

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

# *The First Christian Primer: Matthew*

## الكتاب التعليمي المسيحي الأول: إنجيل متى

**BOB UTLEY**

Retired professor of hermeneutics  
(Biblical interpretation)

بوب أتلي  
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

**STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES**  
**VOL01- New Testament**

سلسلة دليل دراسات تفسيرية  
العهد الجديد، المجلد ١

**BIBLE LESSONS INTERNATIONAL**

**WWW.BIBLELESSONSINTL.COM**  
**www.freebiblecommentary.org**

## المحتويات

|     |   |
|-----|---|
| ٣   | المواضيع الخاصة في هذا التفسير  |
| ٥   | كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟   |
| ٧   | دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس:<br>بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات<br>مدخل إلى إنجيل متى |
| ١٣  | متى ١   |
| ١٦  | متى ٢   |
| ٢٥  | متى ٣   |
| ٣٤  | متى ٤   |
| ٤٢  | متى ٥   |
| ٥٢  | متى ٦   |
| ٧٦  | متى ٧   |
| ٩١  | متى ٨   |
| ١٠١ | متى ٩   |
| ١٠٩ | متى ١٠  |
| ١١٦ | متى ١١  |
| ١٣٢ | متى ١٢  |
| ١٤١ | متى ١٣  |
| ١٥٢ | متى ١٤  |
| ١٦٥ | متى ١٥  |
| ١٧٢ | متى ١٦  |
| ١٧٨ | متى ١٧  |
| ١٨٨ | متى ١٨  |
| ١٩٥ | متى ١٩  |
| ٢٠٣ | متى ٢٠  |
| ٢١٦ | متى ٢١  |
| ٢٢٣ | متى ٢٢  |
| ٢٣٣ | متى ٢٣  |
| ٢٤١ | متى ٢٤  |
| ٢٤٨ | متى ٢٥  |
| ٢٦٣ | متى ٢٦  |
| ٢٦٩ | متى ٢٧  |
| ٢٨٢ | متى ٢٨  |
| ٢٩٦ |   |
| ٣٠١ | الملحق ١: جدول بالتاريخ والحكام المتعلقة بفلسطين<br>خلال الفترة بين العهدين                       |
| ٣٠٥ | الملحق ٢: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية  |
| ٣١١ | الملحق ٣: النقد النصي   |
| ٣١٤ | الملحق ٤: بيان عقيدة وإيمان   |

## المواضيع الخاصة في هذا التفسير

|     |  |
|-----|--|
| ٢١  | أسماء الله   |
| ٢٥  | عائلة هيرودس الكبير                                    |
| ٢٧  | السحر  |
| ٢٨  | الصدّوقيّون  |
| ٣٠  | الهلاك ( <i>APOLLUMI</i> )                             |
| ٣٢  | يسوع الناصري   |
| ٣٥  | التوبة في العهد القديم                                 |
| ٣٨  | النار  |
| ٤٠  | الثالوث القدوس   |
| ٤٤  | الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها          |
| ٤٤  | الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس                       |
| ٤٧  | الشر الشخصي  |
| ٤٩  | ملكوت الله   |
| ٥٥  | البرّ  |
| ٥٨  | القلب  |
| ٥٩  | السلام والحرب  |
| ٦١  | درجات الثواب والعقاب                                   |
| ٦٢  | الأب   |
| ٦٤  | أمين   |
| ٦٦  | القتل (خروج ٢٠: ١٣)                                    |
| ٦٨  | جاهل/كلمات تشير إلى الشعب الجاهل                       |
| ٦٨  | أين هم الأموات؟  |
| ٧١  | الزنى (خروج ٢٠: ١٤)                                    |
| ٧٥  | القداسة/التقديس في العهد الجديد                        |
| ٧٧  | الصدقة   |
| ٧٨  | المُرائون  |
| ٧٩  | الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)                   |
| ٨١  | استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد                   |
| ٨٤  | الصوم  |
| ٨٦  | البسيط/السخي ( <i>haplotēs</i> )                       |
| ٨٦  | الغنى  |
| ٩٢  | الدينونة في العهد الجديد                               |
| ٩٦  | الارتداد ( <i>APHISTĒMI</i> )                          |
| ٩٨  | مشيئة ( <i>THELĒMA</i> ) الله                          |
| ١٠٥ | ألقاب العهد القديم لذاك الخاص الآتي                    |
| ١٠٦ | الخلاص بحسب العهد القديم                               |
| ١١٧ | الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية)                       |
| ١١٨ | طرد الأرواح  |
| ١١٨ | الملائكة والأرواح النجسة                               |
| ١٢٠ | أسماء الرسل  |
| ١٢٢ | إسرائيل (الاسم)  |
| ١٢٤ | لماذا يعاني المسيحيون؟                                 |
| ١٢٤ | الصبر/المواظبة   |
| ١٢٧ | الجسد والروح   |
| ١٢٨ | الاعتراف   |
| ١٣١ | يرسل، ( <i>APOSTELLŌ</i> )، التي منها تأتي كلمة "رسول" |
| ١٣٤ | النبوءة في العهد الجديد                                |
| ١٣٦ | القانون العبري   |
| ١٣٨ | طقوس الحداد  |
| ١٤٢ | السَّيِّئَات   |
| ١٤٥ | يسوع والروح القدس                                      |
| ١٤٦ | الرجاء ( <i>elpis</i> ) عند بولس                       |

|     |   |
|-----|---|
| ١٤٧ | شخص الروح القدس   |
| ١٤٨ | هذا الدهر والدهر الآتي  |
| ١٤٩ | الْكَتَبَةُ   |
| ١٥٣ | تفسير الأمثال   |
| ١٥٩ | وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييس والموازن) |
| ١٦١ | "أبناء الـ ..."   |
| ١٦٨ | العدد اثْنَا عَشَرَ   |
| ١٧٥ | كلام البشر  |
| ١٧٩ | الخميرة   |
| ١٨١ | الكنيسة ( <i>ekklēsia</i> )   |
| ١٨٢ | "المدينتان" في أشعيا  |
| ١٨٣ | المجمع  |
| ١٩٢ | العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع                                |
| ١٩٧ | أبدي ( <i>aiōnios</i> )   |
| ١٩٩ | الصلاة، غير محدودة ومع ذلك محدودة                                       |
| ٢٠٠ | اسم الرب  |
| ٢٠٤ | الشفاء  |
| ٢٠٨ | أفكار تتعلق بالخروج ٢٠: ١٢-١٧ (الوصايا العشر)                           |
| ٢١٣ | الحكم في ملكوت الله   |
| ٢١٥ | ميراث المؤمنين (من ١ بطرس ١)  |
| ٢٢٠ | الفداء/يفدي   |
| ٢٢٧ | إلى الأبد ( <i>'olam</i> )  |
| ٢٣١ | "حجر" (BDB 6, KB 7) و"حجر الزاوية"                                      |
| ٢٣٦ | الْفَرَسِيُّونَ   |
| ٢٤٤ | العُشْرُ  |
| ٢٤٦ | يُسْفَكَ (في العهد الجديد)  |
| ٢٤٧ | الظل (باستخدام عبارات عديدة مرتبطة)                                     |
| ٢٤٩ | الأدب الرؤيوي (من المدخل إلى الرؤيا)                                    |
| ٢٥٠ | الإجابتان على سؤالي التلاميذ المتعلقين بعودة المسيح في متى ٢٤: ٣        |
| ٢٥١ | الكلمات الدالة على المجيء الثاني  |
| ٢٥٣ | مخطط الرب الفدائي الأبدى  |
| ٢٥٥ | رجسة الخراب   |
| ٢٥٦ | الاختبار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي                        |
| ٢٥٦ | اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ شَهْرًا  |
| ٢٥٧ | عودة يسوع في أي لحظة إزاء ليس بعد (مفارقة العهد الجديد)                 |
| ٢٥٨ | ابن الإنسان (من تفسير دانيال ٧: ١٣)                                     |
| ٢٥٩ | آتياً على السُّحْبِ (عدة مفردات عبرية، ولكن الأغلب <i>anan</i> )        |
| ٢٥٩ | القرن/الأبواق التي كان يستخدمها شعب إسرائيل                             |
| ٢٦٠ | الساعة ( <i>hōra</i> )  |
| ٢٧٣ | المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول                       |
| ٢٧٩ | ليلة المحاكمة ليسوع أمام السنهدرين (مت ٢٦: ٥٧-٦٨)                       |
| ٢٨٣ | بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ  |
| ٢٨٤ | يهوذا الإِسْخَرْيُوطِيُّ  |
| ٢٨٧ | الحارس البريتوري  |
| ٢٩٠ | الْقَدِّيسُونَ ( <i>hagios</i> )  |
| ٢٩١ | ابن الله  |
| ٢٩٢ | النسوة اللواتي كن يرتحلن مع يسوع وتلاميذه                               |
| ٢٩٤ | القيامة   |
| ٢٩٧ | ظهورات يسوع بعد القيامة   |
| ٢٩٩ | المعمودية   |

## كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةً عقلانيةً وروحيةً تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلهمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمُ رسالةِ الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

### المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتبت فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استعدت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى - وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواقع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

### المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة - أصحابات، مقاطع، أو آيات - لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية لكل إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُممت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة - وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة - هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع مقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة<sup>١</sup>.

١- ترجمة فاندايك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية): هذه الترجمة قام بها بطرس البيستاني (١٨٠٠-١٨٨٣) بالتعاون مع كرنيلوس فان دايك (١٨١٨-١٨٥٩) و ووليم واطسون وهذب عبارتها الشيخ ناصيف اليازجي. وكان ذلك عام ١٨٦٥م. وهي تعتبر الترجمة الأشهر والأوسع انتشاراً في العالم العربي. ولقد قام الدكتور بطرس عبد الملك بالتعاون مع الدكتور جون طومسون بعمل تنقيح وتحديث لهذه الترجمة. وظهرت هذه التنقيحات تباعاً خلال حقبتَي الخمسينات والستينات.

٢- ترجمة (كتاب الحياة): عام ١٩٨٢، وصدر منها العهد الجديد عام ١٩٨٢. ثم صدر الكتاب المقدس كاملاً بعهديه عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ صدرت طبعة ثانية.

٣- الترجمة العربية المشتركة: وهذه الترجمة أصدرتها دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط وقامت بها لجنة مؤلفة من الثلاث كنائس. واستعملت فيها لغة عربية حديثة وبمبسطة يفهمها القاريء العادي.

٤- الترجمة اليسوعية: ١٨٨١ الترجمة القديمة. ١٩٨٠ الترجمة الحديثة، وقام بها الآباء اليسوعيون بلبنان وأسندوا هذا العمل الي راهب يسوعي يدعى "أغسطين روديت" (١٨٢٨-١٩٠٩). واستعان بالأديب اللبناني إبراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦) وكان ذلك عام ١٨٨١. ثم قام الآباء اليسوعيون بتنقيح هذه الترجمة مرة أخرى علي يد الأب صبحي الحموي والأب يوسف قوشاجي وبدأت بالعهد الجديد وكان ذلك عام ١٩٦٩.

<sup>١</sup> - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.

ويما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. [المترجم].

## المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا مختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراغ الكاتب القديم الملهم.

هذا التفسير يقدّم للطالب طريقة سريعة ليتحقق من التفسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيق الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطررتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley

٢٧ حزيران ، ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة

Copyright © 2013 Bible Lessons International

## دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس:

### بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

فيما يلي شرح مختصر عن فلسفة الدكتور بوب أتلي في التفسير والإجراءات المتبعة في تفاسيره.

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩-١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتدلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعط معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدت أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولة التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي. وجدت هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدت في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكدها علم الآثار، (٢) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمانه من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناس تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيد قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختبائي للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أنني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمًا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟ هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتني (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعتن المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُشنتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختبائي. غالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة تأكيد شكوكي وتوجّساتي والنفاض لدي. وكما كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أجد تحيزاتي بتحديدتها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكنني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس! دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقراء، أن تتمحصوها معي.

#### I- الافتراضات المسبقة:

١- أؤمن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الموحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

٢- أؤمن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العامين-لعامة الناس. قبل الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدم لنا الكتاب المقدس معاني لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

٣- أؤمن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدتين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

٤- أؤمن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلمهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

- أ- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
- ب- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
- ج- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
- د- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
- هـ- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
- و- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

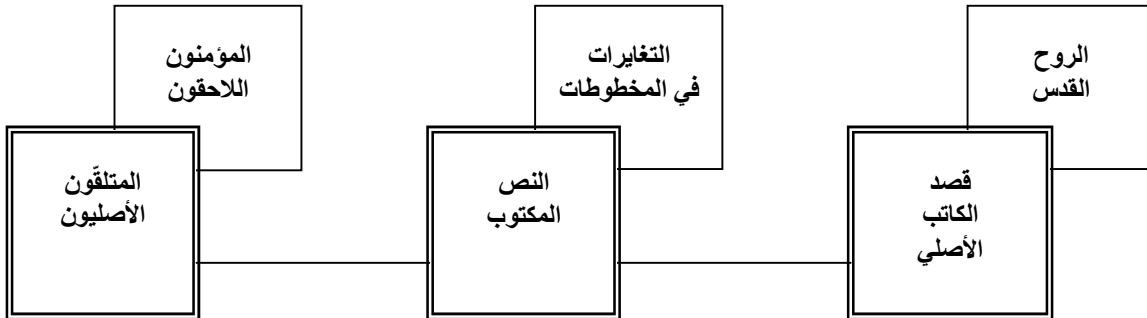
## II- طرق تفسير غير ملائمة:

- ١- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".
- ٢- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.
- ٣- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.
- ٤- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.
- ٥- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التوصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فريدة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبيت، يركز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

## III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese، Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده:



"الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوفيق ملائم لاستخدامها.  
يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

- ١- البيئة التاريخية
- ٢- البيئة الأدبية
- ٣- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
- ٤- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
- ٥- المقاطع المتوازية ذات الصلة
- ٦- النوع الأدبي

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدّي ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه. حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

#### ١- حلقة القراءة الأولى:

أ- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

(١). كلمة كلمة (NRSV، NASB، NKJV)

(٢). مترادفات دينامية (JB، TEV)

(٣). صياغة جديدة للنصوص (Amplified Bible، Living Bible)

ب- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

ج- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

د- حدد النوع الأدبي السائد:

(١). العهد القديم

أ) السرد العبري

ب) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

ج) النبوة العبرية (نثر، شعر)

د) مبادئ الشريعة

(٢). العهد الجديد

أ) روايات سردية (الأنجيل، أعمال الرسل)

ب) الأمثال (الأنجيل)

ج) الرسائل

د) الأدب الرويوي

#### ٢- حلقة القراءة الثانية:

أ- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.

ب- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسية وانكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

ج- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

#### ٣- حلقة القراءة الثالثة:

أ- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.

ب- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

(١). الكاتب

(٢). التاريخ

(٣). المتلقين

(٤). سبب الكتابة المحدد

(٥). جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

(٦). الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

ج- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق

بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

د- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

#### ٤- حلقة القراءة الرابعة:

أ- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

(١). كلمة كلمة

(٢). مترادفات دينامية

(٣). صياغة جديدة للنصوص

ب- ابحت عن البنى الأدبية أو النحوية:

(١). العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣

(٢). البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

(٣). مفاهيم متناقضة

ج- ضع قائمة بالبنود التالية:

(١). الكلمات الهامة

(٢). الكلمات غير الاعتيادية

(٣). البنى النحوية الهامة

(٤). كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

د- ابحت عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

(١). ابحت عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً: أ) كتب اللاهوت النظامي ب) كتب مقدسة مشوهة ج)

المسارد (أو فهرس الكتاب المقدس)

(٢). ابحت عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛

الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

(٣). ابحت عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له

كاتب واحد، وهو الروح القدس.

هـ- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتحقيق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

(١). كتب مقدسة دراسية

(٢). موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

(٣). مداخل إلى الكتاب المقدس

(٤). تقاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحح

دراساتك الشخصية للكتاب).

#### IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة تنتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلمهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيان كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا" - وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

#### V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

١- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦ - ٢: ١٦).

٢- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).

٣- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧ - ١٤؛ ٤٢؛ ١١٩: ١).

٤- طبِّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:  
١- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧-١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتميز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكليّة بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

٢- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو باهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

٣- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

## VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

- ١- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.
- ٢- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
- ٣- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسية تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة<sup>٢</sup>:

أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".

ب- "كتاب الحياة".

ج- "الترجمة العربية المشتركة".

د- "الترجمة اليسوعية".

هـ- "الترجمة السبعينية (LXX)".

و- "الترجمة البسيطة".

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسية واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعط، أو يعلم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

٤- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية آية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

أ- سياق النص الأدبي

ب- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

<sup>٢</sup> - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS<sup>4</sup>) و(UBS)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). [المترجم].

- ج- معلومات نحوية
- د- دراسة المفردات
- ه- مقاطع متوازية ذات صلة

٥- في مراحل معينة من التفسير، نجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

- أ- ترجمة "فاندايك-البستاني".
- ب- "كتاب الحياة".
- ج- "الترجمة العربية المشتركة".
- د- "الترجمة اليسوعية".

٦- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

- أ- التغيرات بين المخطوطات
- ب- معاني الكلمات البديلة
- ج- النصوص والبنى الصعبة نحويًا
- د- النصوص الغامضة. رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.
- ه- في نهاية كل أصحاب هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسية لذلك الأصحاب.

## مدخل إلى إنجيل متى

### افتتاحية

أ- حتى زمن عصر النهضة/الإصلاح، كان يُعتقد أن إنجيل متى كان أول إنجيل مكتوب (ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية).

ب- لقد كان الإنجيل الأكثر نسخاً، والأكثر اقتباساً، والأكثر استخداماً في التعليم المسيحي والليتورجيا الباكراً من قبل الكنيسة لأول قرنين.

ج- قال William Barclay في كتابه *The First Three Gospels*، ص. ١٩: "عندما نأتي إلى متى، فإننا نأتي إلى السفر الذي نُصيب إن دعواته الوثيقة الأهم في الإيمان المسيحي، إذ فيه نجد رواية حياة وتعاليم يسوع بملء منهجيتها واكتمالها". ذلك بسبب أنه طور تعاليم يسوع استناداً إلى المواضيع. لقد استُخدم لتعليم المهتدين الجدد (اليهود والأمم كليهما) عن حياة ورسالة يسوع الناصري، المسيح.

د- إنه يشكل جسراً منطقياً بين العهدين القديم والجديد، بين المؤمنين اليهود والمؤمنين الأمميين. لقد استخدم العهد القديم بصيغة وعد/تحقيق كما كان الحال في العظات الأولى في سفر أعمال الرسل والتي تدعى *kerygma*. العهد القديم يتم اقتباسه ٥٠ مرة ويلمح إليه أكثر من ذلك بكثير. وأيضاً الكثير من الألقاب والوظائف المستخدمة مع الرب تطبق مع يسوع.

هـ- ولذلك، فإن أهداف الإنجيل بحسب متى كانت الكرازة والتلمذة، الوجهان التوأمين من المأمورية العظمى (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

- ١- كان يفترض بهما أن يساعدا المهتدين اليهود بإعلامهم عن حياة يسوع وتعاليمهم
- ٢- وكان ينبغي لهما أن يتلمذا كلاً من اليهود المؤمنين والأمميين المؤمنين إلى الطريقة التي يجب أن يعيشوا فيها كمسيحيين.

### المكاتب

أ- رغم أن النسخ الأولى من العهد الجديد اليوناني (٢٠٠-٤٠٠) تحوي العبارة "بحسب متى"، إلا أن السفر نفسه غفل الاسم.

ب- التقليد المضطرد للكنيسة الأولى هو أن متى (المعروف أيضاً باسم لاوي، مر ٢: ١٤؛ لو ٥: ٢٧، ٢٩)، جابي الضرائب (مت ٩: ٩؛ ١٠: ٣) وتلميذ يسوع، هو من كتب الإنجيل.

ج- متى، ومرقس ولوقا متشابهة بشكل مذهل:

- ١- يتفقون غالباً في شكل الاقتباسات من العهد القديم التي لا توجد في النص الماسوري (MT) ولا في السبعينية (LXX)
- ٢- غالباً ما يقتبسون كلمات يسوع ببنى نحوية غير مألوفة، بل وحتى يستخدمون كلمات يونانية نادرة.
- ٣- غالباً ما يستخدمون عبارات بل وحتى جملاً لنفس الكلمات اليونانية تماماً.
- ٤- من الواضح أن الاستعارة الأدبية قد حدثت.

د- هناك عدة نظريات طُرحت فيما يتعلق بعلاقة الأناجيل متى ومرقس ولوقا (الأناجيل الإزائية).

١- التقليد المضطرد في الكنيسة الأولى هو أن متى (لاوي)، جابي الضرائب وتلميذ يسوع، هو من كتب الإنجيل. الرسول متى تم التأكيد بالإجماع على أنه الكاتب حتى عصر النهضة/الإصلاح.

٢- حوالي عام ١٧٧٦، A. E. Lessing (وفيما بعد Gieseler عام ١٨١٨)، أطلقا نظرية عن مرحلة شفوية في تطور الأناجيل السينابنتية ("أن ترى معاً"). لقد أكد على أنها اعتمدت على بعضها البعض في تقاليد شفوية أبكر عدلها الكتاب بما يتناسب مع جمهورهم المستهدفين:

أ. متى: اليهود

ب. مرقس: الرومان

ج. لوقا: الأمميين

كل واحد منها كان مرتبطاً بمنطقة جغرافية مسيحية منفصلة

أ. متى: أنطاكية، سورية

ب. مرقس: روما، إيطاليا

ج. لوقا: قيصرية على البحر، فلسطين

د. يوحنا: أفسس، آسيا الصغرى

٣- في بدايات القرن التاسع عشر، أطلق J. J. Griesbach نظرية بأن متى ولوقا كتبا روايتين منفصلتين عن حياة يسوع، مستقلتين تماماً عن بعضهما البعض. مرقس كتب إنجيلاً مختصراً محاولاً فيها أن يتوسط بين هاتين الروايتين الأخريتين

٤- في بداية القرن العشرين، H. J. Holtzmann وضع نظرية بأن مرقس كان أول نجيل مكتوب وأن كلاً من متى ولوقا استخدمتا بنية إنجيله إضافة إلى مصدر مستقل يحوي أقوال يسوع يدعى Q (من كلمة الألمانية التي تعني "مصدر"). هذه أطلق عليها اسم نظرية "المصدرين" (صادق عليها أيضاً Fredrick Schleiermacher عام ١٨٣٢).

٥- فيما بعد، B. H. Streeter أطلق نظرية "مصدرين" معدلة سماها نظرية "المصادر الأربعة" والتي افترضت "لوقا أولي" إضافة إلى مرقس إضافة إلى المصدر Q.

٦- النظريات الأربعة الذكر عن تشكيل الأناجيل السينابتيكية هي مجرد افتراضات وتحزرات. ليس من دليل مخطوطاتي تاريخي أو فعلي عن وجود المصدر Q أو "لوقا أولي".

الدارسون المعاصرون ببساطة لا يعرفون كيف تطورت الأناجيل ولا من كتبها (الأمر نفسه ينطبق على ناموس العهد القديم والأنبياء السابقين). ولكن هذا النقص في المعلومات لا يؤثر على نظرة الكنيسة في وحيهم أو موثوقيتهم باعتبارهم وثائق إيمان ووثائق تاريخية.

٧- هناك تشابهات واضحة في البنية والكلمات بين الأناجيل الإزائية، ولكن هناك أيضاً فروقات عديدة لافتة. الفروقات مألوفة في روايات شهود العيان. لم تكن الكنيسة الأولى تنزعج من هذا الاختلاف والتباين بين روايات شهود العيان الثلاثة هؤلاء عن حياة يسوع.

ربما كانت الحال هو أن الجمهور المستهدف، وأسلوب الكاتب واللغات المختلفة المستخدمة (الأرامية واليونانية) تعتبر هي سبب ما يبدو أنه اختلافات. لا بد من القول أن هؤلاء الكتاب الملهمين، والمحررين أو الجامعيين للكتابات كانت لديهم الحرية في اختيار، وترتيب، وتعديل، وتلخيص الأحداث والتعاليم في حياة يسوع (*How to Read the Bible for All Its Worth* للكاتبين Fee و Stuart، ص. ١١٣-١٤٨).

هناك تقليد من الكنيسة الأولى وضعه بابيلاس، أسقف هيرابوليس (١٣٠)، دونه أفسافايوس في كتابه *Historical Ecclesiasticus* 3: 39، يقول أن متى كتب إنجيله بالآرامية. ولكن الدراسة الحديثة رفضت هذا التقليد للأسباب التالية:

- ١- اللغة اليونانية لمتى ليس فيها سمات ترجمة عن الآرامية
- ٢- هناك تلاعب في الكلمات باللغة اليونانية (مت ٦: ١٦؛ ٢١: ٤١؛ ٢٤: ٣٠)
- ٣- معظم اقتباسات العهد القديم هي من السبعينية (LXX) وليس من النصوص الماسورية العبرية

ربما تكون مت ١٠: ٣ تنويهاً إلى نسب الكتابة إلى متى. إنها تضيف عبارة "جاي الضراب/العشار" بعد اسمه. التعليق الذي يفتقر من قدر الشص لا نجده في مر. كان متى أيضاً شخصاً معروفاً جيداً في العهد الجديد أو الكنيسة الأولى. فلماذا سيظهر الكثير من التقليد عن اسمه وإنجيله الرسولي الأول هذا؟

## تاريخ الكتابة

أ- من نواح عديدة، تاريخ الإنجيل ترتبط بالمسألة السينابتيكية. أي إنجيل كُتب أولاً من استعمر من من؟

- ١- أفسافايوس، في *Historical Ecclesiasticus*، 3: 39: 15 قال أن متى استخدم مرقس كدليل في الإنشاء.
- ٢- ولكن أوغسطين دعا مرقس "تابعاً" ومختزلاً لمتى.

ب- أفضل مقاربة هي أن تحاول أن تحدد التاريخ لممكنة

- ١- لا بد أنه كتب قبل عام ٩٦ أو ١١٥.

أ. إقليمنس الرومي (٩٦) لمح إلى إنجيل متى في رسالته إلى أهل كورنثوس

ب. أغناطيوس (١١٠-١١٥)، أسقف أنطاكية، اقتبس مت ٣: ١٥ في رسالته *To the Smyrneans*، 1: 1.

٢- السؤال الأصعب هو حول مدى قدم الكتابة

أ. من الواضح أنها كانت بعد الأحداث المدونة، التي كانت في أواسط الأعوام بعد ٣٠م.

ب. بعد فترة معينة مرت حتى ظهرت الحاجة إليه، وإنشائه، وانتشاره

ج. ما العلاقة بين مت ٢٤ ودمار أورشليم عام ٧٠؟ أجزاء من متى تدل على أن نظام الذبائح كان لا يزال في مكانه (مت ٥: ٢٣؛ ٢٤: ١٢؛ ٥: ١٧؛ ٢٤-٢٧؛ ٢٦: ٦٠-٦١). وهذا يعني أن الفترة هي قبل عام ٧٠.

د. إن كان متى ومرقس قد كُتبا خلال فترة خدمة بولس (٤٨-٦٨)، فلماذا لا يشير إليهما؟ أفسافايوس يقتبس عن إيريناوس في *Historical Ecclesiasticus* 5: 8: 2، ليقول أن متى كتب إنجيله بينما كان بطرس وبولس في روما. بطرس وبولس قُتلا كلاهما خلال فترة حكم نيرون التي انتهت عام ٦٨ هـ. التخمينات الأبعد للدراسات الحديثة تعتبر أن الكتابة كانت عام ٥٠

ج- يعتقد العديد من الدارسين أن الأناجيل الأربعة مرتبطة بالمراكز الجغرافية للمسيحية أكثر منها إلى الكتاب التقليديين. ربما كُتب متى من أنطاكية السورية، بسبب المسائل الكنسية اليهودية/الأممية الواردة فيه، ربما حوالي العام ٦٠ أو على الأقل قبل عام ٧٠.

## المُرسل إليهم

أ- بما أن نسبة كتابة الإنجيل وتاريخها غير مؤكدة، وكذلك المتلقين أو المُرسل إليهم، فيبدو أن الأفضل هو نسبها إلى كل من اليهود والأمم المؤمنين. كنيسة أنطاكية السورية في القرن الأول تلائم هذا الافتراض على أفضل وجه.

ب- أوفسافيوس يقتبس عن أوريجنس في 4: 25: 6: *Historical Ecclesiasticus*، في قوله أنه كُتب لأجل اليهود المؤمنين.

## مخطط للبنية

أ- كيف يُبنى هذا الإنجيل؟ يمكن للمرء أن يجد أن أفضل قصد للكاتب الأصلي الملهم يمكن معرفته من خلال تحليل بنية السفر بأكمله.

ب- الدراسات اقترحت عدة بنيات.

١- تحركات يسوع جغرافياً

أ. الجليل

ب. شمال الجليل

ج. بيرية واليهودية (خلال ترحاله إلى أورشليم)

د. في أورشليم

٢- وحدات متى الخمس من حيث المواضيع. إنها تُدرك من خلال العبارة "وعندما أنهى يسوع هذه الأشياء" (مت ٧: ٢٨؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ٥٣؛ ١٩: ١؛ ٢٦: ١). يرى العديد من الدارسين أن هذه الوحدات الخمس هي محاولة من متى لكي يصور يسوع على أنه "موسى الجديد"، حيث تشبه كل وحدة أحد الأسفار الموسوية الخمسة (تك، خر، لا، عد، تث).

أ. بنية تصالبيه يتم فيها التبديل بين أقسام السرد والمحدثات

ب. صيغة لاهوتية/سبيرية تعتمد على العبارة الشائعة "منذ ذلك الوقت بدأ يسوع..." (مت ٤: ١٧؛ ١٦: ٢١)، وبذلك تقسم السفر إلى ثلاثة أقسام (مت ١: ١-٤؛ ١٦: ٤؛ ١٧-١٦: ٢٠؛ ٢٠: ٢٠)

ج. تأكيد متى على المقاطع التنبؤية من العهد القديم باستخدام الكلمة المفتاحية "تحقيق/اكتمال" (مت ١: ٢٢؛ ٢: ١٥، ١٧، ٢٣؛ ٤: ١٤؛ ٨: ١٧؛ ١٢: ١٧؛ ١٣: ١٣؛ ٣٥: ٢١؛ ٤: ٢٧؛ ٩: ٢٧ و ٣٥)

ج- "الأنجيل" هي نوع أدبي فريد. ليست سير ذاتية، وليست روايات تاريخية. إنها نوع أدبي مبني بشكل رفيع وفيه لاهوت منتقى. كل واحد من كُتاب الأنجيل اختار من أحداث حياة وتعاليم يسوع ما يشاء ليقدّمها على نحو فريد إلى جمهوره المستهدف. لقد كانت الأنجيل نبذات تيشيرية كرازية.

## حلقة القراءة الأولى (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسة واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.

٢- النوع الأدبي في السفر.

## حلقة القراءة الثانية (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

هذا تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.

٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.

٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.

٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.

٥- الخ.

## متى ١

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة<sup>٢</sup>

| اليسوعية                                   | المشتركة                       | الحياة                         | سميث/فاندايك                   |
|--|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| نسب يسوع، ميلاده، طفولته<br>١٧-١ : ١       | نسب يسوع المسيح<br>١٧-١ : ١    | نسب يسوع المسيح<br>١٧-١ : ١    | نسب يسوع المسيح<br>١٧-١ : ١    |
| حبل مريم بيسوع من الروح القدس<br>٢٥-١٨ : ١ | ميلاد يسوع المسيح<br>٢٥-١٨ : ١ | ميلاد يسوع المسيح<br>٢٥-١٨ : ١ | ميلاد يسوع المسيح<br>٢٥-١٨ : ١ |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أو حد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق إلى الآيات ٢٥-١

أ- قوائم أسماء السلف التي نجدها في مت ١ : ١٧-١ و لو ٣ : ٢٣-٣٨ لا تتطابق. هناك نظريتان رئيسيتان لتفسير الاختلافات.  
١- أن متى كتب بشكل رئيسي إلى جمهور يهودي ودون نسل يوسف ليرضي الممارسات الناموسية اليهودية، بينما لوقا كتب إلى الأمم ودون نسل مريم (لوثر). كلاهما يتتبعان نسل يسوع رجوعاً إلى داود، ولكن لوقا يذهب إلى أبعد من ذلك، فيرجع نسب يسوع إلى آدم (على الأرجح لأنه كان يكتب إلى الأمميين).  
٢- متى دون نسب ملوك يهوذا الذين أتوا بعد داود (أو بع السبي، أولئك الذين كان يفترض أنهم أتوا بعده)، بينما لوقا دون سلسلة النسب الحقيقية.

ب- هذه السلسلة من النسب تخدم هدف تقديم هوية يسوع السبطية وإظهار تحقيق النبوة (تك ٤٩ : ٨-١٢ و ٢ صم ٧). النبوة المحققة (مت ١ : ٢٢ : ٢ : ١٥، ١٧، ٢٣ : ٤ : ١٤ : ٨ : ١٧ : ١٢ : ١٧ : ١٣ : ٣٥ : ٢١ : ٤ : ٢٧ : ٩ : ٣٥) هي دليل قوي على كتاب مقدس فائق الطبيعة وعلى تحكم الله بالتاريخ والزمان.

ج- الآية ١٧ تقدم المفتاح لفهم السبب في أن بعض السلف لم يأت ذكرهم. لقد كان الكاتب يستخدم مقارنة تستند إلى بناء سلسلة نسب ليسوع مركبة رقمياً من "أربعة عشرة جيلاً" على ثلاث دفعات.

د- في روايات الميلاد الافتتاحية هذه هناك أربعة اقتباسات من العهد القديم (مت ١ : ٢٣ : ٢ : ٦، ١٥، ١٨) التي تشتمل على أنواع مختلفة من النبوة.

<sup>٢</sup> - رغم أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كل فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعية للكتاب المقدس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، ٢، و ٣



- ١- مت ١: ٢٣ — أش ٧: ١٤ هي تحقيق مضاعف متعدد للنبوءة. طفل وُلد في أيام أشعيا، مت ١: ١٥-١٦؛ ولكن الكلمة العبرية في مت ١: ١٤ هي ليست "عذراء" (BDB 143, 'bethoolah'), بل "صبية في سن الزواج" ('almah', BDB 761).  
 (II) أنا أو من بميلاد عذري وحيد- يسوع.  
 ٢- مت ٢: ٦ - ميخا ٥: ٢ هي نبوءة محددة جداً ورائعة كُتبت قبل الحدث الذي تصفه بـ ٧٥٠ سنة. مكان ولادة يسوع لم يكن شيئاً في مقدوره أن يبدله أو يغيره. هذا النوع من النبوءة التنبؤية يؤكد (أ) معرفة الله (وتحكمه) بالتاريخ و(ب) وحي وفردة الكتاب المقدس. ما من كتاب مقدس في أي دين عالمي آخر يحوي نبوءة تنبؤية.  
 ٣- مت ٢: ١٥ — هوشع ١١: ١ و مت ٢: ١٨ — إرميا ٣١: ١٥ هما كلاهما نبوءات حافلة برموز الكتاب المقدس. شيء ما حدث في حياة إسرائيل يحدث ثانية في حياة يسوع، وكتاب العهد الجديد يفهمه على أنه علامة نبوية.

هـ- Raymond E. Brown في كتابه *An Introduction to the New Testament* (ص. ١٧٥)، يقدم تعليقاَ عظيماً عن كيف بنى متى سلسلة النسب لديه.

- ١- الآباء- الأسماء الأربعة عشر الأولى
  - ٢- ملوك إسرائيل- الأسماء الأربعة عشر الثانية
  - ٣- السلف غير المعروفين- الأسماء الأربعة عشر الثالثة
- سلسلة النسب هذه مبنية بشكل رفيع واختيارية. ولا نعرف السبب بالتأكد.
- ١- تقنية أدبية (استنكاية)
  - ٢- رمزية عديدة
- أ. ٧ x ٢؛ لوقا يضع ٧٧ خلفاً  
 ب. أحرف اسم داود العبري تصل إلى ١٤  
 ٣- الخلف المعروفين جيداً أو الأتقياء فقط  
 ٤- نساء/رجال؛ أمميين/يهود (وارد اسمهم عن قصد)

#### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١: ١  
 "كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ".

سميث/فاندايك : كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 كتاب الحياة : كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 العربية المشتركة : كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 الترجمة اليسوعية : كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

سلسلة النسب (تك ٥: ١ أو "رواية" تك ٢: ٤) هي توضيح يشير إلى يد الله الفاعلة في التاريخ محققة وعوده لإبراهيم، وإسحاق ويعقوب وموسى وداود. العهد الجديد هو تحقيق للعهد القديم. في بعض الثقافات، استخدام سلسلة النسب هو دليل على التاريخ الموثوق.

■ "ابن داود". كان هذا لقباً للمسيا الموعود يشدد على نسله الملكي اليهودي من سبط يهوذا (تك ٤٩: ٨-١٢). لقد كان من نسل المرأة، تك ٣: ١٥؛ ونسل إبراهيم، تك ٢٢: ١٨؛ ونسل يهوذا، تك ٤٩: ١٠ ونسل داود، ٢ صم ٧: ١٢-١٤، ١٦. هذه العبارة كانت تسمية مسيانية شائعة في متى (مت ١: ٢٧؛ ١٢: ٣٣؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠-٣١؛ ٢١: ٩، ١٥؛ ٢٢: ٤٢).

■ "ابن إبراهيم". سلسلة النسب في لوقا ترجع النسل إلى آدم. لقد كُتِبَ لوقا للأُمميين، ولذل فإنه يشدد على سلسلة النسب البشرية (تك ١٢: ٣؛ ٢٢: ١٨). ومثي كُتِبَ لليهود، ولذلك فإنه يركز على العائلة اليهودية، أبرام. في سلسلة النسب عند متى، يتم التركيز على "إبراهيم" و"داود" بدلالته الرقمية (أي ثلاث مجموعات تتألف كل منها من ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١: ٢-١٦

"إِبْرَاهِيمَ وَوَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقَ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبَ وَوَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. وَيَهُوذَا وَوَلَدَ فَارِصَ وَوَلَدَ فَارِصَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصَ وَوَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَوَلَدَ أَرَامَ. وَأَرَامَ وَوَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابَ وَوَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ. وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ يُوَعَزَ مِنْ رَاخَابَ".

١: ٢ "يَهُوذَا". يهوذا كان أحد أولاد يعقوب (تك ٤٩: ١٠؛ تث ٣٣: ٧). الآيات ٢-٦ تتبع سلسلة النسب التي في ١ أخ ٣-١ بمعنى محدود.

١: ٣ "فَارِصَ وَوَلَدَ فَارِصَ". فَارِصَ وَوَلَدَ فَارِصَ كَانَا تَوَامِين (تك ٣٨: ٢٧-٣٠). النسل المسياني جاء من خلال فارص. هذا القسم من سلسلة النسب (مت ١: ٣-٥) يتبع راعوث ٤: ١٨-٢٢.

□ " ثَامَارَ " . ثَامَارَ كانت كَنَّة يهوذا التي حملت منه (تك ٣٨ : ١٢) . لقد كان من غير المألوف وضع اسم النساء في سلاسل النسب اليهودية . وهنا نجد العديد من النساء مشتملين في متى للتأكيد على أن سلسلة نسب المسيا كانت تستند إلى القومية أو الجهد الجدير بالتقدير . ثلاثة نساء ترد أسماءهن - ثَامَارَ ، رَاخَابَ ، وراعوث كَن أمميات والرابعة ، بتشبع كَن متزوجات إلى حثيين . الأميميون ، وحتى النساء ، مشتملون لأجل معنى لاهوتي شمولي .

١ : ٥ " رَاخَابَ " . رَاخَابَ كات العاهرة الكنعانية التي ساعدت الجواسيس (يش ٢ : ١٣ ؛ ٦ : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥) . في التقليد اليهودي والمسيحي كانت راحاب مثلاً عن قوة التوبة (عب ١١ : ٣١ ؛ يع ٢ : ٢٥) .

□ " رَاغُوْثَ " . كانت رَاغُوْثَ موآبية (را ١) . والموآبيون كان يُحظر عليهم الدخول على جماعة إسرائيل (تث ٢٣ : ٣) . لقد كانت مثلاً عن إيمان الأميين والنساء ومحبة الله الشمولية . كانت جدة الملك داود .

١ : ٦ " مِنْ التِّي لِأُورِيَا " . تشير هذه إلى بتشيع ، والدة سليمان (٢ صم ١١ و ١٢) ، التي كانت ، مثل راحاب وراعوث ، غير يهودية .

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١ : ٦-١١  
 "وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَوَلَدُ سُلَيْمَانَ مِنَ التِّي لِأُورِيَا .<sup>٧</sup> وَسُلَيْمَانُ وَوَلَدُ رَحْبَعَامَ . وَرَحْبَعَامُ وَوَلَدُ أَبِييَا . وَأَبِييَا وَوَلَدُ آسَا .<sup>٨</sup> وَآسَا وَوَلَدُ يَهُوشَافَاطَ . وَيَهُوشَافَاطُ وَوَلَدُ يُوْرَامَ . وَيُوْرَامُ وَوَلَدُ عَزْرِيَا .<sup>٩</sup> وَعَزْرِيَا وَوَلَدُ يُوْتَامَ . وَيُوْتَامُ وَوَلَدُ أَحَاَزَ . وَأَحَازُ وَوَلَدُ حَزَقِيَا .<sup>١٠</sup> وَحَزَقِيَا وَوَلَدُ مَنَسَّى . وَمَنَسَّى وَوَلَدُ أَمُونِ . وَأَمُونُ وَوَلَدُ يُوْشِيَا .<sup>١١</sup> وَيُوْشِيَا وَوَلَدُ يَكُنْيَا وَإِخْوَتُهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ "

١ : ٧-١١ . هذا القسم (مع بعض الفروقات) يتبع ١ أ ح ٣ : ١٠-١٥ .

٧ : ١

|                  |   |      |
|------------------|---|------|
| سميث/فاندايك     | : | آسا  |
| كتاب الحياة      | : | آسا  |
| العربية المشتركة | : | آساف |
| الترجمة اليسوعية | : | آسا  |

هذا الملك اليهوداوي كان يُدعى آسا في ١ مل ١٥ : ٩ و ١ أ ح ٣ : ١٠ . "آسا" نجده في المخطوطات L و W ويلائم السياق . المخطوطات اليونانية الإنشائية الباكراة B ، و C تحوي "آساف" على نحو مدهش . كان هذا اسم قائد جوقة داود (مز ٥٠ ، ٧٣ ، ٨٣) . معظم النقاد النصيين يفترضون أن هذا خطأ من ناسخ قديم ، أو مجرد تغيير في تهجئة اسم الملك .

١ : ٨ ثلاثة ملوك يهوذاويين بين يُوْرَامَ و عَزْرِيَا محذوفة أسماءهم (١) أحازيا (٢ مل ٨ ، ٩ ؛ ٢ أ ح ٢٢) ؛ (٢) يواش (٢ مل ١١ : ٢ ؛ ١٢ : ١٩-٢١ ؛ ٢٤ أ ح ٢٤) ؛ و (٣) أمازيا (٢ مل ١٤ ؛ ١٤ أ ح ٢٥) . سبب حذف أسماءهم غير معروف وغير مؤكد . هناك نظريتان لتفسير ذلك : (١) يُوْرَامَ كان متزوجاً من أثلية ، ابنة إيزابيل ، ومتأثراً بها ، ولذلك فإن خطيئة وثنيته انتقلت إلى الجيل الثالث (تث ٥ : ٩) أو (٢) متى يبني سلسلة النسب بحيث تتألف من ثلاثة أقسام كل منها تحوي ١٤ سلف (مت ١ : ١٧) . وهذا سيكون القسم الأوسط .

١ : ٩ " عَزْرِيَا وَوَلَدُ يُوْتَامَ " . في ٢ مل ١٥ : ١-٧ و ١ أ ح ٣ : ١٢ عَزْرِيَا يُدعى عزاريا . لقد كان ملكاً تقياً أصيب بالجذام لأنه قدم ذبيحة بطريقة خاطئة .

١ : ١٠ " حَزَقِيَا " . كان حَزَقِيَا أحد الملوك الخمسة الأتقياء ليهوذا (آسا ، يهوشافاط ، عَزْرِيَا ، حَزَقِيَا ، و يُوْشِيَا) . نجد تدويناً لحياته في ٢ مل ١٨-٢٠ ، ٢٩-٣٦ ، و ٣٦-٣٩

□ " مَنَسَّى " . لقد كان ابن حزقيا . مَنَسَّى كانت له سمعة على أنه الملك الأكثر شراً في تاريخ يهوذا (٢ مل ٢١ : ٢-٧) . وقد ملك أيضاً أطول فترة ، خمسة وخمسين سنة (٢ مل ٢١ ؛ ٢١ أ ح ٣٣) .

□ " أَمُونُ " . كان ابن منسى وأبو يوشيا (٢ مل ٢١ : ١٨-١٩ ، ٢٣-٢٤ ؛ ٢ أ ح ٢٣ : ٢٥-٢٦) . بعض المخطوطات اليونانية الإنشائية الباكراة ، B ، و C ، تحوي الاسم "عاموس" . هذه المشكلة المخطوطاتية تشبه كثيراً مت ١ : ٧ .

□ " يُوْشِيَا " . هو ملك تقي آخر على يهوذا ، وكان عمره ثماني سنوات عندما صار ملكاً (٢ مل ٢٢-٢٣ ؛ ٢٤ أ ح ٣٤ ، ٣٥) . يعتقد الكثير من الدارسين أن الأب البار ، والابن الشرير من الأب البار ، والابن البار من الأب الشرير في حزقيال (حز ١٨ : ٥-٩ ، ١٠-١٣ ، ١٤-١٨) كانوا إشارة مباشرة إلى حَزَقِيَا ، مَنَسَّى ، و يُوْشِيَا .

١ : ١١ " يَكُنْيَا " . كان يدعى كُنْيَا (إر ٢٢ : ٢٤) ويهوياشين (٢ مل ٢٤-٢٥) . الملك التالي والأخير قبل السبي البابلي ، يَكُنْيَا (٢ أ ح ٣٦ : ٩) كان في عمر ال ٨ سنوات عندما اعتلى العرش (٢ مل ٢٤ : ٨) أو ١٨ سنة (١ أ ح ٣ : ١٦-١٧ ؛ إر ٢٤ : ١ ؛ ٢٩ : ٢) . يؤرخ حزقيال نبوءاته من سنة سبي هذا الملك على يد نبوخذنصر الثاني عام ٥٩٧ ق.م . (حز ١ : ١ ؛ ٢ : ٨ ؛ ١ : ٢٠ ؛ ١ : ٢٤ ؛ ١ : ٢٦ ؛ ١ : ٢٩ ؛ ١ : ٣٠ ؛ ٢٠ : ٣١ ؛ ٣١ : ١ ؛ ٣٢ : ١ ؛ ٣٣ : ٢١ ؛ ٤٠ : ١) .

□ "سبني بابل". هذا السبي حدث خلال فترة حكم نبوخذنصر الثاني. أورشليم استولى عليها جيش بابل عدة مرات في عام ٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، و ٥٨٢ ق.م. وحصلت عدة ترحيلات.

- ١- ترحيل دانيال وأصدقائه الثلاثة عام ٦٠٥ ق.م.
- ٢- ترحيل يهوياشيم، حزقيال، و ١٠٠٠٠ جندي وحرفي عام ٥٩٧ ق.م. (١ مل ٢٤: ١٠-١٧)
- ٣- ترحيل معظم السكان المتبقين (تم تدمير مدينة أورشليم) عام ٥٨٦/٥٨٧ ق.م. ٢ مل ٢٥
- ٤- الغزو الأخير والترحيل ليهودا عام ٥٨٢ ق.م. انتقاماً من قتل الحاكم، غيديليا، الذي عينه نبوخذنصر، وحرس الشرف البابلي.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١: ١٢-١٦  
 "وَبَعْدَ سَنِي بَابِلَ يَكْنِيَا وَوَلَدَ شَالْتَيْيلَ. وَشَالْتَيْيلَ وَوَلَدَ زَرْبَابِلَ. <sup>١٣</sup> وَزَرْبَابِلُ وَوَلَدَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ وَوَلَدَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ وَوَلَدَ عَازُورَ. <sup>١٤</sup> وَعَازُورُ وَوَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَوَلَدَ أُخِيمَ. وَأُخِيمُ وَوَلَدَ أَلْيُودَ. <sup>١٥</sup> وَالْيُودُ وَوَلَدَ أَلْيَعَازَرَ. وَأَلْيَعَازَرُ وَوَلَدَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ. <sup>١٦</sup> وَيَعْقُوبُ وَوَلَدَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ."

١: ١٢ " وَشَالْتَيْيلَ وَوَلَدَ زَرْبَابِلَ ". زَرْبَابِلَ كان قائد اليهود في الرجوع الثاني من السبي البابلي، حيث كان الرجوع الأول في عهد ششبر (عزرا ١: ٨؛ ٥: ١٤). لقد كان من نسل داود (عزرا ٢-٦). في ١ أخ ٣: ١٦-١٩، وأبوه ضمن القائمة باسم بيداياه وجده شَالْتَيْيلَ. المفردات العائلية العبرية كانت مرنة ويمكن أن تشير إلى عدة فئات من الأقارب. في حالتنا هذه كان شَالْتَيْيلَ عمًا. الخلط يمكن تفسيره إن كان شَالْتَيْيلَ قد تبنى زربابل بعد وفاة والده بيداياه بيداياه (عزرا ٣: ٨؛ ٥: ٢؛ نح ١٢: ١؛ حج ١: ١).  
 هذان الاسمان يظهران أيضاً في سلسلة النسب عند لوقا، ولكن في فترة لاحقة بكثير.

١: ١٣-١٥ الأسماء من ابن زربابل أبيهود إلى يعقوب ليست معروفة من مصادر العهد القديم.

١: ١٤ " صَادُوقَ ". لم يكن هذا هو الكاهن الأمين في عهد داود (٢ صم ٢٠: ٢٥؛ ١ أخ ١٦: ٣٩) لأن صادوق الذي في متى هو من سبط يهوذا، وليس من سبط لاوي.

١: ١٦ " يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ ". كلمة " وَوَلَدَ " الواردة بكثرة في هذه القائمة من العهد القديم من الآباء، تُركت خارجاً. يوسف يدعى أباً شرعياً وتذكر سلسلة نسبه لأن هذا الأمر كان يتطلبه التشريع في القرن الأول. ولكنه لم يكن الأب الجسدي الحقيقي. يسوع وُلد من عزراء بروح قدس الله (مت ١: ٢٣-٢٥؛ لو ١: ٣٥-٣٤).

□ " الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ ". "المسيح" (NKJV) كانت الترجمة اليونانية للكلمة العبرية المسيا (BDB 603، ١ صم ٢: ١٠، ٣٥؛ ٢ صم ٢٢: ٥١؛ مز ٢: ١٨٢؛ ٥١: ٨٩؛ ٣٨، ٥١؛ ١٣٢: ١٠، ١٧؛ دا ٩: ٢٤، ٢٥)، تعني "الممسوح". يسوع كان الخادم الخاص للرب (أش ٧: ١٤؛ ٩: ١-١١؛ ١١: ٥١؛ ٥٢: ١٣-١٣؛ ٥٣: ١٢)، الآتي، الذي سيؤسس دهر البر الجديد (أش ٦١، ٦٥-٦٦). انظر الموضوع الخاص على مت ٨: ٢٠.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١: ١٧  
 "أَفْجَمِيعِ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا."

١: ١٧ " الْأَجْيَالِ ". لم تكن هذه سلسلة نسب تاريخية كاملة. المفردة العبرية "أجيال" كانت غامضة وكان يمكن أن تعني الجد أو جد الجد أو الخلف.

□ " وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلًا ". هناك ثلاثة أقسام تتألف كل منها من ١٤ سلف مصنفة كما يلي (١) داود إلى إبراهيم، (٢) داود إلى السبي، و(٣) من السبي إلى يسوع. ثلاثة عشرة اسماً فقط ترد في القسم الثالث، ولذلك فرما يكون يهوياكيم محسوباً في كل من القسمين الثاني والثالث. نموذج الرقم يدل على أن بعض الأسماء قد أهملت (١ أخ ٣-١). بعض المفسرين يعتقد أن هذه القوائم المبنية على أربعة عشر تستند إلى القيمة العددية للأحرف الساكنة في اسم داود في العبرية (دال، ٤+واو، ٦+دال = ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١: ١٨-٢٥  
 "أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>١٩</sup> فَيُوسُفَ رَجُلَهَا إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. <sup>٢٠</sup> وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوْسُفَ ابْنَ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>٢١</sup> فَاسْتَلِدْ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يَخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.» <sup>٢٢</sup> وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عَمَّا نُبِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا). <sup>٢٣</sup> فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوْسُفَ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. <sup>٢٤</sup> وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ."

١: ١٨ " وِلَادَةُ ". هناك تغاير في المخطوطات اليونانية بين "بدء" [genesis] و"ولادة" [gennasis]. الكلمة "تكوين" ربما كانت هي الأصلية على الأرجح (المخطوطات P<sup>1</sup>، B، C، UBS<sup>4</sup> يعطيها نسبة أرجحية متوسطة). بينما كلتا الكلمتين يمكن أن تعني "ولادة"، إلا أن الأولى لها دلالات أوسع (خلق، جيل، الخ. "الخليقة الجديدة في يسوع باعتباره آدم الثاني، رو ٥: ١٢-٢١) وكان يمكن أن تعني "مولود". لقد كان هناك افتراض

بأن الكتب اللاحقين غيروا الكلمة الأولى إلى "ميلاد" عن عمد لإبطال الهرطقات الخريستولوجية اللاحقة (الغنوسية) (The Orthodox Corruption of Scripture، الذي وضعه Bart P. Ehrman، ص. ٧٥-٧٧).

□ "مَخْطُوبَةٌ لِيُوسُفَ". الخطوبة كانت عادة يهودية ملزمة قانونياً وناموسياً، وعادة تستمر سنة قبل الزواج. كان الخطيبان يعيشان بشكل منفصل ولكن كانا يعتبران متزوجين بالعقد. الموت أو الطلاق وحده كان يمكن أن يفصل عقد أو ترتيب الخطوبة.

□

سميث/فاندايك : وَجَدْتُ حُبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ  
 كتاب الحياة : وَجَدْتُ مَعَ طِفْلٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ  
 العربية المشتركة : وَجَدْتُ حُبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ  
 الترجمة اليسوعية : وَجَدْتُ حُبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ

تشير هذه إلى الولادة العذرية، التي لم تنشأ عن خبرة جنسية لمريم أو الروح القدس. كان هذا تحقيق نبوي للآية تك ٣: ١٥ ("أجعل عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها؛ هو يسحق رأسك، وأنت ترصدين عقبه")، وفي معنى تحقيق متعدد، لأش ٧: ١٤ ("ها إن الرب يعطيكم علامة: انظروا، عذراء ستلد طفلاً وتنجب ابناً، وستدعو اسمه عمانوئيل"). من المدهش أنه ما من عظات رسولية في أعمال الرسل أو الرسائل تذكر هذا، ربما لأن ذلك قد اختلط مع الميثولوجية اليونانية-الرومانية (آلهة جبل الأولمب غالباً ما كانوا يتزوجون نساء من البشر وينجبون أطفالاً منهم).

١٩ : ١ " إِذْ كَانَ بَارًّا ". "الرجل البار" كان يعني إنساناً مستقيماً بحسب معايير الناموس الموسوي والتقاليد الشفهية في تلك الأيام. إنها لا تعني عدم الخطيئة؛ نوح وأيوب كانا بارين بنفس المعنى (تك ٦: ٩ و أيوب ١: ١).

□ " تَخْلِيَتَهَا سِرًّا ". كان في مقدور يوسف أن يفعل ذلك من خلال إجراءات قانونيين: (١) أن يفتح دعوى تخلية في المحكمة أو (٢) تقديم صك طلاق أمام شاهدين (تك ٢٤). لم تكن مريم قد شاركت يوسف بالرؤيا المتعلقة بحملها. كان ناموس العهد القديم يفرض عقوبة الموت لأجل الخيانة الزوجية أو الجنسية (تك ٢٢: ٢٠-٢١، ٢٣-٢٤).

٢٠ : ١ علم يوسف عن حمل زوجته المخطوبة من خلال رسول ملائكي. في لو ١: ٢٦ يتم تعريف الملاك بأنه جبرائيل (مت ١: ١٩؛ دا ٨: ١٦؛ ٩: ٢١).

كلمة "حلم" (onar) ترد خمس مرات في أول أصحابين من متى (مت ١: ٢٠؛ ٢: ١٢، ١٣، ١٩، ٢٢)، ولكن لا ترد حتى ٢٧: ١٩ ولا نجدتها في أي مكان آخر في العهد الجديد.

□ " مَلَاكُ الرَّبِّ ". هذه العبارة تستخدم بطريقتين في العهد القديم:

١- ملاك (تك ٢٤: ٧، ٤٠؛ خر ٢٣: ٢٠-٢٣؛ ٣٢: ٣٤؛ عد ٢٢: ٢٢؛ قض ٥: ٢٣؛ ١ صم ١٦: ٢٤؛ ١ أخ ٢١: ١٥؛ زك ١: ٢٨)  
 ٢- كطريقة للإشارة إلى الرب (تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦؛ خر ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ٦؛ ١٣: ٢٤؛ ٢٣: ٣؛ زك ١: ٢-٣).  
 متى يستخدم هذه العبارة في معظم الأحيان (مت ١: ٢٠، ٢٤؛ ٢: ١٣، ١٩؛ ٢٨: ٢)، ولكن دائماً بمعنى البند الأول أعلاه. العهد الجديد لا يستخدم المعنى كما في البند ٢ إلا في أع ٨: ٢٦ و ٢٩، حيث تواضع موازاة بين "ملاك الرب" والروح القدس.

٢١ : ١ " وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ ". هذا الاسم (في العبرية يشوع) كان يعني "الرب يخلص"، "الرب يجلب الخلاص" أو "الرب مخلص" (فعل ما يجب إضافته، لو ١: ٣١). انظر الموضوع الخاص: اسم الرب على مت ١٨: ٢٠.

اسم الرب يعني:

- ١- هذا هو الاسم الذي يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمو ١٠٣).
- هذا الاسم يذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم Elohيم في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١-٢، بل توكيدين (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤-٣؛ ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.
- ٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتَدِئْتُ أَنْ يَدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي El-Shaddai.
- الاسم يهوه فُسِّرَ مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣-١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسَّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٢٦؛ ٣٦: ٢٩؛ ١٣: ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد ٢، الصفحات ٤٠٩-٤١١).
- أ. من الجذر العربي، "يُبدِي محبةً مُتَقَدِّةً".
- ب. من الجذر العربي، "يُهَبُّ" (يهوه كإله العاصفة).
- ج. من جذر أوغاريطي (كنعاني) "يتكلم".
- د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".
- هـ. من الصيغة العبرية كال Qal والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
- و. من الصيغة العبرية هيفيل Hiphil "الذي يُحدث الكينونة".
- ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبدأ، الحي الأوجد وحده".

ج. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*, ص. ٦٧).

الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه *Yah* (مثال، هلولياه)

(٢) ياهو *Yahu* (أسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو *Yo* (أسماء، مثل يوثيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود يخشون التلقظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كل الترجمات.

٤- كما الحال مع إيل *EI*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. بينما هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- يراه *Yireh* (الرب سوف يدبر)، تك ٢٢: ١٤.

ب. يهوه- رفا *Rophekha* (الرب شافيك)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. يهوه- نيسي *Nissi* (الرب رايتي)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه-مقدشكم *Meqaddishkem* (الرب الذي يُقدّسكم)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- شلوم *Shalom* سلام (الرب سلامنا)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه-صباوت *Sabaoth* (رب الجُود)، صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- روعي *RoēI* (الرب راعي)، مز ٢٣: ١.

ح. يهوه- صدقينو *Sidqenu* (الرب بَرُّنا)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- شمه *Shammah* (الرب هناك)، حز ٤٨: ٣٥.

### موضوع خاص: أسماء الله (SPECIAL TOPIC: NAMES FOR DEITY)

أ. إيل *EI* (KB 48، BDB 42):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل *EI* (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم إيل عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. إيل عليون *El-Elyon* ("الله العليّ"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.

ب. إيل رُئي *El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.

ج. إيل شداي *El-Shaddai* ("الله القدير" أو "إله كل الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.

د. إيل غلام *El-Olam* ("الإله السرمديّ"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعدها لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. إيل بربيث *El-Berit* ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٦.

٤- إيل *EI* يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "إيلوهيم" *Elohim* في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنا الله إله أبيك".

ج. "شداي" *Shaddai* في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحما ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحما ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأ القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإله المنتقم لي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعيا ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعيا ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "العظيم الجبار" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.  
٥ - تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يسوع ٢٢: ٢٢ (إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة).

ب. عليون (KB 832، BDB 751):

- ١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).
- ٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.  
أ. "إيلوهيم" - مز ٤١: ١-٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.  
ب. "يهوه" - تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.  
ج. "إيل شداي" - مز ٩١: ١، ٩.  
د. "إيل" - El - عد ٢٤: ١٦.  
هـ. "إيلاه" - Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢-٦ وعزرا ٤-٧، مرتبطاً مع الاسم إيليار illair (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العُلَي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.  
٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.  
أ. ملكي صادق، تك ١٤: ١٨-٢٢.  
ب. بلعام، عد ٢٤: ١٦.  
ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.  
د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم Elohim (جمع)، إيلوه Eloah (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (KB 52، BDB 43).

- ١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.
- ٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يسوع ٢٤: ٢).
- ٣- يمكن أن يدل على فضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مز مور ٨٢: ٦).
- ٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملانكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية (LXX))؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.
- ٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، وموآزر، ومناخ كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥-١٩). يمكن أن يتوازي أيضاً مع يهوه كما المزمور ١٤ (إيلوهيم، الآيات ١، ٢، ٥؛ يهوه؛ الآيات ٢، ٦؛ وحتى أدون، الآية ٤).
- ٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي (انظر الموضع الخاص: التوحيد).
- ٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! (لاحظ أيضاً الجمع في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧). ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسر ذلك.  
أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.  
ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مز مور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥؛ ٧).  
ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١؛ ١؛ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢؛ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (KB 394، BDB 217):

- ١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي؛ البشر يخلفون العهد، ولكن الله أمين لكلمته ووعدته وعهده (انظر مز مور ١٠٣).  
هذا الاسم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤.  
ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١-٢، بل توكيديين:  
أ- الله كخالق الكون (المادي؛ مز ١٠٤)  
ب- الله كخالق البشرية بشكل خاص (مز ١٠٣).  
تكوين ٢: ٤-٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.  
٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الأباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣-١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوقة، وليس استناداً إلى علم

أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣-٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد 2، الصفحات ٤٠٩-٤١١).

- أ. من الجذر العربي، "يُبدى محبةً متقدّمةً".
  - ب. من الجذر العربي، "يُهب" (يهوه كإله العاصفة).
  - ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".
  - د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسّس".
  - هـ. من الصيغة العبرية كال Qal والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
  - و. من الصيغة العبرية هيفيل Hiphil "الذي يُحدث الكينونة".
  - ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوجد وحده".
  - ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣-١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts، A Survey of Syntax in the Old Testament، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.
- (١) ياه Yah (مثال، هلوليا، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

- (٢) ياهو Yahu (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).
  - (٣) يو Yo ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوثيل).
- ٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" adon أو "أدوناي" adonai (رَبِي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.
- ٤- كما الحال مع إيل El، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.
- أ. يهوه- يراه Yireh (الرب سوف يدبر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.
  - ب. يهوه- رفا Rophekha (الرب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل Qal)، خروج ١٥: ٢٦.
  - ج. يهوه- نيسي Nissi (الرب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.
  - د. يهوه-مقدشكم Meqaddishkem (الرب الذي يقدّسكم، BDB 217 & 872، اسم فاعل Piel)، خروج ٣١: ١٣.
  - هـ. يهوه- شلوم Shalom سلام (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.
  - و. يهوه-صباوث Sabaoth (رب الجنود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١: ٤؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.
  - ز. يهوه- روعي Roēl (الرب راعي، BDB 217 & 944، اسم فاعل Qal)، مز ٢٣: ١.
  - ح. يهوه- صدقينو Sidqenu (الرب برُّنا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.
  - ط. يهوه- شممه Shammah (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

□ "لأنّه يَخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". لقد جاء يسوع لأجل ثلاثة أهداف محددة.

- ١- ليعلان الأب بشكل كامل
  - ٢- ليقدم للبشر مثالاً يتبعونه
  - ٣- ليفتدي البشرية من الخطيئة
- إن تك ٣ أثرت على كل الحياة على هذا الكوكب (رو ٨: ٢٠-٢٣). جاء يسوع ليموت بدلاً عنا (مر ١٠: ٤٥؛ يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ فيل ٢: ٦-١١؛ أش ٥٣). الوعد الذي في تك ٣: ١٥ يتحقق فيه.

١: ٢٣ يستخدم متى تحقيق نبوءة العهد القديم كدليل رئيسي للشعب اليهودي لكي يؤمنوا بيسوع على أنه المسيا الموعود.

١. مت ١: ٢٢ — أش ٧: ١٤
٢. مت ٢: ١٥ — هو ١١: ١ و خر ٤: ٢٢-٢٣
٣. مت ٢: ٢٣ — ربما أش ١: ١١
٤. مت ٣: ١٥ — "سد كل بر"
٥. مت ٤: ١٤ — أش ٩: ١، ٢
٦. مت ٥: ١٧ — ". . . ولكن لكي يتحقق"
٧. مت ٨: ١٧ — أش ٥٣: ٤
٨. مت ١٧: ١٢ — أش ٤٢: ١، ٢، ٣، ٤
٩. مت ١٣: ١٤ — أش ٦: ٩، ١٠
١٠. مت ١٣: ٣٥ — مز ٧٨: ٢
١١. مت ٢١: ٤ — أش ٦٢: ١١ أو زك ٩: ٩
١٢. مت ٢٧: ٩ — زك ١١: ١٢، ١٣

□ " العذراء " . هذا اقتباس من أش ٧ : ١٤ من السبعينية (LXX). في أشعيا، الكلمة العبرية المستخدمة كانت *almah*، (BDB 761 II)، وتعني "صبيبة عذراء في سن الزواج". كان هناك ولادة خاصة في أيام آحاز (أش ٧ : ١٥-١٦). حدثت ولادة عذرية واحدة فقط، وليس اثنتين؛ ولذلك، فإن التحقيق التاريخي في أيام أشعيا كان علامة لآحاز، ولكن ليس إخصاباً من قِبَل الروح القدس. هذا مثال عن تحقيق متعدد للنبوءة. العلامة لآحاز كانت اسم الطفل. انظر تعليقي وتفسيري لأش ١-٣٩ على موضوع النسل في الموقع الإلكتروني [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org).

□  
سميث/فاندايك : عَمَانُوئِيل  
كتاب الحياة : عَمَانُوئِيل  
العربية المشتركة : عَمَانُوئِيل  
الترجمة اليسوعية : الله معنا

كلمة "عمانوئيل" كانت تعني "الله معنا" (BDB 769). تظهر هذه أن المقطع في العهد القديم كان يشير إلى ما وراء أيامه تلك. أش ٧-١٢ (الحرب السورية الأفرامية) كانت تشير بأقصى حد إلى إله متجسد، يسوع الناصري (يو ١ : ١؛ ٥ : ١٨؛ ١٠ : ٣٣؛ ١٤ : ٩-١٠؛ فيل ٢ : ٦). ولكن يجب أن نتذكر أن اليهود لم يكونوا يتوقعون أن يكون المسيحاً بطبيعة إلهية. كانوا يرون الأسماء القوية التي من أش ٩ : ٦ كاستعارات. لم يعلن أن المسيح هو إله متجسد بشكل واضح حتى العهد الجديد.

١ : ٢٤-٢٥ هذه الآيات تؤكد من جديد على ولادة عذرية فائقة الطبيعة حقاً. إنها أيضاً تدل على أن الزوجين عاشا حياة زوجية عادية طبيعية بعد ولادة يسوع. النص المقبول، الذي يتبع المخطوطات اليونانية الإنشائية C و \*D، K، W يضيف عبارة "ابنها البكر"، ما يدل على وجود أولاد آخرين.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تُحَنِّك على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- ما سبب سلسلة النسب الطويلة عند متى؟
- ٢- لماذا تختلف سلسلة نسب لوقا عنها عند متى؟
- ٣- هل تنبأ أشعيا بولادة عذرية في أيامه؟



## متى ٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                                 | الحياة                                   | سميث/فاندايك                      |
|---|--|--|-----------------------------------|
| قدوم المجوس وسجودهم ليسوع<br>١٢ : ١ - ٢             | المجوس<br>١٢ : ١ - ٢                     | زيارة المجوس<br>١٢ : ١ - ٢               | زيارة المجوس<br>١٢ : ١ - ٢        |
| يسوع في مصر<br>١٨ : ١٣ - ٢                          | الهرب إلى مصر<br>١٨ : ١٣ - ٢             | الهرب إلى مصر<br>١٨ : ١٣ - ٢             | الهرب إلى مصر<br>١٨ : ١٣ - ٢      |
| الرجوع من مصر والإقامة في<br>الناصره<br>٢٣ : ١٩ - ٢ | الرجوع من مصر إلى الناصرة<br>٢٣ : ١٩ - ٢ | العودة من مصر إلى الناصرة<br>٢٣ : ١٩ - ٢ | العودة إلى الناصرة<br>٢٣ : ١٩ - ٢ |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتكفل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢ : ١-٦**  
 "وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدِ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودَسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَّابَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرْضِ يَهُودَا لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ»."

٢ : ١ "بَيْتَ لَحْمٍ". الاسم كان يعني "بيت الخبز". كان هذا مسقط رأس يوعز، وفيما بعد، داود الملك (را ١ : ١ و ٤ : ١٨-٢٢). كانت هذه قرية ريفية صغيرة فيها حوالي ٣٠٠ نسمة، تقع على بعد ٤-٥ ميلاً إلى جنوب أورشليم. كانت هناك قريتان تحملان نفس الاسم؛ الأولى في يهوذا (ميخا ٥ : ٢) والأخرى في زبولون (يش ١٩ : ١٥).

■ "هِيرُودَسَ الْمَلِكِ". هِيرُودَسُ الكبير كان حاكماً أدومياً (من أدوم) غيراً يتسم بجنون الارتياب تم تنصيبه على يد الرومان. لقد وسع الهيكل الثاني لكي يسترضي اليهود الذين كانوا مستائين من وجود حاكم غير يهودي عليهم. مات عام ٤ ق.م؛ وهذا يعن أن يسوع لا بد أنه وُلد قبل ذلك، أي في الفترة ٦ - ٤ ق.م.

### موضوع خاص: عائلة هيرودس الكبير (SPECIAL TOPIC: THE FAMILY OF HEROD THE GREAT)

أ- هيرودس الكبير

- ١- ملك اليهودية (٣٧-٤ ق.م.)، أدومي (من أدوم)، والذي تدبر، من خلال خداعه السياسي وتأييده لمارك أنطوني، أن يعين حاكماً على قسم كبير من فلسطين (كنعان) عن طريق مجلس الشيوخ الروماني في عام ٤٠ ق.م.
- ٢- يذكر في مت ٢ : ١-١٩ ولو ١ : ٥

٣- أولاده:

أ. هيروُدس فيلبس (ابن مريمي التي من سيمون)

(١) زوج هيروُديا (٤ ق.م. - ٣٤ م.)

(٢) يذكر في مت ١٤: ٣؛ مر ٦: ١٧

ب. هيروُدس فيلبس الأول (ابن كليوباترا)

(١) حاكم الربع في المنطقة شمال وغرب بحر الجليل (٤ ق.م. - ٣٤ م.)

(٢) يذكر في لو ٣: ١

ج. هيروُدس أنتيباس

(١) حاكم الربع في الجليل وبيرية (٤ ق.م. - ٣٩ م.)

(٢) يذكر في مت ١٤: ١-١٢؛ مر ٦: ١٤، ٢٩؛ لو ٣: ١، ١٩؛ ٧-٩؛ ١٣؛ ٢٣؛ ٦-١٢، ١٥؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٣:

د. أرخيلوس، هيروُدس القائد

(١) حاكم اليهودية، والسامرة وأندوميا (٤ ق.م. - ٦ م.)

(٢) يذكر في مت ٢: ٢٢

هـ. أريستوبولوس (ابن مريماني)

(١) يذكر على أنه والد هيروُدس أغريبا الأول الذي كان

(أ) ملك اليهودية (٣٧-٤٤ م.)

(ب) يذكر في أع ١٢: ١-٢٤؛ ٢٣: ٣٥

(- ) ابنه هو هيروُدس أغريبا الثاني

-- حاكم الربع في منطقة الشمال (٥٠-٧٠ م.)

(- ) ابنته كانت برنيس

-- خليفة أخيها

-- تذكر في أع ٢٥: ١٣-٢٦: ٣٢

(- ) ابنته هي دروسيل

--زوجة فيلكس

- يذكر في أع ٢٤: ٢٤

ب- الإشارات الكتابية إلى عائلة هيروُدس

١- هيروُدس، حاكم الربع الوارد ذكره في متى ١٤: ١؛ لو ٣: ١؛ ٩: ٧؛ ١٣: ٣١، و ٧: ٢٣، كان ابن هيروُدس الكبير. عند موت هيروُدس الكبير، انقسمت مملكته بين أبنائه المتعددين. المفردة "حاكم الربع" كانت تعني "قائد الجزء الرابع". هيروُدس هذا كان معروفاً باسم هيروُدس أنتيباس، التي هي الصيغة المختصرة من الاسم أنتيباتر. لقد كان يسيطر على الجليل وبيرية. وهذا يعني أن فترة طويلة من خدمة يسوع كانت في مقاطعة هذا الحاكم الأثومي من الجيل الثاني.

٢- هيروُديا كانت ابنة أخي هيروُدس أنتيباس، أريستوبولوس. كانت قد تزوجت قبلاً إلى فيلبس، نصف شقيق هيروُدس أنتيباس. لم يكن هذا فيلبس حاكم الربع الذي كان يسيطر على المنطقة التي في شمال الجليل، بل الأخ الآخر فيلبس، الذي كان يعيش في روما. كان لهيروُديا ابنة واحدة من فيلبس. لدى زيارة هيروُدس أنتيباس لروما التقى بهيروُديا وأغوته، التي كانت تسعى لإحراز تقدم سياسي. ولذلك طلق هيروُدس أنتيباس زوجته، التي كانت أميرة ناباتيان، وطلقت هيروُديا فيلبس لكي تستطيع أن تتزوج هي وهيروُدس أنتيباس. كانت أيضاً شقيقة هيروُدس أغريبا الأول (أع ١٢).

٣- نعلم باسم ابنة هيروُديا، سالومي، من Flavius Josephus في كتابه، 4: 5: 8 *The Antiquities of the Jews*. لقد كانت في السن بين الثانية عشر والسابعة عشر في ذلك الوقت. من الواضح أن والدتها مانت تتحكم بها وتلاعب بها. تزوجت فيما بعد من فيلبس، حاكم الربع ولكنها سرعان ما تزلزلت. ٤- بعد حوالي عشر سنين من قطع رأس يوحنا المعمدان، ذهب هيروُدس أنتيباس إلى روما، بحث من زوجته، هيروُديا سعياً وراء لقب ملك لأن أغريبا الأول، شقيقها، كان قد نال ذلك اللقب. ولكن أغريبا الأول كتب إلى روما واتهم أغريباس بالتآمر مع البارثانيين، العدو البغيض لروما من منطقة الهلال الخصيب (بلاد الرافدين). ومن الواضح أن الإمبراطور صتق أغريبا الأول وقام بنفي هيروُدس وأنتيباس وزوجته، هيروُديا، إلى أسبانيا.

٥- ربما من الأسهل أن تتذكروا هؤلاء الأشخاص من عائلة هيروُدس كما قدمهم العهد الجديد بتذكر هيروُدس الكبير الذي قتل أطفال بيت لحم؛ هيروُدس أنتيباس الذي قتل يوحنا المعمدان؛ هيروُدس أغريبا الأول الذي قتل الرسول يعقوب؛ وهيروُدس أغريبا الثاني الذي سمع مناقشة بولس المدونة في أعمال الرسل.

ج- من أجل المزيد من المعلومات عن خلفية عائلة هيروُدس الكبير، انظر الملحق عند Flavius Josephus في كتابه *Antiquities of the Jews*.

١: ٢

سميث/فاندايك : مَجُوسٌ  
كتاب الحياة : حكماء  
العربية المشتركة : أناس يدرسون النجوم  
الترجمة اليسوعية : مَجُوسٌ

هذا النوع من الحكمة على الأرجح أنه نشأ في ميديا، ولكن صار مجموعة من الحكماء المعروفين، والمستشارين، وعلماء الفلك في كل أرجاء بلاد الرافدين. دعاهم هيرودس الكهنة الميديين (Herodotus I، 101). كان يشار إليهم أحياناً في الأدب البابلي باسم "الكلدانيين" (دا ٢: ٢-١٣).

الوارد ذكرهم في هذا النص ربما كانوا من الزرادشتيين الذين في فارس، ولكن ربما كانوا يهود في السبي مثل دانيال. إنه أمر غير مألوف أن متى، الذي يكتب إلى اليهود، قد أدخل في إنجيله قصة المجوس (الأمميين) الذين من الشرق بينما لوقا، الذي يكتب إلى الأمميين، ذكر قصة الرعاة اليهود (اليهود المنبوذين).

### موضوع خاص: السِّحْرَ (SPECIAL TOPIC: MAGIC)

في ماضي الزمان ظهرت أنماط عديدة من الأفراد والجماعات الذين يمارسون مختلف أنواع السحر. المجوسية نوع من الممارسة الدينية.

- ١- أول ظهور للسحر أو المجوس نجدده في الثقافة المكتوبة (أي سومر) في روايات الخلق. أ. الإله الرئيسي، *Ea-enki*، يدعى "رب التجسد" لأنه قتل *Apsu* بمساعدة تعويذة. ب. ابنه *Marduk*، يهزم *Tiamat* بسبب تعويذات أبيه السحرية وتمائمها. ج. انظر Erica Reiner، في كتاب *Surpu: A Collection of Sumerian and Akkadian Incantations*. ٢- كان السحر منتشرًا جداً في مصر، ويشمل *Isis* و *Thoth*. لم يكن هناك تفريق بين السحر الصالح والسحر الطالح، كما في البند ١ و٣. وكان عادة مرتبطاً ب:  
أ- شفاءات

ب- تفسير الأحلام

ج. نشاط سياسي

د. مقطع إلى عالم الموت

٣- السحر في أناضوليا (الثقافة الحثية) كان مشابهاً للبند ١. كان هناك سحر جيد وسحر شرير. الأول كان مدعوماً والثاني كان مداناً. غالباً ما كانت النساء الأكبر سناً تتعاملن مع الكهنة. كانوا ينظرون إلى السحر، كما الحال مع جميع شعوب الشرق الأدنى القديم، على أنه جزء شرعي من أي حملة عسكرية.

٤- هناك طبقة اجتماعية كهنوتية من ميديا كانت تعنى بأمور علم الفلك يدعون الكلدانيين (دا ١: ٢٠؛ ٢: ٢، ١٠، ٢٧؛ ٤: ٤، ٧، ٩؛ ٥: ١١؛ مت ٢: ١، ٧، ١٦). يدعوهم هيرودوتس بـ "الكهنة المديانيين". كانوا يشاركون في التنبؤ والتحكم في أحداث المستقبل استناداً إلى حركة وشكل الآلهة النجمية (أي الكواكب والنجوم والمذنبات).

٥- هناك عدد قليل جداً من الروايات المتبقية عن السحر في كنعان (الأدب الأوغاريتي). من الواضح أن *El* كان له قوة وسلطة عظيمة وقد شفى الملك أو غاريت بالسحر (انظر "ANET. 148b، The Legend of King Keret").

٦- معظم جماعات السحر كانت مؤلفة من أشخاص كانوا يدعون أنهم قادرين على التعامل مع القوى الفائقة الطبيعية أو القوى الطبيعية للطبيعة (تلك ٤١: ٨، ٢٤؛ خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٩: ١١). وغالباً ما كانت هذه القوى (أو الآلهة) يُنظر إليها على أنها في صراع مع البشرية وتأخذ جانب هذه القوة أو تلك القوة التي يمكن لمالك المعرفة أن يسيطر بها على القوى لأجل المكسب الشخصي (البردية السحرية في القرن الثالث والرابع الميلادي).

هؤلاء الأفراد كانوا ليفعلوا ما يلي:

أ- ينبؤون بأحداث مستقبلية

ب- يتحكمون بأحداث مستقبلية

ج- يفسرون أحداث المستقبل والأحلام

د- يلعنون أو يحمون أفراداً، أو مدناً أو شعوباً، أو جيوشاً أخرى، الخ.

٧- كان السحرة كما في أع ٨: ٩، ١١ يزعمون أن لديهم القدرة على التأثير على القوى الموضوعية للطبيعة أو الشخصية (الشيطانية) ليصنعوا مشيئتهم. هذا كان يحتوي غالباً على طقوس سحرية وتعويذات. المجوس "الحقيقيون" غالباً ما كانوا يهاجمون مجوساً آخرين ما كانوا ينجزون الشعائر والليتورجيات بشكل صحيح. هؤلاء كانوا يدعون دجالين أو مخادعين (أع ١٣: ٦، ٨؛ ١٩: ١٣).

٨- قوة الإنجيل تتبدى في خدمة بولس في أفسس حيث السحرة السابقون الذين اهدتوا بالإيمان بالمسيح، وأحرقوا علانية كتب السحر الباهظة الثمن التي كانت لديهم (أي الكتب التي كانت تعلمهم كيف يمارسون التعاويذ والشعائر والطقوس بشكل صحيح، أع ١٩: ١٩) بدلاً من بيعهم.

٩- من أجل قراءة إضافية:

أ- Susan Garrett، بعنوان *The Demise of the Devil*، نشر Fortress Press، 1989

ب- Merrill Unger، بعنوان *Biblical Demonology*، نشر Scripture Press، 1984

ج- Hendrik Berkhof، بعنوان *Christ and the Powers*، نشر Herald Press، 1977

د- Waller Wink، بعنوان *Naming the Powers*، نشر Fortress Press، 1984

هـ- Clinton Arnold، *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*، نشر Baker، 1997

١٠- كل هذه الممارسات السحرية والسرية الخفية كانت محظورة من قبل الرب وممنوعة على شعبه (انظر التعليقات على تث ١٨: ١٠-١٤، في الموقع الإلكتروني).

□ "مِنَ الْمَشْرِقِ". يحاول التقليد أن يحدد المكان الذي جاؤوا منه وعددهم، إضافة إلى عرقهم وحالتهم الاجتماعية، ولكن الكتاب المقدس صامت حول هذه المسائل.

٢: ٢ "مَلِكُ الْيَهُودِ". كان هذا لقب هيرودس الكبير. كان هذا هو نفس اللقب الذي وُضع على صليب يسوع (مت ٢٧: ٣٧). كان طريقة للإشارة إلى المسيا (١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٩: ١٠؛ ٩٨: ٦).

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ               |
| كتاب الحياة      | : | رَأَيْنَا نَجْمَهُ يَصْعَدُ                      |
| العربية المشتركة | : | رَأَيْنَا نَجْمَهُ وَهُوَ يَصْعَدُ فِي الشَّرْقِ |
| الترجمة اليسوعية | : | رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ               |

هذه حرفياً "من شروق الشمس". وهذه كان يمكن أن تعني: (١) "رأينا نجمه بينما كنا في الشرق"، أو (٢) "رأينا نجمه عندما بزغ في سماء الليل". لا يمكن أن تعني أنه بزغ في الشرق لأن النجم كان سيقودهم في الاتجاه الخطأ، ما لم يكن قد بزغ في الشرق ولكن تحرك نحو الجانب الغربي من السماء.

كان العالم القديم يربط بين ميلاد أناس هامين أو أحداث هامة بحدوث فلكية. لقد أعلن الله لهم بطريقة ما يمكنهم بها أن يفهموا. بمعنى ما، هم يمثلون العالم الذي يسعى إلى المسيا اليهودي ويجده. هذا "النجم" ربما كان مرتبطاً بالنبوءة الواردة في عد ٢٤: ١٧: "أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ الْآنَ. أَبْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْزُرُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ".

٢: ٣ "اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ". كان هيرودس الكبير قاسياً ولا يمكن التنبؤ بردود أفعاله، فعندما يكون غاضباً، يكون الجميع خائفين. مثل لافت عن قسوته ووحشيته أنه عندما كان على وشك الموت، كان يخشى ألا يقيم أحد الحداد عليه عندما يفارق الحياة، ولذلك فقد سجن العديد من الفريسيين لكي يصلبوا عندما يموت. كان هذا ليضمن أن يوم موته سيكون موت حزن وحداد. لم يُنفذ الأمر، ولكن يوضح هذا مثالاً عن شخصيته.

٢: ٤ "كُلُّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ". هذه تشير إلى السنهدريم، أعلى محكمة دينية وقضائية في الشعب اليهودي، وكانت مؤلفة من سبعين قائداً من منطقة اورشليم. كان يرأسه الكاهن العظيم (الصدوقيين، انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ٢٣)، والذي كان في ذلك الزمان منصباً يشترى من السلطات الرومانية. كان يشار عادة إلى السنهدريم بعبارة "الكاهن العظيم، الكتبة (الفريسيين، انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥)، والشيوخ" (مت ٢٦: ٥٧؛ ٢٧: ٤١؛ مر ١١: ٢٧؛ ١٤: ٤٣؛ ٥٣؛ أع ٤: ٥). كان هيرودس قد اعتقل وفيما بعد قتل رؤساء اورشليم قبل عدة سنوات ولذلك فلا نعرف بالتأكيد إن كانت هذه إشارة إلى السنهدريم الرسمي.

## موضوع خاص: الصَّدُوقِيُّونَ (SPECIAL TOPIC: SADDUCEES)

### I- أصل الجماعة

أ- يعتقد معظم الدارسين أن الاسم يأتي منا صادوق، أحد رؤساء الكهنة في عهد داود (انظر ٢ صم ٨: ١٧؛ ١٥: ٢٤). وفيما بعد، نفى سليمان أبنائاً لتأييده تمرد أدونيّا (١ مل ٢: ٢٦-٢٧) واعترف بصادوق كرئيس كهنة وحيد (١ مل ٢: ٣٥). بعد السبي البابلي هذا النسل الكهنوتي أعيد تأسيسه في عهد يسوع (حجاي ١: ١). هذه العائلة اللاوية اختيرت لإدارة الهيكل. وفيما بعد أولئك الذين كانوا من هذا التقليد اللاهوتي ومؤيديهم دُعوا صادوقيين أو الصدوقيين.

ب- هناك تقليد رابي من القرن التاسع الميلادي (Aboth الرّابّي ثاتان) يقول أن صادوق كان تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو (القرن الثاني قبل الميلاد)، وصادوق أساء فهم قول مشهور لمعلمه يتعلق بـ "مكافات ما بعد الموت" وطور لاهوتاً كان ينكر الحياة الأخرى وبذلك أيضاً أنكر قيامة الجسد.

ج- فيما بعد وداخل اليهودية تمت مطابقة الصدوقيين مع البوثنسيين. وبوش كان أيضاً تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو. وهذا طور لاهوتاً مشابهاً لصادوق، وأنكر هذا أيضاً الحياة الأخرى.

د- الاسم صدوقي لا يظهر حتى أيام يوحنا هيركانوس (١٣٥-١٠٤ ق.م.)، الذي يذكره يوسيفوس (انظر: *Antiquities* 13:5:9). يقول يوسيفوس في *Antiquities* 13:5:9 أنه كانت هناك "ثلاث مدارس فكرية"، الفريسيون، الصدوقيون، والأسانيون.

هـ- هناك نظرية منافسة فحواها أنهم جاؤوا من فترة محاولات الحكام السلوقيين أن يهلنوا الكهنوت تحت حكم أنطيوخس الرابع أبيفانس (١٧٥-١٦٣ ق.م.). خلال الثورة المكابية بدأ كهنوت جديد على يد سمعان المكابي (١٤٢-١٣٥ ق.م.) ونسله (مكابيين الأول ١٤: ٤١). ورؤساء الكهنة الحسمونيون الجدد هؤلاء كانوا ربما نواة الصدوقيين الارستقراطيين. تطور الفريسيون خلال هذه الفترة نفسها عن الغيورين (أي "المنفصلين"، انظر مكابيين الأول ٢: ٤٢؛ ٧: ٥-٢٣).

و- هناك نظرية حديثة (قال بها T. W. Manson)، بأن كلمة صدوقي هي نقل لغوي لكلمة اليونانية (*sundikoi*) بحروف مختلفة. وهذه الكلمة كانت تشير إلى السلطات المحلية التي كانت تشكل حداً مشتركاً مع السلطة الرومانية. قد يوضح هذا السبب في أن بعض الصدوقيين لم يكونوا كهنة أرستقراطيين، بل كانوا أعضاء من السنهدريم.

### II- معتقدات واضحة مميزة:

أ- كانوا من عصابة المحافظين الكهنوتيين من طوائف الحياة اليهودية خلال حقبة الحسمونيين والرومان.

ب- كانوا مهتمين بشكل خاص بإجراءات الهيكل، والبروتوكول، والطقوس والشعائر، والليتورجيا.

ج- كانوا يتمسكون بالثورة المكتوبة (أي تك- تث) معتبرين إياها الوثائق الرسمية والتي لها سلطة، ولكنهم كانوا يرفضون التقليد الشفهي (أي التلمود).

د- ولذلك، فقد رفضوا الكثير من العقائد الراسخة التي كان قد طورها الفريسيون.

١- قيامة الجسد (مت ٢٢: ٢٣؛ مر ١٢: ١٨؛ لو ٢٠: ٢٧؛ أع ١: ٤-٤؛ ٢٣: ٨)

٢- خلود النفس (انظر *Antiquities* 18.1.3-4؛ *Wars* 2.8.14)

٣- وجود هرمية منظمة متقنة للملائكة (أع ٢٣: ٨)

٤- كانوا يأخذون بمبدأ "العين بالعين" (*lex talionis*) حرفياً ويؤيدون العقاب البدني وعقوبة الموت (بدلاً من التسديد المالي)

هـ- مجال آخر للجدال اللاهوتي كان التعيين السابق مقابل الإرادة الحرة.

عن المجموعات الثلاثة الذين ذكرهم يوسيفوس

١- أكد الأسانيون نوعاً من الحتمية أو الجبرية

٢- وضع الصدوقيون ثقلاً وتوكيداً أكثر على إرادة الإنسان الحرّة (انظر *Antiquities* 13.5.9؛ *Wars* 2.8.14)

٣- تمسك الفريسيون نوعاً ما بوضعية متوازية بين الفريقين الآخرين

و- بمعنى من المعاني كانت الصراعات بين المجموعتين (أي الصدوقيين والفريسيين) تعكس المشادة بين الكهنة والأنبياء في العهد القديم.

مشادة أخرى نشأت عن حقيقة أن الصدوقيين كانوا يمثلون الطبقة الاجتماعية الرفيعة والمالكة للأراضي. لقد كانوا ارستقراطيين (انظر يوسيفوس *Antiquities* 13.10.6؛ 18.1.4-5؛ 20.9.1)، بينما الفريسيون والكتبة كانوا علماء ومتدينين من وسط الناس في الأرض. هذه المشادة يمكن أن تمثل بين الهيكل في أورشليم مقابل المجامع المحلية في كل أرجاء الأرض.

هناك مشادة أخرى ربما كانت تمثل رفض الصدوقيين بتأثير الزرادشتية على اللاهوت الفريسي. مثال: علم ملائكة متطور جداً، ثنوية بين الرب/يهوه وإبليس ونظرة متقنة تتعلق بالحياة الأخرى في كلمات مادية متوهجة. هذه الإفراطات من قبل الأسانيين والفريسيين سببت رد فعل عند الصدوقيين. عادوا إلى المحافظة على مبدأ موسى فقط في لاهوتهم وذلك في محاولة منهم ليعوقوا تخمينات بقية الجماعات اليهودية.

### III- مصادر المعلومات

أ- يوسيفوس هو المصدر الرئيسي للمعلومات عن الصدوقيين. لقد كان متحيزاً بسبب كل من تعهده والتزامه نحو الفريسيين واهتمامه بوصف الحياة اليهودية بصورة إيجابية إلى الرومان.

ب- المصدر الآخر من المعلومات هو الأدب الراي. ولكن، هنا، أيضاً، تحيز قوي واضح. كان الصدوقيون يرفضون أن تكون لهم صلة بالتقاليد الشفهية أو أن تكون له سلطة عليهم (أي التلمود). تلك الكتابات الفريسية من الواضح أنها تصف خصومهم بطريقة سلبية وربما تكون مبالغاً بها (الرجل القشّي، النهج).

ج- ليس من كتابات معروفة عن الصدوقيين أنفسهم بقيت على قيد الوجود. مع دمار أورشليم والهيكل عام ٧٠ م. كل وثائق النخبة الكهنوتية وتأثيرهم تدمر وذهب أدراج الرياح.

لقد كانوا يريدون الحفاظ على سام إقليمي والطريقة الوحيدة فعل ذلك كانت بأن يتعاونوا مع الرومان (يو ١١: ٤٨-٥٠).

▣ "سألهم". هذا زمن ناقص يعني (١) سألهم بتكرار أو (٢) بدأ يسأل.

٢: ٦ كانت هذه تلميحاتاً إلى ميخا ٥: ٢. لم يكن اقتباساً تماماً من النص الماسوري (MT) أو السبعينية (LXX). هذه النبوءة بالتحديد تعطي دليلاً قوياً على الوحي في الكتاب المقدس. كتب ميخا حوالي ٧٥٠ سنة قبل ميلاد المسيح ومع ذلك تنبأ بمكان تلك القرية الصغيرة حيث سيولد المسيا بشكل غير متوقع. الدليل الأقوى المعتمد على الملاحظة والاختبار على أن الكتاب المقدس ملهم هو النبوءة التنبؤية التي تتميز بها الكتب المقدسة.

▣ "يزعى شعبي إسرائيل". هذا البيت من الاقتباس المركب أضيف من ٢ صم ٥: ٢.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢: ٧-١٢

٧: ٢ حينئذ دعا هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر. ثم أرسلهم إلى بيت لحم وقال: «أذهبوا وأفحصوا بالتدقيق عن الصبي ومتى وجدتموه فأخبروني لكي آتي أنا أيضاً وأسجد له». فلما سمعوا من الملك ذهبوا. وإذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي. فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً<sup>١</sup> وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه فخرّوا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهباً ولباناً ومرّاً.<sup>٢</sup> ثم إذ أوجي إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس انصرفوا في طريق أخرى إلى كورثتهم.

٧: ٢

سميث/فاندايك : تحقق منهم زمان النجم الذي ظهر  
كتاب الحياة : علم منهم تماماً بوقت ظهور النجم  
العربية المشتركة : اكتشف من خلالهم الزمن الذي ظهر فيه النجم  
الترجمة اليسوعية : تحقق منهم زمان النجم الذي ظهر

كان هيرودس مهتماً بعمر الطفل. بما أنه استغرق المجوس عدة أشهر حتى يصلوا من فارس، فإن يسوع كان على الأقل في عمر السنة أو سنتين في ذلك الوقت.

٩ : ٢

سميث/فاندايك : النَجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ  
 كتاب الحياة : وَإِذَا النَجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ  
 العربية المشتركة : إِذَا النَجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ فَوَقَفَ فَوْقَهُ  
 الترجمة اليسوعية : وَإِذَا النَجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ فَوَقَفَ فَوْقَهُ

الافتراضات المسبقة تحدد التفسير. أنا أعتقد بأمور فائقة الطبيعة، رغم أنني لا أستطيع دائماً أن أفسر لماذا أو كيف. النجم تحرك وتوقف. بالتأكيد لم يكن مشهداً لافتاً مثيراً جداً بحيث أن كثيرين رأوه أو أدركوا معناه. هؤلاء الرجال كانوا متدربين على ما يمكن أن يتوقعوه في سماء الليل. هذه الظاهرة لم تتلاءم مع النمط المعياري. ولذلك فإنها لم تكن مجرد ظاهرة طبيعية. هذا المزيج من الطبيعي والفائق الطبيعة يشبه الضربات على مصر.

لم يأت المجوس في نفس الوقت الذي أتى فيه الرعاة. لقد كنت دائماً أندش من أن متى، الذي يكتب إلى اليهود، يذكر الأميين الذين أتوا (رأوا النجم) ولوقا، الذي يكتب إلى الأميين، يذكر الرعاة اليهود الذين جاؤوا (سمعوا الملائكة). الحقيقة اللاهوتية واضحة- الجميع مرحب بهم لكي يأتوا (الأميين، واليهود المنبوذين).

١٠ : ٢ "فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا". لماذا فرحوا؟

- ١- لأن بحثهم قد انتهى
  - ٢- لأن النجم استمر في إرشادهم
  - ٣- هناك مكون روحي في بحثهم (مت ٢: ١١)؛ لقد وجدوا ملكهم وربهم الجديد.
- الطبيعة المكثفة لهذه العبارة تقود المرء إلى الخيار رقم ٣.

١١ : ٢ "الْبَيْتِ". من الواضح أنه قد مر وقت (إلى حد سنتين) على زمن الميلاد. كان يوسف ، مريم ، ويسوع يعيشون في بيتهم الخاص.

☐ "الصَّبِيُّ". المفردة اليونانية (*paidion*) المستخدمة هنا لم تكن هي المفردة المألوفة التي تستخدم للإشارة إلى "طفل رضيع" (*brephos*)، لو ١: ٤١، ٤٤؛ ٢: ١٢، ١٦)، بل إلى "طفل صغير" (لو ٢: ٤٠؛ ٤: ٤٠؛ مت ٢: ١٨). كان هناك فترة طويلة بين زيارة الرعاة وزيارة المجوس.

☐ "ذَهَبًا وَوَلَبَانًا وَمُرًّا". لأن عدد الهدايا ثلاثة، أكد التقليد أنه كان هناك ثلاثة مجوس. بل إن ترتليان حتى ذهب بعيداً لدرجة أنه يؤكد أنهم كانوا هم الملوك الوارد ذكرهم في أش ٦٠: ٣. بُذِلَ جهد كثير لتفسير مغزى الهدايا ولكن ما هو معروف بشكل أكثر وقطعي هو أن تلك الهدايا كانت باهظة الثمن وكانت الطبقة الملكية تستخدمها. ربما كانت هذه تحقيفاً لما ورد في أش ٤٩: ٢٣ أو مز ٧٢: ١٠-١٢.

١٢ : ٢ "أَوْحَى إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ". لقد تكلم الله إلى هؤلاء المجوس تماماً كما أعلن مشيئته لمريم ويوسف في حلم (مت ١: ١٣، ١٩). لقد كانوا أناساً متقبلين للروحانية.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢: ١٣  
 "وَبَعْدَمَا أَنْصَرَفُوا، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ»."

١٣ : ٢ "مَلَاكُ الرَّبِّ". انظر التعليق على مت ١: ٢٠.

☐ "هِيرُودُسُ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ". حماقة الأشرار يمكن أن نراها بوضوح في محاولتهم يجر فوا أو يعيقوا مشيئة الله.

### موضوع خاص: الهلاك (APOLLUMI) (SPECIAL TOPIC: DESTRUCTION (APOLLUMI))

هذه الكلمة لها مجال سامي واسع، سبب تشوشاً كبيراً فيما يتعلق بالمفاهيم اللاهوتية للدينونة الأبدية مقابل البطلان. المعنى الحرفي الأساسي هو من كلمة (*apo*) إضافة إلى (*ollumi*)، بمعنى يدمر، يهلك.

المشكلة تأتي في هذه الاستخدامات الاستعارية المجازية للكلمة. هذا يمكن أن نراه بشكل واضح في كتاب *Greek-English Lexicon Based On Semantic Domains of the New Testament*، للمؤلفين Louw و Nida، المجلد ٢، ص. ٣٠. إنه يضع لائحة بالمعاني المتعددة لهذه الكلمة:

- ١- يهلك (مت ١٠: ٢٨؛ لو ٥: ٣٧؛ يو ١٠: ١٠؛ ١٧: ١٢؛ أع ٥: ٣٧؛ رو ٩: ٢٢، من المجلد ١، ص. ٢٣٢)
- ٢- يخفق في تحقيقي (مت ١٠: ٤٢، المجلد ١، ص. ٥٦٦)
- ٣- يفقد (لو ١٥: ٨، المجلد ١، ص. ٥٦٦)

٤- غير مدرک للمكان (لو ١٥: ٤، المجلد ١، ص. ٣٣٠)  
 ٥- يموت (مت ١٠: ٢٥، المجلد ١، ص. ٢٦٦)  
 يحاول Gerhard Kittel، في كتابه *Theological Dictionary of the New Testament*، المجلد ١، ص. ٣٩٤، أن يحدد بدقة الاستخدامات المختلفة بوضع قائمة بأربعة معانٍ:

١- يهلك أو يقتل (مت ٢: ١٣، ٢٧: ٢٠؛ مر ٣: ١٦، ٩: ٢٢؛ لو ٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٩)  
 ٢- يفقد أو يعاني خسارة (مر ٩: ٤١؛ لو ١٥: ٤، ٨)  
 ٣- يهلك (مت ٢٦: ٥٢؛ مر ٤: ٣٨؛ لو ١١: ٥١؛ ١٣: ٣، ٥، ٣٣؛ يو ٦: ١٢، ٢٧؛ ١ كور ١٠: ١٠-١)  
 ٤- يُضِل (مت ٥: ٢٩-٣٠؛ مر ٢: ٢٢؛ لو ١٥: ٤، ٦، ٢٤، ٣٢؛ أع ٢٧: ٣٤)  
 ويقول Kittel عندها: "عموماً يمكننا القول أن البند ٢ و٤ يشكّلان أقوالاً أساسية فيما يتعلق في هذا العالم كما الأناجيل الإزائية، بينما البندين ١ و٣ يشكّلان أساس تلك المتعلقة بالعالم التالي الآتي، كما في بولس ويوحنا" (ص. ٣٩٤).

هنا يكمن الاختلاط. الكلمة لها استخدام سامي واسع لدرجة أن الكتاب المختلفين في العهد الجديد يستخدمونها بطرق مختلفة. يروق لي كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، الصفحات ٢٧٥-٢٧٧. إنه ينسب الكلمة إلى أولئك الناس الذين يهلكون أخلاقياً وينتظرون الانفصال الأبدي عن الله مقابل أولئك الناس الذين يعرفون المسيح ولديهم حياة أبدية فيه. المجموعة الأخيرة "مخلصون"، بينما المجموعة السابقة هم "هالكون".

يوضح Robert B. Girdlestone، في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. ٢٧٦ أن هناك عدة أماكن لا يمكن فيها ترجمة هذه الكلمة لـ "بطلان"، "بل بمعنى تعرض الشيء لإصابة تجعله عملياً بلا فائدة إذ تبطل الهدف الأصلي منه".

- ١- إتلاف الطيب، مت ٢٦: ٨
- ٢- تلف زقاق الخمر العتيقة، مت ٩: ١٧
- ٣- هلاك شعر الرأس، لو ٢١: ١٨
- ٤- تلف الطعام، يو ٦: ٢٧
- ٥- فناء الذهب، ١ بط ١: ٧
- ٦- هلاك العالم، ٢ بط ٣: ٦
- ٧- هلاك الجسد المادي، مت ٢: ١٣؛ ٨: ٢٥؛ ١٢: ١٤؛ ٢٦: ٢٦؛ ٢٧: ٢٠؛ رو ٢: ٢؛ ١٢: ١٤؛ ١٥: ١٥؛ ١ كور ٨: ١١.

لا تشير هذه أبداً إلى بطلان الشخص، بل إلى نهاية الوجود الجسدي. وهي تستخدم أيضاً عموماً بمعنى معنوي أخلاقي. "كل الناس يعتبرون هالكين روحياً، أي أنهم أخفقوا في تحقيق القصد الذي خلُق الجنس البشري لأجله" (ص. ٢٧٦). رد الله على هذه المشكلة كان يسوع المسيح (يو ٣: ١٥-١٦؛ و ٢ بط ٣: ٩). أولئك الذين يرفضون الإنجيل خاضعون الآن لهلاك أكبر، يشمل الجسد والروح (١ كور ١: ١٨؛ ٢ كور ٢: ١٥؛ ٤: ٣؛ ٢ تس ٢: ١٠). لأجل الرأي المخالف انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب Fudge. أنا شخصياً (انظر كتاب *Synonyms of the Old Testament*، لـ R. B. Girdlestone، ص. ٢٧٦) لا أعتقد أن هذه الكلمة تشير إلى البطلان (انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب E. Fudge). كلمة "أبدي" تستخدم مع العقاب الأبدي والحياة الأبدية كليهما في مت ٢٥: ٤٦. أن تقبل من شأن أحدهما يعني أن تقبل من شأن كليهما.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢: ١٤-١٥  
 "فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لِيَلْجَأَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ<sup>١٥</sup> وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَقَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي»."

٢: ١٥ "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي". هوشع ١١: ١ هو مصدر هذا الاقتباس التنبؤي. في العهد القديم تشير كلمة "ابن" إما إلى إسرائيل، الملك، أو إلى المسيا. الجمع "أبناء" كانت تشير بالعادة إلى الملائكة. هوشع ١١: ١ في السياق كانت تشير إلى الخروج. فهذه إذ تلاحب على كلمة "ابن"، التي كانت تشير أصلاً إلى إسرائيل. وحده متى يدون هذه الحادثة. من المستحيل تحديد تلل زمني دقيق لأحداث الحياة المبكرة لیسوع من الأناجيل. كانت مصر موطناً لجماعة يهودية كبيرة. ربما تكون هذه إشارة رمزية إلى خروج آخر أو تحرير وانعتاق.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢: ١٦-١٨  
 "حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضَبَ جَدًّا فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَحُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.<sup>١٧</sup> حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّأْمَةِ نُوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُوجُودِينَ»."

٢: ١٦ "قَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ... مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ". كانت بيت لحم قرية صغيرة، فعلى الأرجح أن الصبية الذين قتلوا كانوا قليلي العدد. عبارة "ابن سنتين فما دون" تعزز من جديد أن يسوع كان آنذاك طفلاً صغيراً، وليس رضيعاً، لدى زيارة المجوس له.

٢: ١٨ "الرَّامَةُ". الآية ١٨ هي اقتباس من إر ٣١: ١٥، ولكنها ترتبط بالآية في تك ٤٨: ٧. راحيل، والدة يوسف، كانت مرتبطة بالأسباط العشر الشمالية، بينما ابنها، بنيامين، كان مرتبطاً بيهودا. وبهذه الأم الواحدة كان كلا بيتي إسرائيل متحدين. مدينة رامه (على بعد ٦ أميال شمال أورشليم)





الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

٤- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرصوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في Berakoth، 28ب- ٢٩أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصرين".

"ألا فلنيتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحووا من سفر الحياة ولا يُكْتَبَنَّ أسْمُهُم مع المؤمنين الأماناء".

٥- استخدم الاسم يوستينوس الشهيد، Dial، 1: 126، الذي استخدم كلمة أشعياء ١: ١ (netzer) عن يسوع.

ج- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أنني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما بهجاً اسم "يسوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

١- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية (netzer) أو الكلمة المشابهة لها nāzir (التي هي مكرسة بالندر)

٢- المعنى الضمني السلبي لمنطقة جليل الأمم

٣- قلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

٤- وأن الاسم جاء على لسان روح شريير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا"؟)

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin Brown (ed.)، New International

Dictionary of New Testament Theology)، المجلد ٢، الصفحة ٣٤٦، أو (Raymond E. Brown، Birth of the Messiah)، الصفحات ٢٠٥-٢١٣، ٢٢٣-٢٢٥.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تُحَنِّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

١- من كان هؤلاء المجوس؟ هل كانوا يهوداً؟

٢- أي نوع من النجم كان ذلك؟

٣- كم كان عمر يسوع عندما جاء المجوس؟

٤- ما علاقة ميخا ٥: ٢-٦ بصحة أن الكتاب المقدس هو كتاب فائق الطبيعة؟

٥- هل هذه الاقتباسات من العهد القديم تبدو خارج السياق؟ ولماذا؟

## متى ٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| سميث/فاندايك                | الحياة         | المشتركة             | المسيحية   |
|-----------------------------|----------------|----------------------|--|
| يوحنا المعمدان يمهّد الطريق | يوحنا المعمدان | بشارة يوحنا المعمدان | يوحنا يُعدُّ الطريق ليسوع - رسالة يوحنا في البرية<br>١٢: ١-٣ |
| معمودية يسوع المسيح         | معمودية يسوع   | يوحنا يعمد يسوع      | اعتماد يسوع<br>١٧: ١٣-٣                                      |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- السخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق لمتى ٣: ١-١٧

أ- بين متى ٢ و٣ تكمن السنوات الصامتة من طفولة يسوع. باستثناء الحادثة التي جرت وهو في عمر الاثني عشر، لا نعرف تفاصيل عن طفولة يسوع. كان هناك اهتمام وتحزر كبير حول هذا الموضوع من قبل المؤمنين. هناك عدة أناجيل منحولة غير قانونية تدون أحداث معينة أخرى، يفترض أنها تكون قد حدثت خلال فترة مراهقته، ولكن هذه السنوات ليس من شيء عنها في الكتاب المقدس.

ب- المقاطع الموازية لمتى ٣: ١-١٢ هي من ١: ٣-٨، لو ٣: ١-١٧، و يو ١: ٦-٨، ١٩-٢٨.

ج- المقاطع الموازية لمتى ٣: ١٧-١٣ هي من ١: ٩-١١، لو ٣: ٢١-٢٢، و يو ١: ٣١-٣٤.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٣: ١-٦  
 "وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية قائلًا: «ثوبوا لأنّه قد اقترب ملكوت السماوات. فإنّ هذا هو الذي قيل عنه بإشعياء النبيّ القائل: صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الربّ. اصنعوا سبيلهُ مستقيمة». ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الإبل وعلى حَقْوِيهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا. حِينَمَا خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأرْدَنْ وَأَعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأرْدَنْ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ».

٣: ١ "في تلك الأيام". هذا مصطلح يشير إلى الانتقال. ليس محاولة لتحديد زمن معين.

☐ "يُوحَنَّا". كانت هذه هي صيغة مختصرة من الاسم "يوحنا"، التي كانت تعني "الرب رؤوف" أو "عطية الرب". كان اسمه ذو مغزى لأنه، ومثل كل الأسماء الكتابية، كان يشير إلى هدف الله لحياته. يوحنا كان آخر أنبياء العهد القديم. لم يمر على إسرائيل نبي منذ ملاخي، حوالي عام ٤٣٠ ق.م. وحضوره سبب الكثير من الإثارة الروحية وسط الشعب.

☐ "المعمدان". المعمودية كانت طقس شائع وسط اليهود في القرن الأول والثاني.

١- الاستعداد للعبادة في الهيكل (أي طقس الغسل والتطهير)

٢- المعمودية الذاتية للمهتدين حديثاً  
إن حدث أن أحداً من خلفية أممية صار ابناً كاملاً لإسرائيل، كان يتوجب عليه أن ينجز ثلاث مهمات:

(أ) الختان، إن كان ذكراً

(ب) معمودية الذاتية بالتغطيس، في حضور ثلاثة شهود

(ج) ذبيحة في الهيكل

في المجموعات الطائفية المتعصبة في فلسطين في القرن الأول، مثل الأسانيين، كان واضحاً أن المعمودية كانت خبرة متكررة شائعة. ولكن بالنسبة إلى النسل اليهودي الرئيسي، معمودية يوحنا للتوبة كانت مذلة لمن هو ابن طبيعي لإبراهيم وذلك بأن يقطع لطقس معد لأُميين.

هناك بعض أحداث سابقة في العهد القديم يمكن إيرادها كمثال عن الغسل الطقسي.

١- كرمز للتطهير الروحي (أش ١: ١٦)

٢- كطقس اعتيادي يقوم به الكهنة (خر ١٩: ١٠؛ لا ١٥)

يمكن ملاحظة أن كل المعموديات الأخرى في الثقافة اليهودي في القرن الأول كانت تجرى ذاتياً. وحده يوحنا كان قد دعي لإقامة هذا الطقس. من الواضح أن يوحنا كان قد وضع تقييماً روحياً للمواصفات الروحية المتعلقة بالتوبة الشخصية (مت ٣: ٧-١٠).

☐ "جَاءَ يَكْرُزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ". "البرية" كانت أرض مرعى غير مأهولة بالسكان، وليست برية مجدبة قاحلة. لم يكن يوحنا فقط يرتدي ثياباً مثل إيليا (٢ مل ١: ٨)، بل عاش أيضاً في نفس البيئة القاحلة. كان يوحنا يزعم منصباً نبوياً (زك ١٣: ٤). حياته البدوية كانت تشبه تجوال بني إسرائيل في البرية، والتي كانت فترة مثالية عن العلاقة الحميمة بين الرب وإسرائيل.

المقاطع الموازية تقترح أن الموقع الجغرافي لكراسة يوحنا كان في مكان ما قرب مدينة أريحا شمال البحر الميت، قرب نهر الأردن.

٣: ٢ "تُوبُوا". هذا أمر مضارع والذي هو أمر مستمر. بدون توبة، من المستحيل أن نخلص (لو ١٣: ٣). المرادف العبري يعني "أن يغير المرء تصرفاته"، بينما الكلمة اليونانية كانت تعني "أن يغير المرء ذهنه". كانت تدل ضمناً على الرغبة واستعداد للتغيير. الخلاص يتطلب إيماناً بالمسيح وتوبة (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). خدمة يوحنا كانت خدمة تهدف إلى الإعداد الروحي لمجي يسوع المسيح ورسالته. يسوع أيضاً دعا مستمعيه إلى أن يتوبوا (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥).

### موضوع خاص: التوبة في العهد القديم (SPECIAL TOPIC: REPENTANCE (OT))

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنينا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

١- *nacham* (KB 688، BDB 636)

٢- *shub* (KB 1427، BDB 996)

الكلمة الأولى (*nacham*)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.

أ- "يستريح" أو "يُعزّي" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢؛ وتُستخدم غالباً مع الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أ خ ٤: ١٩؛ نح ١: ١؛ ٧: ٧؛ ٧: ٧؛ ناحوم ١: ١)

ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧).

ج- "بدّل فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢؛ ١٤: ٢٣؛ عد ١٩: ٢٣)

د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغيير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ١١؛ مز ٣٥: ١٠٦؛ ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ ٤: ٢٧-٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطئ فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله. إنه إعادة توجه إلى الحياة.

الكلمة الثانية (*shub*)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). الفعل *shub* (KB 1427، BDB 996) يعني بشكل أساسي "يرتد" أو "يرجع". يمكن أن تستخدم للدلالة على:

١. التحول عن الله، عد ١٤: ٤٣؛ يش ٢٢: ١٦، ١٨، ٢٣؛ قض ٢: ١٩؛ ٨: ٣٣؛ صم ١٥: ١١؛ ١ مل ٩: ٦؛ إر ٣: ١٩؛ ٤: ٨

٢. التحول إلى الله، ١ مل ٨: ٣٣، ٤٨؛ ٢ أ خ ٧: ١٤؛ ١٥: ٤؛ ٣٠: ٩؛ مز ٥١: ١٣؛ ١١٦: ٧؛ أش ٦: ١٠؛ ١٠: ٢١؛ ٢٢: ٣١؛ ٣: ١؛ إر ٧: ١٢، ١٤، ٢٢؛ ٤: ١؛ ٥: ٣؛ هو ٣: ٥؛ ٥: ٥؛ ٤: ٦؛ ١: ٧؛ ١٠: ١٦؛ ١١: ٥؛ ١٤: ١؛ ٢: ٤؛ ٦: ٨؛ ١١-٨

(لاحظوا بشكل خاص إر ٧ وعا ٤).

٣. يهوه يخبر أشعياء بمبادرة منه أن يهودا سوف لن يتوب ولن يستطيع أن يتوب (أش ٦: ١٠)، ولكن لم يكن ذلك أول مرة في السفر، فإن الرب يدعوهم لكي يرجعوا إليه.

التوبة ليست شعوراً بمقدار ما هي موقف تجاه الله. إنها إعادة توجيه الحياة من الذات نحو الله. إنها تشير إلى الاستعداد للتغيير والتغير. هي ليست التوقف الكامل عن الخطيئة، بل الامتناع يومياً عن التمرد المعروف. إنها قلب الذات التي نشأ عن السقوط في تك ٣. إنها تشير إلى أن صورة الله وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧)، وإن كانت قد تضررت، فإنها استعيدت. شركة الله مع بشر ساقطين هو أمر ممكن ثانية.

التوبة في العهد القديم تعني "تغيير التصرف"، بينما "التوبة" في العهد الجديد تعني "تبدل الذهن" (انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد الجديد). كلاهما ضروريان للتوبة الكتابية الحقيقية. من الضروري أيضاً أن ندرك أن التوبة هي فعل أولي وبأن معاً عملية مستمرة. الفعل الأولي يمكن أن نراه في مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦ و ١٩؛ ٢٠: ٢١، بينما العملية المستمرة يمكن أن نراها في ايو ١: ٩؛ رؤ ٢ و ٣. التوبة ليست خياراً (انظر لو ١٣: ٣، ٥).

إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤، ١٥؛ ٢: ١٧؛ لو ٣: ٣؛ ٨: ٥؛ ٣٢: ١٣؛ ٣: ٣، ٥؛ ١٥؛ ٧: ١٧؛ ٣: ٣)، فعندها تشير الكلمة (*nacham*) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (*shub*) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحانيين نجده في عاموس ٤: ٦-١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] و عاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بتشيع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أخ ٣٣: ١٢-١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في توازٍ في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦-٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكريس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

■ "لأنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". متى، الذي يكتب إلى اليهود، يتحسس من أجل خلاصهم من استخدام اسم الله، ولذلك فإنه يستخدم المواردية، "ملكوت السموات" (مت ٤: ١٧)، بينما الأناجيل السينايتية الأخرى تستخدم "ملكوت الله" (متى استخدم "ملكوت السموات" ٣٢ مرة و"ملكوت الله" فقط ٤ مرات).

ملكوت الله يشير بمعنى العهد القديم، إلى ملك الله، وليس إلى منطقة جغرافية. الله هو ملك الخليقة. انظر الموضوع الخاص على مت ٤:

١٧.

|                  |   |                 |
|------------------|---|-----------------|
| سميث/فاندايك     | : | قَدْ أَقْتَرَبَ |
| كتاب الحياة      | : | قَدْ أَقْتَرَبَ |
| العربية المشتركة | : | أَقْتَرَبَ      |
| الترجمة اليسوعية | : | قَدْ أَقْتَرَبَ |

هذا فعل زمن تام يصف نزوة واستمرارية نتائج عملية بدأت قبلاً. قرب الملكوت يتم التشديد عليه في الأناجيل (مت ٤: ١٧؛ ١٠: ١٠؛ ١٥: ١؛ لو ٩: ١١؛ ١١: ٢٠؛ ٢١: ٣١). "قريب" يمكن أن تفهم بأحد الطريقتين: (١) القرب في المكان أو (٢) القرب في الزمان (مت ١٢: ٢٨). هذه هي المشادة بين "اللتو" و"ليس بعد" التي في الدهر الجديد. إنها تصف الزمان بين مجيئي المسيح. إنها تداخل للدهرين اليهوديين.

٣: ٣ "صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ". هذا اقتباس من أش ٤٠: ٣ في السبعينية (LXX). الفكرة نفسها نجد انعكاسها أيضاً في أش ٥٧: ١٤ و ٦٢: ١٠، و ملا ٣: ١. كان يوحنا يرى نفسه على أنه الذي يعد لمجيئ المسيا (يو ١: ٢٣). هذا كان قد حقق التنبؤات المتعلقة بإيليا التي نجدها في ملا ٣: ١ و ٤: ٥. تدون الأناجيل الأربعة جميعاً هذه الكلمات ليوحنا (مر ١: ٣؛ لو ٣: ٤؛ يو ١: ٢٣).

■ "أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً". هذه العبارات هي توازيات شعرية. العبارة الثانية كانت عادة استعارة تدل على الإعداد لزيارة ملكية. إنه أمر ذو مغزى أن نلاحظ أنه في أش ٤٠: ٣ كلمة "الرب" كانت تشير إلى يهوه، وهي تشير في هذا الاقتباس إلى يسوع الناصري. يستخدم كتاب العهد الجديد طرق أدبية عديدة لتأكيد ألوهية يسوع.

١- ألقاب العهد القديم التي للرب تطبق على يسوع

٢- أعمال الرب في العهد القديم ترى في يسوع

٣- اقتباسات العهد القديم بالرب تستخدم الآن على يسوع

٤- الله ويسوع كلاهما هما الفاعل النحوي لفعل واحد أو حرف جر واحد

"مستقيمة" كانت غالباً ما تستخدم استعارياً للإشارة إلى شخص الله (مشابهة لـ "بار"، "بر"، "ميرر"، "بيرر"). معظم الكلمات العبرية واليونانية التي تدل على الخطيئة تعكس معنى الانحراف عن معيار أو "قصة القياس". المعيار هو الله نفسه (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ١ بط ١: ١٦).

٣: ٤ قارن هذه مع لباس وأسلوب حياة إيليا المدون في ٢ مل ٨: ١ والذي نجد انعكاسه في ملا ٤: ٥. ثياب وبر الإبل كانت أرخص ثياب متوافرة. كان يوحنا معتاداً على العيش في البرية وأكل الطعام المتوافر هناك. الجراد كان طعاماً مسموحاً به في التشريعات الموسوية (لا ١١: ٢٢). المفردة أيضاً كانت تستخدم لأجل البقوليات أو شجرة الخروب.

٣: ٥ كان الشعب اليهودي في اليهودية يرون يوحنا كنبى (مت ٢١: ٢٦). تظهر هذه الآية الجوع الشديد إلى الله عند اليهود في القرن الأول. حتى رؤساء الدين جاؤوا. من الواضح أن هذه الآية هي غلو، ولكنها تعبر عن الحماس الديني الذي أثاره يوحنا.

٣: ٦ "مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ". الكلمة اليونانية "يعترف" [homologeō] كانت تعني "أن يقول نفس الأمر". كانت تعني اعترافاً علنياً وأيضاً اعتراف إيمان (أع ١٩: ١٨؛ يع ٥: ١٦). الشعب ككل كان يدرك الحاجة إلى تجدد روحي. الأحداث المشابهة السابقة في العهد القديم نجدتها في لا ٥: ٥ و ٢٦: ٤٠. انظر الموضوع الخاص الاعتراف على مت ١٠: ٣٢.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٣: ٧-١٠  
"فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْإِفَاعِي مَنْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلْبِقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمِ. وَالآنَ قَدْ وُضِعَ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلَّ شَجَرَةً لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تَقَطَّعُ وَتَلْقَى فِي النَّارِ».

٣: ٧ "فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ". أقوال يوحنا إلى رؤساء الدين هؤلاء صادمة في قوتها وشدتها ("يا أولاد الإفاعي"، لو ٣: ٧؛ واستخدمها يسوع في مت ١٢: ٣٤؛ ٢٣: ٣٣). ظهرت نظريات عديدة لتفسير سبب رد فعله العنيف هذا.

١- أنه كان يراهم كوكلاء للشيطان

٢- كان يرى أنهم أموات روحياً عن الإيمان الحقيقي

٣- كان يرى أنهم كاذبون

٤- كان يرى أنهم رؤساء دين متلاعبون اعترافاتهم العلنية لم تكن تتطابق مع مواقفهم ودوافعهم

من اللافت وذو مغزى أن هؤلاء الرؤساء كانوا يقبلون إلى المعمودية بأنفسهم. ربما كانوا يريدون أن يتطابقوا مع الجموع وبذلك يحافظون على مكانتهم القيادية. ويوحنا كان يدرك دوافعهم الحقيقية.

من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥ ومن أجل الصدوقيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ٢٣.

▣ "أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي". من الموازة في ملا ٣: ٢-٣، يظهر واضحاً أن الدينونة كانت آتية على إسرائيل بسبب انتهاكاته للعهد الموسوي (نت ٢٧-٢٨). عاموس دعا ذلك "يوم الرب" (عاموس ٥: ١٨)، الذي دشّن الدهر الجديد من البر أو الملكوت المسياني. يؤكد يوحنا هنا على دافع الإدانة عند ملاخي. لاحظوا أن رسالة يوحنا لم تكن قومية أو جماعية مثل رسالة ملاخي بل فردية (حز ١٨؛ ٣٣؛ إر ٣١: ٣١-٣٤).

٣: ٨

سميث/فاندايك : فاصنعوا أثمارة تلبق بالتوبة  
كتاب الحياة : فاثمروا ثمراً يلبق بالتوبة  
العربية المشتركة : اثمروا ثمراً يبزهن على توبتكم  
الترجمة اليسوعية : اثمروا إذاً ثمراً يدل على توبتكم

حتى في العهد القديم كان الإيمان أكثر من مجرد شعائر أو عضوية في جماعة قومية (نت ١٠: ١٠، ١٦؛ مت ٧: ١٥-٢٣؛ رو ٢: ٢٨-٢٩). الإيمان كان ولا يزال جماعياً وفردياً، وكلا الإيمان والأعمال مطلوبين (يع ٢: ١٤-٢٦)! حياتهم يجب أن تظهر علاقتهم الجديدة مع الله (مت ١٦: ١٦-٢٠؛ ٢٣: ١٢؛ لو ٦: ٤٣-٤٤؛ أع ٢٦: ٢٠). من أجل "التوبة" انظر التعليق الكامل على مت ٤: ١٧.

٣: ٩ "وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا". هذا الاتكال نفسه على الأصل القومي يمكن أن نراه في يو ٨: ٣١ و"السنهدريم" التلمود ١٠: ١. كان اليهود يعتقدون أن أهلية إيمان إبراهيم كانت تنطبق عليه. ولكن ملا ٣: ٢ و ٤: ١ تظهر أن الدينونة ستأتي على اليهود بسبب انتهاكاتهم للعهد الميثاقي (لاحظوا أيضاً مت ٨: ١١-١٢). أسلوب الحياة المتميز بالإيمان وليس السلالة، هو الطريق إلى الاعتراف بالابن الحقيقي لإبراهيم (رو ٢: ٢٨-٢٩).

▣ "الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا". كان هذا تلاعب على الكلمة باستخدام الكلمات الأرامية لـ"الحجارة" (ebnayya) و"أولاد" (benyya)، ولا الثاني كانتا تلفظان بشكل متشابه. انظر G. B. Caird، بعنوان *The Language and Imagery of The Bible*، ص ٤٨.

٣: ١٠ "الآن قَدْ وُضِعَ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ". موضوع الدينونة هذا مشابه لما ورد في ملاخي. الموازة يمكن أن نراها في أش ١٠: ٣٣-٣٤. أحد أسباب أن يوحنا المعمدان تساءل أن يسوع هو حقاً المسيا كان لأن رسالته لم تكن أساساً رسالة دينونة كما كان يوحنا يتوقع.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٣: ١١-١٢  
"أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءِ التَّوْبَةِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِدَاءَهُ. هُوَ سَيُعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. الَّذِي رَفَعْتُهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنْفِئُ بِنِدْرِهِ وَيَجْمَعُ فَمَحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ وَأَمَّا التَّنْبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».

٣: ١١

سميث/فاندايك : لست أهلاً أن أحمل حذاءه  
كتاب الحياة : أنا لا أستحق أن أحمل حذاءه

العربية المشتركة : وما أنا أهل لأن أحمل حذاءه  
الترجمة اليسوعية : من لست أهلاً لأن أخلع نعليه

هذه الكلمة يمكن ترجمتها بأحد الطريقتين (١) بحسب استخدام البردية المصرية، "يخلع حذاء الضيف ويأخذه إلى مكان المستودع" أو (٢) "يفك سيور الحذاء ويخلعه". كلا العملين كان يقوم بهما تقليدياً العبيد. ولكن حتى تلاميذ الرابينين ما كان ليطلب منهم أن ينجزوا هذه المهمة. كان هذا تعبيراً اصطلاحياً يدل على فهم يوحنا لأعلوية يسوع.

□ "هُوَ سَبَّعْمَدَنُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَنَارٍ". هناك حرف جر واحد وأداة واحدة فقط في النص اليوناني المرتبط بالروح القدس والنار، بما يعني ضمناً أنهما متوازيتان (لاحظوا أش ٤: ٤). ولكن، كما في لو ٣: ١٧، النار قد تشير إلى الدينونة، بينما الروح القدس كان يشير إلى التطهير أو التنقية. من الممكن أن تكون كلتا الكلمتين تشيران إلى خبرة العنصرة التي في أع ٢. البعض رأى في هذه على أنها معمودية مضاعفة الجوانب: معمودية للأبرار وأخرى للأشرار أو أن يسوع كان يعدّ كملخص أو كديان. آخرون ربطوا هذه بالحوار الذي جرى قبل يوم الخمسين وحلول الروح القدس في يوم الخمسين. ١ كور ١٢: ١٣ تدل على أن يسوع هو الذي يعمد "في"، أو "ب"، أو "بواسطة" الروح القدس (مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١: ٣٣؛ أع ١: ٥؛ ٢: ٣٣).

٣: ١٢ "وَأَمَّا التَّيْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ". الاستعارة الذي استخدمها يسوع لوصف دينونة الله الأبدية (أش ٦٦: ٢٤) كانت *Gehenna* (اللفظة المستخدمة للإشارة إلى "وادي أبناء هنوم")، مكب النفايات الواقع إلى جنوب أورشليم (مر ٩: ٤٨؛ مت ١٨: ٨؛ ٢٤: ٤١؛ قض ٧). النار وإله الخصب الكنعانيين كانا يُعبدان (عمل يعرف باسم *molech*) في *Gehenna* في ماضي إسرائيل وذلك عن طريق تقديم الأطفال كذبايح (لا ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢٥). امل ١١: ٧؛ ٢ مل ٢١: ١٠. هذا الجانب من الدينونة الأبدية صادم للقراء المعاصرين، ولكنه كان واضحاً (التعليم الربابي) ومعبراً عن اليهود في القرن الأول. لم يأت يسوع كديان، ولكن كل من يرفضونه سيدانون (لو ١٦: ١٧-٢١). ربما تكون هناك سابقة في العهد القديم لهذه الاستعارة نجدها في أش ٣٤ والتي كانت تصف دينونة الله على أدوم.

### موضوع خاص: النار (SPECIAL TOPIC: Fire (BDB 77, KB 92))

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بأن معاً في الكتاب المقدس.  
أ. إيجابية:

- ١- تُدْفَى (أشعيا ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
- ٢- تنير (أشعيا ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١-١٣).
- ٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعيا ٤٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
- ٤- تُنْقَى (عدد ٣١: ٢٢-٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعيا ١: ٢٥؛ ٦: ٦-٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢-٣).
- ٥- قداسة الله (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
- ٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).
- ٧- قدرة الله التي تُقَوِّي (أعمال ٢: ٣).
- ٨- حماية الله (زك ٢: ٥).

ب. سلبية:

- ١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
- ٢- تُدَمَّر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١-٢).
- ٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعيا ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
- ٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
- ٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).

ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:

- ١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
- ٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
- ٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
- ٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٦: ٢؛ ٧: ٢؛ بطرس ٣: ٧-١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

د. النار غالباً ما تظهر في تجليات الله للإنسان

- ١- تك ١٥: ١٧
- ٢- خر ٣: ٢
- ٣- خر ١٩: ١٨
- ٤- مز ١٨: ٧-١٥؛ ٢٩: ٧
- ٥- حز ١: ٤، ٢٧؛ ١٠: ٢
- ٦- حب ١: ٧؛ ١٢: ٢٩

هر مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٣: ١٣-١٧  
"١٣ حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ١٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَسْمَحِ الْآنَ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَكْمَلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لَلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيَا عَلَيْهِ ١٧ وَصَوَّتْ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ»."

٣: ١٣ "حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ". تختلف الأناجيل في تسلسل الأحداث الأولى في خدمة يسوع في الجليل واليهودية. يبدو أنه كان هناك خدمة يهوداوي مبكرة وخدمة يهوداوي لاحقة، ولكن الأحداث المتسلسلة حسب الزمن في الأناجيل الأربعة جميعها يجب أن تتسجم لكي نرى هذه الزيارة اليهوداوية الباكرة (يو ٢: ١٣-٤: ٣).

السبب في أن يسوع تعمد كان دائماً موضع اهتمام للمؤمنين لأن المعمودية يوحنّا كانت معمودية التوبة. يسوع لم يكن في حاجة إلى مغفرة لأنه كان بلا خطيئة (يو ٨: ٤٦؛ أع ٣: ١٤؛ رو ٨: ٣؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ٢: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٥). النظريات التي قُدمت لتفسير ذلك هي التالية:

- ١- أنها كانت مثلاً للمؤمنين لكي يقتدوا بها
- ٢- لأنها كانت مطابقة مع حاجة المؤمنين
- ٣- لأنها كانت سيامة وتهيئة للخدمة
- ٤- أنها كانت رمز لمهمته الافتدائية
- ٥- كانت دليل موافقته على خدمة ورسالة يوحنّا المعمدان
- ٦- كانت تنبؤية عن موته، ودفنه، وقيامته (رو ٦: ٤؛ كول ٢: ١٢).

أياً كان السبب، كانت هذه لحظة مميزة في حياة يسوع. رغم أنها لا تدل ضمناً على أن يسوع صار المسيا في هذه النقطة (التنبؤية، *The Orthodox Corruption of Scripture*، الذي وضعه Bart D. Ehrman، ص. ٤٧-١١٨)، كان لها مغزى كبير جداً بالنسبة له.

٣: ١٤ "وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ". هذا زمن فعل ناقص. الكثير من المفسرين اختلفوا حول سبب محاولة يوحنّا مراراً وتكراراً أن يمنع يسوع من أن يعتمد على يده. وبعض النظريات التي قيلت عن ذلك.

- ١- البعض كان يرى فيها معرفة سابقة من يوحنّا ليسوع، ولكن هذا يتناقض مع يو ١: ٣١، ٣٣
- ٢- البعض يرى هذه على أنها إقرار من يوحنّا المعمدان بأن يسوع كان يهودياً باراً، ولكن ليس بمعنى أنه كان المسيا
- ٣- في ثقافة الشرق الأدنى الحديثة يجب أن يصر المرء ثلاث مرات لكي يعتبر صادقاً

٣: ١٥ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ". الآيات ١٤-١٥ نجدها فقط في إنجيل متى. هي لا تقدم معلومات كافية كإجابة كاملة على السؤال الوارد في الآية ١٤. ولكن من المؤكد أن المعمودية كانت تعني بالنسبة إلى كل من يوسع ويوحنا أنها إرادة الله لحياة كل منهما.

٣: ١٦

سميث/فاندايك : يَسُوعُ صَعِدَ لَلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ  
كتاب الحياة : صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ  
العربية المشتركة : وَخَرَجَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَاءِ  
الترجمة اليسوعية : وَخَرَجَ لَوَقْتِهِ مِنَ الْمَاءِ

هذه الآية استخدمها أولئك الذين يؤيدون التغطيس على أنه الطريقة الكتابية الوحيدة في المعمودية لبرهان أن يسوع كان قد غُطس. ولكن يمكن فهمها بأنها تعني أنه صعد إلى الضفة النهر (انظر كتاب Michael Magill، بعنوان *New Testament TransLine*، ص. ٩، الفقرتين ٣٥ و ٣٦).

□ "وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ". هذه طريقة استعارية لإظهار إرادة الله (أش ٢٢: ٢٢؛ رؤ ٣: ٧). وحده الله يستطيع أن يفتح السماء (ملا ٣: ١٠؛ رؤ ٤: ١). الله يفتح أعين العميان (مت ٩: ٢٧-٣١؛ ١٢: ٢٢-٢٣؛ ٢٠: ٢٩-٣٤؛ لاحظوا أش ٢٩: ١٨؛ ٣٥: ٥؛ ٤٢: ٧، ١٦) ويستجيب للصوات (مت ٧: ٧، ٨). من المحتمل بالتأكيد أن هذه هي استعارة من أش ٦٤: ١.

□ "فَرَأَى". الأصل اليوناني بحري فقط الضمير "هو"، والذي يمكن أن يشير إما إلى يوحنّا أو يسوع. بعض المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة (L، D، C، W) وبعض الترجمات القديمة (الفولغاتا والترجمة القبطية)، والنصوص اليونانية التي استخدمها آباء الكنيسة الأوائل (إيريناوس، أوفسافوس، الذهبي الفم، جيروم، وأوغسطين) تدل على أن يسوع وحده رأى حمامة آتية، في العبارة "وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ". ولكن الحمامة كانت أيضاً علامة ليوحنا ليشير إلى المسيا الحقيقي (يو ١: ٣٢).

□ "رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيَا عَلَيْهِ". هذا مدون في كل الأناجيل الأربعة (مر ١: ١٠؛ لو ٣: ٢٢؛ يو ١: ٣٢). هل كانت كمثل حمامة أم كانت حمامة حقيقية؟ السؤال لا يمكن الإجابة عليه بالتام (لو ٣: ٢٢). هذا مرتبط بـ أش ١١: ٢؛ ٤٢: ١؛ ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١. الصيغة المحددة من

الروح القدس ليست بأهمية الروح القدس نفسه أتياً على يسوع. هذا لا يعني أن يسوع قبل هذا الوقت لم يكن لديه الروح القدس، ولكن كان هذا تدشين خاص لمهمته المسيانية.

الرمزية في الحمامة تمت مناقشتها كثيراً من حيث أصلها وهدفها.

١- تعود على تك ١، حيث كان الروح القدس يرف على وجه المياه.

٢- تعود على تك ٨، حيث أرسا نوح حمامة من الفلك

٣- قال الرّابيون أن الحمامة كانت رمزاً لإسرائيل (مز ٦٨: ١٣؛ هو ٧: ١١؛ ١١: ١١؛ التلمود San. 95A، Ber. R. 39؛ في II Esdras 5.26).

٤- يقول Tasker، في كتابه Tyndale New Testament Commentary Series أنها تشير إلى اللطف والوداعة، التي تتغير مع النار في الآية ١١ (رو ١١: ٢٢؛ مت ١١: ٢٩؛ ٢٥: ٤٠).

٣: ١٧ "وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ". هذه العبارة ذات مغزى لعدة أسباب. خلال فترة ما بين العهدين، عندما لم يكن هناك نبي حقيقي، قال الرابيون أن الله كان يؤكد اختياره وقراراته بواسطة *bath kol*، والتي كانت صوت من السماء. وأيضاً هذا الصوت كان علامة بطريقة ثقافية كان يمكن لهؤلاء اليهود في القرن الأول أن يفهموها (أع ١٠: ١٦-٩: ١١؛ ٧-٩: ١١؛ رؤ ١: ١٠؛ ٤: ١؛ ١٠: ٨؛ ١١: ١٢). من الواضح أنها كانت مهمة وذات مغزى بالنسبة إلى كما كانت أيضاً بالنسبة إلى يوحنا وربما أيضاً بالنسبة إلى الجمع الذين رأوا معموديته.

الدمج بين الاقتباس "ابني الخبيب الذي به سرزرت" يرتبط بالتوكيد الداودي المسياني الذي في مز ٢: ٧ مع موضوع العبد المتألم في أش ٤٢: ١. هنا، في هذا الاقتباس، المسيا الملكي مرتبط بالعبد المتألم الوارد ذكره في أشعيا.

هذه العبارة "ابني الخبيب" (لاحظوا أيضاً ١٧: ٥) هي الأصل الممكن لعبارة "ابن الله"، التي توجد في مت ٤: ٣، ٦. إنه أمر هام أن نلاحظ أن العبارة في مر ١: ١١ قد تُرجمت إلى "أنت ابني الخبيب" التي أظهرت أن الأب وجه كلماته إلى يسوع، بينما في متى ٣، كانت قد تُرجمت بطريقة تدل على أنها قد تشير بأن الله قد تكلم إلى يوحنا والجمع المحتشد. انظر الموضوع الخاص: ابن الله على مت ٢٧: ٥٤.

الآيات ١٦-١٧ يأتي فيها ذكر أقانيم الثالوث القدوس الثلاثة. الكلمة "ثالوث" ليست في الكتاب المقدس، ولكن المفهوم كتابي بالتأكيد. حقيقة أن الكتاب المقدس يؤكد على وحدانية الله (التوحيد، تث ٦: ٤) لا بد أن تتوازن مع ألوهية يسوع وشخصانية الروح القدس. هناك جوهر إلهي واحد وثلاث تجليات شخصية سرمدية. الأقانيم الإلهية الثلاثة غالباً ما تذكر في نفس السياق (مت ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩؛ أع ٢: ٣٣-٣٤؛ رو ٨: ٩-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ أف ٣: ١-٤؛ ٤: ٤-٦؛ تي ٣: ٤-٦؛ ١ بط ١: ٢).

### موضوع خاص: الثالوث القدوس (SPECIAL TOPIC: The Trinity)

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤-٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١-٤، ٨-١٠

٢- ١ كور ٢: ٨-١٠؛ ١٢: ٤-٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤-٦

٥- أف ٣: ١-٤؛ ١٧: ١٤؛ ١٨: ٣؛ ١٤: ٤؛ ١٧: ٤-٦

٦- ١ تس ١: ٢-٥

٧- ٢ تس ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤-٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠-٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم *Elohim* هو جمع (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله)، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- "ملاك الرب" (انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب) كان ممثلاً منظوراً عن الله

١- تك ١٦: ٧؛ ١٣: ٢٢؛ ١١: ١٥؛ ٣١: ١١؛ ١٣: ٤٨؛ ١٥: ١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ٦؛ ١: ٢٢؛ ٢٣: ١٣؛ ٣: ٢٢

٤- زكريا ٣: ١-٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١-٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩-١١؛ حز ٣٧: ١٣-١٤



د- الله (YHWH) والمسيح (Adon) منفصلان، مز ٤٥: ٦-٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨-١١؛ ١٠: ٩-١٢  
هـ- المسيح والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠  
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

الوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتمزمتين (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).

- ١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للأب
- ٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
- ٣- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
- ٤- المونارخية- اعتقدت بتجلي متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

- ١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للأب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
- ٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للأب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
- ٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (De Trinitate)  
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهرًا إلهيًا واحداً (التوحيد) في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية (الأب والابن والروح القدس).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تُحثُّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- من من أنبياء العهد القديم يذكّرنا به يوحنا المعمدان؟
- ٢- عرف التوبة؟
- ٣- لماذا يستخدم متى عبارة "ملكوت السماوات" ومرقس ولوقا يستخدمان عبارة "ملكوت الله"؟
- ٤- ما مغزى ومعنى الاقتباس الذي من أش ٤٠ (مت ٣: ٣)؟
- ٥- لماذا أراد رؤساء الدين أن يعتمدوا؟ وإلام كانت ترمز المعمودية في ذلك الوقت؟
- ٦- ما سبب تركيز رسالة يوحنا المعمدان على الدينونة وليس على الخلاص؟
- ٧- لماذا تعمد يسوع بمعمودية التوبة؟
- ٨- ما مغزى أن الله يتكلم من السماء؟ حدد مصدرين من العهد القديم في اقتباس الأب وأوضح مغزاهما.

## متى ٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| سميث/فاندايك                          | الحياة                                    | المشتركة                                     | اليسوعية  |
|---------------------------------------|---|--|---|
| يسوع يواجه التجربة<br>١١ - ١ : ٤      | إبليس يجرب يسوع<br>١١ - ١ : ٤             | إبليس يجرب يسوع<br>١١ - ١ : ٤                | يسوع يصوم في البرية ويقهر الشيطان<br>١١ - ١ : ٤           |
| بداية خدمته في الجليل<br>١٧ - ١٢ : ٤  | يسوع يعود إلى الجليل<br>١٧ - ١٢ : ٤       | يسوع يبشر في الجليل<br>١٧ - ١٢ : ٤           | رسالة يسوع في الجليل- رجوع يسوع إلى الجليل<br>١٧ - ١٢ : ٤ |
| دعوة التلاميذ الأولين<br>٢٢ - ١٨ : ٤  | يسوع يدعو التلاميذ الأولين<br>٢٢ - ١٨ : ٤ | يسوع يدعو التلاميذ الأولين<br>٢٢ - ١٨ : ٤    | دعوة التلاميذ الأولين<br>٢٢ - ١٨ : ٤                      |
| يسوع يعلم ويشفي المرضى<br>٢٥ - ٢٢ : ٤ | يسوع يعلم ويشفي المرضى<br>٢٥ - ٢٢ : ٤     | يسوع يعلم ويبشّر ويشفي المرضى<br>٢٥ - ٢٢ : ٤ | موجز أعمال يسوع في الجليل<br>٢٥ - ٢٢ : ٤                  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق إلى الآيات ٢٥-١

أ- من الهام جداً أن نلاحظ أنه وفوراً بعد تأكيد الله على مسيانية يسوع، أن الروح القدس "يدفع" يسوع إلى البرية كي يجرب (مر ١ : ١٢). التجربة كانت إرادة الله للابن. التجربة يمكن تعريفها على أنها الإغواء برغبة ممنوحة من الله تتجاوز الحدود التي وضعها الله. التجربة ليست خطيئة. هذه التجربة استهلها الله. وكيه كان إبليس (٢ مل ٢٢ : ١٣-٢٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣).

ب- من الهام أيضاً أن نلاحظ في هذا الأصحاح ظهور الرمز في التشابه بين إسرائيل والمسيح. يسوع يُرى على أنه "الإسرائيلي المثالي" الذي يحقق المهمة التي كانت أساساً قد أعطيت للشعب (أش ٤١ : ٨-٩؛ ٤٢ : ١، ١٩؛ ٤٣ : ١٠). كلاهما يدعيان "ابن" (هو ١١ : ١). وهذا يفسر بعض الغموض الذي نجده في أناشيد العبد في أش ٤١-٥٣ في النقلة من الجمع إلى المفرد (أش ٥٢ : ١٣-١٥ في السبعينية (LXX)). هذه الرمزية في إسرائيل/المسيح مشابهة للرمزية في آدم/المسيح التي نجدها في رو ٥ : ١٢-٢١.

ج- هل كان من الممكن للمسيح أن يخطئ حقاً؟ هذا في الحقيقة سر طبيعتي المسيح. التجربة كانت حقيقية واقعية. يسوع، في طبيعته البشرية، كان من الممكن أن يخالف إرادة الله. لم يكن هذا عرض دمي متحركة. يسوع هو إنسان حقاً وإن كان بدون طبيعة ساقطة (عب ٤ : ١٥؛ ٧ : ٢٦). بهذا المعنى كان مثل آدم. نرى هذه الطبيعة البشرية نفسها في بستان جثسيماني، حيث صلى يسوع ثلاث مرات لأجل أن يدبر الله طريقة أخرى للقداء غير الصليب (مت ٢٦ : ٣٦-٤٦؛ مر ١٤ : ٣٢-٤٢). هذه النزعة هي جوهر كل تجربة من تجارب إبليس في متى ٤. كيف سيستخدم يسوع مواهبه المسيانية ليفتدي الجنس البشري؟ كل طريقة ليست كفارة بدلية استعاضية كانت هي التجربة.

د- لا بد أن يسوع كان قد أخبر عن خبرته هذه لتلاميذه فيما بد لأنه كان آنذاك وحده في البرية. هذا يدل ضمناً على أن هذه الرواية لا تعلمنا فقط عن تجربة المسيح، بل أيضاً تساعدنا في تجاربنا.

هـ- يجب أن نتذكر أن الكتاب المقدس ليس تاريخاً غربياً مرتباً بحسب التسلسل الزمني للأحداث أو بحسب النتيجة. تاريخ الشرق الأدنى انتقائي، ولكنه ليس غير دقيق. الأناجيل ليست سير حياة بل نبذات إنجيلية كُتبت إلى جماعات مختلفة من الناس لأجل هدف الكرازة والتلمذة، وليس فقط كتاريخ. غالباً ما كان كتّاب الأناجيل يختارون ويكيفون المادة التي بين أيديهم لأجل أهدافهم اللاهوتية والأدبية (انظر كتاب Gordon Fee و Douglas Stuart ، بعنوان *How to Read the Bible for All Its Worth* ، ص. ٩٤-١١٢ ، ١١٣-١٣٤). هناك عدة أمثلة توضيحية جيدة عن ميول متى لتشييد إنجيله.

١- يضع تعاليم يسوع مع بعضها في عظة واحدة (متى ٥-٧)، كما يفعل مع المعجزات والأمثال.  
٢- لديه ميل نحو الأرقام (NIDOTTE ، المجلد ٣، ص. ٦٥٧).  
أ. للعدد ٣

- (١) ثلاث تجارب ، مت ٤ : ١-١١
- (٢) ثلاثة أعمال من البر اليهودي، مت ٦ : ١-١٨
- (٣) ثلاثة شفاءات، مت ٨ : ١-١٥
- (٤) ثلاث عبارات يقول فيها "لا تخافوا،" مت ١٠ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١
- (٥) ثلاثة أيام، مت ١٢ : ٤٠
- (٦) ثلاثة أسئلة، مت ٢٢ : ١٥-٤٠
- (٧) ثلاث صلوا ليسوع إلى الأب في جنسيمانى ، مت ٢٦ : ٣٩-٤٤
- (٨) ثلاثة أيام ليعيد بناء الهيكل، مت ٢٧ : ٤٠ (البند ٥)
- (٩) يسوع سيقوم في ثلاثة أيام، مت ٢٧ : ٦٣ (البندين ٥، ٨)

ب. السبعات

- (١) شياطين، مت ١٢ : ٤٥
- (٢) أرغفة، مت ١٥ : ٣٤ ، ٣٦
- (٣) سلال، مت ١٥ : ٣٧
- (٤) مسامحة أخ، مت ١٨ : ٢١ ، ٢٢ (سبعين مرة سبع مرات)
- (٥) سبعة أخوة، مت ٢٢ : ٢٥
- (٦) سبعة ويلات، مت ٢٣ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩

مرقس (أول إنجيل مكتوبة، والذي استخدمه متى ولوقا) فيه "سبعة" من البند ٢ و ٣ و ٥، مما يظهر أن العدد لم يكن بنية مميزة في متى. من الصعب أن نميز بين ما كان جزءاً من التقليد وما كان جزءاً من ميل متى نحو تلك الأعداد التي سببت بنية إنجيله تلك. هذا لا يعني أن كتّاب الإنجيل زيفوا أو اختلفوا أحداثاً أو كلمات. الفروقات في الأناجيل لا تنكر الإلهام والوحي. إنها تؤكد روايات شاهد عيان.

و- المتوازيات في تجارب يسوع نجدها في مر ١ : ١٢-١٣ ولو ٤ : ١-١٣.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤ : ١-٤  
 "ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. أَفْبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَحْيَرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزاً». فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ».

٤ : ١ "ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ". هذه آية في غاية الأهمية من حيث أنها تظهر أن إرادة الله لحياة يسوع كانت أن يواجه التجربة (عب ٥ : ٨). خبرة التجربة هذه تتعلق بكيفية استخدام يسوع لقدراته المسمانية لكي يفتدي الجنس البشري (استخدام الجمل الشرطية من الفئة الأولى في مت ٤ : ٣ ، ٦).

☐ "أَصْعَدَ". في الموازة في مر ١ : ١٢ نجد العبارة "أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ". هذه الخبرة كانت ضرورية ليسوع (عب ٥ : ٨).

☐ "الْبَرِّيَّةِ". كانت هذه تشير إلى الأرض الرعوية غير المأهول بالسكان التي قرب أريحا. لا بد أن هذه هي من ذلك النوع من المناطق التي كان يعيش فيها موسى (خر ٣٤ : ٢٨)، وإيليا (١ مل ١٩ : ٨) ويوحنا المعمدان (مت ٣ : ١).

☐ "يُجَرَّبَ". هناك كلمتان في اللغة اليونانية تصفان التجربة أو الاختبار. الأولى لها دلالة أو معنى "يختبر بغاية التقوية" [dokimazo] والأخرى "يختبر بغاية الإهلاك" [peirasmo]. الكلمة المستخدمة هنا هي التي تشير إلى الهلاك والدمار (مت ٦ : ١٣؛ يع ١ : ١٣-١٤). الله لن يجربنا إلى الهلاك، ولكنه غالباً ما يختبرنا، مع نظرة أو توقع ينحو إلى تقويتنا (تك ٢٢ : ١؛ خر ١٦ : ٤؛ ٢٠ : ٢٠؛ تث ٨ : ٢، ١٦؛ ١٣ : ٣؛ قض ٢ : ٢٢؛ ٢ أخ ٣٢ : ٣١؛ ١ تس ٢ : ٤؛ ١ بط ١ : ٧؛ ٤ : ١٢-١٦). إبليس يجرب كي يهلك!

**موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها (SPECIAL TOPIC: GREEK TERMS FOR TESTING AND THEIR CONNOTATIONS)**

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

**1- *Dokimasia* ، *Dokimion* ، *Dokimazō***

هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار (انظر الموضوع الخاص: النار). النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقي) الخَبَث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجه نحو القبول (انظر الموضوع الخاص: الله يختبر شعبه [في العهد القديم]). تُستخدم في العهد الجديد للاختبار:

أ- البقر- لو ١٤ : ١٩

ب- ذواتنا- ١ كور ١١ : ٢٨

ج- إيماننا- يع ١ : ٣

د- الله نفسه- عب ٣ : ٩

نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو ١ : ٢٨ ؛ ١٤ : ٢٢ ؛ ١٦ : ١٠ ؛ ١٠ : ٢ كور ١٠ : ١٣ ؛ ١٣ : ٣ ؛ ٧ : ٧ ؛ فل ٢ : ٢٧ ؛ ١ بط ١ : ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقر

**2- *Peirasmus* ، *Peirazō***

غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية. أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤ : ١ ؛ ١٦ : ١ ؛ ١٩ : ٣ ؛ ٢٢ : ١٨ ، ٣٥ ؛ مر ١ : ١٣ ؛ لو ٤ : ٣٨ ؛ عب ٢ : ١٨). ب- هذه الكلمة (*peirazōn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤ : ٣ ؛ ١ تس ٣ : ٥ (أي "المجرب"). ج- الاستخدام

(١) يستخدمها يسوع ليحذرننا من أن نجرب الله (مت ١٤ : ٧ ؛ لو ٤ : ١٢) [أو المسيح ، ١ كور ١٠ : ٩].

(٢) تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (عب ١١ : ٢٩).

(٣) تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواء التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥ : ٧ ؛ ١٠ : ٩ ؛ ١٣ : ٦ ؛ غل ٦ : ١ ؛ ١ تس ٣ : ٥ ؛ عب ٢ : ١٨ ؛ يع ١ : ٢ ؛ ١٣ ، ١٤ ؛ ١ بط ٤ : ١٢ ؛ ٢ بط ٢ : ٩).

□ " **إِبْلِيسَ**". في العهد القديم، اللقب المعطى إلى الملاك الذي يقدم خياراً للجنس البشري هو لقب إبليس (BDB 966)، المشتكى (مر ١ : ١٣). في العهد الجديد يصيح *diabolos* (متابعة للسبعينية) أو الشيطان، والتي كانت تعني المفترى، أو المناوئ، أو المجرب. في العهد القديم كان خادماً لله (أيوب ١-٢ ؛ مل ٢٢ : ١٣-٢٣ ؛ ١ أخ ٢١ : ١ ؛ زك ٣ : ١ ، ٢). ولكن في زمن العهد الجديد كان هناك الكثير من الشر وصار إبليس هو العدو الرئيسي لله. أحد أفضل الكتب عن ظهور الشر في الكتاب المقدس هو الذي وضعه A. B. Davidson، بعنوان *Old Testament Theology*، من نشر T. Clark و T. Clark، ص. ٣٠٠-٠٦. انظر الموضوع الخاص على مت ٤ : ٥.

٤ : ٢ " **بَعْدَ مَا صَامَ**". انظر الموضوع الخاص: الصوم على مت ٦ : ١٦.

□ " **أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً**". هنا من جديد اختار متى الفكرة من العهد الجديد ب (١) أربعين يوماً وأربعين ليلة التي أمضاها موسى على جبل سيناء (خر ٢٤ : ١٨ ؛ ٣٤ : ٢٨ ؛ تث ٩ : ٩ ؛ ١٠ : ١٠) و (٢) تجوال إسرائيل في البرية لمدة أربعين سنة على غير هدى (عد ١٤ : ٢٦-٣٥). كان متى يرى أن يسوع هو مانح الشريعة الجديد والمعتق المحرر (أي خروج جديد). كلمة "أربعين" كانت تستخدم غالباً في الكتاب المقدس بمعنى أنها كان يمكن أن تفسر حرفياً (أربعين سنة من مصر من مصر إلى كنعان) ومجازياً (الطوفان). كان العبرانيون يستخدمون التقويم القمري. "أربعين" تدل على فترة طويلة غير محدودة من الزمن وهي أطول من الدورة القمرية، وليس تماماً أربعين فترة مؤلفة من أربع وعشرين ساعة.

**موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس (SPECIAL TOPIC: SYMBOLIC NUMBERS IN SCRIPTURE)**

أ. هناك أعداد لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

١- العدد ١- الله (تث ٦ : ٤ ؛ أف ٤ : ٤-٦).

٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).  
٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).  
٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة).

لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:

- أ. سبع شمعدانات، رؤ ١: ١٣، ٢٠؛ ٢: ١
- ب. سبع نجوم، رؤ ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١
- ج. سبع كنائس، رؤ ١: ٢٠
- د. أرواح الله السبع، رؤ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦
- هـ. سبعة مصابيح، رؤ ٤: ٥
- و. سبعة أختام، رؤ ٥: ١، ٥
- ز. سبع قرون وسبع أعين، رؤ ٥: ٦
- ح. سبعة ملائكة، رؤ ٨: ٢، ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١
- ط. سبعة أبواق، رؤ ٨: ٢، ٦
- ي. سبعة رعود، رؤ ١٠: ٣، ٤
- ك. سبعة آلاف، رؤ ١١: ١٣
- ل. سبعة رؤوس، رؤ ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩
- م. سبع ضربات، رؤ ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩
- ن. سبع جامات، رؤ ١٥: ٧
- س. سبعة ملوك، رؤ ١٧: ١٠

٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال

أ. استخدامه في الأناجيل

- (١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ٢٨، ١
- (٢) مرقس ١٠: ٤١
- (٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥

ب. استخدامه في الرؤيا

- (١) رؤ ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة
  - (٢) رؤ ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون
  - (٣) رؤ ١٣: ١، عشرة تيجان
- ج. مضاعفات العشرة في الرؤيا:
- (١)  $144000 = 12 \times 12 \times 1000$ ، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ٣، ١
  - (٢)  $1000 = 10 \times 10 \times 10$ ، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦

٦- العدد ١٢- التنظيم البشري

- أ. اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)
- ب. اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤
- ج. اثنا عشر حجراً على صدر الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤
- د. اثنا عشر رغيماً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)، لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠
- هـ. اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣
- و. اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١
- ز. استخدامها في الرؤيا:

(١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥- ٨

(٢) اثنا عشر نجماً، ١: ١٢

(٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، رؤ ٢١: ١٢

(٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، رؤ ٢١: ١٤

(٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، رؤ ٢١: ٦

(٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، رؤ ٢١: ١٢

(٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، رؤ ٢٢: ٢

٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن

- أ. أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨: ٢
- ب. يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:

(١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦

(٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥

(٣) أقسام حياة موسى:

(أ) أربعين سنة في مصر

(ب) أربعين سنة في البرية

(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل

(٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢  
 ج. لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.  
 ٨- العدد ٧٠- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:  
 أ. إسرائيل، خر ١: ٥  
 ب. سبعون شيخاً، خر ١: ٢٤، ٩  
 ج. أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤  
 د. الفريق المُرسَل، لو ١٠: ١، ١٧  
 هـ. المغفرة (٧٠ x ٧)، متى ١٨: ٢٢

ب- مراجع مفيدة:

١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis

٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

□ "جَاعٌ أُخِيرًا". الصوم يعني الامتناع عن الطعام، وليس عن الماء. بعض المفسرين يرون هذا على أن إبليس كان ينتظر حتى نهاية صوم يسوع عندما يكون ضعيفاً ومتعباً قبل أن يدنو إليه. آخرون يعتقدون أن إبليس جاء خلال فترة الصوم. الخيار الأول يلائم السياق بشكل أفضل. هذا يظهر أيضاً البشرية الكاملة ليسوع المملوء بالروح والمُرسل من قِبَل الروح.

٤: ٣ "المُجَرَّبُ". هذا اسم فاعل مضارع مستخدم كاسم جملة من "يجرب" كما في مت ٤: ١.

□ "فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ". هذه التجارب ربما كانت فكرية أو جسدية مادية. استناداً إلى حقيقة أن إبليس سيأخذه إلى جبل عالٍ ليريه كل ممالك الأرض هو مثال عن ذلك (لها موازاة في لوقا)، كانت هذه على الأرجح رؤيا، ولكن لا تزال مجابهة شخصية بين يسوع وإبليس.

□ "إِنْ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ". على مثال الآية ٦ هذه جملة شرطية فئة أولى تفترض أنها حقيقية، على الأقل من وجهة نظر الكاتب؛ ولذلك، يجب ترجمتها بالمعنى "بما أنك" (بدلاً من "إن") التي نجدها في النص الحالي. إبليس لا يشك في مسيانية يسوع (تأييد الله في مت ٣: ١٧)، بل كان يجربه لكي يخطئ استخدام قواه المسيانية أو يسيء استخدامها. هذه الصيغة النحوية تلون تفسير خبرة التجربة هذه بأكملها (James Stewart، بعنوان *The Life and Teachings of Jesus Christ*).

□ "قُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزًا". من الواضح أن هذه الحجارة في البرية اليهوداوية كان يشبه أرغفة الخبز المخبوز التي كانت تستخدم في فلسطين في القرن الأول. كان إبليس يغوي يسوع ليستخدم قدراته المسيانية لأجل سد حاجاته الشخصية وبأن معاً لكي يكسب ولاء البشر بأن يطعمهم. في العهد القديم، كان المسيا يوصف على أنه كان يطعم الفقراء (أش ٥٨: ٦-٧، ١٠). خبرات التجربة هذه، استمرت إلى حد ما في الحدوث خلال خدمة يسوع. إطعام الخمسة آلاف (مت ١٤: ١٣-٢١) والأربعة آلاف (مت ١٥: ٢٩-٣٣) أظهر كم أن البشر يسيئون استخدام تدبير الله للطعام المادي وقد أساؤوا استخدام ذلك فعلياً. من جديد يتوازى هذا مع مشاكل خبرة البرية لإسرائيل.

كان متى يرى موازاة بين موسى ويسوع. اليهود كانوا يتوقعون أن ينجز المسيا الكثير من أعمال موسى. تجربة إبليس كان لها وظيفة على مستويين. الأولى هي ضمن توقعات الجهود بالمسيا في أنه سيؤمن من الطعام مثل موسى (أي، يو ٦). والثانية كانت المعنى الضمني بأنه إن كان أكثر ابن الله، المسيا، فليبرهن ذلك بأن "يقول" مشيئته. من الواضح أن هذه تشير إلى الخلق بالكلمة المنطوقة (تك ١). اختبار إبليس كان:

١. أَمَنْ غَدَاءَ الْبَشَرِ كَمَا فَعَلَ مُوسَى  
 ٢. أظهر قوتك بأن تقول كلمة فيحدث أمر عجائبي (لاحظوا الاقتباس في مت ٤: ٤: ب)

٤: ٤ "مُكْتَوَّبٌ". هذا تام مبني للمجهول إشاري. كانت هذه طريقة اصطلاحية معيارية للتلفظ باقتباس ملهم من العهد القديم (مت ٤: ٤، ٧، ١٠)، وفي هذه الحالة، تث ٨: ٣ والتي هي من السبعينية (LXX). هذا الاقتباس المحدد مرتبط بتأمين الله للمن لبني إسرائيل خلال فترة التيه في البرية: كل إجابات يسوع على تجارب إبليس كانت اقتباسات من التثنية. لا بد أن هذا السفر كان أحد الأسفار المفضلة لديه.  
 ١- لقد اقتبس مراراً وتكراراً منه خلال تجربته على يد إبليس في البرية، مت ٤: ١-١٦؛ لو ٤: ١-١٣.  
 ٢- على الأرجح أنها كانت الخطوط الرئيسية خلف العظة على الجبل، مت ٥: ٧.  
 ٣- اقتبس يسوع تث ٦: ٥ على أنها أعظم وصية، مت ٢٢: ٣٤-٤٠؛ مر ١٢: ٢٨-٣٤؛ لو ١٠: ٢٥-٢٨.  
 ٤- اقتبس يسوع هذا القسم من العهد القديم (تك- تث) غالباً بسبب أن اليهود في أيامه كانوا يعتبرونه القسم الأكثر موثوقية من قانون الكتاب المقدس.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤: ٥-٧

"ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ لِأَنَّ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصِيدَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ»."

٤: ٥ "إبليس". الكلمة اليونانية، *Diabolos*، مستخدمة في العهد الجديد ٣٧ مرة، بينما *Satanas* تستخدم ٣٦ مرة؛ وكلتاهما تشيران إلى ذلك الذي يتهم ويشتكى، هذه التي كانت مهمته في العهد القديم. يستخدم متى ولوقا كلمة *diabolos*، مع خبرة التجربة، بينما يستخدم مرقس كلمة *Satanos*. سبب التغيير ليس معروف بشكل مؤكد. انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي التالي.

## موضوع خاص: الشر الشخصي (SPECIAL TOPIC: PERSONAL EVIL)

### I- إبليس هو موضوع صعب للغاية

أ- العهد القديم لا يعلن عدواً رئيسياً للخير، بل خادم للرب الذي يقدم للبشر بديلاً ويتهم البشرية بالفجور (A. B. Davidson، *Theology of the OT*، ص. ٣٠٠-٣٠٦).  
ب- فكرة عدو رئيسي شخصي لله تطورت في أدب بين العهدين (غير القانوني) بتأثير الديانة الفارسية (الزرادشتية). وهذا بدوره أثر كثيراً جداً على اليهودية الرابية (أي، سبي إسرائيل في باب، بلاد فارس).  
ج- العهد الجديد يطور مواضيع العهد القديم بأبواب تصنيفية قوية صارخة بشكل مذهش ولكن انتقائية.  
إذا ما قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع أدبي يُدرس وتوضع الخطوط العريضة لكل على حدة) فعندها ستظهر آراء كثيرة مختلفة عن الشر.

ولكن إذا ما قارب المرء دراسة الشر من وجهة نظر غير كتابية أو كتابية مبالغاً فيها لأديان العالم والأديان الشرقية فعندها نجد أن الكثير من تطور العهد الجديد تنبئ عنه التثوية الفارسية والروحانية الإغريقية-الرومانية.

وإذا ما التزم المرء بافتراضات مسبقة إلى سلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان تدريجي؟ يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الأدب الإنكليزي (دانتي، ملتون) ليوضح الفكرة أكثر. هناك سر وغموض بالتأكيد في هذا المجال من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن كل جوانب الشر، أصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر)، غايته، بل أعلن هزيمته.

### II- إبليس في العهد القديم

كلمة إبليس في العهد القديم (KB 1317، BDB 966) أو المشتكي تبدو منضوية تحت أحد ثلاث فئات منفصلة.

أ- المشتكين البشر (١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤؛ مز ١٠٩: ٦).

ب- المشتكين الملائكة (عد ٢٢: ٢٢-٢٣؛ زك ٣: ١).

١- ملاك الرب- عد ٢٢: ٢٢-٢٣

٢- إبليس- ١ أخ: ٢١؛ ١ أي ١-٢؛ زك ٣: ١

ج- المشتكين الشياطين (١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في فترة بين العهدين تتم مطابقة أفعي تك ٣ بابليس (سفر الحكمة ٢: ٢٣-٢٤؛ ٢ أخ ٣١: ٣)، وحتى فيما بعد يصبح هذا خياراً رابياً (*Sot 9b* و *Sanh. 29a*). "أولاد الله" في تك ٦ يصبحون الملائكة الأشرار في ١ أخنوخ ٥٤: ٦. يصبحون أصل الشر في اللاهوت الرابي. أذكر هذا، ليس لكي أؤكد على صحته اللاهوتية، بل لكي أظهر تطوره. في العهد الجديد، أعمال العهد القديم هذه تُنسب إلى شر مشخصن ملائكي (أي إبليس) في ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩.

أصل الشر المجسد يصعب أو يستحيل تحديده من العهد القديم (استناداً إلى وجهة نظرك). أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (١ مل ٢٢: ٢٠-٢٢؛ ٢٢: ٧؛ ١٤: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ ٤٧: ٣؛ ٦). كل السببية كانت تنسب إلى الرب/يهوه لإظهار فرادته وسموه وأعلويته (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٢٤: ٤٥؛ ٥٠: ٥-٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

مصادر لمعلومات ممكنة نجدها في (١) أس ١-٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (الملائكة) أو (٢) أش ١٤؛ حز ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرون (بابل وصور) يستخدمون كمثال توضيحي عن كبرياء إبليس (١ تيم ٣: ٦). قد خلطت العواطف حول هذه المقاربة. حزقيال يستخدم استعارات جنة عدن ليس فقط التي عن ملك صور كإبليس (حز ٢٨: ١٢-١٦)، بل أيضاً عن ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢-١٤، تبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً بسبب الكبرياء. لو أراد الله أن يعلن لنا الطبيعة المحددة عن أصل إبليس تكون هذه طريقة ملتوية جداً ومكان غير ملائم للقيام بذلك (انظر الموضوع الخاص: لوسيفر). يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

### III- إبليس في العهد الجديد

(Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨-٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦) يقول أن اليهودية الرابانية تأثرت للغاية بالتثوية الفارسية والتحرزات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدرراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. يسوع ابتعد بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن المفهوم الرابي بتوسط الملائكة (أع ٥: ٣) ومعارضة إعطاء الناموس لموسى على جبل سيناء فتح الباب إلى مفهوم رئيس الملائكة عدو للرب وأيضاً للجنس البشري. كان هناك إلهان في التثوية الإيرانية (الزرادشتية).

١- Ahura Mazda، الذي دعي لاحقاً Ohrmazd، والذي كان الإله الخالق، الإله الصالح

٢- Angra Mainyu، الذي دعي لاحقاً Ahriman، الروح المدمرة، الإله الشرير

تصارعوا لأجل السيادة حيث الأرض هي ساحة المعركة. هذه الثنوية تطورت إلى ثنوية يهودية محدودة عن الرب وإبليس.

بالتأكيد هناك إعلان تدرجي في العهد الجديد بما يختص بتطور الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرايين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط إبليس (الشيطان) هو ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رويوي مبطن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢-١٣). رغم أن إبليس (الشيطان) يُهزم ويُفنى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢: ١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، والجنس البشري لا يزال مسؤولاً عن خياره. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يمكن أن يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (رؤ ٢٠: ١٠).

□ "أَخَذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ". هذه العبارة، "المَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ" فريدة بالنسبة إلى متى وكانت دلالة خاصة للإشارة إلى أورشليم (مت ٢٧: ٥٣؛ دا ٩: ٢٤؛ نح ١١: ١؛ ١٨: ١؛ رؤ ١١: ٢). كان متى يعرف بأنهم سيفهمون هذا فوراً على أنه تلميح من العهد القديم (أش ٤٨: ٢؛ ٥٢: ١٠؛ ٦٤: ١٠). ترتيب أحداث التجربة في متى ولوقا مختلفان. السبب وراء ذلك لا نعرفه بشكل مؤكد. ربما كانت رواية متى مرتبة بحسب التسلسل الزمني ("بعد ذلك")، بينما رواية لوقا تعيد بناء الترتيب لأجل أحداث تأثير أوجي ("ثانية").

سميث/فاندايك : وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ  
كتاب الحياة : وَأَوْفَقَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ  
العربية المشتركة : فَأَوْفَقَهُ عَلَى شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ  
الترجمة اليسوعية : أَقَامَهُ عَلَى شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ

"الشرفة" أو "الحافة" ربما يمكن ترجمتها حرفياً بمعنى "جناح". هذه الكلمة كان يمكن أن تعني (١) الجزء الأبعد إلى الخارج من الركن الجنوبي الشرقي للهيكل في الجدار الخارجي، والتي كان يطل على وادي قدرون أو (٢) الجزء من هيكل هيرودس الذي كان يطل على الباحة الأقرب إلى الداخل. بسبب التقليد اليهودي في أن المسيا كان يجب أن يظهر فجأة (ملا ٣: ١)، فإن هذا التقليد صار أحد تجارب إبليس عن كيفية اكتساب يسوع لولاء الناس بأن ينجز معجزة أو يطوف ويحط في منطقة الهيكل، وربما خلال يوم عيد.

٤: ٦ "إِنْ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى اسْفَلِ". هذه جملة شرطية فئة أولى والتي يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية (مت ٤: ٣). إبليس يقتبس من ٩١: ١١-١٢. أكد البعض على أن إبليس أساء اقتباس هذه الآية. رغم أنه أنقص "في كل طرفك"، فإن هذا الاقتباس هو على نفس النسق مع استخدام الرسل للكتب المقدسة التي في العهد القديم. المشكلة لم تكن أن إبليس كان يسيء اقتباس الآية، بل في أنه كان يسيء تطبيقها.

٤: ٧ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ". الآية ٧ هي اقتباس من تث ٦: ١٦، والتي كانت تشير إلى اختبار إسرائيل لله في فترة التيه في البرية (خر ١٧: ١-٧). إسرائيل في ذلك الوقت، لم يكن يتكل على الله أو يثق بأنه سيؤمن له حاجاته الأساسية، بل كان يطلب معجزة. ضمير المخاطب المفرد في الاقتباس يرتبط بإسرائيل، وليس بابليس (مت ٤: ١٠).

□ "لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ". المسألة هي الدافع إلى "الاختبار" (١ كور ١٠: ٩ [عد ٢١]؛ أع ٥: ٩؛ ١٥: ١٠). المؤمنون مدعوون إلى الاتكال على وعود الله بشكل فعال (يش ١: ٥٦؛ أش ٧: ١٠-١٣؛ ملا ٣: ١٠).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤: ٨-١١

"ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً إبليس إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جداً وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا<sup>١</sup> وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». «حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». «ثُمَّ تَرَكَهُ إبليس وَإِذَا مَلَائِكَةٌ فَجَاءَتْ فَصَارَتْ تَحْدِمْهُ».

٨-٩ هذه التجربة تدل ضمناً على رؤيا وليس حدثاً واقعياً فعلياً. قارنوا مع لو ٤: ٥ التي تقول "في لحظةٍ مِنَ الزَّمانِ". مهما يكن من أمر كانت التجربة شخصية وحقيقة تواجه يسوع.

كان هناك الكثير من النقاش حول مقصد إبليس بزعمه في مت ٤: ٩: (١) هل تعني أنه كان يملك كل ممالك الأرض؟ أم (٢) تدل على معنى ضماني بأنه يتفقه خطيئة العالم بإظهار روعه ليسوع؟ إبليس يدعى "إله هذا العالم" (يو ١٢: ٣١؛ ٢ كور ٤: ٤) وحاكم هذا العالم (أف ٢: ٢؛ ١ يو ٥: ١٩) ومع ذلك فإن هذا العالم تعود ملكيته لله الذي خلقه ويمده بأسباب الحياة! إلى أي درجة كان تأثير إبليس وملكيته (لو ٤: ٦)، وإرادته الحرة (أيوب ١-٢؛ زكريا ٣) أمر لا نعرفه بالتأكيد، ولكن قدرته وشره أمر منتشر (١ بط ٥: ٨).

٤: ٩ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة كانت تدل ضمناً على عمل مستقبلي محتمل. هذه الآية تظهر رغبة إبليس الحقيقية بأن يحل محل الرب.

٤: ١٠ "حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ". هذه تقتبس تث ٦: ١٣. على نحو طليق. إنها لا تظهر في هذه الصيغة في أي جزء من النص الماسوري (MT) أو السبعينية (LXX). أضاف يسوع كلمة "وحده". هذه الآية وتث ٦: ٥ تؤكد على الالتزام المطلوب نحو الله في القلب والذهن والحياة. حقيقة أن يسوع يقتبس على نحو طليق من النص الكتابي ينبغي أن تشجعنا على أن نحفظ الأسفار المقدسة عن ظهر قلب (أي، مز ١١٩: ١١؛ ٣٧: ٣١؛ ٤٠: ٨)، والهدف هو أن نعرف فكرته الرئيسية ونحيا بها يومياً، وليس بالضرورة أن نقتبسها بشكل كامل وخاصة في أوقات التجربة والمحن (أف ٦: ١٧).



□ "أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ". هذه تشابه مت ١٦: ٢٣ ولكنها لا تطابقها تماماً. بعض المخطوطات اليونانية المبكرة، C<sup>2</sup>، D، L، و Z، تضيف "أَذْهَبْ عني يَا شَيْطَانُ". من الواضح أن الناسخين الأوائل أضافوا هذه العبارة والتي هي من مت ١٦: ٢٣. UBS<sup>4</sup> تعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

٤: ١١ "ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ". لو ٤: ١٣ تضيف عبارة "فَارَقَهُ إِلَى جِين". التجربة لا تحدث لمرة واحدة ونهائية، بل هي مستمرة. يسوع سيختبر التجربة ثانية. كلمات بطرس في قيصرية فيلبي كانت مغربة وقاطعة كما كلمات إبليس في البرية (مت ١٦: ٢١-٢٣).

□ "وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدُمُهُ". الكلمة اليونانية "يخدم" غالباً ما تترافق مع الطعام المادي (مت ٨: ١٥؛ ٢٥: ٤٤؛ ٢٧: ٥٥؛ أع ٢: ٦). هذا يذكرنا بـ ١ مل ١٩: ٦-٧، حيث أن الله آمَنَ طعاماً لإيليا بشكل عجائبي. ملائكة الله صارت تخدم ابنه الفريد الوحيد. لقد آمَنَ الله كل ما قال إبليس أنه يستطيع تأمينه.

لماذا سبحتنا ابن الله المتجسد إلى خدمة ملائكة له خلال تأدية رسالته؟ الملائكة أرواح خادمة للمفدين (عب ٢: ١٤). ساعدت الملائكة يسوع مرتين خلال حياته في وقت ضعفه الجسدي، هنا وفي جنسيمياني (لو ٢٢: ٤٣ في المخطوطات \*، D و L والفولغاتا).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤: ١٢-١٧

"وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أُنْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. <sup>١٣</sup> وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَاحُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تَخُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، <sup>١٤</sup> الْكَيَّ يَتِمُّ مَا قِيلَ بِأَشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ طَرِيقَ الْبَحْرِ عِزُّ الْأُرْدُنِّ جَلِيلُ الْأُمَمِ». <sup>١٥</sup> الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ». <sup>١٦</sup> مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرُزُ وَيَقُولُ: «تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».

٤: ١٢ الأسباب المحددة لاعتقال يوحنا نجدها معطاة في مت ١٤: ٥-٣.

٤: ١٣ "وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ". لقد غير يسوع مكان إقامته بسبب عدم إيمان أهل المدينة (لو ٤: ١٦-٣١). انظر الموضوع الخاص: يسوع الناصري على مت ٢: ٢٣.

□ "فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَاحُومَ". كانت هذه موطن بطرس ويوحنا. "كفرناحوم" كانت تعني "ضيعة ناحوم". ولذلك، وربما كانت هي الموطن التقليدي لذلك النبي في العهد القديم. كانت هذه القرية تقع على الشاطئ الشمالي لبحر الجليل.

٤: ١٣ ج-١٦ بسبب العبارة الختامية في مت ٤: ١٣، فإن هذه كانت قد حققت النبوءة (أش ٩: ١-٢). الجميع كانوا يتوقعون للمسيا أن يقدم خدمته ورسالته أساساً في اليهودية وأورشليم، ولكن النبوءة القديمة التي في أشعيا كانت قد تحققت بشكل فريد في حياة يسوع (يو ٧: ٤١). أرض زَبُولُونَ وناقتالي كانت أول من سقط في يد الغزاة الآشوريين وأول من سمع النبا السار.

٤: ١٥ "عِزُّ الْأُرْدُنِّ". هذا المصطلح كان يشير عادة إلى الجانب الشرقي من الأردن (عبر الأردن) ولكنه هنا يشي إلى الغرب (أرض الموعد). الأمر كله يعتمد على المكان الذي يتحدث منه الشخص أو يقف فيه (أو يفكر به).

□ "جَلِيلُ الْأُمَمِ". كان الجليل مزيج من اليهود والأمميين معاً (*ethne*)، السبعينية (LXX) أش ٩: ١)، وكانت الغالبية هم من الأمميين. هذه المنطقة الأممية كان يهود اليهودية يحقرونها. قلب الله كان دائماً نحو خلاص العالم بأكمله (، تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛ أش ٢: ٢٤؛ ٢٥: ٦-٩؛ يو ٣: ١٦؛ أف ٢: ١١-٣: ١٣).

٤: ١٦ "الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ". كانت هذه إما (١) إشارة إلى خطيتهم، أو (٢) إشارة إلى جهلهم، أو (٣) مصطلح استهزاء بسبب اختلافاتهم عن العادات والتقاليد اليهودية في اليهودية.

□ "فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ". كانت هذه إشارة إلى الخطر العظيم (أيوب ٣٨: ١٧؛ مز ٢٣: ٤؛ إر ٢: ٦).

٤: ١٧ "مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ". هذه العبارة تستخدم ثلاث مرات في متى (مت ٤: ١٧؛ ١٦: ٢١؛ ٢٦: ١٦) ويبدو أنها مغلّمٌ أدبي مقصود عن التقسيمات الرئيسية في عرض متى التقديمي ليسوع.

□ "ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرُزُ وَيَقُولُ: «تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»". هذه تشبه رسالة يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢). على فم يسوع تأخذ مغزى جديد. الملكوت هو حاضر ومستقبلي بأن معاً. هذه هي مشادة "اللتو" ولكن "ليس بعد" التي للدهر الجديد (انظر Robert Stein، في كتابه *The Method and Message of Jesus' Teachings*، ص. ٧٥-٧٩).

موضوع خاص: ملكوت الله (SPECIAL TOPIC: THE KINGDOM OF GOD)

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧-٩؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛

٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ١٥؛ ٤٤: ٤، ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦-٧؛ ١١: ١-٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦-٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٧-٣٦).

١- أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥).  
٢- علم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ٤: ١٧، ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ١٠؛ ١١: ١١؛ ١٢: ١٦؛ ١٣: ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٩: ١٢؛ ٢٤: ٣٤؛ لو ١٠: ٩؛ ١١: ١١؛ ١٢: ١٠؛ ١٣: ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٦: ٢٦؛ ٢٩: ٢٩؛ مر ٩: ١؛ لو ١٢: ٢١؛ ٢٢: ٢٢؛ ١٦: ١٨).  
في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث أثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدم صراحة اسم الله المألوف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عظات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئنا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله. وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إديانياً مجيداً. ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متالم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي)، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم. يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العنيد أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. ١٣١-١٤١، تأليف Gordon D. Fee و Douglas Stuart).

■ "توبوا". التوبة أمر أساسي حاسم لأجل علاقة الإيمان مع الله (مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ ٦: ١٢؛ لو ١٣: ٣؛ ٥: ٢؛ أع ٣: ١٩؛ ٢٠: ٢١). الكلمة في العبرية كانت تعني تغيير السلوك (BDB 996)، بينما في اليونانية كانت تعني تغيير الذهن. التوبة هي استعداد للتغيير من وجود المرء المتمركز على الذات إلى حياة تسير وفق إرشاد وتوجيه الله. إنها تستدعي تحولاً من أولوية وعبودية الذات (تك ٣). وبالأساس هي موقف جديد، وهي نظرة عالمية جديدة، سيد جديد. التوبة هي إرادة الله لكل كائن بشري، مخلوق على صورته (حز ١٨: ٢١، ٢٣، ٣٢؛ ٢ بط ٣: ٩).

المقطع من العهد الجديد الذي يعكس على أفضل وجه الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة بمعنى التوبة هو ٢ كور ٧: ٧-٨. ١٢.  
١. *lupē*، "الحنن" or "الأسى" ٢ كور ٧: ٨ (مرتين)، ٢ كور ٧: ٩ (ثلاث مرات)، ٢ كور ٧: ١٠ (مرتين)، ٢ كور ٧: ١١  
٢. *metamelomai*، "حسب العناية"، ٢ كور ٧: ٨ (مرتين)، ٢ كور ٧: ٩  
٣. *metanoēō*، "يتوب"، "حسب الذهن"، ٢ كور ٧: ٩، ١٠

التغاير هو في التوبة الكاذبة [*metamelomai*] (يهوداً، مت ٢٧: ٣ و عيسو، عب ١٢: ١٦-١٧) مقابل التوبة الصادقة [*metanoēō*].  
التوبة الحقيقية مرتبطة لا هونياً بـ:

١. كرازة يسوع عن شروط العهد الجديد (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٣: ٣، ٥)  
٢. العظمت الرسولية في أع [*kerygma*] (أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)  
٣. عطية الله السيادية (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥)  
٤. الهلاك (٢ بط ٣: ٩)

التوبة ليست خياراً.

ترجمة سميث/فاندايك: متي ٤: ١٨-٢٢  
"وإذ كان يسوع ماشياً عند بحر الجليل أبصر أخوين: سمعان الذي يُقال له بطرس وأندراوس أخاه يلقيان شباكاً في البحر فاتهما كانا صيادين. فقال لهما: «هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس». فللوقت تركا الشباك وتبعاه. ثم اجتاز من هناك فرأى أخوين آخرين: يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه في السفينة مع زبدي أبيهما يصلحان شباكهما فدعاهما. فللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه".

٤: ١٨ "بحر الجليل". بحيرة المياه العذبة هذه مساحتها حوالي ١٢ ميلاً ب ٨ أميال. يرد اسمها في الكتاب المقدس بأحد الأشكال الأربعة التالية المختلفة:

١. بحر شنريت (عد ٣٤: ١١)  
٢. بحيرة جنيسارت (لو ٥: ١)  
٣. بحيرة طبرية (يو ٦: ١؛ ٢١: ١)  
٤. وهنا بحر الجليل.

□ **"أَبْصَرَ أَحْوَيْنَ"**. لسنا متأكدين إن كانت هذه أول مرة التقى فيها هذان الرجلان بيسوع وسمعاه. من الواضح من تجاوبهما الفوري المباشر أنهما كانا قد التقيا به قبلاً، وربما كما هو مدون في يو ١: ٤٥-٥١. لا بد أن نتذكر أن يوحنا يدون خدمة يسوع الجليلية واليهوداوية الأبيكر. التسلسل الزمني لأحداث حياة يسوع في يوحنا تدون الأحداث في: الجليل، واليهودية، والجليل، واليهودية.

□ **"شَبَكَةٌ"**. تشير هذه إلى شبكة دائرية تلقى باليد، ولكن كلمة "شبكة" في مت ٤: ٢٠ و ٢١ كلمة مختلفة وتشير إلى شبكات أضخم تسحب عن طريق قوارب.

١- خلف القارب أو بين القوارب

٢- أحد طرفيها مرسى على الشاطئ، والطرف الآخر يؤخذ بشكل مباشر عن طريق قارب ومن ثم في نصف دائرة، رجوعاً إلى الشاطئ

٤: ١٩ **"هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ"**. في بيئته اليهودية، كان يسوع يدعو بشكل رسمي هذين الرجلين ليصيروا تلاميذه. كانت هناك قواعد وإجراءات محددة حول الطريقة التي كان يتبعها الراعي في ذلك. المفردات هنا فيها تلاعب على الكلمات بين مهنتهم الحالية في صيد السمك ومهنتهم الجديدة في أن يصيروا شهوداً ومبشرين.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤: ٢٣

**"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ"**.

٤: ٢٣ **"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ"**. هذه كانت تشتمل على ثلاث خدمات محددة: (١) التعليم؛ (٢) الكرازة؛ و(٣) الشفاء. من اللافت أن نلاحظ أنهم كانوا يتجاوبون مع الثالثة، ولكن ليس دائماً مع الأولى والثانية. الخدمة الثالثة كانت ببساطة تأكيد على حيوية وقوة الخدمتين الأوليتين. كان من الممكن للمرء أن يشفى بدون أن يخلص (يو ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٤: ٢٤-٢٥

**"فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةٍ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَقْلُوجِينَ فَشَفَاهُمْ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشِيرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عَيْرِ الْأَرْدَنِ"**.

٤: ٢٤ **"فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةٍ"**. كانت سورية مقاطعة تشتمل على شمال فلسطين. ولكن في هذا السياق ربما تشير إلى كل المنطقة، ما يظهر الشعبية الواسعة لهذا الشخص من الناصرة الذي كان يقوم بالشفاءات.

□ **"جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَقْلُوجِينَ"**. في الأناجيل، هنا توضع تميزات بين المرض الجسدي والمس بالشياطين. رغم أن القوى الشيطانية ربما تسبب أعراضاً جسدية، إلا أن الشفاء من كل داء منها أمر مختلف. يسوع شفى أولئك الذين أحضروا إليه (انظر الموضوع الخاص على مت ١٩: ٢). نعلم من روايات أخرى أن الشفاء كان يقوم على أساس إيمان الفرد، أو إيمان أصدقاء الشخص المريض؛ وأحياناً كان يأتي بدون إيمان كثير على الإطلاق. الشفاء الجسدي لم يكن يعني دائماً أو ضمناً الخلاص الروحي (يو ٩).

□ **"الْمَجَانِينَ"**. انظر الموضوع الخاص على مت ١٠: ١.

□ **"الْمَصْرُوعِينَ"**. انظر التعليق على مت ١٧: ١٥.

٤: ٢٥ **"فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ"**. الآية ٢٥ هي وصف تصويري لمدى شعبية يسوع (مر ٣: ٧-٨؛ لو ٦: ١٧). هذه الشعبية جعلت رؤساء اليهود يغارون منه والجموع يسيؤون فهم رسالته.

**أسئلة المناقشة:**

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غنيَ بها أن تحنَّك على التفكير لا أن تكون مُحدِّدَةً للفكر.

١- ماذا كان الهدف من تجربة يسوع؟

٢- من كان الشيطان وما هو هدفه؟

٣- هل كانت هذه التجارب نفسية، أم مادية جسدية، أم رؤى؟

٤- لماذا تركز الأناجيل على خدمة يسوع في الجليل؟

٥- عندما دعا يسوع التلاميذ، هل كانوا قد التقوا به أو سمعوا به قبل ذلك؟

٦- هل العهد الجديد يميز بين المس بالشياطين والمرض الجسدي؟ إن كان الأمر كذلك، فلماذا؟

## متى ٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                                     | المشتركة                        | الحياة                                | سميث/فاندايك                                |
|--|---------------------------------|---------------------------------------|---|
| عظة يسوع الكبرى - السعادة الحق<br>١٢ - ١ : ٥ | الموعظة على الجبل<br>١٢ - ١ : ٥ | الموعظة على الجبل<br>٢ - ١ : ٥        | الموعظة على الجبل - التطويبات<br>١٢ - ١ : ٥ |
| ملح الأرض ونور العالم<br>١٦ - ١٣ : ٥         | الملح والنور<br>١٦ - ١٣ : ٥     | السعادة الحقيقية<br>١٢ - ٣ : ٥        | ملح الأرض ونور العالم<br>١٦ - ١٣ : ٥        |
| يسوع والشريعة<br>١٩ - ١٧ : ٥                 | الشريعة<br>٢٠ - ١٧ : ٥          | ملح الأرض ونور العالم<br>١٦ - ١٣ : ٥  | إكمال الناموس<br>٢٠ - ١٧ : ٥                |
| البر القديم والبر الجديد<br>٤٧ - ٢٠ : ٥      | الغضب<br>٢٦ - ٢١ : ٥            | موقف المسيح من الشريعة<br>٢٠ - ١٧ : ٥ | الغضب<br>٢٦ - ٢١ : ٥                        |
|  | الزنا<br>٣٠ - ٢٧ : ٥            | الغضب<br>٢٦ - ٢١ : ٥                  | الزنا<br>٣٠ - ٢٧ : ٥                        |
|  | الطلاق<br>٣٢ - ٣١ : ٥           | الزنى<br>٣٠ - ٢٧ : ٥                  | الطلاق<br>٣٢ - ٣١ : ٥                       |
|  | حلف اليمين.<br>٣٧ - ٣٣ : ٥      | الطلاق<br>٣٢ - ٣١ : ٥                 | القَسَم<br>٣٧ - ٣٣ : ٥                      |
|  | الانتقام<br>٤٢ - ٣٨ : ٥         | لا تحلفوا البيته<br>٣٧ - ٣٣ : ٥       | الانتقام<br>٤٢ - ٣٨ : ٥                     |
|  | محبة الأعداء<br>٤٨ - ٤٣ : ٥     | الانتقام<br>٤٢ - ٣٨ : ٥               | محبة الأعداء<br>٤٨ - ٤٣ : ٥                 |
|  |                                 | محبة الأعداء<br>٤٨ - ٤٣ : ٥           |   |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الإصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

- ١ - الفقرة الأولى.
- ٢ - الفقرة الثانية.
- ٣ - الفقرة الثالثة.
- ٤ - الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق على الأصحاحات ٥ - ٧

أ- هذه العظة سُميت

١. "خطاب السيامة للاثني عشر"
٢. "خلاصة العقيدة المسيحية"
٣. "الوثيقة العظمى للملكوت"
٤. "البيان الرسمي للملك"

كلمة "العظة على الجبل" كان قد استخدمها أولاً أوغسطين (٣٥٤-٤٣٠) في تفسيره لمتى باللغة اللاتينية. هذا اللقب جاء إلى الكتب المقدسة الإنكليزية من خلال Coverdale Bible في العام ١٥٣٥.

ب- "العظة على الجبل" في متى ٥-٧ ربما كانت نفسها هي "العظة في السهل" في لو ٦. الفرق في المحتويات يمكن تفسيره إذا ما قارنا بين الجمهور المستهدف لدى كاتبَي الإنجيلين؛ فزّاء متى كانوا يهود فلسطينيين وفزّاء لوقا كانوا أمميين. ولكن، بسبب الاختلافات الكبيرة بينهما، فإن الكثيرون يعتقدون أنها لا تشير إلى نفس العظة. ربما تكون أمثلة عن مواضيع غالباً ما كان يكرها يسوع في أماكن كثيرة بحضور جمهور مختلف. مثال عن هذا هو مثل الخروف الضال. في متى ١٨ موجه إلى التلاميذ، بينما في لو ١٥ موجه إلى الخطاة.

ج- بإلهام من الله، كان كَتَابُ الأناجيل أحرار في اختيار ما يشاؤون من تعاليم يسوع وأعماله ودمجها معاً بطرق ليس بالضرورة أن تكون بحسب التسلسل الزمني للأحداث وذلك بغية نقل حقيقة لاهوتية. انظر الكتاب الذي وضعه Stuart و Fee ، بعنوان *How to Read the Bible for All Its Worth*، ص. ١٢٧-١٤٨. ليست الأناجيل سير حياة. إنها نبذات كرازية وكتيبات للتلمذة. متى يجمع تعاليم يسوع ومعجزاته إلى وحدات بحسب الموضوع، بينما لوقا يدون نفس التعاليم هذه في سياقات مختلفة في كل أرجاء إنجيله.

د- البنية في خطبة يسوع الأولى والأطول عند متى (من بين الخمسة، أي، ٥-٧؛ ١٠-١٣؛ ١٨؛ ٢٤-٢٥) هي يهودية جداً، ربما كانت نوع من الموازة البنوية المتعمدة للوصايا العشرة. العبارات هي أقوال حكيمة موجهة، وغالباً ما تحوي مفارقة، والتي تحاول أن تلخص الحقيقة وتساعد الذاكرة. من حيث المواضيع هي مرتبطة على نحو طليقة ولكنها منفصلة نحوياً.

هـ- هذه التعاليم هي أخلاق الملكوت النهائية التي قصد بها أن تبكت الضالين وتحت المخلصين. الجمهور كان مؤلفاً من جماعات عديدة مختلفة: التلاميذ، الفضوليين، المرضى، المشككين والنخبة الدينية. نصوص مختلفة قُصدت كانت موجهة لجماعات مختلفة.

و- هذه التعاليم هي بشكل أساسي موقف نحو الحياة أو "نظرة عالمية" أعيد توجيهها بشكل جذري نحو الإيمان والطاعة لله. من الواضح أن هذا تلاعب على المقاطع في خر ٢٠ وتث ٥.

ز- هناك كتاب جيد يصف طرق تعليم وكراسة يسوع هو الذي وضعه Robert H. Stein، *The Methods and Message of Jesus' Teaching*، من منشورات Westminster، عام ١٩٧٨، الترقيم الدولي ٠-٦٦٤-٢٤٢١٦-٢.

ح- ليس الهدف هو أن يظهر للضالين كيف يخلصون، بل كيف يتوقع الله من المخلص أن يحيا. أخلاق الملكوت الجديد جذرية جداً حتى أن أكثر الناس الملتزمين بالناموس وبالبر الذاتي يشعرون أنهم غير ملائمين. النعمة هي الرجاء الوحيد للخلاص (أش ٥٥: ١-٣) وقوة الروح القدس هي الرجاء الوحيد لعيش الملكوت (أش ٥٥: ٦-٧).

### أفكار تتعلق بالسياق على الأصحاحات ٥: ٣-١٢ (التطويبات)

أ- تشكل التطويبات سلماً روحياً (١) من الخلاص إلى التشبه بالمسيح أو (٢) من الإدراك البشري للحاجة الروحية إلى الحياة الجديدة للجنس البشري في المسيح.

ب- عددها فهم بشكل مختلف على أنها ٧، ٨، ٩، أو حتى ١٠.

ج- التطويبات تتطلب تجاوباً من القارئ/المستمع. إنها ليست تخبيرية بل تحفيزية.

د- لناخذ ثلاثة اقتباسات مفيدة:

١- "كل نظام أخلاقي هو طريق يؤدي من خلال نكران الذات والتهديب والجهد بالبشر أن يسعوا إلى الوصول إلى الهدف. المسيح يبدأ بهذا الهدف، ويضع تلاميذه في الحال في مكانة يراها المعلمون الآخرون جميعاً على أنها النهاية. كانوا يبدأون بالطلب، وأما هو فيبدأ بالمنح: لأنه يأتي بالنبأ السار بالمغفرة والرحمة". *The Life and Times of Jesus the Messiah*، الذي وضعه Alfred Edersheim، ص. ٥٢٨-٥٢٩.

٢- "العظة على الجبل ليست مثلاً غير عملي ولا هي مجموعة من إجراءات تشريعية ثابتة. بل إنها، بدلاً من ذلك، تصريح عن مبادئ الحياة الأساسية في المجتمع العادي. كثير من الأقوال في العظة هي استعارية أو مثلية ولا يجب أن تفهم بمعنى حرفي أو تشريعي. فيها،

يسوع كان يوضح المبادئ في كلمات مادية ملموسة". *The International Standard Bible Encyclopedia* ، المجلد ٤ ص. ٢٧٣٥.

٣- مبادئ أساسية:

- أ- الشخصية هي سر السعادة.
- ب- البر مؤسس على الحياة الداخلية. الشخصية ليست شيئاً مفروضاً من الخارج، بل حياة تتفتح من الداخل.
- ج- الحياة الداخلية هي وحدة.
- د- المحبة الكونية العالمية هي الناموس الاجتماعي الأساسي الأصلي.
- هـ- الشخصية والحياة توجدان في ومن أجل الشركة مع الأب. كل عبادة وتصرف يتجه إلى الله.
- و- التحقيق هو الاختبار الأخير للحياة.
- ز- الأعمال والشخصية هي الأشياء الوحيدة التي تبقى وتستمر في الاختبار النهائي. *The International standard Bible Encyclopedia*، المجلد ٤ ص. ٢٧٣٥.

## دراسة الكلمات والعبارات

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥ : ١-٢**  
"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَفَتَحَ فَاةً وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا".

٥ : ١ "وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ". الناس من مختلف طبقات المجتمع اندفعوا أمواجاً إلى يسوع. هذه الحشود الضخمة كانوا أيضاً حاضرين في مت ٤ : ٢٣-٢٥ ولو ٦ : ١٧. على الأرجح أن التلاميذ وهؤلاء الذين كانوا مهتمين حقاً، كانوا يشكلون حلقة داخلية هم أقرب ما يكون إلى يسوع مع الآخرين في الخلفية (مت ٧ : ٢٨).

□ "الْجَبَلِ". في لو ٦ : ١٧ البيئة المكانية هي سهل ولكن فحوى الرسائل هو نفسه بشكل أساسي. البيئة التاريخية عند لوقا يبدو أنها مناسبة أكثر. يسوع كان يصلي على الجبل من أجل اختياره لاثني عشر، ولكنه نزل إلى السهل ليستقبل الجموع وثم عاد إلى سفح الجبل على مسافة قريبة لكي يستطيع الجميع أن يسعوه ويروه. الكلمة اليونانية في متى يمكن أن تشير إلى ريف على تلة والكلمة في لوقا يمكن أن تشير على مكان مستو ممهد في الريف التلالي. ولذلك فربما كان التناقض الواضح هو مشكلة ترجمة. على كل حال، الرسالتان مختلفتان من نواحٍ كثيرة. ربما كان متى يصف بيئة جبل لكي يوازي إعطاء الناموس على جبل سيناء. يسوع هو المانح الجديد للناموس (مت ٥ : ٢١-٤٨).

كاتب الإنجيل يبني عن عمد حياة يسوع بطريقة تحاكي حياة موسى (هنا، خر ١٩ : ٣ ؛ ٢٤ : ١٢). يسوع هو "مانح الناموس" الجديد والأعظم. إنه النبي الذي قال موسى عنه أنه سيأتي بعده (مت ١٨ : ١٤-٢٢). البشر الساقطين (اليهود والأمم كليهما) يجدون خلاصهم فيه، وليس في الدين الذين يستند إلى الإنجازات (إر ٣١ : ٣١-٣٤ ؛ حز ٣٦ : ٢٢-٣٨، "العهد الجديد")

□ "جَلَسَ". كان هذا مصطلحاً رابياً لجلسة تعليم رسمية (٢٦ : ٥٥، مر ٩ : ٣٥ ؛ لو ٤ : ٢٠ ؛ ٥ : ٣ ؛ يو ٨ : ٢)، كما الحال في عبارة "فَتَحَ فَاةً" (مت ٥ : ٢). هذه العبارات، وأيضاً العبارات القريبة مما ورد في مت ٧ : ٢٨، "لما أنهى يسوع خطبته"، تدل ضمناً على أن هذه قدمها متى كعظة واحدة. هذه هي أول وأطول الخطب أو العظات الخمسة التي ليسو التي يدونها متى (متى ١٠، ١٣، ١٨، و ٢٤-٢٥).

□ "تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ". البعض، الذين يفترضون أن متى ولوقا عظمتان مختلفتان، يؤكدوا أن التلاميذ وحدهم كانوا حاضرين هنا. ولقد كانوا موضوع العظة والمنفقين له. ولكن عامة الشعب، ورؤساء الدين كانوا يقفون حولهم ويستمعون (مت ٧ : ٢٨). ربما تكلم يسوع إلى جماعة واحدة ومن ثم إلى جماعة أخرى.

٥ : ٢ "بَدَأ يَعْلمُهُمْ". هذا زمن ناقص، ما يمكن أن يعني (١) بدأ بتعليمهم أو (٢) استمر في ترداد هذه الأمور في مناسبات مختلفة. إنجيل متى يتميز بدمج تعاليم يسوع إلى مواضيع. فحوى متى ٥-٧ مبعثر في كل أرجاء عدة أصحاحات من لوقا.

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥ : ٣**  
"طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ".

٥ : ٣ "طُوبَى". هذه الكلمة كانت تعني "مغبوط" أو "مكرم" (مت ٥ : ٣-١١). كلمة "سعيد" تأتي من الكلمة القديمة التي كانت تعني "مصادفة". السعادة التي يهبها الله للمؤمنين لا تستند على ظروف مادية، بل هي فرح داخلي. ليس هناك أفعال في هذه العبارات والأقوال. إنها عبارات هتافية (رؤ ١ : ٣) بشكل يشبه ما في الآرامية أو العبرية (مز ١ : ١). هذه البركة هي بأن معاً موقف حالي نحو الله وحياة إضافة إلى رجاء أخروي. الشخص المبارك كان شخصاً باراً (مز ١١٩ : ٢-١).

□ "لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ". الكلمتان في اليونانية كانتا تستخدمان لوصف الفقير؛ الأولى التي تستخدم هنا كانت الأشد بين الاثنتين. غالباً ما كانت تستخدم للإشارة إلى متسول كان يتكل على من يساعده. في العهد القديم هذه كانت تدل على الرجاء في الله وحده. متى يوضح أن هذه لا تشير إلى فقر مادي، بل إلى نقص روحي. على الإنسان أن يميز بين كفاية الله والنقص الذي في ذاته (يو ١٥ : ٥ ؛ ٢ كور ١٢ : ٩). هذه هي بداية الإنجيل (رو ١ : ١٨-٣ : ٣١). ربما كانت بضعة التطويبات الأولى هذه تعكس أش ٦١ : ١-٣، التي تنبأت بالبركات المسيانية للدهر الجديد الآتي.

█ **"مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ"**. هذه العبارة "ملكوت السماوات"، أو "ملكوت الله" تستخدم أكثر من ١٠٠ مرة في الأناجيل. في لو ٦: ٢٠ هي "ملكوت الله". كان متى يكتب لأناس ذوي خلفية يهودية وكانوا يتحسسون من لفظ اسم الله بسبب خر ٧: ٢٠. ولكن إنجيل مرقس (مت ١٠: ١٤) ولوقا كانا مكتوبان للأمميين. العبارتان مترادفتان. انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١٧. تشير العبارة إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيتحقق ويكتمل يوماً ما على كل الأرض (مت ٦: ١٠). ربما نجد تأكيداً على هذا من خلال تأكيد متى بين زمن المضارع في مت ٥: ٣ و ١٠، وزمن المستقبل في مت ٥: ٤-٩.

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٤**  
**"طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنَّهُمْ يَبْعَرُونَ"**

٥: ٤ **"حَزَانَى"**. كانت هذه تشير إلى "نحيب بصوت مرتفع"، والتي كانت أقوى كلمة تشير إلى النواح في اللغة اليونانية. السياق يدل على أن الحزن أو النواح هو بسبب خطيئتنا. نتيجة رؤية المرء لخطيئته (مت ٥: ٣) يجب أن تكون التوبة (مت ٥: ٤). ربما، إن كان هذا يشير إلى العهد القديم في أش ٦١: ٣-١، فعندها يكون النحيب هو بمعنى مجتمعي جماعي.

█ **"يَبْعَرُونَ"**. انظر أش ١٢: ٤٠؛ ٤٩: ١٣؛ ٥١: ٣، ١٢؛ ٥٢: ٥٩؛ ٦٦: ١٣. الدهر الجديد دشنه يسوع. الله يعزي ليس فقط شعب العهد الله في القديم، بل كل الذين يؤمنون/يضعون اتكالهم على يسوع. عهود القديم لإسرائيل عُمت على كل العالم (يو ٣: ١٦).

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٥**  
**"طُوبَى لِلْوُدْعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرْتُونَ الْأَرْضَ"**

٥: ٥ **"الْوُدْعَاءِ"**. هذه هي حرفياً "الوديع" أو "المتواضع". استخدم يسوع هذه الكلمة للإشارة إلى نفسه (مت ١١: ٢٩؛ ٢١: ٥). أصلها يعني ضمناً قوة مروضة، مثل فرس مروض. إدراك حاجتنا لله وتدبيره في المسيح يجعل المؤمنين متواضعين وقابلين للتعليم (١ بط ٣: ٤). الله يريد أن يوجه قوانا إلى أهدافه (لقد منحها إيانا، مز ١٣٩؛ ١ كور ١٢)، وليس إلى تحطيمها.

█ **"يَرْتُونَ الْأَرْضَ"**. غالباً ما كانت هذه مرتبطة بأرض الموعد (مز ٣٧: ١١)، ولكن يمكن أن تكون إشارة أخرى إلى كل الأرض (أش ١١: ٦-٩). تعكس هذه الغموض في الكلمة العبرية *erets* (BDB 75). من جديد وعود الله في العهد القديم صارت عالمية.

**ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٦**  
**"طُوبَى لِلْجَائِعِ وَالْعَطَشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ"**

٥: ٦ **"الْجَائِعِ وَالْعَطَشِ"**. هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يصف حاجات الروحية الأساسية المتواصلة للجنس البشري (يو ٤: ١٠-١٥). هذه الاستعارة تعكس موقف الشخص الدائم المستمر من ملكوت الله (مز ٤٢: ٢؛ ٦٣: ١-٥؛ أش ٥٥: ١؛ عاموس ٨: ١١-١٢). هذه علامة على أن صورة الله، التي ضاعت في السقوط، قد استعيدت من خلال المسيح.

سميث/فاندايك : إلى البر  
 كتاب الحياة : لعمل البر  
 العربية المشتركة : لصنع البر  
 الترجمة اليسوعية : للبر

هذه الكلمة اللاهوتية الأساسية يمكن أن تعني (١) موقف صحيح معلن (قانوني) أو موقف منسوب (مصرفي) (رو ٤) أو (٢) أخلاق ملكوت شخصية، والتي هي في استخدام متى للكلمة (مت ٦: ١ للاستخدام مع المجمع). إنها تشمل على كل من التبرير والعدالة، على التقديس والحياة المقدسة. هذا مثال آخر على المواردية عند متى، كبديل عن كلمة أخرى أو عبارة أخرى تشير إلى اسم الله (مت ٥: ٧-٨).

### موضوع خاص: البر (SPECIAL TOPIC: Righteousness)

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (KB 1003؛ BDB 841)؛ اسم مذكر، BDB 841، KB 1004؛ اسم مؤنث BDB 842، KB 1006). كلمة آرام النُورين نفسها تأتي من قصبه نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برَّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلِقَ الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلِقَ الناس ليكونوا في شركة مع الله (تك ٣: ٨). كل

الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزق العلاقة بين الله والبشرية (رومية ٥: ١٢-٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشراكة (تكوين ٣: ١٥؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨-٣: ٢٠؛ رؤ ٥).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١-٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

- ١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
- ٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
- ٣- تأمين سكنى الروح القدس الذي يُنتج برأ (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.
- ٤- استعادة الشركة التي كانت في جنة عدن (قارن تك ١-٢ مع رؤ ٢١-٢٢)

على كل حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

- ١- التوبة.
- ٢- الإيمان.
- ٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
- ٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقى بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كل فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان" (أف ٢: ٨-٩). يُعلنه الله في الأنجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلماً ريبياً متمرساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiousunē*) بمعناه العبري *tsaddiq* كما يُستخدم في الترجمة السبعينية (LXX)، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبطاً بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع (نوح وأيوب). وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفقدين يصبحون خليفة جديدة (٢كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥). هذه الجدية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (مت ٥-٧؛ غل ٥: ٢٢-٢٤؛ يع؛ أيوحنا). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجع إلى الشراكة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أو غسطين، الذي يعكس كلاً من تأكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتأكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كل الكتاب المقدس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١-٢) وينتهي الكتاب المقدس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١-٢٢). صورة الله هدفه سيستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديان).

أ. رومية ٣: ٢٦

ب. ٢ تس ١: ٥-٦

ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.

أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيح)

ب. متى ٢٧: ١٩

ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧

٣- إرادة الله لخليقته هي البر.



أ. لاويين ١٩ : ٢  
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥ : ١٧ - ٢٠)

٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.

أ. رومية ٣ : ٢١ - ٣١

ب. رومية ٤

ج. رومية ٥ : ٦ - ١١

د. غلاطية ٣ : ٦ - ١٤

٥- أعطاه الله:

أ. رومية ٣ : ٢٤ ؛ ٦ : ٢٣

ب. ١ كور ١ : ٣٠

ج. أفسس ٢ : ٨ - ٩

٦- نُقْتَل بِالْإِيمَانِ:

أ. رومية ١ : ١٧ ؛ ٣ : ٢٢ ، ٢٦ ؛ ٤ : ٣ ، ٥ ، ١٣ ؛ ٩ : ٣٠ ؛ ١٠ : ٤ ، ٦ ، ١٠

ب. ٢ كور ٥ : ٢١

٧- من خلال أعمال الأبرار:

أ. رومية ٥ : ٢١

ب. ٢ كور ٥ : ٢١

ج. فيلبي ٢ : ٦ - ١١

٨- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.

أ. متى ٥ : ٣ - ٤٨ ؛ ٧ : ٢٤ - ٢٧

ب. رومية ٢ : ١٣ ؛ ٥ : ١ - ٥ ؛ ٦ : ١ - ٢٣

ج. ١ تيموثاوس ٦ : ١١

د. ٢ تيموثاوس ٢ : ٢٢ ؛ ٣ : ١٦

هـ. ١ يوحنا ٣ : ٧

و. ١ بطرس ٢ : ٢٤

٩- سيدين الله العالم بالبر.

أ. أعمال ١٧ : ٣١

ب. ٢ تيموثاوس ٤ : ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله

٢. عطية من الله

٣. عمل المسيح

٤. حياة تعاش

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشراكة مع الله

تُسترد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها

تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).

٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).

٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالاً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز

على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب ببسوع!

علينا أن نُؤمن بالإنجيل!

علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

□ " يُشْبِعُونَ ". حرفياً هي "ياكلون بنهم، " هذه الكلمة التي كانت تستخدم لأجل تسمين الماشية بغية البيع في السوق.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥ : ٧  
"طوبى للرحمَاءِ لأنَّهُمْ يُرْحَمُونَ".

٥ : ٧ " لِلرَّحْمَاءِ ". الرحمة هي نتيجة وليست أساس في معرفة الله. إنها القدرة على أن يضع الإنسان نفسه في موقف الآخر وأن يتصرف معه بحنو (مت ٦ : ١٢، ١٤-١٥؛ ١٨ : ٢١-٣٥؛ لو ٦ : ٣٦-٣٨؛ يع ٢ : ١٣).

يحدث تغيير هنا في التطويبات. التطويبتان السابقتان كانتا تركزان على إحساس الشخص بالحاجات الروحية للملكوت؛ وأما التاليتان، فإنهما تركزان على المواقف التي تحت تصرفات الشخص أو المرء. كان هذه هو ما ينقص الفريسية آنذاك والتقيد بالناموسية الآن.

▣ "لأنَّهُمْ يُرْحَمُونَ". هذا مستقبل مبني للمجهول دلالي يترجم حرفياً "سوف يُرحمون". المعاني الضمنية في هذا الزمن هي: (١) زمن المستقبل استخدم بمعنى التأكيد الآن، في هذا الدهر أو (٢) البركة والمغفرة المستقبلان في مشهد دينونة اليوم الأخير (اسخاتولوجيا). المبني للمجهول ربما كان مواربة أخرى تشبه "ملكوت السموات"، لتجنب استخدام اسم الله.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥ : ٨  
"طوبى للأنقياء القلب لأنَّهُمْ يُعَابِنُونَ اللَّهَ".

٥ : ٨ "أَنْقِيَاءَ الْقَلْبِ". موقفنا أمر أساسي حاسم (تي ١ : ١٥). الأولويات هي أمر أساسي حاسم أيضاً على نفس المستوى (عب ١٢ : ١٤). من مز ٢٤ : ٤ و ٧٣ : ١، "نقي" يمكن أن تعني (١) سليم التفكير، (٢) مركز، أو (٣) ظاهر (عب ١٢ : ١٤). هذه الكلمة كانت تستخدم في العهد القديم لأجل الغسولات الطقسية. لاحظوا أن التركيز هو على "القلب"، مركز كيان الفرد، وليس على "الفكر" أو الأعمال الطقسية. الجانب الشخصي في العهد القديم كان "القلب"، بينما في الفكر اليوناني كان "الفكر".

#### موضوع خاص: القلب (SPECIAL TOPIC: The Heart)

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية (LXX) والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*leb*) (KB, BDB 523). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣-٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer و Arndt و Danker و Gingrich).

- ١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤ : ١٧؛ ٢ كور ٣ : ٢-٣؛ يع ٥ : ٥).
- ٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).  
أ. الله يعرف القلب (لو ١٦ : ١٥؛ رو ٨ : ٢٧؛ ١ كور ١٤ : ٢٥؛ ١ تس ٢ : ٤؛ رؤ ٢ : ٢٣).
- ب. تُستخدم الكلمة لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥ : ١٨-١٩؛ ١٨ : ٣٥؛ رو ٦ : ١٧؛ ١ تيم ١ : ٥؛ ٢ تيم ٢ : ٢٢؛ ١ بط ٢٢ : ١).
- ٣- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣ : ١٥؛ ٢٤ : ٤٨؛ أع ٧ : ٢٣؛ ١٦ : ١٤؛ ٢٨ : ٢٧؛ رو ١ : ١٠٩؛ ٦ : ٤؛ ٢ كور ٤ : ٦؛ أف ١ : ١٨؛ ٤ : ١٨؛ يع ١ : ٢٦؛ ٢ بط ١ : ١٩؛ رؤ ١٨ : ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣ : ١٤-١٥ وفي ٧ : ٤).
- ٤- مركز الإرادة (أع ٥ : ٥؛ ١١ : ٢٣؛ ١ كور ٤ : ٤؛ ٥ : ٣؛ ٣٧ : ٢؛ ٢ كور ٩ : ٧).
- ٥- مركز العواطف (مت ٥ : ٢٨؛ أع ٢ : ٢٦، ٣٧؛ ٧ : ٥٤؛ ٢١ : ١٣؛ رو ١ : ٢٤؛ ٢ كور ٢ : ٤؛ ٧ : ٣؛ أف ٦ : ٢٢؛ في ١ : ٧).
- ٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥ : ٥؛ ٢ كور ١ : ٢٢؛ غل ٤ : ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣ : ١٧]).
- ٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢ : ٣٧، مقتبساً من تث ٦ : ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:

أ. تك ٦ : ٦؛ ٦ : ٨؛ ٢١، "تأسفت (الله) في قلبه". لاحظ أيضاً هو ٨ : ٩-١١.

ب. تث ٤ : ٢٩؛ ٦ : ٥، "يكل قلبك ويكل نفسك".

ج. تث ١٠ : ٦، "اخذنوا عزلة قلوبكم"، ورو ٢ : ٢٩.

د. حز ١٨ : ٣١-٣٢، "قلباً جديداً".

هـ. حز ٣٦ : ٢٦، "قلباً جديداً" إزاء "قلباً من حجر" (انظر حز ١١ : ١٩؛ زك ٧ : ١٢).

▣ "يُعَابِنُونَ اللَّهَ". بالنسبة إلى أنقياء القلوب، الله يمكن أن يرى في كل الخليقة وفي كل حالة. النقاء يفتح العيون الروحية. في العهد القديم، أن ترى الله يعني أن تموت (تث ١٦ : ١٣؛ ٣٢ : ٣٠؛ خر ٢٠ : ١٩؛ ٣٣ : ٢٠؛ قض ٦ : ٢٢، ٢٣، ٢٤؛ أش ٦ : ٥). هذا قول، يشير على الأرجح إلى بينة أخروية.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥ : ٩  
"طوبى لصانعي السلام لأنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ".

٥: ٩ "صانعي السلام". هذه الكلمة المركبة تظهر هنا فقط. إنها تشير إلى المصالحة بين الله والبشرية، التي تؤدي إلى سلام بين الأشخاص. ولكن، ليس هذا سلاماً بأي ثمن، بل سلام من خلال التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١؛ رو ٥: ١). الله لم يتبدل، بل البشرية هي التي تبدلت (أي، تك ٣؛ رو ٩-١٩؛ غل ٣: ٢٢)، ولكن في المسيح الطبع الأصلي تم استرداده.

## موضوع خاص: السلام والحرب (SPECIAL TOPIC: PEACE AND WAR)

### I- مقدمة

أ- الكتاب المقدس، مصدرنا الوحيد إلى الإيمان والممارسة، ليس فيه مقطع محدد عن السلام (انظر الموضوع الخاص: السلام [العهد القديم] والموضوع الخاص: السلام [العهد الجديد]). في الواقع إنه ينطوي على مفارقة في طريقة تقديمه. قد يلمح إليها العهد القديم إلى كمقاربة إلى السلام والذي هو غياب الحرب. ولكن العهد الجديد، يضع الصراع في كلمات روحية داخلية من النور والظلام (أف ٢: ٢؛ ٦: ١٠-١٧).

ب- الإيمان الكتابي، كما سعت إليه أديان العالم في الماضي والحاضر، ولا تزال تتوقعه، هو عصر ذهبي من الازدهار الذي يغيب فيه الصراع.

١- أشعيا ٢: ٢-٤؛ ١١: ٦-٩؛ ٣٢: ١٥-١٨؛ ٥١: ٣؛ هو ٢: ١٨؛ ميخا ٤: ٣

٢- الإيمان الكتابي يتنبأ عن وكيل شخصي للمسيح، أشعيا ٩: ٦-٧

ج- ولكن، كيف نعيش في العالم الحاضر من الصراع؟ كانت هناك عدة ردود مسيحية تطورت عبر التسلسل التاريخي الزمني بين موت الرسل والعصور الوسطى.

١- اللا عنف- رغم أنه نادر في العصور القديمة، إلا أنه كان هو رد الكنيسة الباكرا على المجتمع العسكري الروماني  
٢- الحرب وحسب- بعد انتهاء قسطنطين (٣١٣ م.) بدأت الكنيسة تعقلن الدعم العسكري لـ "دولة مسيحية" رداً على الغزوات البربرية المتعاقبة. كان هذا بشكل أساسي هو النظرية اليونانية الكلاسيكية. هذه النظرية قال بها أولاً أمبروسيوس ووسعها وطورها أوغسطين.

٣- الصليبية- هذه تشبه فكرة الحرب المقدسة في العهد القديم. لقد تطورت في العصور الوسطى رداً على غزوات المسلمين في "الأرض المقدسة" والمقاطعات المسيحية القديمة مثل شمال أفريقيا، وآسيا الصغرى، والإمبراطورية الرومانية الشرقية. لم تكن لصالح الدولة بل كانت لصالح الكنيسة وتحت رعايتها.

٤- كل نظرية من هذه النظريات الثلاث تطورت في سياق مسيحي بأراء مختلفة حول كيفية تعامل المسيحيين مع النظام العالمي الساقط. كل واحدة منها كانت تركز على نصوص كتابية معينة وتستبعد النصوص الأخرى. اللا عنف كان ينحو إلى فصل نفسه عن العالم. ونظرية "الحرب وحسب" كانت رد فعل لتدافع عن قوة الدولة لكي تسيطر على عالم شرير (مارتن لوثر). النظرية الصليبية دافعت عن مهاجمة الكنيسة لنظام عالمي ساقط لأجل السيطرة عليه.

٥- Roland H. Bainton، في كتابه *Christian Attitudes Toward War and Peace*، الذي نشرته Abingdon، ص. ١٥، يقول: "الحروب المتهورة الإصلاحية للدين، والتي ظهرت النظريات التاريخية الثلاث من جديد فيها: الحرب العادلة بين اللوثريين والأنجليكان، والصليبية في الكنائس المصلحة، واللا عنف وسط الأنابابتست وفيما بعد المهترزين. القرن الثامن عشر نظرياً وعملياً أحيا السلام الإنساني مثل النهضة. القرن التاسع عشر كان عصر سلام نسبي وتوجس كبير نحو التخلص من الحرب. القرن العشرين شهد حربين عالميتين. في هذه الفترة من جديد، النظريات التاريخية الثلاث تكررت. الكنائس في الولايات المتحدة بشكل خاص أخذت موقفاً صليبياً نحو الحرب العالمية الأولى؛ واللا عنف كان سائداً بين الحربين؛ وطابع الحرب العالمية الثانية قارب نظرية الحرب وحسب".

د- التعريف الدقيق لـ "السلام" كان موضع جدال.

١- بالنسبة إلى اليونانيين يبدو أنه يشير إلى مجتمع النظام والتلاحم

٢- بالنسبة إلى الرومان، لقد كان غياب الصراع الذي نتج عن قوة الدولة.

٣- السلام بالنسبة إلى العبرانيين كان عطية من الرب استناداً إلى تجاوز الجنس البشري الملائم له. لقد كان عادة يوضع بكلمات زراعية (لا ٢٦؛ تث ٢٧-٢٨). ليس الازدهار فقط، بل أيضاً الضمان الإلهي والحماية مشتملان فيه.

### II- المادة الكتابية

#### أ- العهد القديم

١- الحرب المقدسة هي فكرة أساسية من العهد القديم. عبارة "لا تقتل" في خر ٢٠: ١٣ و تث ٥: ١٧ في العبرية تشير إلى القتل المتمم (BDB 953؛ انظر الموضوع الخاص: القتل)، وليس الموت بحادث أو بشغف أو بالحرب. الرب يُرى حتى كمحارب لصالح شعبه (يشوع، قضاة وأشعيا ٥٩: ١٧، يلمح إليها في أف ٦: ١٤).

٢- الله يستخدم الحرب كوسيلة لمعاينة شعبه العاصي- أشور تسبي إسرائيل (٧٢٢ ق.م)؛ وبابل الجديدة تسبي يهوذا (٥٨٦ ق.م).

٣- من الصادم، في جو عسكري كهذا، أن نقرأ "العبد المتألم" في أشعيا ٥٣، والتي يمكن أن يصنف على أنه لا عنف افتدائي.

#### ب- العهد الجديد

١- في الأناجيل، يذكر الجنود بدون إدانة. "قادة المئة" الرومان يذكرون غالباً ودائماً تقريباً بموقف نبيل لطيف.

٢- حتى الجنود المؤمنين لا يُطلب منهم أن يتخلوا عن مهنتهم (الكنيسة الأولى).

٣- العهد الجديد لا يدافع عن جواب مفصل لشرور اجتماعية في كلمات نظرية سياسية أو فعل، بل بفداء روحي. التركيز ليس على المعارك المادية، بل على المعركة الروحية بين النور والظلمة، الخير والشر، المحبة والبغض، الله وإبليس (أف ٦: ١٠-١٧).

٤- السلام هو موقف القلب وسط مشاكل العالم. له علاقة فقط بعلاقتنا مع المسيح (رو ٥: ١؛ يو ١٤: ٢٧)، وليس الدولة. صانعو السلام في صانعي السلام في مت ٥: ٩ ليسوا سياسيين بل هم معلنون للإنجيل. الشركة، وليس النزاع، يجب أن تميز حياة الكنيسة، بالنسبة إلى ذاتها وأيضاً بالنسبة إلى العالم الضال.

■ "أبناءً لله". في العهد القديم هذه العبارة كانت تشير عادة إلى الملائكة. إنها مصطلح يعكس شخصية الله. هدف المسيا هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٩-٢٨؛ غل ٤: ١٩)، والذي هو إعادة لصورة الله في الجنس البشري التي ضاعت في السقوط في تك ٣. انظر الموضوع الخاص على مت ٢٧: ٥٤.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١٠: ٥  
"أَطْبِي لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبَرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ."

٥: ١٠ "لِلْمَطْرُودِينَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. إنه يدل على أولئك الذين كانوا ولا يزالون يضطهدون من خلال وكيل خارجي (إبليس، الأرواح الشريرة، غير المؤمنين). اضطهاد المؤمنين هو أمر محتمل واقعي، بل هو حتى واقع متوقع، بالنسبة لأبناء الله في عالم ساقط (أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٤-٢؛ ١ بط ٣: ١٤؛ ٤: ١٢-١٩؛ رؤ ١١: ٧؛ ١٣: ٧). لاحظوا أن الألم والمعاناة تحدث بسبب نمط حياة تقوية وشهادة المؤمنين. يستخدمه الله لكي يجعل المؤمنين مثل المسيح (عب ٥: ٨). هذه الآية هي توازن يحتاج إليه في التوكيد الزائد الأميركي الحديث (الصحة، الثراء، والرخاء، انظر Gordon Fee، في كتاب *The Disease of the Health Wealth Gospel*) على الوعود الميثاقية في تث ٢٧-٢٩ التي تنطبق مباشرة وبشكل غير موثوق (تجاهل لعنات العصيان) على المؤمنين. الوعود بالصحة، والثراء، والرخاء يجب أن توازن بالإقرار المتكرر بمعاناة المؤمنين، لأنهم أناس إيمان في عالم فاجر ساقط. لقد تألم يسوع، والرسول تالموا، والمسيحيون الأوائل تالموا، وهذا أيضاً هو حال المؤمنين في كل دهر. مع هذه الحقيقة في أذهاننا من الممكن أيضاً أن الكنيسة ستمر بفترة ضيقة (ليس من اختطاف سري)!

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١١-١٢: ٥  
"أَطْبِي لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَاذِبِينَ. ٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبَلُوكُمْ."

٥: ١١-١٢ يجب أن تكون الآية مت ٥: ١١ هي بداية فقرة جديدة (TEV و NRSV). الضمائر في هذه الآيات تتبدل من الشخص الثالث إلى الشخص الثاني لو ٦: ٢٢-٢٣ تحوي كلمات أقوى من ذلك.

٥: ١١ "عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ". هذه أسماء مفعولية ماضية ناقصة تشير إلى الاحتمال ولكن مع جملة شرطية فنة ثالثة تظهر أنه كان أمراً ممكناً (رو ٥: ٣-٥؛ يع ١: ٢-٤؛ ١ بط ٤: ١٩-١٢). الاضطهاد قد يكون عاماً، ولكنه ليس مرغوباً أو يسعى إليه (كما فعل العديد من آباء الكنيسة الأولى). في العهد القديم، المشاكل والاضطهاد كانت تفسر غالباً على أنها علامة على عدم رضى الله بسبب الخطيئة (أع، مز ٧٣، وحبقوق تتناول نفس الموضوع). الأبرار يتألمون ويعانون. ولكن يسوع ذهب في خطوة أعبد من ذلك. أولئك الذين يحيون ويشهدون له سيعانون الرفض والاضطهاد من عالم ساقط كما حدث معه (يو ١٥: ٢٠؛ أع ١٤: ٢٢؛ ٢ تيم ٣: ١٢).

سميث/فاندايك : وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ  
كتاب الحياة : وأخبروا كل أكاذيب الشر عنكم  
العربية المشتركة : تكلموا عنكم بالسوء  
الترجمة اليسوعية : وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ

هناك بعض الشك في المخطوطات حول اسم الفاعل المضارع "كاذبين". هذا غير موجود في المخطوطة الإنشبية الغربية D، والإنجيل الرابع، والنصوص الغربية التي استخدمها أوريجنس، ترتليان، وأوفسافيوس. إنه موجود في المخطوطات اليونانية الإنشبية الأولى B و C، و W، والفولغاتا والترجمات القبطية. إنه يعكس الحالة التاريخية في الكنيسة الأولى. المسيحيون الأوائل اتهموا بغشيان المحارم، أكل لحوم البشر، الخيانة، والإلحاد. كل هذه الاتهامات كانت لها علاقة بسوء فهم الكلمات والممارسات العبادية المسيحية (١ بط ٢: ١٢، ١٥؛ ٣: ١٦). UBS<sup>4</sup> يعطي اشتمال هذا الاسم نسبة أرجحية ضعيفة.

■ "مِنْ أَجْلِي". هذه مرتبطة بمت ٥: ١٠. الاضطهاد الذي يتم الكلام عنه مرتبط بشكل محدد بإتباع المسيح بشكل فعال (١ بط ٤: ١٢-١٦).

٥: ١٢ "أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا". هذان أمران فعل مضارع (أع ٥: ٤١؛ ١٦: ٢٥). الفرح يأتي من أن تعتبر مستحقاً للمعاناة أو الألم من أجل/أو مع أجل/مع المسيح أن تكافأ (رو ٨: ١٧). احذروا من الإشفاق على الذات. ما من شيء "يحدث بلا سبب" لأولاد الله (رو ٥: ٥؛ ٥: ٢؛ يع ١: ٤-٢، انظر كتاب Hannah Whithall Smith، بعنوان *The Christian's Secret of a Happy Life*). الألم والمعاناة لها هدف بمخطط الله.

□ "لأنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ". انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: درجات الثواب والعقاب (SPECIAL TOPIC: DEGREES OF REWARDS AND PUNISHMENT)

أ- التجاوب الملائم أو غير الملائم مع الله يستند على المعرفة. كلما قلَّت المعرفة لدى المرء كلما قلَّت مسؤوليته. والعكس أيضاً صحيح (لو ١٢: ٤٥).

ب- معرفة الله تأتي بطريقتين أساسيتين:

- ١- الخليقة (مز ١٩؛ رو ١-٢)
- ٢- الكتاب المقدس (مز ١٩، ١١٩؛ يسوع، كما تم الكشف عنه في العهد الجديد)

ج- دليل العهد القديم:

١- المكافآت:

- أ. تك ١٥: ١ (عادة مترافقة مع المكافأة الأرضية، الأرض والأبناء)
- ب. لا ٢٦: ١-١٣؛ تث ٢٨: ١-١٤، ٥٨-٦٨ (إطاعة العهد تجلب البركة)

ج. دا ١٢: ٣

٢- العقاب- لا ٢٦: ١٤-٣٩؛ تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ ٢٨: ١٥-٣٧ (عصيان العهد يجلب اللعنة)

٣- نموذج العهد القديم من الثواب لبر العهد الشخصي نحول بسبب خطيئة البشر. هذا التحول نراه في سفر أيوب والمزمور ٧٣ ("الطريقتين"، انظر تث ٣٠: ١٥، ١٩؛ مز ١). يحول العهد الجديد التركيز من هذا العالم إلى العالم التالي (انظر العظة على الجبل، مت ٥-٧).

د- دليل العهد الجديد:

١- المكافآت (ما وراء الخلاص)

أ. مر ٩: ٤١

ب. مت ٥: ١٢، ٤٦؛ ٦: ١-٤، ٥-٦، ٦-١٨؛ ١٠: ١٠-٤١؛ ٤٢؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ١٤-٢٣

ج. لو ٦: ٢٣، ٣٥؛ ١٩: ١١-١٩، ٢٥-٢٦

٢- العقابيات

أ. مر ١٢: ٣٨-٤٠

ب. لو ١٠: ١٢؛ ١٢: ٤٧-٤٨؛ ١٩: ٢٠-٢٤؛ ٢٠: ٢٤؛ ٢٠: ٤٧

ج. مت ٥: ٢٢، ٢٩؛ ٣٠: ٧؛ ١٩: ١٠؛ ١٥: ٢٨؛ ١١: ٢٢-٢٤؛ ١٣: ٤٩-٥٠؛ ١٨: ١٤؛ ٢٥: ١٤-٣٠

د. يع ٣: ١

هـ- بالنسبة لي المقارنة الوحيدة التي أجد لها معنى هي من الأوبرا. لا أحضر عروضات أوبرا عادة ولذلك لا أفهمها. كلما علمت بصعوبة وتعقد الحكمة والموسيقى والرقص، كلما قَدَّرت العرض. أعتقد أن السماء ستملاً كؤوسنا، ولكن أعتقد أن خدمتنا الأرضية تحدد حجم هذه الكأس.

لذلك، فإن المعرفة والتجاوب على تلك المعرفة ينشأ عنها مكافآت وعقوبات (مت ١٦: ٧؛ ١ كور ٣: ٨، ١٤؛ ٩: ١٧، ١٨؛ غل ٦: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٤). هناك مبدأ روحي- إننا نحصد ما نزرع. البعض يزرع أكثر ويحصد أكثر (مت ١٣: ٨، ٢٣).

و- "إكليل البر" هو لنا بعمل يسوع المسيح المُنجز (٢ تيم ٤: ٨)، ولكن لاحظوا أن "إكليل الحياة" مرتبط بالمثابرة تحت وطأة الشدَّة (يع ١: ١٢؛ رؤ ٢: ١٠؛ ٣: ١٠-١١). وإن "إكليل المجد" للقادة المسيحيين مرتبط بنمط حياتهم (١ بط ٥: ١-٤). ويعرف بولس أن له إكليل لا يفنى، ولكنه يمارس أقصى درجات التحكم بالذات (١ كور ٩: ٢٤-٢٧).

سر الحياة المسيحية هو أن الإنجيل مجاني بشكل مطلق في العمل المُنجز للمسيح، ولكن في حين يجب أن نتجاوب مع عرض الله في المسيح، علينا أيضاً أن نتجاوب مع تقوية الله لنا لأجل العيش المسيحي. الحياة المسيحية فائقة الطبيعة كما الحال مع الخلاص، ومع ذلك فعلينا أن نقبله وأن نتمسك به. المفارقة في أن كل شيء يكلف نأخذهُ مجاناً هو سر المكافآت والزرع/الحصاد. نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل لأجل أعمال صالحة (أف ٢: ٨-١٠). الأعمال الصالحة هي الدليل على أننا التقينا بالمسيح (مت ٧). الأهلية البشرية في مجال الخلاص تقود إلى الهلاك، ولكن الحياة التقوية التي تنشأ عن الخلاص تُكافأ.

□ "الأنبياء". كانت هذه إشارة محتجبة تشير إلى لاهوت المسيح. كما أن أنبياء العهد القديم عانوا بسبب علاقتهم بخدمة الرب، كذلك أيضاً المسيحي سيعاني بسبب علاقتهم بالمسيح.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ١٣  
"«أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّ يَطْرَحَ خَارِجاً وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ»."

٥: ١٣ "أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ". بسبب القيمة الباهظة جداً للملح في العالم القديم (١) لأجل الشفاء والتطهير؛ (٢) لأجل حفظ الطعام (٣) لأجل إضافة نكهة للطعام و(٤) للحفاظ على الرطوبة عند البشر في الطقس الجاف جداً، كان الملح شيئاً ذا قيمة عالية جداً. غالباً ما كان يستخدم لدفع أجور الجنود. المسيحيون يدعون "ملح الأرض" بسبب قوتهم في الاختراق والمثابرة في عالم ضال ساقط. "أنتم" هي في حالة جمع وتوكيدية كما الحالي في مت ٥: ١٤. المؤمنون هم "ملح" (مر ٩: ٥٠). الخيار الوحيد هو ما نوع الملح الذي سيكون عليه. الملح يمكن أن يصبح مغشوشاً أو عديم الفائدة (لو ١٤: ٣٥-٣٤). الناس الضالين يراقبون وينظرون.

□ "إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة كانت تعني عملاً محتملاً. حرفياً الملح لا يمكن أن يخسر قوته ولكن عندما يمزج بأشياء غير نقية فإن الملح يمكن أن يُستنزف وبالتالي يصبح محتواه بلا فائدة. المسيحيون يمكن أن يخسروا و/أو يدمروا شهادتهم. كلمة "فسد" كانت أصلاً تستخدم بمعنى "أحمق" (رو ١: ٢٧؛ ١ كور ١: ٢٠).

□ "لَا يَصْلَحُ بَعْدَ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ طُرْحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ". الملح الذي كان غير صالح للاستخدام كمادة للحفاظ أو لإعطاء نكهة للطعام كان بلا فائدة على الإطلاق. لقد كان يُلقى على الطريق أو على سطح البيوت ليشكل غطاءً كاتماً قاسياً. الملح المأخوذ من البحر الميت كان فيه الكثير من الشوائب. الناس في ذلك الجزء من العالم كانوا معتادين على الملح غير القابل للاستخدام.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ١٤-١٦  
 "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. قَلْبِيضِي نُورَكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ".

٥: ١٤ "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ". كان النور دائماً استعارة كتابية للدلالة على الحق والشفاء. استخدمه يسوع ليصف نفسه (يو ٩: ٥). والسؤال ليس، "هل ستكون نور العالم؟". كمؤمن، أنت نور العالم (فيل ٢: ١٥). السؤال الحقيقي هو، "أي نوع من النور ستكون عليه؟". كل ما يعرفه بعض الناس عن الله، إنما يعرفونه منك ومن حياتك. "أنتم" هي جمع وتوكيد كما في مت ٥: ١٣.

□ "مَدِينَةٌ". كانت هذه إشارة شامة عامة تدل على (١) مكان المدينة الواقعة في سهل أو (٢) الحجر الكلسي الأبيض فيها الذي كان يلمع أو يومض في الشمس. أولئك الذين يحاولون أن يربطونها في اورشليم أخروية يربطونها كثيراً بتفسير غياب أداة التعريف. المدن، كما الأنوار، ليست مخططة أو يقصد بها أن تكون مخفية.

٥: ١٥

|                  |   |            |
|------------------|---|------------|
| سميث/فاندايك     | : | المِكْيَال |
| كتاب الحياة      | : | الزبديّة   |
| العربية المشتركة | : | السلطانية  |
| الترجمة اليسوعية | : | المكيال    |

يشير هذا إلى وعاء من الخزف يستخدم لقياس حجم أو وزن الحبوب أو الدقيق.

□ "الْمَنَارَةُ". كانت هذه عبارة عن نتوء صغير من الجدار في البيوت الفلسطينية القديمة والتي كان يوضع عليها سراج زيت صغير يعطي النور لكل الغرفة (مر ٤: ٢١-٢٢؛ لو ٨: ١٦-١٧).

٥: ١٦ أسلوب حياة المؤمنين يجب أن يأتي بالمجد والكرامة لله (أي، "أبناء الله" في مت ٥: ٩، أف ١: ٤؛ ٢: ٨-١٠). من الممكن أن تكون فكرة هذه الآية متعلقة بالانعزال والانغلاق عند بعض الجماعات مثل الأسانيين. المؤمنون لابد لهم أن يبقوا على اتصال مع مجتمع شريف، ولكن يجب عليهم أن لا يصبحوا جزءاً منه (يو ١٧: ١٥-١٨).

□ "أَبَاكُمْ". الوقفة الاعتيادية للمصلي اليهودي كانت أن يقف وبعينه مفتوحتين ورأسه وذراعيه مرفوعتين إلى الأعلى. لقد كانوا يصلون كما لو كانوا يتحاورون مع الله. استخدام يسوع للقب الأب ليصف الرب هو أحد الجوانب المميزة الفريدة التي في تعاليمه. يدون متى استخدام يسوع للقب على الله لأكثر من ٤٠ مرة.

### موضوع خاص: الأب (SPECIAL TOPIC: Father)

يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة المتعلقة بالله كآب (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله):

- ١- شعب إسرائيل غالباً ما يُوصف على أنه "ابن" الرب (هو ١١: ١؛ مل ٣: ١٧)
- ٢- وحتى في وقت أبكر من ذلك في تثنية نجد استخدام تشبيه الله كآب (١: ٣١؛ ٣٢: ٦)
- ٣- في تث ٣٢ يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يُدعى "أباكم".

٤- هذا التشبيه نجده في مز ١٠٣: ١٣ وتطور في مز ٦٨: ٨ (أبو اليتامى)  
 ٥- لقد كان مألوفاً وشائعاً عند الأنبياء (أش ١: ٢؛ ٦٣: ٨؛ إسرئيل كابن، والله كآب، ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ٤، ٤؛ ١٩: ٣١).  
 كان يسوع يتكلم الأرامية، ما يعني أن الأماكن الكثيرة التي تظهر فيها كلمة "أب" التي من الكلمة اليونانية (Pater) تعكس الكلمة الأرامية (Abba) (انظر مر ١٤: ٣٦). هذه الكلمة العائلية "يا أبتاه/بابا" تعكس علاقة يسوع الحميمة مع الأب؛ إعلانه هذا لأتباعه يشجعنا أيضاً على إقامة علاقة حميمة مع الأب. كلمة "أب" كانت تُستخدم بتحفظ وإقلال في العهد القديم للإشارة إلى الرب، ولكن يسوع يكثر من استخدامها في معظم الأحيان. إنه إعلان هام عن علاقة المؤمنين الجديدة مع الله بالمسيح (انظر مت ٦: ٩).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلَّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غنيَ بها أن تَحْتَك على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- لمن توجه هذه الأقوال؟
- ٢- هل يستطيع أي إنسان أن يحقق هذه المعايير؟
- ٣- لماذا يدون متى ولوقا نفس هذه العظة بشكل مختلف؟
- ٤- لماذا تحوي هذه الأقوال على مفارقات؟
- ٥- ما علاقة التطويبات ببعضها البعض؟
- ٦- ما هو هدف العظة على الجبل؟
- ٧- اكتب الحقيقة المركزية في كل فقرة بكلماتك الخاصة ثم لخصها ككل.

### أفكار تتعلَّق بالسياق إلى الآيات ٥: ١٧-٨

أ- لكي يفهم المرء الآيات ٥: ١٧-٢٠ عليه أن يدرك أن يسوع رفض التقليد الشفهي اليهودي (التلمود) الذي كان يحاول أن يفسر العهد القديم المكتوب. لقد رفع يسوع العهد القديم بأقوال وتصريحات قوية ومحددة (أي، ٥: ١٧-١٩)، ثم أظهر نفسه على أنه التحقِّق الحقيقي والمفسر النهائي (أي، ٥: ٢١-٤٨). هذا يمكن رؤيته في حقيقة أن يسوع استخدم عبارة "قد سمعتم" وليس "مكتوب". هذا مقطع خريستولوجي قوي، على ضوء احترام اليهود للناموس المكتوب والشفهي.

ب- هذا القسم ليس مستقصى من سوء التفسير الذي جرى في اليهودية في القرن الأول ولكنه تقديمي. العظة بمجملها، متى ٥-٧، هي تحقق من الموقف عند المؤمنين المتواضعين وكبرياء قاتل للناموسين ذوي البر الذاتي. وضع يسوع الفكر مع اليد على أنها مصدر الخطيئة والناموس. لقد خاطب الإنسان الداخلي وأيضاً الخارجي. الخطيئة تبدأ في حياة الفكر.

ج- معيار الله في الدينونة مختلف جداً عن معيار البشر (أش ٥٥: ٨-٩). بر المؤمنين هو بأن معاً عطية أولية وتشبه بالمسيح متطور، وكلاهما مكانة شرعية ومحقة وأيضاً روح توجه التقديس المتدرج. هذا القسم يركز على الناحية الأخيرة.

د- لو كانت هذه الآيات قد قيلت في السياق التاريخي للمسيحية المحافظة الحديثة، لكانا جميعاً سنستخدم من نظرة الله لتديننا.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ١٧-١٩  
 «لَا تَتَطَّنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ. <sup>١٨</sup> فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. <sup>١٩</sup> فَمَنْ نَفَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغَرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.»

٥: ١٧ "لَا تَتَطَّنُوا". هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم شرطي منفي وكان بنية نحوية تعني "إياك حتى أن تبدأ".

■ "أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ". السياق في مت ٥: ١٧-٢٠ هو قول يؤكد على الإلهام والأبدية في العهد القديم. لقد تصرف يسوع بمعنى ما وكأنه موسى الثاني، مانح الناموس الجديد.

يسوع نفسه كان تحقِّق العهد القديم. العهد الجديد هو شخص، وليس كمجموعة من قواعد مطلوبة. العهدان مختلفان جذرياً، ليس في الهدف بل في وسيلة تحقيق ذلك الهدف. الفكرة هنا هي ليس عجز العهد القديم عن أن يجعل الإنسان باراً أمام الله كما في غلاطية ٣، بل الفكرة هي عجز الرابينين والتفسير الغير الملائم في النصوص الكتابية باستخدام طريقتهم السقراطية الجدلية في التفسير.

يسوع، وبالقوة، وسع مجال الناموس من تصرفات علنية صريحة إلى أفكار ذهنية. هذا يسبب الصعوبة في البر الحقيقي من خلال العهد القديم على مستوى الاستحالة الكاملة (غل ٣: ١٠، ٢١-٢٢). هذه الاستحالة سيقابلها المسيح نفسه وسترجع إلى جماعة الإيمان الحقيقي والتائب من خلال المنسوب البر والتبرير بالإيمان (رو ٤: ٦؛ ١٠: ٤). حياة الجنس البشري الدينية هي نتيجة لعلاقة مع الله، وليست وسيلة لتلك العلاقة.

□ "النَّامُوسُ أَوْ الْأَنْبِيَاءُ". كان هذا مصطلحاً يشير إلى اثنين من ثلاثة أقسام من القانون العبري: الناموس، والأنبياء، والكتب. لقد كانت طريقة لتحديد العهد القديم بأكمله. كانت تظهر أيضاً أن فهم يسوع للكتب المقدسة كان أقرب إلى لاهوت الفريسيين مما هو إلى لاهوت الصدوقيين، الذين كانوا قد قبلوا التوراه فقط، أو الناموس (تك- تث) على أنه موثوق وذو سلطة.

|                  |   |                               |
|------------------|---|-------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | بَلْ لَأَكْمَلْ               |
| كتاب الحياة      | : | بَلْ لَأَحْقُقِ التَّعَالِيمِ |
| العربية المشتركة | : | لَأَكْمَلْ                    |
| الترجمة اليسوعية | : | لَأَحْقُقِ                    |

كانت هذه كلمة شائعة (*plerōō*) والتي كانت تستخدم بعدة معانٍ. في هذا السياق كانت تعني أن يحقق أو أن يأتي إلى الاكتمال المطلوب (رو ١٠: ٤). العهد الموسوي كان قد تحقق وحل محله العهد الجديد. هذه هي الحقيقة الرئيسية في رسالة العبرانين وغلطية ١٣!

٥: ١٨ "الْحَقُّ". هذه هي "أمين" حرفياً. انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: أمين (SPECIAL TOPIC: Amen)

#### I- العهد القديم

أ- الكلمة "أمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:

- ١- "الحق" (*emeth*، BDB 49)
  - ٢- "الصدق" (*emunah*، *emun*) (BDB 53)
  - ٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"
  - ٤- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)
- ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٢؛ ٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثّر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوّل عليه (حب ٢: ٧).
- ج- استخدامات خاصة (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، يثق، إيمان وإخلاص في العهد القديم:

- ١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)
  - ٢- يقين، خر ١٧: ٢
  - ٣- ثابتة، خر ١٧: ٢
  - ٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦
  - ٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ١٧؛ ٢٤: ٢٢؛ ١٦: ١٦؛ أم ١٢: ٢٢
  - ٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩
  - ٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠
- د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

١- *bathach* (BDB 105)، ثقة واتكال

٢- *yra* (BDB 431)، مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦).

و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦-٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خلقتنا نحن.

#### II- العهد الجديد

- أ- استخدام كلمة "أمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية عبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).
- ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).
- ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧؛ ٢٩: ٢١؛ ٣٢: ٢٣؛ ٤٣).



د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).  
هـ فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"،  
"أمانة"، "يؤمن" (انظر الموضوع الخاص: يؤمن، إيمان، اتكال).

□ "السماء والأرض". في العهد القديم كان هذان المكونان الأبديان يستخدمان على أنهما الشاهدان المطلوبان لتأكيد أقوال الرب (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ١٦؛ ١٩: ١٥). كانا جانبيين من عالمنا اللذان سيبقيان طالما بقي هذا الدهر. هذا القول كان مثل قسم من الرب.

سميث/فاندايك : لا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ  
كتاب الحياة : نقطة واحدة لا تسقط  
العربية المشتركة : لا يسقط حرف أو نقطة  
الترجمة اليسوعية : لا تسقط نقطة أو حرف

كانت هذه تشير إلى:

١- أصغر حرف في الأبجدية العبرية، *yodh*، التي يوازيها أصغر حرف الأبجدية اليونانية، *iota*  
٢- الإضافات التزيينية إلى الكتابية العبرية المربعة الشكل، والتي تشبه الذنابات في أعلى أو أسفل الحروف في الأحرف الحديثة.  
٣- نقطة صغيرة تميز بين حرفين عبريين متشابهين.  
الفكرة هي أن العهد القديم مهم جداً في كل أجزائه. حتى أدق وأصغر التفاصيل التي تبدو تافهة كانت من الله. ومع ذلك فإن العهد القديم كان قد تحقق بشكل كامل في شخص وعمل وتعاليم المسيح.

□ سميث/فاندايك : لا يَزُولُ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ  
كتاب الحياة : لن يزول ولا بأي شكل من الأشكال  
العربية المشتركة : لن يزول حتى نهاية كل شيء  
الترجمة اليسوعية : لن يزول ولا بأي شكل من الأشكال

الكلمة الأولى كانت تشير عادة إلى تدمير كل شيء وذلك بسحقه، مثل جدار. والكلمة الثانية استخدمت في مت ١: ٢٢ للإشارة إلى تحقيق أو إنجاز وظيفتها المعلنة. رغم أن هذه الكلمة كان لها عدة معانٍ أخرى في أجزاء أخرى من العهد الجديد، إلا أنها هنا تدل على إيجاد العهد القديم لتحقيقه واكتماله في المسيح. تعاليم يسوع هي مثل الخمر الجديدة التي يمكن أن توضع في أزرقة خمر قديمة (مت ٩: ١٦-١٧).  
هذا التحقيق كان يشير إلى حياة يسوع وموته وقيامته ومجيئه الثاني والدينونة، والملك الأبدي، والتي هي، بمعنى ما ابتدائية في العهد القديم. يشير العهد القديم إلى المسيح وعمله. فسرنا الرسل بمعنى رمزي أو خريستولوجي.

٥: ١٩ هذه الآية ليست تهديداً موحهاً نحو المفسرين والمعلمين المحدثين، بل هي رفض للناموسية التقليدية الفريسية، والتكبر الروحي، والدوغماتية الطائفية المتعصبة. لقد أهمل يسوع نفسه بشكل واضح التقليد الشفهي (التلمود)، وأيضاً أجزاء من الناموس المكتوب. ولذلك هما (١) فكرة الطلاق في تث ٢٤: ١-٤ المرفوضة في مت ٥: ٣١-٣٢ (مر ٧: ١٥، ١٩-٢٣) و (٢) نواميس الطعام التي لا ١١ والمرفوضة في مر ٧: ١٥-٢٣. استخدام "الأقل" و"الأعظم" قد يكون دليلاً على نمط معين من التفاوت أو التدرج داخل الملكوت (مت ٢٠: ٢٠-٢٨؛ لو ١٢: ٤٧-٤٨؛ ١ كور ٣: ١٠-١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٢٠  
"فَأَيُّ أَقْوَالٍ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ".

٥: ٢٠ كان هذا قولاً صادماً للناموسيين المتمسكين بالناموس والمتشددين المخلصين. البر الذاتي هو داء شائع عند البشر المتدينين (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ٢٠-٢٣). لا العقيدة الصحيحة (بع ٢: ١٩) ولا أعمال التدين (مت ٧: ٢١-٢٣) تحل محل الحاجة إلى علاقة توبة/إيمان شخصي (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١؛ فيل ٣: ٨-٩؛ رو ٣: ١٠-٤). هذه الآية والآية ٤٨، هي مفاتيح لتفسير كل العظة على الجبل. من أجل مناقشة كاملة على أصل ولاهوت الفريسيين، انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥.

□ سميث/فاندايك : لَنْ  
كتاب الحياة : ولا بأي شكل  
العربية المشتركة : أبداً على الإطلاق  
الترجمة اليسوعية : لن

هذا هو المضاعفة في الكلمات اليونانية لأجل النفي. الأولى تفيد في الدلالة والثانية تفيد في الأنماط اليونانية الأخرى. كانت طريقة توكيدية جداً لنفي عبارة (مت ٥: ١٨، ٢٦؛ ١٠: ٢٣، ٤٢؛ ١٣: ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ٢٢: ٢٨، ٢٣؛ ٢٣: ٣٩؛ ٢٤: ٢، ٢١، ٣٤، ٣٥؛ ٢٥: ٩؛ ٢٦: ٢٩، ٣٥).

ترجمة سميت/فاتدايك: متى ٥: ٢١-٢٦  
 ٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْضِبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٢ فَإِنْ قَدِمْتَ قُرْبَاتِكَ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، ٢٣ فَأَتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَاتِكَ فَدَامَ الْمَذْبُوحُ وَأَذْهَبْ أَوْلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالِ وَقَدِّمْ قُرْبَاتِكَ. ٢٤ كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ لِئَلَّا يَسْتَلِمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيِ إِلَى الشَّرْطِيِّ فَيُقْتَلَ فِي السِّجْنِ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِّيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ!!»

٥: ٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ». يمكن فهم هذا على أن "القدماء" أو "من قبل القدماء". الجزء الأول من هذه الآية هو من الوصايا العشر، ولكن الجزء الثاني من الأصعب تحديده وقد يكون اقتباساً من المدارس الرأبئية (شمّاي، المحافظ، أو هليل، الليبرالية). هذه كانت تدل ضمناً على رفض لتفسير الكتبة الفريسيين بينما تؤكد في نفس الوقت على الإلهام والوحي في العهد القديم.

■ «تَقْتُلُ». هذه اقتباس من السبعينية (LXX) لخر ٢٠: ١٣ أو تث ٥: ١٢. إنها دلالة فعالة على المستقبل تستخدم كفعل أمر. الإصدار KJV يحوي "يقتل"، ولكن هذا الاستخدام واسع جداً في مجالته. NKJV تحوي "يقتل". هناك ترجمة أكثر دقة ستكون جريمة قتل غير شرعية. في العهد القديم كان هناك جريمة عن سابقة إصرار وترصد- "منتقم الدم" (تث ١٩؛ عد ٣٥؛ يش ٢٠).

### موضوع خاص: القتل (خروج ٢٠: ١٣) (SPECIAL TOPIC: MURDER (EXODUS 20:13, BDB 953, KB (1283))

#### I- السياق

أ- يجب أن نتذكر أنه حتى الوصايا التي يبدو أنها ذات طبيعة اجتماعية هي في الواقع دينية. سيادة الله على المخلوقات والفداء لها ظلها على هذه الوصايا. الوصية بالقتل هي، في تركيز ملائم، كلمة عن صورة الله في كل كائن بشري وعناية الله واهتمامه بالحياة الإنسانية.  
 ب- يجب أن نتذكر أن كل وصية تركز على الجماعة المؤمنة. مضامينها واسعة كالإنسانية.

#### II- دراسة كلمات هامة ذات مغزى

##### أ- "القتل"

- ١- هذه الكلمة *rasah*، BDB 953، KB 1283 تعني أخذ حياة. تستخدم فقط أربعين مرة في العهد القديم. هناك عدة كلمات عبرية أخرى متداخلة تستخدم مئات المرات.
- ٢- الكلمة (*rasah*) يبدو أنها كانت ذات معنى أصلي محدود ومعنى موسع.  
 أ- أصلاً كانت تتعلق بالقتل لشريك في العهد بطريقة قانونية متعمدة، وغالباً ما تكون مرتبطة بـ "القريب الفادي" أو *go'el*. هذا الاستخدام كان يشتمل على سبق التصور والتصميم ولكن بمعنى انتقام شرعي (عد ٣٥: ٣٠-٣٤؛ لا ٢٤: ١٣-٢٣). في الواقع مبدأ الـ "*Lex Talioni*"، "العين بالعين" (تك ٩: ٥-٦) كان طريقة للحد من الانتقام. وفيما بعد مدن اللجوء (تث ٤: ٤١؛ يش ٢٠: ٣) تأسست لكي يستطيع العضو من جماعة العهد الذي قتل بدون أو بدافع الانفعال شخصاً أو عضواً آخر من الجماعة أن ينجو من غضب عائلة الضحية.  
 ب- فيما بعد صارت الكلمة تشير إلى الدافع أو الموقف وراء القتل. فكرة "التمعد" تصبح الأعلى (خر ٢١: ١٢-١٤؛ عد ٣٥: ١١، ٢٢؛ تث ٢٨: ٢٤).  
 ج- هذا التمييز يصبح ذا مغزى في هذه الوصية. يبدو في السياق على أنه يشير فقط إلى الآخرين الذين هم ضمن جماعة العهد. إنه معلق بالقريب الفادي أو انتقام الدم. ولكن الكلمات تستخدم في مقاطع لاحقة تعكس الوصايا العشر، هو ٤: ٢ وإر ٨: ٩، لتشير إلى قاتل. هذه الكلمة تتعلق ليس فقط بالناموس بل أيضاً بالدافع. إنها تتوسع من القريب إلى الأخ في الإنسانية.  
 ٣- هذه الكلمة بالتأكيد لا تتعلق بالمسألة الأخلاقية الحديثة في عقوبة الإعدام أو الحرب. اليهود لم تكن لهم مشكلة في الإعدام باسم المجتمع أو الحرب المقدسة (أو، لأجل هذا الموضوع، الحرب غير المقدسة).  
 ٤- الترجمة الأفضل لتقافتنا الحديثة يمكن أن تكون "القتل المتعمد".

#### III- أفكار سياقية

- أ- الوصية السادسة والسابعة والثامنة مركبة من كلمتين عبريتين فقط. وهي مختصرة جداً ومعيرة عن الفكرة.
- ب- الحياة، كما كل الخليفة، تخص الله. طريقة معاملتنا للآخرين تعكس أفكارنا حول الله.

#### IV- التوازيات في العهد الجديد

##### أ- يسوع

- ١- توسعه من هذه الوصية في مت ٥: ٢١-٢٦ يعطينا التكيف الملائم لنقاشنا الحديث عن كيفية تطبيق هذا النص على أيامنا.

٢- من الواضح أن يسوع نقل الوصايا العشر من عالم الفعل إلى عالم الدوافع. إننا ما نفكر به. "كما يفكر الإنسان في قلبه، كذلك هو يكون". الحياة الفكرية هي ذات صلة أكثر ومغزى أكبر مما نحسبها عادة.

ب- يوحنا

١- في يو ٣: ٥، هذه الفكرة نفسها من البغض تعتبر قتلاً.

٢- الكلمات اليونانية المستخدمة في مت ٥: ٢١ و ١٠ و ٣: ٥ مختلفة، ولكن المعنى هو نفسه بالأساس.

٣- لاحظوا الجانب الإيجابي في ١ يو ٤: ١٩-٢١

V- التطبيق

أ- رغم أن القتل غير المتعمد يمكن أن ينجو من منتقم الدم بالهرب إلى مدينة اللجوء (عدد ٣٥؛ يشوع ٢٠)، إلا أن عليه أن يدفع ضريبة الحصر في تلك المدينة حتى موت الكاهن العظيم. تبعات فعله تبقى باقية.

ب- رغم أن هذه الآية ليس لها علاقة مباشرة بالانتحار، إذ أن القدماء ربما لم يفكروا في هذا الموضوع، إلا أن النص لا يزال يعطي مبدأ روحياً يتعلق بقداسة الحياة البشرية.

ج- النص لا يتكلم بكلام واضح حاسم محدد عن المسألة الحديثة المتعلقة بـ (١) عقوبة الإعدام أو (٢) الحرب. بالنسبة إلى إسرائيل، هذه لم تكن شراً بحد ذاتها. الإسرائيليون كانوا مشاركين في كل من هذين العملين. ومع ذلك فإن مبدأ أهمية الحياة المصنوعة على صورة الله وتحت تحكمه حقيقة هامة في هذا المجال.

د- هذا النص يركز على كرامة وقداسة الحياة الإنسانية. نحن في المجتمع المؤمن وكلاء، ليس فقط عن تصرفاتنا، بل عن مجتمعنا. عطية الحياة هي بأن معاً فردية وجماعية. نحن مسؤولون عن سوء الاستخدام المادي والاجتماعي والنفسي لأجسادنا كما أننا مسؤولون عن سوء الاستعمال المادي والاجتماعي والنفسي للآخرين. هذا صحيح بشكل خاص في ثقافة كمثل ثقافتنا حيث يُسمح لنا بأن نتكلم وبذلك نغير نظامنا. نحن حفظة لإخوتنا.

٥: ٢٢ "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ". تعليم يسوع كان مختلفاً جداً عن الرابينين في أيامه، الذين كانت سلطتهم أو مصداقيتهم متمحورة على الاقتباس عن المعلمين اليهود السابقين باعتبارهم مرجعاً موثوقاً لهم (مت ٧: ٢٨-٢٩؛ مر ١: ٢٢). سلطة يسوع تكمن في نفسه. إنه المعلم الحقيقي عن معنى العهد القديم. يسوع هو رب الكتب المقدسة. وكلمة "أنا" توكيدية- أي، "أنا نفسي وليس أحد آخر" أو "نفسي (بصفتي ابن الله الذي يعرف فكر الله)".

■ "إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمتوسط. هذه هي الكلمة اليونانية التي تدل على غضب طويل الأمد راسخ ثابت ليس فيه مغفرة. هذا الشخص استمر في كونه غاضباً بشدة.

■ "عَلَى أُخِيهِ". يضيف KJV عبارة "بلا سبب". هذا تغاير في المخطوطات اليونانية. بالإضافة لا توجد في المخطوطات اليونانية الباكرا P67، \*٣، B، أو الفولغانا. ولكنها موجودة في المخطوطات \*٣، K، D، L، W، والإنجيل الرباعي، والترجمات السريانية والقبطية الباكرا. UBS<sup>4</sup> يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة. بالإضافة تضعف الفكرة القوية في المقطع.

قد يكون مفيداً في هذه النقطة هنا أن نوضح معنى الرقام المرتفعة الموضوعية فوق الأحرف: الرمز \* يعني النسخة الأقدم من نوع المخطوطة المتوافرة؛ والرمز ° يعني التصحيحات اللاحقة من قبل الناسخين (copyists). غالباً ما تمثل هذه باستخدام الأرقام، ١، ٢، ٣، الخ. إن كانت هناك سلسلة من التصحيحات؛ الرقم الذي يلي الحرف P (اختصار كلمة بردية papyrus) يشير إلى المخطوطة البردية. المخطوطات الإنشائية اليونانية تمت تسميتها بأحرف كبيرة (capital letters) بينما المخطوطات البردية تمت تسميتها باستخدام أعداد. من أجل معلومات إضافية، انظر الملحق: النقد النصي.

|                  |   |              |
|------------------|---|--------------|
| سميث/فاندايك     | : | رَقَا        |
| كتاب الحياة      | : | يَا تَافِهْ  |
| العربية المشتركة | : | يَا جَاهِلْ  |
| الترجمة اليسوعية | : | يَا أَحْمَقْ |

كلمة *Raca*، كانت هي الكلمة الآرامية التي تعني "شخص فارغ الذهن غير قادر على الحياة". هذا القسم لا يتناول ألقاباً محددة يمكن للشخص أن ينادي بها شخصاً آخر، بل مع موقف مفترض للمؤمن نحو الآخرين، وخاصة إخوته في العهد. الكلمة اليونانية *mōros*، المترجمة "أحمق" كانت يقصد بها أن تعكس الكلمة الآرامية *raca*. ولكنها تلاعب يسوع على الكلمات لم يكن على كلمة *mōros*، بل أساساً على الكلمة العبرية *mōreh*، BDB 598، والتي كانت تعني "التمرد ضد الله" (عد ٢٠: ١٠؛ تث ٢١: ١٨، ٢٠؛ انظر *Answers to Questions*، F. F. Bruce، ص. ٤٢).

يسوع دعا الفريسيين بهذه الكلمة بالذات في مت ٢٣: ١٧. ليست تصرفاتنا فقط، بل أيضاً دوافعنا ومواقفنا وأهدافنا تحدد الخطيئة تجاه إخوتنا البشر. القتل، كما يراه الله، يمكن أن يكون فكرة. الكراهية نحو أخينا أو أختنا تظهر بوضوح أننا لا نعرف الله (١ يو ٢: ٩-١١؛ ٣: ١٥، و ٤: ٢٠). إن تكلمنا اجتماعياً، الفكر الميغض أفضل من الموت، ولكن تذكروا أن هذا القسم من الكتاب المقدس عني به أن يشتت البر الذاتي والكبرياء في حياة المرء. من الممكن أن هذه العبارة المثلثة الجوانب كانت تلاعباً تهكمياً ساخراً على طرق التفسير عن الكتبة.

موضوع خاص: جاهل/كلمات تشير إلى الشعب الجاهل (SPECIAL TOPIC: FOOLISH)

- هذا الموقف/الشخص يتم وصفه بعدة مفردات من العهد القديم.
- ١- "أحمق"، "إنسان جاهل"، (KB 21, BDB 17) – أيوب ٥: ٢، ٣؛ مز ١٠٧: ١٧؛ أم ١: ٧ (وكثير غيره)؛ أش ١٩: ١١؛ ٣٥: ٨؛ إر ٤: ٢٢؛ هو ٩: ٧
- ٢- "الوائق من نفسه" (KB 489, BDB 493) – مز ١٠: ٤٩؛ ٦: ٩٢؛ ٨: ٩٤؛ أم ١: ٢٢؛ ٢٣ (وكثير غيرها)؛ جا ٢: ١٤-١٦؛ ٥: ١، ٣، ٤ (وكثير غيرها)
- ٣- "شخص فارغ مزهو" (KB 663, BDB 614) – تث ٦: ٢١؛ ٣٢: ٢ صم ٣: ١٣؛ ١٣: ١٣؛ أيوب ٣٠: ٨؛ مز ١٤: ١؛ ٣٩: ٨؛ ٥٣: ١؛ ٧٤: ١٨؛ ٢٢: ٧؛ ١٧: ٣٠؛ إر ١١: ١٧
- ٤- "غليظ الفهم" (KB 754, BDB 698) – تث ٣١: ٢٨؛ ١ صم ١٣: ١٣؛ ٢ صم ١٥: ٣١؛ ٢٤: ١٠؛ ١ أخ ٢١: ٨؛ ٢ أخ ١٦: ٩؛ جا ١٩: ٢؛ ١٤: ٣؛ ١٠: ٤؛ أش ٤٤: ٢٥؛ إر ٥: ٢١

استخدم يسوع ثلاث كلمات ليصف الناس الأغبياء.

١- *aphrōn*، لو ١١: ٤٠؛ ١٢: ٢٠

٢- *anoētos*، لو ٢٤: ٢٥

٣- *mōros*، مت ٥: ٢٢؛ ٢٣: ١٧، ١٩

أقوى عبارة استعملها يسوع في هذه الطريقة من وصف شخص لشخص آخر هي في مت ٥: ٢٢، حيث كلمة *mōros* تعكس الكلمة الأرامية *raca*، التي تعني عاجز عن الحياة. هذا القسم لا يتناول الألقاب المحددة التي يستطيع الشخص أو لا يستطيع مناداة شخص آخر بها، بل بالموقف المفترض للمؤمن نحو الآخرين، وخاصة الإخوة في العهد.

الكلمة اليونانية، *mōros*، المترجمة "غضب"، كان يُقصد بها أن تعكس الكلمة الأرامية *raca*، ولكن يسوع لم يكن يتلاعب على الكلمة اليونانية، بل على الكلمة الأساس التي في العبرية *mōreh*، BDB 598، التي كانت تعني "المتنرد على الله" (انظر عد ٢٠: ١٠؛ تث ١٨: ٢٠؛ انظر كتاب F. F. Bruce، بعنوان *Answers to Questions*، ص. ٤٢). يسوع نعت الفريسي بهذه الصفة في مت ٢٣: ١٧. ليس تصرفاتنا فقط، بل أيضاً دوافعنا، ومواقفنا، وغاياتنا تحدد الخطيئة نحو أخينا الإنسان. القتل، بالنسبة إلى الله، يمكن أن يكون بالتفكير فقط. بغض أخينا أو أختنا يظهر أننا لا نعرف الله (١ يو ٢: ٩-١١؛ ٣: ١٥؛ ٤: ٢٠). بالحديث اجتماعياً، الفكر المبعوض أفضل من الموت، ولكن تذكروا أن هذا القسم من الكتاب المقدس يقصد به أن يشتت أي بر ذاتي وكبرياء في نظرة المرء إلى نفسه.

يتبع بولس طريقة العهد القديم ويسوع في استخدامه لعدة كلمات يصف بها أناساً جاهلين أو حمقى.

١- *aphrōn*، ١ كور ١٥: ٣٦؛ ٢ كور ١١: ١٦، ١٩؛ ١٢: ٦، ١١

٢- *mōros*، ١ كور ٣: ١٨؛ ٤: ١٠؛ وشكل متصل في رو ١: ٢٢

الناس الذين يدعون أنهم يعرفون الله، ولكنهم يفكرون ويتصرفون بطرق غير ملائمة، غالباً ما يُوصفون بأنهم ضعاف العقل والفكر. تعليقات بولس الساخرة، التي كثيراً ما ترد في ١ و ٢ كورنثوس، تُظهر هذا النوع من الأشخاص. لقد كانوا على ثقة كبيرة بالمعرفة التي لديهم لدرجة كانوا يعجزون معها عن رؤية أو إدراك المعرفة الحقيقية.

سميث/فاندايك : نَارِ جَهَنَّمَ  
 كتاب الحياة : نَارِ جَهَنَّمَ  
 العربية المشتركة : نَارِ جَهَنَّمَ  
 الترجمة اليسوعية : نَارِ جَهَنَّمَ

هذه هي اللفظة اليونانية المترجمة *Gehenna*. انظر الموضوع الخاص أدناه، الفقرة II. البند د.

## موضوع خاص: أين هم الأموات؟ (SPECIAL TOPIC: (TARTARUS· GEHENNA·SHEOL/HADES) (SHEOL/HADES TARTARUS))· GEHENNA·Where Are the Dead?

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأثيمولوجيا، BDB 1066، KB 1368)، والتي كانت طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعيا. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعبير (انظر أيوب ١٠: ٢١-٢٢؛ ٣٨: ١٧).

ب- وصف الهاوية *Sheol*

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢

٢- شخص مع أبواب، أي ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨

٣- أرض لا رجوع فيه، أي ٧: ٩ (لقب أكادي يدل على الموت)

٤- أرض/عالم الظلمة، أي ١٠: ٢١-٢٢؛ ١٧: ١٣؛ ١٨: ١٨

- ٥- مكان السكون، مز ٢٨: ١؛ ٣١: ١٧؛ ٩٤: ١٧؛ ١١٥: ١٧؛ أش ٤٧: ٥
- ٦- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤-٥
- ٧- مرتبطة بالجحيم (*abaddon*) (الدمار؛ انظر الموضوع الخاص: *Apollyon ... Abaddon*)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢
- ٨- مرتبطة بـ "الجب" (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعيا ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥-١٧
- ٩- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية *Sheol*، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
- ١٠- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ٩: ١٤؛ حزقيال ٢: ٥
- ١١- الناس هناك يُدعون "الأخيلة" (*Repha'im*)، ("أرواح الأموات")، أي ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ ٢١: ١٦؛ ٢٦: ١٤؛ أشعيا ١٤: ٩-١١
- ١٢- على أية حال، إن الرب حاضر حتى هنا، أي ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ أم ١٥: ١١

## II- العهد الجديد

- أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "Hades" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).
- ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*) (مشابهة لـ *Sheol*)
- ١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
- ٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣-١٤
- ٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣-٢٤
- ٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
- ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
- ١- مكان الأبرار يُدعى فردوس *Paradise* (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
- ٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، مكان للاحتجاز في الأدنى البعيد *Hades*، 2 بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول). إنها مرتبطة بـ "الهاوية"، "Abyss"، لو ٨: ٣١؛ رو ١٠: ١٥؛ رؤ ٩: ١-٢؛ ١١: ١٧؛ ١٨: ٢٠؛ ١، ٣
- د- "جهنم" (*Gehenna*)
- ١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب اورشليم). لقد كان المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*، KB 591، BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ١٠؛ ٣: ٢١؛ ٦: ٢٨؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٥.
- ٢- حوِّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦-٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في ١ أخنوخ ٩٠: ٢٦-٢٧ و Sib ١: ١٠٣.
- ٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقربان لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقبل نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤-٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
- ٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):
- أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
- ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
- ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
- د. موازية للهاوية *Sheol*، متى ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٨: ٩
- هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
- و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
- ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ٢؛ ١: ٢٠؛ ٦: ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية *Sheol*) والملائكة الأشرار (من جهنم *Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١-١١؛ ٢٠: ١، ٣.
- ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
- هـ- من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و *Hades*، و *Gehenna*، أن
- ١- كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*
- ٢- خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاهم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه (لهذا السبب تترجم *hades* KJV (الهاوية) على أنها *gehenna* (جهنم)).
- ٣- المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩-٣١ (لعازر والغني). *Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١-٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

### III- الحال الوسيط بين الموت والقيامة:

- أ- العهد الجديد لا يعلم "خلود الروح"، والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القيمة عن الحياة الأخرى، والتي تؤكد على أن:
- ١- أرواح البشر توجد قبل حياته الجسدية
  - ٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي
  - ٣- غالباً ما ينظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود
- ب- العهد الجديد يلّمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
- ١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
  - ٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦-٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
  - ٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى ١٧
  - ٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسلا ٤: ١٣-١٨
  - ٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
  - ٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨-٢٢

### IV- السماء

- أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.
- ١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨
  - ٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
  - ٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ مل ١: ٨؛ ٢٧: ٨؛ مز ١٤٨: ٤، ٤؛ أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)
- ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).
- ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢-٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١-٢٢). الأرض سوف تُظهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد. ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩-٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبنية لبننة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيم. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

### V- مصادر مفيدة مساعدة

أ- *The Bible On the Life Hereafter*، William Hendriksen  
ب- *Beyond Death's Door*، Maurice Rawlings

٥: ٢٣ هذه جملة شرطية فنة ثالثة، تعني عملاً محتملاً.

■ "قَدَّمْتُ قُرْبَانِكَ إِلَى الْمُدْبِحِ". هذه تعني بقوة أن متى قبل دمار الهيكل على يد الجنرال الروماني تيطس عام ٧٠. المحبة في أسلوب الحياة تعلو على أعمال الدين. على علاقات لها الأولوية على الطقوس. الناس هم الأولوية الأولى بالنسبة إلى الله. وحدهم الناس أبديون.

٥: ٢٤ "اصْطَلِحْ مَعَ أَحْيِكَ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمجهول. العلاقات الشخصية أكثر أهمية من (١) الطقوس الدورية (مت ٥: ٢٤) أو (٢) القرارات القضائية (مت ٥: ٢٥).

٥: ٢٦ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

■ "حَتَّى تُوفِّيَ الْفُلْسَ الْأَخِيرَ". "الفلس" هو أصغر عملة رومانية، *quadrans* (انظر الموضوع الخاص على مت ١٧: ٢٤). الدينونة تطلب العقوبة القصوى الكاملة. الرحمة والمحبة تغفر كل شيء.

ترجمة سميت/فاندايك: متى ٥: ٢٧-٣٠

٢٧» قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْفُلْسَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْزِرُكَ فَأَقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْزِرُكَ فَأَقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

٥: ٢٧ "تَزْنِ". هذه الكلمة هي *moichaomai*. عنها اقتباس عن الوصايا العشر الموجودة في خر ٢٠: ١٤ وتث ٥: ١٨. الكلمة اليونانية السبعينية *LXX* هي *porneia*. هذه الكلمة عادة ما تشير إلى معاشره زناوية، ولكن أيضاً كان لها الدلالة الإضافية في المعنى بأي نشاط جنسي غير لائق خارج الزواج، مثل المثلية أو مضاجعة الحيوان. في العهد القديم، الزنى كان علاقة جنسية يقوم بها شخص متزوج. أعاد يسوع تعريف الخطيئة الجنسية على أنها موقف في القلب. الجنس هو عطية من الله، وهو أمر سليم وصالح.

ولكن الله وضع أيضاً حدوداً لضبط متعتنا الجيدة والسليمة والطويلة الأمد. البشر متكبرون المتمحورون على أنفسهم دائماً ما يريدون أن يتجاوزوا الحدود التي وضعها الله. هذه الكلمات من يسوع تشير أيضاً إلى النشاط الجنسي قبل الزواج.

## موضوع خاص: الزنى (خروج ٢٠: ١٤) (EXODUS 20:14, BDB 610, SPECIAL TOPIC: ADULTERY) (KB 658)

I- السياق

أ- من الواضح أن الوصية تتعلق باحترام المرء بالله الذي نراه في احترام حياة القريب وزوجته وممتلكاته (إر ٥: ٨). هذا يؤكد عليه بالترتيب المختلف لهذه الوصايا في السبعينية LXX.

ب- الموازة في سفر التثنية تظهر ملاءمة تبني هذه الحقيقة القديمة في ثقافتنا.

ج- كما أن الاحترام لأبائنا يرى كمفتاح لمجتمع راسخ مستمر، كذلك أيضاً هذه الوصية.

د- هذه الوصية أيضاً تعني امتلاك الله وسيطرته على حياتنا الجنسية والعائلية.

## II- دراسة الكلمات

الكلمة الرئيسية في هذا النص هي "الزنى" (BDB 610، זָנָה). إنه لأمر حاسم أن يفهم المرء هذه الكلمة على ضوء الثقافة العبرية.

أ- هذه الكلمة متميزة في سياق العهد القديم عن كلمة "الزنا". الزنى يتعلق بطرف واحد على الأقل في العلاقة الجنسية بين المتزوجين. كلمة "الزنا" تعني أن كلا الطرفين ليس متزوجاً (أم ٢٩: ٣؛ ٣١: ٣). التمييز ضائع في الكلمات اليونانية في العهد الجديد.

ب- هذا يوضح ربما السبب في التركيز على الحالة الزيجية لأنها تتعلق بأهمية حقوق الميراث، التي كانت متضمنة في وعد الله بـ "الأرض". كل خمسين سنة (يوبيل) كان يجب إعادة الأرض إلى مالكي الأسباط الأصليين (لا ٢٥: ٨-١٧).

ج- الزنى كان مداناً ثقافياً قبل التشريع الموسوي (تك ١٢: ١٠؛ ٢٦: ٧؛ ٣٩: ٩).

د- الزنى كان يُنظر إليه على أنه خطيئة ضد.

١- القريب- خر ٢٠: ١٤؛ تث ٥: ١٨

٢- الزواج- لا ١٨: ٢٠

٣- الله- تك ٢٠: ٢؛ ١٣: ٢؛ ٢٦: ٧-١١

هـ- لقد كانت عقوبتها الموت لكلا الطرفين.

١- لا ٢٠: ١٠

٢- تث ٢٢: ٢٢-٢٤

٣- حز ١٦: ٤٠ (استعارة)

٤- تحذيرات صارمة نجدها في أمثال ١-٩

## III- العلاقة بالعهد الجديد

أ- استخدم يسوع لا ١٩: ١٨ كخلاصة للعهد القديم (لو ١٠: ٢٧). يؤكد هذا على أن الوصايا العشر مرتبطة بتعاملنا مع الآخرين.

ب- يسوع يشدد على الوصايا في مت ٥: ٢٨. إنه يضع التركيز على الدافع أكثر مما على الفعل. كان اليهود يرون أن الفكر هو مهد النفس. ما كان المرء يفكر به هو ما كان عليه فعله (أم ٢٣: ٧). هذا يجعل الكلمات العشر شبه مستحيلة للحفاظ- هذا هو الهدف (غل ٢: ١٥-٣: ٢٩).

## IV- التطبيق الحديث

أ- الزواج ربما هو التشبيه الحديث الأفضل عن الالتزام الإيماني طول الحياة في اسم الله. في أفضل فرصنا لفهم وقائع أفكار العهد القديم (ملا ٢: ١٤). احترام شريكنا من كل النواحي، مما في ذلك الحياة الجنسية البشرية، يساعدنا على فهم فكرة هذه الآية.

ب- الاستقرار والإخلاص الزيجي، مثل احترام الوالدين، هو ركيزة أساسية لقوة المجتمع وطول العمر.

ج- يجب التشديد على الحياة الجنسية البشرية هي عطية من الله (تك ١: ٢٧، ٢٨؛ ٩: ١، ٧). لقد كانت فكرته وإرادته للبشرية. الإرشادات لا يُقصد بها أن تعارض حرية الإنسان أو فرجه، بل أن تعطيه إرشادات إلهية معينة من أجل بشرية ساقطة. الحدود تعلن لأجل منفعتنا وسعادتنا طويلتي الأمد. رغم أن الجنس البشري قد أساء استخدام الجنس، كما كل عطايا الله، فإنه لا يزال دافعاً قوياً عند البشر يجب أن يكون تحت إرشاد الله وسيطرته.

د- الإرشادات من أجل الحياة الجنسية يجب أن تصان لأجل احترام قدسية الشخص البشري (امرأة أو رجل) لأنهم مخلوقين على صورة الله (تك ١: ٢٧). إن تركيزنا الساقط على ذواتنا واضح جداً من هذه الناحية.

٥: ٢٨ "قَلْب". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٨.

٥: ٢٩-٣٠ من الواضح أن هذه مبالغة للدلالة على الانغماس العاطفي. الخطيئة وتبعاتها أبدية.

٥: ٢٩ "إِنْ". هذه جملة شرطية فته أولى كان يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. البشر تأثروا بتك ٣. لسنا على ما خلقنا الله عليه.

|                  |   |                      |
|------------------|---|----------------------|
| سميث/فاندايك     | : | تُعْتَرِك            |
| كتاب الحياة      | : | فَخَا لَكَ           |
| العربية المشتركة | : | جَعَلْتِكَ تَخْطَا   |
| الترجمة اليسوعية | : | حَجَرَ عَثْرَةَ لَكَ |

هذه الكلمة كانت تستخدم للدلالة على آلية وضع طعم للحوانات واصطيادها في الأفخاخ. انظر الموازة في مر ٩: ٤٣-٤٨ وذكر يسوع لهذا الموضوع في مت ١٨: ٩-٨. بما أن كل البشر يتأثرون بالخطيئة (خطايا مختلفة لأفراد مختلفين)، فعلينا أن نأخذ مسؤولية شخصية لكي نبتعد أنفسنا عن الأماكن/الأشياء/المناسبات التي تتم فيها التجربة (أي، أم ٩-١؛ أف ٤: ٢٧؛ ٦: ١٠-١٨؛ يع ٤: ٧؛ ١ بط ٥: ٨-٩). لن نقدر على أن نلوم إبليس أو الوراثة أو الظروف على خطايانا عندما نقف أمام الله ونقدم حساباً عن عطية الحياة (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥). نحن وكلاء متحررون أخلاقياً مخلوقين على صورة الله ومسؤولون أمامه عن حياتنا.

□ "يَهْلِك". هذه الكلمة هي في مت ٥: ٢٩ و ٣٠. انظر الموضوع الخاص: *Apollumi* على مت ٢: ١٣.

٥: ٢٩، ٣٠ "جَهَنَّم". هناك جحيم أبدية والخطيئة هي بطاقة السفر للوصول إلى هناك. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك: متي ٣١-٣٢  
 ٣١ "وَقِيلَ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ»<sup>٣١</sup> وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّانِي يَجْعَلُهَا زَّانِيَةً وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي»<sup>٣٢</sup>.

٥: ٣١ "طَلَّقَ امْرَأَتَهُ". الآيات ٢٧-٣٢ و ١٩: ٣-١٢ تتناول نفس المسألة. احذروا أن لا تقرأوا أفكاركم الثقافية السببية من خلال هذه المقاطع. في السياق، كان يسوع يظهر الطرق التي يرتكب بها المرء الزنى أكثر مما كان يعلمه الكتبة: (١) الشهوة الفكرة و(٢) تخلي المرء عن شريكه في الزواج إلا في حالة الخيانة الجنسية (تث ٢٤: ١). يظهر يسوع على أنه المفسر الملائم للأسفار المقدسة (أي، ١٧-١٩، ٢١-٤٨).

|                  |   |                   |
|------------------|---|-------------------|
| سميث/فاندايك     | : | كِتَابَ طَلَاقٍ   |
| كتاب الحياة      | : | وَشِيقَةَ طَلَاقٍ |
| العربية المشتركة | : | كِتَابَ طَلَاقٍ   |
| الترجمة اليسوعية | : | كِتَابَ طَلَاقٍ   |

هذا اقتباس من تث ٢٤: ١-٤. موسى فعل هذا ليحامي زوجته التي لم تكن لها حقوق أو موارد على الإطلاق في ذلك اليوم وفي تلك الثقافة. الزواج من جديد كان أمراً مسلماً بصحته. ولكن يسوع أكد على أن ذلك كان تساهلاً بسبب حالتهم الساقطة، ولم يكن المثل الذي أراده الله. الطلاق ليس خطيئة لا تغتفر، ولكنه إخفاق يؤثر على الاستقرار الاجتماعي.

|                  |   |                                 |
|------------------|---|---------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّانِي      |
| كتاب الحياة      | : | لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّانِي      |
| العربية المشتركة | : | إِلَّا فِي حَالَةِ الزَّانِي    |
| الترجمة اليسوعية | : | إِلَّا فِي حَالَةِ الْفُحْشَاءِ |



هذه الجملة الاستثنائية فريدة في إنجيل متى. على الأرجح أنها ترتبط بوجهات النظر اليهودية لحقوق الميراث التي أعطها الله والتي ما كان للأمميين أن يفهموها.

"الزنى" هي كلمة *porneia*، كما في مت ٥: ٢٧. وكانت هذه تشير إلى أي نوع من سوء التصرف الجنسي. غالباً ما كانت تفسر ٩ هذه على أنها زنى أو "عدم إخلاص". كان هناك مدرستان رايبندان في التفسير: (١) شمائي، التي كانت تسمح بالطلاق فقط لأجل أي علاقة جنسية غير ملائمة ("قلة احتشام"، تث ٢٤: ١) و(٢) هليل التي كانت تسمح بالطلاق (أي، أن لا تعود المرأة تروق لزوجها، تث ٢٤: ١). الطلاق كان قد صار مشكلة كبيرة في اليهودية. يرى بعض الدارسين هذه الكلمة على أنها مرتبطة ليس بالعلاقة الجنسية، بل بسفاح القربى (لا ١٨؛ ١ كور ٥: ١). لا يزال آخرون يفكرون بأنها مرتبطة بمسألة العذرية التي تتم مناقشتها في تث ٢٢: ١٣-٢١. في العهد القديم، الزنى كان يؤثر على الميراث العائلي، والذي كان مقدساً ومعطى من الله (يشوع ١٢-٢٤). "عام اليوبيل" هو مثل توضيحي عن هذا الاهتمام.

■ "يَجْعَلُهَا تَزْنِي". هذا مصدر ماضي ناقص مبني للمجهول. المبني للمجهول هو أمر أساسي حاسم في التفسير الملائم لـ "يجعلها تزني". عملية تطليق الزوجة نفسها كانت تسبب للمرأة وصمة عار في المجتمع وكأنها زنى، سواء أنها هي من كان المذنب أم لا. والرجل الذي سيتزوج بها من جديد أيضاً يصبح موسوماً بالعار. ليس هذا قول دوغماتي يشير إلى الزواج من جديد على أنه زنى (A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، المجلد ١، ص. ١٥٥).

لا بد من القول أن هذا موضوع الطلاق الصعب هذا يجب أن يتم تناوله في سياقه. هنا هي رسالة إلى التلاميذ بينما في مت ١٩: ١-٩ و مر ١٠: ٢-١٢ البيئية أو المناسبة هي أسئلة الفريسيين المخادعة الماكرة. يجب أن نحذر من أن نصيغ لاهوتنا بخصوص موضوع الطلاق بأن نمزج هاتين السياقين ونزعم أن هذه هي آراء يسوع اللاهوتية المحايدة عن الموضوع.

#### ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٣٣-٣٧

٣٣ «أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَيْتَةَ لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِي قَدَمَيْهِ وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَعْدُرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءً. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ».

٥: ٣٣ "تَحْنُثْ". كانت هذه تلميحا إلى عدة نصوص من العهد القديم. هذه لم تكن تعني اللعنة، بل اسم الله وقد أحضر إلى محادثة لتأكيد الحق في أقوال المرء (مت ٢٣: ١٦-٢٢؛ يع ٥: ١٢). الحلف أو القسم في العهد القديم كان يمكن ان يشير إلى (١) العبادة (تث ٦: ١٥)؛ (٢) الإجراءات التشريعية (خر ٢٠: ٧؛ لا ١٩: ١٢)؛ أو (٣) تأكيدات على القيام بأمر ما (لا ٢٧؛ عد ٣٠: ٢؛ تث ٢٣: ٢١-٢٢). يسوع سبق وأقسم في مت ٢٦: ٦٤-٦٣. وبولس أقسم أيضاً في ٢ كور ١: ٢٣، غل ١: ٢٠، فيل ١: ٨، و ١ تس ٢: ٥. هناك قسم آخر نجده في عب ٦: ١٦. التركيز ليس على القسم، بل على الإخفاق في تحقيق القسم.

٥: ٣٤-٣٦ هذه أظهرت كيف كان الرابيون طوروا عن عمد حلفان ملزم وغير ملزم (مت ٢٣: ١٦-٢٢). لقد كانت طريقة ليظهروا أنهم يقولون الحقيقة وذلك بذكر اسم الله في أقوالهم، ولكنهم كانوا دائماً يعرفون أن الحلفان، الذي يتم التعبير عنه بطرق معينة، لم يكن ملزماً قانونياً.

٥: ٣٤ "لَا تَحْلِفُوا". شهد يسوع تحت القسم في مت ٢٦: ٦٣-٦٤. غالباً ما أكد بولس على كلماته بأن يقسم باسم الله (٢ كور ١: ٢٣؛ غل ١: ٢٠؛ فيل ١: ٨؛ ١ تس ٢: ٥، ١٠). المسألة هي الموثوقية والصدق، وليس الحلفان المحدد (يع ٥: ١٢).

٥: ٣٧ "بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا". كان يسوع مهتماً بالصدق، وليس بالشكل. الآخرون الذين يزعمون أنهم يعرفون الله يجب أن يكونوا صادقين وموثوق بهم، وليس مخادعين مكارين.

|                  |   |            |
|------------------|---|------------|
| سميث/فاندايك     | : | الشَّرِيرِ |
| كتاب الحياة      | : | الشَّرِيرِ |
| العربية المشتركة | : | الشَّرِيرِ |
| الترجمة اليسوعية | : | الشَّرِيرِ |

الصيغة الأصلية للكلمة في اليونانية يمك نا، تكون محير "الشر" أو مذكر، "الشَّرِيرِ" (انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ٥). هذا الغموض نفسه يرد في مت ٦: ١٣؛ ١٣: ١٣؛ ١٩: ١٩؛ ٣٨؛ ١٧: ١٥؛ ٢ تس ٣: ٣؛ ١ يو ٢: ١٣؛ ١٤؛ ٣: ١٢؛ ٥: ١٨-١٩.

الشر له أشكال متعددة:

١- نظام عالمي ساقط، تك ٣؛ أف ٢: ٢؛ يع ٤: ٤

٢- شر شخص، أف ٢: ٢

٣- أفراد ساقطين، أف ٢: ٢؛ يع ٤: ١-٢

الشر يبحث عن فرصة ليقتل ويسرق، ويهلك. وحدها رحمة الله، وابنه، وروح قدسه تمكننا من أن نعيش حياة راضية واعية هادفة سعيدة.

#### ترجمة سميث/فاندايك: متى ٥: ٣٨-٤٢

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِيْنٌ وَسِنَّ بَسِيْنٌ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ تَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرَّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ

٥ : ٣٨ "عَيْنٌ بَعِيْنٌ". هذه تلميح إلى خر ٢١ : ٢٤ ، لا ٢٤ : ٢٠ ، و تث ١٩ : ٢١ . هذا القانون، مثل شهادات الطلاق، كان يفصد به أن يعالج مشكلة اجتماعية بمحاولة حصر الانتقام الشخصي والحد منه. لم يكن يسمح للأفراد والعائلات بأن تنتقم، بل كان إرشاداً لأجل المحكمة. غالباً ما كان يُقلص إلى بديل مادي مالي من قِبَل القضاة اليهود. ولكن مبدأ الحد من الانتقام الشخصي يبقى.

٥ : ٣٩-٤٢ كانت هذه سلسلة من خمسة أمثلة عن الأخلاق الجديدة التي علمها يسوع فيما يختص بموقفنا نحو الآخرين، الذين في الخارج والذين من الخارج. هذه أمثلة مشروطة تاريخياً. إنها تدافع عن موقف، وليس عن صوم صارم لكل مجتمع أو دهر. إن روح الإيمان هي التي تفرض أعمالاً إيجابية من المحب. يجب ألا تفسر على أنها طلبات غير ملائمة أو متكررة من أناس مخادعين أو كسالي.

٥ : ٣٩ "الشَّرُّ". يمكن أن تكون هذه، في السياق، تشير إلى النظام التشريعي في القرن الأول بمعنى أنه من الأفضل أن نحتمل النتائج الإضافية أكثر من أن نأخذ أحاً لنا في العهد إلى قاض غير مؤمن. إن كانت كلمة "الشَّرير" ترجع إلى مت ٥ : ٣٧، فعندها يمكن أن تشير إلى الشرير. ترجمة Charles B. Williams، التي هي *Language of the People The New Testament in the*، تقدم خياراً ثالثاً، "ذاك الذي يؤذيك".

٥ : ٤٠ "ثُوبِيكَ... الرَّدَاءُ". المادة الأولى من الثياب تشير إلى الرداء التحتي والكلمة الثانية تشير إلى الرداء الخارجي. هذا قول مبالغ فيه، يسوع لا يدافع عن العري. هذه تلميح إلى خر ٢٢ : ٢٦ - ٢٧ ؛ تث ٢٤ : ١٠-١٣. الحقيقة المركزية في كل هذا القسم هي أن المسيحيين يجب أن يذهبوا إلى ما هو أبعد مما يتوقعه الآخرون منهم. الهدف هو تشجيع غير المؤمنين على أن ينجذبوا إلى الله بفضل تصرفات وأعمال شعبه (مت ٥ : ١٦ ؛ ١ بط ٢ : ١٢).

٥ : ٤١ هذه مشروطة تاريخياً على زمن عندما كانت أمة تحتل شعباً آخر عسكرياً. كلمة "قوة" كانت مشتقة من أصل فارسي، وتشير أصلاً إلى حامل البريد. صارت تستخدم لأجل العمل الإجمالي من أي نوع كان في احتلال العسكري أو حكومة مدنية. مثال عن ذلك هو مت ٢٧ : ٣٢. يجب على المسيحيين أن يكونوا حتى خلف ما هو مطلوب وما هو متوقع.

٥ : ٤٢ كان يقصد بهذا أن يؤخذ على أنه قانون ثابت وقاس يتعلق بالاستعارة، ولكن عن موقف محبة وانفتاح نحو الآخرين، وخاصة الفقراء والمحتاجين والمبوزين (خر ٢٢ : ٢٥ ؛ تث ١٥ : ٧-١١ ؛ أم ١٩ : ١٧).

ترجمة سميث/فاندايك: متي ٥ : ٤٣-٤٨

٣١ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيْبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنَيْكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضَيْكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ. لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟<sup>٧</sup> وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطِّ فَايَ فَضْلِ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟<sup>٨</sup> فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ».

٥ : ٤٣ الاقتباس الذي يشير إليه يسوع هو اقتباس مركب.

١- "يجب أن تحب قريبك" هي من ١٩ : ١٨. يبدو أن يسوع يرى هذا على أنه نص أساسي حاسم، حتى أنه موضوع في القائمة مع الوصايا العشرة في مت ١٩ : ١٨-١٩. في مر ١٢ : ٣١، إنه الوصية الثانية الأعظم بعد تث ٦ : ٤-٥، وبشكل مشابه نجدها في لو ١٠ : ٢٥-٢٨. يستخدم بولس هذا النص كخلاصة لكل الناموس في رو ١٣ : ٨-١٠.

٢- "وأن تبغض عدوك" ليس اقتباساً من العهد القديم، بل إشارة شائعة عامة كان يستخدمها الإقصائيون المتدينون اليهود (أي الصدوقيين والفريسيين والأسينيين).

كم هي مختلفة عن أخلاق الملوك الجديدة من نمط العالم الساقط لـ "الذات"، "وبالنسبة لي أكثر من ثوب"، "ما يعني ذلك بالنسبة لي". معرفة الله تغير كل شيء (مت ٥ : ٢٠، ٤٨)!

٥ : ٤٤ KJV تضيف عبارة من لو ٦ : ٢٧-٢٨. إنها لا تظهر في المخطوطات الإنشائية اليونانية القديمة B أو أو عدة مخطوطات باكرة أخرى منفصلة جغرافياً. في الآية ٤٤ هناك أمران مضارعان: "استمروا في المحبة والصلاة" واسم فاعل مضارع، "من يصمد في الاضطهاد". هذان يمثلان أمران مستمران في المحبة والمغفرة من جهة المؤمن وأيضاً احتمال الاضطهاد المستمر.

الملوك مختلف جذرياً عن نظام العالم الحالي.

٥ : ٤٥ "لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". أسلوب حياة المؤمنين يكشف بوضوح إلى أي عائلة ينتمون: عائلة الله أو عائلة إبليس. الأولاد يتصرفون مثل آبائهم (لا ١٩ : ٢).

٥ : ٤٦-٤٧ تصرفات المؤمنين يجب أن تذهب وراء الأعمال التي يتوقعها مجتمع الناس غير المؤمنين. هاتان الآيتان تحتويان على جملتين شرطيتين فنة ثالثة كانتا تدلان ضمناً على عمل مستقبلي محتمل.

٥ : ٤٦ "أَجْرٌ". كان هذا موضوعاً متكرراً في العظة على الجبل (مت ٦ : ١، ٢، ٤، ٦). انظر الموضوع الخاص على مت ٥ : ١٢.

سميث/فاندايك : كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ  
 كتاب الحياة : كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ  
 العربية المشتركة : كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ  
 الترجمة اليسوعية : كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ

هذا تلميح إلى لا ١١: ٤٤، ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦. الكلمة تعني حرفياً "ناصح" أو "مؤهل بشكل كامل".

هذا قول قوي بأن معيار الله النهائي في البر وذاته (تث ١٨: ١٣).

لا يستطيع البشر أن يحققوا الكمال إلا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١). ولكن، على المؤمنين أن يجاهدوا لأجله في حياتهم اليومية. يجب أن يكون هناك توازن لاهوتي بين (١) الخلاص وقد اقتبل كعطيّة مجانية من الله من خلال المسيح، والذي يدعى تقديساً وظيفياً و(٢) الجهاد لأجل التشبه بالمسيح، والذي يدعى تقديساً مضطرباً. بعض المفسرين يرون في هذه الآية على أنها موجز للمقطع المباشر نفسه. إن كان الأمر كذلك، فإنه يركز على المحبة الشاملة لله التي يجب أن يحاكيها أولاده.

### موضوع خاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد ( ) SPECIAL TOPIC: NT HOLINESS / (SANCTIFICATION)

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة، عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١)، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. برّه نُسب إليهم (تك ١٥: ٦؛ رومية ٤). ويُعلنون بازّين ومقدّسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحدث المؤمنين على القداسة أو التقديس. وهو بأن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجَز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطيّة مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

#### التشبه التدريجي بالمسيح

رومية ٦: ١٩  
 ٢ كور ٧: ١  
 أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠  
 ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣-٤، ٧؛ ٥: ٢  
 ١ تيموثاوس ٢: ١٥  
 ٢ تيموثاوس ٢: ٢١  
 ١ بطرس ١: ١٥-١٦  
 عبرانيين ١٢: ١٤

#### التجاوب الأولي

أعمال ٢٦: ١٨  
 رومية ١٥: ١٦  
 ١ كور ١: ٢-٣؛ ٦: ١١  
 ٢ تس ٢: ١٣  
 عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠، ١٤؛ ١٣: ١٢  
 ٢ بطرس ١: ٢

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد غني بها أن تحنّك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- هل أعاد يسوع تفسير العهد القديم أو بدله؟
- ٢- ما معنى كلمة "كامل" في مت ٥: ١٧ و ١٨؟
- ٣- هل يمكن للمرء أن يخسر خلاصه إن نادى شخصاً آخر بكلمة تدل على انتقاص وازدراء (الآية ٢٢)؟
- ٤- ما الذي تقوله الآيات مت ٥: ٢٣-٢٤ لممارساتنا العبادية الحديثة؟
- ٥- هل الزواج من جديد هو زنى؟
- ٦- هل الحلف أو القسم في المحكمة هو خطيئة؟
- ٧- فسر كيف تشكّل الآيات مت ٥: ١٧-٢٠ و ٤٨ إطاراً لبقية الآيات؟

## متى ٦

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                        | المشتركة                    | الحياة                           | سميث/فاندايك                  |
|---------------------------------|-----------------------------|----------------------------------|-------------------------------|
| الصدقة<br>٤ - ١ : ٦             | الصدقة<br>٤ - ١ : ٦         | الصدقة<br>٤ - ١ : ٦              | الصدقة<br>٤ - ١ : ٦           |
| الصلاة<br>٨ - ٥ : ٦             | الصلاة والصوم<br>١٨ - ٥ : ٦ | الصلاة<br>٨ - ٥ : ٦              | الصلاة<br>١٥ - ٥ : ٦          |
| الصلاة الربّية<br>١٥ - ٩ : ٦    | الغنى<br>٢١ - ١٩ : ٦        | الصلاة الربّانية<br>١٥ - ٩ : ٦   | الصوم<br>١٨ - ١٦ : ٦          |
| الصوم<br>١٨ - ١٦ : ٦            | نور الجسد<br>٢٣ - ٢٢ : ٦    | الصوم<br>١٨ - ١٦ : ٦             | كنوز في السماء<br>٢٤ - ١٩ : ٦ |
| الكنز الحقيقي<br>٢١ - ١٩ : ٦    | الله والمال<br>٣٤ - ٢٤ : ٦  | الكنز الحقيقي<br>٢١ - ١٩ : ٦     | الله يعتني بنا<br>٣٤ - ٢٥ : ٦ |
| العين سراج الجسد<br>٢٣ - ٢٢ : ٦ |                             | العين مصباح الجسد<br>٢٣ - ٢٢ : ٦ |                               |
| الله والمال<br>٢٤ : ٦           |                             | الله والمال<br>٢٤ : ٦            |                               |
| العناية الإلهية<br>٣٤ - ٢٥ : ٦  |                             | الله يعتني بنا<br>٣٤ - ٢٥ : ٦    |                               |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أو حد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق للآيات ١- ٨ و ١٦- ١٨

أ- متى ٥ يصف سمات شعب الله الجديد ونظرة الله إلى البر الحقيقي. متى ٦ يتعلّق بالنظرة التقليدية اليهودية لما يعتبر البرّ الشرعي (الصدقة، الصلاة، الصوم).

ب- ليست هذه قواعد محددة جداً، بل هي معايير يستخدمها المؤمنون للتحقق من موقفهم. من أجل تعريف حقيقي للبر، انظر مت ٥ : ٢٠، ٤٨. هذه يمكن أن تكون لنا فقط كعطية من الله في المسيح (٢ كور ٥ : ٢١). ولكن امتناننا يحرّكنا نحو التشبه بالمسيح.

ج- الالتزام الجذري المطلوب لأجل التلاميذ يتم تقديمه بشكل واضح، ليس في قواعد مادية ملموسة بل في مبادئ روحية.

د- هناك هدف إيجابي وهدف سلبي بأن معاً في العظة على الجبل.

١- الآن تظهر لنا نوع الحياة التي يتوقعها الله من شعبه، النمط لأجل حياة ممثلة بالروح.

٢- لإظهار عجز الإنسان عن حفظ وصايا الله.

هذه تظهر لنا إثميتنا، تماماً كما الوصايا العشر (غل ٣: ١٥-٢٩). ما من أحد يستطيع أن يحتمل نورها الكاشف.

هـ- ربما تكون الآيات مت ٦: ٥، ٦ تتناول المشاكل اليهودية في الصلاة، بينما مت ٦: ٧، ٨ تتناول المشاكل الوثنية في الصلاة.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٦: ١-٤

«أَحْتَرِّزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يُنْظَرُوكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتُ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ لِكَيْ يَمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفُ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتِكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.»

١:٦

|                  |   |                      |
|------------------|---|----------------------|
| سميث/فاندايك     | : | إحترزوا من أن تصنعوا |
| كتاب الحياة      | : | احذروا من أن تعملوا  |
| العربية المشتركة | : | "إياكم أن تعملوا"    |
| الترجمة اليسوعية | : | إياكم أن تعملوا      |

"احترزوا" هي أمر مضارع مبني للمعلوم. هذه تعني حرفياً "يفكر على الدوام". الله ينظر إلى القلب (الدافع) قبل اليد (الفعل).

■ "صَدَقَاتِكُمْ" بهذه الرسالة تتناول ثلاثة جوانب من الممارسات الدينية اليهودية في القرن الأول والتي كانت يُظن أنها تجعل المرء باراً مع الرب: (١) الصدقة (مت ٦: ٢-٤)، (٢) الصلاة (مت ٦: ٥-١٥)، و(٣) الصوم (مت ٦: ١٦-١٨). احذروا من الاستعراض الديني (مت ٥: ٢٠). أشياء كثيرة يمكن أن تكون جيدة أو سيئة اعتماداً على موقفنا، ودافعنا، وهدفنا. "البر" يمثل الصدقة في أيام يسوع. الصدقة كانت نظاماً يهودياً أسبوعياً من التقدمات بإرادة الإنسان الحرة لكي يساعد الفقراء والمحتاجين.

## موضوع خاص: الصدقة (SPECIAL TOPIC: ALMSGIVING)

I- الكلمة نفسها

أ- هذه الكلمة تطورت داخل اليهودية (فترة السبعينية (LXX)).

ب- إنها تشير إلى التصدق على الفقراء و/أو المحتاجين.

ج- كلمة "الصدقة" تأتي من ترخيم الكلمة اليونانية *eleēmosunē*.

II- مفهوم العهد القديم

أ- تم التعبير عن فكرة مساعدة الفقراء في وقت باكر في التوراة.

١- السياق النموذجي، تث ١٥: ٧-١١

٢- "اللقاطة"، ترك جزء من الحصاد للفقراء، لا ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ تث ٢٤: ٢٠

٣- "سنة السبت"، وفيها كان يُسمح للفقراء بأن يتناولوا من نتاج السنة السابعة، التي هي سنة إراحة الأرض، خر ٢٣: ١٠-١١؛ لا ٢٥: ٢-٧

ب- تطور هذا المفهوم في الأدب الحكمي (أمثلة مختارة)

١- أيوب ٥: ٨-١٦؛ ٢٩: ١٢-١٧ (الأشرار الذين يُوصفون في ٢٤: ١-١٢)

٢- المزامير، ١١: ٧

٣- الأمثال ١١: ٤؛ ١٤: ٢١، ٣١؛ ١٦: ٦؛ ٢١: ١٣

III- تطورها في اليهودية

أ- القسم الأول من المشنه يتناول موضوع كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين واللاويين المحليين.

ب- اقتباسات مختارة:

١- سفر يشوع بن سيراخ (المعروف أيضاً باسم حكمة بن سيراخ) ٣: ٣٠: "الماء يُطفئ النار الملتهية، والصدقة تُكفر عن الخطايا." (NRSV).

٢- طوبيا ٤: ٦-١١، "إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك بالخير عليك. تصدق من مالك ولا تحسد أحداً، ولا تحوّل

وجهك عن فقير، فلا يحول الرب وجهه. إن كان لديك الكثير فتصدق منه بالكثير، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تتصدق بالقليل. بهذا تدخر لك كنزاً إلى زمن الضيق، لن الصدقة تنجي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة، وهي عمل صالح يرضي الله العليّ” (NRSV).

٣- طوبيا ١٢: ٨-٩، “الصلاة مع الصوم خيرٌ، وكذلك الصدقة والإحسان. مألٌ قليل بالحلال خير من الكثير بالحرام. الصدقة خير من تكريس الذهب. لأن الصدقة تُنجي من الموت وتمحو الخطايا وتطيل حياة فاعليها” (NRSV).

ج- الاقتباس الأخير من طوبيا ١٢: ٨-٩ يظهر تطور المشكلة. أعمال البشر/واستحقاقات البشر كانت تُرى كآلية إلى المغفرة والوفرة. تطور هذا المفهوم أكثر في السبعينية LXX حيث صارت كلمة “صدقة” باليونانية (*eleēmosunē*) مرادفة لكلمة “بر” (*dikaiosunē*). وصار يمكن التبدل بينهما عند ترجمة كلمة “البر” العبرية (BDB 842)، المحبة والإخلاص لدى إله العهد، تث ٦: ٢٥؛ ٢٤: ١٣؛ أش ١: ٢٧؛ ٢٨: ١٧؛ دا ٤: ٢٧).

د- أعمال الرحمة والرأفة البشرية صارت هدفاً بعد ذاتها ابتغاءً للوفرة الشخصية الآن والخلاص عند الموت. العمل نفسه، وبدلاً من الحافز وراء العمل، صار الأمر المُبرَز لاهوتياً. إن الله ينظر إلى القلب، ثم يدين عمل اليد. كان هذا تعليم الريانيين، ولكنه ضاع نوعاً ما وسط البر الذاتي الفردي (انظر ميخا ٦: ٨).

#### IV- صداها في العهد الجديد

أ- الكلمة توجد في

١- مت ٦: ١-٤

٢- لو ١١: ٤١؛ ١٢: ٣٣

٣- أع ٣: ٢-٣، ١٠؛ ١٠: ٢، ٤، ٣١؛ ٢٤: ١٧

ب- يقارب يسوع الفهم التقليدي للبر على أنه (انظر II Clement 16:4)

١- صدقة

٢- صوم

٣- صلاة

ج- في عظة يسوع على الجبل (مت ٥-٧) يغير جذرياً النظرة التقليدية إلى البر (أي اتكال المرء على أعماله). “العهد الجديد” الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ يصبح المعيار الجديد ليكون المرء مبرراً أمام الله (انظر رو ٣: ١٩-٣١). الله يعطي قلباً جديداً، وفكراً جديداً، وروحاً جديداً. التركيز ليس على الإنجاز البشري بل على الإنجاز الإلهي (انظر حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧).

□ “فَدَامَ النَّاسُ”. هناك بعض الأشياء التي يجب على المؤمنين أن يصنعوها “فدام الناس”.

١- أن يشرق نوركم، مت ٥: ٦

٢- أن تعترفوا بالمسيح، مت ١٠: ٣٢.

□ “يَكْفِي يَنْظَرُوكُمْ”. الكلمة “مسرحي” تُشتق من هذه الكلمة اليونانية (*theamai*)، والتي كانت تعني “يلفت الانتباه”. الكلمة “مرايين” في مت ٦: ٢ أيضاً لها مفردات تتعلق بالمرح. الفريسيون كانوا متدينين يحبون إظهار تدينهم (مت ٥: ٢٠).

□ “أَجْرٌ” هذه الكلمة نجدها في مت ٦: ١، ٢، ٥، ١٦ وتعني “يتلقى أجراً كاملاً” (فيل ٤: ١٨). الكتاب المقدس يعلم بوجود أجور ومكافآت، ولكن على أساس موقف المؤمنين، وليس على أساس أعمالهم فقط (مت ٧: ٢١-٢٣). هناك عبارة مشابهة نجدها في مت ٦: ٢ كانت مصطلحاً يعني “إيصال مستلم موقع”. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٢.

٦: ٢ “صَنَعْتَ صَدَقَةً”. الصدقة كانت وسيلة لمساعدة الفقراء على أساس أسبوعي. الرّابيون كانوا يعتقدون حتى بأنها تحمل سمات خلاص (Tobit 12:8-9; Ecclesiasticus 3:30; 12:29).

□ “فَلَا تُصَوِّتْ فِدَامَكَ بِالْبُوقِ”. هذه كانت تفسر غالباً على أنها تلميح إلى الأوعية المعدنية الثلاثة عشر التي على شكل بوق والتي كانت موجودة في الهيكل حيث كان يوضع المال (لو ٢١: ٢). كل وعاء كان له هدف محدد مختلف. ولكن ما من دليل تاريخي واضح نجده في الأدب اليهودي عن هذه الأوعية. ولذلك فعلى الأرجح أن هذه كانت وسيلة أدبية يستخدمها الشخص لكي يلفت الانتباه إلى أعمال تدينه.

□ “الْمُرَاوُونَ”. انظر الموضوع الخاص التالي.

#### موضوع خاص: المرانون (SPECIAL TOPIC: HYPOCRITES)

هذه الكلمة المركبة (*hypokritēs*) تترجم حرفياً “يدين من تحت”. ربما كانت تعني (١) كلمة مسرحية تعني التكلم من خلف قناع أو (٢) استخدامها الأقدم بمعنى “يؤوّل أكثر من اللازم”. وفي هذا السياق تشير إلى إدعاء التدين.

لقد كان الفريسيون يمارسون ويدعون إتباع الشعائر والطقوس الدينية (أمام عامة الشعب) لكي يمتدحهم بقية الناس لا لكي يرضوا الله (رغم أني على يقين من أن دوافعهم كان من بينها):

- ١- أنهم يعطون الصدقات، ليس فقط لمساعدة الفقراء، بل لكي يمتدحهم الناس، مت ٦: ٢
- ٢- كانوا يصلون في المجمع وفي الأماكن العامة، لكي يراهم الناس مت ٦: ٥
- ٣- عندما كانوا يصومون كانوا يظهرون بشكل أشعث غير مرتب لكي يأخذ الآخرون انطباعاً عن روحانيتهم ويتأثروا بهم، مت ٦: ١٦
- ٤- كانوا يقولون شيئاً ويفعلون العكس (مت ١٥: ٧-٩؛ مر ٧: ١-٧؛ أش ٢٩: ١٣)
- ٥- كانوا يحاولون أن يوقعوا يسوع في الفخ بأسئلة مخادعة، وليس بحثاً عن الحكمة الحقيقية، مت ٢٢: ١٥-٢٢
- ٦- كانوا يمنعون الآخرين من دخول الملكوت، مت ٢٣: ١٣-١٥
- ٧- كانوا يعشرون مؤونة المطبخ، ولكن يتغافلون عن قضايا الناموس العظيمة الشأن والأهمية، مت ٢٣: ٢٣
- ٨- كانوا ينظفون الكؤوس من الخارج، وليس من الداخل، مت ٢٣: ٢٥
- ٩- كانوا قبوراً مُبَيَّضَة ممتلئة نجاسة، مت ٢٣: ٢٧-٢٨ (انظر Dictionary of Biblical Imagery، ص. ٤١٥).
- ١٠- كانوا ذوي بر ذاتي، مت ٢٣: ٢٩-٣٠
- ١١- كان لهم مكان خاص في الجحيم، مت ٢٤: ٥١

|                  |   |                                  |
|------------------|---|----------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ |
| كتاب الحياة      | : | لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ          |
| العربية المشتركة | : | حَتَّى يَمْدَحَهُمُ النَّاسُ     |
| الترجمة اليسوعية | : | لِيُعْظِمَ النَّاسُ شَأْنَهُمْ   |

الله ينظر إلى القلب (١ صم ١٦: ٧؛ أم ٢١: ٢؛ لو ١٦: ١٥؛ يو ١٢: ٤٣؛ أع ١: ٢٤؛ ١٥: ٨؛ رو ٨: ٢٧؛ رؤ ٢: ٢٣).

|                  |   |                          |
|------------------|---|--------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ |
| كتاب الحياة      | : | أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ |
| العربية المشتركة | : | الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ  |
| الترجمة اليسوعية | : | الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ  |

حرفياً هي "أمين، أمين" (مت ٦: ٢، ٥، ١٦)، وهذه استخدمها يسوع حصرياً لتقديم تصاريح هامة ذات مغزى. الجذر في العهد القديم من كلمة "أمين" هو الأمانة، الإخلاص أو الموثوقية. هذه كانت لها دلالة بمعنى "أنا أعلن قولاً صادقاً أميناً، فاصغوا بانتباه". انظر موضوع خاص مت ١٨: ٥.

☐ "إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوَفَوْا أَجْرَهُمْ". هذه الكلمة "أجر" الموجودة في البردية المصرية (انظر Jacob Moulton و George Milligan، بعنوان *The Vocabulary of the Greek Testament*، ص. ٤١٣) كانت تشير إلى أجر أو مكاسب. هذه الكلمة ترد في مت ٥: ١٢، ٤٦؛ ١: ٦، ٢، ٥، ١٦.

٦: ٣ كانت هذه مصطلح للإشارة إلى السرية. لم يكن يقصد بها أن تؤخذ حرفياً. لقد كانت رد فعل على الاستعراض الديني والتحذير منه.

٦: ٤ "فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ". المغزى من الإيمان الشخصي الخاص نجده في اتكال المؤمن الشخصي على الله. المؤمنون يظهرون علاقتهم الشخصية مع الله بفعاليات لا تثير الانتباه (مت ٦: ٦، ١٨). الموقف، وليس السرية هي الأساس (مت ٥: ١٦). غالباً ما يمكن أن تكون الوكالة المالية شاهد عظيم، مثال R. G. Letourneau و J. C. Penney

### موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسدية) (SPECIAL TOPIC: God Described as Human (Anthropomorphic Language))

I- هذا النوع من اللغة (الألوهية التي توصف بمفردات بشرية) هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)  
أ- أجزاء الجسد البشري

- ١- العيون- تك ١: ٤، ٣١؛ ٦: ٨؛ خر ٣٣: ١٧؛ عد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠
- ٢- الأيدي- خر ١٥: ١٥؛ ١٧: ١١؛ تث ٢٣: ٢؛ ١٥
- ٣- زراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨
- ٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٨: ٢١؛ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ٤١؛ ١٧: ١٨؛ ٦
- ٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠
- ٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣
- ٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠
- ٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧
- ٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩-١١؛ مز ٤٧: ٦؛ أش ١: ٦؛ حز ١: ٢٦
- ١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧؛ ١٣: ٢٢؛ ١١: ١٥؛ ٣١: ١١؛ ٤٨: ١٥؛ ١٦: ١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣؛ ٢١: ١٤؛ ١٩: ١٩؛ قض

٢ : ٤١ : ٦ : ٢٢ - ٢٣ : ١٣ : ٣ - ٢٢

ب- أعمال جسدية (انظر الأمثلة)

- ١- التكلم كما عند الخلق- تك ١ : ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦
- ٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣ : ٨؛ لا ٢٦ : ١٢؛ تث ٢٣ : ١٤
- ٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧ : ١٦
- ٤- شم رائحة القرايين- تك ٨ : ٢١؛ خر ٢٩ : ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦ : ٣١
- ٥- النزول- تك ١١ : ١٨؛ ٥٥ : ١٨؛ خر ٢١ : ٨؛ ٣ : ١٩؛ ١١ : ١٨، ٢٠
- ٦- دفن موسى- تث ٣٤ : ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

- ١- الندم/التوبة- تك ٦ : ٦، ٧؛ خر ٣٢ : ١٤؛ قض ٢ : ١٨؛ صم ١ : ١٥؛ ٢٩ : ٣٥؛ عا ٧ : ٣، ٦
  - ٢- الغضب- خر ٤ : ١٤؛ ١٥ : ٧؛ عد ١١ : ١٠؛ ١٢ : ٩؛ ٢٢ : ٢٢؛ ٢٥ : ٣؛ ٢٥ : ٣؛ ١٣ : ١٤؛ تث ٦ : ١٥؛ ٧ : ٤؛ ٢٩ : ٢٠
  - ٣- الغيرة- خر ٢٠ : ٢٠؛ ٣٤ : ١٤؛ تث ٤ : ٢٤؛ ٥ : ٩؛ ٦ : ١٥؛ ٣٢ : ١٦؛ ٢١ : ٢٤؛ ١٩ : ١٩
  - ٤- الاشمزاز/المقت - لا ٢٠ : ٢٣؛ ٢٦ : ٣٠؛ تث ٣٢ : ١٩
- د- مفردات تختص بالعائلة (بعض الأمثلة)
- ١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤ : ٢٢؛ تث ١٤ : ١؛ أش ١ : ٢؛ ٦٣ : ١٦؛ ٦٤ : ٨

ب- أبو الملك- صم ٢ : ٧؛ ١١ : ١٦؛ مز ٢ : ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١ : ٣١؛ ٨ : ٥؛ مز ٢٧ : ١٠؛ أم ٣ : ١٢؛ إر ٣ : ٣؛ ٤ : ٢٢؛ ٣١ : ٢٠؛ ١١ : ١؛ ١ : ٤؛ ملا ٣ : ١٧

٢- أحد الأبوين- هو ١١ : ٤

٣- أم- مز ٢٧ : ١٠ (تنظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩ : ١٥؛ ٦٦ : ٩- ١٣

٤- عاشق مخلص فتي- هو ١- ٣

II- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:

- أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسدية لأن الله روح.
- ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).
- ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).
- د- اللغة الوصفية التجسدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١ : ١- ٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١ : ١- ١٨).

III- لأجل نقاش جيد مختصر، انظر كتاب G. B. Caird، بعنوان *The Language and Imagery of the Bible*، الفصل ١٠، "Anthropomorphism" في كتاب *The International Standard Bible Encyclopaedia*، ص. ١٥٢- ١٥٤.

■ "هُوَ يُجَارِيكَ". الكلمة اليونانية "علانية" نجدها في NKJV في مت ٦ : ٤، ٦، و١٨. المخطوطات اليونانية الإنشائية K، L، و W، والنص اليوناني الذي استخدمه الذهبي الفم تضيف "علانية" هنا وفي مت ٦ : ٦ و١٨. هذه الكلمة لا ترد في المخطوطات اليونانية القديمة الرئيسية B و D، و Z، ولا في النصوص اليونانية التي استخدمها أوريجنس، كبريانوس، جيروم، أو أوغستين. <sup>4</sup>UBS يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٦ : ٥ - ١٥

«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَانِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَارِيكَ عَلَانِيَةً. وَحِينَئِذٍ تُصَلُّونَ لَا تَكْرُزُوا بِالْكَلَامِ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.»<sup>١</sup> «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. <sup>٢</sup>لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>٣</sup>خُبِّرْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. <sup>٤</sup>وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ لِمَنْ نَحْنُ أَيْضًا لِمُذْئِبِينَ إِلَيْنَا. <sup>٥</sup>وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. <sup>٦</sup>فِيئَاةُ إِنَّ غَفْرَتَكُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. <sup>٧</sup>وَأَنَّ لَكُمْ أَيْضًا زَلَاتِهِمْ لا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ.

٦ : ٥ «فِيئَاهُمْ يُجِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ». الوضعية العامة للمصلي اليهودي كانت أن يقف وذراعيه ووجهه مرفوعين إلى السماء بأعين مفتوحة. المسألة ليست في وضعية الجسد، بل الموقف الاستعراضي للقلب.

■ «وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ». اليهود في اورشليم خلال زمان يسوع كانوا يصلون في ثلاث توقيتات محددة من النهار. اثنان منها كانا الساعة ٩ قبل الظهر و٣ بعد الظهر عندما كانت تقدم ذبائح معينة (الدائمة) في الهيكل. إلى هذه الأوقات أضافوا منتصف النهار. بعض الرؤساء ذوي التدين الذاتي



يتدبرون الأمر بحيث يكونون بذلك الوقت في الأماكن العامة المحتشدة بالناس في هذه الأوقات المحددة، وذلك لكي يتمكن جميع الآخرين من أن يروا تقواهم.

□ **"لَكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ"**. هذه حرفياً "ليلمعوا أمام الناس". المؤمنون يحثون على أن يجعلوا أنوارهم تشرق أمام الناس، ولكن الهدف هو أن يتمجد الله، وليس أن يمجدوا أنفسهم (مت ٦: ٢؛ ٥: ١٦ ويو ١٢: ٤٣؛ فيل ٢: ١٥). انظر الموضوع الخاص: المراؤون على مت ٦: ٢.

□ **"الْحَقَّ"**. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

٦ : ٦

|                  |   |                            |
|------------------|---|----------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ |
| كتاب الحياة      | : | فَادْخُلْ عُرْفَتَكَ،      |
| العربية المشتركة | : | فَادْخُلْ عُرْفَتَكَ       |
| الترجمة اليسوعية | : | فَادْخُلْ حُجْرَتَكَ       |

هذه كانت تشير إلى مخزن أو مستودع (لو ١٢: ٢٤). كانت هذه من الكلمة اليونانية التي تعني من حيث المفردات "يقطع" التي كانت تدل على غرف مفصولة أو مقطوعة بحاجز (مت ٢٤: ٢٦؛ لو ١٢: ٣). وهذه كانت لتكون الغرفة الوحيدة التي لها باب.

### موضوع خاص: استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد (SPECIAL TOPIC: USE OF THE WORD "DOOR" IN THE NT)

يستخدم العهد الجديد كلمة "باب" في عدة معانٍ:

١- حرفياً

- أ- عن البيوت، مت ٦: ٦؛ مر ١: ٣٣؛ ٢: ٢؛ ١١: ٧، العلية، يو ٢٠: ١٩، ٢٦.
- ب- عن الهيكل، أع ٣: ٢؛ ٢١: ٣٠.
- ج- عن السجن، أع ٥: ١٩، ٢٣؛ ١٢: ٦؛ ١٦: ٢٦-٢٧.
- د- عن القبر، مت ٢٧: ٦؛ ٢٨: ٢؛ مر ١٥: ٤٦؛ ١٦: ٣.
- هـ- عن حظيرة الأغنام، يو ١٠: ١، ٢.
- و- عن الفناء، يو ١٨: ١٦؛ أع ١٢: ١٣.

٢- استعارياً

- أ- عن اقتراب الزمان، مت ٢٤: ٣٣؛ مر ١٣: ٢٩؛ أع ٥: ٩؛ يع ٥: ٩.
- ب- عن قيود على الدخول إلى الإيمان الحقيقي، مت ٧: ١٣-١٤؛ لو ١٣: ٢٤؛ رؤ ٣: ٢٠.
- ج- عن فرصة للإيمان الذي يخلص الهالكين، مت ٢٥: ١٠؛ لو ١٣: ٢٥؛ رؤ ٣: ٧.
- د- عن فرصة للإيمان الذي يخلص، أع ١٤: ٢٧؛ رؤ ٣: ٧.
- هـ- عن فرصة للخدمة، ١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ كول ٤: ٣؛ رؤ ٣: ٨.
- و- عن الإعلان، رؤ ٤: ١؛ ١٩: ١١.

٣- لقب ليسوع، يو ١٠: ٧، ٩.

٧ : ٦

|                  |   |                     |
|------------------|---|---------------------|
| سميث/فاندايك     | : | الْكَلَامَ بِاطِلًا |
| كتاب الحياة      | : | كَلَامًا فَارِغًا   |
| العربية المشتركة | : | الكلام تَرْدَادًا   |
| الترجمة اليسوعية | : | الكلام عَبَثًا      |

هذه الكلمة تستخدم فقط هنا في العهد الجديد. معناها غير مؤكد. لاحظوا التنوع الذي تترجم به مختلف الإصدارات هذه الكلمة. يسوع وبولس كررا الصلوات (مت ٢٦: ٤٤؛ ٢ كور ١٢: ٨). ربما تكون الترجمة "عبارات فارغة" هي الأفضل. لأجل أمثلة كتابية ممكنة عن استخدام الصلوات الليتورجية، انظر ١ مل ٨: ٢٦ وأع ١٩: ٣٤. المسألة ليست عدد المرات التي يكرر فيها المرء العبارة، بل قلب المتكلم الأمين/الواثق/المؤمن.

٦: ٨ "أَنْتُمْ". في السياق هذه الضمير التوكيدي هو في تغاير مع جماعتين: (١) الوثنيون في مت ٦: ٧ أو (٢) الفريسيين المتمسكين بالناموس في مت ٦: ٥.

## أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٩- ١٥

أ- هذه الصلاة النموذج كانت قد سماها كبريانوس "الصلاة الربية" عام ٢٥٠. ولكن الصلاة كانت لأجل تلاميذ يسوع؛ القلب "الصلاة نموذج" هو أفضل وصف لها.

ب- الصلاة النموذج مركبة من سبع عبارات. العبارات الثلاث الأولى تتعلق بالله. العبارات الأربع الأخيرة تتعلق بحاجة الشخص.

ج- هذه الصلاة ربما كانت إعادة تطبيق يسوع للوصايا العشر على عصره. التطويبات أيضا ربما كانت تتعلق بالوصايا العشر (مجموعة الوصايا). صور متى يسوع على أنه موسى الثاني. واستخدم بولس نفس رمز المشابهة في العهد القديم بأن يشير إلى يسوع على أنه آدم الثاني (رو ٥: ١٢-٢١؛ ١ كور ١٥؛ فيل ٢: ٦-١١).

د- الصلاة النموذج تحوي أفعال أمر. إنها أمثلة عن أفعال أمر تضرعية للطلب. نحن لا نأمر الله.

هـ- النسخة المعدلة عند لوقا هي أقصر بكثير. نجدها في مت ١١: ٢-٤ وليس في العظات السهل، متى ٦ والتي هي توازي متى ٥-٧. ذكولوجيا المثيرة للجدل نصياً التي في مت ٦: ١٣ب هي أيضا مفقودة من نسخة لوقا.

٩ : ٦

|                  |   |   |
|------------------|---|---|
| سميث/فاندايك     | : | فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا                  |
| كتاب الحياة      | : | فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ |
| العربية المشتركة | : | فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَذِهِ الصَّلَاةِ        |
| الترجمة اليسوعية | : | فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَذِهِ الصَّلَاةِ        |

"صلوا" هي أمر مضارع وهو مطلب يشير إلى أسلوب حياة يدل على عمل مستمر واعتيادي. هذه الصلاة كان يقصد بها أن تكون مثلاً، لا أن تكون صيغة محددة ثابتة بالضرورة. المجال والموقف الذي للمصلي أكثر أهمية بكثير من الكلمات المحددة نفسها. هذه يمكن إيضاحها من حقيقة أن نسخة لوقا في مت ١١: ٢-٤ مختلفة. ربما علم يسوع هذه الصلاة بمعظم الأحيان ولكن مع أشكال مختلفة عن بعضها قليلاً.

■ "أبانا". هذه الصلاة هي من أجل الجماعة المجتمعة، وأيضاً من أجل الصلاة فردياً. نحن عائلة مع الأب الواحد، *Abba*. على ضوء ذلك، مت ٦: ١٤-١٥ يصبح لها معنى أكثر وضوحاً.

■ "أبانا". الأب لا تشير إلى تناسل جنسي أو تسلسل زمني، بل إلى علاقات شخصية حميمة داخل البيت اليهودي. خلفية العهد القديم هي تث ٣٢: ٦، مز ١٠٣: ١٣، أش ٦٣: ١٦، ملا ٢: ١٠، و ٣: ١٧. هذه الفكرة بالله كآب لم تكن موضوعاً رئيسياً في العهد القديم ولا في الكتابات الرابية. من المذهل أن المؤمنين يستطيعون أن ينادوا الرب "أبانا" (رو ٨: ١٥) من خلال علاقة إيمانهم بيسوع. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٦.

٩ : ٦- ١٠ "لِيَتَقَدَّسَ... لِيَأْتِ... لَتَكُنْ". هذه جميعاً أفعال أمر ماضي ناقص. هي أيضاً توضع أولاً في الجملة اليونانية لغاية التوكيد. المكان، الزمن والحالة كلها تتكلم عن إلحاح وتوكيد. هكذا يجب أن يوقر المؤمنون الله. عبارة "كما في السماء كذلك على الأرض" تشير إلى كل هذه الأفعال الثلاثة.

■ "لِيَتَقَدَّسَ". هذه الكلمة هي من الجذر "مقدس" (عب ١٠: ٢٩) وكانت تعني "مبجل"، "محترم" أو "نو تقدير عالي". الفعل يأتي أولاً في الجملة اليونانية من أجل التوكيد. هذا الفعل موجود في الأنجيل الإزائية فقط أربع مرات (مت ٦: ٩؛ ٢٣: ١٧، ١٩؛ لو ١١: ٢).

٩ : ٦ "اسمك". كان هذا يمثل شخصية الله (حز ٣٦: ٢٢؛ يوء ٢: ٣٢). اسمه يجب أن يعرف في هذه العالم الساقط من خلال طاعة أبنائه (أش ٢٩: ٢٣).

٩ : ٦ "لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ". الله كملك اتخذ مكانته. كانت هذه صلاة لأجل أن يتحكم الله بالأرض كما يفعل في السماء. ملكوت الله تم التعبير عنه في العهد الجديد على أنه بان معاً (١) واقع حاضر (مت ٤: ١٧؛ ١٢: ٢٨؛ لو ١٧: ٢١) و(٢) تحقيق مستقبلي (مت ٦: ١٠؛ ١٣: ٢؛ ١١: ٢؛ يو ١٨: ٣٦). هذا القول يعبر عن مفارقة حكم الله الذي سيتحقق بالمجيء الثاني، والذي هو حاضر الآن في حياة التلاميذ الحقيقيين. انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١٧.

٩ : ٦ "أَعْطِنَا". بينما الطلبات الثلاث الأولى تتكلم عن كيف يجب على المؤمنين أن يحترموا الله، نجد الطلبات الأربع الأخيرة تتناول موضوع كيف يريدون من الله أن يعاملهم.

■ "الْيَوْمَ". الله يريد لأبنائه أن يعيشوا بالإيمان يومياً. أحد الأمثلة من العهد القديم كان أن المنّ كان يُعطى يومياً (خر ١٦: ١٣-٢١). في الشرق الأوسط، الخبز يُخبز باكراً كل يوم وإما أن يؤكل أو يُجفف بهبوط الليل. خبز اليوم لن يصلح للغد.

■ "الْيَوْمَ". كانت هذه كلمة يونانية نادرة. لقد استخدمت:

١- في البردية المصرية عن سيد يعطي العبد ما يكفي من الطعام لينجز مهمة معينة.

٢- ربما مصطلح يوناني "طعامنا الضروري لليوم" الذي ("خبز حاجتنا").  
 ٣- كتاب Tyndale الذي بعنوان *Commentary on Matthew* يحوي "أعطنا القوة الضرورية لنلا تصبح تجارب الحياة بالنسبة لنا مناسبات لتجارب روحية"، ص ٧٤.  
 ترجم ترتليان هذه العبارة "كل يوم". الكلمة استخدمت في العهد الجديد فقط هنا وفي الموازة في لو ١١ : ٣.

□ "خُبْرْنَا". هناك عدة احتمالات حول كيفية فهم كلمة "الخبز" هذه

- ١- الخبز حرفياً
  - ٢- عشاء الرب (أع ٢ : ٤٦)
  - ٣- كلمة الله، الكتاب المقدس (مت ٤ : ٤؛ لو ٤ : ٤)
  - ٤- الكلمة الحية، يسوع (يو ٦ : ٤١، ٤٨، ٥١، ٥٥)
  - ٥- الوليمة المسبانية (لو ١٤ : ١٥)
- الخيار الأول يلائم السياق على أفضل وجه. ولكن استعارياً كان الخبز يمثل تدبير الله لكل حاجات الحياة.

١٢ : ٦

|                  |   |               |
|------------------|---|---------------|
| سميث/فاندايك     | : | وَأَغْفِرْ    |
| كتاب الحياة      | : | وَأَغْفِرْ    |
| العربية المشتركة | : | وَأَغْفِرْ    |
| الترجمة اليسوعية | : | وَأَغْفِرْنَا |

هناك تغيير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة المتعلقة بزمن الاستخدام الثاني للفعل "يعفر". الماضي الناقص نجده في المخطوطات Z، B، X\*، والفولغاتا، والبسيطة. كل المخطوطات اليونانية الأخرى والإصدارات القديمة تحوي المضارع. الكلمة كانت تعني "يرسل بعيداً" أو "يمسح"، وكلتاها تعبر عن استعارات من العهد القديم تتعلق بالمغفرة.

□ "نُؤْبِنَا". الموازة في لو ١١ : ٤ تحوي "خطيانا". اليهودية في القرن الأول كانت تستخدم "ديون" (*opheilēmata*) كمصطلح للإشارة "خطايا" (*hamartias*). في مت ٦ : ١٤-١٥ هناك كلمة أخرى تستخدم، "تعدبات" (*paraptōmata*). كل هذه تشير إلى التمرد ضد الله. الخطيئة تضعنا في وضع تمرد ضد برّ وقداسة الله. هناك ثمن يجب أن ندفعه بسبب التمرد.

□ "كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِنِّيْنَا". هذا ماضٍ ناقص مبني للمعلوم دلاليّ. كما أن الله يعفر للمؤمنين فيجب أن يكونوا هم أيضاً قادرين على أن يعفروا للآخرين (مت ١٨ : ٣٥). أحد علامات علاقتنا الشخصية مع الله من خلال المسيح هي أن نبدأ بأن نحكي تصرفاته وأعماله.

١٣ : ٦

|                  |   |   |
|------------------|---|---|
| سميث/فاندايك     | : | وَلَا تُدْخَلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ              |
| كتاب الحياة      | : | وَلَا تُدْخَلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ              |
| العربية المشتركة | : | وَلَا تُدْخَلْنَا فِي التَّجْرِبَةِ،          |
| الترجمة اليسوعية | : | وَلَا تَتْرُكْنَا نَتَّعَرَّضَ لِلتَّجْرِبَةِ |

هذا ماضٍ ناقص مبني للمعلوم شرطيّ منفي. هذه البنية النحوية كانت تعني "إياكم أن تبدأوا حتى بالعمل". كان هناك الكثير من النقاش عن هذه الآية مقارنة ب يع ١ : ١٣، المتعلقة بوكيل الله في التجريب والاختبار. هناك تلاعب على دلالة الألفاظ للكلمتين اليونانيتين المترجمتين "يختبر" أو "يجرب".

الأولى هنا وفي يع ١ : ١٣ لها معنى الاختبار بهدف التدمير [*peirasmō*]؛ والأخرى لها دلالة المعنى الاختبار بهدف التقوية [*dokimazo*]. الله لا يختبر المؤمنين لكي يهلكهم، بل لكي يقويهم. انظر الموضوع الخاص على مت ٤ : ١.  
 ربما كانت هذه تشير إلى المحاكمات التشريعية الحكومية المكثفة الشديدة في تلك الأيام (مت ٢٦ : ٤١؛ مر ١٣ : ٨).  
 C. C. Torrey في كتابه *The Four Gospels*، ص ١٢، ١٤٣ يترجمها بالمعنى "احفظنا من السقوط في التجربة" (لو ٢٢ : ٤٠).

|                  |   |                   |
|------------------|---|-------------------|
| سميث/فاندايك     | : | مِنَ الشَّرِّيرِ. |
| كتاب الحياة      | : | مِنَ الشَّرِّيرِ  |
| العربية المشتركة | : | مِنَ الشَّرِّيرِ. |
| الترجمة اليسوعية | : | مِنَ الشَّرِّيرِ  |

من المستحيل قواعدياً أن نحدد إذا ما كانت هذه الكلمة مذكرة (انظر الموضوع الخاص على مت ٤ : ٥) أم مهيبة. الصيغة نفسها كانت تشير إلى إبليس في مت ٥ : ٣٧، ١٣ : ٣٨، ويو ١٧ : ١٥. هذه الصيغة الغامضة تظهر أيضاً في مت ٥ : ٣٧؛ ١٣ : ٦؛ ١٣ : ١٣؛ ١٩ : ٣٨؛ يو ١٧ : ١٥؛ ٢ : ٣؛ ٣ : ١؛ يو ٢ : ١٣، ١٤؛ ٣ : ١٢؛ ٥ : ١٨-١٩.

□ الذكولوجيا في الآية ١٣ب لا نجدتها في (١) الموازة في لو ١١: ٢-٤؛ (٢) المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة ٤، B، D أو (٣) تفسير أوريجنس، كبريانوس، جيروم، أو أوغسطين. هناك عدة أشكال من هذه الذكولوجيا في المخطوطات اليونانية المختلفة لمتى. على الأرجح أنها أضيفت من ١ أ خ ٢٩: ١١-١٣ إذ بدأت الصلاة الربية تُستخدم بأشكال ليتورجية في الكنيسة الأولى. لم تكن أصلية.

الليتورجيا في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تحذفها لأنها ليست في الفولغاتا. A. T. Robertson علق على هذا النص في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، "أذكولوجيا توضع في الهامش من الإصدار Revised Version. إنها تحذير في أقدم وأفضل المخطوطات اليونانية. أقدم الأشكال تختلف كثيراً، وبعضها أقصر، والبعض أطول من التي في النسخة المرخصة. استخدام الذكولوجيا ظهر عندما بدأت هذه الصلاة تستخدم كليتورجياً تُنلى أو تُنشد في العبادات العامة. لم تكن جزءاً أصلياً من الصلاة النموذج كما أعطاهها يسوع"، ص. ٥٥. UBS<sup>4</sup> يعطي احتمال الحذف نسبة أرجحية عالية.

٦: ١٤-١٥. الآيات ١٤-١٥ هي خاتمة الصلاة النموذج. إنها لا تؤكد على أن أعمالنا تضمن لنا الخلاص، بل أنها يجب أن تقدم دليلاً على خلاصنا، (جملتان شرطيتان فئة ثالثة). ليست هي الأساس، بل هي النتائج (مت ٥: ٧؛ ١٨: ٣٥؛ ١١: ٢٥؛ لو ٦: ٣٦-٣٧؛ يع ٢: ١٣؛ ٥: ٩). عندما نصلي هذه الصلاة، "أبانا"، علينا أن نحيا هذه الحقيقة المألوفة في تعاملتنا مع إخوتنا في العهد.

٦: ١٤ "زلاتيهم". هذه حرفياً "يسقط على جنبه". وهذه كانت تعني، كما معظم الكلمات التي تشير إلى الخطيئة في اللغة العبرية وفي اليونانية، انحرافاً عن المعيار، والتي هو شخص الله. كانت تدل ضمناً على عمل واعٍ مدركٍ يتجاوز حدٍ معينٍ موضوع.

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٦: ١٦-١٨

١٦ «وَمَتَّى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمَرَانِينَ فَإِنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ وُجُوهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّى صُمْتَ فَادْهَنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَاطِيَةً.»

٦: ١٦-١٨. هذه أمثلة إضافية عن الاستعراض الديني. انظر الموضوع الخاص: المراوون على مت ٦: ٢.

٦: ١٦ "صُمْتُمْ". كان صومٌ واحداً فقط مذكورٌ بشكلٍ محدد في العهد القديم، يوم الكفارى (لا ١٦)، والذي كان يحفظ أو يُقام في الشهر السابع. رؤساء اليهود عينوا أيام صومٍ إضافية ليتذكروا أوقاتاً معينة من الشدة التي تعرض لها شعب إسرائيل خلال تاريخه (زك ٧: ٣-٥؛ ٨: ١٩). إضافة إلى ذلك، الرابيون زادوا أوقات الصوم إلى مرتين في الأسبوع، يوم الاثنين والخميس (لو ١٨: ١٢)؛ الخميس لأنه كان هو اليوم الذي قالوا أن موسى صعد فيه إلى جبل سيناء والاتنين لأن ذلك اليوم كان هو اليوم الذي نزل فيه. لقد استخدموا هذه الأصوام كوسيلة ليتفاخروا بروحانيتهم.

#### موضوع خاص: الصوم (SPECIAL TOPIC: FASTING)

رغم أن الصوم لم يكن مطلوباً أبداً في العهد الجديد، إلا أنه كان مفروضاً ومتوقفاً من تلاميذ يسوع في الوقت الملائم الموافق (مت ٦: ١٦، ١٧؛ ٩: ١٥؛ مر ٢: ١٩؛ لو ٥: ٣٥). يُوصفُ الصوم الصحيح في أش ٥٨. وأما يسوع فقام بنفسه بسابقةٍ تصبح قاعدةً تُتبع (مت ٤: ٢). لقد صامت الكنيسة الأولى (أع ١٣: ٢-٣؛ ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ٥؛ ١١: ٢٧). الدافع والأسلوب كانا حاسمين عصبين؛ التوقيت، والمدة، والتواتر اختياري لا إلزام فيه (أع ١٥: ١٩-٢٩). ليس الصوم طريقاً للتشاور لإظهار روحانية المرء (أش ٥٨؛ مت ٦: ١٦-١٨)، بل وسيلة ندنو بها من الله ونسأله الإرشاد (يسوع، مت ٤: ٢). يمكن أن يكون مفيداً روحياً.

ميل الكنيسة الأولى نحو الزهد والتقشف جعل الكتابة يهتمون "الصوم" في عدة مقاطع (انظر مت ١٧: ٢١؛ مر ٩: ٢٩؛ أع ١٠: ٣٠؛ ١ كور ٧: ٥). لمزيد من المعلومات حول هذه النصوص المشكوك فيها اقرأ كتاب Bruce Metzger، بعنوان *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة.

□ "عَابِسِينَ". هذه الكلمة ترد هنا فقط وفي لو ٢٤: ١٧.

□ "أَلْحَقَّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

٦: ١٧. هذه هي نفس الحقيقة التي في الآية ٦. السياق هو الاستعراض الديني. حياتنا الروحية يجب أن يراها الله أساساً. نسعى للحصول على موافقته وتأييده، وليس تأييد الناس.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مَحَدَّةَ للفكر.

- ١- لماذا اختار يسوع هذه الجوانب الثلاثة من سوء الاستخدام (الصدقة، الصلاة، الصوم) لكي يدينها؟
- ٢- ما المجالات التي نستخدمها في يومنا على نفس المنوال؟
- ٣- لماذا يكون موقف المرء أكثر أهمية من أعماله؟

## أفكار تتعلق بالسياق للآيات ١٩ - ٢٤

أ- الحقائق في هذا القسم منكررة في إنجيل لوقا ولكن في بيئات مختلفة.

- ١- البشر يجب أن يكتزوا كنزاً في السماء (لو ١٢: ٣٣-٣٤)
  - ٢- العين هي سراج الجسد (لو ١١: ٣٤-٣٦)
  - ٣- البشر لا يمكنهم أن يخدموا سيدين (لو ١٦: ١٣)
  - ٤- تدبير الله للطبيعة يقدم مثلاً لنا عن تدبيره لأجل الشعب (لو ١٢: ٢٢-٣١)
- كرر يسوع تعاليمه على جماعات مختلفة واستخدم نفس التشابيه في بيئات مختلفة.

ب- استخدم يسوع الطبيعة ليعلم عن الله: (١) كل الأشياء تخص الله و(٢) البشر أهم من الأشياء أو الحيوانات.

ج- هذا القسم يجب أن يفهم ليس بالمعنى الحرفي للكلمات، بل في التغيرات. الممتلكات الأرضية ليست شراً ولكن أن نضع أولوية حياتنا في المكان الخطأ وذلك على الأمور المادية هو أمر سيء شري (١ تيم ٦: ١٠). القلق غير الملائم عند الجنس البشري حول الحاجات الاعتيادية في الحياة يظهر نقصاً في الإيمان بالعناية والتدبير الإلهيين (فيل ٤: ٦). الثقة والإيمان هي المسألة الأساسية.

د- هذا القسم من السفر المقدس يمكن أن ينقسم إلى ثلاثة سياقات متصلة: (١) مت ٦: ١٩-٢١؛ (٢) مت ٦: ٢٢-٢٤؛ و(٣) مت ٦: ٢٥-٣٤. هذا مشابه لما يسميه الزابيون "اللى على خيط"، والتي كانت تعني عدة مواضيع غير متصلة يتم تناولها في أمكنة متقاربة.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٦: ١٩ - ٢٣

«لَا تَكْتُزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلْ اكْتُزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ<sup>١١</sup> لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضاً<sup>١٢</sup> سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيْرًا<sup>١٣</sup> وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلَمًا فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا فَالظُّلَامُ كَمَّ يَكُونُ!

٦: ١٩ "لَا تَكْتُزُوا". هذه هي حرفياً "كفوا عن تجميع الكنوز". هذا التلاعب على نفس الكلمة أيضاً نجده في مت ٦: ٢٠. هذا أمر مضارع مع أداة نفي، والذي يعني عادةً التوقف عن عملٍ أخذٍ للحدث في التوقف. رغبة البشرية الساقطة هي في محاولة تأمين كل ما يحتاج إليه المرء من أجل حياة سعيدة، بواسطة مواردهم الخاصة. النبوة النحوية هنا تظهر أن هذا أيضاً تجربة للجنس البشري المقدي. السعادة الحقيقية والنجاح توجد فقط في الاتكال على الله والقناعة بما أمناه الله (جامعة ١-٢: ٢٤-٢٥؛ ٣: ١٢، ٢٢؛ ٥: ١٨؛ ٨: ١٥؛ ٩: ٧-٩؛ فيل ٤: ١١-١٢).

■ "كُنُوزاً". في العالم القديم كانت الثروة تتبع من ثلاثة مصادر: (١) الثياب، (٢) المواد الغذائية، (٣) المعادن الثمينة أو المجوهرات. كل مادة من هذه يمكن أن تُدَمَّر أو تُسْرَق. العث سيهاجم الثياب. والصدأ هو من الجذر "ياكل" أو استعارياً "يهترئ" أو "يتاكل" وقد كانت تستخدم للإشارة إلى الطيور الجارحة وهي تتناول الطعام. السرقة المشار إليها تعني سرقة المعادن الثمينة، أو المجوهرات أو المادتين الأخرتين. أساساً هذه تعني أن كل ممتلكاتنا الدنيوية عرضة للعطب أو الخسران. إن كانت سعادة المرء تعتمد على الممتلكات، فإن المرء يمكن أن يفقدها في أي لحظة. الفكرة الخاطئة بأن القناعة والسعادة توجدان في الأشياء المادية نجد تصريحاً حولها في لو ١٢: ١٥.

■ "يَفْسِدُ". الكلمة كانت تعني "يشوه" (مت ٦: ١٦)، "يجعله يختفي" (مت ٦: ٢٠، أع ١٣: ٤١؛ بع ٤: ١٤).

■ "يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ". كلمة "ينقب" تعني حرفياً "يحفر في" بيوت كثيرة من تلك الفترة كانت جدرانها من الطمي أو الطين. في اللغة اليونانية كلمة "سارق" كانت من الكلمة المركبة "ناقب الطين".

٦: ٢٠ "بَلْ اكْتُزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، يشير بشكل أساسي إلى المواقف والتصرفات الروحية. اتي ١٧-١٩ تعبر بشكل جميل عن الفكرة نفسها. الله نفسه يحمي كنزنا السماوي (١ بط ٤: ٥). الفعل في الآية ٢٠ هو من نفس الجذر كما الاسم (مفعولي من نفس الأصل). حرفياً هذا التلاعب على الكلمة هو بمعنى "الكنزوا لأنفسكم كنزاً في السماء".

٦: ٢١ "لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً". من المهم أن نلاحظ أن الضمير الجمع الذي استخدم في الآيات السابقة يتبدل الآن إلى المفرد. هذا القسم يعلم عن وقتية الأشياء الأرضية وأبدية الأشياء الروحية. إنه يؤكد أيضاً على أنه حيث يكون اهتمام المرء وموارده وطاقته فهذا يكشف أولوياته. القلب (مصطلح عبري) هو مركز الشخص. إنه يعبر عن كلية ذات المرء.

٦: ٢٢ "سراج الجسد هو العين". خلفية هذا القول كانت المفهوم اليهودي عن أن العين هي نافذة النفس. ما يسمح بدخوله المرء إلى حياته الفكرية يحدد من يكون. الفكر يولد الرغبة، والرغبة تؤدي إلى عمل، والعمل يكشف الشخص.

٦: ٢٢-٢٣. هاتان الآيتان من الواضح أنهما طباقي. الطباقي كان يتم التعبير عنه بكلمات مثل: "جيد" مقابل "شديد"؛ "مفرد" مقابل "مضاعف"؛ "كريم" مقابل "بخيل"؛ أو "معافى" مقابل "مريض". العين كانت تُستخدم بسبب صفاء الصورة التي تقدمها الرؤية السليمة مقابل الرؤية المغشاة أو المزوجة والتي يسببها المرض.

هذه الآيات تشتمل على ثلاث جمل شرطية ("إن"). الجملتان الأولى والثانية هما جملتان شرطيتان من الفئة الثالثة ما يدل على عملٍ محتمل. هناك أولئك الذين يرون بشكلٍ واضح الحقائق الروحية وآخرون هم أولئك الذين هم عميان روحياً. جملة "إن" الأخيرة هي جملة شرطية فئة أولى تصف الأعمى الذي يعتقد أنه يرى.

### موضوع خاص: البسيط/السخي (haplotēs) (SPECIAL TOPIC: GENEROUS/SINCERE (haplotēs))

هذه الكلمة (haplotēs) لها دالتين في المعنى، "سخي" أو "بسيط". إنها استعارة تتعلق بالرؤية. في العهد القديم كانت العين تُستخدم كاستعارة تدل على الدوافع بطريقتين.

١- العين الشريرة (البخيلة، انظر تث ١٥: ٩ وأم ٢٣: ٦؛ ٢٨: ٢٢).

٢- العين البسيطة (السخية، انظر أم ٢٢: ٩).

لقد استخدم يسوع هذه الكلمة على نفس المنوال (انظر مت ٦: ٢٢-٢٣؛ ٢٠: ١٥).

واستخدم بولس هذه الكلمة بمعنيين:

١- "بساطة، إخلاص، طهارة" (٢ كور ١: ١٢، ١١: ٣؛ أف ٦: ٥؛ كول ٣: ٢٢)

٢- "السخاء" (رو ١٢: ٨؛ ٢ كور ٨: ٤؛ ٩: ١١، ١٣)

### ترجمة سميث/فاندايك: متى ٦: ٢٤

"لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِذَا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلْزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ."

٦: ٢٤ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ". هذه تضع العالم أمام حقيقة صارمة. هذه إنقاص من الحياة الحقيقية في جعلها تُختصر على خيارٍ واحدٍ بسيطٍ للبشر ليسوا فعلاً أحرار. إنهم يخدمون أحد سيدين (١ يو ٢: ١٥-١٧).

□ "إِذَا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ". هاتان العبارتان هما في علاقة توازي. الكلمات العبرية "يبغض" و"يحب" كانتا مصطلحات تدل على المقارنة (تث ٢٩: ٣٠، ٣١، ٣٣؛ ملا ١: ٢-٣؛ مت ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥، ورو ٩: ١٣). إنها لا تشير إلى البغض بالمعنى التقليدي، بل إلى أولوية المرء.

|                  |   |   |
|------------------|---|---|
| سميث/فاندايك     | : | لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.                 |
| كتاب الحياة      | : | لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالَ مَعاً. |
| العربية المشتركة | : | فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ       |
| الترجمة اليسوعية | : | لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا لِلَّهِ وَالْمَالَ.              |

كلمة "المال" كانت من الجذر العبري "يكنز" أو "يودع". كانت تستخدم أصلاً للإشارة إلى الشخص الذي يضع ثقته في شخص آخر بأن يستثمر المال معه. وصارت تعني "ذاك الموثوق". يبدو أنها تركز على الشيء الذي يضع الإنسان ثقته به. أكد A. T. Robertson على أن هذه الكلمة استخدمها السوربون كاسم لإله المال. رغم أن هذه برفضها العديد من الدارسين المعاصرين، إلا أنه يبدو تشبيهاً منطقياً. William Barclay في كتابه *Daily Study Bible*، على مت، مجلد ١ ص ٢٥٢، يؤكد على أنه في عالم البحر المتوسط القديم كانت الثروة يُشار إليها على أنها إله. المال بحد ذاته ليس هو المشكلة، بل أولوية المال (١ تيم ٦: ١٠). الكارثة في المال هي أنه ليس لدينا ما يكفي وسرعان ما يملكنا بدلاً من أن نملكه. كلما امتلنا أكثر، كلما أصابنا القلق من خسارته، ولذلك فإننا نُستهلك بحمايته. انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: الغنى (SPECIAL TOPIC: WEALTH)

I- وجهة نظر العهد القديم ككل:

أ- الله هو مالك كل الأشياء

١- تك ١-٢

- ٢- ١ أخ ٢٩ : ١١  
 ٣- مز ٢٤ : ١ ؛ ٥٠ : ١٢ ؛ ٨٩ : ١١  
 ٤- أش ٦٦ : ٢  
 ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله  
 ١- تث ٨ : ١- ٢٠  
 ٢- لا ١٩ : ٩- ١٨  
 ٣- أي ٣١ : ١٦- ٣٣  
 ٤- أش ٥٨ : ٦- ١٠  
 ج- الثروة هي جزء من العبادة  
 ١- العشورين  
 أ- عدد ١٨ : ٢١- ٢٩ ؛ تث ١٢ : ٦- ٧ ؛ ١٤ : ٢٢- ٢٧  
 ب- تث ١٤ : ٢٨- ٢٩ ؛ ٢٦ : ١٢- ١٥  
 ٢- أمثال ٣ : ٩  
 د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد  
 ١- تث ٢٧- ٢٨  
 ٢- أمثال ٣ : ١٠ ؛ ٨ : ٢٠- ٢١ ؛ ١٠ : ٢٢ ؛ ١٥ : ٦  
 هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين  
 ١- أمثال ٢١ : ٦  
 ٢- إر ٥ : ٢٦- ٢٩  
 ٣- هو ١٢ : ٦- ٨  
 ٤- مي ٦ : ٩- ١٢  
 و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية  
 ١- مز ٦٢ : ٧ ؛ ٦٢ : ١٠ ؛ ٧٣ : ٣- ٩  
 ٢- أم ١١ : ٢٨ ؛ ٢٣ : ٤- ٥  
 ٣- أي ٣١ : ٢٤- ٢٨

## II- وجهة نظر فريدة في الأمثال

- أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي  
 ١- الكسل و التواني مدانان- أم ٦ : ٦- ١١ ؛ ١٠ : ٤- ٥ ؛ ٢٦ : ٢٠ ؛ ٤٤ : ١٣ ؛ ٢٦ : ١٣- ١٦  
 ٢- تأييد العمل الشاق- أم ١٢ : ١١ ؛ ١٤ : ١٣ ؛ ١١  
 ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم ١٠ : ١ وما تلاها ؛ ١١ : ٢٧- ٢٨ ؛ ٢٨ : ١٩- ٢٠  
 ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم ٣ : ١٣- ١٥ ؛ ٢١ : ١٣- ١٨  
 د- تحذيرات ونصائح  
 ١- تحذيرات  
 أ- التحذير من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم ٦ : ١- ٥ ؛ ٢٧ : ١٣  
 ب- التحذير من الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم ١٠ : ١ ؛ ١٩ ؛ ١٠ : ٢ ؛ ١٥ ؛ ١٦ : ١١ ؛ ٢٨ : ٨  
 ج- التحذير من الاقتراض- أم ٢٢ : ٧  
 د- التحذير من زوال الثروة- أم ٢٣ : ٤- ٥  
 هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم ١١ : ٤  
 و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم ١٤ : ٢٠ ؛ ١٩ : ٤  
 ٢- نصائح  
 أ- تأييد السخاء- أم ١١ : ٢٤- ٢٦ ؛ ٢٢ : ٩ ؛ ٢٢- ٢٣ ؛ ٢٨ : ٢٧  
 ب- البر أفضل من الغنى- أم ١٦ : ٨ ؛ ٢٨ : ٦ ؛ ٨ ؛ ٢٠- ٢٢  
 ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم ٣٠ : ٧- ٩  
 د- العطاء للفقراء هو عطاء لله- أم ١٤ : ٣١

## III- وجهة نظر العهد الجديد

- أ- يسوع  
 ١- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده  
 أ- مت ٦ : ٢٤ ؛ ١١٣ : ١٢٢ ؛ ١٩ : ٢٣  
 ب- مر ١٠ : ٢٣- ٣١  
 ج- لو ١٢ : ١٥- ٢١ ؛ ٣٣- ٣٤  
 د- رؤ ٣ : ١٧- ١٩  
 ٢- الله سيؤمّن حاجتنا المادية  
 أ- مت ٦ : ١٩- ٣٤

- ب- لو ١٢: ٢٩-٣٢
- ٣- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)
- أ- مر ٤: ٢٧
- ب- لو ٦: ٣٦-٣٨
- ج- مت ٦: ١٤؛ ١٨: ٣٥
- ٤- الثوبية تؤثر على الغنى
- أ- لو ١٩: ٢-١٠
- ب- لا ٥: ١٦
- ٥- إدانة الاستغلال الاقتصادي
- أ- مت ٢٣: ٢٥
- ب- مر ١٢: ٣٨-٤٠
- ٦- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت ٢٥: ٣١-٤٦
- ب- بولس
- ١- وجهة نظر عملية مثل سفر الأمثال (العمل)
- أ- أف ٤: ٢٨
- ب- ١ تس ٤: ١١-١٢
- ج- ٢ تس ٣: ٨، ١١-١٢
- د- ١ تيم ٥: ٨
- ٢- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء زائفة، فكن قانعاً راضياً)
- أ- ١ تيم ٦: ٦-١٠ (القناعة)
- ب- فيل ٤: ١١-١٢ (القناعة)
- ج- عب ١٣: ٥ (القناعة)
- د- ١ تيم ٦: ١٧-١٩ (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)
- هـ- ١ كور ٧: ٣٠-٣١ (تحول الأشياء)

#### IV- استنتاجات

- أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى
- ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من الأفكار تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظركم على نصوص كتابية منفصلة.
- ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى.
- الأمثال عملية وتتركز على الأفراد. إنها توازن، ويجب أن توازن، بنصوص كتابية أخرى (إر ١٨: ١٨).
- د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.
- هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (٢ كور ٨-٩).

#### ترجمة سميت/فاندايك: متى ٦: ٢٥-٣٣

٢٥ "لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ؟<sup>٢٦</sup> أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبْوَعْمُ السَّمَاءِ يَقْوَتْهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟<sup>٢٧</sup> وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ زِرَاعاً وَاحِدَةً؟<sup>٢٨</sup> وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللَّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زُنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَتَمَوُّ لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزَلُ. لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا.<sup>٢٩</sup> فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيَطْرُخُ غَدًا فِي التَّنُورِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟<sup>٣١</sup> فَلَا تَهْتَمُّوا قَانِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟<sup>٣٢</sup> فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَّمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاءِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَهُ وَهَذِهِ كُلَّهَا تَزَادُ لَكُمْ.

٦: ٢٥ "لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ". تُظهر هذه الترابط المنطقي مع مت ٦: ١٩-٢٤.

▣ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ". هذا أمر مضارع آخر مع أداة نفي، ما يعني التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث لتوّه. لأجل مقطع يواز، انظر فيل ٤: ٦. الآية ٢٥ تضع مبدأ عاماً على ضوء الآيات السابقة. ترجمة KJV، "لا تفكر أبداً في" غير ملائمة لأنها تعني ضمناً في أيامنا، أن أي تخطيط عن المستقبل أمر غير مناسب. بالتأكيد ليست الحالة هكذا (١ تيم ٥: ٨). الفكرة الرئيسية هي "القلق" مت ٦: ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، و٣٤).

▣ "أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ". الحياة الجسدية هامة ولكنها ليست الأمر الأساسي. هذا عالم هو ببساطة أرضية تدريب لأجل شركة أكثر حميميّة وامتلاء مع الله. الحقيقة الكتابية هي أن الله يهتم بأولاده وأنه سيؤمن لهم حاجاتهم الأساسية.



٦ : ٢٦ ، ٢٨ "طُيُورُ السَّمَاءِ... رُزَابِقُ الحَقْلِ". الترجمة "طيور السماء وزنايق الحقْل" ملائمة لأن النص لا يحدد نوعاً معيناً من الطيور أو الأزهار بل يتكلم عنها بشكل عام.  
بما أن البيئة كانت العظة على الجبل، فلربما كان يسوع يشير إلى سربٍ من الطيور أو إلى الزنايق التي في المكان. كان هذا جدالاً تفسيراً رابياً من الأقل إلى الأكثر.

٦ : ٢٦ "أَلَسْنُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنْهَا". هذه مقارنة نمطية رابية من الأقل إلى الأكثر. الكتاب المقدس واضح في قوله أن الله خلق الحيوانات ويحبها. ولكن الحيوانات لا يمكنها أن تقيم علاقة شركة مع الله كما البشر المخلوقين على صورته. احذروا من جعل حياة الحيوانات أكثر قيمة من حياة البشر. الحيوانات أعطيت كغذاء وخدمة للبشر بعد السقوط. ليست أبدية، بينما البشر كذلك.  
الكراسة أكثر أهمية من "حقوق الحيوان". معظم حياة الحيوان التي خُلقت تلاشت من الوجود. بعض الجماعات تهتم بالحيوانات أكثر من اهتمامها بالبشر. يا لها من نظرة عالمية ملتوية. جماعات حقوق الحيوان يهتمون بالحشرات أكثر مما يهتمون بالبشر غير المخلوقين.  
كلمة أخرى إضافية، القسوة نحو الحيوانات تدل على طبيعة الشخص العادم الإحساس واللامبالي. الله خلق الحيوانات ولديها إحساس بالألم تماماً مثلنا. الحيوانات كانت جزءاً من الخليقة الأصلية في تك ١ وستكون جزءاً من الخليقة الجديدة (أش ١١ : ٦-٩).

٢٧ : ٦

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | يَقْدُرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعاً وَاحِدَةً             |
| كتاب الحياة      | : | أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً                       |
| العربية المشتركة | : | أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعاً وَاحِدَةً                      |
| الترجمة اليسوعية | : | يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى حَيَاتِهِ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ |

هذه حرفياً هي الكلمة العبرية "ذراع". الذراع كانت تشير إلى الطول بين كوع الإنسان وأطول أصابعه. لقد كانت هذه هي طريقة القياس في العهد القديم التي كانت تستخدم في البناء وكانت عادةً تبلغ ١٨ بوصة.  
ولكن، كانت هناك ذراع قياسية تستخدم في الهيكل كان طولها ٢١ بوصة. في العهد الجديد استخدمت إما لأجل الطول والارتفاع أو لأجل الوقت: من أجل الارتفاع انظر لو ١٩ : ٣ (أيضاً السبعينية (LXX) من حز ١٣ : ١٨) وبالنسبة إلى الوقت في يو ٩ : ٢١، ٢٣ وعب ١١ : ١١. بما أنه كان من غير المعقول للإنسان أن يكبر جسدياً أكثر من قدم في الطول، فربما كانت هذه العبارة (١) استعارة تدل على الكسب أو (٢) قولٌ شرقيٌ مبالغ فيه (الغلو).

٦ : ٣٠ "فَإِنْ كَانَ ... اللهُ". هذه جملة شرطية فئة أولى، تدل على يقين من صحتها في نظر المتكلم أو لأجل أغراضه الأدبية. الله يؤمن حاجات مخلوقاته.

▣ "الَّذِي يُوجِدُ الْيَوْمَ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُورِ". الاستخدام الشائع للعشب الجاف كان لبدء إشعال نار في الأفران الصغيرة المستخدمة لأجل تحميص الخبز. كانت هذه استعارة تدل على سرعة زوال الحياة، وليس على دينونة أخروية. المؤمنون قيمتهم أكثر بكثير من الأعشاب البرية الجميلة.

▣ "يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ". هذه العبارة ترد عدة مرات في إنجيل متى (مت ٨ : ٢٦ ؛ ١٤ : ٣١ ؛ ١٦ : ٨). تعليم يسوع كان معيناً لأجل زيادة إيمان المؤمنين.

٦ : ٣١ "فَلَا تَهْتَمُّوا". هذا ماضٍ ناقص سلبي احتمالي، كان يعني "لا تبدأوا بالاهتمام والقلق" (فيل ٤ : ٦). التوكيد غير السليم على كيف سيؤمن المرء حاجاته الأساسية يظهر نقصاً في الإيمان بالله الذي وعد بأن يؤمن كل شيء للمؤمنين.

٣٢ : ٦

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | فَإِنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَطَلَّبُهَا الْأَمَمُ.               |
| كتاب الحياة      | : | فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْنَعِي إِلَيْهَا الْأَمَمُ. |
| العربية المشتركة | : | فَهَذَا يَطْلُبُهُ الْوَتْنِيُّونَ.                          |
| الترجمة اليسوعية | : | فَهَذَا كُلُّهُ يَسْنَعِي إِلَيْهِ الْوَتْنِيُّونَ،          |

أحد مميزات البشرية الساقطة هي رغبتهم النهمة نحو الأشياء. الله يعلم أن المؤمنين يحتاجون إلى أشياء في هذه العالم لكي يعيشوا. وسيؤمن حاجاتهم، وليس دائماً ما يطلبونه.

٣٣ : ٦

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | لَكِنْ اطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ |
| كتاب الحياة      | : | فَاطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهْ      |
| العربية المشتركة | : | فَاطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَمَشِيئَتَهُ  |
| الترجمة اليسوعية | : | فَاطْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَهُ وَبِرَّهْ            |

هذا أمر مضارع يشير إلى أمر اعتيادي. الحقيقة هي أن الله يجب أن تكون له الأولوية في حياة المؤمنين. عبارة "برّه" استخدمت هنا بمعنى أخلاقي، وليس بمعنى تشريعي (قضائي) كما في كتاب بولس. هذا المعنى الأخلاقي يمكن أن نراه في مت ٥ : ٦، ١٠، ٢٠، ٦ : ١، تث ٦ : ٢٥، أش ١ :

٢٧-٢٨، ودا ٤: ٢٧. هذه ليست دعوة إلى الأعمال؛ بل إلى البر، وهي تفترض أن المرء عندما يعرف الله، فإن حياته ستتميز بالأعمال الصالحة (أف ١٠: ٢). البر المنسوب الموضوعي يجب أن ينعكس في حياةٍ تتميز بالتشبه بالمسيح. انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧ والبر على مت ٥: ٦.

عبارة "ملكوت" كانت فكرة ملك الله الحالي في قلوب البشر والذي سيتحقق يوماً ما على كل أرجاء الأرض (مت ٦: ١٠). لقد كان هذا هو التركيز المحوري لتعليم يسوع. أخلاق الملكوت هذه يجب أن تكون لها الأولوية القصوى. المخطوطات اليونانية الباكرا (B و K) ليست فيها عبارة المضاف إليه "الذي لله/الله" (TEV و NRSV).

الكلمة "أولاً" يستخدمها يسوع عدة مرات ليوضح الجدوة الجذرية "الدهر الجديد" للروح القدس، والذي دشته يسوع.

١. مت ٥: ٢٤، صالح أخيك أولاً من أجل العبادة

٢. مت ٦: ٣٣، اطلبوا ملكوت الله أولاً قبل الحاجات والرغبات

٣. مت ٧: ٥، قيم أخطائك أولاً قبل أن تدين الآخرين

٤. مت ٢٣: ٢٦، طهر كل حياتك أولاً من الداخل ومن الخارج

□ "وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ". كانت هذه تشير إلى الحاجات المادية والاعتيادية للحياة.

الله لن يترك المؤمنين بلا معونة. هذا مبدأ عام، لا يمكن دائماً الإجابة مع الأسئلة المحددة عن السبب في أن هذا الفرد أو ذلك يعاني من خسران أو لماذا يكون في حاجة أحياناً يجعل الإنسان في حالة حاجة لكي ينكل المؤمنون عليه، ويلتفت إليه، أو ليحسن شخصيتهم. هذا القول يشبه كثيراً سفر الأمثال بمعنى أنه يضع مبادئ عامة. لا يقصد بها أن تفسر ما يحدث مع كل فرد في أي وقت.

ترجمة سميث/فاندايك: متي ٦: ٣٤

٣٤ "فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدِ لِأَنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمُ شَرَّهُ."

٦: ٣٤. هذه الآية تقطع حبل الأفكار. الحياة المسيحية هي مسيرة يومية في عالم ساقط. ولكن الأشياء التي تحدث للشخص غير المؤمن غالباً ما تحدث للشخص المؤمن أيضاً. هذه لا يعني أن الله لا يبالي. إنه يعني ببساطة أن المؤمنين عالقون في نظام عالمي ساقط. لا تدعوا مشاكل الحياة تدفعكم أو تدفعكم للتفكير بأن الله لا يبالي. انظر كتاب Hannah Whithall Smith بعنوان *The Christian's Secret of a Happy Life*.

أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لشساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مَحَدَّةً للفكر.

١- كيف تتعلق الآيات ١٩-٣٤ بالعرض التقديمي الشامل للعبارة على الجبل؟

٢- هل كان الناس الذين يستمعون إلى يسوع يكتزون ثروات على الأرض؟ ما علاقة هذه بتوكيدنا الحديث على حسابات الإذخار والتأمين، أو التخطيط للتقاعد؟

٣- كيف يكتز المرء كنزاً في السماء؟ علام تشتمل هذه الكنوز السماوية؟

٤- فسر الحقائق الروحية في مت ٦: ٢٢-٢٤ بكلماتك الخاصة ومن خبرتك الذاتية.

٥- هل المال شر؟

٦- هل القلق خطيئة (مت ٦: ٣١)؟

٧- هل الآية ٣٣ تعلم بر الأعمال؟

٨- فسر لماذا يتألم المسيحيون.

## متى ٧

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                                | الحياة   | سميث/فاندايك   |
|---|---|--|--|
| لا تَدُنْ قَرِيبَكَ بِلِ نَفْسِكَ<br>٥ - ١ : ٧              | إِدَانَةُ الْأَخْرِيِّينَ.<br>٦ - ١ : ٧ | لَا تَدِينُوا الْأَخْرِيِّينَ<br>٦ - ١ : ٧           | إِدَانَةُ الْأَخْرِيِّينَ<br>٦ - ١ : ٧                                 |
| صُونَ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ<br>٦ : ٧                  | أَطْلُبُوا تَجَدُّوا<br>١٢ - ٧ : ٧      | اللَّهُ يَعْطِي لِمَنْ يَسْأَلُهُ<br>١٢ - ٧ : ٧      | اسْأَلُوا، اطْلُبُوا، اقْرَعُوا<br>١٢ - ٧ : ٧                          |
| اللَّهُ يَحْسِنُ الْاسْتِجَابَةَ لَنَا<br>١١ - ٧ : ٧        | البَابُ الضَّيِّقُ<br>١٤ - ١٣ : ٧       | البَابُ الضَّيِّقُ<br>١٤ - ١٣ : ٧                    | البَابُ الضَّيِّقُ<br>١٤ - ١٣ : ٧                                      |
| القَاعَةُ الْمُثَلَّى<br>١٢ : ٧                             | الشَّجَرَةُ وَثَمَرُهَا<br>٢٠ - ١٥ : ٧  | مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ<br>٢٠ - ١٥ : ٧      | الشَّجَرَةُ وَثَمَارُهَا<br>٢٣ - ١٥ : ٧                                |
| الطَّرِيقَانِ<br>١٤ - ١٣ : ٧                                | الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ<br>٢٣ - ٢١ : ٧    | لَيْسَ بِالْكَلامِ بَلِ بِالْعَمَلِ<br>٢٣ - ٢١ : ٧   | الْبِنَاوُونَ الْحُكَمَاءُ وَالْبِنَاوُونَ الْجُهَلَاءُ<br>٢٩ - ٢٤ : ٧ |
| تَحْذِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ<br>٢٠ - ١٥ : ٧ | مِثْلُ الْبَيْتَيْنِ<br>٢٩ - ٢٤ : ٧     | الْبَيْتُ الْمَوْسَسُ عَلَى الصَّخْرِ<br>٢٩ - ٢٤ : ٧ |  |
| التَّلَامِيذُ الْحَقِيقِيُّونَ<br>٢٩ - ٢١ : ٧               |   |  |  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الإصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### خلفية متى ٧: ١- ٢٩

أ- الموازة عند لوقا تبدأ نفس القسم بتصريح إيجابي "كونوا رحماء كما... لو ٦: ٣٦-٣٨، ٤١-٤٢. عادةً روايات لوقا عن عظات يسوع تكون أكثر إيجازاً من متى، ولكن هنا لوقا يدون كلمات أكثر ليسوع.

ب- هذا الإصحاح فيه عدة أمور غير متوافقة *asyndetons* (نقص أدوات الوصل، والتي كانت أمراً غير مألوف على الإطلاق على اليونانية)، مت ٧: ١، ٦، ٧، ١٣، ١٥. لقد كانت طريقة نحوية لإلقاء الضوء على حقائق فردية. إنه افتراض سبقي أن نعتبر أن عظة يسوع كان لها موضوع واحد أوحد أو خطوط رئيسية في بنائها. ربما كان يتبع تقنية التعليم الشائعة عند الرابينين والتي تدعى "لاي على خيط"، وبها يتم ربط عدة مواضيع غير ذات صلة معاً. رغم أن بعض المواضيع الفردية في البداية تبدو وكأنه ليس لها علاقة بوحدها السياقية المحيطة، إن أفضل مقارنة تفسيرية هي تفسيرها على ضوء (١) السياق و(٢) استخدامها في التوازيات في الأناجيل الأخرى. كاتب متى كان لديه موضوع موحد وخطوط رئيسية بنائية تحدد أيّاً من تعاليم يسوع يجب أن يدونها وبأي ترتيب يجب أن يرويها.

- ج- ربما كان محتملاً أن تربط الآيات ١-١٢  
 ١- مت ٧: ٥- ١ تظهر خطر مت ٥: ٢٠ و ٤٨  
 ٢- مت ٧: ٦ تظهر خطر المحبة العاطفية التي ليس فيها تمييز  
 ٣- مت ٧: ٧- ١١ الصلاة هي المفتاح عند المؤمن لأجل البصيرة وحسن التمييز  
 ٤- مت ٧: ١٢ هي خلاصة الحقيقة العظيمة التي يجب أن يتميز بها كل شعب الملكوت.

د- هذا القسم، مثل كل العظة على الجبل، يرسم الحياة بالأبيض والأبيض. هناك نقاش ممتاز عن العلاقة بين مت ٧: ١- ٥ و ٦ نجده في تفسير William Hendricksen لمتى "كان الرب يحث مستمعيه على أن يمتنعوا عن إدانة الآخرين (مت ٧: ١- ٥)، وأيضاً عن أن يدينوا (مت ٧: ٦)؛ ويحذرهم من أن يكونوا مرائين، أو أن يكونوا منتقدين؛ بل أن يكونوا بالأحرى متواضعين وصبورين، ومع ذلك ليس أن يكونوا صبورين جداً" ص ٣٦٠.

هـ- تذكرنا أن هذا ليس تقديماً للإنجيل، بل هو رسالة أخلاقية عن الحياة في الملكوت المسياني. حقائقه الثلاث الرئيسية هي:

- ١- خطيئة التدين المتكأف
- ٢- تفوق تعليم يسوع عن الله
- ٣- تجاوزنا مع يسوع وتعاليمه وإدانة الله لتجاوزنا

و- العظة على الجبل تنتهي بثلاث أو أربع دعوات وتحذيرات تتعلق بالخيارين اللذين يواجهان الجنس البشري (مت ٧: ١٣- ٢٧): (١) طريقان، (٢) ثمرتان، (٣) اعترافان، و(٤) أساسان. إنها ترتبط بدينونة في آخر الزمان استناداً إلى أعمالنا في الوقت الحاضر.

ز- الآية ٢٨ هو قول تلخيصي لمتى. متى يختم كل أقسام التعليم الخمسة التي ليسوع بقول تلخيصي. ربما شكلت هذه بنيته للإنجيل.

١. مت ٧: ٢٨
٢. مت ١١: ١
٣. مت ١٣: ٥٣
٤. مت ١٩: ١
٥. مت ٢٦: ١

ح- يجب أن نتذكر أنه في هذه المرحلة من كرازة/تعليم يسوع لم يكن كل الإنجيل معروفاً بعد. المجتمعون، وحتى التلاميذ، لم يدركوا بشكل كامل من كان يسوع وأن ثمن التلمذة سيطلب أن يتبعوه في الاضطهاد والرفض والموت.

#### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ١- ٥  
 «لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تَدَانُوا لِأَنَّكُمْ بِالذُّنُوبِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطِنُ لَهَا؟ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ وَهَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَائِي أَخْرِجْ أَوْلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَجِنِينِي بُصْرًا جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ!»

٧: ١ "الآ". هذا أمر مضارع مع أداة نفي بمعنى التوقف عن عمل جارٍ للتو. المسيحيون لديهم ميل إلى انتقاد بعضهم البعض. هذه الآية غالباً ما يتم الاستشهاد بها لبرهان أن على المسيحيين أن لا يدينوا بعضهم بعضاً على الإطلاق. ولكن، مت ٧: ٥، ٦، ١٥، ١ كور ٥: ١٢- ١، ١ يو ٤: ١- ٦ تظهر أن يسوع كان يفترض أن المؤمنين يثمنون بعضهم البعض روحياً. موقف المرء ودوافعه هي المفتاح (غل ٦: ١؛ رو ٢: ١١- ١٤؛ ١- ٢٣؛ يع ٤: ١١- ١٢).

▣ "تَدِينُوا". هذه الكلمة اليونانية هي المصدر المفرداتي لكلمة "ناقداً" في لغتنا. صيغة أخرى من هذا الجذر نفسه نجده في مت ٧: ٥ وتترجم "مرائي". يبدو أنها تعني روحاً ذات بر ذاتي، وإدانية وانتقادية تدين الآخرين بشدة أكثر مما تدين نفسها. إنها تركز على مجموعة من الخطايا أكثر من مجموعة أخرى من الخطايا. إنها تعذر أخطاء المرء الذاتية، ولكنها لا تعذر أخطاء الآخرين (٢ صم ١٢: ١- ٩).

#### موضوع خاص: الدينونة في العهد الجديد (SPECIAL TOPIC: JUDGMENT IN THE NT)

الدينونة أكيدة (مت ١٢: ٣٦؛ عب ٩: ٢٧؛ ١٠: ٢٧؛ ٢ بط ٢: ٤، ٩؛ ٣: ٧).

أ- من يدين هو:

- ١- الله (رو ٢: ٢- ٣؛ ١٤: ١٠، ١٢؛ ١ بط ١: ١٧؛ ٢: ٢٣؛ رؤ ٢٠: ١١- ١٥)
  - ٢- المسيح (يوحنا ٩: ٣٩؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١- ٤٦؛ أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١)
  - ٣- الأب من خلال الابن (يوحنا ٥: ٢٢- ٢٧؛ أع ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦)
- الدينونة أمر غير سار، ولكنه موضوع متكرر في الكتاب المقدس. إنه يستند إلى عدة حقائق كتابية أساسية.

- ١- هذا عالم أخلاقي خلقه إله خلوق (إننا نحصد ما نزرع، غل ٦ : ٧).
- ٢- البشرية ساقطة؛ لقد تمردنا.
- ٣- ليس هذا هو العالم كما قصد الله له أن يكون.
- ٤- كل المخلوقات العقلية (الملائكة والبشر) سوف تقدم حساباً إلى خالقها عن هبة الحياة. نحن وكلاء.
- ٥- المصير الأبدي سيحدده إلى الأبد تصرفاتنا وسلوكنا والخيارات التي قمنا بها في هذه الحياة.
- ب- هل ينبغي على المسيحيين أن يدينوا بعضهم بعضاً؟ يجب أن نتناول هذه المسألة بطريقتين:
  - ١- يُحذر المؤمنون لنلا يدين بعضهم بعضاً (مت ٧ : ١-٥؛ لو ٦ : ٣٧، ٤٢؛ رو ٢ : ١-١١؛ يع ٤ : ١١-١٢)
  - ٢- يُحث المؤمنون على تقدير القادة والرؤساء (مت ٧ : ٦، ١٥-١٦؛ ١ كور ١٤ : ٢٩؛ ١ تس ٥ : ٢١؛ ١ تيم ٣ : ١-١٣؛ ١ يو ٤ : ١-٦)
- بعض المعايير للتقييم الصحيح يمكن أن تكون مفيدة:
  - ١- التقييم يجب أن يكون بهدف الإقرار والتأكيد (انظر ١ يو ٤ : ١-١٠) "الامتحان" برأي يميل إلى الموافقة والتأييد؛ انظر الموضوع الخاص: الاختبار ([*dokimazō* و *peirazō*])
  - ٢- التقييم يجب أن يكون بتواضع ولطف (غل ٦ : ١)
  - ٣- يجب ألا يركز التقييم على قضايا التفضيل الشخصية (رو ١٤ : ١-١٤؛ ١ كور ٨ : ١-١٣؛ ١٠ : ٢٣-٣٣)
  - ٤- التقييم يجب أن يعين ويحدد أولئك القادة الذين "بلا لوم" من داخل الكنيسة أو الجماعة (١ تيم ٣).

٧ : ٢ النص اليوناني في مت ٧ : ٢ يظهر في صيغة شعريّة موزونة. ربما كان هذا مثلاً معروفاً جيداً. حقيقة أن هذا التصريح استخدمته الأنجيل الأخرى في بيئات مختلفة يدعم هذا التفسير.  
هذه الآية تحتوي على حقيقة بالغة الأهمية تكررت كثيراً في العهد الجديد (مت ٥ : ٧؛ ٦ : ٦؛ ١٤-١٥؛ ١٨ : ٣٥؛ مر ١١ : ٢٥؛ يع ٢ : ١٣، و ٥ : ٩). كيفية تصرف المؤمنين مع الآخرين هي انعكاس لطريقة تصرف الله معهم. لا يُقصد بذلك تدمير الحقيقة الكتابية في التبرير بالإيمان. لقد كانت تعني التوكيد على الموقف الملائم وأسلوب الحياة لأولئك الذين عُفرت خطاياهم مجاناً.

٧ : ٣ "وَلِيمَادَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَحِيكَ". "القدي" استخدمها الكتاب اليونانيون الكلاسيكيون للإشارة إلى المادة التي يُشكل منها عش الطيور. ولذلك، فإننا نتكلم عن نسلاتٍ من مادة نباتية وأشياء صغيرة جداً مشابهة تافهة.

■ "وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَعْطُنُ لَهَا". كانت هذه مبالغة شرقية. "الخشبة" كانت تشير إلى جزء كبير من خشب لوحٍ، خشب بناء أو عارضة خشبية. غالباً ما استخدم يسوع هذه الصيغة الأدبية من الغلو لينقل حقائق روحية (مت ٥ : ٢٩-٣٠؛ ١٩ : ١٩؛ ٢٤ : ٢٣ و ٢٤).

٧ : ٥ "يا مُراني". هذه الكلمة المركبة جاءت من عالم المسرح وكانت تستخدم للإشارة إلى ممثل يمثل من وراء قناع. وقد اشتقت من كلمتين يونانيتين، "يدين" و"تحت". لقد كانت تصف شخصاً يتصرف بطريقة ولكنه شخص آخر في الحقيقة (لو ١٨ : ٩). مثال جيد عن هذا النوع من النشاط يمكن أن نراه في حياة داود (٢ صم ١٢ : ١-٩). استخدم يسوع هذه الكلمة للإشارة إلى الفريسيين ذوي البرّ الذاتي في مت ٥ : ٢٠؛ ٦ : ٢، ٥، ١٦؛ ١٥ : ١، ٧؛ ٢٣ : ١٣.

هذه الآية تدل على الملائمة في اهتمام المؤمنين بالمسيحيين الآخرين عندما يخلو موقفهم من البرّ الذاتي أو الفوقية غلاطية ٦ : ١ مفيدة في ما يتعلق بالموقف الملائم والدافع في تحذير المسيحيين وتصويب بعضهم البعض. كان على الكنيسة دائماً أن تفحص روحياً وتحذّر قادتها وأعضاءها.

**ترجمة سميت/فاندايك: مت ٧ : ٦**  
**"لَا تَعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ وَلَا تَنْظُرُوا دُرَّرَكُمْ قَدَامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فُتَمَّرَكُمْ".**

٧ : ٦ "لَا تَعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ". هذا ماضٍ ناقص احتمالي مع أداة نفي يدل على المعنى "لا تفكروا في القيام بهكذا عمل". الكتاب *Didache*، وهو كتاب غير قانوني استخدمته الكنيسة الأولى، طوّق هذه الآية على الناس غير المعمدين الذين يُستبعدون من عشاء الرب (*Didache* 9 : 5) وترتليان، (*Depraesc.* 41). الأسئلة الحقيقية التي كانت تطرح دائماً هي : (١) ما هي "القدس"؟ و(٢) لمن تشير هذه الكلمات "كلب" و"خنزير"؟ "القدسات يجب أن تؤخذ في سياق كل العظة على الجبل، والتي ستكون هي التعاليم عن الله منخرطاً في حياة وخدمة يسوع الناصري. أو، أن نعتبرها الإنجيل بشكل آخر.

إشارة يسوع إلى بعض البشر كـ"كلاب" (مت ١٥ : ٢٦، ٢٧) أو "خنزير" سببت الكثير من الذعر وسط المفسرين. هذا الحيوانان كلاهما كانا متوحشين ومثيرين للاشمئزاز في المجتمع الذي يتم الحديث فيه عنهما. كان هناك كثير من النقاش حول من تشير إليه هذه الكلمات. في حياة يسوع ربما كانت تشير إلى رؤساء اليهود ذوي البرّ الذاتي، كما أيضاً الناس في فلسطين اللا مبالين وفاتري المشاعر. ربما تكون هذه إشارة نبوية إلى رفض يسوع وموته على يد رؤساء اليهود والحشد في أورشليم. ولكن في حياة الكنيسة فإنه ليس واضح جداً لمن تشير هذه الكلمات.

كتب William Hendricksen في تفسير لمتى، "معنى ذلك على سبيل المثال، أن تلاميذ يسوع يجب أن لا يستمروا إلى الأبد في نقل الرسالة إلى أولئك الذين يزدرون بها" (ص. ٣٥٩). مقال عن هذا نجده مدوناً في مت ١٠ : ١٤ "انفضوا غبار أرجلكم" (أع ١٣ : ٥١ و ١٨ : ٦-٥). تستخدم في الإشارة إلى اليهود في فيل ٣ : ٢-٣. تستخدم في رؤ ١٥ : ٢٢ للإشارة إلى غير المؤمنين المستبعبدين من السماء.

■ "دُرَّرَكُمْ". كانت هذه باهظة الثمن في العالم القديم.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ٧-١١  
 ٧ «إِسْأَلُوا ... اَطْلُبُوا ... اَفْرَعُوا... اَطْلُبُوا تَجِدُوا. اَفْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. أَمْ أَيْ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزاً يُعْطِيهِ حَجْراً؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ إِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

٧: ٧ «إِسْأَلُوا ... اَطْلُبُوا ... اَفْرَعُوا... اَطْلُبُوا تَجِدُوا... هذه ثلاثة أفعال أمر مضارع تتكلم عن أوامر اعتيادية تتعلق بأسلوب الحياة (تث ٤: ٢٩؛ إر ٢٩: ١٣). من الهام أن يوازن المرء بين المثابرة البشرية وشخصية الله المتجاوبة. المؤمنون لا يستطيعون أن يفرضوا على الله أن يفعل ما ليس فيه خير لهم. ولكن، في نفس الوقت، يمكنهم أن يحصلوا على أي شيء يحتاجون إليه من أبيهم السماوي. صلى يسوع نفس الصلاة في جثسماني ثلاث مرات (مر ١٥: ٣٦، ٣٩، ٤١؛ مت ٢٦: ٣٩، ٤٢، ٤٤). صلى بولس أيضاً ثلاث مرات بخصوص الشوكة التي في جسده (٢ كور ١٢: ٨). ولكن الأمر الهام عن الصلاة هو ليس أن المرء يحصل على الشيء المحدد الذي يطلبه، بل إنه يكون قد أمضى وقتاً مع الأب. انظر الموضوع الخاص: الصلاة غير محدودة ولكن محددة على مت ١٨: ١٩.

٧: ٨- ١٠ المثابرة أمر هام (لو ١٨: ٢-٨). ولكن، إنها لا تجبر الله الكاره بل تكشف مستوى اهتمام وتعلق الشخص. كلمات الشخص الكثيرة أو صلواته المتكررة كلاهما لا يحثان الأب على أن يعطي الإنسان ما ليس فيه خير له. الأمر الأفضل الذي يحصل عليه المؤمنون في الصلاة هو علاقة متنامية واتكال على الله.

٧: ٩- ١٠ استخدم يسوع التشبيه بين الأب والابن ليصف سر الصلاة. متى يعطي مثلين بينما لوقا يعطي ثلاثة أمثلة (لو ١١: ١٢). مجمل الفكرة في الأمثلة كان أن الله سيعطي المؤمنين "الخيرات". يعرف لوقا هذا "الخير" على أنه "الروح القدس" (لو ١١: ١٣). غالباً ما يكون أسوأ أمر هو أن أبانا لا يستجيب لصلواتنا الأنانية غير الملائمة. الأمثلة الثلاثة جميعاً هي تلاعب على الأشياء التي تبدو متشابهة: الحجر كخبز، والسمة كحبة، والبيضة كعقرب فاتح اللون ملتفت. الأسئلة في مت ٧: ٩ و ١٠ تتوقع جواباً بالنفي (كما الحال في مت ٧: ١٦).

٧: ١١ «إِنْ كُنْتُمْ». هذه جملة شرطية فئة أولى، يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لغاياته الأدبية. بدلاً من الطريقة الملتوية تكون هذه تأكيداً على مذنبية كل البشر (رو ٣: ٩، ٢٣). التباير هو بين البشر الأشرار والله المحب. الله يظهر شخصه بتشبيهات من العائلة البشرية.

☐ «يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ». الموازة في لو ١١: ١٣ تقول "الروح القدس" بدلاً من "الخيرات". ليس من أداة في لو؛ ولذلك، فربما كانت تعني "المواهب" التي يمنحها الروح القدس. هذه لا يمكن استخدامها كدليل نصي على أن المرء عليه أن يطلب من الله الروح القدس، لأن فكرة الكتب المقدسة هي أن الروح القدس يسكن في المؤمنين عند الخلاص (رو ٨: ٩ وغل ٣: ٢، ٣، ٥، ١٤). ومع ذلك هناك معنى في أن الامتلاء بالروح القدس أمر قابل للتكرار بحسب رغبة المؤمنين (أف ٥: ١٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ١٢  
 ١٢ «فَكُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ».

٧: ١٢ هذه كانت تدعى غالباً باسم القاعدة الذهبية (لو ٦: ٣١). هذا القول التلخيصي كان يستند على الافتراض بأن المؤمنين هم شعب الملكوت وبقلب جديد. ليس هذا تجاوباً من بشرية ساقطة متمحورة على الذات. يسوع كان الوحيد الذي وضع هذا المثل في صيغة إيجابية، رغم أن الشكل السلبي كان معروفاً من الكتابات الرابية (Tobit 4: 15) والرأبي هليل، التي نجدها في التلمود، b Shabbath 31a، وفيلون الإسكندري). ليس هذا تأكيد على تقدير الذات غير الملائم، بل إنه كلمة جيدة عن معرفة من هم المؤمنون في المسيح وإظهار ذلك المعنى من السلام والخير الذي يجب أن يعم على كل إخوتنا البشر باسم يسوع. إنه يتطلب أن يصنع الناس ما هو صالح وصائب، والذي هو أكثر من مجرد الإحجام عن ارتكاب الخطأ.

☐ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ». الناموس والأنبياء هما أسماء اثنين من التقسيمات الثلاثة في الكتاب المقدس القانوني العبري. كانت هذا مصطلحاً عبرياً مختصراً يشير إلى كل العهد القديم (مت ٥: ١٧).

لقد كان أمراً ذا مغزى أن يسوع قدم قولاً تلخيصياً يوجز فيه كل متطلبات العهد القديم (مت ٢٢: ٣٤-٤٠؛ مر ١٢: ٢٨-٣٤). وهذا كان ليكون أمراً مثيراً للجدل جداً بالنسبة إلى اليهودي في القرن الأول (رو ١٣: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ١٣-١٤  
 ١٣ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ؛<sup>١</sup> مَا أَضْيَقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ».

٧: ١٣ هل تعني هذه الآية (١) الدخول عبر باب ثم السير في طريق؛ أم (٢) السير في طريق يؤدي إلى باب؛ أم (٣) هل هو مثال عن التوازي العبري؟ حقيقة أن الباب يظهر أولاً ومن ثم الطريق تدل على أن هذا يشير إلى مجيء المرء إلى معرفة الله بطريقة شخصية من خلال تعاليم يسوع ومن ثم العيش بحياة ملكوت جديدة. بعض الاختلاط هنا يمكن نسبه إلى الفكرة ثلاثية الجوانب في الخلاص الكتابي: (١) إيمان وتوبة أوليين؛ (٢)

أسلوب حياة من التشبه بالمسيح؛ و(٣) تحقيق أخروي. هذا المثل له موازاة في لو ١٣: ٢٣-٢٧. انظر الموضوع الخاص: استخدام "الباب" في العهد القديم، على مت ٦: ٦.

□ **"البَابِ الضَّيْقِ"**. هذا النمط من الحق المثلي كان معروفاً تقليدياً باسم "الطريقان" (تث ٣٠: ١٥، ١٩؛ مز ١: ٤؛ ١٠-١٩؛ أش ١: ١٩-٢٠ وإر ٢١: ٨). من الصعب أن نحدد إلى من كان يسوع يتكلم: (١) إلى التلاميذ، (٢) إلى الفريسيين، أم (٣) إلى الحشد. السياق العام يدل على أن الآية مرتبطة ب ٥: ٢٠ و ٥: ٤٨. إن كان الأمر كذلك، فعندها يدل هذا على أن الطبيعة المحدودة للبَاب لم تكن القواعد، مثل التشريعية الفريسية، بل أسلوب حياة من المحبة التي تنبع عن علاقة مع المسيح. المسيح لديه قواعد (مت ١١: ٢٩-٣٠)، ولكنها تنبع من قلب متغير. إن وضعنا هذه الآية في ارتباط مع السياق اليهودي-الأممي (مت ٦: ٧، ٣٢) فعندها نجد صلة بالإيمان بيسوع كملخص (الباب) ورب (الطريق).

ابتداءً من مت ٧: ١٣-٢٧ هناك سلسلة من التغيرات تتعلق بالناس المتدينين.

١- الطريقان في إنجاز الواجبات الدينية (مت ٧: ١٣-١٤).

٢- النمطان من الرؤساء المتدينين (مت ٧: ١٥-٢٣).

٣- الأساسان للحياة الدينية (مت ٧: ٢٤-٢٧).

السؤال ليس إلى أي مجموعة من الناس المتدينين كان يسوع يشير، بل إلى طريقة تجارب المتدينين مع فهمهم لإرادة الله. البعض يستخدم الدين كذريعة لكي يكتب المديح فوراً والمكافآت من الناس. إنه أسلوب حياة يتمحور على "الذات" وعلى "الأن" (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣). التلاميذ الحقيقيون يرتبون حياتهم على ضوء كلمات يسوع حول ملكوت الله الحاضر والآتي.

□ **"لأنَّهُ وَاسِعَ البَابِ وَرَحْبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الهَلَاكِ"**. "الطريق" يمكن أن يكون (١) استعارة تدل على أسلوب حياة و(٢) اللقب الأكبر الذي أطلق على الكنيسة (أع ٩: ١٩؛ ٩: ٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٤: ٢٤؛ ١٤: ٢٢، ٢٤؛ ١٨: ٢٥-٢٦). هذه الآية تدل على أن الخلاص ليس قراراً سهلاً يتمشى مع الاتجاه السائد في ثقافة العصر، بل هو تبدل حاسم في الحياة ينتج عن إطاعة مبادئ الله. حقيقة أن الطريق الواحد يقود إلى الهلاك تظهر النتيجة النهائية لأولئك الذين يعيشون حياة مستقلة عن الله. غالباً ما يظهرون على أنهم متدينون جداً (أش ٢٩: ١٣؛ مت ٧: ٢١-٢٣؛ كول ٢: ٢٣).

هذه العبارة فيها تغيير نمطي في المخطوطات اليونانية. في بداية الآية يأتي القول "ادخلوا من الباب الضيق"، ولكن في النصف الثاني "الباب" محذوفة في المخطوطة الإنشائية<sup>١٥</sup>، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة، وبعض المخطوطات مثل الفولغاتا، والإنجيل الرباعي، والنصوص اليونانية التي استخدمها اكليندس وأفسافوس. إنها موجودة في المخطوطات الإنشائية<sup>١٦</sup>، B، C، L، W، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة، والفولغاتا، والنص السرياني والقبطي. ولذلك فإن السؤال هو، هل "أفحمت بغاية التوازن" أو "سقطت سهواً"؟<sup>١٧</sup> UBS<sup>4</sup> يعطي النص الأطول (أي وجودها في النص) نسبة أرجحية متوسطة. ولكن اشتغالها أو عدمه لا يغير معنى النص. هذا صحيح في الغالبية العظمى من التغيرات في العهد الجديد في مخطوطات العهد الجديد اليونانية البالغ عددها ٥٣٠٠ التي لا تزال موجودة. انظر كتاب Bruce Metzger، بعنوان *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، ص. ١٩.

٧: ١٤ في عصر "الإيمان السهل"، هذه تظهر الحاجة إلى توازن. هذه لا تقول أن المسيحية تستند إلى الجهد البشري، بل بالأحرى أن حياة الإيمان ستكون مليئة بالاضطهاد. "ضيق" في هذه الآية لها نفس الجذر من كلمة "الضيق" أو "الاضطهاد" في المقاطع الأخرى من العهد الجديد. هذا التوكيد هو العكس تماماً من مت ١١: ٢٩-٣٠. هاتان الآيتان يمكن وصفهما بأنهما "الباب" أو "الطريق". نأتي إلى الله من خلال يسوع كعطيّة مجانية من الله (رو ٣: ٢٤؛ ٥: ١٥-١٧؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨-٩)، ولكن عندما نعرفه، فإنه اللؤلؤة ذات الثمن الباهظ التي نبيع كل ما لدينا لكي نتبعه. الخلاص هو مجاني بشكل مطلق، ولكنه يكلف كل ما نحن عليه وكل ما نملكه.

عبارة "قليلون هم الذين يجدونه" يجب مقارنتها مع مت ٧: ١٣ ولو ١٣: ٢٣-٢٤. السؤال هو "هل ما سيخسره الإنسان أكثر مما سيكسبه؟" هل تعلم الآية هذا التمييز التحليلي؟

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ١٥ - ٢٠

١٥ «أَحْتَرِّزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكُذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عَنَاباً أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِيناً؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَاراً جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَاراً رَدِيَّةً ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَاراً رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَاراً جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمراً جَيِّداً تَقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَيَا أَيُّهَا مَنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ».

٧: ١٥ «أَحْتَرِّزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكُذِبَةِ». هذا أمر مضارع. غالباً ما تكلم يسوع عن أنبياء كذبة (مت ٢٤: ٤، ٥، ١١، ٢٣-٢٤؛ مر ١٣: ٢٢). إنه أمر صعب دائماً أن نعرف أو نحدد المدّعين الكاذبين لأنهم عادةً ما يكون لديهم عنصر من الحق في رسالتهم، والمرء لا يمكنه أبداً أن يكون متأكداً من حوافزهم ودوافعهم. ولذلك، يصبح سؤالاً أساسياً حاسماً حول كيف يتأكد المؤمنون ممن هم المدّعين الكاذبين. هناك عدة عناصر يجب أن نحضرها إلى التقييم.

١. تث ١٣: ١-٣ و ١٨: ٢٢

٢. تي ١: ١٦ و ١٧: ٤

٣. ١ يو ٤: ٣-١، استناداً على هذه المعايير، يستطيع المسيحيون القيام بالتقييم.

الآيات ٥- ٢٠ تتناول معاينة الثمار، بينما مت ٧: ٢١-٢٣ تتناول موضوع الناس الذين يحملون في الظاهر ثماراً جيدة، ولكن ليس لديهم علاقة شخصية مع الله. هناك "باب" و"طريق" بأن معاً؛ إيمان أولي وحياة إيمان بأن معاً.

□ **"الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ"**. الذئب هو العدو التقليدي للخراف (مت ١٠: ١٦؛ أع ٢٠: ٢٩). هذا قد يعني أن أحد الجوانب الصعبة من الطريق الذي يؤدي إلى الحياة هو أن هناك أناس يحاولون أن يحرفوا طريقنا من خلال رسالة كاذبة (أف ٤: ١٤). هذه الرسالة ستكون لها منفعة شخصية ما لأنبياء الكذبة. إنهم يبذون متدينين جداً. الآيات ٢١-٢٣ تظهر كيف أن الذئاب يمكن أن يظهروا مثل الحملان.

٧: ١٦ "مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ". هذا مثل ينفرد به متى. هذا هو الدلالة المستقبلية المستخدمة كأمر مضارع (انظر أيضاً مت ٧: ٢٠). السؤال يتوقع إجابة منفية مثل (مت ٧: ١٠).

"يعرف" هي كلمة تؤكدية تدل على أن المؤمنين يمكنهم ويجب أن يميزوا المدّعين الكاذبين. يمكننا أن نعرفهم من خلال أولويات أسلوب حياتهم وتعاليمهم العقائدية. لطالما كان يطرح السؤال حول من المعنى بالثمار، وعندما يكون الاثنان يحملانها فعلياً.

١. تعاليمهم (تث ١٣: ١-٣؛ ١٨: ٢٢؛ لو ٦: ٤٥؛ ١ يو ٤: ٣-١)

٢. تصرفاتهم (لو ٨: ١٤-٦؛ ٤٣-٤٦؛ يو ١٥: ٨-١٠؛ أف ٥: ٩-١٢؛ كول ١: ١٠؛ تي ١: ١٦؛ يع ٣: ١٧-١٨؛ ١ يو ٤: ٧-١١)

طريقة عيش الناس تعكس

١- ذاتهم الحقيقية

٢- علاقتهم مع الله

من الصعب أن نوقف هاتين الحقيقتين معاً في دعوة مجانية بالملق إلى خلاص مجاني، مع المطلب بالتنشبه بالمسيح. ومع ذلك فإن كلاهما صحيح وحقيقي. هناك نقاش موجز جيد عن هذا في كتاب Manfred T. Brauch بعنوان *Abusing Scripture*، ص. ١٠٤-١١٦.

٧: ١٩ بسبب استخدام يوحنا المعمدان لهذه العبارات نفسها في مت ٣: ١٠، يعتقد كثيرون أن هذا كان قولاً مثلثياً شائعاً.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ٢١-٢٣

«لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟<sup>٣٣</sup> فَجِئْنَا بِأَصْرَحِّ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! أَذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!».

٧: ٢١ "لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم يدل على عمل مستمر. لقد قالوا هذه الكلمات مراراً وتكراراً.

▣ "يَا رَبِّ يَا رَبِّ". قال الزببيون أن تكرار الاسم يظهر التأثر (تك ٢٢: ١١).

الكلمة اليونانية *Kurios* كانت تستخدم بطرق عديدة متميزة في القرن الأول. كان يمكن أن تعني ببساطة (١) "سيد"؛ (٢) "معلم"؛ (٣) "مالك"؛ أو (٤) "زوج". ولكن، في السياقات اللاهوتية، عادةً تفسر بمعناها الكامل المتحدّر من ترجمة العهد القديم لاسم الرب (خر ٣: ١٤). في هذا السياق هؤلاء الناس كانوا يقدمون تصريحاً لاهوتياً عن يسوع، ولكن لم تكن لديهم علاقة شخصية معه. من الصعب في هذه المرحلة المبكرة من خدمة يسوع أن نعرف مدى الثقل اللاهوتي الملصق بهذه الكلمة.

استخدم بطرس أيضاً هذه الكلمة باكراً كلقب لاهوتي ليسوع (لو ٥: ٨) كما فعل لوقا في لو ٦: ٤٦، حيث يربط يسوع تأكيدات المرء الشفهية مع الطاعة. ولكن، في هذا السياق المشهد الأخرى- هؤلاء الأنبياء الكذبة سوف يُدانون عند المجيء الثاني. هل خلصوا وسقطوا أم أنهم لم يخلصوا أبداً؟

موضوع خاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) (SPECIAL TOPIC: APOSTASY (*APHISTĒMI*))

هذه الكلمة اليونانية *aphistēmi* لها حقل معاني كلمات سامية واسعة. إلا أن كلمة "ارتداد" مشتقة من هذه الكلمة وكان استخدامها مجففاً بحق القراء المعاصرين. سياق النص، كما الحال دائماً، هو المفتاح، وليس ضبط التعريف سببياً.

هذه كلمة مركبة من حرف الجر *apo*، الذي يعني "من" أو "بعيداً عن" و *histēmi*، بمعنى "يجلس"، "يقف"، أو "يثبت". لاحظوا الاستخدامات (غير اللاهوتية) التالية:

١- يبعد مادياً

أ- عن الهيكل، لو ٢: ٣٧

ب- عن بيت، مر ١٣: ٣٤

ج- عن شخص، مر ١٢: ١٢؛ أع ٥: ٣٨

د- عن كل الأشياء، مت ١٩: ٢٧، ٢٩

٢- يُبعد سياسياً، أع ٥: ٣٧

٣- يُبعد علاقاتياً، أع ٥: ٣٨؛ ١٥: ٣٨؛ ١٩: ٩؛ ٢٢: ٢٩

٤- يُبعد شرعياً (الطلاق)، تث ٢٤: ١، ٣ (السبعينية (LXX)) والعهد الجديد، مت ٥: ٣١؛ ١٩: ٧؛ ١٠: ٤؛ ١ كور ٧: ١١

٥- إزالة دين، مت ١٨: ٢٤

٦- يبدي اللامبالاة بأن يغادر، مت ٤: ٢٠؛ ٢٢: ٢٧؛ ٤: ٢٨؛ ١٦: ٣٢

٧- يبدي اهتماماً بآلا يغادر، يو ٨: ٢٩؛ ١٤: ١٨

٨- يسمح أو يأذن، مت ١٣: ٣٠؛ ١٩: ١٤؛ ١٤: ٦؛ لو ١٣: ٨

بالمعنى اللاهوتي الفعل أيضاً له استخدام واسع:

١- يُلغى، يغير، يصفح عن ذنب أو إثم الخطيئة، خر ٣٢: ٣٢ (السبعينية (LXX))؛ عد ١٤: ١٩؛ أي ٤٢: ١٠ والعهد الجديد، مت ٦: ١٢، ١٤-١٥؛ مر ١١: ٢٥-٢٦



٢- يحجم عن الخطيئة، ٢ تيم ٢: ١٩

٣- يهمل بأن يبتعد عن

أ- الناموس، مت ٢٣: ٢٣؛ أع ٢١: ٢١

ب- الإيمان، حز ٢٠: ٨ (السبعينية LXX)؛ لو ٨: ١٣؛ ٢ تس ٣: ٢؛ ١ تيم ٤: ٤؛ عب ٢: ١٣

المؤمنون المعاصرون يطرحون أسئلة كثيرة لم تخطر أبداً على بال كتاب العهد الجديد. أحد تلك الأسئلة يرتبط بالميل المعاصر لفصل الإيمان عن الأمانة.

هناك أشخاص في الكتاب المقدس كانوا في شعب الله وحدث لهم أمر ما.

I- العهد القديم

أ- أولئك الذين سمعوا تقرير الجواسيس الاثني عشر (العشرة)، عد ١٤ (عب ٣: ١٦-١٩)

ب- قورح، عد ١٦

ج- ابناغالي الكاهن، ١ صم ٢، ٤

د- شاول، ١ صم ١١-٣١

هـ- الأنبياء الكذبة (أمثلة)

١. تث ١٣: ١-٥؛ ١٨: ١٩-٢٢ (طرق لمعرفة النبي الكاذب)

٢. إر ٢٨

٣. حز ١٣: ١-٧

و- النبيات الكاذبات

١. حز ١٣: ١٧

٢. نح ٦: ١٤

ز- قادة إسرائيل الأشرار (أمثلة)

١. إر ٥: ٣٠-٣١؛ ٢٣: ١-٤

٢. حز ٢٢: ٢٣-٣١

٣. مي ٣: ٥-١٢

II- العهد الجديد

أ- هذه الكلمة اليونانية هي حرفياً *apostasize*. يؤكد العهد القديم والعهد الجديد كلاهما تكثف الشر والتعاليم الكاذب قبل المجيء الثاني (مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ٢٢؛ أع ٢٠: ٢٩، ٣٠؛ ٢ تس ٢: ٩-١٢؛ ٢ تيم ٤: ٤). هذه الكلمة اليونانية ربما تعكس كلمات يسوع في مثال الترب المتنوعة الذي نجده في مت ١٣؛ مر ٤؛ ولو ٨. هؤلاء المعلمون الكذبة من الواضح أنهم ما كانوا مسيحيين، ولكن جاؤوا من الداخل (أع ٢٠: ٢٩-٣٠؛ ١ يو ٢: ١٩)؛ إلا أنهم كانوا قادرين على تضليل واقتناص المؤمنين غير الناضجين (عب ٣: ١٢). السؤال اللاهوتي هو هل كان هؤلاء المعلمون الكذبة مؤمنون على الإطلاق؟ تصعب الإجابة على هذا السؤال لأنه كان هناك معلمون كذبة في الكنائس المحلية (١ يو ٢: ١٨-١٩). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية على هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (باستثناء طريقة البرهان النصي في اقتباس آية وإخراجها من السياق لتبرهن افتراضية على نهج المتكلم).

ب- الإيمان الظاهر

١. يهوذا، يو ١٧: ١٢

٢. سيمون الساحر، أع ٨

٣. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ٧: ١٣-٢٣

٤. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨

٥. اليهود الوارد ذكرهم في يو ٨: ٣١-٥٩

٦. هيمينايسُ والإسكندر، ٢ تيم ٦: ٢١

٧. أولئك الذين في ١ تيم ٦: ٢١

٨. هيمينايسُ وفيلينس، ٢ تيم ٢: ١٦-١٨

٩. ديماس، ٢ تيم ٤: ١٠

١٠. المعلمون الكذبة، ٢ بط ٢: ١٩-٢٢؛ يه الآيات ١٢-١٩

١١. أضداد المسيح، ١ يو ٢: ١٨-١٩

ج- الإيمان غير المثمر

١. ١ كور ٣: ١٠-١٥

٢. ٢ بط ١: ٨-١١

إننا نادرًا ما نفكر بهذه النصوص لأن اللاهوت النظامي لدينا (الكالفينية، والأرمينية، الخ.) يملئ علينا الجواب الرسمي المفروض. أرجو ألا تحكموا عليّ مسبقاً لأنني أتطرق إلى هذا الموضوع. إن اهتمامي هو في تقديم نهج تفسيري صحيح ملائم. يجب أن ندع الكتاب المقدس يتكلم إلينا لا أن نحاول أن نقولبه إلى لاهوت مضبوط سبقياً. غالباً ما يكون هذا أمراً مؤلماً وصادماً لأن الكثير من لاهوتنا طائفي، ثقافي، أو علاقتي (أهل، صديق، قس راع)، وليس كتابياً (انظر الموضوع الخاص: ماذا يعني أن "يقبل"، "يؤمن"، "يعترف/يعلم"، "يدعو"؟). ثمة بعض ممن هم في شعب الله يتبين أنهم ليسوا من شعب الله على الإطلاق (انظر رو ٩: ٦).

□ "يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". هذه عبارة دلالية مستقبلية. الملكوت كان التركيز المحوري في كرازة يسوع. أنه يتوازي مع عبارة "ملكوت الله" المستخدمة في إنجيل مرقس ولوقا. متى الذي يكتب إلى اليهود، استخدم كلمة "السماء" كموازية عن "الله". هذه الآية تدل على توجهه مستقبلي بينما مت ٣: ٢ تدل على توجهه حاضر. ملكوت السماوات هو ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيتحقق يوماً ما على كل الأرض. يسوع، في صلاته النموذجية التي في مت ٦: ١٠، كان يصلي لأجل مجيء ملكوت الله على الأرض.

□ "بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم. التركيز الحقيقي في بضعة الآيات التالية هو على أولئك الناس الذين يقولون أنهم شعب الملكوت ولكن يعيشون بطرق تعكس أنهم ليسوا كذلك. يمكن رؤية ذلك في القسم الختامي من مت ٧: ٢٣، وفي مت ٧: ٢٤ و ٢٦. إرادة الله المحددة هي أن يؤمن المرء بآبائه (يو ٦: ٢٩، ٣٩-٤٠). هذه العلاقة الشخصية كانت هي التي تنقص الأنبياء الكذبة المتدينين (مت ٧: ٢٣).

هذه البنية الجدلية أو المفارقة مميزة جداً في الحق الكتابي. إرادة الله هي بأن معاً قرار أولي (الباب) وأسلوب حياة مستمر (الطريق).

### موضوع خاص: مشيئة (THELĒMA) الله (SPECIAL TOPIC: THE WILL (THELĒMA) OF GOD)

"مشيئة" الله تتضمن عدة فئات.

إنجيل يوحنا

- جاء يسوع ليصنع إرادة الأب (٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨)
- ليقم في اليوم الأخير جميع أولئك الذين أعطاهم الأب إلى الابن (٦: ٣٩)
- أن يؤمن الكل بالابن (٦: ٢٩، ٤٠)
- ترتبط الصلاة المستجابة بتحقيق مشيئة الله (٩: ٣١ و ١ يو ٥: ١٤)

الأنجيل الإزائية

- تحقيق مشيئة الله أمر أساسي حاسم (مت ٧: ٢١)
- تحقيق مشيئة الله تجعل المرء أحملاً وأختاً للمسيح (مت ١٢: ٥٠؛ مر ٣: ٣٥)
- إن الله لا يريد لأي أحد أن يهلك (مت ١٨: ١٤؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩)
- الجلجلة كانت إرادة الأب ليسوع (مت ٢٦: ٤٢؛ لو ٢٢: ٤٢)

رسائل بولس

- النضج والخدمة لكل المؤمنين (رو ١٢: ١-٢)
- المؤمنون متحررون من هذا الدهر الشرير (غل ١: ٤)
- إرادة الله كانت مخططة الفدائي (أف ١: ٥، ٩، ١١)
- المؤمنون يختبرون ويعيشون حياة مليئة بالروح القدس (أف ٥: ١٦-١٨)
- المؤمنون يمثلون بمعرفة الله (كول ١: ٩)
- المؤمنون يكملون (كول ٤: ١٢)
- المؤمنون يتقدسون (١ تس ٤: ٣)
- المؤمنون يشكرون في كل الأمور (١ تس ٥: ١٨)

رسائل بطرس

- المؤمنون يصنعون الصواب (يخضعون لسلطات مدنية) وبذلك يسكتون البشر الحمقى، مقدمين فرصة للبشارة (١ بط ٢: ١٥)
- المؤمنون يتألمون (١ بط ٣: ١٧؛ ٤: ١٩)
- المؤمنون لا يحيون حياة تتمركز على الذات (١ بط ٤: ٢)

رسائل يوحنا

- المؤمنون ثابتون إلى الأبد (١ يو ٢: ١٧)
- المؤمنون هم المفتاح إلى الصلاة المستجابة (١ يو ٥: ١٤)

٧: ٢٢ "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم". البنية في هذا السؤال اليوناني تتوقع جواباً بالإيجاب. عبارة "ذلك اليوم" كانت تشير إلى المجيء الثاني ليسوع المسيح. غالباً ما يدعى هذا يوم قيامة أو يوم الدينونة، استناداً إلى واقع أن تكون تعرفه شخصياً أم لا.

□ **"بِاسْمِكَ... وَبِاسْمِكَ... وَبِاسْمِكَ"**. هذه العبارة تدل على المعنى "بسلطتك" أو "كلاميذ لك". من الواضح من مت ٧: ٢٣ أنهم لم يعرفوا يسوع بطريقة شخصية. لاحظوا أن الأعمال التي كانوا يعملونها هي أعمال تقيّة. ولكن الثمر بدون علاقة يكون رديئاً كما العلاقة بدون ثمر. هذه الأنماط نفسها من المعجزات كان يقوم بها تلاميذ يسوع الحقيقيين (مت ١٠: ١-٤) بمن فيهم يهوذا الاسخريوطي. المعجزات ليست علامة تلقائية من الله (مت ٢٤: ٢٤ و ٢٤: ٢٤ تس ١٠-٩). خداع الذات المتدين هو مأساة

□ **"أَخْرَجْنَا شَيْاطِينٍ"**. انظر المواضيع الخاصة: طرد الأرواح على مت ١٠: ١، والأرواح النجسة على مت ١٠: ١.

٧: ٢٣ **"فَجِينِيذُ أَصْرَحُ لَهُمْ"**. هذه الكلمة اليونانية كانت تعني "يقرّ" أو "يعترف علناً" (انظر الموضوع الخاص على مت ١٠: ٣٢). المعنى المتضمن في هذا التصريح هو أن يسوع لديه المكانة والسلطة لكي يدين وتلك الدينونة مرتبطة بالإيمان الشخصي به.

□ **"إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ"**. كانت هذه بنية نحوية قوية في اليونانية. كلمة "يعرف" كان لها معنى يتعلق بخلفية العهد القديم الذي تشير إلى "علاقة شخصية حميمة" (تك ٤: ١ وإر ١: ٥). إنه أمر مخيف أن ن فكر بأن فعالية التدين في مت ٧: ٢٢ يمكن أن تُنجز بطريقة فيها خداع للذات على هذا النحو (كور ١٣: ١-٣).

□ **"أَذْهَبُوا عَنِّي"**. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم، أمر مستمر يحمل المعنى "ابقوا بعيداً عني". ولذلك فإن المعنى المتضمن هو "إنكم بعيدون عني ابقوا بعيدين". إنها تلميح إلى مز ٦: ٨.

□ **"يَا فَاعِلِي الإِثْمِ"**. من الصادم أن هؤلاء الرؤساء المتدينين جداً والفعالين على ما يظهر كانوا مستقنين تماماً عن سلطة وشخص المسيح.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ٢٤ - ٢٧  
**"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. فَتَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. فَتَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!"**

٧: ٢٤ **"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا"**. هذا المثل كان ينفرد به متى ولوقا لو (٦: ٤٧-٤٩). هذا يشبه الفكرة في الكلمة العبرية *Shema* في تث ٦: ١ حيث تدل الكلمة على معنى "يسمع كي يعمل". المسيحية تتطلب (١) معرفة؛ (٢) تجاوب شخصي و(٣) أسلوب حياة يتميز بالخدمة. من اللافت أن كلاً من البنائين يقال أنهم سمعوا كلمات يسوع. من جديد، يبدو وكأن السياق في هذه التحذيرات هو الناس المتدينين الذين سمعوا وتجاوبوا على نفس المستوى.

٧: ٢٤ - ٢٧ هذه الآيات مشابهة للحقيقة التي في متى ١٣، المثل الترب. من خلال الاضطهاد فقط والشدة التي تتكشف شخصية المؤمنين "المفترضين". حياة الاضطهاد هي احتمال كبير وواقعي للمسيحيين (يو ١٥: ٢٠؛ ١٦: ٣٣؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٨: ١٧؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ ١ بط ٢: ٢١؛ ٤: ١٢-١٦).

٧: ٢٦ من اللافت أن كل البنائين يقال أنهم سمعوا كلمات يسوع. من جديد، يبدو وكأن السياق في هذه التحذيرات هو الناس المتدينين الذين سمعوا وتجاوبوا بنفس الدرجة. قال A.T. Robertson في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، "سماع العظات هو أمر خطير إن كان المرء لا يضعها قيد التطبيق"، ص ٦٣، وأود أن أضيف قائلاً أن الحال هو نفسه في الكتابة كما أيضاً تقديم العظات.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٧: ٢٨ - ٢٩  
**"فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَّتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ!"**

٧: ٢٨ **"فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ"**. استخدم متى هذه العبارة لينهي عدة أقسام رئيسية من إنجيله (مت ٧: ٢٨؛ ١١: ١؛ ١٣: ١٣؛ ٥٣: ١٩؛ ١: ٢٦؛ ١). إنها تتشكل خطأً رئيسياً محتملاً للسفر.

□ **"بُهَّتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ"**. تعاليم يسوع كانت مختلفة جداً عن تعاليم الكتبة. لقد كان يسند سلطته ليس على المعلمين السابقين، بل على نفسه. هذا الجانب من سلطة يسوع مميز في إنجيل متى (مت ٨: ٩؛ ٩: ٦، ٨؛ ١٠: ١؛ ٢١: ٢٣-٢٤، ٢٧؛ ٢٨: ١٨). يسوع قال أن له المكانتين: المسيا الموعود (موسى الجديد أو مانح الناموس الجديد) والديان الأخرى.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون محدّدة للفكر.

- ١- هل هو أمرٌ آثمٌ أن يدين المسيحيون بعضهم بعضاً؟
- ٢- ماذا تعني الآية ٦؟
- ٣- هل الآية ٧ تدل المعنى بأن المثابرة البشرية يمكن أن تفيد في الصلاة؟
- ٤- هل الآية ١٣ تعني أنه من الصعب أن يخلص الإنسان؟ ما هما الطريقتان بالضبط؟
- ٥- كيف لك أن تعرف من هو النبي الكذاب؟
- ٦- ما معنى كلمة "ثمر"؟
- ٧- هل من الممكن للخادم الناجح أن يتقوى بمعزلٍ عن العلاقة الشخصية مع المسيح؟
- ٨- ما هي العلاقة بين السماع والفعل في الإيمان المسيحي؟
- ٩- هل الاضطهاد ضروري في الحياة المسيحية؟

## متى ٨

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                               | المشتركة                                | الحياة                                 | سميث/فاندايك                      |
|--|---|--|-----------------------------------|
| عشر معجزات<br>إبراء الأبرص<br>٨: ١-٤   | شفاء الأبرص.<br>٨: ١-٤                  | يسوع يشفي الأبرص<br>٨: ١-٤             | شفاء أبرص<br>٨: ١-٤               |
| شفاء خادم قائد المائة<br>٨: ٥-١٣       | شفاء خادم الضابط<br>٨: ٥-١٣             | شفاء خادم المئة<br>٨: ٥-١٣             | إيمان قائد المئة<br>٨: ٥-١٣       |
| شفاء حماة بطرس<br>٨: ١٤-١٥             | شفاء حماة بطرس<br>٨: ١٤-١٧              | شفاء حماة بطرس<br>٨: ١٤-١٧             | شفاء حماة بطرس وآخرين<br>٨: ١٤-١٧ |
| شفاء كثير من المرضى<br>٨: ١٦-١٨        | يسوع أم العالم.<br>٨: ١٨-٢٢             | ثمن إتباع يسوع<br>٨: ١٨-٢٢             | ثمن التبعية<br>٨: ١٨-٢٢           |
| التفرغ للحياة الرسولية<br>٨: ١٩-٢٢     | يسوع يهدئ العاصفة<br>٨: ٢٣-٢٧           | يسوع يهدئ العاصفة<br>٨: ٢٣-٢٧          | تهدئة العاصفة<br>٨: ٢٣-٢٧         |
| يسوع يسكن العاصفة<br>٨: ٢٣-٢٧          | طرد الشياطين وغرق الخنازير.<br>٨: ٢٨-٣٤ | طرد الشياطين وغرق الخنازير<br>٨: ٢٨-٣٤ | طرد الشياطين<br>٨: ٢٨-٣٤          |
| طرد الشياطين وغرق الخنازير<br>٨: ٢٨-٣٤ |   |  |                                   |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلية واحدة. حدد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الخلفية مت ٨: ١-٣٤

أ- متى ٨ و ٩ يشكلان وحدة أدبية من عشر معجزات تصف قدرة يسوع وسلطانه ليس فقط على الكائنات البشرية، بل على المرض والطبيعة. ليس صدفة أن معجزات الاقتدار هذه تتبع العظة على الجبل. المعجزات يقصد بها أن (١) تؤكد رسالة المسيح، (٢) تظهر واقعية البيئة الأخروية، و(٣) تظهر حنو الله.

ب- في هذا الأصحاح هناك عدة مجموعات ينتقص من شأنها في المجتمع اليهودي ولكن يسوع يخدمها.

١- الأبرص - مت ٨: ٢، ٤ (مت ١٠: ٨؛ ١١: ٥؛ ٢٦: ٦؛ لو ٥: ١٢-١٤؛ ١٧: ١١-١٤)

٢- أممي (ضابط في الجيش الروماني) - مت ٨: ٥-١٣ (مر ٧: ٢٦-٣٠، ٣١-٣٧)

٣- المرأة - مت ٨: ١٤-١٥ (لو ٨: ٢، ٤٣-٤٨؛ ٧: ٣٦-٥٠؛ ١٣: ١٠-١٢)

٤- الممسوس بالشيطان، مت ٨: ١٦، ٢٨

هذه القائمة يمكن توسيعها بسهولة

١- الأطفال - ١٨: ٢ (في السياق استعارة إلى المؤمنين الجدد)؛ مر ١٠: ١٣-١٦؛ لو ١٨: ١٥-١٧  
٢- الفقراء -

٣- السامريين - لو ١٠: ٣٧-٣٠؛ ١٧: ١٥-١٩؛ يو ٤: ٤-٥٤

٤- العشاريين - مر ٢: ١٧-١٥؛ لو ٥: ٢٧-٣٢؛ ١٥: ١٠؛ ١٩: ١-١٠

٥- الخطاة (أولئك الذين لم يحفظوا التقليد الشفوي) - مت ٩: ١٠-١١؛ ١١: ١٩؛ لو ١٥: ٢؛ ١٨: ١٣؛ يو ٩: ١٦، ٢٤، ٢٥، ٣١

انتباه يسوع وشفائه لهؤلاء الناس كان تحقيقاً لنبوءات العهد القديم (مت ١١: ٥، التي تقتبس عن أش ٣٥: ٥-٦؛ و ٦١: ١، لاحظوا أيضاً الموازية في لو ٧: ٢٢).

ج- هناك اختلافات تتعلق بزمن، ومكان، وتفاصيل أخرى ذات صلة في هذه الروايات كما هي مدونة في الأناجيل الإزائية. الفرق يدل على (١) أن كاتب كل إنجيل له قدرة على بالإلهام أن يبني عرضه الكرازي/التعليمي عن يسوع إلى جمهور محدد و (٢) مصداقية روايات شاهد العيان. لا يمكننا أن نفسر "لماذا" و"كيف" تم إنشاء الإنجيل الإزائي، ولكننا نستطيع أن نؤكد موثوقيته ووحيه و سلطته لأجل حياتنا.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٨: ١-٤

"وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقَدِّرُ أَنْ تَطَهِّرَنِي». فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أَرِيدُ فَاطْهَرُ». وَلَوَقَفَتْ طَهْرَ بَرَصُهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الْفَرَبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

٨: ١ "وَلَمَّا نَزَلَ (يسوع) مِنَ الْجَبَلِ". هذا التصريح و ٥: ١ يشكلان إطاراً أدبياً.

من الواضح أن متى كان يشير إلى خاتمة العظة على الجبل، متى ٥-٧. البعض يفسر هذه على أن يسوع هو معطي الناموس الثاني نازلاً من الجبل كما فعل موسى. هنا، يسوع أعطى الناموس الجديد، ولم يستلمه.

▣ "تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ". الهدف من المعجزات كان إعطاء شرعية وصحة للرسالة. الجنس البشري الساقط يجذب دائماً إلى ما هو فوري، ومتمحور على الذات، ومادي بدلاً من الأبدية، والجماعي، والروحي.

٨: ٢ "أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ". الكلمة "الأبرص" في لغاتنا تأتي من الكلمة اليونانية "ميزان". الكلمة القديمة كانت تغطي عدة أمراض جلدية أكثر من مما تدل عليه التسمية الحديثة. لا ١٣ و ١٤ تتناول أمثلة من العهد القديم عن البرص. حقيقة أن أبرصاً اقترب من يسوع كانت غير ملائمة اجتماعياً ولاهوتياً لأن البرص كان ينظر إليه على أنه مرضٌ أعطاه الله لذلك الإنسان كدينونة. العهد القديم والأساس اللاهوتي لهذا كان الملك عُزْرِيَّا، ٢ أخ ٢٦: ٢٣-١٦.

▣ "يَا سَيِّدُ". هذه هي كلمة *kurios*. يمكن أن تستخدم كدلالة تهذيب مثل "السير" أو كدلالة لاهوتية للمسيانية الإلهية ليسوع. السياق يحدّد أي استخدام من هو المقصود. غالباً ما تكون مؤكدة، كما في هذا السياق.

▣ "إِنَّ أَرَدْتُ". هذه جملة شرطية فنة ثالثة، كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. هذا الرجل كان قد سمع عن معجزات يسوع وآمن أنه في مقدوره أن يشفيه إذا أراد.

٨: ٣ "فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ". لمس الأبرص كان ضد ثقافة ذلك العصر استناداً إلى الوصية في العهد القديم (لا ١٣: ٤٥-٤٦). أظهر هذا حنو يسوع، ونقص الخوف، واستعداده إلى كسر التقليد اليهودي (مت ٢١: ٤٨).

▣ "أَرِيدُ". كان لدى الرجل إيمان بقدرة يسوع استناداً إلى ما كان قد سمع به عنه، ولكنه لم يكن متأكداً من مدى رغبة يسوع في شفائه.

٨: ٤ "أَنْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ". هذا النوع من التصريح غالباً ما يدعى السر المسياني للأناجيل الإزائية (مت ٨: ٨؛ ٩: ٩؛ ٣٠: ٩؛ ١٢: ١٦؛ ١٦: ٢٠؛ ١٧: ٩؛ مر ١: ٣٤؛ ٣: ١٢؛ ٥: ٤٣؛ ٧: ٣٦؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٩؛ ١٠: ٤؛ ١٤: ٥؛ ١٤: ٨؛ ٥٦: ٩؛ ٢١). إنه يتعلق بعدم رغبة يسوع بأن يكون معروفاً ببساطة كشاف. رسالة الإنجيل لم تكن قد اكتملت بعد (مت ١٧: ٩؛ مر ٩: ٩). لقد كان يعرف أن البشر سيتجاوبون معه لأسبابٍ خطأ.

▣ "بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الْفَرَبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ". كانت هذه محاولة من يسوع لكي يؤكد الناموس الموسوي في لا ١٣-١٤. كانت أيضاً محاولة لأن يظهر قدرته للكهنه في أورشليم (مر ١: ٤٤؛ لو ١٤: ٥؛ ١٧: ١٤). في بدايات أعمال الرسل نجد آلافاً منهم قد قبلوا يسوع ورسالته (أع ٦: ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٨: ٥-١٣

"وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاخُومَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مَنَةٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَقْلُوجاً مُتَعَدِّباً جِدًّا». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:

«أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». فَأَجَابَ قَائِدُ الْمَنَةِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. لَا تَبِي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: أَذْهَبُ فَيَذْهَبُ وَلَا خَرَّ: ابْتِ فَيَأْتِي وَيَعْبُدِي: أَفْعَلُ هَذَا فَيَفْعَلُ». ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا. ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيَطْرَحُونَ إِلَى الظَّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ». ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ: «أَذْهَبْ وَكَمَا أَمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ." ١٤

٨: ٥ «كَفَرْنَاخُومٌ». هذه المدينة صارت المقر الجليلي ليسوع بعد رفض أهل الناصرة له (مت ٤: ١٣). لقد كانت مكاناً مركزياً. بطرس وأندراوس كان لهما بيت هناك.

■ «قَائِدُ مَنَةٍ». لم يكن هناك أناس منبذون في المجتمع اليهودي أكثر من المصابين بالبرص (مت ٨: ٢) وضباط العسكر الروماني. هذه الحادثة تظهر محبة يسوع لكل البشر، إذ نراه يتعامل مع أهل جدره، مت ٨: ٢٨، ٣٤؛ والمرأة السورية الفينيقية (مت ١٥: ٢١-٢٨). هذه الرواية نفسها نجد مساواة لها في لو ٧: ١-١٠، ولكن في بيئة مختلفة.

٨: ٦ «غَلَامِي». الرواية في لوقا تدون أن هذا رجل كان لديه محبة عظيمة للشعب اليهودي (كما كان الحال مع كورنيليوس في أع ١٠). الرواية في متى تظهر أنه كانت لديه محبة كبيرة للفتى الخادم عنده. قادة المئة في كل أرجاء العهد الجديد يصورون عادة بصورة إيجابية.

٨: ٧ «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». هذه استخدام توكيدي لـ «أنا»، التي يتم شرحها في مت ٨: ٨ عن تصرف لن يسمع به أحد بأن يسوع كان على استعداد إلى أن يدخل إلى بيت أممي، بينما كان ذلك أمراً محظوراً ثقافياً/دينياً.

٨: ٨ «لَسْتُ مُسْتَحَقًّا». هذه الكلمة تستخدم في التصاريح :

١. يوحنا المعمدان - ٣: ١١؛ مر ١: ٧؛ لو ٣: ١٦

٢. الروماني قائد المئة - ٨: ٨؛ لو ٧: ٦

بمعنى لاهوتي تعبر عن منوبية كل البشر وأيضاً محبة الله المذهلة ورحمته. يجب على البشر أن يدركوا حاجتهم الروحية (مت ٥: ٣-٦) قبل أن يقبلوا مغفرة الله وقبوله.

■ «لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غَلَامِي». هذا الرجل، كونه شخصاً عسكرياً، ويفهم السلطة ولم يطلب وصفاً شعائرية وسحرية، أو حتى حضور يسوع شخصياً لأجل الشفاء. في لوقا قائد المئة لم يأت إلى يسوع شخصياً، ولكن أرسل ممثلين عنه: (١) شيوخ يهود (لو ٧: ٣-٥) و (٢) أصدقائه (لو ٧: ٦). هذا مثال جيد عن كيف تدون الأناجيل نفس الحادثة بطرق مختلفة. السؤال ليس هو أي رواية هي الصحيحة بل لماذا دونها الكتاب بالطريقة التي فعلوها. أنظر Gordon Fee و Douglas Stuart، *How to Read the Bible for All Its Worth*، ص. ١٢٧-١٤٨.

الشافين اليهود واليونانيين كانوا يشفون من خلال الأناشيد، والسحر، وشعائر خاصة، ولكن يسوع كان يشفي بكلمة منطوقة. كانت هذه طريقة لإظهار:

١- ارتباطه بالخلق (تك ١)

٢- سلطته الشخصية (مت ٨: ١٦)

٣- اختلافه عن الشافين الآخرين في أيامه

هذا هو السبب في أن اللقب *logos* (الكلمة) ملائم جداً في يو ١: ١. يسوع استطاع أن يشفي بلمسة (مت ٨: ٣) أو بنطق كلمة (مت ٨: ٨)، كما أن يطرد الشياطين أيضاً (مت ٨: ١٦). لقد كان يتكلم بسلطان (مت ٧: ٢٨-٢٩)؛ وشفى بسلطان. من اللافت جداً في متى كيف أنه يستخدم وصفاً "ما قيل... تحقق" (مت ١: ٢٢؛ ٢: ١٥، ١٧، ٢٣؛ ٤: ٤؛ ٨: ١٧؛ ١٢: ١٧؛ ١٣: ٣٥؛ ٢١: ٤؛ ٢٢: ٣١؛ ٢٤: ١٥؛ ٢٧: ٩) كطريقة ليؤكد موثوقية الكتب المقدسة وتحققها في يسوع والدهر الجديد الذي دشنه.

١٠: ٨

|                  |   |                         |
|------------------|---|-------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ |
| كتاب الحياة      | : | الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ |
| العربية المشتركة | : | الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ |
| الترجمة اليسوعية | : | الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ |

كانت هذه طريقة يسوع المميزة في إظهار التوكيد. ليس من أمثلة أخرى هكذا في الأدب اليوناني. الاستخدام المفرد أو المزدوج لـ "الحق" ليبدأ جملة كانت تؤكد على أهمية التصريح الذي سيقوله، وكذلك أيضاً سلطة يسوع الشخصية. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

٨: ١١ «كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». كانت هذه تلميحا إلى اشتغال الأمميين في عائلة الله (أش ٤٥: ٦-٩؛ ملا ١: ١١؛ لو ١٣: ٢٢-٣٠). إيمان هذا الرجل العسكري الروماني كان أعظم من أي شخص التقى به يسوع بين الشعب اليهودي. هذه الأنواع من اللقاءات مع الأمميين (مت ١٥: ٢٨؛ ٢١: ٢٣؛ مر ٧: ٢٤-٣٠؛ لو ١٠: ٣٠-٣٧؛ ١٧: ١١-١٩)، مضافة إلى تصاريح يسوع القوية المتعلقة بإيمانهم هي دليل على الطبيعة العالمية الكونية والهدف الكرازي للإنجيل (مت ١٥: ٢٨؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٨: ١٤-٢٨؛ ١٨: ٢٠؛ لو ٧: ٩؛ ٩: ٢٤؛ ١٣: ٣٥؛ ١٤: ٨). العبارة كانت مستمدة من فكرة الوليمة المسبانية في نهاية الزمان (أش ٢٥: ٦-٩؛ لو ١٤: ١٥؛ رؤ ١٩: ٩). يسوع يتكلم عن هؤلاء الآباء على

أنهم أحياء في ملكوت السموات (أي الدهر الجديد). سوف يشاركون بشكل كامل في الأحداث الأخروية، كما بقية المؤمنين أيضاً. بالتأكيد هذه شهادة قوية عن حقيقة الحياة بعد الموت، وأيضاً الوعد بالشركة مع الله وبقية المؤمنين.

٨: ١٢ "أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ". يهوداً كثيرون لم يعرفوا شيء عن العلاقة الشخصية مع الله ولكن كانوا يعرفون فقط بالتمسك بالناموس والدين الروحي العرقي المسلم إليهم (أش ٦: ٩-١٠؛ ٢٩: ١٣؛ مت ١٥: ١٤). لقد كانوا متكبرين وذوي بر ذاتي استناداً إلى عرقهم وإنجاز العهد المستوي (مت ٣: ٩). يؤكد يسوع في مت ٨: ١٢ أن كثير من الذين لم يكونوا تاريخياً جزءاً من شعب الله سوف يُشتملون، وكثيرين ممن كانوا يعظمون أنهم كانوا جزءاً من شعب الله سيكونون خارجاً (مت ٢١: ٤٣؛ لو ١٣: ٢٨).

□ "إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ". هذه الاستعارات استخدمت أيضاً في مت ١٣: ٤٢، ٥٠؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٤: ٥١؛ ٢٥: ٣٠ لوصف فضاة الانفصال عن الله في الجحيم (*Gehenna*)، انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٢٢). ما يفعله الرجال والنساء مع يسوع الآن سوف يحدد مصيرهم النهائي (مت ٢٥: ٣١-٤٦). يسوع نفسه الذي يظهر لنا الخيار الفطري الذي يواجهه أولئك الذين يرفضون أن يؤمنوا به. في العهد القديم "صريير الأسنان" كان يرمز إلى "الحنق" (أيوب ١٦: ٩؛ مز ٣٥: ١٦؛ ٣٧: ١٢؛ ١١٢: ١٠؛ مراثي ٢: ١٦)، كما يفعل في أع ٧: ٥٤، ولكن هنا تشير إلى الألم والمعاناة في الدينونة الأخروية (أي الانفصال عن الله في *Gehenna*).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٨: ١٤-١٧  
"وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ رَأَى حَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً<sup>١٥</sup> فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكْتَهَا الْحَمَى فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ<sup>١٦</sup>. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجْلِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ<sup>١٧</sup> لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَانَا»"

٨: ١٤ "بُطْرُسَ ... حَمَاتَهُ". كان بطرس متزوجاً (١ كور ٩: ٥). يدل هذا على الحالة السوية للزواج بين اليهود. قال الزاويون أن الزواج كان إلزامي بسبب الوصية في تك ٢: ٢٤. نحن لا نسمع أبداً عن زوجته؛ ربما كانت قد ماتت. الأناجيل لم تكتب لإشباع فضولنا.

٨: ١٦ "لَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ". حلت نهاية يوم السبت (مر ١: ٣٢) واليهود الذين كانوا قد تعلموا أن الشفاء لم يكن يسمح به في يوم السبت كانوا قد جاءوا الآن إلى باب بيت بطرس. كان السبت يبدأ بالغروب في يوم الجمعة وينتهي بالشرق في يوم السبت. وهذا يسير حسب ترتيب الأيام في الخلق في تك ١: ٥، ٨، ١٣، ١٩، ٢٣، ٣١.

□ "مَجْلِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى". كان هناك دائماً تمييز بين المس بالشيطان والمرض الجسدي في العهد الجديد. أحياناً تسبب الشياطين مشاكل جسدية ولكن ليس الأمر كذلك دائماً بالتأكيد. العلات الجسدية، والإصابات، والأمراض ليس بالضرورة أن تكون لها أسباب شيطانية انظر الموضوع الخاص: الأرواح النجسة على مت ١٠: ١.

٨: ١٧ هذا اقتباس من أش ٥٣: ٤، ولكن ليس من النص الماسوري (MT) (عبري) وليس من السبعينية (LXX) (الترجمة اليونانية). هذا هو المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يتم فيه اقتباس هذه الآية. هذه تستخدمها جماعات عديدة لتأكيد أن الشفاء الجسدي هو من صلب الكفارة. الله هو اله فائق الطبيعة يعمل في حياة الناس لأجل الخير. ليس هناك دليل كتابي كافٍ استناداً إلى هذه الآية لتأكيد أن كل الأمراض في كل المناسبات هي بسبب إرادة الله وسوف تشفى فقط إن تجاوزنا بإيمان كافٍ أو بالصلاة (٢ كور ١٢: ٨-١٠؛ ٢ تيم ٤: ٢٠). مز ١٠٣: ٣ أيضاً تقتبس غالباً في سياق هذا الموضوع. هناك علاقة موازية شعرية عبرية بين ١٠٣: ١٣ و ٣. هما تشيران إلى مغفرة روحية. في العهد القديم، العلات الجسدية كانت تستخدم كرمز لمشاكل روحية (أي، أش ٥: ٦). كان الزاويون يرون أن الخطيئة والمرض مرتبطان (يع ٥: ١٤-١٦). انظر *Answers to Questions*، ص. ٤٤-٤٥.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٨: ١٨-٢٢  
"وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعاً كَثِيرَةً حَوْلَهُ أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الْعَيْرِ. <sup>١٩</sup>فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ أَتَّبِعُكَ أَيُّنَمَا تَمُضِي». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسَيِّدُ رَأْسَهُ». <sup>٢١</sup>وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ أَنْذِنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَّبِعْنِي وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ»."

٨: ١٩ "كَاتِبٌ". هذا كان خبيراً في الناموس الشفهي (التلمود) والتقاليد المكتوبة (الكتب) لليهود. لقد أخذوا مكان اللاويين المحليين في العهد القديم في تفسير الأسفار المقدسة. كانوا يستشارون في كيفية تطبيق ناموس موسى على كل القضايا اليومية الخاص: الكتابة على مت ١٢: ٣٨. في أيام يسوع معظمهم كانوا فرّيسيين (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥).

□ "مَعْلَمٌ". هذه هي صيغة المنادى من (*didaskale*) لكلمة "معلم". (*didaskalos*) إنها ترجمة الكلمة العبرية التي تعني "معلم" (حرفياً "عظيم"، يو ١: ٣٨؛ ٢٠: ١٦) وتشير إلى من كان يعرف ناموس موسى (لقب تشريفي). يستخدم في العهد الجديد  
١. المعلمين اليهود - لو ٢: ٤٦  
٢. يوحنا المعمدان - لو ٣: ١٢  
٣. يسوع - مت ٨: ١٩؛ ٩: ١١؛ ١٧: ٢٤؛ ٢٥: ٢٦؛ ٢٦: ٢٦؛ ٢٧: ٢٦؛ ٢٨: ١١؛ ٢٩: ١١؛ ٣٠: ١٠؛ ٣١: ١٠؛ ٣٢: ١٠؛ ٣٣: ١٠؛ ٣٤: ١٠؛ ٣٥: ١٠؛ ٣٦: ١٠؛ ٣٧: ١٠؛ ٣٨: ١٠؛ ٣٩: ١٠؛ ٤٠: ١٠؛ ٤١: ١٠؛ ٤٢: ١٠؛ ٤٣: ١٠؛ ٤٤: ١٠؛ ٤٥: ١٠؛ ٤٦: ١٠؛ ٤٧: ١٠؛ ٤٨: ١٠؛ ٤٩: ١٠؛ ٥٠: ١٠؛ ٥١: ١٠؛ ٥٢: ١٠؛ ٥٣: ١٠؛ ٥٤: ١٠؛ ٥٥: ١٠؛ ٥٦: ١٠؛ ٥٧: ١٠؛ ٥٨: ١٠؛ ٥٩: ١٠؛ ٦٠: ١٠؛ ٦١: ١٠؛ ٦٢: ١٠؛ ٦٣: ١٠؛ ٦٤: ١٠؛ ٦٥: ١٠؛ ٦٦: ١٠؛ ٦٧: ١٠؛ ٦٨: ١٠؛ ٦٩: ١٠؛ ٧٠: ١٠؛ ٧١: ١٠؛ ٧٢: ١٠؛ ٧٣: ١٠؛ ٧٤: ١٠؛ ٧٥: ١٠؛ ٧٦: ١٠؛ ٧٧: ١٠؛ ٧٨: ١٠؛ ٧٩: ١٠؛ ٨٠: ١٠؛ ٨١: ١٠؛ ٨٢: ١٠؛ ٨٣: ١٠؛ ٨٤: ١٠؛ ٨٥: ١٠؛ ٨٦: ١٠؛ ٨٧: ١٠؛ ٨٨: ١٠؛ ٨٩: ١٠؛ ٩٠: ١٠؛ ٩١: ١٠؛ ٩٢: ١٠؛ ٩٣: ١٠؛ ٩٤: ١٠؛ ٩٥: ١٠؛ ٩٦: ١٠؛ ٩٧: ١٠؛ ٩٨: ١٠؛ ٩٩: ١٠؛ ١٠٠: ١٠؛ ١٠١: ١٠؛ ١٠٢: ١٠؛ ١٠٣: ١٠؛ ١٠٤: ١٠؛ ١٠٥: ١٠؛ ١٠٦: ١٠؛ ١٠٧: ١٠؛ ١٠٨: ١٠؛ ١٠٩: ١٠؛ ١١٠: ١٠؛ ١١١: ١٠؛ ١١٢: ١٠؛ ١١٣: ١٠؛ ١١٤: ١٠؛ ١١٥: ١٠؛ ١١٦: ١٠؛ ١١٧: ١٠؛ ١١٨: ١٠؛ ١١٩: ١٠؛ ١٢٠: ١٠؛ ١٢١: ١٠؛ ١٢٢: ١٠؛ ١٢٣: ١٠؛ ١٢٤: ١٠؛ ١٢٥: ١٠؛ ١٢٦: ١٠؛ ١٢٧: ١٠؛ ١٢٨: ١٠؛ ١٢٩: ١٠؛ ١٣٠: ١٠؛ ١٣١: ١٠؛ ١٣٢: ١٠؛ ١٣٣: ١٠؛ ١٣٤: ١٠؛ ١٣٥: ١٠؛ ١٣٦: ١٠؛ ١٣٧: ١٠؛ ١٣٨: ١٠؛ ١٣٩: ١٠؛ ١٤٠: ١٠؛ ١٤١: ١٠؛ ١٤٢: ١٠؛ ١٤٣: ١٠؛ ١٤٤: ١٠؛ ١٤٥: ١٠؛ ١٤٦: ١٠؛ ١٤٧: ١٠؛ ١٤٨: ١٠؛ ١٤٩: ١٠؛ ١٥٠: ١٠؛ ١٥١: ١٠؛ ١٥٢: ١٠؛ ١٥٣: ١٠؛ ١٥٤: ١٠؛ ١٥٥: ١٠؛ ١٥٦: ١٠؛ ١٥٧: ١٠؛ ١٥٨: ١٠؛ ١٥٩: ١٠؛ ١٦٠: ١٠؛ ١٦١: ١٠؛ ١٦٢: ١٠؛ ١٦٣: ١٠؛ ١٦٤: ١٠؛ ١٦٥: ١٠؛ ١٦٦: ١٠؛ ١٦٧: ١٠؛ ١٦٨: ١٠؛ ١٦٩: ١٠؛ ١٧٠: ١٠؛ ١٧١: ١٠؛ ١٧٢: ١٠؛ ١٧٣: ١٠؛ ١٧٤: ١٠؛ ١٧٥: ١٠؛ ١٧٦: ١٠؛ ١٧٧: ١٠؛ ١٧٨: ١٠؛ ١٧٩: ١٠؛ ١٨٠: ١٠؛ ١٨١: ١٠؛ ١٨٢: ١٠؛ ١٨٣: ١٠؛ ١٨٤: ١٠؛ ١٨٥: ١٠؛ ١٨٦: ١٠؛ ١٨٧: ١٠؛ ١٨٨: ١٠؛ ١٨٩: ١٠؛ ١٩٠: ١٠؛ ١٩١: ١٠؛ ١٩٢: ١٠؛ ١٩٣: ١٠؛ ١٩٤: ١٠؛ ١٩٥: ١٠؛ ١٩٦: ١٠؛ ١٩٧: ١٠؛ ١٩٨: ١٠؛ ١٩٩: ١٠؛ ٢٠٠: ١٠؛ ٢٠١: ١٠؛ ٢٠٢: ١٠؛ ٢٠٣: ١٠؛ ٢٠٤: ١٠؛ ٢٠٥: ١٠؛ ٢٠٦: ١٠؛ ٢٠٧: ١٠؛ ٢٠٨: ١٠؛ ٢٠٩: ١٠؛ ٢١٠: ١٠؛ ٢١١: ١٠؛ ٢١٢: ١٠؛ ٢١٣: ١٠؛ ٢١٤: ١٠؛ ٢١٥: ١٠؛ ٢١٦: ١٠؛ ٢١٧: ١٠؛ ٢١٨: ١٠؛ ٢١٩: ١٠؛ ٢٢٠: ١٠؛ ٢٢١: ١٠؛ ٢٢٢: ١٠؛ ٢٢٣: ١٠؛ ٢٢٤: ١٠؛ ٢٢٥: ١٠؛ ٢٢٦: ١٠؛ ٢٢٧: ١٠؛ ٢٢٨: ١٠؛ ٢٢٩: ١٠؛ ٢٣٠: ١٠؛ ٢٣١: ١٠؛ ٢٣٢: ١٠؛ ٢٣٣: ١٠؛ ٢٣٤: ١٠؛ ٢٣٥: ١٠؛ ٢٣٦: ١٠؛ ٢٣٧: ١٠؛ ٢٣٨: ١٠؛ ٢٣٩: ١٠؛ ٢٤٠: ١٠؛ ٢٤١: ١٠؛ ٢٤٢: ١٠؛ ٢٤٣: ١٠؛ ٢٤٤: ١٠؛ ٢٤٥: ١٠؛ ٢٤٦: ١٠؛ ٢٤٧: ١٠؛ ٢٤٨: ١٠؛ ٢٤٩: ١٠؛ ٢٥٠: ١٠؛ ٢٥١: ١٠؛ ٢٥٢: ١٠؛ ٢٥٣: ١٠؛ ٢٥٤: ١٠؛ ٢٥٥: ١٠؛ ٢٥٦: ١٠؛ ٢٥٧: ١٠؛ ٢٥٨: ١٠؛ ٢٥٩: ١٠؛ ٢٦٠: ١٠؛ ٢٦١: ١٠؛ ٢٦٢: ١٠؛ ٢٦٣: ١٠؛ ٢٦٤: ١٠؛ ٢٦٥: ١٠؛ ٢٦٦: ١٠؛ ٢٦٧: ١٠؛ ٢٦٨: ١٠؛ ٢٦٩: ١٠؛ ٢٧٠: ١٠؛ ٢٧١: ١٠؛ ٢٧٢: ١٠؛ ٢٧٣: ١٠؛ ٢٧٤: ١٠؛ ٢٧٥: ١٠؛ ٢٧٦: ١٠؛ ٢٧٧: ١٠؛ ٢٧٨: ١٠؛ ٢٧٩: ١٠؛ ٢٨٠: ١٠؛ ٢٨١: ١٠؛ ٢٨٢: ١٠؛ ٢٨٣: ١٠؛ ٢٨٤: ١٠؛ ٢٨٥: ١٠؛ ٢٨٦: ١٠؛ ٢٨٧: ١٠؛ ٢٨٨: ١٠؛ ٢٨٩: ١٠؛ ٢٩٠: ١٠؛ ٢٩١: ١٠؛ ٢٩٢: ١٠؛ ٢٩٣: ١٠؛ ٢٩٤: ١٠؛ ٢٩٥: ١٠؛ ٢٩٦: ١٠؛ ٢٩٧: ١٠؛ ٢٩٨: ١٠؛ ٢٩٩: ١٠؛ ٣٠٠: ١٠؛ ٣٠١: ١٠؛ ٣٠٢: ١٠؛ ٣٠٣: ١٠؛ ٣٠٤: ١٠؛ ٣٠٥: ١٠؛ ٣٠٦: ١٠؛ ٣٠٧: ١٠؛ ٣٠٨: ١٠؛ ٣٠٩: ١٠؛ ٣١٠: ١٠؛ ٣١١: ١٠؛ ٣١٢: ١٠؛ ٣١٣: ١٠؛ ٣١٤: ١٠؛ ٣١٥: ١٠؛ ٣١٦: ١٠؛ ٣١٧: ١٠؛ ٣١٨: ١٠؛ ٣١٩: ١٠؛ ٣٢٠: ١٠؛ ٣٢١: ١٠؛ ٣٢٢: ١٠؛ ٣٢٣: ١٠؛ ٣٢٤: ١٠؛ ٣٢٥: ١٠؛ ٣٢٦: ١٠؛ ٣٢٧: ١٠؛ ٣٢٨: ١٠؛ ٣٢٩: ١٠؛ ٣٣٠: ١٠؛ ٣٣١: ١٠؛ ٣٣٢: ١٠؛ ٣٣٣: ١٠؛ ٣٣٤: ١٠؛ ٣٣٥: ١٠؛ ٣٣٦: ١٠؛ ٣٣٧: ١٠؛ ٣٣٨: ١٠؛ ٣٣٩: ١٠؛ ٣٤٠: ١٠؛ ٣٤١: ١٠؛ ٣٤٢: ١٠؛ ٣٤٣: ١٠؛ ٣٤٤: ١٠؛ ٣٤٥: ١٠؛ ٣٤٦: ١٠؛ ٣٤٧: ١٠؛ ٣٤٨: ١٠؛ ٣٤٩: ١٠؛ ٣٥٠: ١٠؛ ٣٥١: ١٠؛ ٣٥٢: ١٠؛ ٣٥٣: ١٠؛ ٣٥٤: ١٠؛ ٣٥٥: ١٠؛ ٣٥٦: ١٠؛ ٣٥٧: ١٠؛ ٣٥٨: ١٠؛ ٣٥٩: ١٠؛ ٣٦٠: ١٠؛ ٣٦١: ١٠؛ ٣٦٢: ١٠؛ ٣٦٣: ١٠؛ ٣٦٤: ١٠؛ ٣٦٥: ١٠؛ ٣٦٦: ١٠؛ ٣٦٧: ١٠؛ ٣٦٨: ١٠؛ ٣٦٩: ١٠؛ ٣٧٠: ١٠؛ ٣٧١: ١٠؛ ٣٧٢: ١٠؛ ٣٧٣: ١٠؛ ٣٧٤: ١٠؛ ٣٧٥: ١٠؛ ٣٧٦: ١٠؛ ٣٧٧: ١٠؛ ٣٧٨: ١٠؛ ٣٧٩: ١٠؛ ٣٨٠: ١٠؛ ٣٨١: ١٠؛ ٣٨٢: ١٠؛ ٣٨٣: ١٠؛ ٣٨٤: ١٠؛ ٣٨٥: ١٠؛ ٣٨٦: ١٠؛ ٣٨٧: ١٠؛ ٣٨٨: ١٠؛ ٣٨٩: ١٠؛ ٣٩٠: ١٠؛ ٣٩١: ١٠؛ ٣٩٢: ١٠؛ ٣٩٣: ١٠؛ ٣٩٤: ١٠؛ ٣٩٥: ١٠؛ ٣٩٦: ١٠؛ ٣٩٧: ١٠؛ ٣٩٨: ١٠؛ ٣٩٩: ١٠؛ ٤٠٠: ١٠؛ ٤٠١: ١٠؛ ٤٠٢: ١٠؛ ٤٠٣: ١٠؛ ٤٠٤: ١٠؛ ٤٠٥: ١٠؛ ٤٠٦: ١٠؛ ٤٠٧: ١٠؛ ٤٠٨: ١٠؛ ٤٠٩: ١٠؛ ٤١٠: ١٠؛ ٤١١: ١٠؛ ٤١٢: ١٠؛ ٤١٣: ١٠؛ ٤١٤: ١٠؛ ٤١٥: ١٠؛ ٤١٦: ١٠؛ ٤١٧: ١٠؛ ٤١٨: ١٠؛ ٤١٩: ١٠؛ ٤٢٠: ١٠؛ ٤٢١: ١٠؛ ٤٢٢: ١٠؛ ٤٢٣: ١٠؛ ٤٢٤: ١٠؛ ٤٢٥: ١٠؛ ٤٢٦: ١٠؛ ٤٢٧: ١٠؛ ٤٢٨: ١٠؛ ٤٢٩: ١٠؛ ٤٣٠: ١٠؛ ٤٣١: ١٠؛ ٤٣٢: ١٠؛ ٤٣٣: ١٠؛ ٤٣٤: ١٠؛ ٤٣٥: ١٠؛ ٤٣٦: ١٠؛ ٤٣٧: ١٠؛ ٤٣٨: ١٠؛ ٤٣٩: ١٠؛ ٤٤٠: ١٠؛ ٤٤١: ١٠؛ ٤٤٢: ١٠؛ ٤٤٣: ١٠؛ ٤٤٤: ١٠؛ ٤٤٥: ١٠؛ ٤٤٦: ١٠؛ ٤٤٧: ١٠؛ ٤٤٨: ١٠؛ ٤٤٩: ١٠؛ ٤٥٠: ١٠؛ ٤٥١: ١٠؛ ٤٥٢: ١٠؛ ٤٥٣: ١٠؛ ٤٥٤: ١٠؛ ٤٥٥: ١٠؛ ٤٥٦: ١٠؛ ٤٥٧: ١٠؛ ٤٥٨: ١٠؛ ٤٥٩: ١٠؛ ٤٦٠: ١٠؛ ٤٦١: ١٠؛ ٤٦٢: ١٠؛ ٤٦٣: ١٠؛ ٤٦٤: ١٠؛ ٤٦٥: ١٠؛ ٤٦٦: ١٠؛ ٤٦٧: ١٠؛ ٤٦٨: ١٠؛ ٤٦٩: ١٠؛ ٤٧٠: ١٠؛ ٤٧١: ١٠؛ ٤٧٢: ١٠؛ ٤٧٣: ١٠؛ ٤٧٤: ١٠؛ ٤٧٥: ١٠؛ ٤٧٦: ١٠؛ ٤٧٧: ١٠؛ ٤٧٨: ١٠؛ ٤٧٩: ١٠؛ ٤٨٠: ١٠؛ ٤٨١: ١٠؛ ٤٨٢: ١٠؛ ٤٨٣: ١٠؛ ٤٨٤: ١٠؛ ٤٨٥: ١٠؛ ٤٨٦: ١٠؛ ٤٨٧: ١٠؛ ٤٨٨: ١٠؛ ٤٨٩: ١٠؛ ٤٩٠: ١٠؛ ٤٩١: ١٠؛ ٤٩٢: ١٠؛ ٤٩٣: ١٠؛ ٤٩٤: ١٠؛ ٤٩٥: ١٠؛ ٤٩٦: ١٠؛ ٤٩٧: ١٠؛ ٤٩٨: ١٠؛ ٤٩٩: ١٠؛ ٥٠٠: ١٠؛ ٥٠١: ١٠؛ ٥٠٢: ١٠؛ ٥٠٣: ١٠؛ ٥٠٤: ١٠؛ ٥٠٥: ١٠؛ ٥٠٦: ١٠؛ ٥٠٧: ١٠؛ ٥٠٨: ١٠؛ ٥٠٩: ١٠؛ ٥١٠: ١٠؛ ٥١١: ١٠؛ ٥١٢: ١٠؛ ٥١٣: ١٠؛ ٥١٤: ١٠؛ ٥١٥: ١٠؛ ٥١٦: ١٠؛ ٥١٧: ١٠؛ ٥١٨: ١٠؛ ٥١٩: ١٠؛ ٥٢٠: ١٠؛ ٥٢١: ١٠؛ ٥٢٢: ١٠؛ ٥٢٣: ١٠؛ ٥٢٤: ١٠؛ ٥٢٥: ١٠؛ ٥٢٦: ١٠؛ ٥٢٧: ١٠؛ ٥٢٨: ١٠؛ ٥٢٩: ١٠؛ ٥٣٠: ١٠؛ ٥٣١: ١٠؛ ٥٣٢: ١٠؛ ٥٣٣: ١٠؛ ٥٣٤: ١٠؛ ٥٣٥: ١٠؛ ٥٣٦: ١٠؛ ٥٣٧: ١٠؛ ٥٣٨: ١٠؛ ٥٣٩: ١٠؛ ٥٤٠: ١٠؛ ٥٤١: ١٠؛ ٥٤٢: ١٠؛ ٥٤٣: ١٠؛ ٥٤٤: ١٠؛ ٥٤٥: ١٠؛ ٥٤٦: ١٠؛ ٥٤٧: ١٠؛ ٥٤٨: ١٠؛ ٥٤٩: ١٠؛ ٥٥٠: ١٠؛ ٥٥١: ١٠؛ ٥٥٢: ١٠؛ ٥٥٣: ١٠؛ ٥٥٤: ١٠؛ ٥٥٥: ١٠؛ ٥٥٦: ١٠؛ ٥٥٧: ١٠؛ ٥٥٨: ١٠؛ ٥٥٩: ١٠؛ ٥٦٠: ١٠؛ ٥٦١: ١٠؛ ٥٦٢: ١٠؛ ٥٦٣: ١٠؛ ٥٦٤: ١٠؛ ٥٦٥: ١٠؛ ٥٦٦: ١٠؛ ٥٦٧: ١٠؛ ٥٦٨: ١٠؛ ٥٦٩: ١٠؛ ٥٧٠: ١٠؛ ٥٧١: ١٠؛ ٥٧٢: ١٠؛ ٥٧٣: ١٠؛ ٥٧٤: ١٠؛ ٥٧٥: ١٠؛ ٥٧٦: ١٠؛ ٥٧٧: ١٠؛ ٥٧٨: ١٠؛ ٥٧٩: ١٠؛ ٥٨٠: ١٠؛ ٥٨١: ١٠؛ ٥٨٢: ١٠؛ ٥٨٣: ١٠؛ ٥٨٤: ١٠؛ ٥٨٥: ١٠؛ ٥٨٦: ١٠؛ ٥٨٧: ١٠؛ ٥٨٨: ١٠؛ ٥٨٩: ١٠؛ ٥٩٠: ١٠؛ ٥٩١: ١٠؛ ٥٩٢: ١٠؛ ٥٩٣: ١٠؛ ٥٩٤: ١٠؛ ٥٩٥: ١٠؛ ٥٩٦: ١٠؛ ٥٩٧: ١٠؛ ٥٩٨: ١٠؛ ٥٩٩: ١٠؛ ٦٠٠: ١٠؛ ٦٠١: ١٠؛ ٦٠٢: ١٠؛ ٦٠٣: ١٠؛ ٦٠٤: ١٠؛ ٦٠٥: ١٠؛ ٦٠٦: ١٠؛ ٦٠٧: ١٠؛ ٦٠٨: ١٠؛ ٦٠٩: ١٠؛ ٦١٠: ١٠؛ ٦١١: ١٠؛ ٦١٢: ١٠؛ ٦١٣: ١٠؛ ٦١٤: ١٠؛ ٦١٥: ١٠؛ ٦١٦: ١٠؛ ٦١٧: ١٠؛ ٦١٨: ١٠؛ ٦١٩: ١٠؛ ٦٢٠: ١٠؛ ٦٢١: ١٠؛ ٦٢٢: ١٠؛ ٦٢٣: ١٠؛ ٦٢٤: ١٠؛ ٦٢٥: ١٠؛ ٦٢٦: ١٠؛ ٦٢٧: ١٠؛ ٦٢٨: ١٠؛ ٦٢٩: ١٠؛ ٦٣٠: ١٠؛ ٦٣١: ١٠؛ ٦٣٢: ١٠؛ ٦٣٣: ١٠؛ ٦٣٤: ١٠؛ ٦٣٥: ١٠؛ ٦٣٦: ١٠؛ ٦٣٧: ١٠؛ ٦٣٨: ١٠؛ ٦٣٩: ١٠؛ ٦٤٠: ١٠؛ ٦٤١: ١٠؛ ٦٤٢: ١٠؛ ٦٤٣: ١٠؛ ٦٤٤: ١٠؛ ٦٤٥: ١٠؛ ٦٤٦: ١٠؛ ٦٤٧: ١٠؛ ٦٤٨: ١٠؛ ٦٤٩: ١٠؛ ٦٥٠: ١٠؛ ٦٥١: ١٠؛ ٦٥٢: ١٠؛ ٦٥٣: ١٠؛ ٦٥٤: ١٠؛ ٦٥٥: ١٠؛ ٦٥٦: ١٠؛ ٦٥٧: ١٠؛ ٦٥٨: ١٠؛ ٦٥٩: ١٠؛ ٦٦٠: ١٠؛ ٦٦١: ١٠؛ ٦٦٢: ١٠؛ ٦٦٣: ١٠؛ ٦٦٤: ١٠؛ ٦٦٥: ١٠؛ ٦٦٦: ١٠؛ ٦٦٧: ١٠؛ ٦٦٨: ١٠؛ ٦٦٩: ١٠؛ ٦٧٠: ١٠؛ ٦٧١: ١٠؛ ٦٧٢: ١٠؛ ٦٧٣: ١٠؛ ٦٧٤: ١٠؛ ٦٧٥: ١٠؛ ٦٧٦: ١٠؛ ٦٧٧: ١٠؛ ٦٧٨: ١٠؛ ٦٧٩: ١٠؛ ٦٨٠: ١٠؛ ٦٨١: ١٠؛ ٦٨٢: ١٠؛ ٦٨٣: ١٠؛ ٦٨٤: ١٠؛ ٦٨٥: ١٠؛ ٦٨٦: ١٠؛ ٦٨٧: ١٠؛ ٦٨٨: ١٠؛ ٦٨٩: ١٠؛ ٦٩٠: ١٠؛ ٦٩١: ١٠؛ ٦٩٢: ١٠؛ ٦٩٣: ١٠؛ ٦٩٤: ١٠؛ ٦٩٥: ١٠؛ ٦٩٦: ١٠؛ ٦٩٧: ١٠؛ ٦٩٨: ١٠؛ ٦٩٩: ١٠؛ ٧٠٠: ١٠؛ ٧٠١: ١٠؛ ٧٠٢: ١٠؛ ٧٠٣: ١٠؛ ٧٠٤: ١٠؛ ٧٠٥: ١٠؛ ٧٠٦: ١٠؛ ٧٠٧: ١٠؛ ٧٠٨: ١٠؛ ٧٠٩: ١٠؛ ٧١٠: ١٠؛ ٧١١: ١٠؛ ٧١٢: ١٠؛ ٧١٣: ١٠؛ ٧١٤: ١٠؛ ٧١٥: ١٠؛ ٧١٦: ١٠؛ ٧١٧: ١٠؛ ٧١٨: ١٠؛ ٧١٩: ١٠؛ ٧٢٠: ١٠؛ ٧٢١: ١٠؛ ٧٢٢: ١٠؛ ٧٢٣: ١٠؛ ٧٢٤: ١٠؛ ٧٢٥: ١٠؛ ٧٢٦: ١٠؛ ٧٢٧: ١٠؛ ٧٢٨: ١٠؛ ٧٢٩: ١٠؛ ٧٣٠: ١٠؛ ٧٣١: ١٠؛ ٧٣٢: ١٠؛ ٧٣٣: ١٠؛ ٧٣٤: ١٠؛ ٧٣٥: ١٠؛ ٧٣٦: ١٠؛ ٧٣٧: ١٠؛ ٧٣٨: ١٠؛ ٧٣٩: ١٠؛ ٧٤٠: ١٠؛ ٧٤١: ١٠؛ ٧٤٢: ١٠؛ ٧٤٣: ١٠؛ ٧٤٤: ١٠؛ ٧٤٥



٥. بولس - ١ تيم ٢: ٢٧؛ ١ تيم ١: ١١

٦. المعلمين المسيحيين- أع ١٣: ١؛ ١ كور ١٢: ٢٨؛ أف ٤: ١١؛ يع ٣: ١

يسوع يحصر استخدام هذه الكلمة/اللقب بنفسه (مت ٢٣: ٧-١٢؛ مر ١٤: ١٤؛ يو ٣: ٣؛ ٢: ١١؛ ٢٧-٢٨؛ ١٣: ١٣-١٤). هناك أب "واحد" فقط؛ وهناك معلم "واحد" فقط. وهو فقط "العظيم" الحقيقي.

٨: ٢٠ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ". هناك شخصان مشتركان في هذا السياق. الأول كان على استعداد لأن يذهب إلى أي مكان؛ أخبره يسوع أن يتوقف وأن يحسب التكلفة (مت ٨: ٢٠). والآخر كان كارهاً أن يتبع يسوع؛ فأخبره يسوع أن اتباعه يجب أن يكون مهماً كلف الثمن يسبب أولية دعوة الله لحياة الإنسان (مت ٨: ٢١). الحقيقة غالباً ما تجرح من الجهتين.

□ "ابن الإنسان". كان هذا الدلالة التي اختارها يسوع للإشارة إلى نفسه. لقد كانت عبارة عبرية تشير إلى كائن بشري (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١). ولكن بسبب استخدامها في دا ٧: ١٣، أخذت صفات إلهية. ولذلك، فإن هذه الكلمة تدمج ناسوت ولاهوت يسوع. هذه الدلالة لم يستخدمها الرّابيون؛ ولذلك، فلم يكن لها أي ثقل قومي أو عسكري.

هنا اقتباس من تفسير على دانيال ٧: ١٣.

"ابن إنسان آتياً". العبارة الآرامية ("ben enosh"، وهي تركيبة BDB 1085، و1081) "ابن الإنسان" مختلفة عن العبارة العبرية المشابهة ("ابن آدم") التي نجدها في المزامير وحزقيال. كلتا العبارتين تستخدمان في أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ ٩٠: ٣؛ ١٤٤: ٣؛ أش ١٣: ١٢. من الواضح أن هذه تشير إلى المسيا وهي مرتبطة في ناسوته (دا ٨: ١٧؛ أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١)، والتي هي المعنى للعبارات الآرامية والعبرية، "ابن الإنسان" المتعلقة بلاهوته بسبب السحب التي كانت وسيلة تنقل الله (مت ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤؛ مر ١٣: ٢٦؛ ١٤: ٦٢؛ رؤ ١: ٧؛ ١٤: ١٤).

يستخدم يسوع العبارة ليشير إلى نفسه في العهد الجديد. لم تكن تستخدم عن المسيا في اليهودية الرّابية. لم يكن لها أي دلالات عصرية أو قومية أو عسكرية. إنه تعبير يصف المسيا بتميّز على أنه إنسان كامل وإله (١ يو ٤: ٣-١). استخدام دانيال هو أول استخدام يركّز على الجانب الإلهي منها.

استخدم يسوع هذه العبارة للإشارة إلى نفسه بثلاثة معاني.

١- الأمه وموته (مر ٨: ٣١؛ ١٠: ٤٥؛ ١٤: ٢١؛ لو ٩: ٢٢، ٤٤)

٢- مجيئه كقادم ديان (مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١؛ يو ٥: ٢٧)

٣- مجيئه في المجد ليؤسس ملكوته (مت ١٦: ٢٨؛ ١٩: ٢٨؛ مر ١٣: ٢٦-٢٧؛ ١٤: ٦٢)

من كتاب *The Jewish Study Bible*، ص. ١٦٥٧ (انظر أيضاً George E. Ladd، في كتابه *A Theology of the New Testament*، ص. ١٣٦-١٣٩)، التقليد اليهودي اللاحق عن هذا النص يوضع في قائمة على النحو التالي.

١- هذا السياق مسياني (أخوخ الأول ٤٦: ١؛ ٤٨: ١٠؛ عزرا [2 Esdras] chapter 13؛ b. Sanh. 98a)

٢- كل التنبؤات في هذا السياق تحققت للتو (b. Sanh. 97b)

٣- هذا السياق لا يشير إلى نهاية الزمان (Gen. Rab. 98:2)

٤- هذا السياق يمثل إسرائيل (ابن عزرا وراشي)

## موضوع خاص: ألقاب العهد القديم لذلك الخاص الآتي (SPECIAL TOPIC: OT TITLES OF THE SPECIAL COMING ONE)

أ- نبي- تث ١٨: ١٥، ١٨

ب- ملك

١. من سبط يهوذا، تكوين ٤٩: ١٠؛ مز ٦٠: ٧؛ ١٠٨: ٨

٢. من عائلة داود، ٢ صموئيل ٧ (من يسي، أش ١١: ١)

٣. من نصوص أخرى، ١ صم ٢: ١٠؛ مز ٨٩: ٣-٤؛ أش ٩١: ٩؛ إر ٣٠: ٨-٩؛ حز ٣٧: ٢١-٢٢؛ زك ٩: ٩-١٠

ج- ملك/كاهن

١. المزمور ١١٠ (ملك، الآيات ١-٣؛ كاهن، الآية ٤)

٢. زك ٤: ١٤ (شجرتا الزيتون، الممسوحان، زروبابل، [نسل داود] و [نسل هرون])

د- الممسوح (انظر الموضوع الخاص: المسيا)

١. الملك الممسوح من الله، مز ٢: ٢؛ ٤٥: ٧

٢. حضور الروح القدس، أش ١١: ٢؛ ٦١: ١

٣. الآتي، دا ٩: ٢٦

٤. ثلاث قادة من العهد القديم مسحوا كعلامة على دعوة الله وتأبيده لهم: ملوك (قض ٩: ١٥؛ ١ صم ٢: ١٠؛ ٩: ١٦؛ ٢٤: ١٠؛ ٢ صم ١٩: ٢١؛ ٢٣: ١؛ مز ١٨: ٥٠)، كهنة (خر ٢٨: ٤؛ لا ٤: ٣؛ ٢٢: ٦) وأنبياء (١ مل ١٩: ١٦)

ه- ابن الملك

١. مز ٢: ١٢، ٧

٢. ملك إسرائيل كرمز لحكم الله (١ صموئيل ٨)

و- ابن الإنسان (دا ٧: ١٣؛ انظر الموضوع الخاص: ابن الإنسان)

١. بشري، مز ٨: ٤٤، حز ٢: ١

٢. إلهي، دا ٧: ١٣

ز- ألقاب فدائية خاصة

١. العبد المتألم، أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢

٢. الراعي المتألم، زك ١٢-١٤

٣. حجر الزاوية، مز ١١٨: ٨: ١٤-١٥، ٢٨: ١٦ (انظر الموضوع الخاص: حجر الزاوية)

٤. طفل خاص، أش ٧: ١٤، ٩: ٦-٧؛ ميخا ٥: ٢

٥. فرع، أش ٤: ٢، ١١: ٥٣؛ إر ٢٣: ٥-٦، ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨، ٦: ١٢ (انظر الموضوع الخاص: يسوع الناصري)

يأخذ العهد الجديد هذه الإشارات المبعثرة عن وكيل الله الفدائي الخاص ويوضحها ويطورها إلى فهم عن يسوع باعتباره الآتي الموعود من الله (مت ١٦: ١٣-٢٠؛ يوحنا ١١: ٢٥-٢٧). مجيئاً المسيا هما الوسيلة التي تتحد بها هذه الوظائف والألقاب المتنوعة (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

من أجل نقاش جيد عن التمييز في الأنجيل بين ابن الله كشخص ذي سلطان مقابل العبد المتألم، انظر George E. Ladd، في كتابه A

*Theology of the New Testament*، ص. ١٤٩-١٥٨.

٨: ٢١ "انذني لي أن أمضي أولاً وأدقن أبي". في الظاهر يبدو هذا وكأنه طلب معقول. ولكن كانت هذه طريقة ثقافية للإشارة إلى البقاء في البيت والاعتناء بأحد الولادين طالما هو على قيد الحياة. لقد كان التزاماً اجتماعياً التزام (امل ١٩: ٢٠).

٨: ٢٢ "ودع الموتى يدفنون موتاهم". كان هذا تلاعب على الكلمة "ميت" يمكن أن تستخدم بالإشارة إلى الشعائر الفارقة بالحياة كما في مت ١٠: ٣٩. ما كان يسوع يقوله هو أن الحياة الروحية والطاعة للآب السماوي هي أكثر أهمية من الالتزامات الاجتماعية نحو أسرة المرء أرضية.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣-٢٧

"<sup>٢٣</sup>ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه. <sup>٢٤</sup>وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الأمواج السفينة وكان هو نائماً. <sup>٢٥</sup>فتقدم تلاميذه وأيقظوه قائلين: «يا سيّد نحنا فإنا نهلك!» <sup>٢٦</sup>فقال لهم: «ما بالكُم خائفين يا قليلي الإيمان؟» ثم قام وانتهز الرياح والبحر فصار هُدوءً عظيمًا. <sup>٢٧</sup>فتعجب الناس قائلين: «أي إنسان هذا! فإن الرياح والبحر جميعاً تُطيعه!»".

٨: ٢٤

سميث/فاندايك : وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر  
كتاب الحياة : وإذا عاصفة شديدة قد هبت على البحيرة  
العربية المشتركة : وهبت عاصفة شديدة في البحر  
الترجمة اليسوعية : ٢٤ وإذا البحر قد اضطرب اضطراباً شديداً

بحر الجليل محيط به تلال ويتأثر يقربه جبل الحرمون والبحر الأبيض المتوسط. الرياح القوية الهابطة على هذا الجسم المائي كانت غالباً ما تكون مفاجأة وغير متوقعة وعنيفة. حتى صيادي السمك المحترفين أولئك كانوا خائفين.

NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٥٥٧، فيه تعليق شيق عن الكلمات *eismos* ("عاصفة").

"الحوادث الإحدى عشر الأخرى التي فيها *seismos* في العهد الجديد جميعها تشير إلى زلازل، ودائماً تدل على

تدخلات إلهية في لحظة موت يسوع (مت ٢٧: ٥٤)؛ في القيامة، حيث ترتبط مع درجة الحجر عن القبر؛ وفي فيليبّي،

عندما أنشد بولس وسيلاس مسبحين الله في السجن (أع ١٦: ٢٦). الزلازل هي إحدى العلامات الأخروية (مت ٢٤: ٧؛

مر ١٣: ٨؛ لو ٢١: ١١؛ رؤ ٦: ١٢؛ ٨: ٥؛ ١١: ١٣، ١٩؛ ١٦: ١٨)."

هذه العاصفة المفاجأة لم تكن صدفة، ولكن فرصة أتاحتها الله من أجل:

١- إعلان يسوع

٢- بناء إيمان التلاميذ

٨: ٢٥ "يا سيّد نحنا". كانت هذه الاستخدام في العهد القديم لكلمة "ينجي" التي تعني النجاة الجسدية (مت ١٤: ٣٠؛ يو ١٢: ٢٧؛ أع ٢٣: ٢٤؛ ٢٧: ٢٠، ٣١، ٣٤، ٤٣، ٤٤؛ ٢٨: ١، ٤؛ يع ٥: ١٥).

موضوع خاص: الخلاص بحسب العهد القديم (SPECIAL TOPIC: SALVATION (OLD TESTAMENT TERM))

هذه الكلمة (KB 446، BDB 447)، تحوي على اسم مذكر وكذلك على اسم مؤنث، والتي تعني بشكل أساسي "أن يكون رحباً" أو

"أن يكون حراً" لها عدة دلالات لفظية.

- ١- أمان، ٢ صم ٢٢: ٣؛ أي ٥: ١١؛ مز ١٢: ٥  
 ٢- وفرة، ازدهار، أيوب ٣٠: ١٥  
 ٣- الخلاص الإلهي الذي يشمل الجانبين الجسدي والروحي.  
 أ- تك ٤٩: ١٨  
 ب- تث ٣٢: ١٥  
 ج- ٢ صم ٢٣: ٥  
 د- مز ٣: ٢، ٨، ٢٢؛ ١: ٦٩؛ ٢٩: ١٠٦؛ ٤: ١٤٠؛ ٧: ١١  
 هـ- أش ١٢: ٢؛ ٣٣: ٢؛ ٥١: ٦؛ ٤٨: ٥٢؛ ٧: ١٠؛ ٥٦: ١؛ ٦٢: ١؛ ١١  
 ٤- فكرة التحرير الجسدي والروحي حاضرة بشكل واضح في يونان ٢: ٩- ١٠.  
 ٥- انتصار، خر ١٤: ٣٠؛ ١٥: ٢؛ اصم ١٤: ٤٥؛ مز ٢٠: ٦؛ ٢١: ٥؛ ٤٤: ٤- ٥؛ ٦٨: ١٩- ٢٠؛ ١١٨: ١٤، ١٥، ٢١؛ أش ١٢: ٣؛ حب ٣: ٨  
 ٦- غالباً ما يكون "الابتهاج" مرتبطاً بخلاص الرب، ١ صم ٢: ٢؛ أش ٢٥: ٩؛ ٢٦: ١؛ ٩: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ٣٥: ٩.

الخلاص يتضمن تحقيق الشركة الأصلية مع الرب والمجتمع مع مخلوقاته البشرية. إنه يشمل الفرد والمجتمع ككل.

٨: ٢٦- ٢٧ "فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ". بالتأكيد كانوا مندهشين بقدرة يسوع حتى على الطبيعة. بسبب مز ٨٩: ٨، ٩ هذا كان تلميحاً إلى لاهوت يسوع وحده الخالق يمكنه أن يسيطر على الطبيعة (مز ١٠٧: ٢٣-٣٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٨: ٢٨- ٣٤  
 "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرْجَسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَيْنَا هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِنُعَذِّبَنَا؟» وَكَانَ بَعِيداً مِنْهُمُ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرْعَى. فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُنَا فَأَنْزِلْنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». فَقَالَ لَهُمُ: «أَمْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. أَمَّا الرِّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَنْ أَمْرِ الْمَجْنُونَيْنِ. فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمَلْأَقَةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرَفَ عَنْ ثُخُومِهِمْ."

٨: ٢٨

سميث/فاندايك : إلى كورة الجرجسيين  
 كتاب الحياة : إلى الضفة المقابلة، في بلدة الجدريين  
 العربية المشتركة : إلى الشاطئ المقابل في ناحية الجدريين  
 الترجمة اليسوعية : في ناحية الجدريين

كان هناك نقاش كثير حول هذا الموقع الجغرافي. كان هذا المكان يلفظ بثلاث طرق مختلفة في مختلف المخطوطات اليونانية لمتى، وأيضاً في الأناجيل الإزائية الثلاثة المختلفة. من الواضح أنها كانت أقرب إلى مدينة خيرسا، ولكن مدينة جدرة كان فيها بعض الأراضي قرب البحيرة وغالباً ما كانت تدعى بناحية جدارة، رغم أن هذه المدينة كانت على بعد ست أميال.

□ "مَجْنُونَانِ". عادة ما يشرك متى شخصين في الروايات التي يسردها بينما مرقس ولوقا يمدنان شخصاً واحداً (مر ٥: ١؛ لو ٨: ٢٦). مثال آخر على ذلك نجده في الرجل/الرجال من أريحا (مت ٢٠: ٢٩؛ مر ١٠: ٤٦؛ لو ١٨: ٣٥). افترض البعض أن الاثنين ذكرا بسبب متطلبات العهد القديم بوجود شاهدين في المحكمة (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦؛ مت ١٨: ١٦).

□ "مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا". لقد كانا منبذين من المجتمع وكان هذا هو المكان الوحيد حيث كان في مقدورهما أن يجدا ملجأً. خلال هذه الفترة كانت هناك كهوف صغيرة من صنع الإنسان أو الطبيعة تستخدم كأماكن دفن. سواء كان هذا الموضوع مرتبطاً بإصابتهم بالجنون أم لا أمر لا نعرفه بالتأكيد. هناك عدة أسئلة محددة عن الشياطين والملائكة لا يمكن الإجابة عليها لأنه ليس لديه معلومات كتابية كافية. عالماً تخترقه قوة شخصية للشرب مع خدامه، الملائكة الساقطين، الذين هم خارجاً ليحبطوا إرادة الله وليهلكوا الجنس البشري، مخلوقات الله الأسمى ومحور محبته وانتباهه. انظر المواضيع الخاص: الشر الشخصي على مت ٤: ٥ و الأرواح النجسة على مت ١٠: ١.

□ "حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ". انظر مر ٥: ٢-٦ و لو ٨: ٢٧.

٨: ٢٩ "ابْنُ اللَّهِ". هؤلاء الشياطين عرفوا من هو يسوع (يع ٢: ١٩). لقب "ابن الله" كان قد استخدم عدة مرات في مت ٤: ٣؛ ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦؛ ٢٧: ٤٣، ٥٤. لقد كان تلاعباً على كلمة "ابن" (مت ٢: ١٥)؛ شعب إسرائيل يدعى "ابن"؛ ملك إسرائيل يدعى "ابن"؛ هناك أماكن عديدة في الأناجيل تعترف للشياطين بيسوع (مر ١: ٢٤؛ لو ٤: ٣٤). يسوع لا يعترف بشهادتهم. ما كانوا يقولون ذلك لكي يساعده. فيما بعد سيتهم يسوع باستخدام قوة إبليس (١٢: ٢٤). شهادة الشياطين عنه ستطوي تصديقاً لهذا الاتهام. انظر الموضوع الخاص: ابن الله على مت ٢٧: ٥٤.

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | أَجُنْتُ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟    |
| كتاب الحياة      | : | أَجُنْتُ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَأَوَانِ لِتُعَذِّبَنَا؟ |
| العربية المشتركة | : | أَجُنْتُ إِلَى هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَأَوَانِ؟ |
| الترجمة اليسوعية | : | أَجُنْتُ إِلَى هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَأَوَانِ؟ |

العالم الروحي يعرف أنه تم تحديد زمن لبيدين الله فيه الأحياء والأموات، البشر والملائكة (فيل ٢: ١٠-١١؛ رؤ ١١: ١٥).

٨: ٣٠ "قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ". لقد كانت منطقة أممية تتميز بوجود هذه الخنازير. سبب أن الشياطين كانت تريد أن تدخل إلى الخنازير هي مسألة تحزر وحسب. ليس هناك معلومات كافية. هلاك هذا القطيع من الخنازير لا يظهر هدفاً نهائياً للأرواح النجسة- أي موت من يستضيفها. وأيضاً، هلاك القطيع جعل أهل البلدة يطلبون من يسوع أن يغادر المكان.

▣ "الشياطين" انظر الموضوع الخاص على مت ١٠: ١.

▣ "إن". هذه جملة شرطية فئة أولى. كان يسوع سيطرده الشياطين.

٨: ٣٤ "طَلَبُوا أَنْ يَنْصَرَفَ عَنْ تَحْوِمِهِمْ". هذه أحد الآيات التي تسبب الحزن في كل الكتاب المقدس. في حضور أعظم إنسان في التاريخ، هؤلاء القرويون الذين كانوا مهتمين أكثر بموت بضعة خنازير أكثر مما كانوا مهتمين بقاء وإصلاح الممسوسين بالشيطان والتمكين الروحي للإنجيل لأجل منطقتهم.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحدٍ منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مَحَدَّةً للفكر.

- ١- لماذا تختلف الأناجيل الإزائية في تدوينها لكلمات وأعمال يسوع؟
- ٢- لماذا كان شفاء الأبرص حدثاً هاماً للغاية (مت ١١: ٥)؟
- ٣- لماذا أراد يسوع من أولئك الذين شفوا أن يذهبوا ويظهروا أنفسهم للكهنة؟
- ٤- مما هو الأمر غير المألوف عن يسوع مع الضابط العسكري الروماني؟
- ٥- ما مغزى الآيتين ١١ و ١٢؟
- ٦- من أو ما هم الشياطين؟ ما هدفهم في عالمنا؟
- ٧- هل الآية ١٧ تعلم أن الشفاء الجسدي هو جزء من الكفارة؟
- ٨- ما مغزى الكلمات "ابن الإنسان" و"ابن الله" (حز ٢: ٤١؛ دا ٧: ١٣)؟

## متى ٩

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| سميث/فاندايك                                     | الحياة                                    | المشتركة  | اليسوعية   |
|--|---|---|--|
| شفاء مشلول<br>٨ - ١ : ٩                          | شفاء المشلول<br>٨ - ١ : ٩                 | يسوع يشفي كسيحاً<br>٨ - ١ : ٩                           | ٦ - شفاء المقعد<br>٨ - ١ : ٩                                     |
| دعوة متى<br>١٣ - ٩ : ٩                           | يسوع يدعو متى<br>١٣ - ٩ : ٩               | يسوع يدعو متى.<br>١٣ - ٩ : ٩                            | يسوع يدعو متى ويأكل مع<br>الخاطئين<br>١٣ - ٩ : ٩                 |
| السؤال عن الصوم<br>١٧ - ١٤ : ٩                   | الحوار حول الصوم<br>١٧ - ١٤ : ٩           | الصوم.<br>١٧ - ١٤ : ٩                                   | الجدال في الصوم<br>١٧ - ١٤ : ٩                                   |
| إقامة ابنة يائرس وشفاء نازفة الدم<br>٢٦ - ١٨ : ٩ | إحياء ابنة رئيس المجمع<br>١٩ - ١٨ : ٩     | إحياء صبية وشفاء امرأة لمست<br>ثوب يسوع.<br>٢٦ - ١٨ : ٩ | ٧ ، ٨ - شفاء المنزوفة، وإحياء<br>ابنة أحد الوجهاء<br>٢٦ - ١٨ : ٩ |
| شفاء أعميين<br>٣١ - ٢٧ : ٩                       | شفاء نازفة الدم<br>٢٦ - ٢٠ : ٩            | يسوع يشفي أعميين.<br>٣١ - ٢٧ : ٩                        | ٩ - شفاء أعميين<br>٣١ - ٢٧ : ٩                                   |
| شفاء أخرس<br>٣٤ - ٣٢ : ٩                         | يسوع يشفي أعميين<br>٣١ - ٢٧ : ٩           | يسوع يشفي أخرس.<br>٣٤ - ٣٢ : ٩                          | ١٠ - شفاء أخرس ممسوس<br>٣٤ - ٣٢ : ٩                              |
| الفلة قليلون<br>٣٨ - ٣٥ : ٩                      | الأخرس يتكلم<br>٣٤ - ٣٢ : ٩               | يسوع يشفق على الناس.<br>٣٨ - ٣٥ : ٩                     | يسوع يُشفق على الجموع<br>٣٨ - ٣٥ : ٩                             |
|  | الحصاد كثير والعمال قليلون<br>٣٨ - ٣٥ : ٩ |   |  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الإصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١ - الفقرة الأولى.
- ٢ - الفقرة الثانية.
- ٣ - الفقرة الثالثة.
- ٤ - الخ.

### دراسة الخلفية مت ٩ : ١ - ٣٨

أ - غالباً ما يلخص متى الأحداث المدوّنة بتفاصيل كثيرة وأكمل في كل من مر و لو. يجب على المفسرين أن لا يقارنوا الأناجيل الأخرى بحثاً عن تفاصيل أكمل إلى أن يكونوا قد حددوا كيف/لماذا دَوّن كاتب الإنجيل الفردي الأحداث كما فعل. لسنا نبحت عن تاريخ كامل، ولكن من أجل القصد اللاهوتي للكاتب الملمه (Douglas و Gordon Fee في كتابهما *How to Study the Bible for All Its Worth* ، ص ١٢٠ - ١٢٩).

ب- هذا الإصحاح تظهر فيه عدة وحدات متميزة:

١. الآيات ٨-١، مر ٢: ٣-١٢ و لو ٥: ١٧-٢٦
٢. الآيات ٩-١٧، مر ٢: ١٤-٢٢ و لو ٥: ٢٧-٣٨
٣. الآيات ١٨-٢٦، مر ٥: ٢٢-٤٣ و لو ٨: ٤١-٥٦
٤. الآيات ٢٧-٣١، التي ينفرد بها متى
٥. الآيات ٣٢-٣٤، التي ينفرد بها أيضاً متى
٦. الآيات ٣٥-٣٨، يعتقد كثيرون أن هذه مقدمة لإرسالية الاثني عشر التي يجب أن تتماشى مع متى ١٠

ج- متى ٨ أظهر قدرة يسوع على الأمراض، والطبيعة، والأرواح النجسة. استخدم متى هذا القسم لإظهار قدرة وسلطة يسوع على الأنواع المختلفة من الظروف.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٩: ١  
"أَدْخَلَ السَّقِينَةَ وَاجْتَاَزَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ."

٩: ١ سياقياً هذه الآية يجب أن تكون مع متى ٨، لأنها آية انتقالية تؤدي إلى الحدث التالي. كفرناحوم كانت مقر خدمة يسوع (مر ٢: ١؛ مت ٤: ١٣) بعد اختباره عدم الإيمان والرفض في الناصرة حيث أمضى طفولته.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٩: ٢-٨

"وَإِذَا مَقْلُوجٌ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَإِذَا قَوْمٌ مِنْ الْكُتْبَةِ قَدَّ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يَجْدِفُ!» فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَلَيْمًا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» فَاقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا."

٩: ٢ "وَإِذَا مَقْلُوجٌ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ". تفاصيل أكمل عن هذا الحادث نجدها في مر ٢: ١-٢٢. هذه الرواية التي يأتي بها أصدقاء المقلوج به ويقبونها السقف ويدلونه إلى الأرضية عند قدمي يسوع.

▣ "فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ". في السياق "إيمانهم" كانت تشير ليس فقط إلى الرجل الذي كان بحاجة إلى الشفاء بل أساساً إلى أصدقائه الذين كان لديهم كل ذلك الإبداع والمثابرة.

▣ "ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (مت ٩: ٢٢) ومضارع مبني للمجهول دلالي. غالباً ما كان اليهود يربطون بين الخطيئة والمرض (يو ٥: ١٤؛ ٩: ٢؛ ١٠: ٥). على الرغم من أن يسوع كان يعرف بوضوح الترابط بينهما، إلا أنه بدا أيضاً وكأنه يقاوم الارتباط الرسمي (يو ٩: ٣ و لو ١٣: ٢-٣). هذا تصريح قوي عن فهم يسوع الذاتي. وحده الله يمكنه أن يغفر الخطيئة (مبني للمجهول). خاطب يسوع هذا الرجل قائلاً "بني" (*teknon*). ولكن لم يكن هذا لسبب عمره، بل كانت كلمة تحبب (مر ١٠: ٢٤؛ و لو ١٦: ٢٥ و تك ٤٣: ٢٩ في السبعينية (LXX)).

٩: ٣ "الْكُتْبَةُ". منذ السبي البابلي، صار الهيكل نوعاً ما ينافس المجمع كما كانت شرفاً في المجتمع اليهودي. هؤلاء الخبراء المحليين في الناموس اليهودي، الذين كانوا يتبعون تقليد عزرا، صاروا معروفين باسم الكتبة (انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣٨، عزرا ٧: ٨، ١٠). لقد كانوا من عدة خلفيات لاهوتية، ولكن معظمهم كانوا فريسيين. إن كانوا حاضرين بسبب اهتمام حقيقي أم رغبة منهم في التجسس على يسوع لا نعرف بشكل مؤكد. كانوا سينذهلون بالتأكيد لسماعهم ما يقوله عن قدرته على مغفرة الخطيئة. لقد كانوا يعتقدون أن الله وحده كان لديه هذه القدرة. في هذا السياق، أدنوا المزاعم الجذرية التي نطق بها يسوع على أنها تجديف (مر ٢: ٧)؛ وفي الواقع، كان ذلك تجديفاً لو لم يكن يسوع هو ابن الله المتجسد.

٩: ٤ "فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ". إن كان هذا مثال عن معرفة يسوع فوق الطبيعية، والتي يبدو أنها متضمنة من هذا السياق، أم كان أحد ما في الجمع قد عبّر عما يدور وراء وجوههم المكفهرة لسنا نعرف بشكل مؤكد. هناك مقاطع في العهد الجديد تدل على أن يسوع كان يعرف الطبيعة البشرية جيداً ومقاطع أخرى تدل على أنه استخدم قدرته فوق الطبيعية. هناك تغاير في المخطوطة بين:

١- رؤية (*idōn*) - W, L, D, C, X، والفولغاتا اللاتينية القديمة، والترجمات القبطية

٢- معرفة (*eidōs*) - المخطوطات B, E<sup>c</sup>، والترجمات الأرمنية والسريانية.

يعطي UBS<sup>4</sup> البند الأول نسبة أرجحية متوسطة. الخيار الثاني الأرجح يأتي من مت ١٢: ٢٥؛ و لو ٦: ٨. إن NASB, NKJV و NJB تتبع الخيار الثاني.

٩: ٥ "أَلَيْمًا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ". القول "مغفورة لك خطاياك" أقسى، ولكنه ليس واضحاً كما الشفاء الجسدي. كلاهما أمر مستحيل بالنسبة إلى الفانين الخطأ.



التفاصيل الشديدة التدقيق في الناموس الموسوي التي تضخمت في التقليد الشفهي من اليهودية الرأببية. كان البعض منهم أشخاصاً خليعين بشكل واضح صريح، ولكن ربما كانت تجارتهم أو مهنتهم غير مقبولة بالنسبة إلى رؤساء اليهود (أي رعاة ودبّاعين، الخ). عبارة "اتكأوا" كانت تعني "اتكأ إلى الخلف". الناس خلال تلك الفترة التاريخية كانوا يتكئون إلى الخلف على كوعهم الأيسر عندما كانوا يأكلون. فقط في مصر كان الناس يجلسون إلى طاولة ليأكلوا.

٩: ١١ "فَلَمَّا نَظَرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ". هؤلاء الفريسيون كانوا حاضرين عند العشاء، ولكنهم لم يكونوا جزءاً من العشاء. يبدو الأمر غير مألوف ولكن في العالم القديم كان في مقدور أي شخص أن يأتي وأن يقف حول جدران البيت أو ينظر من النوافذ ويشارك في المحادثة بدون أن يكون مدعواً رسمياً إلى العشاء. "الفريسيون" من الواضح أنهم كانوا اسم آخر يدل على "الكتبة" الذين كانوا قد ذكروا قبلاً في هذا السياق. لقد كانوا مجموعة من اليهود الملتزمين الذين كانوا يتبعون تقليداً معيناً كان يؤكد على التقليد الشفهي لليهود (التلمود). لاحظوا أنهم جابهوا التلاميذ وليس يسوع نفسه. يسوع، بأكله مع هؤلاء الخطاة الأريدياء، كان يعبر عن الصحة والصدقة.

يوحنا المعمدان كان قد جاء قبلاً كزاهد ورفضه رؤساء اليهود والآن رفضوا يسوع الذي جاء كشخص اجتماعي أكثر (مت ١١: ١٩؛ لو ٧: ٣٤). بل إنهم حتى اتهموا يسوع بأنه "مدمن على شرب الخمر" بمعنى أنه كان "شراً" أو "لا يتوقف عن الشرب". غالباً ما كانت المحافظة الدينية لها جانب بغيض ومليء بالبر الذاتي. من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين، انظر التعليق على مت ٢٢: ١٥.

٩: ١٢ "فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ". في هذه المناسبة من الواضح أن يسوع لم يكن قد قرأ ذهن الفريسيين (الآية ٤). إما أن أحدهم نقل إليه ما كان يقال أو أنه سمع ذلك بنفسه.

❑ "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى". هذا لا يدل على أن الفريسيين كانوا بلا خطيئة؛ بل بالأحرى لقد كان هذا جواباً ساخراً.

٩: ١٣ "فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ". كان هذا اقتباساً من هوشع ٦: (كما في مت ١٢: ٧). هذه الآية بدأت بعبارة بأمر ماض ناقص والتي كانت مصطلحاً استخدمه الرأبيون ليخبروا تلاميذهم بأن يدرسوا قضية أو مسألة معينة. الآية ١٣ ينفرد بها إنجيل متى.

❑ "لَأَيِّ لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَاراً بَلْ خَطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ". لو ٥: ٣٢، والتي هي موازاة إزائية لهذه الرواية، تضيف "للتوبة". رواية متى، رغم أنها لا تدون هذا بشكل محدد، تدل عليها. التجاوبان الضروريان المطلوبان من الناس لكي يكونوا أبراراً أمام الله كانا التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). بل إن يسوع حتى أكد على أنه ما لم يتب الناس فإنهم يهلكون (لو ١٣: ٥).

التوبة أساساً هي تحوّل عن الذات، والخطيئة، والتمرد إلى إرادة الله وطريقة لحياة المرء. لم تكن مجرد شعور بقدر ما كانت تغييراً في الأولويات ونمط الحياة. إنها استعداداً للتغيير. انظر الموضوع الخاص على مت ٣: ٢.

الفعل "ينادي" (*kaleō*) يمكن أن يفهم بمعنى "يدعو" (مت ٢٢: ٢-١٠؛ لو ١٤: ١٦-٢٥؛ يو ٢: ٢؛ رؤ ١٩: ٩). بمعنى لاهوتي تنبّر هذه على فكرة العهد.

١- الله يدعو (دعوة إلهية).

٢- البشر يجب أن يتجاوبوا (إيمان وتوبة وطاعة ومثابرة أولية ومستمرة).

انظر الموضوع الخاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي على مت ٢٤: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك/مت ٩: ١٤-١٧

"١٤ جِينِيذٌ أَيْ إِلَيْهِ تَلَامِيذٌ يُوحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيراً وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ° فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرَسِ أَنْ يَتُوحَّوْا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يَرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ. ١٥ أَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ لِأَنَّ الْمَلءَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ فَيَصِيرُ الْخُرْقُ أَرْدَاءً. ١٦ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمراً جَدِيداً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَنْشَقَّ الزَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْسَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمراً جَدِيداً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتَحْفَظُ جَمِيعاً»"

٩: ١٤ "جِينِيذٌ أَيْ إِلَيْهِ تَلَامِيذٌ يُوحَنَّا". لسنا متأكدين فيما إذا كانوا (١) مهتمين حقاً، (٢) مشوشين حقاً، أم (٣) يحاولون أن يخدعوه. لقد كانوا، مثل الفريسيين، ضيقاً غير مدعوين، ولكن من الواضح أنهم كانوا حاضرين في العيد. كان هناك عدة تلاميذ ليوحنا المعمدان، كما يمكن أن نرى من أع ١٩: ١.

❑ "لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيراً وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ". في العهد القديم كان هناك يوم صوم رسمي واحد فقط يدعى *Yom Kippur* (يوم الكفارة، لا ١٦) يحتفل به كل عام.

ولكن الرأبيين جعلوا اليوم الثاني والخامس من الأسبوع أيضاً أيام صوم (لو ١٨: ١٢)، على افتراض أنهما اليوم الذي صعد فيه موسى إلى جبل سيناء واليوم الذي نزل فيه منه. الصوم كان قد صار طريقة لبرهان الالتزام الديني للمرء. يسوع لا يدين هذه الممارسة، ولكنه أيضاً لا يؤكد أنها مطلوبة. انظر الموضوع الخاص: الصوم على مت ٦: ١٦.

هناك مشكلة مخطوطات يونانية في هذه الآية بما يتعلق بكلمة "كثيراً" التي نجدها في NKJV و NRSV وبشكل واضح من الموازاة في لو ٥: ٣٣. الموازاة في مر ٢: ١٨ تحوي فقط "صوم". لجنة UBS<sup>4</sup> تضع الكلمة الأخرى "كثيراً" بين قوسين لأنهم كانوا غير متأكدين فيما إذا كانت أصلية مع متى أم أنها أضيفت لاحقاً على يد ناسخ من لوقا.

٩: ١٥ القواعد في هذا السؤال تتوقع جواباً بالنفي.



□ "وَلَكِنْ سَتَأْتِي آيَاتٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ". افترض يسوع أن تلاميذه سيصومون بعد أن يُصلب. هذه أول مرة يظهر فيه موضوع الصلْب ضمنياً. الفعل *apairo* ("يرفع")، الذي يستخدم في هذه العبارة، له دلالات عنيفة (مر ٢: ٢٠؛ لو ٥: ٣٥). التشبيه الذي استخدمه يسوع بـ "العريس"، كانت له دلالات مسيانية. انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ١٦.

٩: ١٦-١٧ كان هناك نقاش كثير حول كيفية تطبيق هذه الحقيقة. يبدو أنها تؤكد على الحاجة إلى أن يكون المرء مرناً في إيمانه. ولكن يجب على الإنسان أن يكون حذراً حول طبيعة ومدى هذه المرونة. إنها في الواقع إدانة لتفسير اليهودية الزاوية الحرفي للتقليد الشفهي. رسالة يسوع كانت جديدة جذرياً ومختلفة عن الطوائف اليهودية في أيامه. كان الله في عوننا، فأحياناً نكون ملتزمين بطوائفنا وناموسيتنا أكثر مما نكون ملتزمين بالعلاقة اليومية الإطاعية الدينامية مع الله (أش ٦: ٩-١٠؛ ٢٩: ١٣). هذا المثل له موازاة في مر ٢: ١٩-٢٠ و لو ٥: ٣٣-٣٩. شيء جديد قد حدث (أي الإنجيل) وقد غير كل شيء.

**ترجمة سميث/فاندايك: مت ٩: ١٨-١٩**  
**١٨** **وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا إِذَا رَّبِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «إِنَّ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ لَكِن تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا».** **١٩** **فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.**

٩: ١٨ "رَبِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ". هناك رواية مفصلة أكثر بكثير نجدها في مر ٥: ٢٢-٢٣ و لو ٨: ٤١-٥٠. الشخص كان أدبياً "رئيس في المجمع" (مر ٥: ٢٢؛ يو ٣: ١). كان هذا رجلاً مسؤولاً عن الوضع المادي للمجمع إضافة إلى نشاطاته الاعتيادية. لقد تصرّف بطريقة غير اعتيادية بالذهاب علنيةً إلى هكذا راتب غير رسمي مثير للجدل مثل يسوع وسجد له. ولكنه كان قلقاً للغاية على وضع ابنته، التي كان يحبها. عندما يقارن المرء بين هذا المقطع مع مر ٥: ٢١ و لو ٨: ٤٢، نجد أن هناك بعض الاختلاف من حيث إذا ما كانت الابنة على شفير الموت أو أنها ماتت لتوها.

٩: ١٩ "فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ". من الواضح أن إيمان هذا الرجل كان مرتبطاً بـ (١) الحضور المادي ليسوع، (٢) وفعل وضع الأيدي، و(٣) الصلاة. في مت ١١: ٥ إقامة الميت كان إحدى العلامات التي ذكرها يوحنا المعمدان ليصادق رسمياً على خدمة يسوع المسيانية. سواء كان هذا العمل إقامة من موت ظاهري حقاً أم عمل شفاء من إغماء أمر غير مؤكد من السياق.

**ترجمة سميث/فاندايك: مت ٩: ٢٠-٢٢**  
**٢٠** **وَإِذَا امْرَأَةٌ نَارِفَةٌ دَمٌ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ** **٢١** **لَأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنَّ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطَّ شَفِيتُ».**  
**٢٢** **فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَأَبْصَرَهَا فَقَالَ: «ثَقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ».** **فَشَفِيَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.**

٩: ٢٠ "امْرَأَةٌ نَارِفَةٌ دَمٌ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً". نعلم تفاصيل أكثر عن هذه الرواية من مر ٥: ٢٦ و لو ٨: ٤٣. من الواضح أنها كانت قد صرفت كل نقودها على الأطباء ولم تنل أي مساعدة. نعلم من بعض الشفاءات السحرية في اليهودية الزاوية من التلمود، وخاصةً من 110 A,Shabb و B. أحد طرق العلاج كانت أن يحمل المريض بيض نعامة أو حبة قمح مأخوذة من روث حمار أبيض ويضعها حول عنقه. يمكن للمرء أن يتخيل الأشكال الغريبة من العلاج التي جرّبتها هذه المرأة خلال هذه السنوات الاثنتي عشر. هذا النوع المحدد من المرض جعلها نجسة بحسب الشعائر وغير مرحب بها في خدمات العبادة اليهودية الاعتيادية (لا ١٥: ٢٥). ومع ذلك فقد كانت على الأرجح منهكة جسدياً معظم الوقت.

٩: ٢١ "إِنَّ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطَّ شَفِيتُ". كان هناك عنصر من الخرافات في إيمان هذه المرأة ومع ذلك فإن يسوع يكرّمها حتى مع إيمانها الضعيف (جملة شرطية فئة ثالثة). استناداً إلى لا ١٥: ١٩ سيكون من غير الشرعي أو القانوني لها أن تلمس رايياً لأن هذا سيجعل يسوع غير طاهر طقسياً.

كان يسوع مهتماً بالناس أكثر من النواميس الطقسية. الثوب كان يشير ربما إلى (١) رداء يسوع الخارجي (يو ١٩: ٢) أو (٢) شال الصلاة التي ليسوع (*talith*)، والذي اعتاد أن يغطي به رأسه خلال العبادة (عد ١٥: ٣٨-٤٠؛ تث ٢٢: ١٢؛ مت ٢٣: ٥) وكان يرتديه على كتفيه في أوقات أخرى.

٩: ٢٢ "إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ". هذه هي حرفياً كلمة "خلص". كانت تستخدم في معناها بحسب العهد القديم "التحرير الجسدي" (يع ٥: ١٥). إيمان هذه المرأة، رغم أنه كان ضعيفاً بسبب الإيمان بالخرافات، كان لا يزال موضع تقدير من قبل يسوع. في العهد الجديد إيمان المرء هو المسألة المهمة.

**ترجمة سميث/فاندايك: مت ٩: ٢٣-٢٦**  
**٢٣** **وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِيسِ وَنَظَرَ الْمُرْمَرِينَ وَالْجَمْعَ يَضْجُونَ** **٢٤** **قَالَ لَهُمْ: «تَنَحَّوْا فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ».** **فَضَحَّكُوا عَلَيْهِ.**  
**٢٥** **فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ.** **٢٦** **فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.**

٩: ٢٣ "جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِيسِ وَنَظَرَ الْمُرْمَرِينَ وَالْجَمْعَ يَضْجُونَ". لقد كانت ممارسة اعتيادية شائعة في اليهودية الزاوية (إر ٩: ١٧؛ ٤٨: ٣٦) أنه عندما يموت أحدهم، حتى وإن كان في أفقر عائلة، فعلى الأقل يقوم عازفا ناي وامرأة نذابة يستأجرونها لأجل طقوس الجنزة. كانت الجنزات خبرة اجتماعية عاطفية وخارجية ظاهرية.

٩: ٢٤ "تَنَحَّوْا فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ". "الرقاد" غالباً ما كان يستخدم للإشارة للموت، ولكن في هذا السياق كان متغيراً مع الموت. سواء كانت هذه إغماء عميقة أم موت، إلا أن معجزة الشفاء قد حصلت حقاً.



يروا الإنجيل الذي كان قد أعلن لهم بشكل واضح بكلمات وأعمال يسوع المسيح. عندما يصبح نوركم ظلاماً، فكم بالحري يكون الظلام (مت ٦: ٢٣؛ ٢ كور ٤: ٤).

من اللافت أن نرى أن هذه الآية محذوفة في المخطوطة اليونانية D (Bezae) وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة، ولكنها موجودة في جميع المخطوطات الإنشائية الأقدم. الآية موجودة في مت ١٢: ٢٤ و لو ١١: ١٥. UBS<sup>4</sup> يعطي اشتغالها نسبة أرجحية متوسطة.

□ **"بَرْنَيْسِ الشَّيَاطِينِ"**. العبارة كانت تشير إلى إبليس (مت ١٢: ٢٤-٣٢، مر ٣: ٢٢ و لو ١١: ١٥). موقف الفريسيين في نكران قدرة يسوع أو سلطته قادتهم إلى الخطيئة التي لا تغتفر في تحويل نور الله إلى ظلام.

ترجمة سميث/فاتاديك: مت ٩: ٣٥ - ٣٨  
"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرُزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. <sup>٣٦</sup>وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَقَتَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. <sup>٣٧</sup>حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَلْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. <sup>٣٨</sup>فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ»"

٩: ٣٥ - ٣٨ هناك طريقتان محتملتان لربط هذا القول التلخيصي (١) كخلاصة ترجع إلى ٤: ٢٣ أو (٢) كمدخل إلى إرسال الاثني عشر في مت ١٠.

٩: ٣٥ **"يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرُزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ"**. ملكوت الله كان محور تركيز يسوع في عظاته الأولى والأخيرة ومعظم الأمثال التي ضربها. من الواضح أنه كان يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سينتقل يوماً ما على كل أرجاء الأرض (مت ٦: ١٠). انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١٧.

كلمة "إنجيل" (*euangelion*) تستخدم في أقول تلخيصية عند متى في مت ٤: ٢٣ و ٩: ٣٥. يستخدمها يسوع في مت ٢٤: ١٤ و ٢٦: ١٣. الكلمة تصبح طريقة معيارية للإشارة بشكل جماعي إلى الحياة، والتعليم، والموت، والقيامة، والمجيء الثاني، وعرض الخلاص عند بولس. فقط في القرن الثاني صارت الكلمة تشير إلى الروايات الأربع المكتوبة عن حياة يسوع (الأنجيل، عند إيريناوس وإكليمنديس الاسكندري).

٩: ٣٦ **"تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ"**. إنه أمرٌ معرّفٌ أن نعرف كم كان يسوع المسيح مهتماً (مت ١٤: ١٤؛ ١٥: ٣٢؛ ٢٠: ٣٤) بالمنبوذين اجتماعياً ودينياً. حنوه نوحهم يتم التعبير عنه في نفس هذه الكلمات في لو ١٣: ٣٤.

□ **"كَقَتَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا"**. "راعي" كانت كلمة شائعة تدل على قادة الدين (عد ٢٧: ١٧؛ ١ مل ١٧: ٢٢؛ ١٧: ١٧؛ حز ٣٤: ١-١٦). لقد كانت تستخدم أحياناً بمعنى الرعاة الكاذبين (حز ٣٤؛ زك ١١: ٥). يسوع هو الراعي الصالح (يو ١٠؛ حز ١١: ٧؛ ١٤؛ ١٣: ٧-٩).

٩: ٣٧ - ٣٨ الله يرى عالمه على ضوء مختلف تماماً عن البشر (أش ٥٥: ٨-٩). المؤمنون يحتاجون لأن يصلوا إلى الله ليقود الفعل إلى حقل حصاده. رؤية الحاجة لا تنشئ دعوة ولكن الشكر لله، فعندما نصلي، يسمح الله أحياناً لنا بأن نذهب. لاحظوا أن العالم يُرى كحقل حصادٍ لله. هذا عالمه. إنه يحبه. ويريده مقتدئ (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا تبدو هذه التعاليم نفسها لها تفاصيل مختلفة وبيئات مختلفة في الأنجيل الإزائية؟
- ٢- ما مغزى مغفرة يسوع لخطايا المفلوج؟
- ٣- ما المغزى اللاهوتي من كلمة "ابن الإنسان"؟
- ٤- ما مغزى أو أهمية أن يسوع كان يتناول مع الخطاة والعشارين؟
- ٥- ما الذي يقوله يسوع عن الصوم؟
- ٦- لماذا كانت المرأة المريضة تريد أن تلمس ثوب يسوع؟
- ٧- صف جنازة مشرقية.
- ٨- لماذا يدون متى على الدوام وجود أعميين أو ملاكين بينما مرقس ولوقا يدونان وجود شخص واحد مفرد؟
- ٩- أوضح الفرق بين المرض الجسدي والمسّ الشيطاني.
- ١٠- كيف ارتكب الفريسيون الخطيئة التي لا تغتفر في مت ٩: ٣٤؟
- ١١- ما الذي تقوله الأيتان ٣٧ و ٣٨ عن قلب الله؟

## متى ١٠

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                                | المشتركة                           | الحياة                                   | سميث/فاندايك                  |
|---|------------------------------------|--|-------------------------------|
| الإثنا عشر ووصايا يسوع لهم<br>١٥ : ١-١٠ | الرسل الإثنا عشر<br>٤ : ١-١٠       | الإثنا عشر رسولا<br>٤ : ١-١٠             | إرسال الاثني عشر<br>٤٢ : ١-١٠ |
| التلاميذ يُضطهدون<br>٢٥ : ١٦-١٠         | يسوع يرسل الاثني عشر.<br>١٥ : ٥-١٠ | يسوع يُرسل الرسل<br>١٥ : ٥-١٠            |                               |
| قُل الحق ولا تَخَفْ<br>٣٣ : ٢٦-١٠       | زمن الاضطهاد.<br>٢٥ : ١٦-١٠        | الاضطهاد المنتظر للتلاميذ<br>٢٣ : ١٦-١٠  |                               |
| لا السلام بل السيف<br>٣٦ : ٣٤-١٠        | مخافة الله.<br>٣١ : ٢٦-١٠          | لا تخافوا<br>٣١ : ٢٤-١٠                  |                               |
| حمل الصليب<br>٤٢ : ٣٧-١٠                | الاعتراف بالمسيح.<br>٣٣ : ٣٢-١٠    | الإعتراف بالمسيح أو إنكاره<br>٣٣ : ٣٢-١٠ |                               |
|   | يسوع والعالم.<br>٣٩ : ٣٤-١٠        | يسوع والعالم<br>٤٢ : ٣٤-١٠               |                               |
|   | الجزء<br>٤٢ : ٤٠-١٠                |  |                               |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الخلفية إلى متى ١٠ : ١-٤٢

أ- التلاميذ الذين اختبروا حديثاً يرسلون في رحلة إرسالية كان قد تمّ التنبؤ عنها في مت ٩ : ٣٧-٣٨. يسوع أيضاً أرسل، في وقت متأخر، مجموعة أكبر مؤلفة من سبعين تلميذاً (لو ١٠ : ١).

ب- هذا المقطع يتوازي مع مر ٣ : ١٤-١٦ ؛ ٦ : ٧-١٣ ؛ ولو ٩ : ١-٦. ربما كان هناك عدة أنواع من هذه الرحلات الإرسالية.

ج- رسالة يسوع إلى الاثني عشر لها ثلاثة أقسام متميزة باستخدام العبارة المتكررة "الحق أقول لكم". مت ١٠ : ١٥، ٢٣، ٤٢.

ترجمة سميت/فاتدايك: مت ١٠: ١  
 "ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ"

١٠: ١ "الْإِثْنَيْ عَشَرَ". هذه هي أول مرة يأتي ذكر هذا العدد فيها، ربما للتوافق مع أسباط اسرائيل الاثني عشر. انظر الموضوع الخاص العدد اثني عشر على على مت ١٤: ٢٠.

▣ "تَلَامِيذُهُ". هذه هي حرفياً كلمة "المتعلمين". يركز العهد الجديد على التلاميذ، ولكن ليس على القرارات (مت ٢٨: ١٩؛ أع ١٤: ٢١). الموضوع الخاص أدناه يتناول هذا التمييز اللاهوتي.

موضوع خاص: الخلاص (أزمنة الأفعال اليونانية) (SPECIAL TOPIC: SALVATION (GREEK VERB TENSES))

ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة. لا يكون الأمر منتهياً عندما يؤمن المرء بالمسيح؛ فنكون هذه البداية فقط (باب ثم طريق، مت ٧: ١٣-١٤). ليس الأمر كمثل بوليصة التأمين ضد الحريق، ولا بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة من النمو على شبه المسيح (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ ٧: ١؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ١؛ ٤: ٤؛ ٤: ١٣؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ٧: ٥؛ ٢٣: ١؛ ١ بط ١: ١٥). لدينا قول مأثور مشهور في أميركا يقول أنه كلما عاش الزوجان معاً فترة أطول كلما صارا يشبهان بعضهما البعض. وهذا هو هدف الخلاص.

الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط)

- أع ١٥: ١١

- رو ٨: ٢٤

- ٢ تيم ١: ٩

- تي ٣: ٥

- رو ١٣: ١١ (التي تجمع الماضي البسيط مع التوجه المستقبلي)

الخلاص كحالة كينونة (تام)

- أف ٢: ٥، ٨

الخلاص كعملية مستمرة (حاضر)

- ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢

- ٢ كور ٢: ١٥

- ١ بط ٣: ٢١

الخلاص كتحقيق مستقبلي (المستقبل في زمن الفعل أو السياق)

- رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩، ١٣

- ١ كور ٣: ١٥؛ ٥: ٥

- في ١: ٢٨

- ١ تس ٥: ٥؛ ٨: ٩

- عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨

- ١ بط ١: ٥

ولذلك فإن الخلاص يبدأ بقرار إيمان أولي (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣)، ولكن يجب أن يتحول هذا إلى أسلوب حياة مليء بالإيمان (رو ٨: ٢٩؛ غل ٢: ١٩-٢٠؛ أف ١: ١؛ ٤: ٢؛ ١٠)، والذي يوماً ما سيكتمل على مرمى النظر (١ يو ٣: ٢). الحالة النهائية تدعى تمجيداً (رو ٨: ٢٨-٣٠). هذا يمكن أن يوضح على أنه:

١- الخلاص الأولي- التبرير (مخلصين من جزاء الخطيئة)

٢- الخلاص التدريجي- التقديس (مخلصين من قوة الخطيئة)

٣- الخلاص النهائي- التمجيد (مخلصين من حضور الخطيئة)

▣ "وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا". يسوع قوى هؤلاء الأتباع بقدرته. صاروا ممثلين رسميين عنه (أي رسل). المعجزات المادية والجسدية كانت طريقة لتأكيد رسالة يسوع الجديدة.

## موضوع خاص: طرد الأرواح (SPECIAL TOPIC: EXORCISM)

طرد الأرواح كان أمراً شائعاً في أيام يسوع، ولكن طرق يسوع كانت مختلفة جذرياً (مت ٨: ١٦؛ مر ١: ٢٧). طرده للأرواح كان علامة على الدهر الجديد (لو ٩: ١). كان الرابينون (مت ١٢: ٢٧؛ أع ١٩: ١٣) يستخدمون صيغاً سحرية (انظر كتاب *The Life and Times of Jesus, The Messiah*، للكاتب Alfred Edersheim، المجلد ٢، الملحق ١٣، ص. ٧٤٨-٧٦٣؛ والملحق ١٦، ص. ٧٧٠-٧٦٦)، ولكن يسوع استخدم سلطانه الذاتي الخاص. هناك الكثير من اللغز والمعلومات الخطأ المتداولة اليوم عن طرد الأرواح وعن الرواح النجسة. جزء من هذه المشكلة هي أن العهد الجديد لا يتناول هذه القضايا. كراعٍ أود لو كانت لدي معلومات أكثر عن هذا الموضوع. فيما يلي بعض الكتب التي يمكن أن ننكل عليها.

- ١- *Christian Counseling and the Occult*، للمؤلف Kurt E. Koch
- ٢- *Demons in the World Today*، للمؤلف Merrill F. Unger
- ٣- *Biblical Demonology*، للمؤلف Merrill F. Unger
- ٤- *Principalities and Powers*، للمؤلف John Warwick Montgomery
- ٥- *Christ and the Powers*، للمؤلف Hendrik Berkhof
- ٦- *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*، للمؤلف Clinton Anton

يدهشني أن طرد الرواح ليس موضوعاً ضمن قائمة المواهب الروحية وأن الموضوع لم تتناوله الرسائل الرسولية. أعتقد بنظرية عالمية كتابية تشتمل على عالم الأرواح (أي الخير والشر)، موجود وفعال في العالم المادي (أي ١-٢؛ دا ١٠؛ أف ٦: ١٠-١٨). لكن الله اختار ألا يكشف المسائل التفصيلية. كمؤمنين لدينا كل المعلومات التي نحتاج إليها لكي نحيا حياة نقيّة، حياة منتجة لله. ولكن بعض الموضوعات لم تعلن أو تُكشف أو تُطرح. المؤمنون في حاجة بأن يتذكروا أنه طرد الأرواح هو دليل مرئي على انتصار يسوع على الشر (لو ١٠: ١٧-٢٠). العهد الجديد يميز بشكل واضح بين طرد الأرواح والشفاء (مت ٨: ١٦؛ مر ١: ٣٢؛ لو ٤: ٤٠-٤١).

انظر المواضيع الخاصة التالية:

- ١- الموضوع الخاص: إبليس
- ٢- الموضوع الخاص: الشر الشخصي
- ٣- الموضوع الخاص: الأرواح النجسة في العهد القديم
- ٤- الموضوع الخاص: الأرواح النجسة في العهد الجديد

☐ "الأرواح النجسة... يشفي كل مرض". لاحظوا التمايز الذي جعل بين المسّ بالشیطان، NASB، NJB، NKJV. الشياطين يمكن أن تسبب الأمراض، ولكن ليس دائماً.

## موضوع خاص: الملائكة والأرواح النجسة (SPECIAL TOPIC: ANGELS AND DEMONS/ (UNCLEAN SPIRITS))

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

- ١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
- ٢- مصر، النظام والوظائفية
- ٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧-٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأنًا، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (انظر الموضوع الخاص: التوحيد، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ ٤٦: ١٠؛ ٦: ٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*)، BDB 993، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمى أو يُشخص بعضاً منها.

- ١- (*Se'im*) (السايطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ١٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).
- ٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)
- ٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)
- ٤- (*Resheph*) (النار أو البرد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)
- ٥- (*Dever*) (وباء الطاعون النَّبَلِيّ، مز ٩١: ٥-٦؛ حب ٣: ٥)
- ٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)

(هذه الأمتلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica* ، مجلد ٥ ، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك تنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١ - ٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (A) *Theology of the Old Testament* ، الصفحات ٣٠٠ - ٣٠٦ ، تأليف (A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦ - ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخضم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود تنوية مشخصة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة.

نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩ - ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠ - ٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان أو *Sammael*

٢- النية الشريرة (*yetzerhara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها:

١- المشتكي

٢- المجرّب

٣- المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هـ

هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.

واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.

هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.

طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من تنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠ - ١٨). الشر جزء ملعن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرته المسيح.

ترجمة سميت/فاتايديك: مت ١٠: ٢ - ١٥

١٠ "وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثَوْمَا وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمَلَقَّبُ تَدَاوُسُ. ٤ سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.

٥ هُوَ لَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَّمٍ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ.

٦ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرُزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٧ أَشْفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا. ٨ لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ ٩ وَلَا مَزُودًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبِينَ وَلَا أَحْذِيَّةً وَلَا عَصَاً لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ.

١١ «وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَافْحَصُوا مَنْ فِيهَا مُسْتَحَقٌّ وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. ١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَمَنْ لَا يَقْبَلَكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَأَخْرِجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفُضُوا عِبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لَأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِمَّا لِيَلِكِ الْمَدِينَةِ»

١٠: ٢ "أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا". الكلمة "الرسل" (انظر التعليق على مت ١٠: ٥) يستخدم فقط في متى (هنا) ومر (٣: ١٤) في سياق قائمة بأسماء الرسل، وأيضاً مرة أخرى في مر ٦: ٣٠. إنه أمر مألوف أكثر في لوقا وأعمال الرسل.

١- لوقا ٦: ١٣؛ ٩: ١٠؛ ١١: ٤٩؛ ١٧: ٥؛ ٢٢: ٢٤؛ ١٤: ٢٤؛ ١٠

٢- أعمال الرسل

أ. الاثني عشر، أع ١: ٢، ٢٦: ٢؛ ٣٧، ٤٢، ٤٣؛ ٤: ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧؛ ٥: ٢، ١٢، ١٨، ٢٩، ٤٠؛ ٦: ٦؛ ٨: ١، ١٤، ١٨؛ ٩: ٢٧؛ ١١: ١؛ ١٥: ٢، ٤، ٦، ٢٢، ٢٣؛ ١٦: ٤

ب. رسل آخرين (استخدام لاحق للكلمة)

(١) بولس، أع ١٤: ٤، ١٤ (سلطة مساوية للاثني عشر)

(٢) برنابا أع ١٤: ١٤ (أقل سلطة)

قوائم الرسل موجودة في مر ٣: ١٦-١٩، لو ٦: ١٢-١٦، وأع ١: ١٣-١٤. الأسماء والترتيب يختلف قليلاً. ولكنهم دائماً في ثلاث مجموعات مقسم كل منها إلى أربع أشخاص. بطرس دائماً يأتي أولاً ويهوذا الاسخريوطي يأتي دائماً آخراً. التجميع يبقى نفسه. هذه التجمعات على الأرجح كانت نظاماً قابلاً للتدوير به أمكن لتلاميذ معينين أن يذهبوا إلى البيت لفترات قصيرة ليتفقدوا عائلاتهم.

### موضوع خاص: أسماء الرسل (SPECIAL TOPIC: THE CHART OF APOSTLES' NAMES)

| المجموعة الأولى      | ٤ - ٢: ١٠ متى        | مرقس ٣: ١٦ - ١٩    | لوقا ٦: ١٤ - ١٦    | أعمال ١: ١٢ - ١٨  |
|----------------------|----------------------|--------------------|--------------------|-------------------|
| سمعان (بطرس)         | سمعان (بطرس)         | سمعان (بطرس)       | سمعان (بطرس)       | بطرس              |
| أندراوس (أخوه لبطرس) | أندراوس (أخوه لبطرس) | أندراوس (أخو بطرس) | أندراوس (أخو بطرس) | يوحنا             |
| يعقوب (ابن زبدي)     | يعقوب (ابن زبدي)     | يعقوب (ابن زبدي)   | يعقوب              | يعقوب             |
| يوحنا (أخو يعقوب)    | يوحنا (أخو يعقوب)    | أندراوس            | يوحنا              | أندراوس           |
| المجموعة الثانية     | فيلبس                | فيلبس              | فيلبس              | فيلبس             |
| برتلماوس             | برتلماوس             | برتلماوس           | برتلماوس           | توما              |
| توما                 | توما                 | متى                | متى                | برتلماوس          |
| متى (جابي الضرايب)   | متى (جابي الضرايب)   | ت ما               | توما               | متى               |
| المجموعة الثالثة     | يعقوب (ابن حلفى)     | يعقوب (ابن حلفى)   | يعقوب (ابن حلفى)   | يعقوب (ابن حلفى)  |
| تداوس                | تداوس                | تداوس              | سمعان (الغيور)     | سمعان (الغيور)    |
| سمعان (القانوني)     | سمعان (القانوني)     | سمعان (القانوني)   | يهوذا (ابن يعقوب)  | يهوذا (ابن يعقوب) |
| يهوذا (الاسخريوطي)   | يهوذا (الاسخريوطي)   | يهوذا (الاسخريوطي) | يهو ا (الاسخريوطي) |                   |

من التعليق على لوقا ٦: ١٤

☐ "سَمْعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ". هنالك ثلاث قوائم أخرى بأسماء الرسل الاثني عشر. واسم بطرس يأتي أولاً؛ ويهوذا الاسخريوطي يأتي دائماً في الأخير. هنالك ثلاث مجموعات كل واحدة منها تتكون من أربع أسماء لا يتم فيها تغيير، حتى ولو تغير ترتيب الأسماء في كل مجموعة (انظر مت ١٠: ٢-٤؛ مر ٣: ١٦-١٩؛ أع ١: ١٣).

☐ "أَنْدَرَاوُسَ". هذه الكلمة اليونانية تعني "رجولي". نعلم من يو ١: ٢٩-٤٢ أن أَنْدَرَاوُسَ كان تلميذ ليوحنا المعمدان وأنه هو الذي عرّف أخوه بطرس على يسوع.

☐ "يَعْقُوبَ". هذا هو الاسم العبري "يعقوب" (BDB 784)، الذي معناه "الذي يخلف أو يعقب"، انظر تك ٢٥: ٢٦. هناك شخصان يحملان نفس الاسم يعقوب في لائحة الاثني عشر. أحد منهم هو أخو يوحنا (مر ٣: ١٧) والآخر هو من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا هو أخو يوحنا.

☐ "يُوحَنَّا". كان هذا أخو يعقوب وأحد أعضاء حلقة التلاميذ الداخلية. يوحنا كتب خمس أسفار في العهد الجديد وعاش أكثر من جميع الرسل.

☐ "فِيلِبُّسَ". الاسم اليوناني هذا يعني "المولع بالخيول". دعوته نراها مكتوبة في يو ٤: ٤٣-٥١.

☐ "بَرْتُولَمَاوُسَ". الاسم يعني "ابن بطليموس". يمكن أن يكون هو نَثْنَائِيلَ الذي يتكلم عنه إنجيل يوحنا (يو ١: ٤٥-٤٩؛ ٢١: ٢٠).

☐ "مَتَّى". الاسم العبري (من *Mattithiah*)، انظر ١ أخ ٩: ٣١؛ ١٥: ١٨؛ ١٦: ٥؛ ٢٥: ٣؛ ٢١: ٤؛ نح ٨: ٤) الذي معناه "عطية الرب". والاسم هذا يشير إلى لاوي (انظر مر ١٣: ١٧).

☐ "تُومَا". الاسم العبري يعني "التوأم" أو ديديموس (يو ١١: ١٦؛ ٢٠: ٢٤؛ ٢١: ٢).

☐ "يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى". هذا هو الاسم العبري "يعقوب". هناك رجلين لهم الاسم يعقوب في قائمة التلاميذ الاثني عشر. أحدهم هو أخو يوحنا (انظر لوقا ٦: ١٧) والآخر هو من الحلقة الداخلية (بطرس، يعقوب، ويوحنا). وهذا معروف باسم "يعقوب الصغير" (انظر مر ٣: ١٧).

☐ "سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ". النص اليوناني في مرقس يحوي "الْقَانَوِيُّ" (انظر كمان مت ١٠: ٤). مرقس، الذي كتب للرومان، على



الأغلب أنه لم يجب استخدام الكلمة السياسية الحساسة، غيور، الذي كانت تشير للحركة اليهودية المخيفة المناوئة للرومان. لوقا لا يسميه بالاسم هذا (أع ١: ١٣). الكلمة قَانَوِيّ لها احتمالات اشتقاق متعددة:

- ١- من منطقة في الجليل معروفة باسم قانا
  - ٢- من استخدام في العهد القديم لكلمة كنعاني كتاجر
  - ٣- من تسمية عامة تشير لشخص من سكان كنعان الأصليين
- لو كانت هذه التسمية عند لوقا صحيحة، فهذا يعني أن كلمة غيور هي من أصل آرامي الذي معناه "المتحمس" (أع ١: ١٧). التلاميذ الاثني عشر الذين اختارهم يسوع كانوا من مجموعات عديدة متنوعة متنافسة. سمعان كان من جماعة قومية تدافع عن فكرة قلب السلطة الرومانية باستخدام العنف. وفي العادة لم يكن ممكن أن سمعان ده ولاوي (أي، متى، جابي الضرائب) يلتقوا في نفس الغرفة أبداً.

□ "يَهُودَا ابْنِ يَعْقُوبَ". كانوا ينادوه أيضاً "الْبَاؤُسُ" (مت ١٠: ٣) أو "يهودا" (يو ١٤: ٢٢). الاسمين تَدَاؤُسٌ ولبَاؤُسٌ معناهم "الابن المحبوب".

□ "يَهُودَا الإِسْخَرْيُوطِيّ". هنالك شخصان اسمهم سمعان، وشخصان آخران اسمهم يعقوب، وشخصان اسمهم يهوذا. الاسم إِسْخَرْيُوطِيّ له احتمالين من ناحية أصل الكلمة:

- ١- رجل من قريوت (مدينة) في يهوذا (انظر يش ١٥: ٢٣، الذي يعني أنه كان اليهوداوي الوحيد)
- ٢- اسم أبيه (يو ٦: ٧١؛ ١٣: ٢، ٢٦)
- ٣- "رجل الخنجر" أو القاتل، الذي لا بد أن يعني أنه كان أيضاً من الغيورين، مثل سمعان.

١٠: ٣ "بَرْتُولْمَاؤُسُ". كان يدعى أيضاً ثننايل (يو ١: ٤٥-٥١).

□ "مَتَّى". كان يدعى أيضاً لاوي (مر ٢: ١٤؛ لو ٥: ٢٧).

□ "تَدَاؤُسُ". كان يدعى أيضاً يهوذا، أخو يعقوب يع (لو ٦: ١٦؛ أع ١: ١٣) أو لبّاس (المخطوطات اليونانية C<sup>2</sup>، L و W).

٤: ١٠

|                  |   |                                  |
|------------------|---|----------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | سِمَعَانُ الْقَانَوِيّ           |
| كتاب الحياة      | : | سِمَعَانُ الْقَانَوِيّ           |
| العربية المشتركة | : | سِمَعَانُ الْوِطْنِيّ الْغَيُورُ |
| الترجمة اليسوعية | : | فِسِمَعَانُ الْغَيُورِ           |

كان يدعى أيضاً "القانوني"، والذي يمكن أن يشير إلى شخص من قانا (مر ٣: ١٨). ولكن اليونانية تعكس الكلمة العبرية "غيور". لقد كان وطنياً يهودياً وانفصالياً (لو ٦: ١٥؛ أع ١: ١٣). بالنسبة إلى متى وسمعان أن يكونا من نفس المجموعة يظهر التغيير الجذري الذي أنجزه يسوع في حياة هؤلاء الرجال.

□ "الإِسْخَرْيُوطِيّ". هذه الكلمة يمكن أن تعني رجلاً من مدينة يهوذا هي كريوت (من العبرية) أو من سكنين السّفَاك (من اليونانية). إن كان من يهوذا فهو الرسول الوحيد من الجنوب.

□ "الْبَدِيّ أَسْتَمَةُ". هناك كتاب لاقت يحاول أن يفسر سلوك يهوذا بطريقة جديدة وأكثر إيجابية اسم الكتاب *Betrayer or Friend of Judas Jesus?*، وضعه William Klasse ونشرته Fortress Press، ١٩٩٦. ولكن هذا الاعتبار يتجاهل تماماً إنجيل يوحنا.

١٠: ٥ "أَرْسَلَهُمْ". كانت هذه من نفس الجذر اليوناني بمعنى "رسول" (*apostello*) المستخدمة في السبعينية (LXX) للإشارة إلى الله يرسل الأنبياء ليتكلموا بالنيابة عنه)، والتي صارت تعني داخل الحلقات الرّابّية "المرسل" بالمعنى المتضمن بأن له سلطة رسمية. مر ٦: ٧ تخبرنا أن يسوع أرسل الرسل متنى متنى.

□ "إِلَى طَرِيقِ أُمِّمْ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةِ السَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا". على الأرجح أن هذا هو مصدر ما كتبه بولس "اليهود أولاً ومن ثم الأممين" (رو ١: ١٦). لم تكن هذه حصرية بل تحديد توكيده وكأنه يعطي نسل ابراهيم كل فرصة بالتجاوب.

كان اليهود يبغضون السامريين لأنهم كانوا يعتبرونهم هجاء. كانت هذه تشير إلى السبي الآشوري للأسباط العشر الشمالية من اسرائيل عام ٧٢٢ ق م. آلاف من اليهود رُحِلُوا إلى ميديا وآلاف من الأمميين سببوا لكي يأخذوا مكانهم في اسرائيل. على مر السنين حدث اندماج في الأديان والعادات الاجتماعية (عزرا ونحميا). في هذه المرحلة المبكرة من خدمة يسوع اشتمل كل من هذه المجموعات كان سيكون له تأثير سلبي على قدرته على الوصول إلى اليهود.

١٠: ٦ "خِرَافٌ... الضَّالَّةُ". كان هذا دمجاً غير مألوف للكلمات "خراف" والتي غالباً ماكانت تشير إلى شعب الله (يو ١٠)، بينما "الضّالّة" كانت تدل على عجزهم الروحي وهشاشتهم (مت ٩: ٣٦)، وخاصة إن لم يكن هناك راع (عد ٢٧: ١٧؛ مل ٢٢: ١٧؛ مز ١١٩: ١٧٦؛ أش ٥٣: ٦؛ زك ١٣: ٧).

□ "بَيْتِ إِسْرَائِيلَ". كانت هذه طريقة اصطلاحية للإشارة إلى نسل الآباء.  
يعرفون أيضاً بالأسماء:

١. بيت يعقوب (أي، لو ١: ٣٣، مت ١٥: ٢٤؛ أع ٢: ٣٦؛ عب ٨: ٨)
٢. بيت يهوذا (أي، عب ٨: ٨)
٣. أولاد إبراهيم (أي، مت ٣: ٩؛ يو ٨: ٣٣، ٣٩)

### موضوع خاص: إسرائيل (الاسم) (SPECIAL TOPIC: ISRAEL (THE NAME))

I- ليس مؤكداً معنى الاسم (KB 442، BDB 975).

- أ- إيل *El* يستمر
- ب- ليستمر إيل *El* (صيغة الأمر)
- ج- إيل *El* يحفظ
- د- لنجعل إيل *El* يؤكد
- هـ- إيل *El* يجاهد
- و- من يتصارع مع الله (تلاعب على الكلمات، تك ٣٢: ٢٨)
- ز- موثوقة (IDB، المجلد ٢، ص. ٧٦٥)
- ح- النجاح
- ط- السعادة

II- استخداماته في العهد القديم:

- أ- اسم يعقوب (الذي يستأصل، الذي ينتزع العقب، KB 872، BDB 784، تك ٢٥: ٢٦) تغير بعد الصراع مع الشخص الروحي عند نهر يَبُوق (تك ٣٢: ٢٢-٣٢؛ خر ٣٢: ١٣). غالباً ما تكون معاني الأسماء العبرية تلاعباً على الأصوات، وليس على الكلمات (٣٢: ٢٨). يصبح اسمه إسرائيل (تك ٣٥: ١٠).
- ب- صار يُستخدم كاسم جماعي يدل على كل أبنائه الاثني عشر (تك ٣٢: ٣٢؛ ٤٩: ١٦؛ خر ١: ٧؛ ٤: ٢٢؛ تث ٣: ١٨؛ ١٠: ٦).
- ج- صار يدل على الشعب الذي تشكل من الأسباط الاثني عشر قبل الخروج (تك ٤٧: ٢٧؛ خر ٤: ٢٢؛ ٥: ٢) وبعده (تث ١: ١؛ ١٨: ٦؛ ٣٣: ١٠).
- د- بعد المملكة المتحدة لشاول، وداود، وسليمان، انقسمت الأسباط في ظل حكم رحبعام (الملوك الأول ١٢).
- ١- بدأ التمايز حتى قبل الانقسام الرسمي (٢ صم ٣: ١٠؛ ٥: ٥؛ ١٠: ٢٠؛ ١: ٢٤؛ ٩: ١ مل ١: ٣٥؛ ٤: ٢٠).
- ٢- صار يدل على الأسباط الشمالية حتى سقوط السامرة على يد آشور عام ٧٢٢ ق.م. (٢ مل ١٧).
- هـ- يُستخدم للإشارة إلى يهوذا في بضعة أماكن (أش ١: ١؛ مي ١: ١٥-١٦).
- و- بعد السبيين الآشوري والبابلي صار من جديد اسماً جمعياً يدل على كل ذرية يعقوب (أش ١٧: ٧، ٩؛ إر ٢: ٢؛ ٤: ٥٠؛ ١٧: ١٩).
- ز- يُستخدم للإشارة إلى العلمانيين لتمييزهم عن الكهنة (١ أخ ٩: ٢؛ عز ١٠: ٢٥؛ نح ١١: ٣)

١٠: ٧ "فِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ". هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر (مت ٢٨: ١٩).

□ "أَكْرُؤُوا". كان هذا أمر مضارع. هذا نوع من القاء الظل على (١) الرحلات الإرسالية للاثني عشر والسبعين و(٢) المأمورية الكبرى التي في مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨.

□ "إِنَّهُ قَدْ أَقْرَبَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". كانت هذه لتكون فحوى كرازته (مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ٢١: ٣١). الملكوت هو ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيتحقق يوماً ما على كل الأرض (مت ٦: ١٠). رغم أن التلاميذ لم يفهموه بعد (لو ٢٤: ١٦، ٣١)، إلا أن هذا بدأ بتجسد المسيح (المسيح) وسيتحقق في المجيء الثاني للمسيح. بشكل أولي يسوع والتلاميذ كرزوا رسالة مشابهة لرسالة يوحنا المعمدان. انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧.

١٠: ٨ "أَشْفُوا... طَهِّرُوا... أَقِيمُوا... أَخْرِجُوا". هذه جميعاً أفعال أمر مضارعة (مت ١٠: ١). لقد ذهبوا وخدموا كما خدم يسوع. قوته وسلطته كانتا تتدفقان من خلالهم. هذه العلامات أكدت رسالتهم بخصوصه.

المخطوطات اليونانية تحوي عدة تغيرات في عبارة "أقاموا الموتى". هذه قد تكون بسبب (١) أن التدوينات الكتابية لا تذكر قيام الرسل الاثني عشر بذلك، (٢) أنها استعارية للموت الروحي، و(٣) أن متى استخدم الأفعال الثلاثة الأخرى بمعظم الأحيان بدون ذكر "إقامة الموتى". انظر كتاب Bruce Metzger بعنوان *A Textual Commentary On the Greek New Testament*، ص. ٢٧-٢٨. العبارة مشتملة في المخطوطات الإنشائية، B، C، D، N، وإصدارات عديدة.

□ "مَرَضَى". في العهد القديم كان مرض البرص يعتبر علامة على استياء الله (٢ أخ ٢٦: ١٦-٢٣).

□ "أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ". قوة يسوع أعظم من إبليس والأرواح النجسة (١ يو ٤: ٤). الشياطين يشار إليهم بكلمات "الأرواح"، (مت ٨: ١٦) و"الأرواح النجسة" (مت ١٠: ١). أصل الشياطين لا يكشف لنا في الكتب المقدسة. ينسب الرّابيون أصل الشر في العالم إلى تك ٦ (يقول بولس أنه كان تك ٣، رو ٥: ١٢-٢١). إنهم يؤكدون على أن "أولاد الله" (انظر الموضوع الخاص على تك ١-١١ في التفسير عن النسل في الموقع

www.freebiblecommentary.org) المذكورين في تك ٦ صاروا متحررين من الجسد لدى موتهم بفيضان نوح وصاروا الشياطين في العهد الجديد الذين يسعون وراء جسدٍ آخر.

□ "مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطَا". هذا ليس مقطع ضد الرواتب للمرسلين، بل بالأحرى يشجع المؤمنين على الاتكال على الله بينما يقومون بعمل الملكوت في (١) قوته، (٢) تدبيره، و(٣) أهدافه التي يجب أن تُنجز. هذه الآيات ليست مبادئ عالمية عامة، بل إرشادات لهذه الرحلة الإرسالية المحددة (لو ٢٢: ٣٥-٣٦). إنها التطبيق العملي لمت ٦: ٢٥-٣٤ على الواقع الحالي.

١٠: ٩ "فِي مَنَاطِقِكُمْ". كانت هذه الطريقة التي يحمل بها اليهود في القرن الأول أموالهم.

١٠: ١٠ "مِرْوَدًا". هذا النوع من الأكياس كان له دور كحقيبة سفر. ماكان يجب على التلاميذ أن يحملوا معهم أي شيء قد يحتاجونه، بل أن يتكلموا على تدبير الله اليومي.

□ "وَلَا تُؤْبِئِينَ وَلَا أَحْذِيَةَ وَلَا عَصَاً". المقارنات مع مر ٦: ٨-٩ سببت الكثير من الجدل. النظريات حول ذلك هي:

١- "العصا" ربما استخدمت بمعنيين: عصا للمشي أو هراوة للدفاع عن النفس

٢- الثوبين في مت ١٠: ١٠ يدلان على المعنى: "لا تأخذوا أشياء إضافية من هذه الأمتعة".

٣- لو ٢٢: ٣٥-٣٦ تظهر التجانس والتناغم.

الأنجيل لم تكتب لنا لنفانر التفاصيل. المفتاح إلى هذا النص هو أنه على المؤمنين أن يتكلموا على الله في تداييره؛ وأن يعتمدوا على موارده.

□ "لَأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ". يسوع على الأرجح كان يلمح إلى حقيقة في مت ٢٥: ٤ (١ كور ٩: ٦-٧، ١٤؛ ١ تيم ٥: ١٨)، والتي ترجع إلى تث ٢٤: ١٤-١٥ (لا ١٩: ١٣). الكارزون بالإنجيل عليهم أن ينالوا الدعم من مستمعيهم. إرشادات العهد الجديد للبقاء ليست عشور العهد القديم، بل تقدمت طوعية فرحة بحسب قدرة كل شخص (٢ كور ٨-٩). انظر الموضوع الخاص: العشور على مت ٢٣: ٢٣.

١١: ١٠

سميث/فاندايك : فافحصوا من فيها مستحق، وأقيموا هناك حتى تخرجوا  
كتاب الحياة : فابحثوا فيها عن مستحق، وأقيموا هناك حتى ترحلوا  
العربية المشتركة : فاستخبروا عن المستحق فيها، وأقيموا عنده إلى أن ترحلوا  
الترجمة اليسوعية : فاستخبروا عن فيها أهل لاستقبالكم، وأقيموا عنده إلى أن ترحلوا

عندما كانوا يأتون إلى قرية (١) كان عليهم أن يطلبوا بيوت الأتقياء الذين كانوا يرغبون ببركة حضورهم، و(٢) كان عليهم أن لا ينتقلوا مراراً وتكراراً طالبين خدمة أو استقبالاً أفضل. ربما يكون البيت التقى الذي يستقبلهم أحد البيوت الأولى الذي تجاوب مع كراتهم.

١٠: ١٢ "سَلِّمُوا عَلَيْهِ". كانت هذه تشير إلى التحية اليهودية التقليدية في السلام، *shalom*.

١٠: ١٣ "فَأَنْ... إِنَّ". هناك جملتان شرطيتان فنة ثلاثة ما يعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

١٠: ١٤ "وَأَنْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ". كان هذا رمزاً يهودياً يدل على الرفض (أع ١٣: ٥١؛ ١٨: ٦).

١٠: ١٥ هذا مقطع يدل على درجات الدينونة استناداً إلى مقدار النور الذي يكون المرء قد رفضه (مت ١١: ٢٢-٢٤). لاحظوا أيضاً نفس السفر الذي يعلن محبة الله التي لا مثيل لها أيضاً يعلن غضب الله ودينونته. انظر الموضوع الخاص: درجات الثواب والعقاب على مت ٥: ١٢.

□ "أَلْحَقْ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ١٦-٢٠

١٦ «هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَعَمَّاءَ فِي وَسْطِ ذُنَابٍ فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَيُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ. <sup>١٧</sup> وَلَكِنْ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. <sup>١٨</sup> وَتَسَاقُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَهُمْ وَ لِلْأَمَمِ. <sup>١٩</sup> فَمَتَى أَسْلَمُواكُمْ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ <sup>٢٠</sup> لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.»

١٠: ١٦ "هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَعَمَّاءَ". الأغنام كانت استعارة تدل على جماعة الإيمان الجديدة التي كانت هشّة عاجزة وبحاجة إلى عناية وحماية مستمرة، انظر لو ١٠: ٣ و يو ١٠. هذه أول أربعة استعارات من مملكة الحيوان التي تصف البشرية.

□ "فِي وَسْطِ ذُنَابٍ". "الذناب" كانت تمثل أولئك الذين يفترون جماعة الإيمان الجديدة انظر مت ٧: ١٥-٢٧؛ لو ١٠: ٣؛ يو ١٠: ١٢؛ أع ٢٠: ٢٩؛ ٢ بط ٢.

□ "فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَيُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ". يجب على المؤمنين أن يكونوا حكماء ولكن أبرياء (رو ١٦: ١٩). لقد كان عليهم أن يتحاشوا الصراع قدر الإمكان، ولكن أن يبقوا جريئين في إعلانهم للإنجيل.

١٠: ١٧ "لأنهم". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم (مت ٧: ١٥؛ ١٦: ٦، ١١). حتى مع فجر الدهر الجديد (رو ٥: ٦) كان الدهر القديم لا يزال باقياً (رو ٧). هذه مشابهة بين "للتو" و"ليس بعد" التي في تداخل الدهرين (أي المسيح). انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣١.

■ "مَجَالِسٍ". كانت هذه تشير إلى محاكم المجامع اليهودية المحلية (مت ٢٣: ٣٤). من اللافت أن نلاحظ أن بعض الخطب الأخروية التي ليسوع في مرقس (مر ٩: ١٣-١٣) تتكرر هنا بدلاً من متى ٢٤. ولذلك، فإن هذه الإرسالية المعينة للتلاميذ تأخذ معاني متضمنة أخروية (كما الحال مع مت ١٠: ٢٣).

■ "يُجَلِّدُونَكُمْ". كانت هذه تشير إلى الجلد اليهودي (تث ٢٥: ٣) والذي كان لجلدة واحدة أقل من أربعين، ثمثم على الوجه الأمامي من الجسد وثلثين على الظهر (٢ كور ١١: ٢٤).

■ "في مجامعهم". انظر الموازة على مت ٢٣: ٣٤. كان هذا هو مكان العبادة المحلي، والثقافة والتعليم وتوزيع المساعدات الخيرية.

١٠: ١٨ "وَسَأْفُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ". كانت هذه تشير إلى الإنتشار العالمي المستقبلي للإنجيل (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨). من المهم أن نلاحظ أن الحصرية الضيقة لمت ١٠: ٥ تتوازن مع هذه الآية. Gordon Fee في كتابه (*How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ١٣٣) يؤكد على أن مت ١٠: ٥-١٢ لها علاقة بإرسال الرسل الاثني عشر الجدد، ولكن مت ١٠: ١٠-٢٠ هي تعليمات لزمّن لاحق فيما بعد بوقت طويل (أي الحكام، والملوك، والأمميين) لأن يسوع في البداية جاء فقط للخراف الضالة من إسرائيل. هذه تظهر أن كتاب الإنجيل "اخترأوا، وأعادوا ترتيب، وكيّفوا" تعاليم يسوع لتسد حاجات الكنيسة الأولى. مثال آخر عن هذا نجده في مت ١٠: ٢٣ "إلى أن يأتي ابن الإنسان" (انظر التعليق على مت ١٠: ٢٣). من الواضح أن هذا ربما كان له معانٍ متعددة استناداً إلى الفترة التاريخية.

■ "وَلَاةٍ وَمُلُوكٍ". إن كانت هذه تشير (١) إلى أيام يسوع، حيث كان الحاكم هو بيلاطس البنطي؛ (٢) نشاطات بولس الإرسالية فعندها ١- "الولاة" يمكن أن تشير إلى الحاكم الروماني فيلكس (أع ٢٣: ٢٤) أو فسستوس (أع ٢٤: ٢٧) ٢- "الملوك" يمكن أن تشير إلى أغريبا الأول (أع ١٢: ١) أو أغريبا الثاني (أع ٢٥: ١٣). إنهم يمثلون السلطات الحاكمة من أي نوع كان.

١٠: ١٩ هذه تدل على استنارة خاصة ونعمة خلال الاضطهاد (مر ١٣: ١١؛ لو ٢١: ١٢). ليس هذا دليلاً نصياً للكارزين والمعلمين بالألا يدرسوا قبل إعلان الإنجيل. هذه الآية والآية ٢٦ هما ماضي ناقص احتمالي مع أداة نفي كانت تعني عدم البدء بالفعل. الآيات ٢٨ و ٣١، والتي تتناول أيضاً موضوع الخوف، هي أفعال أمر مضارع مع أداة نفي كانت عادة تعني التوقف عن عملٍ أخذ في الحدوث.

١٠: ٢٠ "رُوحٌ أَيْبِكُمْ". هنا الروح القدس مرتبط بالأب (رو ٨: ١١، ١٤). في رو ٨: ٩؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١ الروح القدس مرتبط بالابن. هناك سلاسة بين الأقانيم الثلاثة. يشاركون جميعاً في أعمال الفداء. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على مت ٣: ١٧.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١-٢٢  
"وَسَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ<sup>٢٢</sup> وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ"

١٠: ٢١ تشير هذه إلى الالتزام الجذري للتملذة التي تسمو على العائلة وغالباً ما كانت تسبب مجابهة مع العائلات (مت ٣٤-٣٩).

١٠: ٢٢ "وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي". الاضطهاد كان أمراً متوقِعاً لتلاميذ يسوع (مت ٥: ١٠-١٢؛ يو ١٥: ١٨-٢١؛ ١٦: ١-٤؛ ١٧: ١٤؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧؛ ٢ كور ٤: ١٦-١٦؛ ٦: ٣-١١؛ ١١: ٢٣-٣٠؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٢-٤؛ وكل رسالة بطرس الأولى.

### موضوع خاص: لماذا يعاني المسيحيون؟ (SPECIAL TOPIC: WHY DO CHRISTIANS SUFFER?)

- ١- بسبب الخطيئة الشخصية (الدينونة الموقته). هذا لا يعني أن كل المشاكل والظروف السيئة هي نتيجة الخطيئة (أيوب؛ مز ٧٣؛ لو ١٤: ١-٥؛ ١٤: ٩؛ يوحنا ٩: ٩؛ أع ٥: ١١-١؛ ١ كور ١١: ١١-٢٩؛ ٣٠؛ غل ٦: ٧).
- ٢- لتطويع التشبه بالمسيح (عب ٥: ٨). حتى يسوع، إن تلكمنا بلغة بشرية، كان عليه أن ينضج، وكذلك أيضاً أتباعه (رو ٥: ٣-٤، ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ١٢: ٧-١٠؛ ١٠: ٣؛ عب ١٢: ١٢-١٢؛ يعقوب ١: ٢-٤؛ ١ بط ١: ٧).
- ٣- لتطويع شهادة قوية فعالة (مت ٥: ١٠-١٠؛ يوحنا ١٥: ١٨-٢٢؛ ١ بط ٢: ١٨-٢١، ٣: ١٣-١٧).
- ٤- كعلامة على المخاض للدهر الجديد (مت ٢٤: ٦؛ مرقس ١٣: ٨).

هناك كتابان ساعداني على تناول موضوع الظلم والشر في هذا العالم الساقط هما الكتاب الذي وضعه Hannah Whithall *The Goodness of God*، John W. Wenham و *The Christian's Secret of a Happy Life*، Smith

يجب على المؤمنين أن يتذكروا أن المشاكل والمعاناة ليست بالضرورة علامة على غضب الله أو رفضه للإنسان. الأمور السيئة تحدث للأتباع الأمانة في عالم ساقط (١ بط ٤: ١٢-١٩). وعود الله وموت المسيح المعطي الحياة هي علامات على محبة الله (رو ٥: ٨). الكتب المقدسة يجب أن تأخذ الأولوية على الظروف المؤقتة الزائلة.

□ "ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص". عقيدة "المثابرة" (انظر الموضوع الخاص أدناه) هي كتابية مثل "ضمان المؤمنين" (مت ٢٤: ١٣؛ غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢؛ ٢١: ٧). يجب أن نؤكد على كلتا الحقيقتين، وإن كانتا تسببان مشادة عقائدية. العقائد تعطى في علاقة مشادة مقارنة مع العقائد الأخرى، وليست حقائق منفصلة. أفضل مثل توضيحي هو تلك الحقيقة الكتابية المعلنة ككوكبة من النجوم، وليس نجوماً منفصلة. يجب أن نركز على أنماط كل الإعلان الكتابي.

"منتهى" (*telos*) تشير إلى نهاية هذا الدهر (مت ٢٤: ٦، ١٣، ١٤). "يخلص" يمكن أن تُفهم بمعناها في العهد القديم كتحرير جسدي أو بمعناها في العهد الجديد كخلاص روحي.

### موضوع خاص: الصبر/المواظبة (SPECIAL TOPIC: PERSEVERANCE)

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي [مفارقة كتابية]). هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

- ١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
- ٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قبل الله السيد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
- ٣- هل الخلاص، الذي حصل عليه مرة، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كد واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

#### ١- نصوص عن اليقين

- أ- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨-٢٩)
- ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥-٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨-٩؛ مزم ١: ٦؛ ٢: ١٣؛ ٣: ٣؛ ٣: ٢؛ تيم ١: ١٢؛ ٤: ١٨)
- ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤-٥)
- ٢- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:
  - أ- أقوال يسوع في الأناجيل السينابائية (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١-٩، ٢٤؛ ٣٠؛ مر ١٣: ١٣)
  - ب- أقوال يسوع في إنجيل يوحنا (يو ٨: ٣١؛ ١٥: ٤-١٠)
  - ج- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٣: ٤؛ ٤: ٤؛ ٦: ٩؛ فيل ٢: ١٢؛ كول ١: ٢٣؛ ٢ تيم ٣: ٢)
  - د- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)
  - هـ- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٦؛ ٢ يو ٢: ٧، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالث القدوس السيد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن يعمل مع الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات.

الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خلُقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:

- ١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨-٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.
- ٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتب Howard Marshall.
- ٣- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام ١٩٦١، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماس إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

هناك مجادلة لاهوتية تاريخية بين أوغسطين وإزاء بيلاجديوس وكالفن وإزاء أرمينيوس (شبه البيلاجية). المسألة المتعلقة بموضوع الخلاص: إن خلاص المرء حقاً، هل يجب أن يتأثر بالإيمان والإنتمار؟

الكالفينيون يتمترسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تؤكد على سيادة الله وقوته على الحفظ (يو ١٠: ٢٧-٣٠؛ رو ٨: ٣١-٣٩؛ ١ يو ٥: ١٣، ١٨؛ ١ بط. ١: ٣-٥) وأزمنة الأفعال مثل أسماء المفعول التامة المبنية للمجهول التي في أفسس ٥: ٢، ٨).

الأرمينيانيون يتمترسون خلف تلك النصوص الكتابية التي تحت المؤمنين على أن "يتابروا" أو "يواظبوا" أو "يستمرروا" (مت. ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ١٣-٩؛ مر ١٣: ١٣؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٤-٦؛ ١ كور. ١: ١٥؛ ٢: ٢؛ ٧: ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٧: ٧). لا أعتقد شخصياً أن عبرانيين ٦ و ١٠ قابلة للتطبيق، ولكن الكثير من الأرمينيانيين يستخدمونها ليحذروا من الارتداد. مثل الزارع في متى ١٣ ومرقس ٤ تتناول مسألة الإيمان الظاهري، كما الحال في يوحنا ٨: ٣١-٥٩. بينما يقتبس الكالفينيون أزمنة أفعال التام المستخدمة لوصف الخلاص، يلجأ الأرمينيون إلى الاستشهاد بمقاطع الزمن المضارع مثل ١ كور. ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور. ١٥: ٢.

هذا مثال جيد جداً عن كيفية إساءة استعمال الأنظمة اللاهوتية لطريقة الدليل النصي في التفسير. عادة ما يستخدم مبدأ إرشادي أو نص أساسي لبناء قاعدة لاهوتية يتم من خلالها النظر إلى كل النصوص الأخرى. احذروا من هكذا قواعد مهما كان مصدرها. إنها تأتي من المنطق الغربي وليس من الإعلان. الكتاب المقدس كتاب مشرقى. إنه يقدم الحقيقة في ثنائيات ملبنة بالشدة وتبدو متناقضة ظاهرياً. على المسيحيين أن يؤكدوا كليهما ويعيشوا داخل المشادة. العهد الجديد يقدم ضمان المؤمن والمطلب بالإيمان والتقوى المستمرين. المسيحية هي تجاوب أولي وتوبة وإيمان يتبعها تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. الخلاص ليس نتاجاً (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين ضد الحريق)، بل هي علاقة. إنها قرار وتلمذة. تُوصف في العهد الجديد بكل أزمنة الأفعال:

- ماضي ناقص (عمل اكتمل)، أ ع ١٥: ١١؛ رو ٨: ٢٤؛ ٢ تيم. ١: ٩؛ تي ٣: ٥
- تام (عمل اكتمل وتناجحه مستمرة)، أ ف ٥: ٢، ٨
- مضارع (عمل مستمر)، ١ كور. ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور. ١٥: ٢
- مستقبلي (أحداث مستقبلية أو أحداث معينة)، رو ٥: ٨، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور. ٣: ١٥؛ فيل. ١: ٢٨؛ ١ تس. ٥: ٨-٩؛ عب. ١: ١٤؛ ٢٨: ٩

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٢٣  
"وَمَتَّى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَأَهْرُبُوا إِلَى الْآخَرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تَكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ."

١٠: ٢٣ "وَمَتَّى طَرَدُوكُمْ". هذه غير موجودة في لوقا، ولكن لها موازاة في مر ٩: ١. انظر التعليق على الموضوع الخاص على مت ١٠: ٢٢.

□ "فَأَهْرُبُوا إِلَى الْآخَرَى". يجب على المؤمنين أن يتحاشوا النزاعات والمجابهات قدر الإمكان. يجب أن تكون الكرازة هي الهدف المطرد.

□ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ١٨: ٥.

□ "لَا تَكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ". على الأرجح أن هذه كانت تُفهم على أنها:

- ١- أن يسوع سينضم من جديد إلى الاثني عشر بعد إرساليته.
  - ٢- يسوع يؤكد سلطته في أورشليم.
  - ٣- تدشين الكنيسة (يوم الخمسين).
  - ٤- يسوع يحقق وعوده لهم (حادثة العلية التي في يو ٢٠: ١٩-٢٣).
  - ٥- دينونة أورشليم عام ٧٠ م. (NASB Study Bible)، ص. ١٣٨٢)
  - ٦- المجيء الثاني ليسوع بقوة كقاضٍ ديان (دا ٧: ١٣-١٤) مدشناً الملكوت الأبدى.
- انظر الموضوع الخاص: عودة المسيح في أي لحظة إزاء ليس بعد (مفارقة العهد الجديد) على مت ٢٤: ٢٧.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٢٤-٢٥  
"«لَيْسَ التَّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. يَكْفِي التَّلْمِيذُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِعَلَزَبُولَ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!»"

١٠: ٢٥ "إِنْ". هذه جملة شرطية فنة أولى يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

□ "بِعَلَزَبُولَ". كانت هذ كلمة مركبة من *Ba'al* و *Zebub*. كانت هذا هو *Ba'al* الذي لـ إكرون (٢ مل ١: ١٦). غير اليهود أسماء الحكام الوثنيين والآلهة الوثنية بتبديل الأحرف الصوتية، لكي يسخروا منهم. الكلمة يمكن أن تترجم على أنها "رب البيت"، "رب الطيور" أو "رب الروح". الكلمة الثانية غالباً ما كانت تهجاً *Zebul*، الشيطان الرئيس في الفلكلور اليهودي (مت ١٢: ٢٤؛ لو ١١: ١٥). وهذا يفسر وجود كلمة *Beelzebub* في NASB و NRSV بينما NKJV و NIV تحويان *Beelzebub*.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٢٦-٢٧  
"فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَدْنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ"

١٠: ٢٦ "فَلَا تَخَافُوهُمْ". هذا ماضي ناقص منفي مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي مثل مت ١٠: ١٩ يقوم بوظيفة فعل أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم مثل مت ١٠: ٢٨ و ٣١. هذه البنية كانت تعني "إياك أن تبدأ حتى بالعمل". هذه الآية تحدد أن الدوافع والأهداف التي في قلوب البشر، إيجابياً وسلبياً معاً، سوف تُعرف في يوم الدينونة.

من الصعب أن نربط الحقيقة في هذه الآية مع الوعود الكتابية أنه عندما يغفر الله فإنه ينسى (مز ١٠٣: ١١-١٤؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ ميخا ٧: ١٩). ربما كانت تشير هذه إلى الخطيئة التي لا يُعترف بها (عند المؤمنين، ١ يو ١: ٧-٩) أو الخطيئة غير المغفورة (عند غير المؤمنين). ولذلك فإني أفرح في "نسيان الله".

دم يسوع يظهر من كل خطيئة. لا يجب على المؤمنين أن يخافوا من البشر، بل أن يحترموا/ يخافوا الله (مت ١٠: ٢٨؛ عب ١٠: ٣١).

في نهاية الأمر أعتقد أن هذه الآية تشير إلى دوافع الأفعال عند:

١- البيوت غير المستحقة، مت ١٠: ١٣

٢- الذناب، مت ١٠: ١٦

٣- الأشرار، مت ١٠: ١٧

٤- الولاة والملوك، مت ١٠: ١٨

٥- الأخ، مت ١٠: ٢١

٦- الابن، مت ١٠: ٢١

٧- "هم" الوارد ذكرهم في مت ١٠: ٢٣

٨- "هم" الوارد ذكرهم في مت ١٠: ٢٦

٩- "هم" الوارد ذكرهم في مت ١٠: ٢٨

١٠: ٢٧ "عَلَى السُّطُوح". كانت الأسطح المستوية أمرٌ مألوف في فلسطين وكانت أماكن للتجمع والمناسبات الاجتماعية؛ ولذلك، فما كان يُقال كان يسمعه ويعرفه الجميع. يريد يسوع لرسالته أن يعرفها جميع البشر.

ترجمة سميث/فاتديك: مت ١٠: ٢٨-٣١

٢٨ "وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ." ٢٩ "الْبَيْسَ عَصْفُورَانَ يَبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاجِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونَ أَبِيكُمْ." ٣٠ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ." ٣١ "فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ."

١٠: ٢٨ "لَا تَخَافُوا". انظر التعليق على مت ١٠: ٢٦.

▣ "يهلك" انظر الموضوع الخاص *Apollumi* على مت ٢: ١٣.

▣ "الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ". هذه الآية لا تشير إلى تمايز حاد بين الجسد والنفس والروح، بل هي تعبير عن إمكانية الموت الجسدي، ولكن ليس الموت الأبدى للمؤمنين.

### موضوع خاص: الجسد والروح (SPECIAL TOPIC: BODY AND SPIRIT)

الجسد والروح ليسا متعارضين وجودياً في الجنس البشري، بل في علاقة ثنائية تتعلق بهذه الكوكب والله كليهما. الكلمة العبرية *nephesh* (نفس) (BDB 659)، انظر التعليق على تك ٣٥: ١٨ على الموقع الإلكتروني) تُستخدم مع البشر (تك ٢: ٧) ومع الحيوانات (تك ١: ٢٠، ٢٤، ٣٠؛ ٩: ١٢، ١٥، ١٦ في سفر التكوين، بينما "الروح القدس" (*ruah*) تُستخدم مع البشر على نحو فريد. ليس هذا دليلاً نصياً على طبيعة البشر على أنها مكونة من جزأين (فرعين، ١ كور ٧: ٣٤؛ عب ٤: ١٢) أو ثلاثة فروع (١ تس ٥: ٢٣). الجنس البشري يصور في المقام الأول في الكتاب المقدس كوحدة متكاملة (تك ٢: ٧؛ ٢ كور ١: ٧). من أجل تلخيص جيد عن نظريات كينونة البشر ثلاثية أو ثنائية أو وحدة واحدة، انظر كتاب Millard J. Erickson، بعنوان *Christian Theology* (الطبعة الثانية)، الصفحات ٥٣٨-٥٥٧ وكتاب Frank Stagg، بعنوان *Polarities of Man's Existence in Biblical Perspective*.

▣ "فِي جَهَنَّمَ". كانت هذه هي الكلمة العبرية "*Gehenna*". كانت مركبة من "وادي" و"أبناء هنوم". كان هذا وادي خارج أورشليم حيث كان يُعبد إله الخصب والنار الكنعاني (لا ١٨: ٢١) بتقديم الأطفال كذبائح (يدعى *molech*). اليهود حولوها إلى مكب النفايات لأورشليم. استعارات يسوع عن العقاب الأبدى كانت مأخوذة من هذا الحرق ونهش الدود في هذا المكب. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥: ٢٢.

١٠: ٢٩-٣٠ "عصفوران... عسافير". الله يعنتني بكل جوانب حياة المؤمنين ويعرف بها (لو ١٢: ٦؛ ٢١: ١٨؛ ١ بط ٥: ٧). هذا وعد بالاهتمام بالفرد (وليس بالجماعة).

▣ "بِقُلْسٍ". هذه هي حرفياً "*assarion*"، والتي كانت العملة المعدنية النحاسية الرومانية. الفلوس *assarion* كان يمكن أن يشتري عدة عسافير.

١٠: ٣١ "فَلَا تَخَافُوا". انظر التعليق على مت ١٠: ١٩، ٢٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٣٢-٣٣  
 "فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ بِأَنَا أَيْضاً بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مر ٨: ٣٨؛ لو ١٢: ٨-٩). الآيتان ٣٢ و ٣٣ هما تصاريح متوازية  
 الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ".

١٠: ٣٢ "مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ". كانت هذه تعني "المعرفة العلنية" (مر ٨: ٣٨؛ لو ١٢: ٨-٩). الآيتان ٣٢ و ٣٣ هما تصاريح متوازية متغايرة. المسيحية هي عهدٌ مقدّم من الله يجب أن يُقبل شخصياً وعلانيةً ويُطاع ويُحفظ.

### موضوع خاص: الاعتراف (SPECIAL TOPIC: Confession)

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homologeō*) و (*exomologeō*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ أو (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. حرف الجر اليوناني (*ex*) يضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:

- ١- يمتدح
- ٢- يوافق
- ٣- يعلن (مت ٧: ٢٣)
- ٤- يعترف
- ٥- يقر (عب ٤: ١٤؛ ١٠: ٢٣)

ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً

- ١- أن يسبّح (الله)
  - ٢- أن يعترف بالخطيئة
- ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكتليهما.

د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:

- ١- يعد (مت ١٤: ٧؛ أع ٧: ١٧)
  - ٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١: ٢٠؛ لو ٢٢: ٦؛ أع ٢٤: ١٤؛ عب ١١: ١٣)
  - ٣- يسيح (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١؛ ١٥: ٩؛ عب ١٣: ٥)
  - ٤- يصدّق على
- أ. شخص (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨؛ يو ٩: ٢٨؛ ١٢: ٤٢؛ رو ١٠: ٩؛ فيل ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥)
- ب. حقيقة (أع ٢٣: ٨؛ ١ يو ٤: ٢)
- ٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤: ١٤؛ ١ تيم ٦: ١٣)
- أ. بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦: ١٢؛ عب ١٠: ٢٣)
- ب. مع اعتراف بالذنب (مت ٣: ٦؛ أع ١٩: ١٨؛ عب ٤: ١٤؛ يع ٥: ١٦؛ ١ يو ١: ٩)

□ "أبي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". هناك عدة ضمائر مختلفة تُستخدم مع الأب

- ١- أبوكم- مت ٥: ١٦، ٤٥؛ ٦: ١؛ ٧: ١١
- ٢- أبانا- مت ٦: ٩
- ٣- أبي- مت ٧: ٢١؛ ١٠: ٣٢، ٣٣؛ ١٢: ٥٠

أعتقد أن ١٢: ٥٠ هي أمر أساسي حاسم، فالمرء الذي يصنع إرادة الأب، كما يفعل يسوع، هو جزء من العائلة. من يرفض لا يكون جزءاً من العائلة. لا بد أن هذا القول كان يُغضب رؤساء اليهود بشكل خاص في أيام يسوع لدى سماعهم إياه، لأنه صادر عن رآبي غير رسمي وجليلي من الشمال، إذ يستخدم لقب "الأب" ليشير إلى الرب، قدوس اسرائيل. وبذلك يسمح حتى للمبوزين بأن يُستلموا في عائلة الله.

١٠: ٣٣ الكلمة المضادة لـ "يعترف" (*homologeō*)، مت ١٠: ٣٢ مرتين) هي "ينكر" (*arneomai*)، مت ١٠: ٣٣ مرتين؛ مت ٢٦: ٧٠، ٧٢ [*aparneomai* في مت ٢٦: ٣٥، ٧٥]. انظر الموضوع الخاص: الاعتراف على مت ١٠: ٣٢ أعلاه.  
 هذه آية صادمة، كما الحال مع ٢ تيم ٢: ١٢. يجب أن نتذكر أن الإقرار العلني بالكلمة (رو ١٠: ٩-١٣) والفعل (مت ١٣: ١-٢٣؛ ٢٥: ٦-٤٦) أمر أساسي حاسم. القرارات التي تتخذ الآن لها علاقة بالأبدية (مت ٢٥: ٤٦).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٣٤-٣٦  
 "«لَا تَتَّظِنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلاماً بَلْ سَيفاً. «فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِثْنَةَ ضِدَّ أُمَّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا.» وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ»".



١٠: ٣٤ "لَا تَنْظُرُوا". بحسب *Analytical Greek New Testament* الذي وضعته Barbara و Timothy Friberg، هذا الفعل هو ماضي ناقص مبني للمعلوم شرطي مستخدم كفعل أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. على الأرجح أن يسوع كان يقول هذه الكلمات مقابل خلفية توقعات اليهود المتعلقة بالمسيا، الذي كان يُدعى "رئيس السلام" (أش ٩: ٦). كان اليهود يتوقعون للمسيا أن يبشّر بنظام عسكري و سلام قومي لمصلحة اليهود (لو ١٢: ٤٩-٥٣).

□ "سَلاماً". هذه المفردة تعني "يجمع معاً ما كان قد كُسر" (يو ١٤: ٢٤).

□ "مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلاماً بَلْ سَيفاً". لم يأت يسوع كي يجلب حرباً أو صراعاً أو نزاعاً، بل الحقيقة هي أنه كان قد جاء ليضطرب البشر لأن يتخذوا خياراً جذرياً بين "الشركة" أو الرفض (يو ٣: ١٧؛ لو ١٢: ٥١-٥٣).

١٠: ٣٥ "فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ". انظر مت ١٠: ٢١. الموازة في لو ١٤: ٢٦ تحوي المصطلح العبري "يبغض الأب"، والتي كانت مصطلحاً يدل على المقارنة. يجب أن نميز أن هذا مصطلح عبري لا أن نفسره حرفياً (تك ٢٩: ٣١، ٣٣؛ تث ١٥: ١٠؛ ملا ١: ٢-٣؛ يو ١٢: ٢٥). هذا يدل على التزام أولي جذري بيسوع يفوق كل الروابط الأرضية.

١٠: ٣٥-٣٦ هذا اقتباس من ميخا ٧: ٦. هذا المقطع غالباً ما كان يُقتبس في بيئات أخروية (مر ١٣: ١٢ ولو ١٢: ٥٣).

١٠: ٣٦ "وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ". مثال جيد عن هذا النوع من الضغط العائلي يمكن أن نراه في تجاوب بطرس مع زعم يسوع بالمسيانية (مت ١٦: ٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٣٧-٣٩  
 "مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي" <sup>٣٨</sup> وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.  
 "مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا".

١٠: ٣٧ "مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَكْثَرَ مِنِّي". المفتاح هنا هو الالتزام الأولي الجذري. التلمذة، خلافاً للقرار، هي التزام على مدى الحياة بأكملها بالاتباع والطاعة.

□ "فَإِنِّي يَسْتَحِقُّنِي". انظر لو ٩: ٦٢.

١٠: ٣٨ "يَأْخُذُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي". هذه استعارة تصويرية تلخص الالتزام الكامل للمسيح مدى الحياة. يسوع يطلب من الأتباع المحتملين أن يحسبوا النفقة (لو ١٤: ٢٥-٣٥).

الصلب كان طريقة فينيقية للإعدام مستمدة من الرومان وتطورت إلى وسيلة تعذيب تستمر عدة أيام من آلام مبرحة قبل الموت. هدفه كان ردع غير الرومان عن ارتكاب الجرائم. كان هناك سابقة تاريخية لاستخدامه في فلسطين:

١- أنتيخيوس الرابع "إبيفانيس" صلب ثمانمئة فريسيي.  
 ٢- فاروس، وهو قائد روماني، قمع ثورة و صلب ألفي يهودي على الطرقات الرئيسية في فلسطين (يوسيفوس، *Antiquities of Jews* 17: 10: 10).

٣- هيرودوس خطط لصلب الكثير من الفريسيين عند موته لكي يحزن الناس.

هذه الاستعارة لا تشير إلى مشكلة محددة في حياتك. إنها تشير إلى الموت عن الذات (٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦).

١٠: ٣٩ "حَيَاتُهُ... حَيَاتُهُ". كانت هذه الكلمة اليونانية *psuche*. هذه الكلمة غالباً ما كانت مرادفة لـ "الروح" [*pneuma*]. في هذا السياق، يبدو أنها تشير إلى الشخص الفرد أو الذات. هذا التصريح يشتمل على صلب جذري للاهتمامات الذاتية على ضوء الاهتمام بيسوع (مت ١٠: ٣٩؛ ١٦: ٢٥؛ مر ٨: ٣٥؛ لو ٩: ٢٤؛ ١٧: ٣٣؛ يو ١٢: ٢٥). الخلاص يتطلب أكثر بكثير من قرار أو صلاة. إنه يتطلب كل ماهية الشخص (الممتلكات، العائلة، السمعة، الوقت، والطاقة). ما من شيء أقل من ذلك مقبول.

□ يخسر" انظر الموضوع الخاص *Apollumi* على مت ٢: ١٣.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٠: ٤٠-٤٢  
 "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي وَمَنْ يَقْبَلُنِي الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. <sup>٤١</sup> مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرَ نَبِيِّ يَأْخُذُ وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذُ <sup>٤٢</sup> وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلًا الصَّغَارِ كَأَسِ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطَّ بِاسْمِ تَلْمِيذٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ".

١٠: ٤٠، ٤١ "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي... نَبِيًّا... بَارًّا". يبدو السياق وكأنه يدل على أن يسوع كان يشير شخصياً إلى كل هذه الكلمات الثلاث. كلمة "نبي" تلمح إلى تث ١٨ و ١٥ و ١٨. كلمة "بار" تعادل "البار" الواردة في أع ٧: ٥٢ وربما العبارة الواردة في مخطوطات البحر الميت "معلم البر".

رسالة يسوع الجذرية الجديدة كانت موجهة إلى أولئك الذين سيؤمنون به وبأقواله. يجب على المرء أن يتوب أولاً وأن يقبل يسوع مخلصاً ورجاء له. وقيامه بذلك فإنه يصبح متطابقاً مع ملكوت الله الروحي الجديد. التلميذ يمثل يسوع نفسه ورسالته، ولذلك، فمن يقبله ويقبل رسالته، يقبل

يسوع وبقوله يسوع إنما يقبل الأب (يو ٨ : ١٩ ؛ ١٦ : ٣ ؛ ١٧ : ٣ ؛ ١ يو ٢ : ٢٣ ؛ ٤ : ١٥ ؛ ٥ : ١ ، ١٠-١٢ ؛ ٢ يو ٩). لا يستطيع المرء أن يعرف أن يقيم شركة مع الأب إلا من خلال الابن (يو ١٤ : ٦-٧ ، ٨-١١).

□ "أرسلني". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: يرسل، (APOSTELLŌ)، التي منها تأتي كلمة "رسول" (SPECIAL TOPIC: SEND (APOSTELLŌ), FROM WHICH COMES "APOSTLE")

هذه كلمة يونانية شائعة تعني "يرسل" (apostellō). هذه الكلمة لها عدة استخدامات لاهوتية:

١- في اليونانية الكلاسيكية وفي الرابانية استخدمت هذه الكلمة للإشارة إلى من يُدعى ويُرسَل كـممثل رسمي عن شخص لآخر، كما الحال مع كلمة "سفير" التي نستخدمها حالياً (٢ كور ٥ : ٢٠)

٢- غالباً ما تستخدم الأناجيل هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع الذي أرسله الأب. تأخذ الكلمة في إنجيل يوحنا مسحة مسيانية (انظر مت ١٠ : ٤٠ ؛ ١٥ : ٢٤ ؛ مر ٩ : ٣٧ ؛ لو ٩ : ٤٨ وخاصة يو ٥ : ٣٦ ، ٣٨ ؛ ٦ : ٢٩ ، ٥٧ ؛ ٧ : ٢٩ ؛ ٢٠ : ٢١ [كلمة "الرسول" apostle ومرادفها pempō تُستخدمان في الآية ٢١]). وتُستخدم مع إرسال يسوع للمؤمنين (يو ١٧ : ١٨ ؛ ٢٠ : ٢١ [كل من apostellō ومرادفها pempō هي في يو ١٧ : ١٨ ؛ ٢٠ : ٢١])

٣- يستخدم العهد الجديد الاسم "apostle" للإشارة إلى التلاميذ أ. الحلقة الداخلية من التلاميذ الاثني عشر (مر ٦ : ٣٠ ؛ لو ٦ : ١٣ ؛ أع ١ : ٢ ، ٢٦)

ب. مجموعة خاصة من معاوني ومساعدتي الرسل

(١) برنابا (أع ١٤ : ٤ ، ١٤)

(٢) أنذرونكوس ووثونياس (رو ١٦ : ٧)

(٣) أيلوس (١ كور ٦ : ٩-٦)

(٤) يعقوب أخو الرب (غل ١ : ١٩)

(٥) سلوانس وتيموثاوس (١ تس ٢ : ٦)

(٦) ربما تيطس (٢ كور ٨ : ٢٣)

(٧) ربما أفروديتس. (فيل ٢ : ٢٥)

ج. الموهبة الدائمة في الكنيسة (١ كور ١٢ : ٢٨-٢٩ ؛ أف ٤ : ١١)

٤- يستخدم بولس هذا اللقب مشيراً إلى نفسه في معظم رسائله كطريقة يؤكد بها السلطة المعطاة له من الله كـممثل عن المسيح (رو ١ : ١ ؛ ١ كور ١ : ١ ؛ ٢ كور ١ : ١ ؛ غل ١ : ١ ؛ أف ١ : ١ ؛ ١ كور ١ : ١ ؛ ١ تيم ١ : ١ ؛ ٢ تيم ١ : ١ ؛ تيطس ١ : ١).

٥- المشكلة التي نواجهها كمؤمنين معاصرين هي أن العهد الجديد لا يعرف أبداً ما تعنيه هذه الموهبة المستمرة أو كيف يتم التعرف عليها في المؤمنين. من الواضح أن على المرء أن يميز بين الاثني عشر الأصليين (أ) والاستخدام اللاحق (ب). انظر الموضوع الخاص: الوحي والموضوع الخاص: التنوير. إن كان "الرسول" المعاصرين ليسوا ملهمين ليكتبوا أسفاراً أخرى (أي أن القانون مغلق، يهودا الآية ٣؛ انظر الموضوع الخاص: القانون)، فعندها ما يفعلونه هل هو مختلف عن أنبياء أو كتابي الأناجيل في العهد الجديد (أف ٤ : ١١)؟ فيما يلي الاحتمالات التي في نظري:

أ. مؤسسي الكنائس الإرسالية في مناطق ليس فيها كرازة (مستخدمة على هذا النحو في الـ *Didache*)

ب. قادة الرعاة في منطقة معينة أو طائفة معينة

ج. ؟

بروق لي البند ١.

١٠ : ٤٢ "سَقَى أَحَدَ هَوْلَاءِ الصَّغَارِ". يجب على المسيحي أن يساعد المسيحيين الآخرين بمحبة لأن هذا يدل على أنهما مرتبطان بيسوع المسيح. "الصغار" هم ليسوا الأطفال، بل المؤمنين الجدد (مت ١٨ : ٦).

□ "فألحق". انظر الموضوع الخاص على مت ٥ : ١٨.

□ "أجره". الكتاب المقدس زاخرٌ بتصاريح تتعلق بمكافأة المسيحي. هذه المكافآت تستند على عمل الروح القدس في المؤمنين وتجاوبهم مع عمله. ولكن، في النعمة الوافرة لله سيكافأ المؤمنون على تجاوبهم مع التشبه بالمسيح والعمل الفعّال للروح القدس الفاعل فيهم من خلال مواهبهم الروحية. انظر الموضوع الخاص على مت ٥ : ١٢.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مَحَدَّةً للفكر.

- ١- لماذا حصر يسوع نفسه في معظم الأحيان باليهود؟ هل يمكنك أن تذكر بعض الاستثناءات؟
- ٢- لماذا يختلف متى ومقرس ولوقا في رواياتهم عن حياة يسوع؟
- ٣- هل هناك درجات من المكافأة والعقاب؟ استناداً إلى ماذا؟
- ٤- إلام تشير الآية ٢٣؟
- ٥- لماذا يكون الاعتراف العلني بالإيمان بيسوع في غاية الأهمية؟
- ٦- لماذا يسبب يسوع كل هذه الكم الهائل من الجدل؟
- ٧- ما معنى أن يحمل المرء صليبه ويتبع يسوع؟

## متى ١١

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                             | الحياة                                    | سميث/فاندايك                          |
|---|--------------------------------------|---|---------------------------------------|
| بدون عنوان<br>١ : ١١                                      | يسوع ويوحنا المعمدان.<br>١١ : ١ - ١٩ | يسوع ويوحنا المعمدان<br>١٩ : ١ - ١١       | بدون عنوان<br>١ : ١١                  |
| أسرار ملكوت الله - يسوع<br>ويوحنا المعمدان<br>١١ : ٢ - ١٥ | المدن غير التائبة.<br>١١ : ٢٠ - ٢٤   | المدن التي لم تتب<br>١١ : ٢٠ - ٢٤         | يسوع ويوحنا المعمدان<br>١١ : ٢ - ١٩   |
| غباوة هذا الجيل<br>١١ : ١٦ - ١٩                           | يسوع يبتهج.<br>١١ : ٢٥ - ٣٠          | الله يعلن أسرارهِ للبسطاء<br>١١ : ٢٥ - ٣٠ | ويل للمدن التي لم تتب<br>١١ : ٢٠ - ٢٤ |
| يسوع يعنّف مدن البحيرة<br>١١ : ٢٠ - ٢٤                    |                                      |   | راحة للمتعبين<br>١١ : ٢٥ - ٣٠         |
| أسرار الله تُكشّف للبسطاء<br>١١ : ٢٥ - ٣٠                 |                                      |   |                                       |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الخلفية مت ١١ : ١ - ٣٠

أ- لقد وصف هذا الإصحاح في معظم الأحيان بأنه قصص غير مترابطة، ولكن العامل الموحد يبدو أنه الجواب على السؤال، "لماذا لم تكن خدمة يسوع ناجحة أكثر نحو الخارج؟"

ب- يوحنا المعمدان هو شخصية مركزية في هذا الأصحاح (يو ١ : ٦-٨، ١٩-٣٦). (مت ١١ : ٩).

ج- أشعيا يضع عدة أعمال يمكن بها لليهود أن يعرفوا المسيح، الذي كان يوحنا المعمدان السابق له (أش ٤٠ : ٣؛ ملا ٣ : ٤؛ ٤ : ١؛ ٤ : ٥). وهذه هي نفس الأعمال التي قام بها يسوع والمدونة في متى ٨، ٩.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١١ : ١  
"وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرُرَ فِي مُنْبَهَم."

١١: ١ "لَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ". كانت هذه عبارة استخدمها متى ليضع الخطوط الرئيسية لسفره. لقد وردت في نهاية الوحدات الأدبية الخمس لمتى (مت ٧: ٢٨؛ ١١: ١؛ ١٣: ٥٣؛ ١٩: ٤١؛ ٢٦: ١).

□ "لِيُعْلَمَ وَيَكْرَزَ فِي مُدُنِهِمْ". هذه هي رسالة يسوع الرئيسية، أن ينقل الإنجيل، وليس أن يشفي (مت ٤: ٢٣؛ ٩: ٣٥). الشفاء كان يقصد به أن يؤكد ويصادق رسمياً على الإنجيل، لا أن يصبح محور التركيز في خدمته. الشفاء كان طريقة لـ (١) إظهار محبة الله؛ (٢) إظهار قدرة يسوع؛ و(٣) تحقيق نبوءة العهد القديم عن المسيا (مت ١١: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١١: ٢-٦  
"أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَدَهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ.»"

١١: ٢ "أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ". يوحنا المعمدان سجن في ماخيروس (Josephus, *Antiquities of the Jews*. 18.5.2) أحد القلاع لهيرودوس أنتيباس. تقع على الجانب الشرقي من البحر الميت. كان هيرودوس قد سجن يوحنا لأنه ندد بزواجه بابنة زوجة أخيه فيليب السابقة، هيروديا. فقد تودد إليها أنتيباس في غياب فيليب خلال زيارة إلى روما (كتاب يوسيفوس، *Antiq.* 18:5:2).

□ "الْمَسِيحِ". كلمة "المسيح" تعادل كلمة المسيا في العهد القديم والتي كانت تعني "الممسوح". استخدمت بمعنى الشخص الذي يدعوه الله دعوة خاصة ويؤهله. في العهد القديم، كان الأنبياء والكهنة والملوك يُمسحون. يسوع يحقق كل هذه المناصب الممسوحة الثلاثة (عب ١: ٣-١). الملك كورش حاكم الإمبراطورية الفارسية، والذي كان غير مؤمن، دُعي أيضاً ممسوح الله (اش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١).

١١: ٣ "أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟". كان هذا لقباً مسيانياً (مز ١١٨: ٢٦؛ يشار إليه تلميحاً في معظم الأحيان، مت ٢١: ٩؛ ٢٣: ٣٩؛ مر ١١: ٩؛ لو ١٣: ٣٥؛ ١٩: ٣٨؛ يو ٦: ١٤؛ ١١: ٢٧؛ ١٢: ١٣؛ وعب ١٠: ٣٧). انظر الموضوع الخاص على مت ٨: ٢٠.

١- كان يوحنا قد تبط بسبب أنه كان في السجن  
٢- جون كالفن يقول أن هذه كانت طريقته لبشير نحو يسوع إلى تلاميذه  
٣- لم يكن يسوع يتصرف بطريقة المتوقعة (مت ٣: ٧-١٢)  
"آخر" هو الكلمة اليونانية *heteros* التي كانت تعني، في اليونانية الكلاسيكية، "آخر من نوع مختلف". كان يوحنا يتوقع رسالة إدانة من المسيا، بدل من أن يقدم يسوع الخلاص للجميع.

١١: ٤-٥ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا". الآية ٥ هي اقتباس من أشعيا. كان هناك جدال حول إذا ما كانت من ٢٦: ١٩؛ ٢٩: ١٨، ١٩: ٣٥؛ ٦-٥؛ ٦١: ١. إنها تركز على خدمة المسيا على أنها خدمة حنو وشفاء للفقراء والمبؤذين.

١١: ٥ "إنجيل". صيغة الاسم (*euangelion* أكثر من ٦٠ مرة في كتابات بولس) نجدها في مت ٤: ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ١٣. صيغة الفعل من (*euangelizumai*) توجد هنا فقط متى (وليس في يوحنا). الكلمة تصف فحوة رسالة يسوع، "النبأ السار". إنها تشتمل على "النبأ السيئ" عن خطيئة وانفصال كل البشر عن الله، ولكن تستمر في تقديم المغفرة، والاستبداد، والخلاص الأبدي لكل الذين يؤمنون بالمسيح. النبأ السار بالانتصار في الصراع الروحي.

١١: ٦ كان هذا توبيخ لطيف بسبب نفس إيمان يوحنا. بصور الكتاب المقدس شخصياته بطرق إيجابية وسلبية معاً. هذا يظهر مصداقيته. لك يكن غايته الدعاية، بل الكلام عن أناس حقيقيين في التاريخ ومشاعرهم وضعفاتهم. اختار متى أن يدون هذه بأنها ترجع إلى المسألة اللاهوتية الرئيسية- من هو يسوع؟

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١١: ٧-١٥  
"وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقْصَبَةٌ تَحْرَكُهَا الرِّيحُ؟ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَنْسَانًا لِأَيْسَاءِ ثِيَابٍ نَاعِمَةٍ؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقَمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُعْصَبُ وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوْحَنَّا تَنَبَّأُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.»"

١١: ٧ "أَقْصَبَةٌ تَحْرَكُهَا الرِّيحُ؟". لاحظوا الموازة الثلاثية الجوانب، "ماذا خرجتم لتروا؟" يوحنا كان مثل إيليا؛ لقد حقق التنبؤات التي في ملا ٣: ١ و أش ٤٠: ٣ (مر ١: ٢-٣).

قد تكون لهذا علاقة بـ (١) شك يوحنا الذي كان قد عبر عنه علنية للتو في سؤاله (مت ١١: ٣) أو (٢) شخصية يوحنا الراضة وشجاعته الأخلاقية في شجبه للخطيئة (خطيئة الفريسيين وخطيئة هيرودوس).

١١: ٩ "وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّ". لم يكن يوحنا هو أول كارز للإنجيل، بل آخر الأنبياء من العهد القديم الذين تنبأ عنهم أشعياء وملاخي. من الصعب أن تقارن أنبياء العهد القديم بأنبياء العهد الجديد. أنبياء العهد القديم كتبوا الأسفار المقدسة، ولكن ليس أنبياء العهد الجديد. بعض الرسل، مثل بولس، زعم أنه نبي، ولكنه لم يكن كذلك على الإطلاق. ما الهدف إذاً من عطية العهد الجديد؟

### موضوع خاص: النبوة في العهد الجديد (SPECIAL TOPIC: New Testament Prophecy)

I- النبوة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوة في العهد القديم (BDB 611؛ KB 661؛ انظر الموضوع الخاص النبوة [في العهد القديم])، والتي لها المعنى الرّباني لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع ٣: ١٨، ٢١؛ رو: ١٦: ٢٦). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدسة.

- أ- دُعي موسى نبياً (تث ١٨: ١٥-٢١).
- ب- الأسفار التاريخية (يشوع-ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع ٣: ٢٤).
- ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء-ملاخي).
- د- القسم الثاني من القانون العبري هو "الأنبياء" (مت ٥: ١٧؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٥، ٢٧؛ رو ٣: ٢١).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.

- أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت ٢: ٢٣؛ ٥: ١٢؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ١٤؛ رو ١: ٢).
- ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).
- ج- يشير إلى كل من يوحنا المعمدان (مت ١١: ١١؛ ٩: ١٤؛ ٥: ٢١؛ ٢٦: ١؛ ٧٦) ويسوع كملعنين لملكوت الله (مت ١٣: ٥٧؛ ٢١: ١١؛ ٤٦: ٤؛ لو ٤: ٢٤؛ ٧: ١٦؛ ١٣: ٣٣؛ ٢٤: ١٩). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت ١١: ١١؛ ٩: ٤١؛ لو ٧: ٢٦).
- د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.

١- حياة يسوع الباكورة كما يدوّنها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).

أ. أليصابات (لو ١: ١٤-٤٢).

ب. زكريا (لو ١: ٦٧-٧٩).

ج. سمعان (لو ٢: ٢٥-٣٥).

د. حنة (لو ٢: ٣٦).

٢- تنبؤات ساخرة (قيافا، يو ١١: ٥١).

هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في ١ كور ١٢: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١).

- و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت ٢٣: ٣٤؛ أع ١٣: ١؛ ٥٠: ٣٢؛ رو ١٢: ٦؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٢-٢٩؛ ١٣: ١؛ أف ٤: ١١). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو ٢: ٣٦؛ أع ٢: ٧٠؛ ٢١: ٩؛ ١ كور ١١: ٤-٥).
- ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ ١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- أنبياء العهد الجديد.

أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي الكتابات المقدسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣: ٢٠.

هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا ٣، "الإيمان المسلّم مرةً للقدسين". الإيمان "مرةً للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلّم مرةً" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها (انظر الموضوع الخاص: الوحي). هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومبهمة في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص: الأدب الشرقي [المفارقات الكتابية])، إلا أن المؤمنين يؤكّدون بالإيمان أن كل ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتملٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما يُسمى "مثلث الوحي".

١- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).

٢- اختار الله كتاباً معينين من البشر ليُدوّنوا ويُفسّروا أعماله (الوحي).

٣- وهب الله روحه القدس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعّالة (التنوير، انظر الموضوع الخاص: التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كل الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلّفي الكتاب المقدس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تتمتع بها كُتّاب الكتابات المقدسة.

ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.

١- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال ٢٧: ٢٢؛ وأغابوس، أعمال ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢١: ١٠-١١؛ أنبياء آخرون عُقل الاسم، أعمال ٢٠: ٢٣).

٢- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال ١٣: ١١؛ ٢٨: ٢٥-٢٨).

٣- أعمال رمزية تصوّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال ٢١: ١١).

ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠-١١)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ

الوارد ذكره في ١ كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (١٤ : ٢٤ ، ٣٩).  
د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (١ كور ١٤ : ٣).

هـ- لقد كان الأنبياء فعالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (١ كور ١١ : ٤-٥ ؛ ٢١ : ٢٨ ، ٢٩ ؛ ١٣ : ٢ ، ٨ ، ٤٩ ؛ ١٤ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ؛ أف ٢ : ٢٠ ، ٣ : ٤ ؛ ٤ : ١١ ؛ ١١ : ٥ ؛ ٢٠ : ٥) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

#### IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا ١ كور ١٣ : ٨-١٣ لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كل شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرو على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرؤوا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل الفُبلة المقدسة، ارتداء النساء للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات. (انظر كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، الصفحات ١٤-١٩ و ٦٩-٧٧، من تأليف Stuart و Fee). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدتها في رو ١٤ : ١-١٥ ؛ ١٣ : ١٠-٨ ؛ ١٠ : ٨ ، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:

١- على كل مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.

٢- على كل مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحب بعضنا بعضاً كما هو يحبنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً. العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

١١ : ١٠ "فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ". هذا اقتباس من ملا ٣ : ١. لقد كان إشارة إلى زيارة ملكية والإعداد المحموم الذي كان يسبقها. مر ١ : ٢-٣ هي اقتباس مركب من ملا ٣ : ١ وأش ٤٠ : ٣. هذه الفكرة نفسها نجدتها في أش ٥٧ : ١٤ ؛ ٦٢ : ١٠.

متى يجمع حياة وتعاليم يسوع ليقنع اليهود بأنه هو المسيا (الآتي). هذا يقوم به عن طريق الاقتباس من عدة نصوص في العهد القديم. وهذه يتم التقديم لها بطرق مختلفة متنوعة.

١- نبي لا اسم له أو يلمح إليه ب-

أ- النبي، مت ١ : ٢٢ (لا اسم له، أش ٧ : ١٤)

ب- النبي، مت ٢ : ٥ (لا اسم له، ميخا ٥ : ٢)

ج- النبي، مت ١٣ : ٣٥ (لا اسم له، مز ٧٨ : ٢)

د- النبي، مت ٢١ : ٤ (لا اسم له، أش ٦٢ : ١١)

٢- نبي لا اسم له

أ- أش- مت ٣ : ٣ ؛ ٤ : ٤ ؛ ١٤ : ١٢ ؛ ١٧ : ١٣ ؛ ١٤ : ١٥ ؛ ٧

ب- إرميا - مت ٢ : ١٨ ؛ ٢٧ : ٩

٣- مكتوب (تام مبني للمجهول)، مت ٤ : ٦ ، ١٠ ؛ ١١ : ١٠ ؛ ٢١ : ١٣ ؛ ٢٦ : ٢٤ ، ٣١

٤- قال الله، مت ١٥ : ٤٤ ؛ ٢٢ : ٣١

٥- ألم تقرأوا، مت ١٩ : ٤ ؛ ٢١ : ١٦ ، ٤٢

٦- قال موسى، مت ٢٢ : ٢٤

٧- داود بالروح، مت ٢٢ : ٤٣

ولادة يسوع، وحياته، وموته، وقيامته، ورجوعه كانت تحقيقات لنبوءات العهد القديم (مت ٢٦ : ٥٤-٥٦).

١١ : ١١ "الْحَقُّ". هذه هي حرفياً هي "أمين"، الكلمة العبرية للإيمان (حب ٢ : ٤). معناها الأصلي كان "أن يؤكد" أو "يكون متأكد". غالباً ما كانت تستخدم بشكل أولي من قبل يسوع ليُقدّم تصريحاً هاماً. انظر الموضوع الخاص على مت ٥ : ١٨.

□ "بَيْنَ الْمُؤَلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ". هذه الآية ليست انتقاص من شأن يوحنا المعمدان، بل تأكيد على أنه كان آخر أنبياء العهد القديم (مت ١٣ : ١٦ ، ١٧). بمعنى ما كانت هذه طريقة يسوع لتأكيد أهمية الدهر الجديد (العهد الجديد، إر ٣١ : ٣١-٣٤ ؛ حز ٣٦ : ٢٢-٣٨)، الذي دشّنه بنفسه.

|                      |   |  |
|----------------------|---|--|
| سَمِيثُ/فَانْدَايِكُ | : | مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُعْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ                |
| كِتَابُ الْحَيَاةِ   | : | وَمَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ مُعْرَضٌ لِلْعَنْفِ؛ وَالْغَنَاءُ يَخْتَطِفُونَهُ      |
| العربية المشتركة     | : | لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَالْمُجَاهِدُونَ يَدْخُلُونَهُ               |
| الترجمة اليسوعية     | : | مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُؤَخَذُ بِالْجِهَادِ، وَالْمُجَاهِدُونَ يَخْتَطِفُونَهُ |

كان هناك نقاش كثير حول معنى هذه الآية وكيف يجب ترجمتها. العبارة الأولى يمكن أن تكون (١) بمعنى إيجابي، تشير إلى أن ملكوت السموات يتحقق بقوة ويتقدم، أو (٢) بمعنى سلبي، يشير إلى رد الفعل العنيف لرؤساء اليهود على كرازة كل من يوحنا ويسوع. العبارة الثانية تبدو تلاعب على كلمة "نشيط، قوي" وكانت تستخدم للإشارة إلى تلفف الخطاة بحماس للإنجيل أو تجاوبهم معه (لو ١٦: ١٦). السبعينية (LXX) تستخدم هذا الفعل بمعنى "دعوة قوية" (تك ٣٣: ١١؛ قض ١٩: ٧). انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧.

١١: ١٣ "لأن جميع الأنبياء والنموس". القانون العبري كان ينقسم إلى ثلاثة أقسام "القانون"، "الأنبياء"، و"الكتابات". كانت هذه هي طريقة العهد الجديد في الإشارة إلى كل العهد القديم (لو ٢٤: ٤٤). العهد القديم كان يشير إلى يسوع والإنجيل.

### موضوع خاص: القانون العبري (SPECIAL TOPIC: HEBREW CANON)

الكتاب المقدس العبري يقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ١- التوراة (الأسفار الموسوية الخمسة) (Pentateuch)، من سفر التكوين إلى سفر التثنية
- ٢- الأنبياء (Nevi'im)
  - أ. الأنبياء السابقون، يشوع- الملوك (ما عدا راعوث)
  - ب. الأنبياء اللاحقون، أشعيا- ملاخي (ما عدا مراثي إرميا ودانيال)
- ٣- الكتابات (Kethubim)
  - أ. الأدب الحكمي، أيوب- أمثال
  - ب. الأدب ما بعد السبي، عزرا-إستير
  - ج. Megilloth (الأدراج الخمسة، تقرأ في أيام الصوم)
    - (١) راعوث (تقرأ يوم الخميس)
    - (٢) الجامعة (تقرأ في عيد المظال)
    - (٣) نشيد الأنشاد (يقرأ في فصح الرب)
    - (٤) المراثي (تقرأ لتذكر سقوط أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.)
    - (٥) استر (تقرأ في عيد الفوريم/البوريم)
  - د. أخبار الأيام الأول والثاني
  - هـ. دانيال

السفر الأخير للقانون هو أخبار الأيام الثاني. التاريخ بالضبط هو غير مؤكد بسبب الإضافات التحريرية لبعض من النسب.

١١: ١٣ "إلى يوحنا". يبدو هذه تدل على أن العهد القديم يأتي إلى نهايته (غلاطية ٣ وسفر العبرانين) مع كرازة يوحنا المعمدان، الذي كان آخر أنبياء العهد القديم. هناك شيء جديد جزري داء في يسوع. يوحنا هو السابق له. الدهر الجديد للروح القدس؛ العهد الجديد، الوعد الذي في تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣ قد جاء.

١١: ١٤ "إن". هذه جملة شرطية فنة أولى يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

☐ "فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي". هذه إشارة ضمنية إلى لو ١: ١٧. في يو ١: ٢٠-٢٥، يو أنكر يوحنا أنه كان إيليا، ولكن كان هذا في سياق استجواب محدد من قبل الفريسيين. كان يوحنا ينكر أنه إيليا وقد ولد ثانية. أكد يسوع على أن يوحنا حقق نبوءة عودة إيليا قبل المسيا من ملا ٣: ١ و ٤: ٥ (مت ١١: ١٠).

١١: ١٥ "من له أذنان للسمع فليسمع". هذا مصطلح (اسم فاعل مضارع وأمر مضارع) يشير إلى حقيقة أنه ما لم يساعد الروح القدس المؤمنين على الفهم والتبصر لا يمكنهم أن يفهموا الحقائق الروحية (أش ٦: ٩-١٠؛ ٥٠: ٥؛ مت ١٣: ٩، ٤٣؛ مر ٤: ٩، ٢٣؛ لو ٨: ٨؛ ١٤: ٣٥؛ وهذا مشابه جداً لرو ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢؛ ١٣: ٩). ولكنها تدل أيضاً على استعداد الفرد لأن يسمع ويتجاوب هو أمر ضروري. الإعلان يتطلب رسولا إلهيا ومستمعاً/متجاوباً بشرياً (العهد).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١١: ١٦-١٩

«وَمِنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلِ؟ يُشْبِهُهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُنَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ<sup>١٧</sup> وَيَقُولُونَ: رَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا!<sup>١٨</sup> لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ.<sup>١٩</sup> جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٌ مُجِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهِا.»



١١: ١٦ "يُشْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ". هذه موازاة في لو ٧: ٣١-٣٢. ورغم أن يوحنا المعمدان جاء كزاهد (نبي من البرية، مثل إيليا)، إلا أن اليهود رفضوه. جاء يسوع الذي كان على استعداد للاحتكاك مع البشر من كل طبقات ومستويات المجتمع ومع ذلك فقد رفضوه أيضاً. هذا يدل إما على تقلب رؤساء اليهود أو يظهر تحيزاتهم المصورة سلفاً.

١١: ١٧ "زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُقُوا". هذه المقاربة الاجتماعية كانت تشير إلى الطريقة التي كان يسوع يتفاعل بها مع الناس (مت ١١: ١٩). الزمر كان يستخدم من أجل الرقص (مت ١١: ١٧) في الحفلات وفي الجنائز أيضاً (مت ١١: ١٧ ب).

▣ "نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطُمُوا". هذه المقاربة الكنيسية المتشائمة كانت تشير إلى خدمة يوحنا المعمدان (مت ١١: ١٨).

١١: ١٨ "فِيهِ شَيْطَانٌ". هذه التهمة نفسها وُجِهَتْ ضد يسوع في مت ٩: ٣٤؛ ١٢: ٢٤ (يو ٧: ٢٠؛ ٨: ٤٨-٤٩، ٥٢؛ ١٠: ٢٠). هذا هو النص الوحيد الذي يتهم يوحنا بأن به شيطان. لم يكن اليهود يستطيعون أن ينكروا قوة يوحنا أو يسوع، بل زعموا أن مصدر سلطتهم وقدرتهم كان الشرير. وهذه، في نهاية الأمر، هي خطيئة لا تغتفر.

١١: ١٩ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". كان هذا اللقب الذي اختاره يسوع لنفسه لأنه لم يكن فيه أي معنى متضمن عسكري أو قومي. لقد كان يدمج بين الجانبين البشري والإلهي في طبيعة المسيح (حز ٢: ١؛ مز ٨: ٤؛ دا ٧: ١٣). دمج الجانبين صار أمر أساسي حاسم لحقائق العهد الجديد (١ يو ٤: ١٣).

▣ "هُذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ حَمْرٌ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ". لقد كان يسوع يتصرف بطريقة غير متوقعة. لقد تصادق مع نفس الناس الذين كان رؤساء الدين يرفضونهم (مت ٩: ١١؛ لو ٥: ٣٠؛ ٧: ٣٤؛ ١٥: ٢). وهذا حقق التنبؤات المسيانية الواردة في أشعيا. *New International Dictionary of New Testament Theology*, vol. 1, p. 495.

"بنظرة إجمالية، كان الزهد بمعنى رفض التملك، ونبذ الممارسة الجنسية، والتقبيدات بالطعام أموراً غير محظورة في تعاليم يسوع في الأناجيل. هذه لا تعني أن الرفض الذي يكون عند شخص معين للأمور المادية الملموسة أمرٌ شامل (قصة الرئيس الغني، مت ١٩: ٢١). إنها فقط من هكذا مقاطع (مت ١١: ١٩؛ ٩: ١٤؛ وما تلاها؛ مر ٢: ١٨؛ لو ٥: ٣٣)، التي لا يمكن للمرء أن يستنتج موقفاً أساسياً عند يسوع منها، كما أن المرء لا يستطيع أن يستنتج مشيئته بالنسبة للشرعية الكاملة للزهد الأخلاقي. النكران مطلوب فقط عندما يقف شيء ما حائلاً أمام اتباع يسوع.

١٩: ١١

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا          |
| كتاب الحياة      | : | وَلَكِنْ تُحْتَبَرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا   |
| العربية المشتركة | : | لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَبَرَّرُهَا أَعْمَالُهَا    |
| الترجمة اليسوعية | : | إِلَّا أَنَّ الْحِكْمَةَ زَكَّتْهَا أَعْمَالُهَا |

ذكر "الحكمة" يشير إلى أمثال ٨، حيث تجسد. يسوع هو ذلك التشخيص التجسدي. مثال عن هذه الصور المجازية نراه في مت ١٢: ٤٢، حيث يسوع هو أعظم من حكمة سليمان (حيث نلاحظ أيضاً أنه أعظم من الهيكل، مت ١٢: ٦ وأعظم من يونان، مت ١٢: ٤١). حتى استخدام يسوع لـ "النير" في مت ١١: ٢٩ ربما يكون إشارة إلى التعاليم الحكيمية.

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية هنا. كلمة "أعمالها" نجدها في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة، المخطوطات B, W, وبينما "بنيها" نجدها في المخطوطات الفاتيكانية المصححة B<sup>2</sup>, C, D, K, L.

"بنيها" هي الموازاة في لو ٧: ٣٥ ويبدو أنها مضافة هنا من قبل الكتبة لجعل المقاطع تتوافق "أعمال" ربما تشير إلى مت ١١: ٢. UBS<sup>4</sup> يعطي "أعمال" نسبة أرجحية متوسطة. الحقيقة نفسها يمكن التعبير عنها في عبارة "من ثمارهم تعرفونهم" (مت ٧: ١٦، ٢٠؛ ١٢: ٣٣). هذا صحيح بالنسبة على يسوع وكل الناس. أعمال يسوع في متى ٨-٩ أعلنت لمن يريدون أن يروا أنه كان المسيا الموعود (أش ٢٩: ١٨-١٩؛ ٣٥: ٦-٥؛ ٦١: ٢-١).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١١: ٢٠ - ٢٤

٢٠: ٢٠ "جِينِئِدُ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قَوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَّبِعْ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَازِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ.» ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَا تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفَرِ تَاخُومَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ لَوْ صُنِعَتْ فِي سُدُومَ الْقَوَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِيكَ لَتَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ.»

١١: ٢٠ - ٢٤ "جِينِئِدُ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمُدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قَوَاتِهِ". أظهرت هذه الحقيقة العالمية التي يعطي لها كثيراً، يُطلب منها الكثير (لو ٤٨: ١٢). المدن في أيام يسوع تقارن بمدن العهد القديم. لقد شهدت معجزاته وسمعت تعاليمه. نينوى كانت قد تابت من جزاء كرازة يونان، بين صور، وصيداء، وسدوم، وعمورة لم تتب، ومع ذلك فإن مدن الجليل في أيام يسوع رأت نوراً أعظم بكثير ومع هذا النور تجاوبت. أولئك الذين لديهم نور أكبر يكونون مسؤولين أكثر. تعليقات يسوع تبتدأ بكلمة "ويل" (مت ١٨: ١٧؛ ٢٣: ١٣؛ ١٥: ١٦، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٦: ٢٤). كانت

هذه إحدى الأشكال الأدبية الثلاث المألوفة التي كان أنبياء العهد القديم يوصلون بها رسائلهم (النبوءات الموعودة، مشهد المحكمة، الترانيم الجنائزية أو النحيب). هذه الصيغة كانت تمثل النحيب والترنيم الجنائزي.

□ "تَتُبُّ" التوبة هي تحول عن الخطيئة والذات، الجانب السلبي من الخلاص، بينما الإيمان هو تحوّل إلى الله في المسيح، الجانب الإيجابي من الخلاص (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). بدمج المعنيين في الكلمات اليونانية والعبرية، معنى التوبة يصبح تغيير الذهن يليه تغيير في السلوك. التوبة هي أكثر من مشاعر (٢ كور ٧: ٨-١١). يجب أن تؤدي إلى نمط الحياة. انظر التعليق الكامل على مت ٤: ١٧.

١١: ٢١، ٢٣ "إِنَّ". هذه جملة شرطية فئة ثانية تدعى "خلاف الحقيقة"، وهي تصريح زائف يقدم لإظهار الفرضية الخطأ المستمدة منها.

١١: ٢١ "كُورِزِينُ". هذه تظهر معرفتنا المحدودة لأعمال يسوع، الذي لا نجد تدون إنجيلي عن معجزات يسوع في هذه البلدة. يجب أن نتذكر أن الأناجيل هي حقائق لاهوتية مختارة لتعلن يسوع على جمهور مختار (اليهود، الرومان، الأمميين)، وليس إلى مؤرخين غربيين (يو ٢٠: ٣٠-٣١).

□ "بَيَّتْ صَيِّدًا". كان هناك مدينتان تسمى كل منهما بالاسم بيت صيدا. أحدها كان في مكان ما قرب كفرناحوم والأخرى هي في مكان حيث يتدفق نهر الأردن إلى بحر الجليل.

□ "لَوْ". هذه جملة شرطية فئة ثانية، انظر التعليق على مت ١١: ٢٣.

□ "صُورَ وَصَيِّدَاءَ". صور وصيदा كانتا رمزين من العهد القديم للقوم الخطاء المتكبرين أو للجنس البشري. العبارة الموجودة في مت ١١: ٢٣ تتعلق بالآيات في أش ١٤: ١٣-١٥ و حز ٢٨: ١٢-١٦. في هذه الآيات كبرياء ملوك بابل وصور استخدمتا كمثل عن كبرياء إبليس.

□ "فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ". في السياق هذه يمكن أن تشير إلى علامة التوبة (يونان ٣: ٥-٨).

#### موضوع خاص: طقوس الحداد (SPECIAL TOPIC: GRIEVING RITES)

كان بنو إسرائيل يعبرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب، وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

- ١- يمزقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ ٢٧: ٢٧؛ أيوب ١: ٢٠.
  - ٢- ياتررون بمسح، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ ٢٧: ٤٨؛ ٣٧.
  - ٣- يخلعون أحذيتهم، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣.
  - ٤- يضعون أيديهم على رؤوسهم، ٢ صم ١٣: ٩؛ ٣: ٣٧.
  - ٥- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحميا ٩: ١.
  - ٦- يجلسون على الأرض، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)؛ أش ٤٧: ١.
  - ٧- يقرعون على صدورهم، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧.
  - ٨- يندبون، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦.
  - ٩- يجرحون أجسادهم، تث ١٤: ١؛ ١٦: ١٦؛ ٤٨: ٣٧.
  - ١٠- يصومون، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧.
  - ١١- ينشدون لحن نذب، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥.
  - ١٢- الصلح (يُقْلَع الشعر أو يُحْلَق)، ٤٨: ٣٧.
  - ١٣- تقصير اللحي، ٤٨: ٣٧.
  - ١٤- يغطون الرأس أو الوجه، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤.
- كانت هذه علامات خارجية تدل على المشاعر الداخلية

١١: ٢٢ هناك درجات من المكافئة والعقاب استناداً إلى مقدار النور الذي كان مكشوفاً للمستمعين (لو ١٢: ٤٧، ٤٨؛ مت ١٠: ١٥). انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٢.

١١: ٢٣ "وَأَنْتِ يَا كَفْرُنَا حُومَ الْمُزْتَفِعَةَ إِلَى السَّمَاءِ". البنية النحوية هذه تتوقع جواباً بالنفي. قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ١٤: ١٣-١٤، حز ٢٨: ٢، ٦-١٧، التي تعظم كبرياء ملوك بابل وصور بابل.

□ "سَهْبَطِينَ إِلَى الْهَائِيَةِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ١٤: ١٥ أو حز ٢٦: ٢٠، ٢٨: ٨؛ ٣١: ١٤؛ ٣٢: ١٨، ٢٤. كانت هذه تشير إلى عالم الأموات (لو ١٦: ٢٣) في الكلمة العبرية *Sheol*. بحسب الرابينين، كان هناك قسم للأبرار، يدعى *Paradise* وقسم للأشرار يدعى *Tartarus*. قد يكون هذا صحيحاً. كلمات يسوع التي قالها لأحد المجرمين الذين صلبا معه في لو ٢٣: ٤٣ يبدو أنها تدل على قسم الأبرار في الهاوية لأن يسوع لم يرجع إلى السماء حتى يوم الخمسين. لدى قيامة يسوع أخذ قسم الأبرار من الهاوية (*Sheol*) ليكونوا معه. ولذلك، فإن بولس يمكنه الآن أن يقول في ٢ كور ٥: ٨ أن الغياب عن الجسد هو حضور مع الرب. احذروا ألا تدمجوا أفكار الهاوية *Hades* و *Gehenna*. أنهما متمايزان في العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥: ٢٢.

□ "لَوْ". هذه جملة شرطية درجة فنة ثانية تدعى "مخالفة للحقيقة" (كما كانت مت ١١ : ٢١). هذه يجب أن ترجم، "لو كانت المعجزات قد حدثت في سدوم، والتي حدثت فيكم (ولكنها لم تحدث)، وإذا كانت لتبقى حتى هذا اليوم، (ولكنها لم تبقى)".

١١ : ٢٤ "أَرْضَ سَدُومَ". كلمة "أرض" ربما تكون عبارة آرامية تشير إلى "المدينة". علماء الآثار الحديثون يعتقدون أن هذه هي مدينة من العهد القديم كانت تقع على الطرف الجنوبي من البحر الميت.

ترجمة سميث/فاتنايك: مت ٢٥ - ٢٧  
"فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْخُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْطَى لَهُ.»

١١ : ٢٥ في لو ١٠ : ٢١ هذه الكلمات ليسوع قالها بعد عودة إرسالية السبعين.  
تذكروا أن الأناجيل ليست بالضرورة موضوعة بحسب التسلسل الزمني للأحداث. انظر Gordon Fee and douglas Stuart, *How To Read the Bible For All Its Worth*, pp. 27-148.

□ "أَحْمَدُكَ". هذه الكلمة المركبة في هذا السياق يمكن أن تعني الإقرار العلني مجاهرة (مت ٣ : ٦؛ فيل ٢ : ١١)، بغاية التسبيح، أو الاحتفال. هذه الكلمة اليونانية نفسها هي ترجمة للكلمة العبرية من أجل "حمد وتسبيح" في السبعينية (LXX). الكلمة الآرامية ربما كانت تعني "يوافق بشكل صريح علني".

□ "رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ". هذا مصطلح عبري لأجل الخليقة المادية. يؤكد هذا على الله كخالق لكل الأشياء. من اللافت للانتباه أن يوحنا، يو ١ : ٣، ١٠؛ وبولس، ١ كور ٨ : ٦، كول ١ : ١٦؛ وكاتب العبرانيين، عب ١ : ٢؛ ١٠، يؤكدون أن يسوه هو وكيل الأب في الخلق.

□ "لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْخُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ". هذا مصطلح سامي يعني أن كل البشر، وليس فقط رجال الدين أو النخبة المتعلمة، يمكنها أن تعرف كل شيء عن الله. "الأطفال" كانت تشير إلى المؤمنين الجدد (مت ١٨ : ٦). لا يزال أمراً مدهشاً كيف أن رؤساء الدين اليهودي الذين عرفوا العهد القديم لم يعرفوا يسوع ويؤمنوا به (رو ٩). أش ٥٠ : ٥ يجب أن ترد قبل نتيجة الخطيئة (أش ٦ : ٩-١٠) ويمكن قلبها.

١١ : ٢٦ "لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ". هذا مصطلح عبري يعني "كانت هذه مشيئة الله" (لو ١٠ : ٢١).

١١ : ٢٧ "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي". كان هذا تأكيداً قوياً على فهم يسوع لذاته ومعنى السلطة الفريدة المعطاة له باكراً جداً في خدمته (مت ٢٨ : ١٨، يو ٣ : ٣٥؛ ١٣ : ٣؛ أف ١ : ٢٠-٢٢، كول ١ : ١٦-١٩؛ ٢ : ١٠، و ١ بط ٣ : ٢٢). يسوع يبدي هكذا تصاريح قوية عن نفسه (يو ١٠ : ١-١٨؛ ١٤ : ١-٢٤). لا يمكنه أن يكون معلماً عظيماً، رجل دين حقيقي. إنه إما أن يكون ابن الله المتجسد أو مخبول أو كاذب. ليس من حل وسط هنا. إما أن يكون العهد الجديد حقيقي أو أن المسيحية أكنوية (١ كور ١٥ : ١٢-١٩). عليك أنت أن تقرر.  
هذه الآية تبدو مثل إنجيل يوحنا (يو ٣ : ٣٥؛ ١٠ : ١٥؛ ١٣ : ٣؛ ١٧ : ٢). ومع ذلك هذه الحقيقة نفسها تكرر في مت ٢٨ : ١٨.

□ "وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ". الكلمة المشددة "يعرف" المستخدمة مرتين، تعني معرفة شخصية وكاملة ومكتملة (*epiginoskō*). لا أحد يعرف الأب إلا الابن (يو ١ : ١٨؛ ١٧ : ٢٥؛ ١ يو ٥ : ١٢-١).

□ "وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْطَى لَهُ". هذا ليس دليلاً نصياً على اختيار يسوع للبعض وعدم اختياره للآخرين. الآية ٢٨ تظهر أن الله، باختياره المسيح، اختار كل البشرية (يو ٣ : ١٦؛ ٤ : ٤٢؛ ١ تيم ٢ : ٤؛ ٤ تي ٢ : ١١؛ ٢ بط ٣ : ٩؛ ١ يو ٢ : ١٤؛ ١ يو ٤ : ١٤). إنها تؤكد أيضاً على أن يسوع هو الإعلان الأقصى النهائي لالله الأبدي الغير منظور (يو ١ : ١، ١٨؛ كول ١ : ١٥؛ عب ١ : ٣). إنه الطريق الوحيد (١) إلى معرفة الأب (يو ١ : ١٨؛ ٣ : ١١) و(٢) إلى الأب (يو ١٠ : ١-١٤؛ ١٤ : ١٤؛ ١٦ : ٤؛ ١٢ : ٤؛ ١ تيم ٢ : ٥).

ترجمة سميث/فاتنايك: مت ٢٨ - ٣٠  
"تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هِينٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ."

١١ : ٢٨ - ٣٠ هذه الآيات ينفرد بها متى. الآية ٢٨ تؤكد على عقيدة التبرير، بينما الآية ٢٩ تؤكد على موضوع التقديس التدريجي.

الموضوع الخاص: القداسة/التقديس في العهد الجديد، انظر ص ٧٦.

١١ : ٢٨ "تَعَالَوْا إِلَيَّ". "تعالوا" هي ظرف مستخدم كفعل أمر ماضي ناقس مبين للمعلوم. إنها تشير إلى تجاوب إيماني فوري مع يسوع نفسه ورسالته الجزرية في العهد الجديد. لاحظوا أن التوكيد كان على العلاقة الشخصية، وليس على المحتوى العقائدية أو الروحية. هذه الحقيقة نفسها كانت قد تكررت في معظم الأحيان في إنجيل يوحنا.

□ **"الْمُتَعَبِينَ"**. هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم. الكلمات "متعَب" و"الثَّقِيل الأَحْمَال" هذه الآية تصف الجهد القاسي. إنها مترادفات.

□ **"وَالثَّقِيلِي الأَحْمَال"**. هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. هاتان الكلمتان مرتبطتان ثقافياً بالالتزامات الثقيلة في اليهودية الرابية (أع ١٥ : ١٠). هذه الفكرة نفسها يتم التعبير عنها من خلال المصطلح العبري "نير" (مت ١١ : ٢٩ ، ٣٠ ؛ مت ٢٣ : ٤ ؛ لو ١١ : ٤٦). كانت هذه أيضاً مستخدمة إشعاريّ من أجل التقليد الشفهي لليهود (التلمود)، والذي كان قد صار عبئاً ثَقِيلاً فصل البشر عن الله بدل من أن يأتي به إليهم. اليهودية كانت قد صارت عائقاً بدلاً من أن تكون جسراً.

العهد الجديد في يسوع له متطلبات كما الحال تماماً مع العهد القديم. ولكنها لا تأتي بنا إلى الله وتجعلنا مقبولين. إنها تصبح النتيجة الطبيعية لمعرفة الله في المسيح. الله لا يزال يريد شعباً باراً يعكس شخصه للعالم. عادة أقول أن متطلبات العهد الجديد هي

١. التوبة
٢. الإيمان
٣. الطاعة
٤. مثابرة

□ **"وَأَنَا أُرِيحُكُمْ"**. هذه بنية نحوية توكيدية كان يسوع يقول : "أنا نفسي سأقودكم إلى الراحة". "الراحة" لم تكن تشير إلى التنطيل أو عدم الفاعلية، بل إلى وقت استراحة وتدريب لأجل الانتقال إلى خدمة مفيدة للمسيح. هذه الفكرة من الراحة تعود إلى الراحة في اليوم السابع التي في تك ١. لأجل نقاش جيد عن الطرق المختلفة التي استخدمت فيها هذه الكلمة في العهد القديم انظر العبرانيين، متى ٣ و ٤.

١١ : ٢٩ **"وَتَعَلَّمُوا"**. هذا أمر ماضي ناقس مبين للمعلوم. من ناحية المفردات يتعلّق بكلمة "تلاميذ" الموجودة في مت ١١ : ١. المؤمنون يطلب إليهم أن يتعلموا وأن ينضجوا.

□ **"لَأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ"**. لم تكن هذه لفضائل العالم اليوناني، بل يسوع جعلها موقفاً رئيسيًّا. التواضع والوداعة يصبحان كلمات رئيسية في مملكة الله الجديدة.

١١ : ٣٠ **"لأنَّ نِيرِي هَيْنٌ وَجَمَلِي خَفِيفٌ"**. هناك واجبات ومهمات في العهد الجديد يجب إنجازها. الإيمان والتوبة باسم يسوع هي بالدرجة الأولى؛ وفي الدرجة الثانية تأتي الطاعة والنضج؛ أما الخطوة الثالثة فهي المثابرة. لقد انتقد يسوع الأعباء الثقيلة التي كان يفرضها الفريسيون (مت ٢٣ : ٤ ؛ لو ١١ : ٤٦) فحولها إلى حياة من امتنان وخدمة باسمه (١ يو ٥ : ٣).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدةً للفكر.

- ١- لماذا شك يوحنا المعمدان بأن يسوع كان المسيا الموعود؟
- ٢- لماذا قال يسوع أن المعمدان لم يكن في ملكوت الله الجديد؟
- ٣- كيف تنطبق الآية ١٧ على يسوع ويوحنا المعمدان؟
- ٤- هل ستكون هناك درجات من العقاب؟
- ٥- هل يدعو يسوع كل الناس لأن يأتوا إليه أم وضعة مختارة محددة فقط؟
- ٦- عرّف كلمات "عبء" و"نير" في بيئتهم الثقافية/الدينية؟

## متى ١٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                              | الحياة                                | سميث/فاندايك                      |
|---|---------------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------------|
| حادثتان في السبت - ١ - حادثة السنبل<br>٨ - ١ : ١٢ | السبت<br>٨ - ١ : ١٢                   | الحوار حول يوم السبت<br>٨ - ١ : ١٢    | رب السبت<br>١٣ - ١ : ١٢           |
| ٢ - الشفاء في السبت<br>١٤ - ٩ : ١٢                | الشفاء في السبت.<br>١٤ - ٩ : ١٢       | الشفاء في السبت<br>١٣ - ٩ : ١٢        | فتى الله المُختار<br>٢١ - ١٤ : ١٢ |
| في يسوع تتم نبوءة اشعيا<br>٢١ - ١٥ : ١٢           | رجل الله المُختار.<br>٢١ - ١٥ : ١٢    | نبوءة إشعيا تتحقق<br>٢١ - ١٤ : ١٢     | يسوع وبعلزبول<br>٣٧ - ٢٢ : ١٢     |
| يسوع وبعلزبول<br>٣٢ - ٢٢ : ١٢                     | يسوع وبعلزبول.<br>٣٢ - ٢٢ : ١٢        | يسوع وبعلزبول<br>٣٢ - ٢٢ : ١٢         | آية يونان<br>٤٥ - ٣٨ : ١٢         |
| الطيب والخبيث<br>٣٧ - ٣٣ : ١٢                     | الشجرة وثمرها.<br>٣٧ - ٣٣ : ١٢        | الشجرة تُعرف من ثمرها<br>٣٧ - ٣٣ : ١٢ | عمل مشيئة الله<br>٥٠ - ٤٦ : ١٢    |
| النبي يونان<br>٤٢ - ٣٨ : ١٢                       | الفريسيون يطلبون آية.<br>٤٢ - ٣٨ : ١٢ | الفريسيون يطلبون آية<br>٤٢ - ٣٨ : ١٢  |                                   |
| عودة الروح النجس<br>٤٥ - ٤٣ : ١٢                  | عودة الروح النجس.<br>٤٥ - ٤٣ : ١٢     | عودة الروح النجس<br>٥٠ - ٤٣ : ١٢      |                                   |
| أسرة يسوع الحقيقية<br>٥٠ - ٤٦ : ١٢                | أم يسوع وإخوته.<br>٥٠ - ٤٦ : ١٢       |                                       |                                   |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كُلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أو حد.

- ١ - الفقرة الأولى.
- ٢ - الفقرة الثانية.
- ٣ - الفقرة الثالثة.
- ٤ - الخ.

### دراسة الخلفية مت ١٢ : ١ - ٥٠

أ - يصف متى ١٢ المعارضة المتنامية (مت ١١ : ١٢) من قبل رؤساء الدين اليهودي، وخاصةً الفريسيين، على يسوع بسبب انتهاكه للتقليد الشفهي ("التلمود"). هناك تلمود بابلي وتلمود فلسطيني. التلمود الفلسطيني لم يكتمل أبداً، ولذلك فإن التلمود البابلي صار ذو السلطة الأقوى بينهما.

ب - متى ١٢ يتعلق بـ ١١ : ٢٨-٣٠ التي تصف التقليد الشفهي بكلمات مثل "ثقل" و"نير". نير يسوع سهلٌ وخفيفٌ يجلب الراحة، ولكن ليس كذلك القواعد الناموسية الطقسية المتقنة الدقيقة للفريسيين.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ١-٨  
 "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطُفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. فَأَلْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: «هُؤُودَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالذَّبَّانُ مَعَهُ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلذَّبَّانِ مَعَهُ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ؟ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدْنِسُونَ السَّبْتِ وَهُمْ أُبْرِيَاءُ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأُبْرِيَاءِ! فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

١٢: ١ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ". غالباً ما استخدم كتاب الإنجيل هذه الدلالات الزمنية أو غيرها كطريقة للانتقال إلى موضوع جديد أو حدث جديد، وليس فقط مؤشر مؤقت (مت ١١: ٢٥؛ ١٢: ١؛ لو ١٠: ٤١؛ ١٣: ١؛ أع ٧: ٢٠؛ ١٢: ١؛ ١٩: ٢٣).

□ "ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ". كان التلمود يعلم أن أي رحلة تتجاوز ٢٠٠٠ خطوة في يوم السبت تعتبر عملاً ولذلك فهي غير مسموح بها. من اللافت أن نرى أن الجموع، مع الفريسيين والكتبة، كانوا يتبعون يسوع في يوم السبت؛ ولذلك، فقد كانوا هم أيضاً مذنبين بمخالفة ناموس السبت. من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين، انظر التعليق على مت ٢٢: ١٥.

كتاب الإنجيل كان عليهم أن يختاروا أحداثاً وتعاليم معينة من كل ما قاله يسوع وصنعه (يو ٢٠: ٣٠-٣١). لكي يعلنوا العهد الجديد وشخصه وعمله المسياني. يبدو غالباً أن هؤلاء الكتاب اختاروا هذه اللقاءات في أيام السبت لإيضاح كيف كان رؤساء الدين يواجهون يسوع ويتعاملون معه، وكذلك الطوائف، وتقاليد التلمود. النبا السار عند يسوع كان مختلفاً عن الناموسية أو الأرواحية في التقاليد اليهودية (مت ٥: ٢١-٤٨).

□ "السَّبْتِ".

#### موضوع خاص: السَّبْتِ (SPECIAL TOPIC: SABBATH)

هذه من الكلمة العبرية (KB 1409، BDB 992) التي تعني "راحة" أو "توقف". إنه مرتبط باليوم السابع من الخلق (انظر John H. Walton، في كتابه *The Lost World of Genesis One*) حيث توقف الله عن عمله بعد أن أنهى عملية الخلق الأولية (تك ٢: ١-٣). لم يسترح الله لأنه تعب، بل (١) لأن الخليفة كانت مكتملة وحسنة (تك ١: ٣١) و(٢) ليعطي الإنسان نمطاً منتظماً للعبادة والراحة. استخدام السبت كيوم للعبادة يبدأ مع تك ٢: ٢-٣، حيث يستخدم الرب راحته كنموذج للحيوانات (خر ٢٣: ١٢) والبشر (الناس يحتاجون إلى جدول منظم لعملهم وراحتهم وعبادتهم). يبدأ السبت، كما جميع الأيام في تك ١، بالشفق؛ ولذلك فإن الفترة من الشفق يوم الجمعة إلى الشفق يوم السبت كانت هي فترة اليوم العادية رسمياً. جميع التفاصيل حول السبت تُعطى في الخروج (وخاصة الأصحاحات ١٦، ٢٠، ٣١، و٣٥) واللاويين (خاصة الأصحاحات ٢٣-٢٦). أول استخدام مخصص لهذا اليوم من قبل إسرائيل كان في خر ١٦: ٢٥-٢٦ في جمعهم للمن. وعندها يصبح جزءاً من "الكلمات العشر" (خر ٢٠: ٨-١١؛ تث ٥: ١٢-١٥). هذا أحد الأمثلة حيث تختلف الوصايا العشر في خر ٢٠ قليلاً عن الوصايا العشر في تث ٥. سفر التثنية يعدّ بني إسرائيل إلى حياة زراعية مستقرة في كنعان.

أخذ الفريسيون هذه القوانين، وبنقاشاتهم الشفهية، فسروها (أي، التقاليد الشفهية) جاعلين إياها تشتمل على عدة قوانين وقواعد. وكان يسوع غالباً ما يقوم بالمعجزات، وهو يعرف أنه ينتهك قوانينهم الصعبة الإرضاء لكي يدخل في حوار معهم (مت ١٢). لم يكن السبت هو ما رفضه يسوع أو قلل من شأنه بل روح الناموسية التشريعية لديهم التي تستند على البر الذاتي ونقص المحبة (مر ٢: ٢٧-٢٨).

كانت الكنيسة الأولى تجتمع للصلاة في كل من يوم السَّبْتِ واليوم الأول من الأسبوع (أي، يوم الأحد، يوم القيامة، يو ٢٠: ١، ١٩؛ أع ٢٠: ٧؛ ١كور ١٦: ٢). خاطب المجمع الحركة المسيحية المتنامية بمطابته من الأفراد بأن يرفضوا اعتبار يسوع على أنه المسيا. وفي هذه الفترة بالذات (أي ٧٠ م.) بدأ المسيحيون بالاجتماع حصراً يوم الأحد.

□ "وَابْتَدَأُوا يَقْطُفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ". عادةً لم يكن هذا مسموح به ناموسياً (تث ٢٣: ٢٥). المشكلة كانت أن ذلك حدث يوم السبت (خر ٣٤: ٢١). من الأنجيل الإزائية الأخرى نعلم أن التلاميذ كانوا جانعين. بحسب الرّابيين تقنياً، كانوا مذنبين في عدة انتهاكات: (١) الحصاد، (٢) الجمع، (٣) إعداد الطعام في يوم السبت و(٤) كل هذا مع الأيدي غير الطاهرة طقسياً.

١٢: ٣ "أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ". كلمات يسوع تؤكد على وحي العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩). من أجل الحدث التاريخي انظر ١ صم ١: ٢١

١٢: ٤ "بَيْتَ اللَّهِ". الآية ٤ هي تلميح تاريخي إلى خيمة الاجتماع (خر ٢٥-٣٠) التي كانت في أيام صبا داود. ولكن لا بد من الإشارة أيضاً إلى الهيكل الأخير الذي بناه سليمان (مت ١٢: ٦). الرّب كان يسكن رمزياً بين جناحي الكروبيم فوق تابوت العهد. تك ١ ربمكا تكون هيكل الرب الكوني (انظر *The Lost world of Geneses one*، L. Walton).

سميث/فاندايك : خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ  
 كتاب الحياة : خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ

العربية المشتركة : خُبزَ القربان  
الترجمة اليسوعية : الخُبزِ المُقدَّس

كانت هذه تشير إلى "خبز التقدمة" أو "خبز القربان" الذي كان يوضع على المائدة في المقدس في خيمة الاجتماع وفيما بعد في الهيكل (كل واحدة منها كانت تزن ١٢ باونداً). يبدو أن هذه كانت ترمز إلى تدبير الرَّب وعنايته بشعبه، وليس إلى طعام الرَّب. لقد كانت فطيراً مرتبطاً بالخروج (تك ١٥ : ١٢-٢١). وصارت طعاماً أسبوعياً للكهنة حصرياً (لا ٢٤ : ٥-٩؛ خر ٢٥ : ٣٠). هذه الخبزات الاثني عشر كان يُعاد وضعها كل أسبوع. ولكن بالشروط الخاصة التي في ١ صم ٢١، سُمح لداود أن يأكلها.

١٢ : ٥ "أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُدَيِّسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أُبْرِيَاءُ". السبت كان يوم عمل بالنسبة إلى الكهنة (عد ٢٨ : ٩-١٠). الفعل "يدئس" هي حرفياً "يعامل كأمر شائع". نجدها هنا فقط وفي أع ٢٤ : ٦. الصيغة الضميرية هي في ١ تيم ١ : ٩.

١٢ : ٦ "وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ". بعض المخطوطات تحوي "أحدكم" (NKJV)، ولكن القراءة القديمة الأكثر موثوقية هي "شيء ما" بصيغة محبب (JB، TEV، NRSV، NASB). يبدو أن هذا يشير إلى ملكوت الله، في إشارة مسيانية محتجبة (مت ١٢ : ٢٨، ٤١-٤٢). لا بد أن ذلك كان تصريحاً صادماً لهؤلاء اليهود.

يسوع أعظم من:

- ١- الهيكل مت ١٢ : ٦
- ٢- يونان مت ١٢ : ٤١
- ٣- سليمان مت ١٢ : ٤٢
- ٤- يعقوب يو ٤ : ١٢
- ٥- يوحنا المعمدان، يو ٥ : ٣٦
- ٦- ابراهيم يو ٨ : ٥٣
- ٧- الكتب مت ٥ : ٢١-٤٨؛ مر ٧ : ١٨-١٩

١٢ : ٧ "فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ". هذه جملة شرطية فئة ثانية تدعى "مخالفة للحقيقة". معناها هو "لو أنكم علمتم (ولكنكم لم تعلموا)، فعندها ما كنتم ستدينون البريء (ولكنكم أدنتموه)".

▣ "إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً". هذا اقتباس من هوشع ٦ : ٦. لقد كان مثلاً عن الكرازة عند أنبياء القرن الثامن، التي كانت تركّز على الموقف الروحي (مicha ٦ : ٦-٨).

لإيضاح هذه المسألة اللاهوتية أدخلت هنا تعليقاتي من تفسير هوشع ٦ : ٦. "يسرنى الولاء أكثر من الذبيحة". الله ينظر إلى القلب. الحافز هو المفتاح (إر ٩ : ٢٤). هذا أحد المقاطع اللاهوتية المفتاحية في سفر (هو ٨ : ٧؛ ١١ : ١٢). "الولاء" هو نفسه كما في هو ٦ : ٤، ولكن هنا هو محبة/ولاء حقيقي للعهد. يسوع استخدم هذه الفكرة في نقاشه مع الفريسيين في مت ٩ : ١٣؛ ١٢ : ٧. هذا لا يدل على أن الله كان يريد أن يتوقفوا عن تقديم الذبائح، بل أن يحذروا لأجل أن يكون لديهم الدافع الصحيح (١ صم ١٥ : ٢٢؛ أش ١ : ١١-١٣؛ إر ٧ : ٢١-٢٣؛ عاموس ٥ : ٢١-٢٤؛ ميخا ٦ : ٦-٨). من أجل نقاش جيد انظر كتاب (*Hard Sayings of the Bible*، 294-295، 207-208 pp). نظام الذبائح كان طريقة لإظهار جدية الخطيئة وخطورتها واستعداد الله لقبول الخطاة إلى الشركة معه. ولكن عندما كان النظام الذبائحي يتحول إلى أمر روحي بدون توبة وإيمان، فقد كان يصبح مهزلة، حاجزاً أمام العلاقة الشخصية الحقيقية مع الله.

١٢ : ٨ "فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً". لا بد أن هذه كانت صدمة كبيرة لليهود الذين كانوا يحفظون الختان والسبت بشكل مطلق (مر ٢ : ٢٧). يوضح يسوع هذه الحقيقة في إعادة تفسيره لموسى (مت ٥ : ٢٠-٤٨). عندما يرفع الناس أي شيء أو أي شخص إلى مكانة الولاء المطلق بدلاً من الله نفسه (أو مسيحه)، فإنهم يصبحون عبدة أوثنان. من أجل اللقب "ابن الانسان" انظر التعليق على مت ٨ : ٢٠.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢ : ٩-١٤  
"ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ<sup>١٠</sup> وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَجِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ أَمْمَا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟<sup>١١</sup> فَإِلَى إِنْسَانٍ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَا يَجِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبْتِ؟!»<sup>١٢</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. فَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ<sup>١٣</sup>

١٢ : ١٠ "هَلْ يَجِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟". هذه المسألة لا يتم التطرق إليها في العهد القديم، ولكن نهائية السبت كانت قد صارت جزءاً من التقليد الشفهي الذي به فسّر الزابيون النصوص القديمة للعهد القديم (الشفاء في يوم السبت فقط لتخليص حياة). التركيز كان على قواعد البشرية (أش ٢٩ : ١٣)، وليس على الحاجة البشرية.

▣ "وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ". من الكتاب الأبوكريفي "إنجيل العبرانيين" نعلم التقليد بأن ذلك الرجل كان بنياً وأن يده اليمنى كانت قد أصيبت بالشلل. ولذلك فما عاد قادراً على العمل.

١٢: ١١ "خُرُوفٌ". هذا أحد الأمثلة العديدة حيث صار التقليد الشفهي عبئاً بدلاً من أن يكون مصدر راحةٍ وفرح. الخروف صار له أهمية أكثر من البشر (مت ١٢: ١٢).

□ "فَأَنَّ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة تشير إلى عملٍ محتمل.

١٢: ١٢ يستخدم يسوع صيغة السؤال/ الجواب ليتحاور مع من يجابهونه (مت ٩: ٥؛ ١٢: ١٢؛ ٢١: ٢٥؛ وحتى التلاميذ، مر ٨: ١٧-١٨).

١٢: ١٤ "خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ". من مر ٣: ٦ نعلم أن التشاور كان بين الهيروديين والفرسيين، الذين كانوا أعداء تقليدياً (من الناحية السياسية والدينية).

□ "لَكِي يُهْلِكُوهُ". هؤلاء القادة كانوا يرون في أنفسهم المدافعين عن الرب. من المذهل أن رؤساء الدين كانوا يرون أنه ليس هناك صراع في جريمتهم المتعمدة مقارنةً بالانتهاك المفترض ليسوع للسبت (مت ٢٦: ٤؛ لو ٦: ١١؛ يو ١١: ٥٣).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ١٥ - ٢١

١٥ "فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً. وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ<sup>١٧</sup> لَكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشُّوَارِعِ صَوْتَهُ.»<sup>١٨</sup> قَصْبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً مَدْجَنَةً لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرَةِ. وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ»

١٢: ١٥ "فَعَلِمَ". من الصعب أن نتأكد من مصدر معرفة يسوع

١- سمع صدفةً

٢- كان يعرف قلب البشر.

٣- أعلمه الروح القدس.

هذا السؤال لا يمكن الاجابة عليه لأن يسوع ينفرد بالدمج بين الطبيعتين البشرية والالهية (التجسد).

□ "فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً". هناك قوة وحنو ونبوءة من العهد القديم محققة يتم التعبير عنها في هذه العبارة. يسوع كان يهتم بالناس، كل الناس. يجب أن نتذكر أن الشفاء الجسدي، وحتى طرد الأرواح، لم يكن يتضمن ألياً استرداداً روحياً أو خلاصاً. الآيات التي نتكلم عن خدمة يسوع الشفائية تعبر عن أي درجة كانت بطرق متعددة.

١- أحياناً يقولون "جميع"، (مت ٨: ١٦؛ ١٢: ١٥؛ لو ٤: ٤٠؛ أع ١٠: ٣٨)

٢- أحياناً يقولون كل "نوع"، وليس كل "شخص" (مت ٤: ٢٣؛ ٩: ٢٣)

٣- أحياناً يقولون "كثيرون" وليس "جميع" (مر ١: ٣٤؛ ٣: ١٠؛ لو ٧: ٢١)

٤- غالباً ما يدلون على أنه شفا الجميع (مت ١٤: ١٤؛ ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٢؛ ٢١: ١٤)

١٢: ١٦ "وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ". هذا مرتبط بالسر المسباني (وخاصةً في إنجيل مرقس). يسوع كان يطلب من الناس ألا يذيعوا خبر معجزاته، بل أن يتشاركوا رسالته التي كانت لاتزال مستمرة. الإنجيل لم يكن قد اكتمل. السر المسباني كان موضوعاً شائعاً في الأناجيل الإزائية (مت ٨: ٤؛ ٩: ٣٠؛ ١٧: ٩؛ مر ١: ٤٤؛ ٣: ١٢؛ ٥: ٤٣؛ ٧: ٣٦؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٩؛ ٩: ٤؛ ٤١: ٨؛ ٥٦: ٩؛ ٢١). لم يكن يسوع يريد أن يُعرف فقط على أنه شخص يحقق الشفاءات مثل غيره.

١٢: ١٧ "بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ". الآيات ١٨-٢١ هي اقتباس من أش ٤٢: ١. لا تتبع تماماً النص العبري الماسوري أو الترجمة اليونانية السبعينية (LXX). لقد أظهر بوضوح إدراك يسوع لمسيانته.

١٢: ١٨- ٢١ هذا اقتباس من أش ٤٢: ١-٤ (ولكن ليس من السبعينية (LXX)، والذي هو أول نشيد من "أناشيد العبد" التي في أشعيا.

لاحظوا سمات ذلك الآتي التي ستبدي في يسوع.

١- مدعو

أ. خادمي

ب. الذي اخترت

ج. محبوب

د. الذي به سرت نفسي

٢- روح الرب عليه

٣- يعلن العدل للأمم

٤- الميزات الشخصية

أ. لن يشاجر

ب. لن يصرخ

ج. لن يُسمع صوته في الشوارع

٥- أعماله الشخصية

أ. لن يكسر قصبَةً مرضُوضَةً



ب. لن يطفئ قتيلاً  
ج. سيقود بالعدل إلى النصر  
د. باسمه سيكون للأمم رجاء

١٢: ١٨ "فَتَائِي". كان هذا لقباً تشريفاً خاصاً (أع ٣: ١٣) استُخدم مع موسى، ويشوع، وداود في العهد القديم. بسبب القوائد الخاصة في أش ٤٢: ٩-١؛ ٤٩؛ ٧-١؛ ٥٠؛ ٤-١١؛ ٥٢؛ ١٣-٥٣؛ ١٢ التي تُدعى "أناشيد العبد"، يبدو أن لها دلالات مسيانية. هذا العنصر المسياني يصل إلى أوجه في أش ٥٢: ١٣-٥٣؛ ١٢، "العبد المتالم". اليهود في أيام يسوع ماكانوا يتوقعون مسياً متالم بل مسياً عسكري قوي بشكل فائق للطبيعة. وهذا يفسر سبب رفض رؤساء اليهود لرسالة يسوع (حتى يوحنا المعمدان لم يفهم، مت ١١: ٣).  
لقد كان اليهود يفهمون دائماً أناشيد العبد هذه على أنها تشير إلى شعب إسرائيل وبالتأكيد هذه صحيح (أش ٤١: ٨؛ ٤٢: ١، ١٩؛ ٤٣: ١٠؛ ٤٩: ٣-٦). ولكن هذه الأناشيد قد جعلت فردية لتشير إلى إسرائيلي بار مثالي واحد (أش ٥٢: ١٤، (السبعينية (LXX)، ١٥ (السبعينية (LXX)؛ ٥٣: ١-١٢). كان إسرائيلي قد أخفق (أش ٤٢: ٤٢؛ ١٩؛ ٥٣: ٨) في مهمته الإرسالية العالمية (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦) بسبب الانتهاكات المستمرة للعهد الموسوي (لا ٢٦؛ تث ٢٧-٢٨). ولذلك، فبدلاً من البركة، كل العالم رأى دينونة الله. ولذلك، فإن الرب نفسه كان عليه أن ينشئ عهداً جديداً يركز على أعماله وأمانته (جز ٣٦: ٢٢-٣٨).

☐ "الَّذِي أَحْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي". هذه العبارة كانت أيضاً قد استخدمت عند معمودية وتجلي يسوع (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥). الأب كان مسروراً بخدمة الابن. هذا اللقب يدمج بين التوكيد الملكي الذي في مز ٢ والعبد المتالم في أش ٤٠-٥٣.  
استخدام "نفس" لوصف الله هو استعارة للتعبير على أنه كائن حي (عب ١٠: ٣٨).  
هذا الوصف لله بكلمات بشرية يُدعى التجسيم. انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٤.

☐ "أَصْغِ رُوحِي عَلَيْهِ". هل ترون الأرقام الثلاثة للثالوث القدوس (انظر الموضوع الخاص على مت ٣: ١٧) في الاقتباس الذي من أش ٤٢: ٤١ يسوع والروح القدس لديهما علاقة لاهوتية مندمجة. انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: يسوع والروح القدس (SPECIAL TOPIC: JESUS AND THE SPIRIT)

هناك سلاسة بين عمل الروح القدس وعمل الابن. قال G. Campbell Morgan إن أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر" (ومع ذلك فإنهما أقتومان سرديان متميزان). فيما يلي خطوط عريضة لمقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

- ١- الروح القدس يُدعى "روح يسوع" أو تعابير مماثلة (رو ٨: ٩؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٤؛ ٦: ١ بط ١: ١١)
- ٢- كلاهما يُدعى بنفس الكلمات.  
أ- "الحق"

- (١) يسوع (يو ١٤: ٦)
  - (٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ ١٦: ١٣)
- ب- "شفيح/محمي"

- (١) يسوع (١ يو ٢: ١)
- (٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)

- ج- "قدوس"
- (١) يسوع (مر ١: ٢٤؛ لو ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠)
  - (٢) الروح القدس (لو ١: ٣٥)

- ٣- كلاهما يسكن في المؤمنين  
أ- يسوع (مت ٢٨: ٢٠؛ يو ١٤: ٢٠؛ ٢٣: ١٥؛ ٤: ٥؛ رو ٨: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧؛ كول ١: ٢٧)
- ب- الروح القدس (يو ١٤: ١٦-١٧؛ رو ٨: ٩، ١١؛ ١ كور ٣: ١٦؛ ٦: ١٩؛ ٢ تيم ١: ١٤)
- ج- الأب (يو ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ١٦)
- ٤- مهمة الروح القدس هي حمل الشهادة إلى يسوع (يو ١٥: ٢٩؛ ١٦: ١٣-١٥)

١٢: ١٨، ٢١ "فِيخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ... وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ". التصريح بأن الملكوت كان مفتوحاً للمؤمنين الأميين كان أمراً صادمًا لليهود (أش ٤١: ٢؛ ٤٥؛ ٤٢؛ ٤٩؛ ٤٦؛ ٦٠؛ ٣؛ ٦٦؛ ١٨، ٢٣؛ انظر تصريح بولس في أف ٢: ١١-١٣).

١٢: ١٩ "لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ". كانت هذ تصف أسلوب خدمة يسوع أمام حكام فلسطين (أش ٥٣: ٧) مثل بيلاطس وهيرودوس.

١٢: ٢٠ "قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَفْصِفُ وَفَتِيلَةٌ مُدَخَّنَةٌ لَا يَطْفِئُ حَتَّى يُخْرَجَ الْحَقُّ إِلَى النَّصْرَةِ". هذه يمكن أن تعني (١) أن يسوع عامل الخطاة بلطف أو (٢) أن مملكة يسوع بدت ضعيفة جداً وصغيرة، ومع ذلك فإنها ستملأ الأرض بالفرح (مت ١٣: ٣١-٣٢).

١٢: ٢١ "وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ". انظر الموضوع الخاص على مت ١٨: ٢٠.

□ "رَجَاءٌ". من المدهش أن هذه الحادثة الوحيدة التي ترد فيها كلمة "رجاء" في متى وحتى هنا هي اقتباس من العهد القديم مأخوذ من أش ٤٢: ٤. تظهر هذه الكلمة ثلاث مرات في لو (لو ٦: ٣٤؛ ٢٣: ٤٨؛ ٢٤: ٢١). تصبح الكلمة مؤشر أخروي في كتابات بولس، الذي يستخدمها ١٩ مرة.

### موضوع خاص: الرجاء (*elpis*) عند بولس (SPECIAL TOPIC: Hope (*elpis*) in Paul)

استخدم بولس هذه الكلمة غالباً في معانٍ مختلفة عديدة ولكن مترابطة. غالباً ما كان يرتبط مع تحقيق إيمان المؤمن (مثال، ١ تيم ١: ١). هذا يمكن التعبير عنه كمجد، حياة أبدية، خلاص نهائي، المجيء الثاني، الخ. التحقيق مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو في المستقبل وهو غير معروف. لقد كان غالباً ما يرتبط بـ "الإيمان" و"المحبة" (١ كور ١٣: ١٣؛ ١ تيم ١: ٣؛ ٢ تيم ٢: ١٦). وفيما يلي قائمة تحوي بعض استخدامات بولس لهذه الكلمة:

- ١- المجيء الثاني، غل ٥: ٥؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ٤؛ تي ٢: ١٣
- ٢- يسوع هو رجاؤنا، ١ تيم ١: ١
- ٣- المؤمن الذي يقدم إلى الله، كور ١: ٢٢-٢٣؛ ١ تيم ٢: ١٩
- ٤- الرجاء محفوظ في السماء، كول ١: ٥
- ٥- الثقة بالإنجيل، كول ١: ٢٣؛ ١ تيم ٢: ١٩
- ٦- الخلاص النهائي، كول ١: ٦؛ ١ تيم ٤: ١٣؛ ٥: ٨
- ٧- مجد الله، رو ٥: ٢؛ كول ١: ٢٧
- ٨- خلاص الأمميين بالمسيح، كول ١: ٢٧
- ٩- يقين الخلاص، ١ تيم ٥: ٨
- ١٠- الحياة الأبدية، تي ٢: ٣؛ ٣: ٧
- ١١- نتائج النضج المسيحي، رو ٥: ٢-٥
- ١٢- فداء كل الخليقة، رو ٨: ٢٠-٢٢
- ١٣- تحقيق التبني، رو ٨: ٢٣-٢٥
- ١٤- لقب لله، رو ١٥: ١٣
- ١٥- رغبة بولس لأجل جميع المؤمنين، ٢ كور ١: ٧
- ١٦- العهد القديم كدليل لمؤمنين العهد الجديد، رو ١٥: ٤

### ترجمة سميث/فانديك: مت ١٢: ٢٢-٢٤

"جِبْتِنْدُ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَجَبَّتْ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِعِزِّ زَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ»"

١٢: ٢٢ كانت هذه إحدى الآيات المسيانية (أش ٢٩: ١٨؛ ٣٥: ٥؛ ٤٢: ٧، ١٦؛ مت ٩: ٢٧-٣١؛ ١٢: ٢٢؛ ١٥: ٣٠؛ ٢١: ١٤). إسرائيل نفسه كان في حاجة إلى هذه الخدمة الشفائية (أش ٦: ٩-١٠؛ ٤٢: ١٨-٢٢). لقد كانت علامة رفضوا أن يروها.

١٢: ٢٣ "أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟". في اليونانية، هذا السؤال يتوقع جواباً بالنفي، ولكن مع إمكانية أن يكون صحيحاً. كلمة "ابن داود" كانت لقباً مسيانياً من صم ٢ صم ٧. لقد استخدمت في معظم الأحيان في إنجيل متى (مت ١: ١؛ ٩: ٢٧؛ ١٢: ٢٣؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠-٣١؛ ٢١: ٩؛ ١٥: ٢٢؛ ٤٢: ٤؛ لاحظوا أيضاً رؤ ٣: ٧؛ ٥: ٥؛ ١٦: ١٦).

١٢: ٢٤ "أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا". هذا هو جوهر الخطيئة التي لا تغتفر، وعمل الله المنسوب إلى إبليس ودعوة ما هو حقيقي بالزائف، وما هو نور بالظلمة. الفريسيون لم يستطيعوا أن ينكروا القدرات المذهلة ليسوع ولذلك فإنهم نسبوها إلى قوة فائقة الطبيعة للشربير (مت ٩: ٣٢-٣٤؛ مر ٣: ٢٢-٣٠؛ لو ١١: ١٤-٢٦).

□ "بِبِعْزْرِ بُولَ". كانت هذه تشير إلى *Ba'al* (إله الخصب الكنعاني الذكر) الذي لمدينة *Zebub* (٢ مل ١). لقد بدّل اليهود هذا الاسم قليلاً إلى بعزبول التي كانت تعني "سيد الزوت" أو "رب الطيور". هذه الكلمة كانت تُهجأ بشكل مختلف في النصوص القديمة. *Zebul* هي في الفولغاتا اللاتينية والترجمات البسيطة، بينما الكلمة *Zebub* هي في جميع المخطوطات اليونانية. لقد كانت لقباً لإبليس. في اليهودية اللاهقة *Zebul* كان رئيس الشياطين.

### ترجمة سميث/فانديك: مت ١٢: ٢٥-٣٠

"فَعَلَّمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرِبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ أَنْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعْزْرِ بُولَ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قَضَاتِكُمْ! وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبِلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَجِبْتِنْدُ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرُقُ.»"

١٢: ٢٥-٣٢ لقد كان يسوع يستخدم مجادلة منطقية تحليلية ليظهر سخافة مزاعم الفريسيين (مر ٣: ٢٣-٢٧؛ لو ١١: ١٧-٢٢). كانت هناك أربعة أمثلة مستخدمة: (١) مت ١٢: ٢٥؛ (٢) مت ١٢: ٢٧؛ (٣) مت ١٢: ٢٨؛ و(٤) مت ١٢: ٢٩. هناك سلسلة من جمل شرطية فئة أولى يُفترض عادةً أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية، ولكنها هنا هي غير صحيحة (مت ١٢: ٢٦ و ٢٧). ولكن الجملة الشرطية من الفئة الأولى التي في مت ١٢: ٢٨ صحيحة وتتنطبق على الحقيقة الواقعية. السياق، السياق، السياق.

١٢: ٢٥ "فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ". لسنا متأكدين إذا ما كان يسوع يستخدم قدرته فوق الطبيعية ليقراً أفكار البشر أم فيما إذا كان قد رآهم يتكلمون وسمع تعليقاتهم (مت ٩: ٤). انظر التعليق على مت ١٢: ١.

□ "يسوع". أقدم المخطوطات اليونانية تحذف الاسم (P<sup>21</sup>، B، D، و بعض المخطوطات اللاتينية القديمة والسريانية والقبطية).

١٢: ٢٧

سميث/فاندايك : فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ  
كتاب الحياة : فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ  
العربية المشتركة : فِيمَنْ يَطْرُدُهُ أَتْبَاعُكُمْ  
الترجمة اليسوعية : فِيمَنْ يَطْرُدُهُمْ أَبْنَاؤُكُمْ

اليهود ("أبناؤكم") كانوا يمارسون طرد الأرواح بوصفاتٍ وتجديفاتٍ سحرية (مر ٩: ٣٨؛ أع ١٩: ١٣). الرواية غير المألوفة في مت ١٢: ٤٣-٤٥ يبدو أنها مرتبطة بطرد الأرواح اليهودي هذا والذي كان يطرد الشياطين، ولكنه ما كان يحل محل الإيمان بالله، تاركاً فراغاً روحياً.

١٢: ٢٨ "إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ". هذه جملة شرطية فئة أولى، يُفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. هذه إشارة مسيانية محتجبة أخرى. إنها أيضاً غير مألوفة للغاية بالنسبة إلى متى أن يستخدم عبارة "ملكوت الله"، والتي نجدها عادةً في مرقس ولوقا. استخدم متى عادة عبارة "ملكوت السموات". هناك فقط أربعة استثناءات: (١) هذا المقطع؛ (٢) مت ١٩: ٢٤؛ (٣) مت ٢١: ٢١؛ و(٤) مت ٢١: ٤٣. لقد أكد يسوع على أن عمليات طرد الأرواح التي كان يقوم بها تُظهر قدرته المسيانية والتي تبرهن على بدء الدهر الجديد للروح القدس. انظر نقاش مختصر جيد عن "الأخروية المحققة" في كتاب F. F. Bruce، بعنوان *Answers to Questions*، ص. ١٩٨. انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧.

١٢: ٢٩ هذه الآية غالباً ما تستخدم لدعم الممارسة الحديثة في طرد الشيطان من خدمات العبادة. ولكن في السياق ليس هذا نصّ بـ "وعد" ليستخدّم لأجل طرد الأرواح الجماعية. المؤمنون ليس لديهم السلطة ليقتدوا إبليس ("القوي"). حتى ميخائيل رئيس الملائكة في إسرائيل لا ينطق إدانةً على إبليس (يهودا ٩). الرسل والسبعين أعطوا قوة طرد الأرواح النجسة (مت ١٠: ١؛ لو ١٠: ١٧-٢٠). ولكن هذه لا توضع ضمن مواهب الروح القدس التي منحها للكنيسة. هذا المثل له موازاة في مر ٣: ٢٢-٢٧ ولو ١١: ٢١-٢٣.

١٢: ٣٠ "مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ". يجب اتخاذ خيار جذري وواضح (مر ٩: ٤٠؛ لو ٩: ٤٩، ٥٠؛ ١١: ٢٣). يسوع يجلب الدهر الجديد، وعلى الجنس البشري أن يتجاوب معه. أن لا يتجاوب هو أن يختار.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٣١-٣٢

"إِذْ بَدَأْتُ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٌ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَأَنَّ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي."

١٢: ٣١-٣٢ هذه الإشارة إلى التجديف على الروح القدس غالباً ما تدعى "الخطيئة التي لا تغتفر". من الموازاة في مر ٣: ٢٨ من الواضح أن "ابن الإنسان" لم يكن لقباً ليسوع في هذا السياق بل استخداماً عاماً شائعاً للمصطلح العبري "أبناء البشر" أو "الجنس البشري". هذا تويده الموازاة في مت ١٢: ٣١ و ٣٢. الخطيئة التي تتم مناقشتها لم تكن خطيئة الجهل بل خطيئة الرفض المتعمد لله وحقه في حضور النور العظيم. أناس كثيرون يلقون حول إذا ما كانوا قد ارتكبوا هذه الخطيئة. الناس الذين يرغبون أن يعرفوا الله أو يخشون أن يكونوا قد ارتكبوا هذه الخطيئة ليسوا كذلك. الخطيئة هي رفض مستمر ليسوع في حضرة النور العظيم، لدرجة الجراءة الروحية. هذا مشابه لـ عب ٦: ٤-٦ و ١٠: ٢٦-٣١.

### موضوع خاص: شخص الروح القدس (SPECIAL TOPIC: THE PERSONHOOD OF THE SPIRIT)

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم، انظر الموضوع الخاص "التوحيد"). ولكن في العهد الجديد، دَوَّنَ الكَتَابُ تفاصيل كاملة عن أقنومية وشخصية الروح القدس:

١- يمكن أن يُجَدَّفَ عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)

٢- يَعْلَمُ (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)

٣- يَشْهَدُ (يو ١٥: ٢٦)

٤- يَبْكُ وَيُرْسِدُ، (يو ١٦: ٧-١٥)

٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos*، أف ١: ١٤)

- ٦- يمكن أن يحزن (أف : ٤ : ٣٠)  
 ٧- يمكن أن يُطفأ (١ تس : ٥ : ١٩)  
 ٨- يمكن أن يُقاوم (أع ٧ : ٥١)  
 ٩- يحامي عن المؤمنين (يو ١٤ : ٢٦ : ١٥ : ٢٦ : ١٦ : ٧)  
 ١٠- يمجد الابن (يو ١٦ : ١٤)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس"). ها هنا ثلاثة نصوص منها:

- ١- مت ٢٨ : ١٩  
 ٢- ٢ كور ١٣ : ١٤  
 ٣- ١ بط ١ : ٢

رغم أن الكلمة اليونانية "روح" (*pneuma*) حيادية، عندما تشير إلى الروح القدس، غالباً ما يستخدم العهد الجديد صفة الإشارة المذكورة (انظر يو ١٦ : ٨، ١٣ - ١٤).

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.

- ١- أع ١ : ٢٦  
 ٢- رو ٨ : ٢٦  
 ٣- ١ كور ١٢ : ١١  
 ٤- أف ٤ : ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً (كما نرى في إنجيل يوحنا). يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الأب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خلّفوا على صورته هي الهدف (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب القدوس الأبدي).

■ "لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي"

### موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي (SPECIAL TOPIC: THIS AGE AND THE AGE TO COME)

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتداداً للحاضر. فبالنسبة لهم، المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبَل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمط جديد في الأدب الرويوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني). هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنهُ المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمى اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

| يسوع              | بولس                             | عبرانيين       |
|-------------------|----------------------------------|----------------|
| متى ١٢ : ٣٢       | رومية ١٢ : ١٢                    | ١ : ٢٦ : ٦ : ٥ |
| متى ١٣ : ٢٢، ٢٩   | ١ كور ١ : ٢٠ : ٢ : ٦، ٨ : ٣ : ١٨ |                |
| مرقس ١٠ : ٣٠      | ٢ كور ٤ : ٤                      | ٣ : ١١         |
| لوقا ١٦ : ٨       | غلاطية ١ : ٤                     |                |
| لوقا ١٨ : ٣٠      | أفسس ١ : ٢١ : ٢ : ١، ٧ : ٦ : ١٢  |                |
| لوقا ٢٠ : ٣٤ - ٣٥ | ١ تيموثاوس ٦ : ١٧                |                |
|                   | ٢ تيموثاوس ٤ : ١٠                |                |
|                   | تيطس ٢ : ١٢                      |                |

في لاهوت العهد الجديد، هذان الدهران اليهوديان تداخلوا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأُغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيح. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢ : ٤٤ - ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديانٍ وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألّم (انظر أشعياء ٥٣)، متواضعٍ وحليمٍ (انظر زكريا ٩ : ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشّن)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا المشادة في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلق بالمستقبل.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ٣٣-٣٧

٣٧ "اجعلوا الشجرة جيدةً وتمرها جيداً أو اجعلوا الشجرة رديئةً وتمرها رديئاً لأن من الثمر تُعرف الشجرة. ٣٨ "يا أولاد الأفاعي! كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرا؟ فاتنه من فضلة القلب يتكلم الفم. ٣٩ "الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور. ٤٠ "ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطلاة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين. ٤١ "لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تُدان"

١٢: ٣٣ "لأن من الثمر تُعرف الشجرة". ما يصنع الإنسان، كما يقول أحدهم، يكشف ذاته الحقيقة. انظر التعليق على مت ٧: ١٦.

١٢: ٣٤ "يا أولاد الأفاعي". استخدم يسوع أقسى اللهجة لديه في مخاطبته رؤساء الدين في أيامه. في هذا السياق سار على نهج كرازة يوحنا المعمدان (مت ٣: ٧). الأفاعي في ك ٣ ربما كانت هي المصدر الأصلي لهذه الإستعارة (رو ١٢: ٩؛ ٢٠: ٢).

□ "فاتنه من فضلة القلب يتكلم الفم". ليس ما يدخل إلى الإنسان، بل ما يخرج منه، هو الذي ينجسه (مر ٧: ١٧-٢٣). البشر يكشفون أنفسهم من خلال ما يقولون. الكلام هو جزء من صورة الله. الكلام يكشف ما في القلب (مت ٧: ١١٦، ٢٠؛ لو ٦: ٤٤؛ يع ٣: ١٢). انظر الموضوع الخاص: الكلام البشري على مت ١٥: ١٩.

١٢: ٣٥ "الكنز" تشير إلى ذات الشخص الداخلي (لو ٦: ٤٥).

١٢: ٣٦ "سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين". تكلم يسوع مراراً وتكراراً عن الدينونة وعن تبعاتها الأبدية (متى ٧: ٢٥). هذا يتعلق بأولئك الذين رفضوا يسوع. حياتهم، وأولوياتهم، وكلماتهم تعكس خياراتهم الروحية (مت ١٢: ٣٧).

١٢: ٣٧ انظر الموضوع الخاص: الكلام البشري على مت ١٥: ١٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ٣٨-٤٢

٣٨ "حينئذ أجاب قوم من الكتبة والفريسيين قائلين: «يا معلم نريد أن نرى منك آية». ٣٩ "فأجاب وقال لهم: «جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تُعطى له إلا آية يونان النبي. ٤٠ "لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال. ٤١ "رجال نينوى ستقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لأنهم تابوا بمناداة يونان وهوذا أعظم من يونان ههنا! ٤٢ "ملكه التيمن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتدينه لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا!"

١٢: ٣٨ "الكتبة"

### موضوع خاص: الكتبة (SPECIAL TOPIC: SCRIBES)

هذا اللقب يأتي من الاسم العبري (KB 767، BDB 706) الذي يعني "رسالة منطوقة"، "وثيقة/قرار مكتوب" (KB 766). الترجمة اليونانية "grammateus" في السبعينية (LXX) تشير عادة إلى رسالة مكتوبة. ويمكن أن تشير إلى:

- ١- الكاتب (نحميا ٨)
  - ٢- الموظف الحكومي (٢ مل ٢٢: ٣-١٣)
  - ٣- المدون/أمين السر (١ أخ ٢٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٤: ١٣؛ إر ٣٦: ٢٢)
  - ٤- الضابط العسكري (قض ٥: ١٤)
  - ٥- القائد الديني (عز ٧: ٦؛ نح ١٢: ١٢-١٣)
- في العهد الجديد نجد الكتبة غالباً مترافقين مع الفريسيين. بمعنى من المعاني كانوا أناساً ضالعين بالعهد القديم والتقاليد الشفهية (أي التلمود). وقد كانوا يساعدون في تفسير وتطبيق التقاليد اليهودية على الحياة اليومية (ابن سيراخ ٣٩: ٦). إلا أن برهم (أي، تمسكهم بالناموسية والشعائرية اليهودية) ما كان يمكن أن يجلب السلام مع الله (مت ٥: ٢٠؛ رو ٣: ١٩-٢٠؛ ٩: ١-٥، ٣٠-٣٢؛ ١٠: ١-٦؛ كول ٢: ٢٠-٢٢).

غالباً ما كانوا يصفون أو يصورون في الأناجيل الإزائية (يوحنا لم يذكرهم أبداً، وإن يو ٨: ٣ ليست أصلية)، على أنهم يعارضون ويقاومون يسوع، ويبدو أنهم قادمين على أنهم مسؤولين من أورشليم (مر ٣: ٢٢؛ ٧: ١). رغم أن بعضاً منهم قد تجاوب معه (مت ٨: ١٩).

- ١- خلاف على الأكل مع الخطاة وجباة الضرائب، مر ٢: ١٦؛ مت ٩: ٩-١٣
- ٢- خلاف على مصدر سلطان يسوع عند طرده الأرواح، مر ٣: ٢٢
- ٣- خلاف على مغفرة يسوع للخطايا، مت ٩: ٣؛ لو ٥: ٢١
- ٤- المطالبة بأية يقصد بها إثارة العجب والدهشة، مت ١٢: ٣٨
- ٥- خلاف على غسل الأيدي (أي، الغسولات الطقسية)، مت ١٥: ١-٢؛ مر ٧: ١-٥
- ٦- خلاف على تأييد الحشود ليسوع لدى دخوله الظافر إلى أورشليم، مت ٢١: ١٥
- ٧- إدانة يسوع لدوافعهم (أي، سعيهم وراء التبجيل والمكانة الأولى)، مر ١٢: ٣٨-٤٠
- ٨- اتهام يسوع لهم بأنهم منافقون وقادة عميان جالسون على كرسي موسى، مت ٢٣: ١-٣٦

بسبب معرفتهم للكتابات المقدسة، كان يجب أن يكونوا أول من يعرف يسوع ويعترف به ويقتبله، إلا أن تقاليدهم (انظر أش ٢٩: ١٣؛ ٦: ٩-١٠) كانت قد أعمتهم. عندما يصبح النور ظلاماً، فالظلام كم يكون قاتماً!

□ "تريد أن ترى منك آية؟". كانوا قد سمعوا عن تعاليم يسوع ورأوا الشفاءات وعمليات طرد الأرواح التي أنجزها، ولكنهم كانوا يريدون آية أقوى من ذلك لتقنعهم أن يصدقوه ويؤمنوا به. هذه هي تماماً التجربة في مت ٤: ٥-٧ والتي لن يخضع لها يسوع. ولكن في الحقيقة، أعطاهم آية بعد آية إلا أنهم ما كانوا ليرون أو يستطيعوا أن يروا (أش ٦: ٩-١٠).

١٢: ٣٩ "فاسيق". الزنى صار استعارة لعدم الإخلاص الروحي (لا ٢٠: ٥؛ عد ٢٥: ١؛ هو ١: ٢؛ ٤: ١٠، ١٨؛ ٥: ٣؛ مت ١٦: ٤؛ مر ٨: ٣٨؛ يع ٤: ٤).

□ "آية يونان النبي". كما أن يونان كان في جوف الحوت الكبير لثلاثة أيام، كان يسوع لمدة ثلاثة أيام في القبر (Hades). علينا أن نتذكر أن هذه هي الأيام الثلاثة في الحسب اليهودي، وليست فترة مولفة من ثلاثة أيام يتألف كل منها من ٢٤ ساعة. أي جزء من النهار، والذي كان بالنسبة إليهم من المساء (تلك ١) كان يعتبر يوماً كاملاً. تلميح يسوع إلى يونان يؤكد بقوة تاريخية سفر يونان. إن الخبرة في جوف الحوت الكبير هي تماماً الخبرة المستخدمة في التشبيه هنا (مت ١٦: ٤).

١٢: ٤٠ "وثلاث ليالٍ". انظر التعليق على مت ١٦: ٢١.

□ "في قلب الأرض". كانت هذه تشير إلى النزول إلى الجحيم (Hades (مت ١١: ٢٣)، عالم الأموات، القبر، أو المكان الاستعاري للأطفال غير المولودين (مز ١٣٩: ١٥-١٦). هذه لغة لها علاقة بالظاهراتية: لغة الملاحظة والوصف البشري الشائع. اليهود، مثلنا، كانوا يدفنون أمواتهم؛ ولذلك، فإنهم "كانوا يعيشون" في الأرض. انظر الموضوع الخاص هم الأموات؟ على مت ٥: ٢٢. كلمات يسوع لم يفهمها مستمعوه المعاصرون له حتى بعد قيامته. متى بنى أقوال يسوع بما يناسب أهدافه اللاهوتية، وليس بحسب التسلسل الزمني للأحداث (مت ٧: ٢١-٢٣، وما كان لها معنى حتى وقت متأخر كثيراً).

١٢: ٤١ "رجال نينوى". هذه مرتبطة أيضاً بمت ١١: ٢٠-٢٤، كما أيضاً مت ١٢: ٤٢. لقد تاب أهل نينوى بفضل كرازة يونان وبالتالي نجوا من غضب دينونة الله. هذه تدل أيضاً على أن أهل نينوى في أيام يونان كانوا أحياء في الحياة الأخرى.

□ "تابوا". انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد القديم على مت ٣: ٢ وانظر التعليق على مت ٤: ١٧.

١٢: ٤٢ "ملكة التيثمين". كانت هذه طريقة للإشارة إلى ملكة سبأ (١ ملوك ١٠: ١-١٥)، والتي لا تزال على قيد الحياة والتي ستظهر لتشهد في الآخرة.

□ "وهوذا أعظم من سليمان ههنا". هذا زعم مسياني واضح آخر. إنه يكشف فهم يسوع لذاته. لقد كان يرى نفسه أعظم من أحكم إنسان في الشرق القديم (١ مل ٣: ١٢؛ ٤: ١٩-٣٤). انظر التعليق الكامل على مت ١٢: ٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ٤٣-٤٥  
"١٢" إذا خرج الروح النجس من الإنسان يجتاح في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة ولا يجد. ثم يقول: أرجم إلى بيتي الذي خرجت منه. فيأتي ويجده فارغاً مكتوساً مريئاً. ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أشر منه فتدخل وتسكن هناك فتصير أواخر ذلك الإنسان أشر من أوله. هكذا يكون أيضاً لهذا الجيل الشرير!"

١٢: ٤٣ "الروح النجس". انظر الموضوعين الخاصين: الأرواح الشريرة (الأرواح النجسة) على مت ١٠: ١.

□ "أماكن ليس فيها ماء". في العهد القديم كانت البرية مسكن الأرواح النجسة (عزازيل في لا ١٦ والحيوانات البرية في أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).

١٢: ٤٤-٤٥ هذا المقطع له ثلاثة معانٍ ممكنة.

١- طاردي الأرواح اليهود كانوا ينجزون عمليات طرد الأرواح بدون إيمان شخصي، وكانت الأرواح النجسة تعود.

٢- إنها تلميح إلى شعب إسرائيل بمعنى رفضهم لعبادة الأصنام، ولكن بدون أن يستبدلوا بعلاقة إيمان مع الرب.

٣- كانت تشير إلى كرازة يوحنا المعمدان، التي قبلوها على أنها من الله، بينما كانوا يرفضون يسوع.

الحالة الأخيرة كانت أسوأ بكثير من المشكلة الراهنة (٢ بط ٢: ٢٠-٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٢: ٤٦-٥٠  
"٤٦" وفيما هو يكلم الجُموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموك. فأجاب وقال للقبائل له: «من هي أمي ومن هم إخوتي؟» ثم مد يده نحو تلاميذه وقال: «ها أمي وإخوتي. لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي!"

١٢: ٤٦ "أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا". من الواضح أنهم ظنوا أن يسوع كان يعمل جاهداً جداً أو أنه صار خارج التقاليد (مر ٣: ٢٠-٢١).

١٢: ٤٧ هذه الآية لا توجد في المخطوطات اليونانية B، L أو في بعض المخطوطات اللاتينية القديمة والسريانية والقبطية. إنها موجودة في المخطوطات: C، D، والفولغاتا والإنجيل الرباعي. هي موجودة أيضاً في مر ٣: ٣٢ ولو ٨: ٢٠. يبدو أن الكتبة أضافوها إلى هذه الآية ليصنعوا التوازيات الثلاث. هي موجودة في NRSV، NKJV، NASB و TEV. لجنة الترجمة في الطبعة اليونانية الرابعة للعهد الجديد التي أصدرتها جمعيات الكتاب المقدس المتحدة تعتقد أنه كانت قد أسقطت سهواً من النص بسبب زلة عين (*homoloteleuton*) بين كلمتين متشابهتين ("ينكلم") في النص اليوناني في نهاية مت ١٢: ٤٦ و ٤٧. الآية ضرورية لتعطي معنى للفقرة.

١٢: ٥٠ "لأنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي". مشيئة الله هي أن يتوبوا وأن يؤمنوا بمن أرسله (يو ٦: ٣٩-٤٠). عندما يخلص المرء، فإن الله له أيضاً أن يتشبهه بالمسيح هو وكل المؤمنين، (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩). انظر الموضوع الخاص: مشيئة الله على مت ٧: ٢١. إن NIDOTTE, vol. 1, p. 488، فيه تصريح جيد عن دعوة يسوع لمن يريدهم أن يكونوا تلاميذ.  
١- أن يضحي المرء بحياته كلها بدون شرط (مت ١٠: ٣٧؛ لو ٩: ٥٩-٦٢؛ ١٤: ٢٦-٢٧)  
٢- أن يضحي المرء بدون شروط بحياته من أجل كل الحياة (مت ١٦: ٢٤-٢٥؛ يو ١١: ١٦)  
٣- الالتزام بيسوع وصنع مشيئة الله (مت ١٢: ٤٦-٥٠؛ مر ٣: ٣١-٣٥)  
دعوة يسوع لإتباعه هي دعوة جذرية إلى الغيرية التي تُظهر أن آثار السقوط قد انعكست وانقلبت. هذه دعوة على مدى الحياة وتشتمل على كل الحياة.

■ "الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". هذا موضوع متكرر في متى (مت ٥: ١٦، ٤٥؛ ٦: ١، ٩؛ ٧: ١١، ٢١؛ ١٠: ٣٢-٣٣؛ ١٢: ٥٠).

■ "هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي". الإيمان بالمسيح يسمو على الروابط العائلية الأرضية (الموازاة في مر ٣: ٣١-٣٥). المسيحية هي عائلة تستند إلى أبوة الله وأخوة يسوع (رو ٨: ١٥-١٧).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لشُعادِك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُني بها أن تُحثَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا يؤكد يسوع على ناموس العهد القديم في متى ٥: ١٧-٢١ ومع ذلك يرفض بعنف التقليد الشفهي لليهود؟
- ٢- هل يزعم يسوع أنه المسيا في متى ١٢؟
- ٣- هل ينجز يسوع هذه المعجزة في مجابهة أو كرد فعل على الفريسيين؟
- ٤- كيف تصف الآيات في أش ٤٢: ١-٤ خدمة المسيا؟
- ٥- عرّف أو اشرح سبب مناداة الفريسيين ليسوع بالاسم بعزل بول
- ٦- ما هي Hades وأين تقع؟
- ٧- فسّر المثل في الآيات ٤٣-٤٥.

## متى ١٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                          | المشتركة                                | الحياة                                 | سميث/فاندايك                             |
|-----------------------------------|---|--|--|
| التعليم بالأمثال<br>١٣: ١-٢       | مثل الزارع.<br>١٣: ١-٩                  | مثل الزارع<br>١٣: ١-٩                  | مثل الزارع وتفسيره<br>١٣: ١-٢٣           |
| مثل الزارع<br>١٣: ٣-٩             | الغاية من الأمثال.<br>١٣: ١٠-١٧         | لماذا تكلم المسيح بأمثال؟<br>١٣: ١٠-١٧ | مثل القمح والزّوان<br>١٣: ٢٤-٣٠          |
| غاية يسوع من الأمثال<br>١٣: ١٠-١٧ | تفسير مثل الزارع.<br>١٣: ١٨-٢٣          | تفسير مثل الزارع<br>١٣: ١٨-٢٣          | مثل حبة الخردل ومثل الخميرة<br>١٣: ٣١-٣٥ |
| تفسير مثل الزراع<br>١٣: ١٨-٢٣     | مثل الزوان.<br>١٣: ٢٤-٣٠                | مثل القمح والزوان<br>١٣: ٢٤-٣٠         | تفسير مثل القمح والزّوان<br>١٣: ٣٦-٤٣    |
| مثل الزوان<br>١٣: ٢٤-٣٠           | مثل حبة الخردل.<br>١٣: ٣١-٣٢            | مثل بزر الخردل<br>١٣: ٣١-٣٢            | أمثلة الكنز واللؤلؤ والشبكة<br>١٣: ٤٤-٥٣ |
| مثل حبة الخردل<br>١٣: ٣١-٣٢       | مثل الخميرة.<br>١٣: ٣٣                  | مثل الخميرة<br>١٣: ٣٣-٣٥               | الناصره ترفض يسوع<br>١٣: ٥٤-٥٨           |
| مثل الخميرة<br>١٣: ٣٣-٣٥          | يسوع والأمثال.<br>١٣: ٣٤-٣٥             | تفسير مثل القمح والزوان<br>١٣: ٣٦-٤٣   |  |
| تفسير مثل الزوان<br>١٣: ٣٦-٤٣     | تفسير مثل الزوان.<br>١٣: ٣٦-٤٣          | مثل الكنز ومثل اللؤلؤ<br>١٣: ٤٤-٤٦     |  |
| مثلا الكنز واللؤلؤ<br>١٣: ٤٤-٤٦   | مثل الكنز واللؤلؤ والشبكة.<br>١٣: ٤٤-٥٠ | مثل الشبكة<br>١٣: ٤٧-٥٨                |  |
| مثل الشبكة<br>١٣: ٤٧-٥٠           | الجديد والقديم.<br>١٣: ٥١-٥٢            |  |  |
| الجديد والقديم<br>١٣: ٥١-٥٢       | الناصره ترفض يسوع.<br>١٣: ٥٣-٥٨         |  |  |
| يسوع في وطنه الناصرة<br>١٣: ٥٣-٥٨ |   |  |  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.



٣- الفقرة الثالثة.  
٤- الخ.

### دراسة الخلفية مت ١٣ : ٥٨ - ١

- أ- فهم الأمثال كان ولا يزال يتعلق بالتزام إيماني أولي. حتى الرسل لم يكن لديهم فهم أولي لتعاليم يسوع (مر ٤ : ١٣ , ٤٠ : ٦ ; ٥٢ : ٧ ; ١٨ : ٨ ; ١٧ , ٢١ , ٣٣ : ٩ ; ١٠ , ٣٢). في بعض النواحي الفهم يعتمد على
- ١- الانتقاء
  - ٢- قوة تنوير الروح القدس
  - ٣- الاستعداد للتوبة والإيمان (أش ٦ : ٩-١٠ ; ٣٠ : ٦)
- الفهم يتطلب تقوية الهيئة وتجاوباً إيمانياً بشرياً

ب- "المثل" هو كلمة مركبة في اليونانية تعني "يلقي جانباً". المواضيع التي ترد بها هذه الكلمة كانت تستخدم لإيضاح حقائق روحية. ولكن لا بد أن نتذكر أنه بالنسبة إلى هؤلاء الكتّاب اليهود هذه الكلمة اليونانية كانت تعكس الكلمة العبرية *mashal* التي كانت تعني "أحجية" أو "مثل" في علم مفردات أرب الحكمة. تشكل الأمثال أنماطاً من العلاقة الأدبية المشابهة للموازاة في الشعر العبري.

- ١- الأمثال التي توضح التشابه
- ٢- الأمثال التي توضح التباين
- ٣- الأمثال التي تُبنى على أنماط معينة من تصاريح ذروة الحقائق

إنه لأمر أساسي حاسم أن نحدد نوع الذروة في التباين/ التشابه التي يُقصد من المثل إظهارها. أن تفوتنا هذه يعني أن يفوتنا التفسير الصحيح لهدف المثل المقصود. يجب أن يكون المرء على استعداد لأن يعيد التفكير في القضايا وأن يتوقع نتائج على ضوء الطبيعة المفاجئة لكلمة *mashal*.

ج- بعض الأمثال في متى ١٣ تشكل تكراراً مزدوجاً. نفس الحقائق المركزية تتكرر بأمثلة مختلفة.

- ١- البذار وشبكة الصيد
  - ٢- حبة الخردل والخميرة
  - ٣- الكنز المخفي واللؤلؤة ذات الثمن الباهظ
- ربما كانت الآيات في مت ١٣ : ٥١-٥٢ تشكل مثلاً ثامناً.

د- الأمثال في متى ١٣ تتوازي في الأناجيل الإزائية الأخرى.

| لوقا               | مرقس               | متى                   |
|--------------------|--------------------|-----------------------|
| لو ٨ : ٤-٨ , ١١-١٥ | مر ٤ : ١-٩ , ١٣-٢٠ | مت ١٣ : ١-٩ , ١٨-٢٣   |
| -----              | -----              | مت ١٣ : ٦-٩           |
| -----              | -----              | مت ١٣ : ٢٤-٣٠ , ٣٦-٤٣ |
| لو ١٣ : ١٨-١٩      | مر ٤ : ٣٠-٣٢       | مت ١٣ : ٣١-٣٢         |
| لو ١٣ : ٢٠-٢١      | -----              | مت ١٣ : ٣٣            |
| -----              | -----              | مت ١٣ : ٣٤            |
| -----              | -----              | مت ١٣ : ٤٤            |
| -----              | -----              | مت ١٣ : ٤٥-٤٦         |

هـ- من الأمثال السبعة في متى ١٣، مثل الزارع/ التراب وحبة الخردل كلاهما في مر ولو بينما المثل عن الخميرة يتكرر في لو فقط. بما أن متى جمع تعاليم يسوع في عظة طويلة هي في متى ٥-٧، كذلك أيضاً فقد جمع أمثال يسوع في سياق واحد.

و- ربما بنى متى إنجيله بطريقة يخلط فيها بين تجاوب الإيمان مع كرازة يسوع وتعليمه (متى ٨-١٢). البعض تجاوب ولكن البعض الآخر لم يفعل ذلك. إن كان يسوع مسياً الله، فلماذا لم يتجاوب الجميع؟ هذا هو السؤال الذي تحجب عليه سلسلة الأمثال هذه.

### موضوع خاص: تفسير الأمثال (SPECIAL TOPIC: INTERPRETING PARABLES)

الأناجيل الإزائية كُتبت بعد سنوات كثيرة من حياة يسوع. كتّاب الأناجيل (بمعونة الروح القدس) كانوا معتادين ثقافياً على التقليد الشفهي. كان الرّبايون يعلمون بالتقديم الشفهي أو شفهاً. يسوع حاكي هذه المقاربة الشفهية في التعليم. بحسب معلوماتنا هو لم يكتب أيّاً من تعاليمه أو عظاته. للإبقاء على الأفكار في الذاكرة، تقديم التعليم كان يتكرر، ويوجز، ويوضّح بأمثال. كتّاب الأناجيل حافظوا على استخدام هذه الوسائل المساعدة على التذكر. الأمثال، والتي يصعب تعريفها، هي إحدى هذه التقنيات.

"الأمثال تعرّف على أفضل وجه بأنها قصص ذات مستويين من المعنى؛ مستوى القصة يقمّ مرآةً يمكن بها فهم وإدراك الواقع"  
*Dictionary of Jesus and the Gospels, (p. 594)*

"المثل هو قول أو قصة يريد بها المتكلم أن يوصل فكرة يركّز عليها عن طريق إيضاحها بمثال من حالة أو وضع مألوف في الحياة العادية"، *The Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia* (p. 590).

من الصعب أن نحدد أو نعرّف تماماً ما كان يُفهم من كلمة "مثل" في أيام يسوع.

- 1- البعض يقول أنه يعكس الكلمة العبرية *mashal* والتي كانت أي نوع من الأحجية (مر ٣: ٢٣)، أو قول ذكي (أمثال، لو ٤: ٢٣)، أو قول قصير (مر ٧: ١٥) أو قول أسراري ("قول داكن").
- 2- آخرون جعلوا له تعريفاً أكثر تحديداً بأنها قصة قصيرة.

اعتماداً على طريقة تعريف المرء للكلمة، فإن أكثر من ثلث تعاليم يسوع المدوّنة هي في صيغة أمثال. كان هذا نوعاً أدبياً رئيسياً في العهد الجديد. الأمثال هي أقوال موثوقة بالتأكيد نطق بها يسوع. إن قبل المرء التعريف الثاني، فلا تزال هناك عدة أنواع من القصص القصيرة:

- 1- قصص بسيطة (لو ١٣: ٦-٩)
- 2- قصص معقدة (لو ١٥: ١١-٣٢)
- 3- قصص متغايرة (لو ١٦: ١-٨؛ ١٨: ١-٨)
- 4- قصص رمزية/مجازية (مت ١٣: ٢٤-٣٠، ٤٧-٥٠؛ لو ٨: ٤-٨، ١١-١٥؛ ١٠: ١٠-٢٥؛ ٣٧: ١٤؛ ١٦: ٢٤-٢٥؛ ٢٠: ٩-١٩؛ يو ١٠: ١٥-٨)

في تناول مادة الأمثال المتنوعة يجب على المرء أن يفسّر هذه الأقوال على عدة مستويات. المستوى الأول يجب أن يكون المبادئ التفسيرية العامة المطبقة على كل الأنواع الكتابية. بعض الإرشادات:

- 1- تعريف الهدف من كل السفر أو على الأقل الوحدة الأدبية الأكبر.
- 2- تعريف الجمهور الأصلي. من الهام أن نلاحظ أن نفس المثل غالباً يُعطى لمجموعات مختلفة، مثال أ- الخروف الضال في لو ١٥ موجه إلى الخطاة ب- الخروف الضال في مت ١٨ موجه إلى التلاميذ.
- 3- انتبهوا بالتأكيد إلى السياق المباشر للمثل. غالباً ما كان يسوع أو كاتب الإنجيل يخبر فكرة رئيسية (عادةً في نهاية المثل أو مباشرة بعده).
- 4- عبّروا عن القصد (المقاصد) الرئيسية للمثل بجملة واضحة معبرة واحدة. الأمثال غالباً ما يكون فيها شخصيتين رئيسيتين أو ثلاثاً. عادةً هناك حقيقة متضمنة، وهدف أو فكرة (حكمة) لكل شخصية (لو ١٥: ١١-٢٢ فيها ثلاث شخصيات ولكن ليس كذلك مثل السامري الصالح، لو ١٠: ٣٧).
- 5- تحققوا من المقاطع الموازية في الأنجيل الأخرى، ثم الأسفار الأخرى من العهد الجديد أو القديم.

المستوى الثاني من المبادئ التفسيرية هي تلك التي لها علاقة بشكل محدد بمادة المثل

- 1- اقرأ (اسمع إن أمكن) المثل مراراً وتكراراً. لقد كانت هذه قد أعطيت لأجل إحداث تأثير شفهي، وليس تحليل كتابي.
- 2- معظم الأمثال فيها حقيقة مركزية واحدة فقط وعادةً تكون مرتبطة بالسياقات التاريخية أو الأدبية لكل من يسوع أو الإنجيلي.
- 3- احذروا من تفسير التفاصيل. غالباً ما تكون جزءاً من بيئة القصة.
- 4- تذكروا أن الأمثال ليست واقعة أو حقيقة واقعية. إنها تشابيه مأخوذة من الحياة، ولكن غالباً ما تكون فيها مبالغات، لكي تقودنا إلى الفكرة الرئيسية (الحقيقة).
- 5- حدّد النقاط الرئيسية للقصة التي كان الجمهور اليهودي في القرن الأول ليفهمها (Kenneth E. Bailey, *Jesus Through Middle Eastern Eyes*) ثم ابحث عن التعديل أو المفاجأة. عادةً تأتي عند نهاية القصة تقريباً (A. Berkeley Mickelsen, *Interpreting the Bible*, pp. 221-224)

- 6- جميع الأمثال كانت قد أعطيت لكي تحدث تجاوباً. ذلك التجاوب عادةً ما يكون مرتبطاً بفكرة "ملكوت الله". كان يسوع هو من دشّن الملكوت المسياني الجديد (مت ٢١: ٣١؛ لو ١٧: ٢١). أولئك الذين سمعوه لا بد أنهم تجاوبوا معه الآن. الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (متى ٢٥). مستقبل الشخص كان يعتمد على طريقة تجاوبه مع يسوع في ذلك الوقت. أمثال الملكوت كانت تصف الملكوت الجديد الذي حضر في يسوع. لقد كانت تصف مطالبه الأخلاقية والجزرية من أجل التلمذة. ما من شيء يمكن أن يكون كما كان. كل شيء صار جديداً جزئياً ويركّز على يسوع.
- 7- غالباً ما لا تعبر الأمثال عن فكرة أو حقيقة مركزية. المفسّر يجب أن يسعى وراء المفاتيح السياقية التي تكشف الحقائق المركزية الواضحة ثقافياً للمتلقين الأصليين ولكنها صارت غامضة بالنسبة لنا الآن.

مستوى ثالث هو غالباً ما يكون جديداً وذلك في الحقيقة المخفية وراء المثل. غالباً ما تكلم يسوع عن المعاني الخفية المحتجبة في الأمثال (مت ١٣: ٩-١٥؛ مر ٤: ٩-١٣؛ لو ٨: ٨-١٠؛ يو ١٠: ٦؛ ١٦: ٢٥). كان هذا له علاقة بالنبوءة التي في أشعيا ٦: ٩-١٠. قلب المستمع يحدد مستوى الفهم (مت ١١: ١٥؛ ١٣: ٩، ١٥، ١٦، ٤٣؛ مر ٤: ٩، ٢٣، ٣٣-٣٤؛ ٧: ١٦؛ ٨: ١٨؛ لو ٨: ٨؛ ٩: ٤٤؛ ١٤: ٣٥). مهما يكن من أمر، يجب أن يقال أيضاً أن معظم الحشود والجموع (مت ١٥: ١٠؛ مر ٧: ١٤) والفرسيين (مت ٢١: ٤٥؛ مر ١٢: ١٢؛ لو ٢٠: ١٩) فهموا تماماً ما كان يقوله يسوع ولكنهم رفضوا أن يتجاوبوا بشكل ملائم معه بالإيمان والتوبة. بمعنى ما، هذه هي حقيقة مثل الترب (متى ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨). كانت الأمثال وسيلة لإخفاء أو إعلان حقيقة (مت ١٣: ١٦-١٧؛ ١٦: ١٢؛ ١٧: ١٣؛ لو ٨: ١٠؛ ١٠: ٢٣-٢٤).

Grant Osborne، في كتابه *Hermeneutical Spiral*, p. 239، يوضح الفكرة بأن "الأمثال هي آلية مجابهة ولها وظيفة تختلف

باختلاف الجمهور... كل مجموعة (قادة، حشود، تلاميذ) تُجابه بشكل مختلف بالأمثال". وغالباً ما يكون التلاميذ أنفسهم حتى لم يفهموا إما أمثاله أو تعاليمه (مت ١٥: ١٦؛ مر ٦: ٥٢؛ ٨: ١٧-١٨، ٢١؛ ٩: ٣٢؛ لو ٩: ٤٥؛ ١٨: ٣٤؛ يو ١٢: ١٦).

مستوى رابع أيضاً جدلي. إنه يتناول الحقيقة المركزية للأمثال. معظم المفسرين المحدثين تفاعلوا (إن كنا نريد أن نكون عادلين في قولنا هذا) مع التفسير الإستعاري المجازي للأمثال. المجاز حوّل التفاصيل إلى حقائق موضوعية بأنافة وترتيب. هذه الطريقة من التفسير لم تركز على البيئة التاريخية، والبيئة الأدبية، أو المحتوى أو قصد الكاتب، بل كانت تقدم فكر المفسر، وليس النص.

ولكن يجب الإقرار بأن الأمثال التي فسرها يسوع هي أقرب ما تكون إلى المجاز أو على الأقل الرمزية. استخدم يسوع التفاصيل لينقل حقيقة (مثل الزارع، متى ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨) والمستأجرين الأشرار، متى ٢١؛ مر ١٢؛ لو ٢٠).

بعض الأمثال الأخرى أيضاً لها عدة حقائق رئيسية. مثال جيد عن ذلك هو مثل الابن الضال (لو ١٥: ١١-٣٢). ليست فقط محبة الأب وعصيان الفتى الأصغر بل موقف الابن الأكبر هو التكملة للمعنى الأكمل للمثل.

اقتباس مساعد من *Linguistics and Biblical Interpretation* للكاتبين Peter Cotterell و Max Turner:

"لقد كان Adolf Julicher أكثر من أي شخص آخر قد وجّه دراسة العهد الجديد نحو محاولة حاسمة لفهم دور المثل في تعليم يسوع. الإستعارة والرمزية الجزئية في الأمثال كانت مهمة وبدأ البحث عن مفتاح يمكننا من أن ننفذ إلى معناها الحقيقي. ولكن كما Jeremias أوضح، "محاولاته لتحرير الأمثال من التفسير الفانتازية والاعتباطية لكل تفصيل سبّب له أن وقع في خطأ قاتل". الخطأ كان هو في الإصرار على أنه ليس فقط المثل يجب فهمه على أنه ينقل حقيقة واحدة، بل أن الفكرة يجب أن تكون عامة بأكبر مقدار ممكن" (ص. ٣٠٨).

هناك اقتباس مساعد آخر من كتاب *The Hermeneutical Spiral* للكاتب Grant Osborne:

"مع ذلك لاحظت عدة إشارات إلى أن الأمثال هي مجاز بالفعل، وإن كان قصد الكاتب يتحكم بها. Blomberg (١٩٩٠) في الحقيقة يجادل قائلًا أن هناك أفكار كثيرة وشخصيات كثيرة في الأمثال وأنها بالفعل قصص رمزية موازية. بينما يكون هذا القول مبالغاً فيه نوعاً ما، إلا أنه أقرب إلى الحقيقة من المقاربة التي تقود بـ "فكرة واحدة" (ص. ٢٤٠).

هل ينبغي استخدام الأمثال لتعليم حقائق عقائدية أو لإيضاح حقائق عقائدية؟ معظم المفسرين تأثروا بسوء استعمال الطريقة المجازية في تفسير الأمثال التي كانت تسمح لهم بأن يستخدموها لتأسيس عقائد ليس لها علاقة بقصد يسوع الأصلي ولا بالكاتب ولا بقصد كاتب الإنجيل. المعنى يجب أن يكون مرتبطاً بالقصد الموثوق. يسوع وكتاب الأناجيل كانوا تحت الإلهام والوحي، ولكن المفسرين ليسوا كذلك.

مهما كان شيئاً سوء استخدام الأمثال إلا أنها لا تزال عربية تعليم للحقيقة، والحقيقة العقائدية. اسمعوا ما يقوله Bernard Ramm حول هذا الموضوع.

"الأمثال لا تعلم العقيدة والزعم بأنها يمكن أن تستخدم في كتابة العقائد أمر غير ملائم... علينا أن نتحقق من النتائج بتعليم واضح وجلي لزيّنا، ومع بقية العهد الجديد. الأمثال مع تحذيرات ملائمة يمكن استخدامها لإيضاح عقيدة، وشرح خبرة مسيحية وتعليم دروس عملية". *Protestant Biblical Interpretation* (ص ٢٨٥).

ختاماً دعوني أقدم ثلاثة اقتباسات تعكس تحذيرات يجب أن ننتبه إليها في تفسيرنا للأمثال:

- ١- من كتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتبين Gordon Fee و Doug Stuart، "الأمثال نالت نصيباً من سوء التفسير في كنيسة القرن الثاني فقط بالنسبة إلى الإعلان" (ص ١٣٥).
- ٢- من كتاب *Understanding and Applying the Bible* للكاتب J. Robertson McQuilkin، "الأمثال كانت مصدر بركة لا حد لها في تنوير شعب الله بما يتعلق بالحقائق الروحية. في نفس الوقت، الأمثال كانت مصدراً لتشويش كبير في كل من العقائد والممارسة في الكنيسة" (ص ١٦٤).
- ٣- اقتباس مأخوذ من *The Hermeneutical Spiral* للكاتب Grant Osborne، "الأمثال كانت أكبر قسط مكتوب من الأسفار المقدسة ومع ذلك فقد أسيء تفسيرها... الآلية الأكثر دينامية ومع ذلك الأكثر صعوبة هي فهم الأنواع الأدبية الكتابية. إمكانية أو احتمال أن ينقل المثل للأفكار هائلة جداً، لأنه يخلق مقارنة أو قصة تستند إلى خبرات من الحياة اليومية. على كل حال، تلك القصة نفسها قابلة لمعانٍ عديدة، والقارئ المحدث لديه صعوبة كبيرة في تفسيرها كما كان الحال مع المستمعين القدماء" (ص ٢٣٥).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ١-٢  
 "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ فَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَالْجَمْعُ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ."

١: ١٣

سميث/فاندايك : فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 كتاب الحياة : فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

العربية المشتركة : في ذلك اليوم  
الترجمة اليسوعية : في ذلك اليوم

هذا لم يُقصد به أن يكون معلماً زماني في هذا السياق، بل تقنية انتقال. كمثال عنه كعمل زماني هو ٢٢: ٢٣؛ مر ٤: ٣٥.

□ "وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ". الجلوس كان هو وضعية التعليم الرسمية للرابي (مت ١٣: ٢؛ ١٥: ١٥؛ ٢٩: ٣؛ ٢٦: ٥٥؛ لو ٤: ٢٠؛ أع ١٣: ١٤). لقد كانوا يقفون لكي يقرأوا الأسفار المقدسة (لو ٤: ١٦). هذه الوضعية والمكان ثعبا بجلسة تعليم. البحر كان يلعب دوراً في تقوية الصوت وإيصاله للجمهور بشكل طبيعي.

١٣: ٢ "حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ". السفينة كانت عادةً متوافرة عندما كان يسوع يعلم بسبب ضغط الجموع (لو ٥: ١-٣؛ مر ٣: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ٩-٣  
"فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: «هُؤَدَا الزَّرَّاعُ قَدْ خَرَجَ لِيُزْرِعَ، وَفِيمَا هُوَ يَزْرِعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَجَاءَتِ الطَّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرْبَةٌ كَثِيرَةٌ فَنَبَتَ خَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَقٌ أَرْضٍ. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ اخْتَرَقَ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشُّوكِ فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ.»

١٣: ٣ "هُؤَدَا الزَّرَّاعُ قَدْ خَرَجَ لِيُزْرِعَ". هذا المثل (مت ١٣: ٩-٣) هو في غاية الأهمية لأن يسوع نفسه قدّم تفسيرات له. البذار، والزارع، والتراب، والحصاد هي جميعاً ذات مغزى في تفسير يسوع للمثل (مت ١٣: ١٨-٢٣).

إنها رمزية نوعاً ما أو على الأقل استعارية. الاستعارة أو الرمز يسعى وراء المستوى الأعمق المخفي من المعنى في النص. إنه يستجلب المعنى إلى النص الذي لا تكون له أية صلة على الإطلاق بالمعنى المقصود من الكاتب الأصلي أو أيامه أن حتى موضوع السفر المقدس ككل. علم الرموز، من جهةٍ أخرى، يسعى للتركيز على وحدة الكتاب المقدس، استناداً إلى أحد الكتاب الملهمين ومخطط إلهي واحد. نقاط التشابه في العهد القديم تصوّر مسبقاً حقائق العهد الجديد. هذه التشابهات تنشأ بشكل طبيعي من قراءة كل الكتاب المقدس (رو ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١).

١٣: ٤-٧ "الطَّرِيقُ... الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ... الشُّوكُ". عادةً ما كان المزارعون في القرية يعملون معاً ويحرقون كل الحقل حول بيوتهم. في هذا الحقل كانت هناك دروب، وبعض الأرض الضحلة وبعض الأماكن حيث أجمت الشوك قد أسست لنفسها مكانة. كل الحقل كان يجب فلاحته. الزارعون كانوا يبذرون الحب عشوائياً في هذا الحقل الكبير.

١٣: ٨ "وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ". النباتات التي تحمل ثمرًا، وليس المقدار الكبير هو نقطة التركيز. يجب أن نكون حذرين لنلا نطاق بين التفرخ والخلص. يو ٨: ٣١ تقول "أولئك اليهود الذين آمنوا"، ومع ذلك فيما بعد في السياق من الواضح أنهم لم يخلصوا (يو ٨: ٥٩). يميّز الكتاب المقدس بين تجاوب عاطفي أولي وحياة تلمذة دائمة تتميز بالتغيير. في هذا المثل الإثمار كان يشير إلى أول ثمرة، وحمل الثمار يشير إلى الثانية.

١٣: ٩ انظر التعليق على مت ١١: ١٥.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ١٠-١٧  
"فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذَ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَأَمَّا لَأَوْلِيَاكُمْ فَلَمْ يُعْطَ. فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَمْعٌ وَيَزَادُ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخِّدُ مِنْهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلِمُهُمْ بِأَمْثَالٍ لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوءَةُ إِسْخِيَاءَ الْقَائِلَةِ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَمُبْصِرِينَ يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ. لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلِظَ وَأَذَانُهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعَهَا. وَغَمَضُوا عَيْنَهُمْ لِنَلَا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. وَلَكِنْ طُوبَى لِعَيْونِكُمْ لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَإِبْرَارًا كَثِيرِينَ اسْتَهْوَأُوا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

١٣: ١٠-١٣ التفسير الملائم لأمثال يسوع تتطلب التزام إيمان من جهة المستمع وأيضاً قوة استنارة من الروح القدس. الأمثال تتطلب تجاوباً. هذا التجاوب يدمج بين قوة الله والإرادة الحرة للمستمع المؤمن. انظر التعليقات الإفتتاحية على بداية هذا الإصحاح.

١٣: ١١ "أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ". يستخدم يسوع هذه الكلمة لأجل الدهر الجديد (متى ٥-٧) مع طريقته الجديدة في النظر إلى الحقيقة الواقعية. هذه الأسرار هي عنه وعن ملكوته الجديد. هذه الكلمة تستخدم لوصف مخطط الله الإفتدائي الأبدي الذي يُعلن الآن فقط من قبل مسيا الله (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ أف ١: ١؛ ١ بط ١: ١٢). لا أحد من المستمعين قد فهم (مت ١٣: ١٣، ١٦-١٧، ١٩، ٢٣؛ مر ٤: ١١-١٢).

١٣: ١٢ رؤساء اليهود، بمعرفتهم بالكتب، كان ينبغي أن يميزوا ويعرفوا يسوع وتعاليمه، ولكنهم لم يفعلوا ذلك. ولذلك، فإن أولئك الذين كانوا يعرفون أكثر كانت تقع عليهم مسؤولية أكبر (لو ١٢: ٤٨). معرفتهم الجزئية تؤدي إلى دينونة كاملة (هذا يشابه ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢).

١٣: ١٤- ١٥ "فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعِيَاءَ". هذا اقتباس من السبعينية (LXX). هذا يتعلق بدعوة أشعيا ورسالته. أخبره الله أن عليه أن يتكلم، ولكن الشعب ما كان يسمعه أو يتجاوب معه (أش ٦: ٩-١٠). هذا المقطع نفسه في العهد القديم يُقْتَبَسُ في يو ١٢: ٤٠ وأع ٢٨: ٢٥-٢٧. بالنسبة إلى أولئك الذين لديهم إيمان، الله سوف يعلن تدريجياً حقائق أكثر لهم ساروا في النور الذي لديهم، ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين ليس لديهم إيمان فإن الكتب المقدسة تكون مظلمة وصامتة. الأمثال تفتح الحقيقة إلى أولئك الذين يسمعون ولكن تخفي أو تحجب الحقيقة عن أولئك الذين يرفضون الإيمان بالمسيح. انظر F. F. Bruce, *Answers to Questions*, pp. 176-177.

□ "قَلْبٌ". انظر الموضوع الخاص: القلب على مت ٥: ٨.

١٣: ١٦ قارن هذه مع مر ٤: ١٣

١٣: ١٧ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

□ "إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَاراً كَثِيرِينَ اسْتَهْوَأُوا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوُونَ". المؤمنون في العهد الجديد يعرفون أكثر عن مخطط الله الإفتدائي الأبدى وهدفه لأجل كل البشر أكثر مما كان يعرف أشخاص العهد القديم (١ بط ١: ١٠-١٢). هذا يعطينا مسؤولية جليلة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ١٨- ٢٣

١٨: «فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مِثْلَ الزَّرْعِ: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ فَيَأْتِي الشَّرِيرَ وَيَخْتَفِئُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَرْزُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. ١٩ وَالْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَمَّاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَحَالاً يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ ٢٠ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي دَاتِهِ بَلْ هُوَ إِلَى جِيبٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالاً يَعْزُرُ. ٢١ وَالْمَرْزُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَغُرُورُ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ فَيَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. ٢٢ وَأَمَّا الْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ فَيُصْنَعُ بَعْضٌ مِنْهُ وَأَخَرٌ سِتِّيْنِ وَأَخَرٌ ثَلَاثِيْنِ.»

١٣: ١٨- ٢٣ تفسير يسوع لهذا المثل كان قد أعطي للتلاميذ على حدى.

١٣: ١٩ "فَيَأْتِي الشَّرِيرَ وَيَخْتَفِئُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ". في الموازة في مر ٤: ١٥ يُدعى إبليس (انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ٥). ٢ كور ٤: ٤ تصف عمله وسط البشر. من المدهش أن الشرير يظهر كثيراً جداً في هذه الأمثال (مت ١٣: ٢٥، ٢٨، ٣٩). أكد يسوع على حضور قوة شر شخصية منفصلة لتحبط مشيئة الله لكل من الشعوب والأفراد. هناك إشارة محتجبة في هذه الأمثال إلى أعداء الإنسان الثلاثة: (١) إبليس (مت ١٣: ١٩؛ أف ٢: ٢)؛ (٢) نظام العالم (مت ١٣: ٢٢؛ أف ٢: ٢)؛ و(٣) الطبيعة البشرية الساقطة (أف ٢: ٣).

١٣: ٢٠ "هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَحَالاً يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ". كان هذا تجاوباً واضحاً فائق الطبيعة على يسوع ورسالته كما يُظهر السياق. الخلاص الحقيقي هو تجاوب أولي بالتوبة والإيمان يتبعه تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. هناك كثيرون في الكنيسة المنظورة الذين يستخدمون الكلمات المسيحية، ويحضرُونَ اللقاءات المسيحية، ويقرأون الكتاب المقدس المسيحي، ولكن ليس لهم علاقة شخصية مع يسوع المسيح (مت ٧: ٢١-٢٣؛ ٢ بط ٢).

١٣: ٢١- ٢٢ "فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالاً يَعْزُرُ". التشبّه بالمسيح في الموقف وأسلوب الحياة هو دليل على الإعتراَف الشرعي بالمسيح (رسالتي ١ يو وبع). التجاوب الأولي، حتى وإن كان مليئاً بالحيوية والحماسة، ليس دائماً مستمراً أو صحيحاً. انظر الموضوع الخاص: الارتداد (APHISTĒMI) على مت ٧: ٢١.

العهد الجديد غالباً ما يتكلم عن أولئك الذين سمعوا وأداروا وجوههم

١- ليس لهم جذور، مت ١٣: ٢١؛ مر ٤: ١٧؛ لو ٨: ١٣

٢- يسقطون، مت ٢٤: ١٠

٣- لا يثبتون، يو ١٥: ٦

٤- يضلون، ١ تيم ١: ١٩؛ ٢ تيم ٢: ١٨

٥- ينكسرون، ١ تيم ١: ١٩

٦- يسقطون، ١ تيم ٤: ١

٧- يرتدون، ٢ تس ٢: ٣

٨- يزلون، عب ٣: ١٢

٩- يقعون، عب ٦: ٦

١٠- يتنحون، ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢

المسيحية هي علاقة يجب أن تُحفظ وتُصان. إنها تتطلب تجاوباً أولياً (يو ١: ١٢؛ رو ٤)، وتجاوباً مستمراً (بع و١ يو)، وخاتمةً أمينةً (عب ١١).

١٣: ٢٢ "غُرُورُ الْغِنَى". انظر الموضوع الخاص: الغنى على مت ٦: ٢٤

١٣: ٢٣ "يَأْتِي بِثَمَرٍ". حمل الثمار هو دليل على الإهتمام الحقيقي وليس فقط القرار الأولي العاطفي. المسيحية ليست لحظة نزوة بل هي حياة من التلمذة.

Manfred T. Brauch, *Abusing Scripture: the Consequences of Misreading the Bible*, p. 106 بحوي تعليقاً شيقاً. "في تحذيره من الأنبياء الكذبة، علم يسوع أنهم سيعرفون من الثمار التي يحملونها (مت ٧: ١٥-١٦). أي، شخصيتنا، قيمنا الأعمق ومعتقداتنا، التي تتكشف بشكل نهائي في الحياة التي نعيشها (مت ٧: ١٧-٢٠؛ لو ٦: ٤٣-٤٥). ولذلك، فإن المشاركة في عالم ملك الله ليس مضموناً ولا مأموراً بمجرد الإقرار ببسوع كرب؛ بل بالأحرى، وحدهم أولئك الذين يجسدون مشيئة الله في حياتهم هم أولاد الملكوت (مت ٧: ٢١؛ لو ٦: ٤٦-٤٨). في تفسيره لمثل الزارع (مت ١٣: ١٨-٢٣؛ مر ٤: ١٣-٢٩؛ لو ٨: ١١-١٥) أكد يسوع على أنه ليس سماع أو اقتبال "كلمة الملكوت" كافٍ. وحدهم أولئك الذين يحملون الثمرة في حياتهم يتكشّف أنهم أولئك الذين فهموا فعلاً مغزاه الأعمق (مت ١٣: ٢٣)، وقبلوه (مر ٤: ٢٠) و"تمسكوا به بثباتٍ في قلب صادقٍ وصالح" (لو ٨: ١٥).

ترجمة سميث/فاتنايك: مت ١٣: ٢٤ - ٣٠  
 "أَفَدَمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. <sup>٢٥</sup> وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامَ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. <sup>٢٦</sup> فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا حِينِيذَ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. <sup>٢٧</sup> فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدَ الْبَيْتِ زَرَعَ جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ <sup>٢٨</sup> فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ <sup>٢٩</sup> فَقَالَ: لَا! لِنَلَّا نَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. <sup>٣٠</sup> دَعُوهُمَا يَتَمَيَّانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ وَفِي الْوَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانِ وَاخْزُمُوهُ خَزْمًا لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي.»"

١٣: ٢٤ - ٣٠ مثل الزوان يفرد به متى (مت ٣٦-٤٣). ها هنا مقطع شيق من New Testament Theology (NIDOTTE), vol. 1, p. 299.

"فكرة الكنيسة غير المنظورة نجدها في كتاب أوغسطين، *City of God*؛ والكتب مثل *Wycliffe, De ecclesia*; Luther, *Preface to Revelation*; Calvin, *Institutes IV 1 7* (1022 II). الفكرة الأهم هي ليس تقليل من أهمية عضوية الكنيسة، بل إدراك إمكانية وجود رياء وخداع. في التحليل الأخير، أولئك الذين يخصون الله هم منظورين بالنسبة إلى الله وحده. العضوية في الكنيسة الحقيقية هي حقيقة ليست مرئية للإنسان. الفكرة تذكرنا بالتصريح في ٢ تيم ٢: ١٩؛ "الرب يعرف خاصته". إنها تمتد إلى الكنيسة لما قاله بولس عن إسرائيل، بأنه ليس كل إسرائيل يخصون إسرائيل، بل وحدهم "أبناء الوعد" (رو ٩: ٦). إنها تدرك الخطر، الذي يحذر منه أعضاء الكنيسة، ألا وهو حصاد الفساد من خلال ما يزرعونه في الجسد (غل ٣: ٧؛ رو ٨: ١٢). لقد عرف بولس الحاجة إلى التلمذة في حياته لنلا يصبح منبذاً (١ كور ١٠: ٢٧؛ فيل ٢: ١٢، ١٩). احتمال وقوع أعضاء الكنيسة هو من أحد المواضيع الهامة في العبرانيين (عب ٣: ٢؛ ٣: ٧-٤؛ ٤: ١٤؛ ١٢: ١؛ ١٠: ٢٦-٣٩؛ ١٢: ١٢-٢٨). وتوحي بها أيضاً أمثال البذار (مت ١٣: ٢٤-٤٣) والخراف والجداء (مت ٢٥: ٣١-٤٦) ومثل يهوذا (مت ١٠: ٤؛ ٢٦: ١٤، ٢٥، ٤٧؛ ٢٧: ٣؛ مر ١٤: ١٠؛ ٤٣؛ لو ٦: ١٦؛ ١٦: ٢٢؛ ٣: ٤٧؛ ١٣: ١٧؛ ١٢: ١٨؛ ٢٢: ١؛ ١٧: ٢٥). هذه التحذيرات لا تعرض اليقين للخطر، بل تعطي توازناً للثقة الزائدة في قرار أولي وتتجاهل مطلب التلمذة والمثابرة.

١٣: ٢٥ "عَدُوُّهُ". في هذا السياق الموصفات تشير إلى  
 ١- إبليس، لو ١٠: ١٩

٢- المعلمون الكذبة، متى ٧: ٢ بط ٢

كل من يحرف إنجيل الملكوت. وحدها نعمة الله يمكنها أن تساعد المؤمنين في فهم الحقيقة (مت ١٣: ١٣، ١٦-١٧، ٢٣) ومقاومة الخطأ.

■ "زَوَانًا". البذار البرية (الزوان) والبذار المنزلية كانت تبدو متشابهة إلى أن تحمل ثمرًا. البذار البرية كانت تحمل حنطة غامقة، بينما الحنطة الصالحة للأكل كانت تحمل حنطة بلون بني فاتح.

١٣: ٢٧ "يَا سَيِّدُ". هذه مثال عن كلمة *kurios* (الرب) المستخدمة كلقب مخاطبة مهذب. تذكروا أن السياق، السياق، السياق، وليس المعجم أو القاموس، هو الذي يحدد معنى الكلمة. قائمة القواميس هي فقط طريقة لإظهار طريقة استخدام الكلمة في أدب معروف أو كلام في لغة أو ثقافة.

١٣: ٢٩ "لِنَلَّا نَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ". يبدو أن السياق متعلق يربط هذه برؤساء الدين في أيام يسوع. ما من طريقة أمام البشر يعرفوا قلوب البشر الآخرين. الله سوف يضع الأمور في نصابها في يوم الدينونة. أحد مخططات إبليس الفعالة هو الدين. الناس يبدو أنهم روحيين ولكنهم ليسوا كذلك (مت ٢١: ٢٣). الحنطة والزوان يبدو أن نفس الهيئة، ولكن الوقت يظهر ويكشف الفرق. أناس كثيرون ينعشون بالتدين المتكلف (أش ٢٩: ١٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣) الذي يظهر بمظهر الروحانية الحقيقية (متى ٧).

١٣: ٣٠ "اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّوَانِ وَاخْزُمُوهُ خَزْمًا لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي". المصير النهائي متعلق بما يفعله البشر إزاء رسالة يسوع المسيح وشخص يسوع المسيح (مت ١٣: ٤٢، ٥٠). من اللافت أن نلاحظ أن يسوع هو الذي يؤكد على التبعات الفظيعة الأبدية لرفض الإيمان الشخصي به.

ترجمة سميث/فاتنايك: مت ٣١ - ٣٢  
 "أَفَدَمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ <sup>٣١</sup> وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَّى فِي أَغْصَانِهَا.»"

١٣: ٣١-٣٢ حبة الخردل والخميرة والآيات ٣١-٣٣ متوازية. إنها تتكرر في مر ٤: ٣٠-٣٢ ولو ١٣: ١٨-١٩. أولئك الذين يتجاوبون مع الإنجيل يبدون صغاراً وتافهين، ولكنهم جزء من مملكة روحية ستملأ الأرض في نهاية الأمر.

١٣: ٣٢ "حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَى فِي أَغْصَانِهَا". الأحرف الكبيرة في NASB تفترض أن هذا اقتباساً من دانيال (٤: ١١-١٢). وهذا سيجعل العبارة طريقةً لتأكيد كبر نبته حبة الخردل كما ستصبح عليه، وهنا رمز لمدى وسعة الملكوت المسياني في الآخرة.

سميث/فاندايك : أَكْيَال  
كتاب الحياة : مَقَادِيرَ  
العربية المشتركة : أَكْيَال  
الترجمة اليسوعية : مَكَابِيلَ

هذه الكلمات اليونانية *aton* هي ترجمة لوحدة القياس العبرية في *seah*. حجمها تماماً لا نعرفه ولكنها كانت أكبر مقدار للقياس (تتوازي مع الشجرة الضخمة).

### موضوع خاص: وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييس والموازين) (SPECIAL TOPIC: Ancient Near Eastern Weights and Volumes (Metrology))

الأوزان ووحدات القياس المستخدمة في التجارة كانت أساسية في الاقتصاد الزراعي القديم. يحث الكتاب المقدس اليهود على أن يكونوا عادلين وأمناء في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (انظر لاويين ١٩: ٣٥-٣٦؛ تثنية ٢٥: ١٣-١٦؛ أمثال ١١: ١٦؛ ١١: ١٦؛ ١١: ٢٠؛ ١٠). المشكلة الحقيقية لم تكن فقط الأمانة والصدق بل الأنظمة والبنود غير النظامية التي كانت تُستخدم في فلسطين. يبدو أنه كان هناك مجموعتان من الأوزان؛ "خفيف" و"ثقيل" من كل مقدار (انظر *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٤، ص. ٨٣١). وكذلك النظام العشري (الذي أساسه عشرة) الذي في مصر كان يُستخدم أيضاً النظام الستيني في بلاد الرافدين.

العديد من "الأحجام" و"المقادير" المستخدمة كانت تستند إلى أجزاء الجسد البشري، وحمولات الحيوانات، والحواريات التي يستخدمها المزارعون، ولم تكن أي منها نظامية معيارية. ولذلك فإن البنود الواردة في هذا الجدول تقديرية وغير نهائية. أسهل طريقة لإظهار الأوزان والمقاييس هي من خلال جدول نسبي.

I. مقاييس الحجم الأكثر استخداماً  
أ- مقاييس المواد الجافة

- ١- الحומר (BDB 330)، على الأرجح هو حمولة حمار، (BDB 331)، مثال: لاويين ٢٧: ١٦؛ هوشع ٣: ٢
- ٢- لثك (BDB 547)، وربما تكون هي التي يُلمَح إليها في هوشع ٣: ٢
- ٣- الإيفة (BDB 35)، مثال: خروج ١٦: ٣٦؛ لاويين ١٩: ٣٦؛ حزقيال ٤٥: ١٠-١١، ١٣، ٢٤
- ٤- المكيال (BDB 684)، مثال: تكوين ١٨: ١٦؛ ٦: ١؛ صم ١: ٢٥؛ الملوك الأول ١٨: ٣٢؛ الملوك الثاني ٧: ١، ١٦: ١٨
- ٥- عمرا (BDB 771 II)، وعلى الأرجح أنها "حزمة" [صف من القمح المتساقط]، (BDB 771 I)، مثال: خروج ١٦: ١٦، ٢٢، ٣٦؛ لاويين ٢٣: ١٠-١٥
- ٦- العشر (BDB 798)، "عشر" إيفة، مثال: خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ١٤: ٢١؛ عدد ١٥: ٤؛ ٢٨: ٥، ١٣
- ٧- القاب (BDB 866)، انظر الملوك الثاني ٦: ٢٥

ب- مقاييس المواد السائلة

- ١- الكر (BDB 499)، مثال: حزقيال ٤٥: ١٤ (يمكن أن تكون مقياس لوزن المواد الجافة أيضاً، انظر أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٢٧: ٥)
- ٢- البيث (BDB 144 II)، مثال: الملوك الأول ٧: ٢٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٤: ٥؛ أش ٥: ١٠؛ حز ٤٥: ١٠-١١
- ٣- الهين (BDB 228)، مثال: خر ٢٩: ٤٠؛ لا ١٩: ٣٦؛ حز ٤٥: ٢٤
- ٤- اللج (BDB 528)، مثال: لا ١٤: ١٠، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤

ج- جدول مأخوذ من (Roland deVaux, *Ancient Israel*)، المجلد ١، ص. ٢٠١ و(*Encyclopedia Judaica*)، المجلد ١٦، ص. ٣٧٩

| الحומר (جاف) = الكر (سائل أو جاف) | ١ | ١ | ١٠  |
|-----------------------------------|---|---|-----|
| الإيفة (جاف) = البيث (سائل)       | ١ | ٣ | ٣٠  |
| المكيال (جاف)                     | ١ | ٢ | ٦٠  |
| الهين (سائل)                      | ١ | - | ١٠٠ |
| عمرا (جاف)                        | ١ | - | ١٨٠ |
| القاب (جاف)                       | ١ | - | ٧٥٠ |
| اللج (سائل)                       | ١ | ٤ | ٧٥٠ |

## II- الأوزان الأكثر استخداماً

أ- الأوزان الثلاثة الأكثر شيوعاً هي الوزنة، والشاقل، والجيرة.

١- أكبر وحدة للوزن في العهد القديم هي الوزنة. من خر ٣٨: ٢٥- ٢٦ نعلم أن الوزنة تعادل ٣٠٠٠ شاقل (أي "وحدة وزن مستديرة" BDB 503).

٢- الشاقل (BDB 1053)، "وزنة" تُستخدم في أغلب الأحيان لدرجة أنه أحياناً لا حاجة لذكرها أو تحديدها في النص. هناك عدة قيم للشاقل تُذكر في العهد القديم.

أ. "مقياس تجاري" (NASB من تك ٢٣: ١٦)

ب. "شاقل المقدس" (NASB من تك ٣٠: ١٣)

ج. "بوزنة الملك" (NASB من ٢ صم ١٤: ٢٦)، وتُدعى أيضاً "الوزنة الملكية" في البردية الضخمة.

٣- الجيرة (BDB 176 II) تعادل ١ من ٢٠ من الشاقل (انظر خر ٢٠: ١٣؛ لا ٢٧: ٢٥؛ عد ٣: ٤٧؛ ١٨: ١٦؛ حز ٤٥: ١٢). هذه النسب تختلف بين بلاد الرافدين ومصر. وقد تبع إسرائيل القيم المستخدمة أكثر في كنعان (أو غاريت).

٤- المِثْنا (BDB 584) تعادل ٥٠ أو ٦٠ شاقل. هذه الكلمة توجد غالباً في الأسفار الأخيرة من العهد القديم (انظر حز ٤٥: ١٢؛ عز ٢: ٦٩؛ نح ٧: ٧٠-٧١). استخدم حزقيال نسبة الـ ٦٠ إلى ١، بينما الكنعانيون استخدموا نسبة الـ ٥٠ إلى ١.

٥- البقا (BDB 132)، "نصف الشاقل"، انظر تك ٢٤: ٢٢) تُستخدم مرتان فقط في العهد القديم (انظر تك ٢٤: ٢٢؛ خر ٣٨: ٢٦) وتُقدر قيمته بنصف شاقل. اسمها يعني "يقسم".

ب- جدول مقارنة

١- استناداً إلى الكتب الموسوية الخمسة

|        |       |   |    |    |   |
|--------|-------|---|----|----|---|
| الوزنة | ١     |   |    |    |   |
| المينا | ٦٠    |   |    |    |   |
| الشاقل | ٣٠٠٠  | ١ | ٥٠ |    |   |
| البقا  | ٦٠٠٠  |   | ٢  | ١  |   |
| الجيرة | ٦٠٠٠٠ |   | ٢٠ | ١٠ | ١ |

٢- استناداً إلى حزقيال

|        |       |  |      |    |    |
|--------|-------|--|------|----|----|
| الوزنة | ١     |  |      |    |    |
| المينا | ٦٠    |  |      |    |    |
| الشاقل | ٣٦٠٠  |  | ٦٠   | ١  |    |
| البقا  | ٧٢٠٠  |  | ١٢٠  | ٢  | ١  |
| الجيرة | ٧٢٠٠٠ |  | ١٢٠٠ | ٢٠ | ١٠ |

## ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ٣٣

"<sup>٣٣</sup> قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُسَبِّهُ مُلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ.»"

١٣: ٣٣ "خَمِيرَةً". الخميرة في العهد القديم كانت غالباً رمزاً للشر ولكن هنا كانت رمزاً واضحاً لإنتشار ونمو ملكوت الله. احذروا من محاولة الإعتماد على تعريف واحد أو دلالة واحدة لكلمة، بغض النظر عن سياقها. السياق يحدد المعنى. انظر الموضوع الخاص على مت ١٦: ٦.

▣ "خَبَأَتْهَا". في السياق تشير هذه إلى عملية الدمج أو المزج. إنها تصف إخفاء الملكوت.

## ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ٣٤-٣٥

"<sup>٣٤</sup> هَذَا كُلُّهُ كَلِمٌ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ وَيَدُونُ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ <sup>٣٥</sup> لِكَيْ يَبَيِّنَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.»"

١٣: ٣٥ "لِكَيْ يَبَيِّنَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ". هذا اقتباس من مز ٧٨: ٢. هناك مخطوطات يونانية قديمة عديدة بما فيها النسخة الأصلية من  $\aleph$  والمخطوطات اليونانية التي استخدمها أفسافيوس وجيروم تحوي "بالنبي أشعيا". لقد كان هناك تحزّر بأن النص الأصلي كان يحوي "بأصاف" الذي ينسب إليه المزمور ٧٨ في النص الماسوري (MT). ولكن ليس هناك نص يوناني يحوي هذا الاسم. في نسخة باكرة نجد إما (١) أنها لم تميز قائد جوقة الهيكل اللاويّة هذه أو بدلت الاسم إلى "أشعيا" أو (٢) اعتقدت أن الإشارة هي من مت ١٣: ١٤-١٥ وقد استمرت نوعاً ما. كان اليهود يعتقدون أن كل كتاب المخطوطات المقدسة الملهمة كانوا "أنبياء". الغالبية العظمى من المخطوطات اليونانية القديمة لا تحوي الاسم "أشعيا" في النص.

▣ "تَأْسِيسِ الْعَالَمِ". عبارة المضاف "عالم" لا توجد في المخطوطات الإنشائية  $\aleph$  و B، وأيضاً بعض المخطوطات اللاتينية القديمة والسريانية والنصوص اليونانية التي استخدمها أوريجنس وجيروم. العبارة الكاملة لا ترد في مت ٢٥: ٣٤ وعدة مخطوطات يونانية إنشائية ( $\aleph^2$ ,  $\aleph^*$ , L, D, C, W). لجنة UBS<sup>4</sup> قررت أن تشمل كلمة "Kosmou" ولكن تضعها ضمن قوسين، مع احتمال أرجحية ضعيف).



ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣ : ٣٦ - ٤٣

٣٦ حينئذٍ صرّف يسوع الجموع وجاء إلى البيت. فتقدّم إليه تلاميذه قائلين: «فسرّ لنا مثل زوان الحقل». فأجاب وقال لهم: «الزراع الزرع الجيد هو ابن الإنسان. والحقل هو العالم. والزرع الجيد هو بنو الملكوت. والزوان هو بنو الشّرير. والعدو الذي زرعه هو إبليس. والحصاد هو انقضاء العالم. والحصادون هم الملائكة. فكما يجمع الزوان ويحرق بالنار هكذا يكون في انقضاء هذا العالم: 'يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعائر وفاعلي الإثم' ويطرخونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصريز الأسنان. حينئذٍ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذان للسمع فليسمع».

١٣ : ٣٦ - ٤٣ كان هذا تفسير يسوع للمثل الذي فيه مت ١٣ : ٢٤ - ٣٠ والذي أعطاه لتلاميذه على انفراد.

١٣ : ٣٧ "الزراع الزرع الجيد هو ابن الإنسان". هذه الأمثال تتعلق بكل من يسوع باعتباره مسيا الله، الذي يجلب الحياة والحق، ورسالة الإنجيل كفحوى لتلك الحقيقة. حق الله هو بأن معاً شخص (زارع) ورسالة (حب).

١٣ : ٣٨ "الحقل هو العالم". هذه هي المفتاح لفهم هذه الأمثال ليست الكنيسة بل العالم (مت ١٣ : ٤٧). مثل الزارع وحده يبدو أنه يتكلم عن أولئك الذين يسمعون رسالة الإنجيل وحتى أنذاك تشير إلى (١) فلسطين في أيام يسوع أو (٢) الأماكن التي كُرز بها الإنجيل (العالم)، مت ٢٨ : ١٩؛ لو ٢٤ : ٤٤؛ أع ١ : ٨).

▣ "هو بنو الملكوت... بنو الشّرير"

### موضوع خاص: "أبناء الـ..." (SPECIAL TOPIC: "SONS OF..." (BDB 119, KB 137))

كلمة "ابن" (أو أبناء الـ....) غالباً ما تُستخدم لوصف جماعة (أو فرد) أو لإظهار اشتغال شخص في جماعة.  
أ- العهد القديم

الكلمة العبرية لـ "ابن" (BDB 119, KB 137) رشيقة سلسلة.  
الكلمة العبرية *ben* (BDB 119, KB 137) يمكن أن تعني:

١. ابناً مولوداً من الأب
٢. أولاد (أو حتى أبناء عموم، مثال، عد: ٣٦ : ١١)
٣. حفيد (مثال، تك ٣١ : ٢٨، ٥٥)
٤. عضو نقاب حرفية
٥. سلف/خلف (سلالة)
٦. عضو من سبط/شعب (مثال، "أبناء إسرائيل")
٧. عامة الشعب (أولاد الأرض)
٨. عضو في دين (ابن [الإله فلان]). الملك العبري، مز ٢ : ٧ صم ١٤ : ٧
٩. الملائكة (تك ٦ : ٢، ٤؛ أيوب ١ : ٦؛ ٢ : ١)
١٠. مفردة تدل على الوصف (مثال "أولاد بلعال"، "أولاد الحكيم"، "أبناء البسالة")

في يشوع ٢١ تستخدم الكلمة عدة مرات:

١. عن فرد – ابن نون، يش ٢١ : ١
٢. عن جماعة في سبط/شعب – أبناء إسرائيل، يش ٢١ : ١، ٣، ٨، ٣١
٣. عن نقابة حرفية (كهنة/لاويين)  
أ. أولاد هرون، يش ٢١ : ٤، ١٠، ١٣، ١٩  
ب. أبناء لاوي، يش ٢١ : ١٠ (الآية ٢٧)
٤. أعضاء أسباط فردية  
أ. أولاد يهوذا، يش ٢١ : ٩  
ب. أولاد سمعان، يش ٢١ : ٩  
٥. أعضاء جماعات عائلية  
أ. أولاد كولاث، يش ٢١ : ٥، ٢٠، ٢٦  
ب. أولاد كيرشون، يش ٢١ : ٦، ٢٧  
ج. أولاد ميراري، يش ٢١ : ٣٤

هذا النوع من السلاسة والرشاقة يجعل من المستحيل جمع تواريخ السلف والحصول على تاريخ معين للخلق (افتراض أن الأصل يرجع إلى ٤٠٠٤ ق.م.). غالباً ما تكون التاريخ الهامة (إما للشر أو الخير أو بعض الأعمال العالقة في الذاكرة) موضوعة في قائمة. أجيال عديدة تحذف غالباً (مثال: سلسلة نسب يسوع).

ب- العهد القديم

كلمة "ابن" (أو "أبناء الـ...") غالباً ما تستخدم لوصف جماعة (أو فرد) أو لإظهار اشتماله في جماعة.

١. مواصفات جماعة

أ. إيجابية

- (١) أبناء الملوك، مت ٨: ١٢؛ ١٣: ٣٨
- (٢) أولاد الناس، مر ٣: ٢٨؛ أف ٣: ٥
- (٣) أبناء النور، لو ١٦: ٨؛ يو ١٢: ٣٦؛ أف ٥: ٨؛ ١ تس ٥: ٥
- (٤) أبناء القيامة، لو ٢٠: ٣٦
- (٥) أولاد الأنبياء، أع ٣: ٢٥
- (٦) أبناء العهد، أع ٣: ٢٥
- (٧) أبناء الله، ١ يو ٣: ١٠

ب. سلبية

- (١) أبناء الشرير، مت ١٣: ٣٨؛ يو ٨: ٤٤؛ ١ يو ٣: ١٠
- (٢) ابن الجحيم، مت ٢٣: ١٥
- (٣) أولاد الدهر، لو ١٦: ٨؛ ٢٠: ٣٤
- (٤) أبناء الشيطان، أع ١٣: ١٠؛ ٢٣: ٦
- (٥) أولاد المعصية، أف ٢: ٢؛ ٥: ٦

٢. مواصفات فرد

أ. إيجابية

- (١) ابن البسالة (باراباس)، أع ٤: ٣٦
- (٢) ابن الفريسية (بولس)، أع ٢٣: ٦

ب. سلبية

- (١) أبناء الرعد (يعقوب ويوحنا)، مر ٣: ١٧
- (٢) ابن الهلاك (يهوذا الاسخريوطي)، يو ١٧: ١٢
- (٣) ابن الدمار (ضد المسيح)، ٢ تس ٢: ٣

١٣: ٣٩، ٤٠ "انْقِصَاءُ الْعَالَمِ". هذه بيئته أوروبية. الملوك هو بآن معاً "للتو" ولكن "ليس بعد" كما الحال مع الديوننة.

■ "النار". انظر الموضوع الخاص على مت ٣: ١٢.

١٣: ٤١ هذا اقتباس جزئي من زكريا ١: ٣. لاحظوا أن الملوك في هذه الآية يدعى "ملكوته". هناك عدة أماكن حيث يُنسب الملوك إلى الإبن (مت ١٦: ٢٨؛ لو ٢٢: ٣٠؛ ٢٣: ٤٢؛ يو ١٨: ٣٦؛ ٢ تيم ٤: ١، ١٨). هناك أيضاً عدة أماكن حيث الملوك ينسب إلى كل من الأب والإبن (مت ١٣: ٤٣؛ أف ٥: ٥؛ رؤ ١١: ١٥).

ملوك الابن ليس زائلاً مؤقتاً (يو ١٨: ٣٦) بل أبدياً (دا ٧: ١٤؛ لو ١: ٣٣؛ ٢ تيم ٤: ١٨؛ ٢ بط ١: ١١). انظر Frank Stagg, *New Testament Theology*, pp. 164-165.

١٣: ٤٢ انظر التعليق على مت ٨: ١٢. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥: ٢٢

١٣: ٤٣ "يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ". هذا كان مشابهاً للتصريح الواردة في دا ١٢: ٣.

■ "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ". أولئك الذين سمح الله بأن يفهموا الإنجيل يجب أن يتجاوبوا معه الآن. هذه العبارة الملغزة ترد عدة مرات في العهد الجديد (مت ١١: ١٥؛ ١٣: ٩؛ ٤٣: ٩؛ مر ٤: ٩؛ ٩: ٢٣؛ لو ٨: ٨؛ ١٤: ٣٥؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢؛ ١٣: ٩). هذه الأمثال تؤكد على الضرورة والحاجة الماسة الفورية لأن يسمعوا ويؤمنوا ويتجاوبوا معه وأن يتجاوبوا الآن.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٣: ٤٤

"أَيْضاً يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَنْزاً مَخْفِيّاً فِي حَقْلِ وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. وَمِنْ فَرْجِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ."

١٣: ٤٤ "مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". انظر مت ١٣: ٤٥، ٤٧، ٥٢. هذه العبارة كانت مكافئة لـ "ملكوت الله" في مر ويو. متى، في كتابته لليهود، لم يستخدم اسم الله بل موارد، "السماوات". هذا المثل ينفرد به متى

■ "مَخْفِيٌّ فِي حَقْلِ". دفن المجوهرات الثمينة في الأرض كان بغرض حمايتها وكان ممارسة شائعة في الشرق الأدنى القديم. لم يكن هناك بنوك.

□ "وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ". هذه تظهر الطبيعة الجذرية للتلمذة. معرفة يسوع تستحق كل شيء. المفارقة هي (١) الخلاص المجاني يأتي بنعمة الله وحدها ولذلك فهو مجاني تماماً (رو ٣: ٢٤؛ ٥: ١٥؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨-٩)، ولكن (٢) إنه يكلف التلميذ كل شيء (مت ١٠: ٣٤-٣٩؛ ١٣: ٤٤، ٤٦).

ترجمة سميث/فاتدايك: مت ١٣: ٤٥ - ٤٦  
 "أَيْضاً يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَلَى حَسَنَةً<sup>٦٦</sup> فَلَمَّا وَجَدَ لَوْلُوءَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا."

١٣: ٤٥ - ٤٦ مثل اللؤلؤة الكثيرة الثمن ينفرد به متى.

١٣: ٤٥ "لألى". كانت اللألى باهظة الثمن في العالم القديم وتعادل قيمتها بالذهب كوسيلة تبادل.

ترجمة سميث/فاتدايك: مت ١٣: ٤٧ - ٥٠  
 "أَيْضاً يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.<sup>٦٨</sup> فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ وَأَمَّا الْأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجاً.<sup>٦٩</sup> هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَايِكَةُ وَيَفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ."<sup>٧٠</sup>

١٣: ٤٧ - ٥٠ مثل الشبكة ينفرد به متى. معناه مشابه لمثل الزوان، بمعنى أنه ستكون هناك فرز في النهاية بين المؤمنين وغير المؤمنين (مت ٢٥: ٣١-٤٦).

١٣: ٤٨ هذه الآية تصف الفصل في نهاية الزمان بين الناس استناداً إلى تجاوبهم ليسوع والإنجيل (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥).

١٣: ٤٩ "انْقِضَاءُ الْعَالَمِ". كان اليهود يرون حقيقة وجود دهرين: الدهر الشرير الحالي والدهر الآتي (انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣١). لقد كانوا يعتقدون أن الله سيفوتهم ويعزز قائداً بشرياً ليدشن العهد الجديد بالقوة. من العهد الجديد نعلم الآن أن هذين الدهرين قد تداخلوا، من التجسد في بيت لحم إلى المجيء الثاني. هذه الآية تتكلم عن دينونة أخروية (مت ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠).

١٣: ٥٠ "وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ". انظر مت ١٣: ٣٠، ٤٢، ٥٠، ٨: ١٢؛ ٢٥: ٣١ حيث تكلم يسوع غالباً عن الجحيم.

ترجمة سميث/فاتدايك: مت ١٣: ٥١ - ٥٢  
 "أَيْضاً يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يَخْرُجُ مِنْ كَنْزِهِ جُدًّا وَوَعْتَاءً."<sup>٧١</sup>

١٣: ٥٢ "كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ". الكاتب كان خبيراً قانونياً بالتقليد الشفهي والمكتوب (انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣٨). الكاتب المؤمن سيكون قادراً على أن يستمد الحقائق من العهد القديم وأيضاً أن يرى تحقيقها في تعاليم يسوع (رو ٤: ٢٣-٢٤؛ ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١؛ ٢ تيم ٣: ١٦). ربما كان متى يصف نفسه هنا.

ترجمة سميث/فاتدايك: مت ١٣: ٥٣ - ٥٨  
 "وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.<sup>٧٢</sup> وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطْنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهْتُوا وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقَوَاتُ؟<sup>٧٣</sup> أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَأَخُوتهُ يَعْقُوبُ وَيُوسَى وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟<sup>٧٤</sup> أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟»<sup>٧٥</sup> فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطْنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.»<sup>٧٦</sup> وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قَوَاتٍ كَثِيرَةً لِغَدَمِ إِيْمَانِهِمْ."<sup>٧٧</sup>

١٣: ٥٣ "الأمثال". كانت هذه كلمة مركبة في اليونانية تعني "يلقي جانباً". كانت هناك أحداث شائعة تستخدم للتعبير عن حقائق روحية وإيضاحها. ولكن يجب أن نتذكر أن هذه الكلمة اليونانية (*parabola*) بالنسبة إلى الكتاب اليهود كانت تعكس الكلمة العبرية *mashal*، التي كانت تعني "أحجية" أو "مثل". يجب أن يكون المرء على استعداد لأن يعيد التفكير في القضايا والمسائل وأن يتوقع نتائج جديدة على ضوء الطبيعة المدهشة لـ *mashal*. هناك سببان فيهما مفارقة يبرران استخدام الأمثال في خدمة تعليم يسوع: (١) لكي ينقل حقائق روحية بشكل واضح لأولئك الذين كانوا يؤمنون به (٢) ليحجب حقائق روحية عن أولئك الذين ما كانوا يؤمنون به.

١٣: ٥٤ "جَاءَ إِلَى وَطْنِهِ". هناك رواية مشابهة تُذكر في لو ٤: ١٦-٣٠. كان هناك جدال كثير بين المفسرين حول إذا ما كانت هذه هي نفس الزيارة أم زيارة أخرى. هناك عدة روايات لخدمة يسوع متشابهة جداً (يو ٢: ١٣-٢٢؛ ١٢: ١٦-١١؛ مر ١١: ١٥-١٨؛ لو ١٩: ٤٥-٤٧)، ولكن الدارسين يجب أن يكونوا حذرين، استناداً إلى افتراضاتهم الأدبية المسبقة الغربية، أن لا يفترضوا أن الحدث هو نفسه. ربما كان هناك حدثان تم فيهما تطهير الهيكل، على سبيل المثال، ورواية لوقا قد تشير إلى حادثة أخرى.

□ **"كَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ"**. لقد كان من عادة يسوع أن يحضر العبادات الإعتيادية في يوم السبت. وكان يسوع قد تعلم العهد القديم خلال أيام وجوده في مدرسة المجمع في الناصرة. كان المجمع مؤسسة يهودية تطورت خلال السبي البابلي وذلك بهدف (١) تدريب وتعليم الأطفال، (٢) العبادة، (٣) خدمة الجماعة اليهودية، و(٤) الحفاظ على الثقافة التي ينفرد بها اليهود بينما هم في السبي وذلك من خلال دراسة تشدد على الناموس وتقاليدهم الأباء.

□ **"بُهِتُوا"**. لقد كانوا غير مصدقين، ليس فقط من الأفكار الهائلة الواردة في تعليمه، بل أيضاً من سلطة تعليمه. لقد كان الكتبة يعلمون بسلطة زابيين مشهورين سابقين؛ بينما يسوع علمهم بسلطته الذاتية (مت ٧: ٢٨-٢٩).

□ **"مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْجَمْعَةُ وَالْقَوَاتُ؟"**. مصدر قوة يسوع كان موضوع جدال كبير. لقد كان صبيهاً محلياً غير مدرّب رسمياً. بل إن اليهود حتى اتهموه بأنه متحالف مع الشرير. بالنسبة لهم كانت تصرفاته ضد الناموس الشفهي تعتبر "خطيئة لا تغتفر". بالنسبة إلى أولئك الذين في الناصرة كان يصعب عليهم أن يؤمنوا بأن فتى محلي كان هو المسيا، الإله المتجسد.

١٣: ٥٥، ٥٦ **"أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟"**. هناك ثلاثة أسئلة في هاتين الآيتين؛ الأسئلة الثلاثة جميعاً تتوقع جواباً بالإيجاب. النجار كانت مهنة أو حرفة. وربما كانت تشير إلى مهنة نحت الحجر، أو المعدن أو الخشب. الكلمة التي تعني "مهندس" تأتي من هذه الكلمة اليونانية. هذه الأسئلة التي طرحها سكان البلدة الذين من موطن يسوع تدل على أن يسوع كان قد عاش طفولة عادية (لو ٢: ٤٠، ٥٢).

١٣: ٥٥ **"إِخْوَتُهُ"**. هؤلاء الرجال يشتملون على:

- ١- يعقوب، الذي صار قائد كنيسة أورشليم وكتب رسالة يعقوب.
- ٢- يوسف، يدعى يوسي في مر ٦: ٣ وفي بضعة مخطوطات يونانية لاحقة. لا نعلم أي شيء آخر عنه.
- ٣- سمعان، لا نعلم أي شيء آخر عنه.
- ٤- جوداس، كان أيضاً يدعى يهوذا وقد كتب رسالة يهوذا في العهد الجديد.

□ **"إِخْوَتُهُ... أَخَوَاتُهُ"**. هؤلاء أولاد لاحقين من مريم ويوسف (مت ١: ٢٥؛ ١٢: ٤٦؛ مر ٦: ٣) أو ربما أولاد من زواج سابق ليوسف (والتي لا يتم الحديث عنها في أي مكان في الأسفار المقدسة)، ولذلك فإن الخيار رقم ١ هو الأفضل (انظر F. F. Bruce, *Answers to Questions*, p. 47 and 174).

١٣: ٥٧ **"كَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ"**. إنه حجر عثرة. الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية (مت ١١: ١٦؛ أش ٨: ١٤؛ ٢٨: ١٦؛ إر ٦: ٢١).

□ **"نَبِيٌّ"**. كان هذا مثلاً شائعاً. ما هو مألوف يفقد مغزاه. انظر الموضوع الخاص على مت ١١: ٩.

١٣: ٥٨ **"وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قَوَاتٍ كَثِيرَةً"**. لقد اختار الله دائماً للمؤمنين أن يتعاونوا بطريقة متصلة به (العهد). ليس الأمر أن يسوع لم يكن قادراً، بل إنه اختار أن لا يصنع معجزات. نعلم من لو ٤: ٢٨-٢٩ أنهم حاولوا أن يقتلوه بسبب تصاريحه.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- ضع قائمة بالحقيقة المركزية في كل من هذه الأمثال بكلمتك الخاصة. هل هناك موضوع موحد في هذا الإصحاح؟
- ٢- كيف يمكن للمرء أن يوازن بين الخلاص المجاني مع خلاص يكلف كل شيء؟
- ٣- هل الجحيم كتابياً هو عقيدة مثلها مثل السموات؟
- ٤- كيف كان أسلوب تعليم يسوع مختلفاً عن الزابيين؟
- ٥- لماذا رفضت الناصرة يسوع؟

## متى ١٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية   | المشتركة                               | الحياة                               | سميث/فاندايك                         |
|--|--|--------------------------------------|--------------------------------------|
| طائفة من أعمال يسوع ومعجزاته - رأي هيرودس في يسوع<br>١٤: ١-٢ | موت يوحنا المعمدان.<br>١٤: ١-١٢        | مقتل يوحنا المعمدان<br>١٤: ١-١٤      | قطع رأس يوحنا المعمدان<br>١٤: ١-١٢   |
| استشهاد يوحنا المعمدان<br>١٤: ٣-١٢                           | يسوع يطعم خمسة آلاف رجل.<br>١٤: ١٣-٢١  | يسوع يطعم الخمسة الآلاف<br>١٤: ١٥-٢١ | إشباع الخمسة الآلاف رجل<br>١٤: ١٣-٢١ |
| معجزة الخبز والسلمك الأولى<br>١٤: ١٣-٢١                      | يسوع يمشي على الماء.<br>١٤: ٢٢-٣٣      | يسوع يمشي على الماء<br>١٤: ٢٢-٣٦     | معجزة المشي على الماء<br>١٤: ٢٢-٣٦   |
| يسوع يمشي على الماء<br>١٤: ٢٢-٣٣                             | يسوع يشفي من أمراض كثيرة.<br>١٤: ٣٤-٣٦ |                                      |                                      |
| شفاء المرضى في أرض جناسرت<br>١٤: ٣٤-٣٦                       |  |                                      |                                      |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلية واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الخلفية مت ١٤: ١-٣٦

أ- هيرودس قائد الربع الذي يذكر في متى ١٤: ١؛ لو ٣: ١؛ ٩: ٧؛ ١٣: ٣١، ٢٣: ٧ كان ابن هيرودس الكبير. لدى موت هيرودس الكبير انقسمت مملكته بين أبنائه الثلاثة (أرخبلاؤس، هيرودس أنتيباس، وفيليب). كلمة "قائد الربع" كانت تعني "قائد الجزء الرابع". كان هيرودس معروفاً باسم هيرودس أنتيباس الذي كان صبيغةً مختصرة من أنتيباتر. لقد كان يسيطر على الجليل وبييريا (٤ ق.م. - م. ٣٩). كان هذا يعني أن الكثير من فترة خدمة يسوع كان في إقليم هذا الحاكم الأدومي من الجيل الثاني.

ب- هيروديا كانت ابنة أخ هيرودس أنتيباس، واسمه أرسطوبولس. كانت قد تزوجت قبلاً من فيليب، الأخ الشقيق لهيرودس أنتيباس. لم يكن هذا هو فيليب قائد الربع الذي سيطر على المنطقة الواقعة في شمال الجليل بل بالأحرى فيليب الأخ الآخر الذي عاش في روما. هيروديا كانت لها ابنة واحدة من فيليب (سالومي). لدى زيارة هيرودس أنتيباس إلى روما التقى بهيروديتس وأغوي بها وهو الذي كان يبحث عن تقدم في المناصب السياسية. ولذلك، فقد طلق هيرودس أنتيباس زوجته، التي كانت أميرة من نيباتيا وهروديا طلقت فيليب لكي تستطيع أن تتزوج هيرودس أنتيباس. كانت أيضاً هي أخت هيرودس أغريبا الأول (أع ١٢).

ج- نعلم اسم ابنة هيروديا، سالومي، من Flavius Josephus في كتابه *The Antiquities of Jews* 18: 5: 4. لا بد أنها كانت تتراوح بين الثانية عشرة والسابعة عشرة من عمرها في هذه المرحلة. من الواضح أنها كانت خاضعة لسيطرة وتلاعب والدتها. تزوجت فيما بعد فيليب قائد الربع ولكن سرعان ما تزملت.

د- بعد حوالي عشر سنين من قطع رأس يوحنا المعمدان، ذهب هيرودس أنتيباس إلى روما بتحريض من زوجته هيروديا لكي يسعى وراء لقب الملك لأن أغريبا الأول أخوها، كان قد تلقى ذلك اللقب. ولكن أغريبا الأول كتب إلى روما واتهم أنتيباس بتأييد البارثيين، العدو البغيض لروما من منطقة الهلال الخصيب (بلاد الرافدين). من الواضح أن الإمبراطور كان قد صدق أغريبا الأول ولذلك فإنه نفى هيرودس أنتيباس وزوجته هيروديا إلى إسبانيا.

ه- ربما يصبح من الأسهل علينا أن نتذكر هذين الشخصين المختلفين اللذين يحملان اسم هيرودس كما يقدمان في العهد الجديد بأن نتذكر أن هيرودس الكبير قتل أولاد بيت لحم وهيرودس أنتيباس قتل يوحنا المعمدان؛ هيرودس أغريبا الأول قتل الرسول يعقوب؛ وهيرودس أغريبا الثاني قد استمع إلى استئناف أو مرافعة بولس في سفر أعمال الرسل.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ١-٥  
 "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ<sup>٢</sup> فَقَالَ لِغُلَامَاتِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ نَعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتِ». فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ، لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ.»

١٤: ١ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ". من الواضح أن متى أدخل جملة اعتراضية بين مت ١٤: ١-٢ ومت ١٤: ١٣ متحدثاً عن موت يوحنا المعمدان الذي كان قبل ذلك. (مأسمعه يسوع في مت ١٤: ١٣ لم يكن موت يوحنا المعمدان بل الخبر بأن هيرودس كان قد سمع عن يسوع- وظن أنه يوحنا المعمدان وقد عاد إلى الحياة).

١٤: ٢ "هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ". انظر الرواية في لو ٩: ٧-٩.

□ "وَلِذَلِكَ نَعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتِ". من الواضح أن هيرودس شخصاً يؤمن بالخرافات وهذا ما ضاعف من ذنبه وإثمه لارتكابه جريمة قطع رأس يوحنا المعمدان. ليس هناك سجلات تاريخية عن أن يوحنا المعمدان قد قام بأي معجزات على الإطلاق.

١٤: ٣ "هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ". نعلم من *Josephus' Antiquities of Jews* 18.5.2 أن هذا كان السجن في Machaerus (مت ٤: ١٢؛ ١١: ٢). من الواضح أن هذا كان حصناً عالياً منيعاً يقع إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت على الحدود مع Nabatean Empire. من اللافت أن نلاحظ أن الزوجة الأولى لهيرودس انشقت بنجاح عن والدها، Aretas (٢كور ١١: ٣٢)، بأن طلبت أن تأتي إلى هذا القصر الصيفي الخاص. فيما بعد، نشأ هناك صراع عسكري بين والدها وزوجها السابق، هيرودس أنتيباس، وفي النهاية هزمه. كان هيرودس سيِّئاً من منصبه عند ذلك لو لم تتدخل السلطات الرومانية.

□ "هِيرُودِيَا". كتاب *New Testament TransLine* للكاتب Michal Magill يحوي خلاصة جيدة عنها. كانت حفيدة هيرودس الكبير، وابنة أرسطوبولس وشقيقة أغريبا الأول. انظر ٢: ١. تزوجت من فيليبس هيرودس الأول، أخوها من أبيها. وفيما بعد، تركته وتزوجت هيرودس أنتيباس، وهو أيضاً أخوها من زوجة أخرى. واختارت أن تذهب إلى النفي مع أنتيباس عندما نفى في عام ٣٩ م (ص. ٤٩).

١٤: ٤ "لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ". هذا فعل في الزمن الناقص والذي كان يعني عملاً متكرراً في الزمن الماضي. من الواضح أن يوحنا قد وجّه هذا الإتهام بشكل متكرر. هذه التهم كانت تستند إما على هيرودس أنتيباس وهيروديا (ابنة أخيه) إذ كانا على وشك أن يتزوجا (لا ١٨: ١٦) أو على الأرجح لأن كلا منهما كان قد تطلق بطريقتهم غير شرعية (تث ٢٤: ١-٤).

١٤: ٥ "وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ". يبدو أن هذا تناقض مباشر مع مت ١٤: ٩. ولكن، انقسام الشخصية عند هؤلاء الحكام الشرقيين كان أمراً معروفاً مشهوراً. من الواضح أنه كان هناك سحر عند يوحنا لأن هيرودس غالباً ما كان يدعو ويتكلم معه (مر ٦: ٢٠)، ومع ذلك في نفس الوقت كان هناك خوف شديد منه.

□ "لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ". قال يسوع في مت ١١: ٧-١١ أن يوحنا كان آخر نبي في العهد القديم وأعظم إنسان ولدته امرأة في العهد القديم. انظر الموضوع الخاص: النبوة في العهد الجديد على مت ١١: ٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ٦-١٢  
 "ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسِ رَقِصَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَا فِي الْوَسْطِ فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ. مِنْ ثَمَّ وَعَدَّ بِقَسَمِ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبْقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». فَأَعْتَمَّ الْمَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى.

«فَارْسَلْ وَقَطَعْ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. «فَأَحْضِرْ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدْفَعْ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ أَتَوْا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.»

١٤: ٦ "ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ". هناك بعض الأدلة اللغوية والآثارية على أن هذا ربما يشير إلى الذكرى السنوية لإستلامه العرش. وإذا نظرنا إلى الأدلة التاريخية المتاحة فإن هذا سيشير ببساطة إلى عيد ميلاده. في هذه المناسبات كانت تقام احتفالات عظيمة في هذا اليوم.

□ "رَقَصَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ". رقصة سالومي (انظر Josephus, *Antiq.* 18.5.4) لا بد أنها أدهشت الجميع لأنه في ذلك اليوم وذلك الوقت كانت النسوة الراقصات تعدين خليعات. أن ترقص أميرة أمام جماعة من الضيوف السكارى، وخاصةً بعمرها الصغير ذلك، لا بد أنه كان أمراً مدهشاً. المعنى المتضمن في السياق هو أنها كانت رقصة داعرة حرّضتها عليها والدتها لكي تكسب حظوة عند هيرودس.

١٤: ٨ "إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّهَا". كلمة "تلقت" كانت هي الكلمة اليونانية التي تعني "حنتها". يُظهر هذا أن هذه الصبية الصغيرة لم تكن الوحيدة التي تلاعبت بها أمها، بل أيضاً كانت تتحكم بها لأجل مخططات عن سبق الإصرار لكي تضمن موت يوحنا المعمدان (مر ٦: ٢٢-٢٥).

١٤: ٩ "فَأَعْتَمَّ الْمَلِكُ". لقد كان أسفاً. ليس لأنه كان سيرتكب جريمة بحق إنسان بريء، بل لأنه كان قد أقسم لها (الاستخدام المدني لكلمة "يعترف"، لو ٦: ٢٢) وكان قد أخرج فإذا لا يستطيع أن يخالف تعهده أمام ضيوفه السكارى (مر ٦: ٢٦).

١٤: ١١ "فَأَحْضِرْ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدْفَعْ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا". لا نعلم ما الذي فعلته الأم بالأس. هناك تقليد، ذكره جيروم أولاً في القرن الرابع، أنها كانت قد سحبت لسانه وغرست مسماراً فيه. الكلمة اليونانية "صبية" استخدمت للإشارة إلى ابنة يائيرس (مر ٥: ٤١-٤٢ حيث يقال أنها كانت في الثانية عشر) وسالومي أيضاً، ولذلك فعلى الأرجح أنها كانت مراهقة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ١٣-١٤  
"فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِداً. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمُدُنِ. فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ."

١٤: ١٣ "فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ". يبدو أن هذه تشير إلى مت ١: ١ و ٢ وليس إلى الجملة الإعتراضية في مت ١٤: ٣-١٢.

□ "انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ مُنْفَرِداً". هذه الرواية عن إطعام يسوع للآلاف الخمسة هي أيضاً مدونة في مر ٦: ٣٢-٤٤، لو ٩: ١٠-١٧، ويو ٦: ١-١٣. من الواضح أن يسوع أراد أن يختلي بنفسه لأجل الصلاة. كانت هذه عادته التي ساعدته على أن يستعد للظروف التي تواجهه. لو كان يسوع في حاجة إلى الإختلاء لكي يصلّي، فكم نحن بالأحرى كمؤمنين علينا أن نفعل ذلك؟

□ "فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمُدُنِ". لم يتعب يسوع أبداً أو ينفذ صبره من الجموع، ولكنه كان دائماً يتحرك بدافع الحنو (مت ١٤: ١٤). هذا موضوع في إنجيل متى (مت ٩: ٣٦؛ ١٥: ٣٢). يسوع، رغم أنه كان متعباً وفي حاجة إلى وقت من الاستراحة والخلوة للصلاة، كان لا يزال يعتبر الناس هم الأولوية. لقد شفى كل أولئك الذين أحضروهم إليه، رغم أنه ما كان عادةً يخرج لكي يشفي. لم يكن يريد أساساً أن يُعرف كشافي بل إن حنوه كان يتدفق كلما كان في حضرة البشرية البائسة. الشفاءات التي قام بها يسوع كانت لهدفين: (١) لكي يؤكد رسالته و(٢) لكي يظهر طبيعة وحضور الملكوت المسياني. قصص كثيرة تُدوّن عن شفاء يسوع للناس في إنجيل متى (مت ٤: ٢٣؛ ٨: ١٦؛ ٩: ٣٥؛ ١٤: ١٤؛ ١٥: ٣٠؛ ١٩: ١٩؛ ٢١: ١٤). لا زلت أؤمن بالله فائق الطبيعة يشفي. لست أفهم لماذا يشفي الله البعض ولا يشفي آخرين. أعتقد أن ذلك كان تأكيداً خاصاً على الشفاء خلال القرن الأول لتأكيد رسالة يسوع كما أنه كان هناك تدفق خاص للأرواح النجسة خلال فترة حياته. هذا النمط نفسه قد يتكرر قبل المجيء الثاني. انظر الموضوع الخاص: هل الشفاء هو مخطط الله لكل دهر؟ على مت ١٩: ٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ١٥-٢١  
"وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. اصْرَفِ الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْفُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِیَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ.» فَقَالَ: «انْتُونِي بِهَا إِلَى هُنَا.» فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكِنُوا عَلَى الْعُشْبِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِلتَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذِ لِلْجُمُوعِ. «فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَّلَ مِنَ الْكَيْسِرِ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً.» وَالْأَكْلُونَ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ."

١٥: ١٥ "وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ". انظر مت ١٤: ٢٣. إن متى يقدم هذا الإصحاح على أنه جرى في يوم واحد من حياة يسوع (مت ١٤: ٢٣). من المفترض أن اليهود في أيام يسوع كان لديهم مساء مبكر ومساء متأخر. المساء المبكر كان ليكون في الساعة ٣ بعد الظهر في موعد تقدمه المساء التي كانت تتم في الهيكل. واللاحق كان بعد غروب الشمس بوقت قصير.

□ "الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ". هذا المصطلح كان يعني أنه لم يكن هناك بلدة أو قرية كبيرة بالقرب منهم، ولا يعني أن تلك كانت منطقة برية غير مأهولة.

١٤: ١٦ من الواضح أن يسوع أخبر تلاميذه أن يؤمنوا طعاماً لهؤلاء الناس (مر ٦: ٣٧). "أعطوهم أنتم شيئاً ليأكلوا" هي عبارة توكيدية في النص اليوناني. لقد ذهلوا وانصعقوا. كانت هذه فرصة لتدريبتهم، كما كانت الحال مع العاصفة (مت ١٤: ٣٢).

١٤: ١٧ "لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسَمَكَتَانِ". كان هذا غداء أحد الصبية (يو ٦: ٩).  
المفسرون الذين يجدون حساسية تجاه المعجزات (William Barclay والإيجابيين المنطقيين الآخرين) يحاولون أن يقولوا أن ما حدث كان أن هذا الغلام الفتي شارك طعام غدائه مع آخرين كانوا قد أحضروا طعام غدائهم أيضاً، وهذا ما أمّن طعاماً كافياً للجميع. هذا مثال واضح عن الإقتراضات المسبقة للمرء في سوء فهمه للمعنى الواضح لكاتب الإنجيل. من أين ملأ الإثني عشر السلال التي تبقت بعد الطعام لو كان هذا مجرد مشاركة في الغداء ببساطة؟ لاحظوا أيضاً أن يسوع بشكل فائق الطبيعة قد كثر الخبز؛ ولكنه لم يضيع أي شيء منها لأن التلاميذ جمعوا كل الأقسام المتبقية لكي يتناولوها لاحقاً. تكثير الطعام هذا كان تماماً التجربة التي مرّ بها يسوع على يد إبليس في مت ٤: ١-٤، إذ كان قد دعاه لأن يطعم البشرية المحتاجة. أحد الأسباب التي جعلت يسوع يريد أن يختلي بنفسه لأجل الصلاة كان هذه التجربة السابقة. كان الناس يريدون أن يجعلوه "ملك الخبز" (يو ٦: ١٥).

١٤: ١٨ "انْتُونِي بِهَا إِلَى هُنَا". كان يسوع يصنع ذلك ليس فقط لكي يطعم الجمع، بل ليعلم التلاميذ وليبني إيمانهم. كان هذا هو الهدف الحقيقي من معجزاته. حنان الرب وحنوه نحو المحتاجين ورغبته في بناء إيمان تلاميذه كانت هي الحوافز التي جعلته يقوم بتلك المعجزات. إطعام الجموع هذا سيكون له معاني متضمنة يهودية مسيانية. اليهود كانوا يتوقعون من المسيا أن ينجز أعمالاً مثل موسى. هذا المنّ الجديد ربما كان مثل هذه الأعمال (يو ٦).

١٤: ١٩ "فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكِنُوا عَلَى الْعُشْبِ". هذه هي حرفياً "أن يتكنوا على العشب". كانت هذه الطريقة الاعتيادية لتناول الطعام عند الناس في فلسطين. لقد كانوا يجمعون في مجموعات تتألف من مئات وخمسينات (مر ٦: ٣٩-٤٠). وجود هذا العشب الأخضر كان يعني على الأرجح أن الوقت كان في الربيع.

☐ "وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ". الوضعية الاعتيادية للصلاة عند اليهود كانت بأعين وذراعين مرتفعة إلى السماء. كان من غير المألوف لهم أن يركعوا لأجل الصلاة. ممارستنا الحديثة في إحناء رؤوسنا وإغلاق أعيننا تأتي من مثل الفريسي والعشار. إن كنا نريد أن نحني رؤوسنا ونغلق أعيننا، لكي نكون كتابيين حقاً علينا أيضاً أن نقرع صدورنا (لو ١٨: ٩-١٤).

١٤: ٢٠ "انْتَنِي عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: العدد اثنا عشر (SPECIAL TOPIC: THE NUMBER TWELVE)

العدد ١٢ كان دائماً عدداً رمزياً (انظر الموضوع الخاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس) في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

١- الرموز الاثني عشر في علم التنجيم

٢- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (BDB 1040 + 797)

١- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)

٢- نجد انعكاساً لها في

أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر ٢٤: ٤

ب. الأحجار الكريمة الاثني عشر في صدره رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط) في خر ٢٨: ٢١

ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا ٢٤: ٥

د. الجوايسس الاثني عشر الذين أرسلوا إلى كنعان في عد ١٣ (واحد من كل سبط)

هـ. اثنتي عشرة عصاً (رايات الأسباط للقبائل) في ترمذ قورح في عد ١٧: ٢

و. اثني عشر حجراً ليشوع في يش ٤: ٣، ٩، ٢٠

ز. اثنا عشر وكيلاً في إدارة سليمان في ١ مل ٤: ٧

ح. اثني عشر حجراً في مذبح إيليا للرب في ١ مل ١٨: ٣١

ج- في العهد الجديد

١- الرسل الاثني عشر المختارين

٢- اثنتي عشرة فُقَّةً من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت ١٤: ٢٠

٣- اثني عشر كُرْسِيّاً يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر) في مت ١٩: ٢٨

٤- اثني عشر جَيْشاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُخَلِّصُوا يَسُوعَ فِي مَت ٢٦: ٥٣

٥- الرمزية في سفر الرؤيا:

أ. أَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ سَبْعاً يَجْلِسُونَ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ عَرْشاً فِي ٤: ٤

ب. ١٤٤٠٠٠ (١٢ x ١٢٠٠٠) فِي ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣

ج. كَلِيلٌ مِنَ اثْنِي عَشَرَ كَوْكَباً عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ فِي ١٢: ١

د. اثنا عشر باباً واثنا عشر ملاكاً تعكس الأسباط الاثني عشر في ٢١: ١٢



هـ. اثْنَا عَشَرَ أُسَاسًا فِي أُورَشَلِيمِ الْجَدِيدَةِ وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ فِي ٢١: ١٤  
 و. اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ فِي ٢١: ١٦ (أبعاد المدينة الجديدة، أورشليم الجديدة)  
 ز. سُورًا: مِئَةٌ وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ بَرَاعًا فِي ٢١: ١٧  
 ح. الْإِثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشْرَةَ لَوْلُؤَةٍ فِي ٢١: ٢١  
 ط. الْأَشْجَارُ فِي أُورَشَلِيمِ الْجَدِيدَةِ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمْرَةً (تُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمْرَهَا) فِي ٢٢: ٢

١٤: ٢١ "وَأَلَاكُونَ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٌ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ". بما أن هذا المكان منعزلاً نوعاً ما، فعلى الأرجح لم يكن هناك الكثير من النساء أو الأطفال حاضرين مالم يكونوا مرضى وقد أتى بهم لكي يُشفوا. العدد الكامل قد يكون حوالي ستة أو سبعة آلاف ولكن هذا غير مؤكد. بما أن إنجيل متى موجه للقراء اليهود، فإن هذا ربما كان يتناول المسألة الثقافية التي تتعلق بأن الرجال يأكلون بشكل منفصل عن النساء والأطفال (NASB Study Bible, footnote, p. 1389).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ٢٢-٢٧  
 "وَلَوْلُؤَتْ أَلَزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. ٢٤ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَدَّبَةً مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرُّوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ». وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا! ٢٧ فَلَوْلُؤَتْ كَلِمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!».

١٤: ٢٢ "وَلَوْلُؤَتْ أَلَزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ". لا نعرف بالتحديد لماذا أُلزم يسوع التلاميذ بأن يدخلوا إلى القارب. ربما يكون ذلك بسبب:

١- الأعمال غير اللائقة من الجمع (مر ٦: ١٥)

٢- مثال آخر على قدرته فوق الطبيعية على بناء إيمان التلاميذ (مر ٦: ٤٥-٥١؛ يو ٦: ١٥-٢١)

▣ "حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ". كانوا قد صاروا مستثارين بسبب الإطعام العجائبي وحاولوا أن ينصبوه ملكاً (يو ٦: ١٥). كانت هذه تماماً هي تجربة الشربير التي في مت ٤: ١-٤ فيما يتعلق بتحويل الحجارة إلى خبز. لأجل هذا السبب بالذات احتاج يسوع إلى أن ينصرف، وأن يختلي بنفسه وأن يصلي وأن يتكلم إلى الأب عن خدمته المستقبلية. كان هناك تشوه عظيم بين الناس فيما يتعلق بشفاءاته وهنا في إطعامه للجموع.

١٤: ٢٣ "صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّدًا لِيُصَلِّيَ". لقد كان هذا قصده الأصلي الذي نعرفه من الرجوع إلى مت ١٤: ١٣. الأناجيل تدون مراراً وتكراراً يسوع وهو يختلي لأجل الصلاة. إن كان هو، الله المتجسد، في حاجة إلى ذلك، فكم بالبحري نحن أيضاً؟

١٤: ٢٤ "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ". مر ٦: ٤٧ تقول أن السفينة كانت في وسط البحيرة.

١٤: ٢٥

|                  |   |  |
|------------------|---|--|
| سميث/فاندايك     | : | وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ |
| كتاب الحياة      | : | وَفِي الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ |
| العربية المشتركة | : | وَقَبْلَ الْفَجْرِ                         |
| الترجمة اليسوعية | : | فَعِنْدَ آخِرِ اللَّيْلِ                   |

كانت هذه كلمة تقنية لتعليم فترة المناوبة الرابعة للجنود الرومان في الليل، والتي كانت ٣ قبل الظهر حتى ٦ قبل الظهر (مر ١٣: ٣٥). بالأصل كان اليهود لديهم فقط ثلاث فترات مراقبة خلال الليل (قض ٧: ١٩؛ مرا ٢: ١٩)، ولكن خلال الحقبة الرومانية تبينوا هذا التقسيم الرباعي الجوانب. لاحظوا أن يسوع كان يصلي معظم الليل.

▣ "مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ". بما أن الأمواج والرياح كانت مرتفعة، كان يتوجب عليه أن يأتي وأن يخرج إلى مرمى النظر مع رفع الأمواج للقارب. هنا من جديد أظهر يسوع قدرته على الطبيعة. نعلم من الأناجيل الأخرى أن يسوع كان يقصد أن يسير ببساطة متجاوزاً إياهم، بسبب خوفهم، ولكنه اضطر لأن يصعد إلى القارب معهم.

١٤: ٢٦ "إِنَّهُ خَيَالٌ". هذا هو ما قالوه بالضبط في العلية في لو ٢٤: ٣٧. لقد كانوا خائفين. كلمات يسوع الأولى لهم كانت "كفوا عن الخوف" (أمر مضارع مع أداة نفي). هذه الكلمات من التشجيع تتكرر في معظم الأحيان (مت ١٤: ٢٧؛ ١٧: ١٧؛ ٢٨: ١٩؛ مر ٦: ٥٠؛ لو ١٠: ١٢؛ ٣٢؛ يو ٦: ٢٠؛ رؤ ١: ١٧).

١٤: ٢٧ تكلم يسوع إلى تلاميذه طالباً منهم أمرين.

١- NASB, "تشجعوا"

NKJV, "ابتهجوا"

NRSV, "تشددوا"

TEV, NJB, "تشجعوا"

هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. تكلم يسوع بهذه الكلمات في معظم الأحيان إلى

أ- إلى مفلوج، مت ٩: ٢

ب- إلى المرأة النازفة الدم، مت ٩: ٢٢

ج- إلى التلاميذ في السفينة، مت ١٤: ٢٧؛ مر ٦: ٥٠

د- إلى الأعمى، مر ١٠: ٤٩

ه- إلى التلاميذ في العلية، يو ١٦: ٣٣

و- إلى بولس، أع ٢٣: ١١

٢- "لا تخافوا"- هذا أمر مضارع متوسط/ مبني للمجهول. يسوع تكلم هذه الكلمات إلى:

أ- التلاميذ في القارب، مت ١٤: ٢٧؛ مر ٦: ٥٠؛ يو ٦: ٢٠

ب- بطرس بعد اصطياحه للسمك الكثير، لو ٥: ١٠

ج- التلاميذ بينما كان يعلمهم، لو ١٢: ٣٢

د- في التجلي، مت ١٧: ٧

ه- النساء عند القبر، مت ٢٨: ١٠

و- بولس في كورنثوس، أع ١٨: ٩

ل- بولس في البحر، أع ٢٧: ٢٤

ز- يوحنا في جزيرة بطمس، رؤ ١: ١٧

هذه الكلمات نفسها نطقت بها الملائكة إلى:

١. زكريا، لو ١: ١٣

٢. مريم، لو ١: ٣٠

٣. رعاة، لو ٢: ١٠

٤. النساء عند القبر، مت ٢٨: ٥

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ٢٨-٣٣

٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ». فَقَالَ: «تَعَالَ». فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُقُ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبِّ نَجِّنِي». فَقَفِيَ الْحَالُ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ الرِّيحُ. وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».

١٤: ٢٨ "فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ". هذه الحادثة مدونة هنا فقط في إنجيل متي، بطرس كان مندفعاً جداً. لقد كان مزيجاً من الإيمان القوي والشك القوي.

□ "إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ". هذه جملة شرطية فئة أولى، ما يفترض أنها حقيقية من موضوع الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. بطرس عرف أنه كان يسوع.

١٤: ٣٠ "رَأَى الرِّيحَ". لقد رأى وشعر بالريح والأمواج وبدأ يفقد إيمانه.

□ "يَا رَبِّ نَجِّنِي". هذا مثال جيد عن كلمة "نَجَّى/خَلَّصَ" المستخدمة في العهد القديم "التحرير الجسدي" (يع ٥: ١٥).

١٤: ٣١ "يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ". هذا موضوع متكرر في إنجيل متي (مت ٦: ٣٠؛ ٨: ٢٦؛ ١٦: ٨). الكثير من معجزات يسوع كانت تجرى لزيادة إيمان التلاميذ. الله يعمل مع أولئك الذين لديهم إيمان قليل ضعيف. أمين.

١٤: ٣٣ "وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!»". قبل يسوع هذه العبادات. إلى أي درجة فهموا حقاً ما تعنيه كلمة "ابن الله" (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٧: ٥٤) وكم فهموا من الإستماع ورؤية الجوانب الفائقة الطبيعة من خدمته أمر غير معروف بشكل أكيد. من الواضح أن هذا يؤسس إلى اعتراف لاهوتي كامل نجده في مت ١٦: ١٦. إنجيل متي لا يعرض "السر المسياني" بنفس المقدار كما يفعل إنجيل مرقس (مر ٦: ٥٢).

كلمة ابن الله كانت تستخدم في معظم الأحيان في إنجيل متي (مت ٤: ٣، ٦؛ ١٦: ١٦؛ ٢٦: ٦٣؛ ٢٧: ٤٠، ٤٣، ٥٤). ليس هناك أداة تعريف مع الكلمة هنا كما في لو ٢٧: ٥٤. افترض كثيرون أن هذا يعني أنهم لم يفهموا المعنى المتضمن اللاهوتي الكامل من الكلمة، والذي كان يعني الألوهية الكاملة. قد يكون هذا صحيحاً. فهمهم كان متدرجاً ولم يكن فورياً. ولكن من الخطر أن نبنى لاهوتاً كثيراً على حضور أو غياب أداة التعريف اليونانية.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٤: ٣٤-٣٦

٣٤ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ ٥ فَعَرَفَهُ رَجَالٌ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَأَخَضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى ٦ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّقَاءَ.

١٤: ٣٤ "فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ". هناك غموض في الكلمات "عبروا". في مر ٦: ٤٥ كان هناك مكان يدعى بيت صيدا والذي كان يعني "بيت السمك". لا بد أنه كان هناك مدينتان باسم بيت صيدا وإلا يكون هناك تشوش ما في جغرافيا الروايات المختلفة للأنجيل الإزائية.

يسوع كان يمكث في منطقة قائد الربع فيليب ولم يرجع إلى مقاطعة قائد الربع هيرودس. جينسارت كانت أساساً منطقة أممية. ربما كانت هذه هي طريقته في تجنّب الجمع اليهودي كما سيفعل لاحقاً في قيصرية فيلبي.

١٤ : ٣٥ "فَعَرَفَهُ رَجَالٌ ذَلِكَ الْمَكَانَ". الأمر نفسه الذي حدث في مت ١٤ : ١٣ يحدث من جديد ويسوع من جديد استغل الفرصة لكي يخدم الناس المحتاجين. لقد كان لديهم نفس النوع من الإيمان المرتبط بالخرافات كما المرأة النازفة الدم في مت ٩ : ٢٠. لقد كانوا يريدون أن يلمسوا هذب شال صلاته (مت ١٤ : ٣٦). لقد قبل يسوع هؤلاء الناس وعمل معهم حتى وإن كان إيمانهم ضعيفاً. حنّوه يمكن أن نراه بشكل واضح حتى مع أولئك الناس غير اليهود الذين كانوا يؤمنون بالخرافات.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلّ واحدٍ منّا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفَر. لقد عُني بها أن تحثّك على التفكير لا أن تكون مُحدّدةً للفكر.

- ١- لماذا يُعتقد أن الآيات ٣-١٢ هي جملة اعتراضية؟
- ٢- هل تستطيع أن تحدد الأشخاص المختلفين الذين يسمون هيرودس والوارد ذكرهم في العهد الجديد؟
- ٣- لماذا كانت هيروديا غاضية من يوحنا المعمدان؟
- ٤- ما كان هدف معجزات يسوع؟
- ٥- لماذا أطعم يسوع الجموع مرتين بعد رفضه إغواء الشيطان وتجربته في فعل ذلك في متى ٤ : ١-٤ ؟
- ٦- لماذا يكون رد فعل بطرس والتلاميذ الخائفين جداً مساعداً جداً لنا في إيماننا؟

## متى ١٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                              | المشتركة                  | الحياة                                       | سميث/فاندايك                          |
|---------------------------------------|---------------------------|--|---------------------------------------|
| وصايا الله فوق سنة البشر<br>٩-١: ١٥   | التمسك الأعمى بالتقاليد.  | وصايا الله فوق تقاليد البشر<br>٩-١: ١٥       | الطاهر والنجس<br>٢٠-١: ١٥             |
| الطاهر والنجس<br>٢٠-١٠: ١٥            | ما ينجس الإنسان.          | ما ينجس الإنسان<br>٢٠-١٠: ١٥                 | إيمان المرأة الكنعانية<br>٢٨-٢١: ١٥   |
| شفاء ابنة الكنعانية<br>٢٨-٢١: ١٥      | إيمان المرأة الكنعانية.   | إيمان المرأة الكنعانية<br>٢٨-٢١: ١٥          | إشباع الأربعة الآلاف رجل<br>٣٩-٢٩: ١٥ |
| يسوع يشفي المرضى<br>٣١-٢٩: ١٥         | يسوع يشفي كثيرين.         | يسوع يشفي الكثيرين في<br>الجليل<br>٣١-٢٩: ١٥ |                                       |
| معجزة الخبز والسك الأخرى<br>٣٩-٣٢: ١٥ | يسوع يطعم أربعة آلاف رجل. | يسوع يطعم أربعة آلاف<br>٣٩-٣٢: ١٥            |                                       |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ١-١١

"حينئذ جاء إلى يسوع كنيّة وفريسيون الذين من أورشليم قائلين: <sup>٢</sup> «لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فأنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً؟» فأجاب وقال لهم: «وأنتم أيضاً لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟ فإن الله أوصى قانلاً: أكرم أباك وأمك ومن يشتم أباً أو أمّاً فليمت موتاً. <sup>٥</sup> وأما أنتم فتقولون: من قال لأبيه أو أمه: قريان هو الذي تنتفع به مني. فلا يكرم أباه أو أمه. <sup>٦</sup> فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم! يا مراؤون! حسناً تنبأ عنكم إشعياء قانلاً: <sup>٧</sup> يفترب إلي هذا الشعب بضمه ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. <sup>٨</sup> وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس». <sup>٩</sup> ثم دعا الجمع وقال لهم: «اسمعوا وأفهموا. <sup>١٠</sup> ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان».

١٥: ١ "فريسيون". هؤلاء كانوا الطائفة الدينية الأكثر بروزاً وتأثيراً خلال يهودية القرن الأول. لقد نشأوا خلال الفترة المكابية. الاسم قد يعني "المنفصلين/ المنعزلين". يسوع لم يُدعِ جميع الفريسيين بل فقط أولئك الذين كانوا متمسكين ظاهرياً بالناموس بدون برّ داخلي (أش ٢٩: ١٣). لقد كانوا يركّزون على الإلتزام المطلق بالتقليد الشفهي الذي تم تويحه فيما بعد بالتلمود. من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥.

■ "كنيّة". كانت هذه مجموعة محترفة من الناموسيين المتدينين، المدربين على الناموس المكتوب والتقليد الشفهي، والذين كان يتم التعاقد معهم من أجل كتابة القرارات حول نقاط من الدساتير اليهودية المتعلقة بالحياة اليومية. انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣٨.

□ "مِنْ أُورُشَلِيمَ". يسوع كان في الجليل في ذلك الوقت ولذلك فإن هؤلاء الرجال قطعوا مسافةً طويلةً لكي يسمعوهم. لقد كانوا، إذا شئتم، منتدبين عن القيادة.

١٥: ٢ "تَلَامِيذُكَ". التلاميذ كانوا من الجليل حيث لم تكن اليهودية متزمنة كما في منطقة أورشليم.

□ "تَقْلِيدُ الشُّبُوحِ". كانت هذه إشارة إلى الهيئة الضخمة من التقاليد الشفهية التي تدعى المشنة *Mishnah* والتي فسرت ناموس موسى وساعدت على تطبيقه على الحياة اليومية. المشنة *Mishnah* كانت قد نُظمت وقوننت بشكل كامل تقريباً من قبل الرّابيين في يهوذا عام ٢٠٠ وفيما بعد صارت جزءاً من التلمود. لقد كان الرّابيون يعتقدون أنها موثوقة مثلها مثل التوراة (تك- تث)، لأنه كان يُعتقد أنها كانت قد أعطيت شفهيّاً إلى موسى من قبل الله (تث ٤: ١٤).

□ "فَأَيْدِيَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ جَيِّمًا يَأْكُلُونَ". غسل الأيدي لم يكن لأجل أهداف صحية بل لأجل التطهير الطقسي. العهد القديم لم يكن يتطلب غسل الأيدي قبل كل وليمة طعام، بل إن التقليد نما (١) من خر ٣٠: ١٩ حيث كان يجب على الكهنة أن يغسلوا (٢) لا ١٥ حيث أن أولئك الذين كانوا يلمسون شيئاً نجساً كان يجب عليهم أن يغسلوا. في أيام يسوع كان الغسل قبل وجبات الطعام قد صار جزءاً رئيسياً من الحياة الدينية اليهودية. أحد الرّابيين الأوائل كان قد حُرّم لأنه لم يكن يغتسل بشكلٍ صحيح. لم يكن الغسل وحده قبل الطعام مطلوباً، بل الغسل بعد وحتى بين المسيرات الفردية أيضاً مطلوباً كواجب طقسي ديني.

١٥: ٤ "فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى". مر ٧: ١١ تقول "موسى قال" هذه تظهر نظرة يسوع إلى السلطة والوحي في العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩).

□ "أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ". لقد اقتبس يسوع أحد الوصايا العشر (خر ٢٠: ٢٠؛ تث ٥: ١٦). "أكرم" كانت كلمة تجارية تعني "أن يعطي بحسب الوزن". الإقتباس الثاني في العهد القديم في مت ١٥: ٤ هو من خر ٢١: ١٧ أو لا ٢٠: ٩. الإقتباس في المجتمع كان يتطلب تصرفاً سريعاً وقوياً ضد أولئك الذين كانوا ينتهكون متطلبات العهد. العائلة كانت/ ولا تزال تستند إلى المجتمع.

□ "وَمَنْ يَشْتِمُ أَبًا أَوْ أُمَّ فَلْيُمْتُ مَوْتًا". انظر خر ٢١: ١٧، لا ٢٠: ١.

٥: ١٥

|                  |   |                             |
|------------------|---|-----------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | قَرَبَانٌ                   |
| كتاب الحياة      | : | قَدْ قَدَّمْتُهُ قَرَبَانًا |
| العربية المشتركة | : | هَذَا تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ    |
| الترجمة اليسوعية | : | جَعَلْتُهُ قَرَبَانًا       |

فكرة النذر أو تقديم موارد لا حاجة لها لله كانت تدعى قربان *corban* من الكلمة العبرية التي تعني "عطية"، لا ١: ٢؛ ٢٢: ٢٧؛ ٢٣: ١٤؛ عد ٧: ٢٥) أو "تحت الحظر" (مر ٧: ١١). هذا القسم الذي به تصير الموارد هذه شرعياً غير متاحة للإستخدام في مساعدة الوالدين الطاعنين في السن (رغم أنها قد تستخدم لأسباب شخصية أخرى).

٦: ١٥

|                  |   |                                       |
|------------------|---|---------------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ |
| كتاب الحياة      | : | فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامٍ       |
| العربية المشتركة | : | فَلَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَكْرِمَ        |
| الترجمة اليسوعية | : | فَلَنْ يَلْزَمَهُ أَنْ يَكْرِمَ       |

رغم أنها ليست موجودة في النص الإنكليزي، إلا أن هذه العبارة تعني:

١- نفي مضاعف قوي

٢- تدل على سؤال

٣- اقتباس من التعاليم (أو المعنى المتضمن من) الفريسيين/الكتبة.

|                  |   |                                       |
|------------------|---|---------------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | غَيْرِ مَصَادِقٍ عَلَيْهَا رَسْمِيًّا |
| كتاب الحياة      | : | بِلا فعالية                           |
| العربية المشتركة | : | باطلة                                 |
| الترجمة اليسوعية | : | معطلة                                 |

هذه كلمة يونانية قوية تستخدم هنا فقط وفي الموازة في مر ٧: ١٣ وفي غل ٣: ١٧. بدوافعهم وأعمالهم صارت هناك مساومة وتسوية وتشويه لقصد الأسفار المقدسة بسبب الجشع البشري. هؤلاء الناس كانوا يبدون متدينين ولكن الدليل على السقوط كان لا يزال باقياً (أريد لنفسني أكبر مقدار مهما كلف الثمن).

□ "بَسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ". هذه الكلمة (*pardosis*) تستخدم بعدة معاني  
 ١- في ١ كور ١١: ٢، ٢٣ من أجل حقائق الإنجيل  
 ٢- في مت ١٥: ٦؛ ٢٣: ١؛ مر ٧: ٨؛ غل ١: ١٤ عن التقاليد اليهودية  
 ٣- في كول ٢: ٨-٦ عن التحزرات الغنوسية  
 ٤- الكاثوليك الرومان يستخدمون هذه الآية كدليل نصي كتابي على الأسفار المقدسة والتقليد كونهما متساويان في السلطة.  
 ولكن في هذا السياق تشير إلى الحق الرسولي، سواء كان محكياً أم مكتوباً (٢ تس ٣: ٦)

١٥: ٧ "يَا مُرَاوُونَ". كانت هذه كلمة مسرحية تعني حرفياً "أن يدين تحت" ولكن بمعنى "أن يلعب دوراً خلف قناع".

١٥: ٨- ٩ "هَذَا الشَّعْبُ بِقِيَمِهِ يُكْرِمُنِي". هذا اقتباس من السبعينية (LXX) من أش ٢٩: ١٣. هذه الآية القوية تظهر أن الإيمان الشخصي للمرء يُعلن بوضوح من خلال تصرفاته الظاهرة وأقواله (رو ٤: ٦-٣؛ يع ٢: ١٤-٢٦).

١٥: ٨ "فَمُبْتَدِعٌ". هذه العبارة تكشف فكرة الإمساك بشيء أو بشخص بطول الذراع.

١٥: ١٠ "ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ". يسوع شجب هؤلاء القادة الدينيين الذين من أورشليم علانيةً.

١٥: ١١ "لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ". هذا يتعلق أساساً بالسؤال عن غسل الأيدي (مت ١٥: ١٨، ٢٠)، ولكن مر ٧: ١٩ يضيف عبارة تتعلق بالتصريح عن كل الأطعمة (أع ١٠). النقاوة هي من الداخل وهي تؤدي/ تقود إلى نشاطات خارجية ظاهرة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ١٢-١٤  
 "١٢ جِينَبْدُ تَقَدَّمَ تَلَامِيذَهُ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْنَا أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَقَرُوا؟» ١٣ فَأَجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ عَرَسٍ لَمْ يَغْرَسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقْلَعُ، ١٤ أَتُرْكُوهُمْ. هُمْ عُمَيَّانَ قَادَةُ عُمَيَّانَ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا فِي خُفْرَةٍ.»"

١٥: ١٢ "الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَقَرُوا". كان التلاميذ قد صُدموا بمعاملة يسوع لرؤساء الدين هؤلاء، وتصريحه عن تقاليدهم الشفهية، والمعنى المتضمن، وشجبه لنواميس الطعام التي في لا ١١.

١٥: ١٣ "كُلُّ عَرَسٍ لَمْ يَغْرَسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقْلَعُ". كانت هذه تشير إما إلى تعاليم الفريسيين أو إلى الفريسيين أنفسهم. لقد كانت تظهر أنهم لم يكونوا من الله (مت ٥: ٢٠؛ ١٦: ٦، ١١). التدين المتكلف يمكن أن يكون أمراً خطيراً (رو ٢: ١٧-٢٩). السلام بأي ثمن لم يكن طريقة يسوع. ربما كان يسوع يستخدم استعارة النبات هذه من أش ٦٠: ٢١؛ ٦١: ٣. إسرائيل كان يوصف بكلمات زراعية (أش ٥: ٥ يو ١٥). إسرائيل كان كرمة الرّب المختارة، الذي اختير ليعلم ذاته للأهم. إسرائيل أخفق، كما أيضاً اللاهوت الفريسي. الخطيئة الأعظم إضافة إلى عدم الإيمان هي البرّ الذاتي.

١٥: ١٤ هذه جملة شرطية فنة ثالثة، تشير إلى عملٍ محتمل.

□ "عُمَيَّانَ". هذه تستخدم استعارياً لوصف الفهم الروحي للفريسيين وتلاميذهم (متى ٢٣، وخاصةً مت ١٥: ١٦، ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ١٥-٢٠  
 "١٥ فَأَجَابَ بِطَرَسُ وَقَالَ لَهُ: «هَسِرْنَا هَذَا الْمَثَلُ». ١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضاً حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ ١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ أَنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَبْدَفُ إِلَى الْمَخْرَجِ ١٨ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْنُرُ وَذَلِكَ يَنْجَسُ الْإِنْسَانَ ١٩ لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِيرَةٌ: قَتْلُ زَنَى فِسْقٌ سِرْقَةٌ شَهَادَةٌ زُورٌ تَجْدِيفٌ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الَّتِي تَنْجَسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَعْسُولَةٍ فَلَا يَنْجَسُ الْإِنْسَانَ.»"

١٥: ١٥- ٢٠ هذا يدل على الحاجة إلى توازن روحي بين الحرية في المسيح ومسؤولية حدّ الذات بدافع المحبة للمسيح وللآخرين (رو ١٤: ١-١٥).

١٥: ١٦ "هَلْ أَنْتُمْ أَيْضاً حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ". هذا مصطلح يوناني توكيدي نادر. حتى التلاميذ لم يفهموا يسوع إلى ما بعد القيامة (لو ٢٤: ٤٥، انظروا أيضاً لو ٢٤: ١٦، ٣١؛ أع ١٦: ١٤؛ ١ يو ٥: ٢٠).

١٥: ١٨ الطعام الذي يأكله الشخص أو لا يأكله ليس هو المسألة بل قلب الشخص (مت ١٢: ٣٤؛ مر ٧: ٢٠). بهذه التصاريح يسوع رفض نواميس الطعام في لا ١١. يسوع يُقال عادةً أنه رفض التقليد الشفهي للرابيين، ولكنه أكد على العهد القديم. ولكن، في هذا المثال وتناوله لموضوع الطلاق (مت ٥: ٣١-٣٢؛ ١٩: ٨-٩) يغير ناموس العهد القديم. من الأفضل أن نؤكد حق يسوع والوحي في إعادة تفسير كل من العهد القديم والتقليد الرابي بدون أن نحول هذا إلى مبدأ تفسيري. المفسرون المحدثون ليسوا ملهمين بل مستنيرين. نحن نؤكد تعاليم يسوع، ولكن لا نجرؤ على أن نتبع تقنيته التفسيرية نفسها.

□ "الْقَلْبِ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٨.

١٥ : ١٩ "فِسْقٌ". الكلمة الإنكليزية "pornography" لها نفس جذر الكلمة كما هذه الكلمة اليونانية. كانت تعني أي عمل جنسي غير لائق: الجنس قبل الزواج، أو الجنس خارج الزواج، أو المثلية الجنسية، أو مضاجعة الحيوان، وحتى رفض المسؤولية تجاه الأخوة (الأخ أو أخت يخفق في الارتباط الجنسي مع أرملة أخيه المتوفي لكي ينجب وريثاً منه).  
في العهد القديم كان هناك تمييز بين الزنى داخل الزواج والزنى خارج الزواج.

■ "سِرْقَةٌ". الكلمة الإنكليزية "kleptomania" مستمدة من هذا الجذر اليوناني نفسه.

■ "شَهَادَةٌ رُورٍ". هذه القائمة كلها كانت تشير إلى الوصايا العشر. التجديف كان هو التكلم ضد الله.

### موضوع خاص: كلام البشر (SPECIAL TOPIC: HUMAN SPEECH)

I- أفكار افتتاحية من سفر الأمثال:

- أ- اللغة جزء من صورة الله في البشر (الخلقة خرجت إلى الوجود بكلمة، والله يتكلم إلى مخلوقاته البشرية). إنها جزء حيوي أساسي من شخصنا.  
ب- الكلام البشري يمكّننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (أم ١٨ : ٢ : ٤ : ٢٣ [٢٠-٢٧]). الكلام هو الامتحان الفاصل النبات للشخص (أم ٢٣ : ٧).  
ج- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (أم ١٧ : ١٠) وسلبية (أم ١٢ : ١٨) بأن معاً.  
د- هناك قوة هائلة في الكلام البشري (أم ١٨ : ٢٠ - ٢١) - قوة تبارك وتشفي (أم ١٠ : ١١، ٢١) وقوة تلعن وتدمّر (أم ١١ : ٩).  
هـ- إننا نحصد ما نزرع (أم ١٢ : ١٤).

II- مبادئ من سفر الأمثال

أ- إمكانية أن يكون الكلام البشري سلبياً ومدمراً:

- ١- كلمات الأشرار (١ : ١١ - ١٩ : ١٠ ؛ ٦ : ١١ ؛ ٩ : ١١ ؛ ١١ : ١٢ ؛ ٢ : ٦)
  - ٢- كلمات المرأة الأجنبية/الزانية (٥ : ٢ - ٥ ؛ ٦ : ٢٤ - ٣٥ ؛ ٧ : ٥ وما تلاها؛ ٩ : ١٣ - ١٨ ؛ ٢٢ : ١٤)
  - ٣- كلمات الرّجُل اللّئيم الأثيم الكاذب (٦ : ١٢ - ١٧ ؛ ١٩ : ١٠ ؛ ١٨ : ١٢ ؛ ١٧ : ١٤ ؛ ١٩ : ١٧ ؛ ٤ : ١٩ ؛ ٥ : ١٩ ؛ ٢٨ : ٢١ ؛ ٢٨ : ٢٤ ؛ ٢٨ : ٢٥ ؛ ١٨ : ١٨)
  - ٤- كلمات العبيّ الشّقّتَيْن (١٠ : ١٠ ؛ ١٤ : ١٤ ؛ ٣ : ١٥ ؛ ١٥ : ١٤ ؛ ١٨ : ٦ - ٨)
  - ٥- كلمات شاهد الزور (٦ : ١٩ ؛ ١٢ : ١٧ ؛ ١٩ : ٥ ؛ ٩)
  - ٦- كلمات الأكاذيب (٦ : ١٤ ؛ ١٩ : ١٦ - ٢٧ ؛ ٢٦ : ٢٠)
  - ٧- كلمات التسرع الشديد (٦ : ١ - ٥ ؛ ٥ : ٢٠ ؛ ٢٥ : ٢٩ ؛ ٢٠)
  - ٨- كلمات الإطراء والتملّق (٥ : ٢٩)
  - ٩- كثرة الكلام والثرثرة (١٠ : ١٤ ؛ ١٩ ؛ ٢٣ ؛ ١٣ : ٣ ؛ ١٦ : ١٤ ؛ ٢٣ ؛ ٢١ ؛ ٢٣ : ٢٩ ؛ ٢٠)
  - ١٠- الكلمات الملتوية المعوّجة (١٧ : ١٧ ؛ ٢٠ : ١٩)
- ب- إمكانية أن يكون الكلام البشري إيجابياً شافياً ومهدباً:
- ١- كلمات البار الصّدّيق (١٠ : ١١ ؛ ١٦ : ١٣ ؛ ١٨ : ٢٠)
  - ٢- كلمات الفطنة والحكمة (١٠ : ١٣ ؛ ١١ : ١٢)
  - ٣- كلمات المعرفة (١٥ : ١ ؛ ٤ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ٢٠ : ١٥)
  - ٤- كلمات الشفاء (١٥ : ٤)
  - ٥- كلمات الجواب اللّين (١٥ : ١ ؛ ٤ ؛ ١٨ ؛ ٢٣ ؛ ١٦ : ١ ؛ ٢٥ : ١٥)
  - ٦- كلمات الجواب الطيبة المفرحة (١٢ : ١٥ ؛ ٢٥ : ١٥ ؛ ٢٦ : ٣٠ ؛ ١٦ : ٢٤)
  - ٧- كلمات الناموس والحكمة (٢٢ : ١٧ - ٢١)

III- استمرار النمط في العهد الجديد

- أ- الكلام البشري يمكّننا من أن نتواصل مع الآخرين فنعبّر عما نشعر به تجاه الحياة. ولذلك، فإنه يكشف من نحن حقاً (مت ١٢ : ٣٣ - ٣٧ ؛ ١٥ : ١ - ٢٠ ؛ مر ٧ : ٢ - ٢٣).  
ب- نحن مخلوقات اجتماعية. يهمننا القبول والتوكيد من قبل الآخرين. ونحتاج إلى ذلك من الله ومن إخوتنا البشر. الكلمات لها القوة لتسدّ هذه الحاجات بطريقة إيجابية (٢ تيم ٣ : ١٥ - ١٧) وسلبية (يع ٣ : ٢ - ١٢) بأن معاً.  
ج- هناك قوة هائلة في الكلام البشري؛ قوة تبارك (أف ٤ : ٢٩) وقوة تلعن (يع ٣ : ٩). إننا مسؤولون عمّا نقوله (مت ١٢ : ٣٦ - ٣٧ ؛ يع ٣ : ٢ - ١٢).  
د- سنّدان على كلماتنا (مت ١٢ : ٣٣ - ٣٧ ؛ لو ٦ : ٣٩ - ٤٥) وأيضاً على أعمالنا (مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦). إننا نحصد ما نزرع (غل ٦ : ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥ : ٢١ - ٢٨

«<sup>٢١</sup> ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. وَإِذَا امْرَأَةً كَنْعَانِيَّةً خَارِجَةً مِنْ تِلْكَ النُّحُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً: «أَرْحَمْنِي»

يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ. ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جَدًّا». <sup>٢٣</sup> فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَصْرَفْهَا لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَاعَنَا!» <sup>٢٤</sup> فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ». <sup>٢٥</sup> فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ أَعْنِي!» <sup>٢٦</sup> فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيَطْرَحَ لِلْكَلابِ». <sup>٢٧</sup> فَقَالَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. وَالْكَلابُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفُقَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْيَابِهَا». <sup>٢٨</sup> حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةً عَظِيمَةَ إِيمَانِكِ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ». فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.»

١٥: ٢١ "صُورَ وَصَيْدَاءَ". كانت هذه مدينتان ساحليتان فينيقيتان. في معظم العهد القديم نجد أنهما كانتا مترافقتين مع عبادة البعل *Baal* والشر، ولكن (١) سليمان تدبر الحرفيين والمواد ولكن منها من أجل الهيكل من حيران، ملك صور (١ مل ٧) و(٢) إيليا ساعد أرملة من هذه المنطقة (لو ٤: ٢٥-٢٦).

١٥: ٢٢ "امْرَأَةٌ كُنْعَانِيَّةٌ". هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه الكلمة في العهد الجديد، رغم أن صيغة مشابهة لها نجدها في اسم (مت ١٠: ٤؛ مر ٣: ١٨). في مر ٧: ٢٦ كانت تدعى امرأة فينيقية سورية، والتي ستكون في العالم الحديث امرأة من جنوب لبنان. من الواضح أنها كانت امرأة غير يهودية. هذه الرواية، مثل ٨: ٥-١٣، أظهرت اهتمام يسوع بالأمميين. الشفاءات التي نجد خلاصة لها في مت ١٥: ٢٩-٣١ حدثت في منطقة أممية بمجملها (مر ٧: ٣١).

■ "صَرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً". من الواضح أنها كانت تصرخ بصوت مرتفع وبشكل متكرر. هذا الزمن الناقص يمكن أن يعني (١) عمل متكرر في زمن ماضٍ أو (٢) بدء عمل في زمن ماضٍ.

■ "أَرْحَمْنِي". الرحمة والحنو عند يسوع نحو الفقراء والمرضى والممسوسين قد تناقلت أخبارها ألسنة الناس على مدى واسع. حتى المرأة غير اليهودية شعرت بأنه سيتصرف من أجلها (مت ٩: ٢٧؛ ١٧: ١٥). هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم يستخدم بمعنى طلبه صلاة، وليس أمراً.

■ "يا رب". هذه كانت إما (١) استخدام عام شائع لكلمة "سير" أو (٢) الاستخدام اللاهوتي لـ "معلم" و"المسيح"؛ وحده السياق يمكن أن يخبرنا المقصود بالضبط. بما أنها مدمجة مع لقب مسياني هنا، فإن الخيار الثاني هو الأفضل.

■ "يَا ابْنَ دَاوُدَ". هذا لقب مسياني من ٢ صم ٧. لقد كانت تعرف شيئاً عن الإيمان والرجاء اليهودي. انظر التعليق على مت ٩: ٢٧.

■ "ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جَدًّا". المس بالشیطان كان ولا يزال حقيقة واقعية يمكن أن تؤثر على الأولاد (مت ١٧: ١٤-١٨). هناك الكثير مما لا نعرفه عن هذا المجال.

لقد جاهدت كثيراً في هذا الموضوع المتعلق بالمس بالشیطان. أنا أو من وأؤكد على النظرة العالمية الكتابية. ولكن يزعمني أن (١) طرد الأرواح ليس موضوعاً ضمن قائمة المواهب الروحية؛ (٢) لا تتم مناقشته أبداً في أي رسالة من العهد الجديد؛ (٣) ما من كاتب ملهم أخبرنا عن كيف نقوم بهذا الطقس الروحي. أنا أؤكد على هذه الحقيقة الواقعية ولكني لا أستطيع أن أحدها أو أعرف كيف أتناولها أو أزيدها. انظر الموضوع الخاص على الأرواح الشريرة على مت ١٠: ١.

١٥: ٢٣ "فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ". هذا الفعل أيضاً في الزمن الناقص. يظهر التلاميذ مستوى حنوّهم خلافاً ليسوع (مت ٩: ٣٦؛ ١٤: ١٤؛ ١٥: ٣٢). جواب يسوع في مت ١٥: ٢٤ كان موجهاً إليهم، وليس إلى المرأة. هذه العبارة محذوفة من مر لأنه كان يكتب إلى الأميين الذين ما كانوا سيفهمون امتعاض التلاميذ من مساعدة امرأة أممية.

١٥: ٢٤ "لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ". تذكروا أن يسوع ساعد أمميين آخرين، ولكن ضمن الحدود الجغرافية لأرض الموعد. لو كان يسوع قد بدأ خدمة شفاء في منطقة أممية، لكان اليهود سيرفضونه عموماً بسبب تحيزاتهم وتحاملاتهم. العبارة "خراف بيت إسرائيل الضالة" تظهر الحالة الروحية للشعب اليهودي (مت ١٠: ٦؛ ٩: ٣٦).

الاستعارة "الرعوية" بدأت في عد ٢٧: ١٧ (زك ١٠: ٢). مز ٢٣: ٧٨؛ ٥٢؛ أش ٤٠: ١١؛ إر ٣١: ١٠ تصور الرب كراعي لإسرائيل. هذه الصورة الإستعارية تصبح مسيانية في ميخا ٥: ٢؛ زك ١١: ٤-١٧ و يو ١٠: ١-١٠. الرعاة السيئون هم في تغاير مع الراعي الصالح الذي في حزقيال ٣٤.

كانت الخراف في حاجة إلى عناية دائمة وحماية. لقد كانت عاجزة غير قادرة على أن تدافع عن نفسها ويمكن أن تلتهمها الوحوش بسهولة. تسمية شعب الله بالخراف ليست إطفاء، بل حقيقة روحية واقعية.

أرجو أن تسمحوا لي بأن أقدم تعليقا آخر على كلمة "إلا". يسوع ساعد هذه المرأة الأممية المحتاجة، كما فعل مرات عديدة مع أمميين آخرين. هناك نوعاً من إلقاء الظل على هدفه العالمي النطاق (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨). لقد جاء المسيح من أجل كل البشر الذين خلقوا على صور الله (تك ١: ٢٦-٢٧). تك ٣: ١٥ ليست وعداً لإسرائيل بل لكل البشر. دعوة إبراهيم تشمل على اهتمام بالأمميين (تك ١٢: ٣). إعطاء الناموس في جبل سيناء كان يشتمل اهتمام الله بالعالم (خر ١٩: ٥).

١٥: ٢٦ "لِلْكَلابِ". هذا هو الاستخدام الوحيد الذي تأتي فيه هذه الكلمة في العهد الجديد. قسوتها تزول إذا ما فهمنا حقيقة أنها في صيغة تصغيرية (الجرى) ("الكلاب المنزلية"). اليهود كانوا يدعون الأمميين كلاباً. هذا الحوار كان يقصد به أن يساعد التلاميذ على التغلب على تحاملهم ضد الأمميين. لقد أدرك يسوع وأكد علانية أن إيمانها كان عظيماً (مت ١٥: ٢٨)

١٥: ٢٧ "الْفُقَاتِ". كان الناس غالباً ما يستخدمون الخبز ليفركوا به أيديهم بعد الطعام.



١٥: ٢٨ "يا امرأة عظيم إيمانك". مدح يسوع الأميين عدة مرات (مت ٨: ١٠). كان ذلك بهدف (١) إظهار محبته للاميين، أو (٢) تحفيز أو حث التلاميذ على النظرة العالمية الكونية.

▣ "فَشَفِيَّتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ". لاحظوا أن هذه السيدة لم تطلب سحراً روحياً أو حضور يسوع شخصياً (مت ٨: ٨-٩). عندما أخبرها بأن ابنتها قد شفيت، أمنت فوراً.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ٢٩ - ٣١  
٣١ "ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعُمِيٌّ وَخُرْسٌ وَشُلٌّ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ وَالشُّلَّ يَمْشُونَ وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ وَالْعُمِيَّ يَبْصُرُونَ. وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ."

١٥: ٣٠ "جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ". هذه الجموع الكثيرة كانت مؤلفة من الناس الفضوليين، والملتزمين، ورؤساء الدين، والمرضى.

▣ "فَشَفَاهُمْ". كانت هذه علامة مسيانية (مت ١١: ٥) والتي أظهرت قلب الله.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ٣٢ - ٣٨  
٣٢ "وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَسْتُ أَرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَانِمِينَ لِنَلِّأَ يَخْوَرُوا فِي الطَّرِيقِ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ بِهَذَا الْمَقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعاً هَذَا عِنْدَهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «رَكْمٌ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». ٣٥ فَأَمَرَ الْجُمُوعُ أَنْ يَتَكَّنُوا عَلَى الْأَرْضِ ٣٦ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَالسَّمَكَ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ٣٨ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ الْأَفْرِ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ."

١٥: ٣٣ "فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ". كيف أمكن للتلاميذ أن ينسوا إطعام الـ ٥٠٠٠ سريعا جداً (مت ١٤: ١٣-٢١)؟ الفرق في العدد، والبيئة، ونوع السلال المستخدمة يُظهر أنه كان هناك حادثين منفصلتين لإطعام الجموع، وليس واحدة فقط مدونة مرتين. رغم أن تصاريح يسوع كانت تبدو بأنها تحصر خدماتها باليهود، إلا أن إطعامه للجموع، وشفائه لعائلة قائد المئة في متى ٨، وشفائه لابنة المرأة الأممية في مت ١٥: ٢١-٢٨ وخلاصة التصريح في مت ١٥: ٢٩-٣٠ كلها تشير إلى الأميين.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٥: ٣٩  
٣٩ "ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى تَخُومِ مَجْدَلٍ."

١٥: ٣٩ "تَخُومِ مَجْدَلٍ". هذا الموقع غير معروف. في المقطع الموازي في مرقس يحوي النص كلمة "Dalmanath" (مر ٨: ١٠)، ولكن هذا الموضوع أيضاً غير معروف. بعض المخطوطات اليونانية بدلت مجدل إلى مجدلة التي كانت كلمة سامية التي تعني "برج".

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا سافر الفريسيون والكتبة إلى الجليل ليروا يسوع؟
- ٢- كيف يمكن للتقليد أن يكون أمراً خطيراً؟
- ٣- هل من الممكن أن يكون المرء متديناً ولا يعرف الله؟
- ٤- كيف نوازن بين حريتنا كمسيحيين مع مسؤولياتنا؟
- ٥- لماذا تختلف القوائم في الآية ١٩ بين متى ومر؟
- ٦- لماذا لم يرد يسوع أن يساعد هذه السيدة على الفور؟ لماذا كان غير راغب، أم أنه كان كارهاً؟
- ٧- كيف يمكن للأولاد أن تكون فيهم شياطين؟

## متى ١٦

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية   | المشتركة  | الحياة  | سميث/فاندايك                         |
|--|---|---|--------------------------------------|
| آية من السماء<br>٤-١:١٦                                | علامات الأزمنة.<br>٤-١:١٦                       | الفريسيون يطلبون آية<br>٤-١:١٦                  | طلب آية<br>٤-١:١٦                    |
| خمير الفريسيين والصدوقيين<br>١٢-٥:١٦                   | خمير الفريسيين والصدوقيين.<br>١٢-٥:١٦           | خمير الفريسيين والصدوقيين<br>١٢-٥:١٦            | خمير الفريسيين والصدوقيين<br>١٢-٥:١٦ |
| بطرس يشهد بلاهوت المسيح<br>١٦-١٣:١٦                    | بطرس يشهد بحقيقة يسوع.<br>٢٠-١٣:١٦              | « أنت هو المسيح ابن الله الحي<br>٢٠-١٣:١٦<br>»  | إعتراف بطرس بالمسيح<br>٢٠-١٣:١٦      |
| يسوع يمنح بطرس سلطاناً<br>خاصاً<br>٢٠-١٧:١٦            | يسوع ينبئ أول مرة بموته<br>وقيامته.<br>٢٨-٢١:١٦ | المسيح يُعلن عن موته وقيامته<br>٢٣-٢١:١٦        | يسوع يُنبئ بموته وقيامته<br>٢٨-٢١:١٦ |
| يسوع ينبئ أول مرة بآلامه<br>وصليبه وقيامته<br>٢٣-٢١:١٦ |   | ماذا ينتفع الإنسان إذا خسر<br>نفسه؟<br>٢٨-٢٤:١٦ |                                      |
| ما يُطلب من أتباع يسوع<br>٢٨-٢٤:١٦                     |   |   |                                      |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة، حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١٦: ١-٤  
 "وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَحْوٌ لَأَنَّ السَّمَاءَ مُخْمَرَةٌ. ٣ أَوْ فِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شَتَاءٌ لَأَنَّ السَّمَاءَ مُخْمَرَةٌ بِعَيْبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ». ٥ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى."

١٦: ١ "الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ". يربط متى هاتين المجموعتين معاً على أنهما رئاسة اليهودية الربانية مجتمعة (مت ٣: ٧؛ ١٠: ١، ٦، ١١، ١٢؛ ٢٢: ٣٤). من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين انظر التعليق على مت ٢٢: ١٥ ومن أجل الصدوقيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ٢٣.

▣ "لِيَجْرِبُوهُ". هذه الكلمة (*peirasmos*) كانت تستخدم بدلالة "يختبر مع ميل إلى التدوير" (مت ٦: ١٣؛ يع ١: ١٣).

انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١.

□ **"آيَةٌ مِنَ السَّمَاءِ".** "من السماء" هي موازية لـ "الله". لقد كانوا قد رأوا معجزاته ولكنهم كانوا يريدون المزيد (مت ١٢: ٣٨-٤٢). كانت هذه هي نفس التجربة التي عرضها إبليس عليه في مت ٤: ٥-٦ عن ربح ولاء الجنس البشري باستخدام المعجزات. من الواضح أن هؤلاء المتدينين اليهود كانوا يريدون الدليل على أن يسوع كان يأخذ قوته من الرب. لقد كانوا يدعون شفاءاته بأنها من عمل إبليس، ولذلك كانوا يريدون علامة أو آية على أنه من الله ("السماء"). لا نعرف بالضبط وبشكل واضح ما كان المقصود من ذلك. يسوع يعطيهم تلك الآية، ولكن بطريقة محتجة ومستقبلية (قيامته).

١٦: ٢-٣ هذه الجملة ليست في المخطوطات اليونانية الإنشائية الأكثر قدماً B, X, و، والنص اليوناني الذي استخدمه أوريجنس، والمخطوطات اليونانية المعروفة لجبروم، ولا في بعض الإصدارات البسيطة أو القبطية، بل إنها موجودة في المخطوطات الإنشائية C, D, L و. هناك مقطع مشابه نجده في لو ١٢: ٥٦-٥٤. النقاد النصيين وراء الطبعة الرابعة من العهد الجديد اليوناني الذي وضعته جمعية الكتاب المقدس المتحدة United Bible Societies لم يستطيعوا أخذ قرار حول أصلية هذه الآيات (A Textual Commentary on the Greek New Testament by Bruce Metzger, p. 41).

١٦: ٣ **"عَلَامَاتُ الْأُمَمَةِ".** لاحظوا الجمع "أزمنة". هذه تشير إلى الدهرين (انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣١). هؤلاء المتدينين اليهود كانوا يستطيعون أن يتنبأوا ويفهموا بعض الظواهر الطقسية المناخية، ولكنهم ما كانوا يستطيعون أو يريدون أن يفهموا مجيء الدهر الجديد للروح القدس في يسوع. فيوبخهم على نقص فهمهم الروحي (أش ٦: ٩-١٠). علامة/نبوءة أخرى كانت قد تحققت فيهم.

١٦: ٤ **"جِيلٌ شَرِيرٌ".** هذه العبارة تستخدم بمعنى استعاري يدل على "عدم الأمانة". الإستعارة (مت ١٢: ٣٩؛ يع ٤: ٤) ترجع إلى استخدام العهد القديم المتعلق بالعبادة الوثنية وعبادة الخصب (إر ٣: ٨؛ ٩: ٢؛ ٢٣: ١٠؛ ٢٩: ٢٣؛ حزقيال ٢٣؛ هوشع ٤: ٢-٣؛ ملا ٣: ٥).

□ **"آيَةٌ يُونَانٍ".** ما كان لديهم آية فكرة عما كان يتحدث. كان هذا تشبيه للأيام الثلاثة التي كان فيها يونان في بطن الحوت والتي سيكون يسوع فيها الهاوية Hades (بط ١: ٣: ١٩). تذكروا أن يسوع كان في القبر فقط حوالي ٣٦-٤٠ ساعة، ولكنها كانت تحسب ثلاثة أيام في نظام الحساب اليهودي في زمن يسوع. جزء من اليوم كان يحتسب كيووم كامل واليوم كان يبدأ وينتهي بالغروب (تك ١) انظر التعليقات على ١٢: ٣٩ ومت ١٦: ٢١.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٦: ٥-١٢  
"وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْظُرُوا وَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّمَا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا». أَفَعَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ أَحَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذَكَّرُونَ خَمْسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ فَفَهُ أَخَذْتُمْ. وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» جِينِدُ فُهُمُوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ."

١٦: ٦، ١١ **"خَمِيرٍ".** ربما كانت الكلمة الآرامية "الحدة القانونية" هي المقصودة هنا (تذكروا أن يسوع واليهود في أيامه كانوا يتكلمون الآرامية). الكلمتان متشابهتان في الآرامية؛ ولكن الآية ١٢ تتطلب وجود كلمة "خميرة".

### موضوع خاص: الخميرة (SPECIAL TOPIC: LEAVEN)

كلمة "الخميرة" (KB 329، BDB 329؛ في اليونانية، *zumē*) تُستخدم بمعنيين في كل من العهد القديم والجديد:

١- معنى الفساد، ومن هنا، رمز الشر.

أ- خروج ١٢: ١٥؛ ١٣: ٣٧؛ ٢٣: ١٨؛ ٣٤: ٢٥؛ لا ٢: ١١؛ ٦: ١٧؛ تث ١٦: ٣؛

ب- مت ١٦: ٦؛ ١١؛ مر ٨: ١٥؛ لو ١٢: ١؛ غل ٥: ٩؛ ١ كور ٥: ٦-٨

٢- معنى التخلل، وبالتالي التأثير، وليس رمز الشر

أ- لا ٧: ١٣؛ ٢٣: ١٧؛ عا ٤: ٥

ب- مت ١٣: ٣٣؛ لو ١٣: ٢٠-٢١

وحده السياق يمكن أن يحدد معنى هذه الكلمة (وهذا ينطبق على كل كلمة).

في موضوع الخبز الفطير، ما كان الإسرائيليون يستطيعون الانتظار حتى الصباح كي ينتفخ. هذه التفصيلة من ليلة الخروج أدت إلى ظهور عيد فصح الخروج بالتزامن مع عيد الحصاد الزراعي (انظر خر ١٢: ١٥-٢٠؛ ٢٣: ١٤-١٧؛ ٣٤: ١٨).

الخمير كان يستخدم عادة في المواد الذبانية (انظر لا ٧: ١٣؛ ٢٣: ١٧)، ولكن لاحقاً صار رمزاً للخطيئة والعصيان. الاختمار كان يُنظر إليه من خلال هذا المعنى الرمزي على أنه فرصة إسرائيل على أساس فردي ليتحصوا حياتهم ليروا إن كان فيها أي إشارة إلى تمرد أو عصيان للرب يهوه. كما كان دور يوم الكفارة (لاويين ١٦) على مستوى قومي، عيد الفطير كان له نفس الدور على مستوى الفرد أو العائلة.

العيد السنوي المطلوب، بالتزامن مع عيد الفصح، حفظ ذكرى تخلص الرب يهوه السموح لهم في أذهانهم وقلوبهم شعبه. كما أن النعمة والوعد قديماً لهم التحرير من مصر، هكذا كان إسرائيل يتكل على هذه الصفات الإلهية التي لا تتبدل ليخلصه مع مرور السنين (انظر خر ١٣: ١٤؛ تث ٨: ٤؛ ٩: ٦؛ ٢٠: ٢٧-٢١).

١٦: ٨ غالباً ما كان يسوع يشير إلى الإثني عشر على أنهم قليلي الإيمان (مت ٦: ٣٠؛ ٨: ٢٦؛ ١٤: ٣١؛ ١٦: ٨). أولئك الذين سمعوه وعاشوا معه ما كانوا يفهمون دائماً وما كان لديهم إيمان. الآيات ٧-١٠ هي مقطع اعتراضى.  
كان يسوع يريد أن يتكلم عن الإيمان الزائف للفريسيين (مت ٥: ٢٠-٤٨)، ولكن التلاميذ كانوا مشغولي الفكر بموضوع نقص الـ "الخبز".

١٦: ٩ كان للتلاميذ امتياز سماع يسوع يتكلم ويخدم الجموع وأيضاً المناقشات التفسيرية الخاصة فيما بعد، ولكنهم كانوا لا يزالون، مثل معظم المستمعين (مت ١٣: ١٣، ١٤-١٥ [أش ٦: ٩-١٠، ١٩]) غير فاهمين (مت ١٥: ١٧؛ ١٦: ١١؛ لو ٢: ٥٠؛ ١٨: ٣٤؛ يو ١٠: ٦؛ ١٢: ١٦). رسالة يسوع كانت فريدة جداً ومختلفة عن الدين اليهودي ("خميرة الفريسيين") حتى أنهم نموا وترعرعوا معها واحتاجوا إلى كشف فوق طبيعي من الروح القدس لأذهانهم لكي يفهموا (لو ٢٤: ٤٥). كان هذا يجري ببطء خلال فترة حياة يسوع معهم (مت ١٦: ١٣-٢٨)، ولكن لم يفهموا بشكل كامل حتى:

- ١- بعد القيامة
- ٢- في العلية (يو ٢٠)
- ٣- على شاطئ البحر في يو ٢١
- ٤- أع ١ عندما صعد إلى السماء

١٦: ١٢ إن تقيدهم بالناموس ونقص محبتهم هي التي جعلت يسوع يوجّه لهم كلمات قاسية من الإدانة. غالباً ما يكون الدين المتكلف حاجزاً بدلاً من أن يكون جسراً.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٦: ١٣-٢٠  
 "١٣" وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلاً: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوحِنَّا الْمُعَمَّدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيًّا وَآخَرُونَ إِزْمِيًّا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بِطَرَسَ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَمْماً لَمْ يُعْزِنَنَّ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضاً: أَنْتَ بِطَرَسَ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ». ٢٠ جِيئَنِيذِ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ."

١٦: ١٣ "قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ". كانت هذه مدينة في مقاطعة فيليب حوالي ٢٠ ميلاً شمال بحر الجليل. كانت هذه هي محاولة يسوع الثانية لينفرد بالتلاميذ (مت ١٥).

□ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". هذه العبارة استخدمت مرات عديدة في العهد القديم. إنها تدل على الناسوت (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١) واللاهوت (دا ٧: ١٣). العبارة لم يستخدمها الزابيون في أيام يسوع؛ ولذلك فلم تكن لها أي دلالة قومية أو عسكرية متضمنة. كان هذا هو اللقب الذي اختاره يسوع للإشارة إلى نفسه لأنها كانت تجمع بين جانبي شخصه، الله الكامل والإنسان الكامل (فيل ٢: ٦-٨؛ ١ يو ٤: ٣-١). انظر التعليق على مت ٨: ٢٠

١٦: ١٤ "يُوحِنَّا الْمُعَمَّدَانُ". ظنَّ هيرودس أنتيباس أن يسوع كان فعلياً هو يوحنا المعمدان (مت ١٤: ١-٢).

□ "إِبِلِيًّا وَآخَرُونَ". كان هذا من النبوة التي في ملا ٣: ١؛ ٤: ٥ التي قالت أن إيليا سيعدّ الطريق للمسيا. كانت هذه تحوي إقراراً ببزوغ الدهر الجديد للروح القدس.

□ "إِزْمِيًّا". كان الزابيون يعتقدون بأنه أخفى تابوت العهد على جبل نيبو وأنه كان سيخرجه من هناك قبل أن يبدأ الدهر الجديد.

□ "وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ". هذا جعل يسوع نبياً مثل بقية أشخاص العهد القديم الآخرين. ربما كانت لهذا علاقة بالنبوة التي في تث ١٨: ١٥-٢٢ (يو ٢: ٢). كل هذه التخمينات كانت تدل على فكرة إحياء من موت ظاهري أو إغماء.

□ "وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟". هنا يتكلم يسوع بصيغة الجمع. سأل يسوع جميع تلاميذه هذا السؤال. أجاب بطرس أولاً. شخصيته جعلته الناطق بلسان الجماعة.

١٦: ١٦ "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ". كان أندراوس قد عبر عن ذلك في يو ١: ٤١ وثنانيل في يو ١: ٤٩ وبطرس في يو ٦: ٦٩. اللقب اليوناني "المسيح" هو المرادف للكلمة العبرية "المسيا" أو "الممسوح". انظر الموضوع الخاص: ألقاب العهد القديم عن ذلك الخاص الآتي على مت ٨: ٢٠.

□ "ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ". لم يفهم بطرس بشكل كامل مسيانية يسوع كما هو واضح من الآيات ٢١-٢٣. ولذلك، فإن بركة الآية ١٧ متعلقة بعبارة "ابن الله الحي". عبارة "الله الحي" كانت إعادة صياغة للإشارة إلى الرب/يهوه والتي هي من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤) انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على مت ١: ٢١.

١٧: ١٦

سميث/فاندايك : سَمْعَانُ بَنَ يُونَا  
 كتاب الحياة : سَمْعَانُ بَنَ يُونَا  
 العربية المشتركة : سَمْعَانُ بَنَ يُونَا

## الترجمة اليسوعية : سِمْعَانَ بَنَ يُونَا

هذه الكلمة الآرامية "Barjonas" كانت تعني "ابن يونا".

□ **"لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ"**. فحوى اعتراف بطرس (مت ١٦ : ١٦) لم يكن اكتشافاً بشرياً، بل إعلاناً إلهياً. الروح القدس هو الشخص بين الأقانيم الثلاثة الذي تُنسب إليه هذه المهمة، ولكن هنا هو الأب، ربما بسبب ذكر "ابن الله". الإنجيل لا يمكن أن يفهمه أو يتجاوب معه بدون معونة إلهية (يو ٦ : ٤٤، ٤٥، ٦٥ : ١٠ : ٢٩). هذا لا يلغي التجاوب البشري المطلوب (يو ١ : ١٢ : ٣ : ١٦ : ١٠ : ٩-١٣) بل يُظهر أن البشر يمكنهم أن يتجاوبوا فقط مع المبادرة التي تأتي من العالم الروحي. التفكير في أن الإنسان لا يبادر هي قرارات روحية. زمن الفعل يتعلق بـ "الحل" و"الربط" الذي في مت ١٦ : ١٩ يعكس هذه الحقيقة نفسها.

١٦ : ١٨ **"بُطْرُسُ"**. هذه هي الكلمة اليونانية "petros" وهو اسم مذكر. كانت تشير إلى جلود قائم بذاته غير متصل بأي شيء آخر. ربما كان ذلك لأن جلَّ حياته (مت ١٦ : ٢٢، ٢٣ : ١٤) مر ١٤) كان كل شيء ما عدا "صخرة".

□ **"هَذِهِ الصَّخْرَةُ"**. هذه هي الكلمة اليونانية، "petra"، وهي اسم مؤنث. كانت تشير إلى صخرة صلبة تقع تحت التربة (مت ٧ : ٢٤). هاتان الكلمتان (petros و petra) لا يمكن أن يكونا متعلقتان نحويًا ببعضهما البعض بسبب جنسهما. التلاميذ لم يروا في هذا إشارة إلى فوقية أو أعلية بطرس لأنهم استمروا في المجادلة حول من كان الأعظم بينهم (مت ١٨ : ١، ١٨ : ٢٠ : ٢١). هاتان الكلمتان مرتبطتان ولكن متميزتان في اليونانية. هناك تلاعب واضح على إيمان بطرس وإيمان كل التلاميذ. ولكن في الآرامية هناك فقط كلمة واحدة "kepha" ("صفا، يو ١ : ٤٢ : ١ : ١٢ : ٣ : ٢٢ : ٩ : ٥ : ١٥ : ٥) وهي الرد المترادف لكلا الكلمتين اليونانيتين بمعنى "صخرة". لقد كان يسوع يتكلم الآرامية ولكن كلماته مدونة بيد كتّاب ملهمين باليونانية. ولذلك، يجب أن نتناول النص اليوناني، وليس تصريحات آرامية مفترضة.

□ **"كَيْسِيَّيْ"**. "Ekklesia" كانت الكلمة المستخدمة في السبعينية (LXX) لأجل "جماعة إسرائيل" (Qahal, BDB 874)، تث ١٨ : ١٦ : ٢٣ : ٢). يجب أن يحذر المرء من أن يقرأ تعاريف ما بعد يوم الخمسين ويستخدمها في هذا المقطع اليهودي الباكر جداً. هؤلاء التلاميذ الأوائل كانوا يرون أنفسهم على أنهم امتداد لشعب الله العهد القديم (Qahal). لقد كانوا تحقيقاً لشعب العهد القديم. الكلمة نفسها تحتمل على معنى الدعوة إلى تجمع لهدف معين. خلفيتها اليونانية كانت دعوة إلى لقاء في البلدة (أع ١٩ : ٣٢، ٣٩، ٤١). هذه الكلمة لا ترد في مر ولو أو يو. إنها ترد في متى فقط ثلاث مرات (مت ١٦ : ١٨ : ١٧ [مرتين]). النص في مت ١٨ : ١٧ من الواضح أنه يشير إلى فترة لاحقة من الزمن. الكلمة لا ترد غالباً في أعمال الرسل وكتابات بولس.

### موضوع خاص: الكنيسة (ekklēsia) (SPECIAL TOPIC: CHURCH (ekklēsia))

هذه الكلمة اليونانية، *ekklēsia*، مؤلفة من كلمتين تعنيان، "خارج"، و"مدعو". كان لهذه الكلمة استخدام مدني (أي المواطنين المدعويين لاجتماع، انظر أع ١٩ : ٣٢، ٣٩، ٤١) وبسبب استخدام السبعينية لهذه الكلمة للإشارة إلى "جماعة" إسرائيل (Qahal, BDB 874, KB، انظر عد ١٦ : ٣ : ٢٠ : ٢ : ٣١ : ٣٠)، صار لها استخدام ديني. الكنيسة الأولى رأوا أنفسهم امتداد لشعب الله في العهد القديم. لقد كانوا إسرائيل الجديد (رو ٢ : ٢٨-٢٩ : ٦ : ١٦ : ١ : ٦)، تحقيقاً لرسالة الله العالمية النطاق (تك ٣ : ١٥ : ١٢ : ٣ : ١٩ : ٥ : ٦ : ٢٨ : ١٨ : ٢٤ : ٤٧ : ٨ : ١) انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

هذه الكلمة تُستخدم بمعانٍ مختلفة في الأناجيل وأعمال الرسل.

- ١- لقاء أهل البلدة المدنيين، أع ١٩ : ٣٢، ٣٩، ٤١.
  - ٢- شعب الله في كل العالم المؤمنون بالمسيح، مت ١٦ : ١٨ وأفسس.
  - ٣- جماعة المصلين المحلية من المؤمنين في المسيح، مت ١٨ : ١٧ : أع ٥ : ١١ (في هذه الآيات كانت الكنيسة في أورشليم).
  - ٤- شعب إسرائيل مجتمعاً، أع ٧ : ٣٨، في عظة إستفانوس.
  - ٥- شعب الله في منطقة معينة، أع ٨ : ٣ (يهودا أو فلسطين).
- الكنيسة هي شعب مجتمع، وليس بناء. لم يكن هناك أبنية (للكنيسة) على مدى مئات السنين. في رسالة يعقوب (أحد أقدم أسفار الكنيسة) يُشار إلى الكنيسة بالكلمة "synagōgē" (التجمع). هذه المفردة عن الكنيسة ترد في رسالة يعقوب فقط (انظر يع ٢ : ٢ : ٥ : ١٤).

□ **"أَبْوَابُ الْجَحِيمِ"**. "أبواب" يمكن أن تشير إلى (١) فكرة مدينة موت لا ينجو منها أحد، (٢) لقاء مجلس مدينة منعقد عند البوابة، أو (٣) مخطط فعال من الشر ضد الكنيسة. الهاوية Hades كانت من الكلمة "يرى" ومنفية، ولذلك غير منظورة. إنها تعادل الكلمة "Sheol" في العهد القديم، حيث يذهب الأبرار والأشرار على حدٍ سواء عند الموت. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥ : ٢٢.

□ **"لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا"**. هذه الكلمة كان لها دلالة فعالة بمعنى "يهاجم لكي يسيطر". الموت والشر لم يتغلبا ولا حتى أدركا (المعنيين لهذه الكلمة) كنيسة الله الحي.

١٦ : ١٩ **"مِفْتَاحِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ"**. كانت هذه استعارة للدلالة على الملكية بدلالة حق الدخول. انظر أش ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ١٨ : ١ : ٣ : ٧. المفاتيح هي إعلان الإنجيل مع دعوة إلى التجاوب. هذه الفكرة من أن الجحيم والسماء لهما بوابات مثل المدينة ترجع إلى أش (انظر الموضوع الخاص التالي).

كاتب العبرانيين أيضاً يستخدم هذه الإستعارة للإشارة إلى السماء (عب ١١ : ١٠ ، ١٦ ؛ ١٢ : ٢٢ ؛ ١٣ : ٤) كما يفعل يو في الرؤيا (رؤ ٣ : ١٢ ؛ ٢١ - ٢٢).

### موضوع خاص: "المدينتان" في أشعيا (SPECIAL TOPIC: THE TWO "CITIES" IN ISAIAH)

أ- أشعيا ٢٤-٢٧ هي وحدة أدبية تأتي في نهاية سلسلة من نبوءات إيدانية من الوحي الإلهي ضد الشعوب المحيطة والتي نجدها في أشعيا ١٣-٢٣. الدينونة ليست هي الكلمة الأخيرة. إله النعمة والرحمة لديه مخطط افتدائي شامل وأبدي (انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الافتدائي الأبدي).

ب- هذا القسم بأكمله هو تلاعب على اسم مدينتين.

١- المدن التي تشكلت بسقوط أبناء قايين الساقطين، الذين يحاولون أن يسدوا احتياجاتهم بشكل كامل اعتماداً على مصادرهم الذاتية (تكوين ٤ : ١٠-١١).

٢- مدينة صهيون، حيث يسكن الله (فوق جناحي الكروبيم Cherubim فوق تابوت العهد في ضريح قدس الأقداس في هيكل أورشليم) وحيث أتباعه الأمناء (اليهود والأمم) يأتون إليه ويعبدونه (أشعيا ٢ : ٢-٤ ؛ ١٩ : ١٨-٢٥ ؛ عب ١١ : ١٠ ؛ ١٢ : ١٢ ؛ ٢٢ : ١٣ ؛ ١٤ : ٢١ ؛ ٢١-٢).

ج- مدن تمثل مجموعات الناس/الشعوب

مدن البشر  
أشعيا ٧ : ٨، ٧، ٨، احترقت المدن اليهوداوية

مدينة الله  
أشعيا ١ : ٢٦، مدينة البر، المدينة الأمانة

أشعيا ١ : ٢١، المدينة الأمانة صارت عاهرة

أشعيا ٦ : ١١، تدمرت المدن اليهوداوية

أشعيا ١٤ : ١٧، ٢١، تدمرت كل المدن

أشعيا ١٤ : ٣١ مدن فلسطينا

أشعيا ١٧ : ١-٣، ٩، مدن سوريا تدمرت

أشعيا ١٩ : ٢، مدن مصر تدمر بعضها بعضاً

أشعيا ١٩ : ١٨-٢٢، المدن المصرية تعيد الله

أشعيا ١٩ : ٢٣-٢٥، كل مصر وأشور حوت شعب الله

أشعيا ٢٢ : ٢، ٩، مدينة أورشليم المتهلهة تسقط

أشعيا ٢٣، صور تُدمر

أشعيا ٢٤ : ١-٢٥، الدمار الشامل للمدن

أشعيا ٢٥ : ٦-٩، وليمة على جبل الرب المدن تدوس أورشليم

أشعيا ٢٥ : ١٠-١٢، مواب وقصرها تحصن

أشعيا ٢٦ : ١، المدينة القوية، أورشليم تُدمر

أشعيا ٢٦ : ٥، المدينة التي لا يمكن مهاجمتها، ربما مواب

أشعيا ٢٧ : ١٠، المدن المحصنة تسقط

أشعيا ٢٩ : ١، "أريئيل" (أورشليم)

أشعيا ٣٣ : ٢، ١٩، المدينة المتهلهة (أورشليم)

أشعيا ٤٥ : ١٣، مدينتي (أشعيا ٤٤ : ٢٣)

أشعيا ٤٨ : ٢، المدينة المقدسة، ولكن بالاسم فقط

أشعيا ٥٢ : ١-٦، المدينة المقدسة

أشعيا ٦٠: ١٤، مدينة الرب

أشعيا ٦٢: ١٢، مدينة لا تنسى

أشعيا ٦٦: ٦، صوت زئير من المدينة، صوت من الهيكل

■ "مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ". مر ولو يحويان عبارة "ملكوت الله". الفرق هو ليس حول الجوهر، بل الفرق هو في من يستمع إلى الحديث. انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧.

|                  |   |                           |
|------------------|---|---------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | مَرْبُوطاً.... مَحْلُولاً |
| كتاب الحياة      | : | تَرْبِطُهُ... حُلٌّ       |
| العربية المشتركة | : | تَرْبِطُهُ... مَحْلُولاً  |
| الترجمة اليسوعية | : | رَبَطْتُهُ... حُلٌّ       |

كانت هذه الكلمات رَابِية تستخدم للقرارات التشريعية بسماع بشيء أو عدم السماح بشيء. زمن هذه الصيغ الحاوية على الكناية ذو مغزى. كلاهما دلالات مستقبلية لـ "أنا هو" مع أسماء فاعل مبني للمجهول. يجب أن تُترجم بالمعنى "سيربط" و "سُحِل" (مت ١٨: ١٨). هذا يعكس حقيقة أن ما يقرره البشر، المقادير بالروح القدس، على الأرض حول أو بخصوص المسائل الروحية سيكون قد تقرر في السماء. هذا المقطع لا يعبر عن قرار بشري، بل عن بشر يتبعون قيادة الله (مت ١٨: ١٨؛ يو ٢٠: ٢٣).

١٦: ٢٠ "جِيئَنِي أَوْصِي تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ". لم يكن الإنجيل قد اكتمل بعد. الأفكار اليهودية الراهنة عن عمل المسيا كانت غير صحيحة. التلاميذ يجب أن ينتظروا (مت ٨: ٤؛ ٩: ٣٠؛ ١٢: ١٦؛ ١٧: ٩).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ٢١-٢٣  
"٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيراً مِنْ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومَ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلاً: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!» ٢٣ فَأَلْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْتَرَةٌ لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»"

١٦: ٢١ "يَنْبَغِي". كانت هذه هي كلمة "dei" والتي كانت تعني الضرورة الأخلاقية (يسوع جاء لكي يموت، مر ٨: ٣١؛ ١٠: ٤٥؛ يو ٣: ١٤، ١٦). يسوع كان يعرف أن هناك مخطط إلهي لحياته وخدمته (مت ١٢: ١٥-٢١؛ لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١). كان يعرف ذلك منذ كان في الثانية عشر من عمره (لو ٢: ٤١-٤٩).

■ "وَيَتَأَلَّمَ كَثِيراً". كان يوحنا قد أدخل هذا المعنى ضمنياً بتسميته يسوع "حمل الله" (يو ١: ٢٩)، ولكن التلاميذ ما كانوا مستعدين لهذه الحقيقة. لم تكن هذه من الأفكار اليهودية في القرن الأول عن المسيا. أكد الزايبون على أن مجيء المسيا كان مجيئاً كديونة وانتصار عسكري (رؤ ١٩: ١١-١٦). ما كانوا مخطئين في تقديرهم بل إنهم أخفقوا في تمييز مجيئه الأول كعبيد متألّم (أش ٥٣)، المتواضع الآتي على جيش ابن آتان (زك ٩: ٩)، والتي كان كل منهما يتبع تك ٣: ١٥. انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الأبدي الفدائي على مت ٢٧: ٦٦. الإعلان عن الآمه كان صادماً حتى أن يسوع اضطر ليكرر ذلك مرات عديدة (مت ١٧: ٩، ١٢، ٢٢-٢٣؛ ٢٠: ١٨-١٩). لقد فعل ذلك لكي يفهم التلاميذ ما يكون قد جرى بعد حزنهم الأولي وتشوشهم، فيدركون أن يسوع كان متحكماً بمصيره الذاتي. هذا كان سيشرحهم في رسالتهم المدعويين إليها (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨).

■ "الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ". كانت هذه عبارة تستخدم لوصف السنهدريم. لقد كان هذا هو الهيئة المسيطرة في اليهود ومؤلفاً من سبعين قائداً من منطقة أورشليم. في أيام يسوع كان السنهدريم فاسداً بسبب السياسات الرومانية لأن منصب الكهنة العظيم صار منصباً يُسْتَرَى.

### موضوع خاص: المجمع (SPECIAL TOPIC: THE SANHEDRIN)

I- مصادر المعلومات

أ- العهد الجديد نفسه

ب- كتاب Flavius Josephus' *Antiquities of the Jews*

ج- قسم المشنة من التلمود (بحث "المجمع")

لأسف، العهد الجديد ويوسيفوس لا يتفقان في الرأي مع الكتابات الربانية، والتي يبدو أنها تؤكد وجود مجمعين في أورشليم، الأول كهنوتي (أي الصدوقيين)، يسيطر عليه رئيس الكهنة ويتعامل بالأمور المدنية ومقاضاة الجريمة، وآخر يسيطر عليه الفريسيون والكتبة، ويهتم بالقضايا الدينية والتقليدية. إلا أن الكتابات الربانية تعود إلى العام ٢٠٠ م، وتعكس الوضع الثقافي بعد سقوط أورشليم على يد القائد الروماني، تيطس، عام ٧٠ م. لقد أعاد اليهود تأسيس حياتهم الدينية في مدينة تُدعى جمنيه ولاحقاً (أي عام ١١٨ م.) انتقلوا إلى الجليل.

## II- علم المصطلحات

المشكلة في تعريف وتحديد هذه الهيئة الشرعية القضائية هي في الأسماء المختلفة التي تُعرف بها. هناك عدة كلمات تُستخدم لوصف الهيئات التشريعية داخل المجتمع اليهودي في أورشليم.

أ- *Glerousia* – “المشيخة” أو “المجلس”. هذه أقدم كلمة استُخدمت قرب نهاية الحقبة الفارسية (يوسيفوس: *Antiquities* 12.3.3، والمكابيين الثاني 11: 27). يستخدمها لوقا في أع 5: 21 مع كلمة “المجمع”. قد تكون طريقة لتفسير الكلمة إلى القراء الناطقين باليونانية (مكابيين الأول 12: 35).

ب- *Synedrion* – “المجمع”. هذه مركبة من *syn* (مع) و *hedra* (مجلس). من المدهش أن هذه الكلمة تُستخدم في الأرامية، إلا أنها تعكس كلمة يونانية. في نهاية الحقبة المكابية كانت هذه قد أصبحت كلمة مقبولة للدلالة على المجلس الأعلى لليهود في أورشليم (مت 26: 59؛ مر 15: 1؛ لو 22: 66؛ يو 11: 47؛ أع 5: 27). تأتي المشكلة عندما تُستخدم نفس مفردات علم المصطلحات على المجمع القضائية المحلية خارج أورشليم (مت 5: 22؛ 10: 17).

ج- *Presbyterion* – “مجلس الشيوخ” (لو 22: 66). هذه تسمية من العهد القديم تشير إلى قادة الأسباط. ولكن صارت تشير إلى المجلس الأعلى في أورشليم (انظر أع 22: 5).

د- *Boulē* - هذه الكلمة “مجلس” يستخدمها يوسيفوس (*Wars* 2.16.2; 5.4.2)، ولكن ليس العهد الجديد) لوصف هيئات قضائية متعددة مختلفة:

- 1- مجلس الشيوخ في روما
  - 2- المجالس الرومانية المحلية
  - 3- المجلس اليهودي الأعلى في أورشليم
  - 4- المجالس اليهودية المحلية.
- يوصف يوسف الذي من الرامة بأنه عضو في المجمع باستخدام صيغة من هذه الكلمة (*bouleutēs*، الذي يعني “مستشار”، مر 15: 34؛ لو 23: 50).

## III- التطور التاريخي

يُقال أن عزرا أصلاً أسس المجمع الكبير (انظر الترجم على نشيد الأنشاد 6: 1) في الفترة التي تلت السبي، والذي يبدو أنه صار المجمع في أيام يسوع.

أ- تدون المشنه (أي، التلمود) أنه كان هناك مجلسان رئيسيان في أورشليم (انظر *Sanh.* 7:1).

1- أحدهما مكون من 70 (أو 71) عضواً (*Sand.* 1:6) حتى تقول أن موسى أسس المجمع الأول في عد 11، انظر عد 11: 16-25).

2- الثاني مكون من 23 عضواً (ولكن هذا قد يشير إلى مجالس المجمع المحلية).

3- يعتقد بعض الدارسين اليهود أنه كانت هناك مجامع مؤلفة من 23 عضواً في أورشليم. عندما يلتقي الثلاثة معاً، يشكلون مع قيادة الاثنين، “المجمع الكبير” المكون من 71 عضواً (*Nasi و Av Bet Din*).

أ. مجلس كهنوتي (الصدوقيين)

ب. مجلس تشريعي (الفريسيين)

ج. مجلس أرستقراطي (الشيوخ)

ب- في الفترة بعد السبي، النسل الداودي العائد كان زُرْبَابِل والنسل الهاروني العائد كان يشوع. بعد موت زُرْبَابِل، انتهى النسل الداودي ولذلك انتقل التفويض التشريعي حصرياً إلى الكهنة (انظر مكابيين الأول 12: 6) والشيوخ المحليين (انظر نح 2: 16؛ 5: 7).

ج- هذا الدور الكهنوتي في القرارات القضائية يوثقه ديودوروس 40: 3: 4-5 خلال الحقبة الهلينية.

د- هذا الدور الكهنوتي في الحكم استمر خلال حقبة السلوقيين. ويقتبس يوسيفوس عن أنطيوخس “الكبير” الثالث (223-187 ق. م.) في كتابه *Antiquities* 12.138-142.

هـ- استمرت هذه السلطة الكهنوتية خلال الحقبة المكابية بحسب يوسيفوس، *Antiquities* 13.10.5-6; 13.15.5.

و- خلال الحقبة الرومانية أسس حاكم آرام (أي، غابينيوس من 57-55 ق. م.) خمسة “مجامع” إقليمية (يوسيفوس، *Antiquities* 14.5.4؛ و *Wars* 1.8.5)، ولكن هذه أبطلتها روما لاحقاً (عام 47 ق. م.).

ز- كان للمجمع مواجهة سياسية مع هيرودس (*Antiquities* 14.9.3-5) وهذا انتقم عام 37 ق. م. وقتل معظم أعضاء المجلس الأعلى (يوسيفوس، *Antiquities* 14.9.4; 15.1.2).

ح- تحت سلطة المدراء الرومان (6-66 م.) يخبرنا يوسيفوس (*Antiquities* 20.200,251) أن المجمع عاد من جديد فاكتسب قوة وتأثيراً معتبرين (مر 14: 55). هناك ثلاث محاكمات يدونها العهد الجديد حيث ينفذ المجمع، تحت قيادة عائلة رئيس الكهنة، العدالة.

1- محاكمة يسوع (مر 14: 53-15: 1؛ يو 18: 12-19، 23، 28-32)

2- بطرس ويوحنا (أع 4: 3-6)

3- بولس (أع 22: 25-30)

ط- عندما ثار اليهود عام 66، دمر الرومان بنتيجة ذلك المجتمع اليهودي وأورشليم عام 70 م. وحل المجمع نهائياً، رغم أن الفريسيين حاولوا في جمنيه أن يعيدوا المجلس القضائي الأعلى (*Beth Din*) إلى الحياة اليهودية الدينية (ولكن ليس المدنية أو السياسية).

## IV- العضوية

أ- أول ذكر في الكتاب المقدس للمجلس الأعلى في أورشليم هو في 2 أخ 19: 8-11. لقد كان مكوناً من

1- لاويين



٢- كهنة

٣- رؤساء العائلات (أي، الشيوخ، انظر مكابيين الأول ١٤: ٢٠؛ مكابيين الثاني ٤: ٤٤).  
ب- خلال الحقبة المكابية كانت تسيطر عليه (١) العائلات الكهنوتية الصدوقية و(٢) الأرستقراطية المحلية (انظر المكابيين الأول ٧: ٣٣؛ ١١: ٢٣؛ ١٤: ٢٨). وفيما بعد في هذه الحقبة تمت إضافة "الكتبة" (الناموسيين الموسويين، وعادة الفريسيين)، وهذا واضح وكان على يد سالومة زوجة Alexander Jannaeus عام ٧٦-٦٧ ق.م). وقيل حتى أنها جعلت الفريسيين هم الجماعة المسيطرة (يوسيفوس، Wars of the Jews 1.5.2).

ج- في أيام يسوع كان المجلس مكوناً من:

١- عائلات رؤساء الكهنة

٢- الرجال الأثرياء من العائلات المحلية

٣- الكتبة (لو ١٩: ٤٧)

٧- مراجع حول الموضوع

أ- Dictionary of Jesus and the Gospels, IVP, pp. 728-732

ب- The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible, vol. 5, pp. 268-273

ج- The New Schaff-Herzog Encyclopedia of Religious Knowledge, vol. 10, pp. 203-204

د- The Interpreter's Dictionary of the Bible, vol. 4, pp. 214-218

هـ- Encyclopedia Judaica, vol. 14, pp. 836-839

□ "وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ". يسوع ذكر بالمحدد هذا العنصر الزمني عدة مرات، مت ١٢: ٤٠؛ ١٦: ٤، حيث كان متعلقاً بالنبي يونان كعلامة على مسيانيته. بولس تكلم عن ذلك ضمناً في ١ كور ١٥: ٤ بأنه كان قد تم التنبؤ بذلك في العهد القديم. الإحتمالان الوحيدان هما هو ٦: ٢ و يونان ١: ١٦. في سياق استخدام يسوع لهذا التعبير لا بد أنه متعلق بيونان.

ولكن لم تكن تلك فترة ٧٢ ساعة كاملة بل فقط ٣٦-٤٠ ساعة. كان اليهود يحسبون أيام جزئية كأنها أيام كاملة. كانت الأيام عندهم تبدأ بالغروب. يسوع مات ساعة ٣ بعد الظهر في يوم الجمعة ودفن قبل الساعة ٦ بعد الظهر. وهذا حسب يوماً وبقي في الهاوية كل يوم السبت، ٦ بعد ظهر الجمعة إلى ٦ بعد ظهر السبت. ثم قبل بزوغ الفجر في يوم السبت قام (انظر الموضوع الخاص: القيامة على مت ٢٧: ٦٣)، وهكذا تكون لدينا ثلاثة أيام يهودية.

١٦: ٢٢ "فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ". لقد تجاوز بطرس حدوده. استخدم بطرس كلمة "يوتخ" في سياقات عديدة أخرى قوية (مت ٨: ٢٦؛ ١٠: ١٠؛ ١٦: ٢٠). مشاعر بطرس الشخصية نحو يسوع كانت تتجاوز مخطط الله في الفداء.

□ "لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا". هذه تعني حرفياً "رحمة عليك" بالمعنى المتضمن في "ليرحمك الله لئلا يحدث هذا". هذا نفي مضاعف قوي مستخدم لأجل التوكيد.

١٦: ٢٣ "أَذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ". بطرس، الذي كان قبل بضع لحظات قد تكلم بإعلان من الله، يتكلم الآن بتجربة من إبليس. هذه كانت نفس التجربة التي واجهت يسوع في البرية، ألا وهي أن يتجنب الصلب (مت ٤: ١-١١). في هذا السياق، بطرس كان الناطق بلسان إبليس.

□ "مُتَّهَرَةً". هذه كانت تشير حرفياً إلى شرك يستخدم للإيقاع بحيوانات الصيد. الكلمة كانت تستخدم استعارياً للدلالة على العوائق.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٦: ٢٤-٢٧  
"٢٤" حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيَتَّكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي ٢٥ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكْهَا وَمَنْ يُهْلِكْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ."

١٦: ٢٤ "لِتَلَامِيذِهِ". كانت هذ تعني "المتعلمين على يده". توكيد يسوع لم يكن على قرار أولي فقط بل على تلمذة مستمرة ومعتمقة (مت ٢٨: ١٩).

□ "إِنَّ". هذه جملة شرطية فنة أولى يفترض أنها صحيحة من منظور الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. يسوع يفترض أن الناس سيريدون أن يتبعوه.

□ "فَلْيَتَّكِرْ نَفْسَهُ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمتوسط. يجب أن يكون هناك عمل حاسم. المؤمنون يجب أن يتحولوا عن حياة التمحوور على الذات (التي نتجت عن السقوط في تك ٣) في كل المجالات. هذه الفكرة مشابهة للتوبة.

١٦: ٢٤ "وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ". هذا فعل أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. هذا التوكيد نفسه مدون في مر ٨: ٣٥؛ لو ٩: ٢٤؛ يو ١٢: ٢٥. عمل حاسم آخر مطلوب. المجرمون المدانوان كان يتوجب عليهم أن يحملوا لوح صليبهم إلى مكان الصلب (يو ١٢: ٢٤). كانت هذه استعارة تشير إلى الموت الملىء بالعذاب، في هذا السياق، موت حياة الذات (يو ١٢: ٢٤؛ ٢ كور ٥: ١٣-١٤؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦).

□ **"وَيَتَّبِعِي"**. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم كما أن العبارتين السابقتين كانتا توصياتٍ حاسمة (أفعال أمر ماضي ناقص) هذه أيضاً تتكلم عن الحياة الإعتيادية. الشركة (التلمذة الرّابية) في سياق اليهودية في القرن الأول كانت لها متطلبات محددة. كما أن يسوع دعا الإثني عشر ليكونوا معه، فإنه يدعو المؤمنين في كل دهر وجيل. يسوع سكب حياته في هؤلاء الرجال وكان عليهم أن يتجاوبوا بأن يسكبوا حياتهم إلى الآخرين (٢ تيم ٢: ١٧؛ ١ يو ٣: ١٦). غالباً ما تكلم يسوع عن الطبيعة الجذرية المستمرة للشركة (مت ١٠: ٣٧-٣٩؛ مر ٨: ٣٨-٣٩؛ لو ٩: ٢٣-٢٧؛ ١٤: ٢٥-٢٧؛ ١٧: ٣٣؛ يو ١٢: ٢٥).

١٦: ٢٥ الدهر الجديد مختلف عن الدهر الشرير الحالي، المتمحور على الذات. الناس يظهرون أن التحول قد صار فيهم من خلال طريقة عيشهم (متى ٧ و ١٣). الحياة البارة لا تجعل المرء باراً (أف ٢: ٨-٩)؛ الإعتراف والإيمان يعلان ذلك (١٦: ١٦)، ولكنه ليس دليلاً على حدوث تغيير/تحول.

كلمة "حياة" (*psuchē*) مرادفة لكلمة *nepesh* (BDB 659)، والتي تشير إلى الحياة على كوكب الأرض، وفي هذه الحالة الحياة الخاضعة للذات (البشرية). الدهر الجديد يستدعي توجهاً جديداً جذرياً. الدهر القديم يتميز بانجذاب إلى الذات (تك ٣)، ولكن الدهر الجديد يتميز بالغيرية. صورة الله في البشرية (تك ١: ٢٦-٢٧) تدمرت بالسقوط. الخلاص يسترد الصورة لكي تستعاد الشركة مع الله (هدف الخلق). الذات تستبدل بالخدمة، والخطيئة بالتقليص، وأنا بالخدمة، ومبدأ أريد أكثر فأكثر بأقل تكلفة ممكنة إلى مبدأ أنا أنقص وهو يزيد.

١٦: ٢٦ "لَوْ". هذه جملة شرطية فنة ثالثة والتي كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. البعض يكسبون أشياء دنيوية ولكن يخسرون أشياء روحية أبدية.

□ **"مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟"**. الحياة التي تعاش بأنانية تنتهي بالموت، ولكن الحياة التي تعاش لأجل المسيح تؤدي إلى حياة أبدية (مر ٨: ٣٤-٣٨). المؤمنون وكلاء مسؤولون عن عطية الحياة الجسدية المادية والحياة الروحية.

١٦: ٢٧ **"فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ"**. كانت هذه تشير إلى المجيء الثاني (مت ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٦؛ ٢٧: ٣٧؛ ٣٩: ٢٦؛ ٦٤: ١ أ؛ ١١: ١؛ ١٣: ١؛ ١٤: ١؛ ١٥: ٢٣؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١؛ ١٨: ١؛ ١٩: ١؛ ٢٠: ١؛ ٢١: ١؛ ٢٢: ١؛ ٢٣: ١؛ ٢٤: ١؛ ٢٥: ١؛ ٢٦: ١؛ ٢٧: ١؛ ٢٨: ١؛ ٢٩: ١؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٢: ١؛ ٣٣: ١؛ ٣٤: ١؛ ٣٥: ١؛ ٣٦: ١؛ ٣٧: ١؛ ٣٨: ١؛ ٣٩: ١؛ ٤٠: ١؛ ٤١: ١؛ ٤٢: ١؛ ٤٣: ١؛ ٤٤: ١؛ ٤٥: ١؛ ٤٦: ١؛ ٤٧: ١؛ ٤٨: ١؛ ٤٩: ١؛ ٥٠: ١؛ ٥١: ١؛ ٥٢: ١؛ ٥٣: ١؛ ٥٤: ١؛ ٥٥: ١؛ ٥٦: ١؛ ٥٧: ١؛ ٥٨: ١؛ ٥٩: ١؛ ٦٠: ١؛ ٦١: ١؛ ٦٢: ١؛ ٦٣: ١؛ ٦٤: ١؛ ٦٥: ١؛ ٦٦: ١؛ ٦٧: ١؛ ٦٨: ١؛ ٦٩: ١؛ ٧٠: ١؛ ٧١: ١؛ ٧٢: ١؛ ٧٣: ١؛ ٧٤: ١؛ ٧٥: ١؛ ٧٦: ١؛ ٧٧: ١؛ ٧٨: ١؛ ٧٩: ١؛ ٨٠: ١؛ ٨١: ١؛ ٨٢: ١؛ ٨٣: ١؛ ٨٤: ١؛ ٨٥: ١؛ ٨٦: ١؛ ٨٧: ١؛ ٨٨: ١؛ ٨٩: ١؛ ٩٠: ١؛ ٩١: ١؛ ٩٢: ١؛ ٩٣: ١؛ ٩٤: ١؛ ٩٥: ١؛ ٩٦: ١؛ ٩٧: ١؛ ٩٨: ١؛ ٩٩: ١؛ ١٠٠: ١). لاحظوا أن ملائكة السماء أمكن أن تكون ملائكة الابن/أو الأب. كانت هذه طريقة أخرى لتأكيد ألوهية يسوع. مرات عديدة في متى يكون الملائكة هم الذين يجمعون البشر في نهاية الزمان ويفرزون البشر (مت ١٣: ٣٩-٤١، ٤٩؛ ٢٤: ٣١).

□ **"مَجْدُ أَبِيهِ"**. في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أصلاً كلمة تجارية (والتي كانت تشير إلى كفتي ميزان) ما يعني "أن يكون ثقيلاً". ما كان ثقيلاً كان قيماً ثميناً أو كانت له قيمة حقيقية فعلية. غالباً ما تكون فكرة الإشراق تُضاف إلى الكلمة للتعبير عن جلال الله (خر ١٥: ١٦؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ١-٢). هو وحده المستحق والمكرم. إنه مشرقٌ لامعٌ جداً أكثر مما يستطيع البشر الساقطين أن ينظروا إليه (خر ٣٣: ١٧-٢٣؛ أش ٦: ٥). الله يمكن أن يكون معروفاً حقاً فقط من خلال المسيح (إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يع ٢: ١).

كلمة "مجد" هي غامضة نوعاً ما: (١) قد تكون موازاة لـ "بِرَّ الله"؛ (٢) ربما تشير إلى "قداسة" أو "كمال"؛ (٣) كان يمكن أن تشير أيضاً إلى صورة الله التي خلقت البشر عليها (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، ولكن التي تشوهت فيما بعد بالعصيان (تك ٣: ١-٢٢). تستخدم بالدرجة الأولى للإشارة إلى حضور الرب مع شعبه (خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ عد ١٤: ١٠).

□ **"وَجَبْتِيذِي يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ"**. هذا تلميح إلى مز ٦٢: ١٢ أو إلى أم ٢٤: ١٢. هذه الدينونة للأعمال نراها في أيوب ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ أم ٢٤: ١٢؛ جا ١٢: ١٤؛ إر ١٧: ١٠؛ ١٩: ٣٢؛ ٢٧: ١٦؛ ٢٥: ٣١-٦؛ رو ٢: ٦؛ ٤: ١٤؛ ١٢: ٣؛ ١٣: ٨؛ ٢: ٢؛ ٥: ١٠؛ غل ٦: ٧-١٠؛ ٢ تيم ٤: ١٤؛ ١ بط ١: ١٧؛ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢. حياتنا تظهر ولاعنا. ايو ويع تؤكدان على أن طريقة عيشنا تقدم دليلاً على صحة وحقيقية اعترافنا بالإيمان. لا ثمر- لا جذور. جاء يسوع كمخلص (يو ٣: ١٦-٢١)، ولكنه سيرجع كقاضٍ ديان (رؤيا ١٩).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٨: ١٦  
**"أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِنَ الْيَمِينِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَدْرُقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ"**

١٦: ٢٨ هذه آية يصعب تفسيرها. في السياق يبدو أنها تشير إلى المجيء الثاني، ولكن متى، الذي يكتب بعد موت يسوع بأربعين سنة، كان يدرك أن ذلك غير صحيح. كان من الممكن أن تشير إلى:

- ١- صعود يسوع
  - ٢- الملكوت الذي كان حاضراً للتو بيسوع
  - ٣- المجيء الثاني
  - ٤- حلول الروح القدس وتهيبته للتلاميذ في يوم الخمسين
  - ٥- دمار أورشليم عام ٧٠ على يد القائد الروماني تيطس
  - ٦- التجلي المدون في الإصحاح التالي (لاحظوا القرب في مر ٩: ١ و ٩: ٢).
- من السياق المباشر لمت ١٧، يبدو الخيار السادس هو الأفضل. انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧ والملك في ملكوت الله على مت ٥: ٣.

□ **"أَلْحَقَّ"**. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

□ **"يَدْرُقُونَ الْمَوْتَ"**. هذا مصطلح عبري يدل على الموت (١ صم ١٥: ٣٢).

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُليٍّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عنيَ بها أن تَحْتَكَّ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا تعتبر الآيات مت ١٦: ١٣-٢٠ في غاية الأهمية بالنسبة إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية؟
- ٢- هل كان التلاميذ يعترفون بتفوق بطرس؟
- ٣- إلام يشير يسوع بكلمة "كنيسة"؟ (مت ١٦: ١٨)
- ٤- هل الآية ١٨ تدل على هجوم فعال أم غير فعال على الكنيسة؟
- ٥- ما هي مفاتيح الملكوت؟ مت ١٦: ١٩)
- ٦- لماذا أصّر ألا يخبر أحداً أنه المسيا، ابن الله؟
- ٧- لماذا حزن التلاميذ على إعلان يسوع عن مستقبله؟
- ٨- ما معنى الموت للذات؟
- ٩- كيف نفهم الآية ٢٨؟

## متى ١٧

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة  | الحياة                                 | سميث/فاندايك                    |
|---|---|--|---------------------------------|
| التجلي<br>١٧: ١-٨                               | التجلي ومجيء إيليا.<br>١٧: ١-١٣                 | التجلي<br>١٧: ١-١٣                     | التجلي<br>١٧: ١-١٣              |
| إيليا ويوحنا<br>١٧: ٩-١٣                        | يسوع يشفي صبياً فيه شيطان.<br>١٧: ١٤-٢١         | يسوع يشفي صبياً فيه شيطان<br>١٧: ١٤-٢٣ | شفاء غلام به شيطان<br>١٧: ١٤-٢٣ |
| طرده الشيطان عن صبي مصاب بالصرع<br>١٧: ١٤-٢١    | يسوع يبني مرة ثانية بموته وقيامته.<br>١٧: ٢٢-٢٣ | يسوع يدفع ضريبة الهيكل<br>١٧: ٢٤-٢٧    | ضريبة الهيكل<br>١٧: ٢٤-٢٧       |
| يسوع يُبني مرة ثانية بموته وقيامته<br>١٧: ٢٢-٢٣ | يسوع يدفع ضريبة الهيكل.<br>١٧: ٢٤-٢٧            |  |                                 |
| يسوع يؤدي جزية الهيكل<br>١٧: ٢٤-٢٧              |   |  |                                 |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### خطوط عريضة مختصرة للآيات ١-٢٧

أ- التجلي، مت ١٧: ١-١٣ (مت ١٧: ١-١١؛ مر ٩: ٢-١٣؛ لو ٩: ٢٨-٣٦؛ بط ١: ١٦-١٨)

ب- شفاء الصبي الممسوس بالشيطان، مت ١٧: ١٤-٢٣ (مر ٩: ١٤-٢٩؛ لو ٩: ٣٧-٤٢)

ج- ضريبة الهيكل لبطرس ويسوع، مت ١٧: ٢٤-٢٧ (هذا كان ينفرد به متى)

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ١-٨  
 "وَبَعْدَ سِنَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. <sup>٢</sup> وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُدَّامَهُمْ وَأَصْأَهُ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. <sup>٣</sup> وَإِذَا مُوسَى وَإِيلْيَا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. <sup>٤</sup> فَجَعَلَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ جَيْدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ. لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَإِلْيَا وَاحِدَةً». <sup>٥</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سَرَرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا». <sup>٦</sup> وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا خَوْفًا جَدًّا. <sup>٧</sup> فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا وَلَا تَخَافُوا». <sup>٨</sup> فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ."

١٧: ١ "وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ". المقطع الموازي في مر ٩ أيضاً يحوي ستة أيام، ولكن لو ٩: ٢٨ يدون ثمانية أيام. ليس هذا تناقض بقدر ما هو طريقتان مختلفتان في تصوير أسبوع.

□ "أَخَذَ يَسُوعُ بِطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا". هؤلاء الرجال كانوا يشكلون حلقةً داخلية، ليس من المأثورين المفضلين عند يسوع، بل من أولئك الذين ربما كانوا أكثر تناغمًا روحياً وقبولاً للتعليم (مت ٢: ١٣؛ ٤: ٥؛ ١٢: ٤٥). يعقوب مات باكراً. الله لا يجابي الوجوه. انظر المخطط على مت ١٠: ٢.

□ "وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُتْفَرِّدِينَ". من الواضح أن متى يقارن عن عمد بين موسى على الجبل في خر ١٩: ٢٤؛ ٢٤: ١ وخبرة التجلي هذه ليسوع. المجالات الأربع من المقارنة هي:

- ١- كلاهما كانا على جبل
  - ٢- الله تكلم من السحاب في كلتا الحادثتين (خر ٢٤: ١٦)
  - ٣- وجه موسى أشرق، (خر ٣٤: ٢٩)، وجسد يسوع كله أشرق
  - ٤- أولئك الذين حول موسى كانوا خائفين، كما حال أولئك الذين كانوا في صحبة يسوع.
- كان هناك كثير من النقاش حول أي جبل هو هذا. الموقع التقليدي هو جبل طابور، ولكن هذا بعيد جداً عن قيصرية فيليبس. البعض يقول أنه كان جبل حرمون، وهذا أمر ممكن جداً. على الأرجح أنه كان جبل ميرون، أعلى جبل في المنطقة المحددة الواقعة ضمن أرض الموعد؛ إنه أيضاً يقع على الطريق من قيصرية فيلبس إلى كفرناحوم.

١٧: ٢ "وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ". هذه كلمة يونانية مركبة من "وراء" (*meta*) و"هيئة" (*morphē*). الكلمة "التجلي" تأتي من الفولغاتا اللاتينية. نحصل على الكلمة استحالة من هذه الكلمة اليونانية المركبة. الدلالة اللاهوتية هي أن طبيعة يسوع السرمدية أشرفت عبر طبيعته البشرية. الكلمة تستخدم أيضاً للدلالة على ما يحدث بمعنى روعي للمؤمنين (رو ١٢: ٢؛ ٢ كور ٣: ١٨).

نعلم من لو ٩: ٢٨ أن هذا حدث بينما كانوا يصلون. ربما كان ذلك ليلاً بعد مسيرٍ طويل صعوداً إلى هذا الجبل؛ ولذلك، فإن التلاميذ لا بد أنهم كانوا متعبين وناعسين. هذه الحادثة لها بعض المتوازيات في خبرة بستان جثسيماني.

□ "وَأَضَاءَ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ". يبدو أن هذا أحد الملامح الأخرى في إنجيل متى الذي يحاول أن يصور يسوع على أنه موسى الجديد، إذ أن وجه موسى أيضاً توهج وأضاء (خر ٣٤: ٢٩-٣٥).

هذا لا يجب فهمه على أنه تساوي

- ١- وجه موسى بهت
- ٢- موسى أخفى الشحوب
- ٣- موسى تلقى كلمة الله، بينما يسوع هو كلمة الله (مت ٥: ١٧-٤٨)

□ "وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضاً كَالنُّورِ". اللون الأبيض يترافق بشكل فريد مع السماء/ الكائنات السماوية/ القديسين الممجدين.

- ١- تجلي يسوع
- ٢- الملائكة عند قبره، مت ٢٨: ٣
- ٣- الملائكة عند صعوده، أع ١: ٨
- ٤- الملائكة حرفياً "الشيوخ" حول العرش رؤ ٤: ٤
- ٥- الجيش السماوي الملائكي، رؤ ١٩: ١٤
- ٦- القديسون الممجدون، رؤ ٣: ٤-٥؛ ١٨: ٦؛ ١١: ٧؛ ٩: ١٣

١٧: ٣ "مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ". كان هناك الكثير من النقاش حول السبب في أن أولئك هم موسى وإيليا. البعض يقول أن هذا يمثل الناموس والأنبياء. لقد كان كلاهما شخصيتان أخرويتان، موسى من تث ١٨ وإيليا من ملاخي ٤. آخرون يقولون أن كليهما كان قد لاقى موتاً غير اعتيادي. كلاهما كان يمثل النظام القديم وكانا يشجعان يسوع بينما كان يؤسس النظام الجديد. كيف عرف التلاميذ أن هؤلاء كانا موسى وإيليا أمر غير مؤكد مالم يكونا مرتدين لباساً على نحو مميز، أو من خلال كلاهما، أو أن يسوع أخبرهما.

مثل المعجزات والتنبؤات الخاصة بيسوع، هذه الخبرة كانت مهمة جداً لإيمان هؤلاء التلاميذ ونموهم الروحي (مت ١٧: ٥) كما كانت تشجيعاً ليسوع.

ويمكن أن نضيف فكرة هنا، بأن هذه تظهر للمؤمنين في العهد القديم بأنهم كانوا لا يزالون على قيد الحياة. إنها تؤكد على حياة أخرى واعية بعد موتٍ جسدي.

١٧: ٤ "بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ". قاطع بطرس يسوع وأجاب عن سؤال لم يُطرح، الأمر الذي كان يميز بطرس.

□ "صَنَعَ هُنَا ثَلَاثَ مَظَالٍ". المعنى المتضمن "دعنا نمكث هنا (جملة شرطية فنة أولى). هذه الخبرة كانت رائعة وروحية جداً. "من بعض النواحي تقوم هذه بوظيفة كمثال لخبرات التجربة في متى ٤- طريقة أخرى ليسوع ليتجنب الصليب. ربما كانت هذه هي السبب في أن هذه الرواية كانت قد حُفظت لنا. يسوع يُظهر نفسه على أنه الإله الحقيقي للتلاميذ ومحاولتهم أن يحيده عن طريقه (مت ١٦: ٢٢-٢٣) عن موته المقرر مسبقاً (مر ١٠: ٤٥). في نفس السياق الأدبي (مت ١٦: ١٧-١٧)، يسوع يخبر من جديد عن موته الوشيك (مت ١٧: ٩-١٣، ٢٢-٢٣).

١٧: ٥ "سَحَابَةٌ نِيرَةٌ ظَلَّتْهُمْ وَصَوَّتْ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا". هذه السحابة النيرة كان لها علاقة بالشكينة *Shekinah*، سحابة المجد في العهد القديم، والتي كانت رمزاً لحضور الله الشخصي. هذه السحابة ظهرت مرةً قبلاً عند معمودية يسوع (مت ٣: ١٧). لمَح بطرس إليها فيما بعد في ٢ بط ١: ١٧-١٨. ربما يكون هناك أيضاً ارتباط بين تكلم الله من هذه السحابة والفكرة الرّبابية في *bath kol*، والتي كانت الطريقة خلال الفترة ما بين العهدين لتأكيد إرادة الله عندما لم يكن هناك أنبياء.

هذه العبارة "ضللتهم" هي من نفس الجذر اليوناني المستخدم للإشارة إلى الحبل ببسوع عن طريق الروح القدس في العذراء مريم في لو ١: ٣٥. ما قاله الله في غاية الأهمية. الموازة في لوقا تدمج بين اقتباس من مز ٢: ٧ (ابني) وأش ٤٢: ١ (الذي اخترته، لو ٩: ٣٥). مز ٢ هو مزموه داودي ملكي وأش ٤٢ هي بداية أناشيد العبد في أش. هنا لدينا الألوهية الكاملة لبسوع مدمجة مع خدمة العبد المتألم في أش (مر ٩: ٢٨؛ لو ٩: ٢٨-٣٦). هذه تعكس النبوة في تك ٣: ١٥.

▣ "لَهُ اسْمَعُوا". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يعكس تث ١٨: ١٥، ١٨-١٩، ومتضمن في أش ٤٢: ١. لكي تكون تابعاً لبسوع لا يكفي فقط أن تتبعه بدافع فهم لا هوتي لشخصه ورسالته، بل هذا يتطلب إطاعة أيضاً (لاحظوا تث ١٨: ٢٠).

١٧: ٦ "سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جِدًّا". شعب الكتاب المقدس كانوا يعتقدون أن رؤية الله تعني الموت (خر ٣٣: ٢٠-٢٣؛ قض ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٢٢؛ يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦؛ ٤٦: ١؛ ١٥: ١؛ ١٦: ٦؛ ١٦: ١؛ ١٦: ٤؛ يو ١٢: ١). صوت الله أرعب هؤلاء الرسل كما حدث عندما أرعب قبلاً شعب الله في جبل سيناء (خر ١٩: ١٦). تذكروا، متى قدم يسوع على أنه معطي الناموس الثاني، أو موسى الثاني (تث ١٨: ١٥).

١٧: ٧ "فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ". لقد كانوا نائمين (لو ٩: ٣٢). ربما تكون هذه خبرة ليلية حيث مجد يسوع ربما أشرق بشكل أقوى على خلفية سماء الليل. هذه اللمسة كانت إيماءة على اهتمام يسوع بهم.

▣ "فُؤِمُوا وَلَا تَخَافُوا". هذان كلاهما فعل أمر. إنهما يتناولان المسألة التي جرت للتو.

١- لا نستطيع أن نبقي هنا على الجبل (أمر ماضي ناقص).

٢- لا تخافوا من هذه الخبرة من الإقتراب من الله (أمر مضارع).

هذه الخبرة كانت لدفعهم إلى التصرف، وليس إلى التراخي والكسل، وتشجيعهم على القيام بالمهمة، وليس الخوف.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ٩-١٣

"وَمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجِبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ». وَأَسْأَلُهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتِّيبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوْلًا وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَغْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». ١٣ حِينَئِذٍ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوَحْنَا الْمُعْمَدَانِ."

١٧: ٩ "أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ»". هذا هو السر المسياني (مت ٨: ٤؛ ٩: ٣٠؛ ١٢: ١٦؛ ٢٠: ١؛ ٤٤: ٣؛ ١٢: ٥؛ ٤٧: ٧؛ ٣٦: ٨؛ ٣٠: ٩؛ ٩: ٤؛ ٤١: ٥؛ ٤٤: ٨؛ ٥٦: ٩؛ ٢١: ٢). "تعلموا" ماضي ناقص مبني للمعلوم شرطي مستخدم بمعنى أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. لو ٩: ٣٠ تقول أنهم لم يخبروا أحداً. المشكلة كانت، ما الذي كانوا سيخبرون به؟ كان يسوع لتوه لديه مشاكل لأنه صار معروفاً على أنه شافي وصانع معجزات ولم يكن الإنجيل قد اكتمل بعد. سيأتي وقت، كما ذكر يسوع في مت ١٧: ٩، بعد أن يكون قد قام من بين الأموات، (أخبرهم هذا عدة مرات بعدة طرق، ولكنهم على ما يبدو أنهم لم يسمعوا أو يفهموا المعاني المتضمنة فيه)، بأن الفحوى اللاهوتي لهذا اللقاء سيكون قابلاً للفهم. الآية ٩ تدل أيضاً على أن هذا كان إشارة إلى آلام يسوع (مت ١٦: ٢١ وما تلاها)، والتي تظهر أن محاولة بطرس لإبقائهم على الجبل كانت حيلة أخرى من إبليس.

١٧: ١٠ "وَأَسْأَلُهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتِّيبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»". كانت هذه تشير إلى النبوة التي في ملا ٣: ١؛ ٤: ٥. كان هناك نقاشٌ كثير حول الجواب الذي أعطاه يسوع. لقد قال بشكل واضح ومحدد أن إيليا قد أتى للتو في خدمة يوحنا المعمدان (مت ١١: ١٠؛ ١٤: ١؛ ١١: ٩؛ ١٣: ١؛ لو ١: ١٧). ولكن، عندما سأل الفريسيون يوحنا في إنجيل يوحنا يو (١: ٢٠-٢٥) إذا ما كان هو إيليا، أنكر بشكل واضح. يبدو هذا في الظاهر تناقضاً ولكن يمكن فهمه بحقيقة أن يوحنا أنكر أنه كان إيليا وقد أحيى من جديد، ولكن يسوع أكد على أن يوحنا حقق رمزياً خدمة التهيئة لإيليا. لقد كان كلاهما يلبسان ويتصرفان على نفس النحو، ولذلك فقد كانت المطابقة واضحة بينهما في أذهان اليهود الذين كانوا يعرفون عن إيليا والذين سمعوا ورأوا يوحنا المعمدان (لو ١: ١٧).

▣ "كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ". هذا موضوع متكرر بعد اعتراف بطرس (مت ١٦: ٢١؛ ١٧: ٩، ١٢، ٢٢-٢٣؛ ٢٠: ١٨-١٩). لقد أخبرهم عن الآمه، ولكن لو أمكنهم أن يسمعوا، لا كان أخبرهم أيضاً عن قيامته. المسيا المتألم كان غريباً عن تقاليدهم اليهودية وما كانوا يستطيعون أن يتقبلوا ذلك بسهولة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ١٤-١٨

"وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِعًا لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدَ ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ بَصُرِعَ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيدًا وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتَهُ إِلَيَّ تَلَامِيذُكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ الْمُتَتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هُنَا! ١٨ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْعُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ."

١٧: ١٥ "يا سيّدُ ارحم ابيّتي". لقب "سيد" (*kurios*) يمكن أن يعني ببساطة "سيد" أو "مستتر" (حرفياً *kurie*)، ومع ذلك ففي بعض السياقات يؤخذ اللقب بدلالاتٍ لاهوتية. وربما تكون هذه إحداها. مطلب الرجل هو سؤالٍ ضمني أو مفهوم ضمناً. هل سيرحم يسوع (أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم) كما طلب الرجل؟ هذا السؤال الذي كان قد تنبأ به العهد القديم، المسيا سيكون رحيماً (أش ٣٥: ٦-٢؛ ٦١: ١-٢). قدرة يسوع وحنوّه (مت ٩: ٢٧؛ ١٥: ٢٢؛ مر ١٠: ٤٧، ٤٨؛ لو ١٧: ١٣) كانت "الآيات" التي كان رؤساء اليهود يطلبونها.

|                  |   |                                |
|------------------|---|--------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | فَانَهُ يُصْرَعُ               |
| كتاب الحياة      | : | مُصَابٌ بِالصَّرَعِ            |
| العربية المشتركة | : | يُصَابُ بِالصَّرَعِ            |
| الترجمة اليسوعية | : | يُصْرَعُ فِي رَأْسِ الْهَلَالِ |

هناك رواية أكثر تفصيلاً بكثير عن هذا الداء المزمن نجدها في مر ٩: ١٨-٢٠. كلمة "الصرع" كانت حرفياً هي كلمة "مصابٌ في رأس الهلال" أو "مجنون". هذا المرض بالذات كان سببه الشيطان (مت ١٧: ١٨). هناك محاولة رئيسية في العهد الجديد للتفريق بين المس بالشيطان والذي كان غالباً ما يسبب علات جسدية، والمرض الجسدي نفسه (مت ٤: ٢٤). كانت هذه عن طرد الأرواح، وليس عن الشفاء.

١٧: ١٦ "وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ". كان هذا أمراً غير مألوف أبداً، لأن ١٠: ١، ٨ تخبرنا أنهم كانوا يتمتعون بهذه القدرة المفوضة إليهم. السبب تماماً في إخفاقهم في هذه الحادثة كان بالتحديد هو نقص إيمانهم وصلاتهم. هناك رواية مفصلة أكثر عن الحوار بين الأب ويسوع مدونة في مر ٩: ٢١-٢٤.

١٧: ١٧ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ عَيْزُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَلَتَوِي». هذا كان تلميحاً إلى تث ٣٢: ٥، ٢٠. خبرة تجربة يسوع (متى ٤: ٤)، التي اقتبسها من تث ثلاث مرات. لا بد أنه كان قد عرف وأحب هذا السفر.

السؤال النصي هو مع من كان يسوع يتكلم.

١- التلاميذ (مت ١٧: ١٩-٢٠)

٢- الرجل/الجمع/ ذلك الجيل

٣- رؤساء اليهود

٤- البشرية الساقطة عموماً

من اللافت أن "الجيل" غالباً ما تكون لها دلالة سلبية (خر ١: ٦؛ تث ١: ٣٥؛ ٣٢: ٥؛ مز ١٢: ٧). انظروا كيف يوصف هؤلاء الناس غير المؤمنين

١- شريير وزناوي، مت ١٢: ٣٩

٢- غير أمين ومنحرف، مت ١٧: ١٧

٣- زانٍ وخاطيء، مر ٨: ٣٨

٤- جاحدٌ وغير مؤمن، مر ٩: ١٩

٥- شريير، لو ١١: ٢٩

٦- ملتو، أع ٢: ٤٠

٧- ملتوٍ ومنحرف، فيل ٢: ١٥

١٧: ١٨ "فَشَفِي الْعُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ". من أجل رواية أكثر تصويراً بكثير انظر مر ٩: ٢٦. لا بد أن نتذكر أن كل كاتب من كتّاب الأناجيل كان يدون هذه الروايات بطريقته الخاصة لأجل أهدافه الخاصة والجمهور الخاص الذي كان يكتب له. ولذلك، فمن الهام أن نحاول أن نفهم كلاً منها بشكل منفرد قبل أن نستعين بالأناجيل الأخرى ونقارن وندمج بين المعلومات. انظر كتاب (Douglas Stuart و Gordon Fee) في *How to Read the Bible For All Its Worth*, p. 113-134.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ١٩-٢١

"لَمَّا تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ عَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

١٧: ١٩ "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟". يسوع أجاب على هذا السؤال في مت ١٧: ٢٠ حيث قال، "لأن إيمانكم ضعيف". كان هذا تعليقاً متكرراً من يسوع (مت ٦: ٣٠؛ ٨: ٢٦؛ ١٤: ٣١؛ ١٦: ٨). لم يكن الرسل قديسين فائقين للطبيعة. ليس هناك قديسون فائقون.

٢٠: ١٧

|                  |   |                        |
|------------------|---|------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ  |
| كتاب الحياة      | : | لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ |
| العربية المشتركة | : | لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ |
| الترجمة اليسوعية | : | لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ |

أقدم المخطوطات اليونانية، بما فيها B و K، تحوي "قلة إيمان" (*olieopistis*)، بينما المخطوطات الأخرى بما فيها W و D و L تحوي "عدم إيمان" (*apistis*). لأن الكلمة الأولى كانت نادرة جداً فعلى الأرجح أنها كانت أصلية. UBS<sup>4</sup> يعطي هذا الاحتمال نسبة أرجحية عالية.

□ "لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ". حبة الخردل كانت أصغر بذرة معروفة لليهود. لم يكن يسوع يؤكد على قوة الإيمان البشري بحد ذاته، بل موضوع إيمانهم. يسوع لم يكن ينتقص من حاجتهم إلى الإيمان؛ إنه أمر أساسي حاسم (عب ١١: ١). من ٢١: ٢١ يبدو أن "الإيمان القليل" يعتبره يسوع نوعاً من "الشك". هذه جملة شرطية فئة ثلاثة تفترض أنه كان يجب أن يكون لديهم إيمان. الفكرة في الجبل وقد أزيلت كانت طريقة مثالية للإشارة إلى مشكلة كبيرة. وهذه يمكن رؤيتها في أش ٤٠: ٤٩؛ ٤١: ١١؛ ٥٤: ١٠. البعض يعتقد أن يسوع لمَّح إلى الجبل حيث كان قد تجلَّى في الليلة الفائتة.

١٧: ٢١ الآية ٢١ لا نجدها في النص اليوناني في كل من المخطوطة السينائية (K) أو الفاتيكانية (B). يبدو أنها قد أزيلت على يد نسخاكرين جداً من الرواية الموازية في مر ٩: ٢٩، حيث نجدها في النص الأصلي. UBS<sup>4</sup> يعطي احتمال عدم وجودها نسبة أرجحية عالية.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ٢٢-٢٣  
 "وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَبَلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ<sup>٢٣</sup> فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». فَحَزَنُوا جِدًّا."

١٧: ٢٢

سميث/فاندايك : وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَبَلِ  
 كتاب الحياة : وَفِيمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَبَلِ  
 العربية المشتركة : وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْجَبَلِ  
 الترجمة اليسوعية : وَكَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الْجَبَلِ

هناك تغيير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة. المخطوطات القديمة ، K و B والنص اليوناني الذي استخدمه أوريجنس تحوي "جاؤوا مجتمعين معاً"، بينما W و D و L تحوي "مكثوا". الكلمة الأولى كان قد أسيء فهمها من قبل الكتبة الأوائل وبُذلت إلى نص مألوف أكثر. السبب في أن الإثنى عشر كانوا منقسمين إلى أربع مجموعات كل واحدة منها تتألف من ثلاثة كان لكي ينالا قسماً للسفر مع يسوع والعودة إلى ديارهم لفترات قصيرة لكي يطمأنوا على عائلاتهم. هذه الآية تتكلم عن التلاميذ ويسوع وهم يلتقون في مكانٍ محدد.

١٧: ٢٢-٢٣ "أَيُّنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ<sup>٢٣</sup> فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ". أظهر يسوع تبصراته النبوية حول آلامه وموته (مت ١٦: ٢١؛ ١٧: ٩، ١٢؛ يو ١٠: ١١، ١٥، ١٧، ١٨). يسوع كان قد شرع في وضع أساس فهم التلاميذ لما كان سيجري خلال الأسبوع الأخير من حياته. من هذا المقطع نعلم أن يسوع سيُسلم إلى الأمميين (الرومان مت ٢٠: ١٩).

١٧: ٢٣ "فَحَزَنُوا جِدًّا". كلنا المقطعين الموازيين في إنجيل مرقس مر (٩: ٣٢) ولو (٩: ٤٥) تضيف أنهم لم يفهموا وكانوا خائفين من أن يسألوا. من المذهل أن السنهدريم فهم نبوءة يسوع عن قيامته ولكن التلاميذ كانوا منذهلين تماماً بظهوره في العلية (لو ٢٤: ٣٦-٣٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٧: ٢٤-٢٧  
 "وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرَهْمِينَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرَهْمِينَ؟»<sup>٢٤</sup> قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَاذَا تَظُنُّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكَ الْأَرْضِ الْجَبَائِيَّةِ أَوْ الْجَزْيَةَ أَمْ مِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟»<sup>٢٥</sup> قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنْ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبُنُونَ أَحْرَارًا.<sup>٢٦</sup> وَلَكِنْ لِنَلَا نُعْثِرَهُمْ أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقَى صِنَارَهُ وَالسَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خَذَّهَا وَمَتَى فَتَحَتْ فَاهَا تَجِدُ اسْتِئْزَاراً فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَيْيَ وَعَنْكَ.»

١٧: ٢٤

سميث/فاندايك : الدَّرَهْمِينَ  
 كتاب الحياة : ضَرْبِيَّةَ الدَّرَهْمِينَ  
 العربية المشتركة : جُبَاةَ ضَرْبِيَّةَ  
 الترجمة اليسوعية : جُبَاةَ الدَّرَهْمِينَ

كانت هذه تشير إلى ضربية نصف الشاقل التي كان اليهود يقدمونها طواعيةً سنوياً من الذين يبلغ عمرهم بين ٢٠ و ٥٠. لقد كان يجب أن تُدفع لأجل صيانة الهيكل. كانت هذه تُدفع تقريباً في شهر آذار ولذلك، إن كان فهمنا للبيئة الزمانية لهذا المقطع صحيحاً، فإن يسوع كان متأخراً في دفع هذه الضريبة. هذه الضريبة ربما كانت تستند زائياً إلى طلب موسى في خر ٣٠: ١١-١٦ من أجل خيمة الاجتماع. رغم أنها كانت ضربية طوعية، إلا أنها كانت تعتبر هامة وإلزامية لليهود الأرثوذكس. العملة المعدنية التي وجدت في فم السمكة ستدفع ضربية كل من بطرس ويسوع.

موضوع خاص: العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع ( SPECIAL TOPIC: COINS IN USE IN )  
 (PALESTINE IN JESUS' DAY)  
 I- العملات النحاسية



- أ- *cherma* – ذات قيمة ضئيلة (يو ٢: ١٥)  
 ب- *chalchos* - ذات قيمة ضئيلة (مت ١٠: ٩؛ مر ١٢: ٤١)  
 ج- *assarion* – عملة رومانية نحاسية تعادل ١/١٦ من الدينار (*dēnarius*) (مت ١٠: ٢٩)  
 د- *kodrantēs* - عملة رومانية نحاسية تعادل ١/٦٤ من الدينار (*dēnarius*) (مت ٥: ٢٦)  
 هـ- *lepton* - عملة يهودية نحاسية تعادل ١/١٢٨ من الدينار (*dēnarius*) (مر ١٢: ٤٢؛ لو ٢١: ٢)  
 و- *quadrans/farthing* - عملة رومانية نحاسية ذات قيمة ضئيلة.

## II- العملات النقدية الفضية

- أ- *arguros* ("العملة الفضية")- أكثر قيمة بكثير من العملات النحاسية أو البرونزية (مت ١٠: ٩؛ ٢٦: ١٥)  
 ب- الدينار (*dēnarius*)- عملة رومانية فضية تعادل أجرة يوم (مت ١٨: ٢٨؛ مر ٦: ٣٧)  
 ج- الدرهم (*drachmē*)- عملة يونانية فضية تعادل الدينار في قيمتها (*dēnarius*) (لو ١٥: ٩)  
 د- *di-drachmon* - بقيمة درهمان وتعادل نصف شاقل يهودي *shekel* (مت ١٧: ٢٤)  
 هـ- الإسترار *statēr* - عملة فضية تعادل أربعة دنانير *dēnarii* (مت ١٧: ٢٧).

## III- العملات النقدية الذهبية- (*chrysos*) ("العملة الذهبية")- وهي أكثر العملات النقدية قيمة (مت ١٠: ٩)

## IV- كلمات عامة تدل على أوزان المعادن

- أ- *mnaa* – من الكلمة اللاتينية *mina* ، والتي هي وزن من المعدن يعادل ١٠٠ دينار *dēnarii* (لو ١٩: ١٣)  
 ب- *talanton* – وحدة وزن يونانية (مت ١٨: ٢٤؛ ٢٥: ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٢٨)  
 ١- من الفضة تعادل ٦٠٠٠ دينار *dēnarii*  
 ٢- من الذهب تعادل ١٨٠٠٠٠ دينار *dēnarii*  
 ج- الشاقل *sheqel* – وزنة من الفضة عند اليهود في العهد القديم (أي، 4 oz. ، تك ٢٣: ٢٣؛ ١٥: ٣٧؛ ٢٨: ٢١؛ خر ٢١: ٣٢)  
 ١- *pīm* - ثلثي شاقل *sheqel*  
 ٢- *beka* - نصف شاقل *sheqel*  
 ٣- *gerah* - واحد على عشرين شاقل *sheqel*  
 الوحدات الأكبر  
 ١- *maneh* ٥٠ شاقل *shekels*  
 ٢- *kikkar* ٣٠٠٠ شاقل *shekels*

١٧: ٢٥ - ٢٧ هذه الآية تظهر أن يسوع يزعم أنه مستثنى من دفع الضرائب بسبب ماهيته، ومع ذلك فإنه يدفع الضريبة لكي يحقق كل بر (مت ٣: ١٥). لقد كان يسوع يريد أن ينسجم مع ثقافة اليهود المعاصرين له.

١٧: ٢٥ "سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً". هل سمع يسوع مصادفةً المحادثة أم أنه كان يستخدم معرفته السابقة؟ هذا السؤال يرد مراراً وتكراراً في الأنجيل.

## ■ "الْجَبَايَةُ أَوْ الْجَزْيَةُ". في هذه الفقرة هناك حديث عن ثلاث ضرائب مختلفة.

- ١- الضريبة اليهودية (درهمين، مت ١٧: ٢٤)
- ٢- الضرائب المحلية (رسو البضائع، مت ١٧: ٢٥)
- ٣- الجزية (الضريبة الإمبراطورية الرومانية، مت ٢٢: ١٧)

١٧: ٢٦ "فَبَادَأَ الْبُيُوتَ أَحْرَارًا". هذا تصريح قوي عن مسيانية يسوع الملكية. إنه الملك الداودي المثالي الحقيقي وأتباعه هم أولاد ملكيون لا يدفعون ضرائب. يا لها من مفاجئة أن اليهود (جمع اليهود لضريبة الهيكل) يصورون على أنهم ليسوا أبناءً.

١٧: ٢٧ انتقد كثيرون هذه الرواية لأنها تبدو وكأن يسوع يستخدم قدراته المسيانية لأجل أهداف شخصية. لقد كانت الممارسة المستمرة لقدرات يسوع المعجزية التي استخدمت لتدريب التلاميذ وزيادة إيمانهم. في هذه الرواية، أظهر يسوع قدرته على الطبيعة وأيضاً معرفته المسبقة، والتي ستساعد بطرس في الأيام القادمة عندما سيختبر أوقاتاً صعبة في رحلة حج إيمانه. لقد دُونت من أجلنا.

## أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منا أن يسيّر في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا النور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحنَّك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

١- لماذا تُدَوِّن نفس الأحداث في الأنجيل الثلاثة جميعاً؟

٢- لماذا تختلف التفاصيل أحياناً بين هذه الروايات في الأنجيل الأخرى؟

- ٣- لماذا اختار يسوع حلقةً داخلية من التلاميذ؟
- ٤- لماذا ظهر موسى وإيليا ليسوع على جبل التجلي؟
- ٥- ما مغزى تصريح الله في دمج مز ٢ و أش ٤٢؟
- ٦- ما علاقة متى ١٧ بـ متى ١٦ من حيث التنبؤ بالآلام يسوع وموته؟
- ٧- لماذا تنطبق عبارة "ابن الإنسان" على يسوع جداً؟
- ٨- هل كان يوحنا المعمدان هو إيليا وقد ولد من جديد؟
- ٩- ما علاقة الإيمان بطرد الأرواح والشفاء؟
- ١٠- ما هم الشياطين؟ هل لا يزالون في عالمنا؟
- ١١- هل كلمة "جيل" في مت ١٧ : ٢٠ تشير إلى تلاعب مادي بأشياء أم أنها تتناول مشاكل الحياة؟
- ١٢- إن كان يسوع قد تنبأ بتسليمه، وموته وقيامته كثيراً، فلماذا كانت هذه الأحداث مفاجئة ومدهشة للتلاميذ؟

## متى ١٨

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية   | المشتركة                             | الحياة                              | سميث/فاندايك                        |
|--|--------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| الحياة في الكنيسة - الأكبر في ملكوت السموات<br>١٨: ١-٥ | الأعظم في ملكوت السموات.<br>١٨: ١-١١ | الأعظم في ملكوت السموات<br>١٨: ١-١٠ | الأعظم في ملكوت السموات<br>١٨: ١-٩  |
| جزء من يكون حجر عثرة<br>١٨: ٦-١١                       | الخروف الضال.<br>١٨: ١٢-١٤           | مثل الخروف الضائع<br>١٨: ١١-١٤      | مثل الخروف الضال<br>١٨: ١٠-١٤       |
| الخروف الضال<br>١٨: ١٢-١٤                              | التسامح الأخوي.<br>١٨: ١٥-٢٠         | إن أخطأ إليك أخوك<br>١٨: ١٥-٢٠      | إن أخطأ إليك أخوك<br>١٨: ١٥-٢٠      |
| النصح الأخوي<br>١٨: ١٥-١٨                              | مثل العبد الذي لا يغفر.<br>١٨: ٢١-٣٥ | المغفرة للآخرين<br>١٨: ٢١-٣٥        | مثل العبد الذي لا يغفر<br>١٨: ٢١-٣٥ |
| صلاة الجماعة<br>١٨: ١٩-٢٠                              |                                      |                                     |                                     |
| الصفح عن القريب<br>١٨: ٢١-٢٢                           |                                      |                                     |                                     |
| الخدم القليل الشفقة<br>١٨: ٢٣-٣٥                       |                                      |                                     |                                     |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق

أ- هذا السياق ليس موجهاً للأطفال، بل للراشدين المؤمنين الجدد مستخدماً الأطفال كموضوع للدرس.

ب- هذا السياق لا علاقة له بربح الضالين، بل يتكلم عن ميزات المؤمنين.

ج- التلمذة الكنسية التي في الآيات ١٥-١٩ تتعلق بمسألة محبتنا لبعضنا البعض في المسيح، رو ١٤: ١-١٥؛ ١٣: ١؛ ١ كور ٨: ٤؛ ١٠: ٢٣-٣٣.

د- المثل في الآيات ٢١-٣٥ يتعلق بمعاملة المؤمنين للضعفاء أو المسيحيين الجدد استناداً إلى معاملة الله للمؤمنين في المسيح. المغفرة تؤدي إلى المسامحة. ليس هذا هو الأساس بل نتيجة عمل الله في حياتنا.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٨: ١-٦  
 "فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» أَفَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وُلْدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وُلْدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَحَدَ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يَلْقَى فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَيَغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ»

١٨: ١ "تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ". تظهر هذه أن يسوع كان يتكلم إلى مؤمنين، وليس إلى أناس غير مؤمنين.

■ "فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟". هذا السؤال يضع أساساً لكل ما يلي. انظر مر ٩: ٣٣-٣٤؛ لو ٩: ٤٦-٤٨. السؤال أظهر أن التلاميذ كانوا لا يزالون يسيئون فهم طبيعة الملكوت بشكل جذري. إنه يظهر أيضاً أن التلاميذ ما كانوا يعتبرون بطرس على أنه كان الأعظم.

١٨: ٢ "وَلَدًا". مر ٩: ٣٣ تفترض أن هذا كان ابن بطرس.

١٨: ٣ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

■ "إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا". "يرجع" تشير إلى خبرة اهداء بها يتم التعبير عن التوبة الداخلية بتغيير أسلوب الحياة (NRSV, NJB). في يو ١٢: ٤٠ هذه الكلمة تستخدم لترجمة أش ٦: ١٠، حيث تشير إلى "التوبة" الكلمة العبرية (*shub*, BDB 996). لاحظوا أنه في مت ١٨: ٤ "التواضع" مواز لـ "الإهداء". الأولاد ببراءة يتقون بالآخرين ويعتمدون عليهم. إنهم قابلين للتعلّم ومطيعين للسلطة (هنا السلطة الإلهية). هذا ماضي ناقص مبني للمجهول احتمالي. زمن الماضي الناقص يتضمن المعنى بتصرف حاسم، بينما الحالة الاحتمالية تظهر أنه كان هناك عنصر من الإحتمال والإختيار. المبني للمجهول كان يدل ضمناً على مبادرة الله (يو ٦: ٤٤، ٦٥).

■ "فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". هذا معنى منفي مضاعف قوي، "أبدًا، ولا بأي شكل من الأشكال". لاحظوا أيضاً أن الدخول إلى الملكوت هو فوري. الإيمان بيسوع ورسالته هو بمثابة دخول الدهر الجديد. الملكوت كان متاحاً لكل من سمع يسوع وتجاوب معه.

١٨: ٣، ٤، ٦ "وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْأَوْلَادِ... الْوَلَدِ... أَحَدَ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ". هذه التصاريح تتعلق بالراشدين المؤمنين الجدد الأبرياء غير الناضجين، وليس إلى الأولاد. ولكن، الإتكال الواثق الذي لدى الأولاد هو الموقف الصحيح بالنسبة إلى الراشدين.

١٨: ٣، ٤ "فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". في السياق كانت هذه تشير إلى (١) كيف للمرء أن يأتي إلى المسيح و(٢) كيف للمرء أن يستمر في المسيح.

١٨: ٥ هذا مشابه للتوكيد في مت ١٠: ٤٠. لاحظوا أيضاً مت ٢٥: ٣٥-٤٥؛ لو ١٠: ١٦؛ أع ٩: ٤؛ ١ كور ٨: ١٢. يسوع هو يسوع متطابق بشكل كامل مع أتباعه.

١٨: ٦ "فَخَيْرٌ لَهُ". الموت، بسبب آفة أو حالة مرضية هو حدس لمرة واحدة، ولكن الدينونة لها تبعات أبدية (مت ٢٥: ٣١-٤٦). هناك عبارة أخرى "خير له" نجدها في ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢.

■ "حَجْرَ الرَّحَى". كانت هذه تشير إلى حجر كبير تسحبه الحيوانات لأجل طحن الحبوب.

■ "وَيَغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ". كان اليهود يخافون من الماء، كما كان الكثير من شعب البرية. ولذلك، فإن هذه العبارة كانت ترتبط بالموت الجسدي الفظيع الذي كان أفضل من قيادة المؤمنين الجدد إلى الخطيئة (مت ١٨: ٨-١٠؛ رو ١٤). انظر الموضوع الخاص: درجات الثواب والعقاب على مت ٥: ١٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٨: ٧  
 "وَيَلْ لِّلْعَالَمِ... وَيَلْ لِّلْإِنْسَانِ... وَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَيَلْ لِّلْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعُتْرَةُ."

١٨: ٧ "وَيَلْ لِّلْعَالَمِ... وَيَلْ لِّلْإِنْسَانِ". هذه وضعت في شكل أدبي يميز أنبياء العهد القديم، ترنيمة جنازية كانت ترمز إلى دينونة الله (مت ١١: ٢١؛ ١٨: ٧؛ ٢٣: ٣٧؛ ٢٣: ٣٧؛ ٢٧: ٢٤؛ ٢٩: ٢٦؛ ٢٤: ٢٤؛ لو ١٧: ١-٢). من يعثر المؤمنين الجدد ينال تبعات أبدية.

■ "الْعُتْرَاتُ". هذا الاسم نفسه (*skandalon*، لو ١٧: ١) استخدم في مت ١٦: ٢٣ للإشارة إلى تصاريح بطرس. إنه يشير حرفياً إلى الفخ الذي يُنصب للحيوانات (السبعينية LXX من عاموس ٣: ٥). المؤمنون الجدد منيعون على الخداع والإنخداع من قبل المعلمين الكذبة (اليهود وفيما بعد المعلمين المسيحيين الكذابين، مت ٧: ١٥-٢٧؛ ١ تيم ٤: ١-٥؛ ٢ تيم ٢: ١٤-٢٦؛ ٣: ١-٩؛ ٢ بط ٢).

الفعل يتكرر في إنجيل متى (مت ٥ : ٢٩ , ٣٠ ، ١١ : ٦ ، ١٣ : ٢١ , ٥٧ : ١٥ ، ١٢ : ١٧ ، ٢٧ : ١٨ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٤ : ١٠ ، ٢٦ : ٣١ ، ٣٣). المشاكل والتجارب حاضرة موجودة دائماً.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٨ : ٨ - ٩  
 "فَإِنْ أَعْرَتَكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْفِهَا عِنْدَكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجٌ أَوْ أَفْطَعُ مِنْ أَنْ تَتَلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. وَإِنْ أَعْرَتَكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْفِهَا عِنْدَكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورٌ مِنْ أَنْ تَتَلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ."

١٨ : ٨ - ٩ "فَإِنْ... إِنْ". هاتان جملتان شرطيتان فئة أولى يفترض أنهما صحيحتان من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. هذه التصاريح الإفتراضية الصادمة تشدد على خطورة الخطيئة الشخصية، وأيضاً الخطاة الذين يسببون عثرة للآخرين (مت ١٨ : ٦ ، ٧).

١٨ : ٨ ، ٩ "فَاقْطَعْهَا... فَاقْلَعْهَا". لم يكن يقصد بهذه أن تؤخذ بالمعنى الحرفي، بل أن تظهر خطورة الخطيئة وتبعاتها. (مت ٥ : ٢٩ - ٣٠).

□ "النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ". انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: أبدي (aiōnios) (SPECIAL TOPIC: ETERNAL (aiōnios))

Robert B. Girdlestone في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، يكتب تعليقاً شيقاً على كلمة "أبدي":

"الصفة *aiōnios* تستخدم أكثر من أربعين مرة في العهد الجديد بما يتعلق بالحياة الأبدية، التي تعتبر جزئياً كهدية، وجزئياً كوعد للمستقبل. إنها تنطبق أيضاً على وجود الله الذي لا نهاية له في رو ١٦.٢٦؛ وعلى الفعالية اللا متناهية لكفارة المسيح في عب ٩.١٢؛ و١٣.٢٠؛ وعلى الدهور الماضية في رو ١٦.٢٥؛ ٢ تيم ١.٩؛ تيطس ١.٢.

هذه الكلمة تستخدم في إشارة إلى النار الأبدية، مت ١٨.٨؛ ٢٥.٤١؛ يهوذا ١ : ٧؛ والعقاب الأبدي، مت ٢٥.٤٦؛ الدينونة أو الإدانة الأبدية، مرقس ٣.٢٩؛ عب ٦.٢؛ الهلاك الأبدي، ٢ تسا ١ : ٩. الكلمة في هذه المقاطع تدل على معنى النهائية، ومن الواضح أنها تدل على المعنى على أن هذه الدينونات عندما ستقع، فإن زمن وقف التنفيذ، والتغيير أو فرصة استرداد المرء لحظه، ستكون قد مضت نهائياً وإلى الأبد. لا نعرف الكثير عن المستقبل، وعن علاقة الحياة البشرية في باقي الوجود، وعن الثقل الأخلاقي لعدم الإيمان، كما تُرى على ضوء الأبدية. من جهة أخرى، إن كان من الخطأ أن نضيف إلى كلمة الله فلا يمكننا تجنبها؛ وإن كنا نترنح تحت عقيدة العقاب الأبدي كما تتوضح في الكتب المقدسة، فعلياً أن نرضى بالانتظار والالتصاق بإنجيل محبة الله في المسيح، في حين نقر بأن هناك خلفية معتمدة مظلمة لا نستطيع إدراكها" (ص. ٣١٨ - ٣١٩).

١٨ : ٩ "جَهَنَّمَ النَّارِ". جهنم هي من كلمتين عبريتين تعنيان "وادي" وحنون *henna* والتي تعني "أبناء حنوم" (٢ مل ٢٣ : ١٠ ؛ ٢ كور ٢٨ : ٣ ؛ ٢٣ : ٦ ؛ إر ٧ : ٣١). كان هذا وإد خارج أورشليم حيث كان يُعبد إله النار الفينيقي بتقديم ذبائح من الأطفال (الممارسة هذه تدعى *molech*). حوله اليهود إلى مكب للنفايات. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥ : ٢٢. يسوع نفسه استخدم هذا المكان استعارياً ليصف الجحيم. وحده يسوع استخدم هذه الكلمة (باستثناء آية واحدة في يع ٣ : ٦).  
 هذه آية فظيعة مخيفة. ولكن على المرء أن يتذكر استخدام التصريح المبالغ فيه (الغلُو) في تعليم يسوع. السياق يرتبط بالمؤمنين الأتباع. ومع ذلك فإن يسوع يريد أن يحذّر حتى أتباعه من نقص الإيمان المستمر والمحِب (مت ٥ : ٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٨ : ١٠ - ١١  
 "أَنْظُرُوا لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلِصَ مَا قَدْ هَلَكَ."

١٨ : ١٠ "أَنْظُرُوا لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ". هذا المقطع بأكمله (مت ١٨ : ٩ ، ١٠ - ١١) يعبر عن نفس الحقيقة.

□ "مَلَائِكَتَهُمْ". يمكن فهم هذا على أنه يعلم بأن جميع المؤمنين لهم ملاك حارس شخصي فردي (مز ٩١ : ١١ ؛ أع ١٢ : ١٥ ؛ عب ١ : ١٤). هذه فكرة لافتة، ولكن ليس هناك دليل كتابي ولو صغير يمكننا أن نستند إليه لنبني هذه عقيدة. مز ٧٤ : ٧ هي نفس الحقيقة، ولكن بمعنى جماعي.

١٨ : ١١ هذه الآية ليست في المخطوطات اليونانية القديمة L، B، ٢، أو النصوص اليونانية التي استخدمها أوريجنس، أوسافيوس وجيروم. ولا هي موجودة في الإصدارات القبطية والسريانية. وربما لم تكن جزءاً أصلياً من متى. إنها إضافة من لو ١٩ : ١٠ على يد ناسخين أوائل. UBS<sup>4</sup> يعطي احتمال إقصائها نسبة أرجحية متوسطة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٨ : ١٢ - ١٤  
 "مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلإِنْسَانِ مِنْهُ خُرُوفٌ وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا أَفَلَا يَبْتَزُّكَ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضَلْ. هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامَ أَبِيكَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ"

١٨: ١٢- ١٤ "مِنَّةٌ خَرُوفٌ". هذا المثل يتعلق في السياق بالمؤمنين الذين ضلّوا سواء السبيل ثم رجعوا إلى الله. يجب على المؤمنين أن يساعدوا بعضهم بعضاً وأن يستردوا بعضهم بعضاً (غل ٦: ١-٣). في لو ١٥: ٤-٧ هذا المثل نفسه يشير إلى الفريسيين الضالين روحياً والمتكلمين على البرّ الذاتي. هذا يظهر أن يسوع استخدم نفس الأمثال بطرق مختلفة ووجّه حديثه فيها إلى جماهير مختلفة.

١٨: ١٣ "إِنْ". كلتا الآيتين ١٢ و ١٣ هنا جملة شرطية فئة ثالثة، ما يعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

▣ "فَالْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

١٨: ١٤ "مَشْبِيئَةً أَمَامَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". انظر الموضوع الخاص على مت ٧: ٢١.

▣ "أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ هُوْلَاءِ الصَّغَارِ". هناك عدة مواضع خاصة تتعلق بهذه العبارة.

١- الدمار (*appollumi*) على مت ٢: ١٣

٢- الإرتداد (*aphistami*) على مت ٧: ٢١

٣- المثابرة على مت ١٠: ٢٢

ترجمة سميث/فانديك: مت ١٨: ١٥- ١٨

١٥: «وَأَنْ أخطأ إليك أخوك فأذهب وعاتبه بينك وبينه وخذكماً. إن سمع منك فقد ربحت أخاك. وإن لم يسمع فخذ معك أيضاً واحداً أو اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء.»

١٨: ١٥- ١٧ "فَأَذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ". هذه جملة شرطية فئة ثالثة يتبعها فعلاً أمر.

١- اذهب، أمر مضارع مبني للمعلوم

٢- عاتب، أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم (فقط هنا في متى، ولكن لاحظوا استخدامه في يو ٣: ٢٠؛ ٨: ٤٦؛ ١٦: ٨؛ ومن قبل بولس في أف ٥: ١١؛ ١ تيم ٥: ٢٠).

هذه حكمة عملية حول كيفية التعامل مع الخطيئة في الجماعة. إنها ترتبط بفترة لاحقة في تاريخ الكنيسة. لاحظوا الخطوات

١- اذهب إلى المسيء وتكلم إليه بشكل شخصي (مت ١٨: ١٥)

٢- خذ شاهداً أو اثنين واذهب ثانية

٣- اعرض المسألة أمام الجماعة كلها

٤- اقطع الشركة معه

هذه الإرشادات لم تكن موجهة إلى القادة فقط، بل إلى كل المؤمنين. نحن حافظين لإخوتنا (لو ١٧: ٣؛ غل ٦: ١-٢). هدف التلمذة الكنسية يجب أن يكون دائماً فدائياً وليس عقاباً وليس قصاصي. إلا أن سمعة الجسد وسلام الجسد أيضاً صحته (الروحية والجسدية) للقيدين الخطاة يجب أن يتم معالجتها.

١٨: ١٥ "وَأَنْ أخطأ إليك أخوك". هذا المقطع يتناول التلمذة الكنسية على ضوء الآيات ١-٤. هذه سلسلة من جملٍ شرطية فئة ثالثة، ١٥ (مرتين)، ١٦، ١٧ (مرتين). هذه تشير إلى عملٍ مستقبلي محتمل.

▣ "أخطأ". هناك تغاير في المخطوطات اليونانية هنا. المخطوطات اليونانية الإنشائية الكاملة الأبعد للعهد الجديد، B و، ليس فيها "إليك" بعد "أخطأ". إنها تظهر في المخطوطات الإنشائية D, L, W، إضافةً إلى الفولغاتا والترجمات الأرمنية. النص في UBS<sup>4</sup> يشملها ويضعها بين قوسين ويعطي احتمال إدخالها نسبة أرجحية ضعيفة.

▣ "فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ". هذه العبارة تتوازي مع يع ٥: ١٥، ١٩-٢٠.

١٨: ١٦ "لَكِي تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ". هذا اقتباس من تث ١٩: ١٥. العهد القديم كان يتطلب على الأقل وجود شاهدين لتأكيد مسألة ما في المحكمة (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦).

١٨: ١٧ "لِلْكَنِيسَةِ". لأجل نقاش عن أصل *ekklesia* انظر التعليق على مت ١٦: ١٨. هذا يبدو مثل إشارة إلى فترة لاحقة عندما كانت جماعات المؤمنين يتوجب عليها تلمذة أعضائها. العديد من تصاريح يسوع لا تتلائم مع هذه الفترة الباكورة من خدمته، ولكنها تنبؤية عن حاجات الكنيسة المستقبلية. متى الذي يعيش في هذه الفترة اللاحقة، سيذكره الروح القدس بنصاريح يسوع الباكورة، والتي لم تُفهم بشكلٍ كامل إلا بعد يوم الخمسين (العنصرة).

كلمة "كنيسة" تظهر هنا فقط في الأناجيل، ومرتين في إنجيل متى. الكلمة شائعة في أعمال الرسل، ما يظهر أن لوقا كان مدركاً للتغيير الذي حدث بعد يوم الخمسين.

□ "فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتَيْبِيِّ وَالْعَشَارِيِّ". متى كُتِبَ إلى اليهود. الأمميون الذين كانوا يعتبرون نجسين وعشارين كانوا مهنةً محتقرة من قبل اليهود (مت ٥٦: ٩؛ ١٠: ١١؛ ١١: ١٩). هذه العبارة مع مثليها الوصفيين، سيسيء الأمم فهمها، ولذلك فإنها ليست موجودة في الأنجيل الأخرى.

١٨: ١٨ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

□ "أَقُولُ لَكُمْ". "لكم" هي في الجمع. يسوع كان يخاطب الاثني عشر وليس فقط بطرس كما في مت ١٦: ١٩.

□ "تَرْبِطُونَهُ ... تَحْلُونَهُ". هذه الكلمات ربما كانت تبادلية بمعنى "يمنع" و"يسمح". كانت كلمات رابية للإشارة إلى قراراتٍ تشريعية حول طريقة تطبيق الناموس على أحوالٍ راهنة. انظر النقاش على مت ١٦: ١٩. في يو ٢٠: ٢٣ هذه الكلمات أيضاً تشير إلى مغفرة الخطايا، كما تفعل هنا.

□ "يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ ... يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ". أسماء الفاعل المبنية للمجهول التامة التي فيها موارد هذه كانت طريقة ملتوية غير مباشرة لقول شيء. هذا المقطع لا يؤكد على مبادرة البشر في المسائل الروحية، بل على تحقيق مشيئة الله على الأرض بإرشاد الروح القدس لشعب الله (مت ١٦: ١٩-٢٠؛ يو ٢٠: ٢٣). التلمذة الكنسية يجب أن تكون دائماً افتدائية (غل ٦: ١-١٠)، تتوافق مع تعامل الله مع المؤمنين.

ترجمة سميث/فاندليك: مت ١٨: ١٩-٢٠

"<sup>١٩</sup> وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضاً: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ <sup>٢٠</sup> لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ»."

١٨: ١٩ "إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ". هذه جملة شرطية فئة ثلاثة، كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. السياق يتعلق بهذا الوعد بالتلمذة الكنسية ومعاملتنا للمؤمنين الآخرين.

١٨: ١٩ هذه الآية يجب أن تؤخذ في سياق إرادة الله وقد أعلنت بالروح القدس من مت ١٨: ١٨. المؤمنون يوعدون فقط بإجابات تحت ظروف روحية معينة. أسوأ ما يمكن أن يحدث لمعظم المؤمنين المحدثين هو أن يستجيب الله لصلواتهم الأنانية المادية. الكتاب المقدس يقدم نظرة إلى الصلاة فيها مفارقة. بعض المقاطع تتكلم عن مجالها غير المحدود ووعدهم بالإجابات (مت ١٨: ١٩؛ يو ١٤: ١٣-١٤؛ ١٥: ١٥؛ ١٦: ٢٣). مقاطع أخرى تتكلم عن الصلاة لكونها محدودة أو تتوقف على:

١- متبارتنا (مت ٧: ٧-٨؛ لو ١١: ٥-١٣؛ ١٨: ١-٨)

٢- موقفنا (مت ٢١: ٢٢؛ مر ١١: ٢٣-٢٤؛ لو ١٨: ٩-١٤؛ يع ١: ٦-٧؛ ٤: ١٠-١)

٣- مشيئة الله (١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤-١٥)

لاهوتياً، المؤمنون يتفقون على أن:

١- الله يتأثر بصلوات أولاده.

٢- العطية الأعظم هي ليست الاستجابة بل الشركة مع الأب.

٣- كل الصلوات تستجاب

٤- الصلاة لا تغير حياتنا وحيات أولئك الذين نصلي من أجلهم.

ولكن، عندما يُقال كل شيء ويُصنع، يبقى هناك "سرٌّ" في الصلاة. يمكن إيجاز ذلك على أفضل وجه بحقيقة أن الله قد اختار بسيادته المطلقة أن يحد نفسه إلى صلوات أولاده. ليس لدينا لأننا لم نطلب أو أسأنا الطلب.

**موضوع خاص: الصلاة، غير محدودة ومع ذلك محدودة (SPECIAL TOPIC: PRAYER, UNLIMITED YET ) (LIMITED)**

أ- الأنجيل الإزائية:

١- يُشجّع المؤمنون على المثابرة في الصلاة والله سيؤمن لهم "الأشياء الصالحة" (متى ، مت ٧: ٧-١١) أو "روحه" (لوقا ، لو ١١: ١٣-٥)

٢- في سياق التآديب الكنسي مؤمنان يتم تشجيعهما على الاتحاد في الصلاة (مت ١٨: ١٩)

٣- في سياق إدانة اليهودية على المؤمنين أن يطلبوا بإيمان بدون شك (مت ٢١: ٢٢؛ مرقس ١١: ٢٣-٢٤)

٤- في سياق المثاليين (لو ١٨: ١-٨، القاضي الظالم ولو ١٨: ٩-١٤، الفريسي والعشار) على المؤمنين أن يتصرفوا بشكل مختلف عن القاضي الظالم والفريسي ذي البر الذاتي. الله يسمع صلاة المتواضع والتائب (لو ١٨: ١-١٤)

ب- كتابات يوحنا

١- في سياق الرجل الذي وُلد أعمى الذي يشفيه يسوع، ينكشف العمى الحقيقي عند الفريسيين. صلوات يسوع (كما صلاة أي شخص) تُستجاب لأنه كان يعرف الله ويعيش حسب وصاياه (يوحنا ٩: ٣١).

٢- الخطبة في العلية عند يوحنا (يوحنا ١٣-١٧)

أ. يوحنا ١٤: ١٢-١٤ - صلاة الإيمان تتميز بما يلي:

١) تأتي من المؤمنين

٢) تطلب باسم يسوع

٣) ترغب في أن يتمجد الأب  
٤) تحفظ الوصايا (الآية ١٥)  
ب. يوحنا ١٥: ٧-١٠ - صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:

١) ثابتين في المسيح  
٢) كلمته ثابتة فيه

٣) ترغب في تمجيد الأب  
٤) تعطي ثمراً كثيراً

٥) تحفظ الوصايا (الآية ١٠)

ج. يوحنا ١٥: ١٥-١٧ - صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:

١) انتخابهم

٢) حملهم للثمار

٣) الطلب باسم يسوع

٤) حفظ وصية أن يحبوا بعضهم بعضاً

د. يوحنا ١٦: ٢٣-٢٤ - صلوات المؤمنين تتميز بما يلي:

١) الطلب باسم يسوع

٢) ترجو أن يكون الفرح كاملاً

٣- رسالة يوحنا الأولى (١ يو)

أ. ١ يوحنا ٣: ٢٢-٢٤ - صلوات المؤمنين تتميز بما يلي:

١) حفظ وصاياهم (الآيات ٢٢، ٢٤)

٢) العيش بشكل لائق

٣) الإيمان بيسوع

٤) محبة بعضهم البعض

٥) أن يثبتوا فيه وهو فينا

٦) أن ينالوا موهبة الروح القدس

ب. ١ يوحنا ٥: ١٤-١٦ - صلاة المؤمنين تتميز بما يلي:

١) الثقة بالله

٢) بحسب مشيئته

٣) أن يصلي المؤمنون لأجل بعضهم البعض

ج- يعقوب

١- يع ١: ٥-٧ - المؤمنون تواجههم تجارب عديدة وهم مدعوون لأن يطلبوا الحكمة بدون شك

٢- يعقوب ٤: ٢-٣ - على المؤمنين أن يطلبوا بدوافع صحيحة

٣- يعقوب ٥: ١٣-١٨ - المؤمنون الذين يواجهون مشاكل صحية يُشجعون لأن

أ. أن يطلبوا الشيوخ كي يصلوا لأجلهم

ب. أن يصلوا بالإيمان

ج. أن يطلبوا مغفرة خطاياهم

د. أن يعترفوا لبعضهم البعض بخطاياهم وأن يصلوا لأجل بعضهم البعض (تشبه ١ يو ٥: ١٦)

المفتاح إلى الصلاة الفعالة هو التشبه بالمسيح. هذا هو ما تعنيه الصلاة باسم يسوع. أسوأ أمر يمكن أن يفعله الله لمعظم المسيحيين هو أن يستجيب لصلواتهم الأنانية. بمعنى ما كل الصلوات تُستجاب. الجانب الأهم والأثمن في الصلاة هو أن المؤمن يكون قد أمضى وقتاً مع الله، متكللاً على الله.

١٨: ٢٠ الرقم المذكور هو نفس الرقم الذي في الآية ١٦. هذا يمكن أن يكون زوج أو زوجة (بيئة عائلية) أو مؤمنين أكثر (العبادة أو بيئة تلمذة). ولكن قد يكون فيه إشارة ضمنية (تطبيق) إلى أن المؤمنين عندما يلتقون ليصلوا فإن يسوع يكون هناك (٢٨: ٢٠).

▣ "باسمي". انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: اسم الرب (SPECIAL TOPIC: THE NAME OF THE LORD (NT))

كانت هذه عبارة مألوقة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفة سحرية بل مناشدة تلتمس شخص الله كما تتبدى في يسوع.

غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل ٢: ١١).

١- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو ١٠: ٩-١٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور



- ١: ١٣، ١٥؛ يع ٢: ٧).
- ٢- عند طرد الأرواح (مت ٧: ٢٢؛ مر ٩: ٣٨؛ لو ٩: ٤٩؛ ١٠: ١٧؛ أع ١٩: ١٣).
- ٣- في الشفاءات (أع ٣: ٦، ١٦؛ ٤: ١٠؛ ٩: ٣٤؛ يع ٥: ١٤).
- ٤- خلال عمل الخدمة (مت ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ لو ٩: ٤٨).
- ٥- في زمن التلمذة الكنسية (مت ١٨: ١٥-٢٠).
- ٦- خلال الكرازة للأمم (لو ٢٤: ٤٧؛ أع ٩: ١٥؛ ١٥: ١٧؛ رو ١: ٥).
- ٧- في الصلاة (يو ١٤: ١٣-١٤؛ ١٥: ٢، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢).
- ٨- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع ٢٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ يع ٢: ٧؛ ١ بط ٤: ١٤).

أياً كان ما فعله سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ، فإننا فعلنا ذلك بشخص الرب، وقوته، وتدبيره- باسم الرب (فيل ٢: ٩-١٠).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ٢١-٢٢  
 "١١ حِينِيذ تَقْدَم إِلَيْهِ بِطَرَسُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ١٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ.»

٢١: ١٨

|                  |   |                                      |
|------------------|---|--------------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ |
| كتاب الحياة      | : | سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ |
| العربية المشتركة | : | سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ |
| الترجمة اليسوعية | : | سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّاتٍ |

بطرس كان يحاول أن يكون كريماً باستخدام عبارة سبعين مرة (لو ١٧: ٤). التلمود البابلي كان يعتبر أن العدد ٣ هو الحد الأقصى (عاموس ١: ٣، ٦؛ ٢: ٦). يسوع أخذ المغفرة إلى مستوى استعاري جديد ليعادل ٧ x ٧٠ (أو ربما ٧٧). هذا لا يعني أن ٤٩١ مرة لا يغفر، بل أن إخوة العهد يجب أن يكونوا دائماً على استعداد لأن يغفروا لأخوة العهد الآخرين (لو ١٧: ٤) كما يغفر الله لهم (مت ١٨: ٣٥). العهد الجديد كان فيه توجه جزري جديد إلى الحياة (مت ١٨: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٢٣-٣٥  
 "٢٣"لِذَلِكَ تُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمَحَاسِبَةِ قَدِمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدِينُونَ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَزَنَةِ ٢٥ وَأَذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوْفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يَبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَيُوْفِي الدَّيْنَ. ٢٦ فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ الْجَمِيعَ. ٢٧ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعِبِيدِ رُفْقَانِهِ كَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُقْبِهِ قَائِلًا: أُوْفِي مَا لِي عَلَيْكَ. ٢٩ فَخَرَّ الْعَبْدُ رُفِيقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ فَلَمْ يَرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سَجْنٍ حَتَّى يُوْفِي الدَّيْنَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفْقَاؤَهُ مَا كَانَ حَزَنُوا جَدًّا. وَأَتَوْا وَقَصَّوْا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَدَعَا حِينِيذُ سَيِّدَهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكَتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رُفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوْفِي كُلَّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَاتِهِ».

١٨: ٢٣ "مَلِكًا". هذا المثل ينفرد به متى. في الآرامية (يسوع تكلم الآرامية، وليس العبرية) هذه الكلمة كان يمكن أن تعني "موظف عند ملك".

١٨: ٢٤ "بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَزَنَةِ". كان هذا مقداراً هائلاً. عشرة آلاف وزنة كانت الضريبة الرومانية السنوية المفروضة على جنوب فلسطين. هذا المثل هو مبالغة مشرقية مقصودة (غلو). يسوع استخدم غالباً هذه التقنية الأدبية ليشرح فكرة أمثاله. انظر الموضوع الخاص على مت ١٧: ٢٤.

١٨: ٢٥ الناس (وعائلاتهم) كان يمكن أن يباعوا إلى العبودية بسبب الديون (لا ٢٥: ٣٩؛ ٢ مل ٤: ١؛ نح ٥: ٥؛ أش ٥٠: ١). تهديد الملك كان تهديداً حقيقياً.

١٨: ٢٦، ٢٩ "تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوْفِيكَ الْجَمِيعَ". هذه هي تماماً الكلمات التي في كل من مت ١٨: ٢٦ و ٢٩. هذا هو قلب المثل. في مت ١٨: ٣٠ ليس لديه رحمة على إنسان آخر يتوسل إليه لأجلها.

١٨: ٣٤ "الْمُعَذِّبِينَ". في الآرامية ربما كانت هذه تعني "السجانين".

١٨: ٣٥ "فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَاتِهِ". هذه جملة شرطية فنة ثالثة ما كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً. الغفران ينبغي/ يجب أن يؤدي إلى الغفران (مت ٥: ٧؛ ٦: ١٤-١٥؛ ٧: ١-٢؛ ١٠: ٨؛ لو ٦: ٣٦؛ كول ٣: ١٣؛ يع ٢: ١٣؛ ٥: ٩). المغفرة ليست أساس خلاصنا بل الدليل الأكيد على أنه قد غُفِرَ لنا. ولكن يسوع يترك مجالاً للسؤال عن أولئك الذين يزعمون أنهم يعرفونه، ولكن يرفضون أن يغفروا للمؤمنين الآخرين. الأمثال لا تستطيع، ولا تستطيع أن تجيب على كل المسائل والقضايا اللاهوتية.

▣ "قلب". انظر الموضوع الخاص على مت ٥ : ٨.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لإرساء تفسيريّة، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد عني بها أن تحثّك على التفكير لا أن تكون مُحدّدة للفكر.

- ١- هل يعرف هذا المقطع علاقة الأولاد بالله؟
- ٢- ما هما المثالان المعطيان لنا في المقطع لإظهار الطبيعة الجذرية لخطيئتنا الشخصية؟
- ٣- هل هذا المثل في الآيات ١٢-١٤ ينقل إلينا نفس الحقيقة كما في لو ١٥ : ٤-٧؟
- ٤- ما الذي يقوله لنا المثل في الآيات ٢٣-٢٥ عن المغفرة؟

## متى ١٩

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                        | الحياة                          | سميث/فاندايك                   |
|---|---------------------------------|---------------------------------|--------------------------------|
| الصعود إلى أورشليم- الزواج المسيحي والعفاف<br>١٢:١٩-١ | الزواج والطلاق.<br>١٢:١٩-١      | ١:١٩                            | الزواج والطلاق<br>١٢:١٩-١      |
| يسوع والأطفال<br>١٥:١٣-١٩                             | يسوع يبارك الأطفال.<br>١٥:١٣-١٩ | تعليم يسوع عن الطلاق<br>١٢:٣-١٩ | يسوع يبارك الأطفال<br>١٥:١٣-١٩ |
| الشباب الغني<br>٢٢:١٦-١٩                              | الشباب الغني<br>٣٠:١٦-١٩        | يسوع يبارك الأطفال<br>١٥:١٣-١٩  | الشباب الغني<br>٣٠:١٦-١٩       |
| خطر الغنى<br>٢٦:٢٣-١٩                                 |                                 | الشباب الغني<br>٣٠:١٦-١٩        |                                |
| جزاء من يبذل في سبيل يسوع<br>٣٠:٢٧-١٩                 |                                 |                                 |                                |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- ما كان الفريسيون مهتمون حقاً بمسألة الطلاق ولكنهم كانوا يحاولون أن يقللوا شعبية يسوع بتقسيم أتباعه حول هذا الموضوع الذي كان موضع جدل (مر ١٠: ٢-١٢). جواب يسوع يجب أن يُفسر في سياق المجابهة هذا. هذا ليس مقطعاً تعليمياً محايداً.

ب- متى ٥: ٣٢-٣١؛ مر ١٠: ١-١٢؛ لو ١٦: ١٨ و١ كور ٧: ١٢-١٤ يجب أن تؤخذ بالإعتبار عند مناقشة مسألة الطلاق. هذا المقطع يتعلّق بالأسس القانونية للطلاق والزواج مجدداً في كتابات موسى.

- ج- عند تفسير قضية اجتماعية ساخنة مثل هذه، يجب أن ننتمي من:
- ١- أن تكونوا متأثرين جداً بثقافتكم أو العصر الذي تعيشون فيه.
  - ٢- أن تكونوا متأثرين بوضعكم الوجودي الحياتي وخبراتكم.
  - ٣- أن تكونوا متأثرين بالإفتراضات المسبقة لديكم (الطائفية).
  - ٤- أن تضعوا قواعد قاسية ودغماتية لكل حالة.

"وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ."

١٩: ١ "لَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ". هذه العبارة من الواضح أنها علامة نصية لبنية متى عن تعاليم يسوع (مت ٧: ٢٨؛ ١١: ١؛ ١٣: ٥٣؛ ٢٦: ١).

■ "انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ". هذه الفترة من خدمة يسوع تدعى غالباً فترة خدمة يسوع في بيرية. إنها تغطي متى ١٩-٢٠. الكثير من اليهود ما كانوا ليمروا عبر السامرة بل كانوا يعبرون منطقة الأردن التي في بيرية، ثم يتجهون جنوباً نحو أورشليم ويعبرون من جديد الأردن عند أريحا إلى اليهودية. كان ذلك بسبب كراهيتهم للسامريين. كانوا يعتقدون أنهم نصف يهود، ونصف وثنيين. كان هذا نتيجة السبي الآشوري تحت حكم سرجون الثاني الذي من الأسباط العشر الشمالية في عام ٧٢٢ ق.م وإعادة توطين الوثنيين في المنطقة.

١٩: ٢ "وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ". هؤلاء كانوا على الأرجح حجاجاً ذاهبون إلى أورشليم، ولكن من الممكن أيضاً أن يكونوا أشخاصاً يبحثون عن الشفاء أو يسعون وراء فضولهم.

■ "فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ". شفاءات يسوع كان يقصد بها أن يؤكد ويثبت رسالته، لكي يساعد على إظهار البركة المستقبلية للسماء، وقلب الله. لم يأت يسوع أساساً لكي يشفي، بل لكي يعلم؛ ولكن، كلما رأى الناس يتألمون من جزاء الخطيئة، فإنه كان يتصرف؛ وسبق ذلك دائماً.

### موضوع خاص: الشفاء (SPECIAL TOPIC: HEALING)

يصدمني أن جميع الدول التي تماثلت للشفاء في العهد الجديد لم يكونوا في نفس الوقت قد "خلصوا" (أي آمنوا بالمسيح ونالوا حياة أبدية). الشفاء الجسدي هو بديل ضعيف للخلاص الروحي. المعجزات تكون مفيدة فعلاً فقط إن قرّبت الإنسان إلى الله. جميع البشر يعيشون في عالم ساقط. أمور سيئة تحصل. الله غالباً ما يختار ألا يتدخل، لكن هذا لا يقول شيئاً عن محبته واهتمامه. احذروا من أن تطلبوا من الله أن يتصرف بطريقة معجزية لأنه كل شيء في الدهر الشرير الحالي هذا هو مطلق السيادة، ونحن لا نعلم المضامين الكاملة جميعها في كل حالة. في هذه النقطة أود أن أضيف تفسيري من ٢ تيم ٤: ٢٠ عن بولس والشفاء الجسدي (انظر الموقع [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org)):

"هنالك أسئلة كثيرة جداً نود أن نسأل كتاب العهد الجديد عنها. أحد المواضيع التي يفكر فيه جميع المؤمنين هو موضوع الشفاء الجسدي. في أعمال الرسل (١٩: ١٢؛ ٢٨: ٧-٩). بولس يستطيع أن يشفي، لكن هنا وفي ٢ كور ١٢: ٧-١٠ وفيل ٢: ٢٥-٣٠، يبدو أنه عاجز وليس قادر على فعل ذلك. لماذا يشفي البعض وليس الجميع، وهل هنالك فسحة زمنية مرتبطة بالشفاء وقد تم إغلاقها؟ أنا أو من بالتأكيد بالأب الفائق الطبيعة الحنون الذي شفى ويشفي جسدياً وأيضاً روحياً، لكن لماذا جانب الشفاء هذا يبدو حاضراً و ثم يغيب بشكل كبير؟ لا أعتقد أنه لهذا علاقة بالإيمان البشري، لأن بولس كان عنده إيمان بالتأكيد (٢ كور ١٢). أشعر أن الشفاء ومعجزات الإيمان كانت تؤكد على موثوقية وصدق الإنجيل، وهذا لا يزال باقياً من ناحية العالم التي فيه أعلنت منذ البداية. لكنني أشعر أن الرب يريدنا أن نسلك بالإيمان وليس بالعيان. المرض الجسدي أيضاً غالباً ما يُسمح به في حياة المؤمن:

١- كعقوبة مؤقتة على الخطيئة

٢- كنتيجة للحياة في عالم ساقط

٣- لكي يساعد على نضج المؤمنين روحياً

مشكلتي هي أنني لا أعلم أبداً ما هو الموضوع بالضبط. إن صلاتي لربنا لكي تتحقق مشيئته في كل حالة لا تعني نقص في الإيمان، بل محاولة صادقة لأن اسمح لله السخي الكريم العطوف بأن يعمل مشيئته في كل حياة.

فيما يلي استنتاجاتي:

١- لقد كان الشفاء جانباً بارزاً مهماً في خدمة يسوع والرسل.

٢- كان يُقصد منه بشكل رئيسي التأكيد الجذري على الرسالة الجديدة عن الله وملكوته.

٣- يُظهر الشفاء عواطف قلب الله نحو الناس المتألمين.

٤- الله لم يتبدل (ملا ٣: ٦) وهو لا يزال يشفي بمحبة (جميع المواهب الروحية تستمر، ١ كور ١٢: ٩، ٢٨، ٣٠).

٥- فيما يلي أمثلة حيث لم يحدث شفاء (ككتيب ساعدني في هذا المجال هو للكاتب Gordon Fee, *The Disease of the Health*, Wealth Gospel)

أ- بولس، ٢ كور ١٢: ٧-١٠

ب- ثروفيئس، ٢ تيم ٤: ٢٠

٦- كانت الخطيئة والمرضى مترافقين في التعاليم الربانية ويعقوب (يوحنا ٩: ٢؛ يع ٥: ١٣-١٨).

٧- ليس الشفاء ضماناً في العهد الجديد. وهو ليس جزءاً من المسح الذي يُوصف في أشعيا ٥٣ والمزمور ١٠٣.

٨- هنالك سر حقيقي يبرر شفاء البعض وعدم شفاء البعض الآخر.

٩- رغم أن الشفاء موجود في كل دهر، إلا أنه من الممكن أن يكون هناك ازدياد كبير ولافت له خلال فترة حياة يسوع؛ وهذا الازدياد سيحدث أيضاً ثانية قبيل عودته.

الكاتب المحدث الذي ساعدني لأن أدرك أن التقليد الطائفي الذي لدي هو أنقص من عمل الروح القدس، وخاصة العجائبي، هو Gordon Fee. إن لديه كتب متعددة، لكن الكتابان اللتان أحبهم واللذان تناولوا هذا الموضوع هما:

Paul, the Spirit, and the People of God -1

God's Empowering Presence: The Holy Spirit and the Letters of Paul -2

مثلما هي الحال في معظم المسائل الكتابية، هنالك طرفين فيهم مبالغة. ينبغي علينا جميعاً أن نسلك في النور الذي لدينا في محبة، وأن نكون دائماً منفتحين على المزيد من النور من الكتاب المقدس والروح القدس.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٩: ٣-٩

«وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيُجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟» وَقَالَ: «مَنْ أَجَلَ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلَّ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» قَالُوا لَهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابَ طَلَاقٍ فَيُطَلَّقُ؟» قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقةٍ يَزْنِي.»

١٩: ٣ من أجل مناقشة كاملة عن أصل لاهوت الفريسيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥

☐ «لِيُجْرِبُوهُ». هذه الكلمة (peirazō) كان لها دلالة سلبية بالمعنى "يختبر مع نية نحو التدمير". انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١. لم تكن هذه مناقشة لاهوتية في بيئة محايدة.

|                  |   |                        |
|------------------|---|------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | لِكُلِّ سَبَبٍ         |
| كتاب الحياة      | : | لَايَ سَبَبٍ           |
| العربية المشتركة | : | لَايَ سَبَبٍ كَانَ     |
| الترجمة اليسوعية | : | لَايَةً عَلَةً كَانَتْ |

في مر ١٠: ٢ السؤال كان حول الطلاق، ولكن هنا السؤال يتعلق بأسس الطلاق. المدرسة الزاوية المحافظة لـ Shammai كانت تركز على عبارة "علة ما" من تث ٢٤: ١، بينما المدرسة الزاوية المتحررة لـ Hillel كانت تستند إلى عبارة "لا تجد استحساناً". ولذلك فإن المدرسة الأولى قالت بأسس كانت تستند على الزنى أو نوع آخر من الفحشاء الجنسية المحظرة؛ والثانية قالت بأي سبب. فيما بعد، الزاوي Akiba، الذي من مدرسة Hillel، قال حتى أن المرء كان في مقدوره أن يطلق زوجته إذا ما وجد أخرى أجمل منها. الفريسيون كانوا يسألون يسوع سؤالاً، ليس لأجل المعلومات بل لكي يزعجوه. ١- مع قسم من أتباعه (وقائع داخل اليهودية). ٢- مع هيرودس أنتيباس (يوحنا المعمدان أدان طلاق هيرودس وزواجه من جديد).

١٩: ٤ «أَمَا قَرَأْتُمْ». كان يسوع يتوقع أن الشعب اليهودي قد قرأ كتاب الله (مت ١٢: ٣؛ ١٩: ٤؛ ٢١: ٢١؛ ٢٢: ٣١). معرفة الكتب كانت أساسية للحياة النقية. يسوع يتوقع من المؤمنين المحدثين "يكونوا قد قرأوا" كتاب الله أيضاً. التقاليد اليهودية كانت قد حُرقت وألغت الكتب، كما تفعل التقاليد الطائفية المحدثّة، وذلك باقتباسهم عادةً لنص أو لجزء من نص وأخذ خارج السياق وتجاهل كل المقاطع الموازية الأخرى.

☐ «خَلَقَ». اسم الفاعل هذا (ktisas) هو في المخطوطة الإنشائية B، ولكن الفعل "صنع" (poiēsas) هو في المخطوطات C, D, L, W, Z, X. إنه يتماشى مع السبعينية (LXX) التي لا تك ١: ٢٧. ولكن UBS<sup>4</sup> يعتقد أن الخيار الأول هو الأصلي (يعطي نسبة أرجحية متوسطة).

☐ «مِنَ الْبَدْءِ». هذا الإقتباس هو من تك ١: ٢٧ و ٢: ٥ عن خلق الله لكل من الرجال والنساء. الزواج هو فكرة الله ويجب من يكون أحادياً (تك ٢: ٢٣-٢٤) ودائماً (مت ١٩: ٦).

١٩: ٥ «مَنْ أَجَلَ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ». هذا اقتباس من تك ٢: ٢. لاحظوا أن كلاً من الوالدين يُذكران هنا، ولكن أيضاً القطاع الجذري مع العائلة النواة هذا الأمر الذي كان الزواج يتطلبه. في العالم القديم كانت العائلات تعيش وبأجيال متنوعة متعددة في نفس البيت. الأولوية والإستقلال لكل جيل كانت أمراً مؤكداً.

☐ «وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا». الصيغة مفردة ولكن بمعنى جمع أيضاً موجودة في تك ٢: ٢٤، تث ٦: ٤، وحز ٢٧: ١٧. الحب يدمج الأفراد.

١٩: ٦ «فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ». هذا ماضي ناقص مبني للمعلوم دلالي، ما يعبر عن عملاً مكتملاً. بالقول "الذي"، وليس "من"، تم التأكيد على تأسيس الزواج. الكلمة "جمع" كانت تعني "وحد معاً".

١٩: ٧ «أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابَ طَلَاقٍ فَيُطَلَّقُ». هذا من تث ٢٤: ١-٤. قال يسوع أن موسى فعل ذلك، ليس لأن الله أراد ذلك، بل بسبب قساوة قلوب الناس. موسى كان لديه حنو نحو الحالة الإجتماعية للزوجة. هذه الوثيقة (١) كانت تتطلب عدة أيام، (٢) كانت تتطلب مساعدة تشريعية، (٣) ربما كانت تتطلب إعادة المهر، و(٤) كانت تعني ضمناً إمكانية الزواج من جديد.

ما يزعجني حقاً عن رفض يسوع لكلمات موسى أنني أرى الأشياء الأخرى الموجودة في أسفار العهد القديم والتي يرفضها الله. ما كنت سأعرف ذلك لولا أن يسوع عبّر عن ذلك بصراحة هنا. كل حياتي كنت أبجل الكتب، الكتب المقدسة، وأستخدمها لإرشاد حياتي وأعمالي، ولكن الآن يسوع يقول جزء منها لم يكن من إرادة أو مشيئة الله. هذا يعطيني لحظة توقف وتمهّل ويجبرني على التمسك بالعهد الجديد وليس العهد القديم. العهد القديم يجب أن يُنظر إليه من خلال تفسير يسوع له وتفسير رسلة الملهمين له. يسوع هو ربّ الكتب المقدسة (مت ٥: ١٧-٤٨)

٩: ١٩

سميث/فاندايك : **الإِسْبَابُ الزَّانَا**  
 كتاب الحياة : **لِغْيَرِ عِلَّةِ الزَّانِي**  
 العربية المشتركة : **الإِ فِي حَالَةِ الزَّانِي**  
 الترجمة اليسوعية : **الإِ لِإِفْخَاءِ**

الكلمة اليونانية هو *porneia*، والتي تأتي منها الكلمة الإنكليزية "pornography" وهذه ربما كانت تشير إلى الزنا (العلاقة الجنسية قبل الزواج)، أو الزنا (العلاقة الجنسية خارج الزواج)، أو أي عمل جنسي غير ملائم مثل البهيمية أو المثلية (هذا النشاط الجنسي المحظّر).

☐ "وَيَرْوِّجُ بِأُخْرَى". وحدهم الرجال اليهود كان لهم الحق بأن يطلقوا خلال هذه الفترة من الزمن. في مر ولو اللذين كتبوا إلى جمهور أممي، النساء أيضاً يتم التوجّه إليهم بالحديث (مر ١٠: ١٢).

☐ "بِزْنِي". هذا مضارع مبني للمجهول دلالي (مر ١٠: ١١-١٢). هناك بعض التعبيرات النصية في هذه الآية وعلى الأرجح أن سببها كان إشارة الكتبية إلى مت ٥: ٣٢. أزمنة الأفعال من ٥: ٣٢ تلقي ضوءاً على هذا المقطع. في مت ٥: ٣٢ الترجمة يجب أن تكون "يجعلها تصبح زانية". المبني للمجهول هذا وجد أيضاً في مت ١٩: ٩ في المخطوطات اليونانية B\* و C. على الأرجح أن هذه كانت تشير إلى وصمة عار اجتماعية كانت تُلصق بالمرأة المطلقة بسبب بيئة ثقافتها اليهودية، والتي كانت تعتبرها زانية وكانت تهملها. حول هذه النقطة نجد ملائماً أن نقرأ تعليق F. F. Bruce على هذا النص في كتابه *Answers to Questions*, p. 55 وخاصة استخدام هذا النص اليوم:

"لم يكن يسوع يعطي تلاميذه فرصة لتشريع قانون جديد على أساس حكمه، كما حاول بعضهم أن يفعل. ما قاله عن ناموس السبت أمكن قوله أيضاً عن ناموس الزواج: لقد وُضع من أجل البشر، وليس العكس بالعكس".  
 يمكنكم الإستماع إلى التسجيلات الصوتية للدكتور Dr. Utley على موضوع "الطلاق" أونلاين في الموقع [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org) في قسم "النصوص الصعبة والمثيرة للجدل"، "Difficult and Controversial Texts"

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٩: ١٠-١٢  
 "قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَفِّقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِيَانًا وَيُدَوُّ هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خَصِيَانًا خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجَدُ خَصِيَانًا خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَيَقْبَلَ.»"

١٩: ١٠ "قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَفِّقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ»". تصريح يسوع صدمهم. لقد كانت لديهم آراء بينتهم الثقافية متأصلة راسخة في أذهانهم. وكذلك الأمر معنا نحن أيضاً. الزواج هو إرادة الله للبشر (هذه جملة شرطية فنة أولى). إنها بركة عظيمة ولكن أيضاً مسؤولية كبيرة. في عالم تسود فيه الطلاقات السهلة شهادة زواج قوي تقي مؤثرة جداً إلى عالم ضال.

١٩: ١٠-١١ الزواج هو المعيار (تك ١: ٢٨؛ ٩: ١٧)، ولكن العزوبة هو خيار تقي (١ كور ٧: ٧، ١٧). رغبات المؤمن الحافلة بالصلاة سوف تقوده/تقودها في هذا المجال. إن اختار المرء أن يكون عازباً، فذلك لأجل خدمة الله (١ كور ٧: ٣٢).

اليهود في أيام يسوع كانوا يرفضون العزوبة كخيار تقوي. يسوع يتحدى معايير بينتهم الثقافية في مجالات عديدة.

- ١- السلطة المطلقة للزوج.
- ٢- على الزوجين أن يبقيا معاً وأن يحلأ مشاكلهما سوياً
- ٣- العزوبة هي خيار تقوي.

١٩: ١٢ يناقش يسوع أنواع العزوبة المختلفة للخصيان

١- أن يكون المرء مولوداً على ذلك الشكل

أ- خلل في الولادة

ب- ميل شخصي

٢- وهن إجباري (المخصيين، انظر استر ٢: ٣؛ وربما دانيال وأصدقائه أع ٨: ٢٧)

٣- خيار شخصي بالعزوبة بهدف الخدمة (لا أعتقد أن هذا يتطلب وهناً جسدياً رغم أن بعض القادة في الكنيسة الأولى كاوا قد فعلوا ذلك بأنفسهم، أوريجنس)

لاحظوا كيف تأتي صياغة مت ١٩: ١٢

١- الآية ١١، كل الناس لا يمكنهم أن يكونوا عازبين

٢- الآية ١٢ ج، بعض الرجال يمكنهم أن يقبلوا أسلوب الحياة هذا.

## أفكار سياقية للآيات ١٣- ١٥

أ- الآيات ١٣-١٥ لها موازاة في مر ١٠: ١٣-٣١ ولو ١٨: ١٥-٣٠.

ب- العهد الجديد لا يناقش موضوع العلاقة الروحية للأولاد مع الله.

ج- مت ١٨ لا تناقش الحالة الروحية للأولاد ولكن تستخدمهم كمثال عن المؤمنين الجدد.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٩: ١٣- ١٥  
 "١٣ حِينَئِذٍ قَدِمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ. فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». ١٥ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ. وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ».

١٩: ١٣ "أَوْلَادٌ". يسوع كان صديقاً للمنبوذيين اجتماعياً والمهمشين، وأيضاً المعدمين الفقراء. لقد صادق عامة الناس، والعبيد، والفقراء، والنساء، والأولاد.

□ "لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ". كان هذا بركة ربابية تقليدية للأولاد. لم يكن لهذا علاقة بالخلص. الأبوان اليهود كانوا يرون أولادهم للتو أعضاء في جماعة إسرائيل بالولادة.

١٩: ١٤ "دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. يسوع كان يؤكد على رغبته بأن يكون متاحاً للجميع.

□ "وَلَا تَمْنَعُوهُمْ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي. هذه بنية نحوية تدل على التوقف عن عملٍ قد بدأ يحدث لتوه.

□ "لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". هذه لا تشير إلى الأولاد بحد ذاتهم بل أولئك الذين (١) لهم سمات مثل الأطفال أو (٢) الذين يرون أنفسهم في حالةٍ وضعية أو يدخلون إلى ملكوت الله (مت ١٨: ٢-٤). وهذه ليست آية على خلاص الأولاد. العهد الجديد مكتوب للراشدين.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٩: ١٦- ٢٢  
 "١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٧ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا». ١٨ قَالَ لَهُ: «أَيُّهُ الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاتِي. فَمَاذَا يُعْزِرُنِي بَعْدَ؟» ٢١ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حزيناً لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ».

١٩: ١٦ "وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ". من مت ١٩: ٢٠ نعلم أنه كان شاباً فتياً، من مت ١٩: ٢٢ نعلم أنه كان غنياً، ومن لو ١٨: ١٨ نعلم أنه كان رئيساً (مر ١٠: ١٧-٢٢).

□ "الْمُعَلِّمُ". الموازاة في مر ١٠: ١٧ ولو ١٨: ١٨ تحوي "المعلم الصالح". المخطوطات الإنشائية الأفضل (B, D, L, x) تحذفها هنا (UBS<sup>4</sup>). يعطي احتمال إقصائها نسبة أرجحية عالية).

□ "أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟". هذا الرجل اليهودي كانت لديه فكرة عامة عن الخلاص تلك التي كان يؤمن بها معظم اليهود في أيامه، والتي كانت أعمال البر التي تستند على التزام الشخص بالناموس الموسوي والتقليد الشفهي (لو ١٠: ٢٥؛ رو ٩: ٣٠-٣٣). لقد كان يرى أن الحياة الأبدية هي نتيجة إنجازاته الدينية.

□ "الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ". كانت هذه فكرة العهد القديم عن الحياة (zōē) في الدهر الآتي (دا ١٢: ٢). الكلمة تتناول كل من نوعية الحياة الجديدة ومدتها. في هذا السياق هناك عبارات عديدة مختلفة تستخدم لوصف علاقة الشخص بالله.

١- ينال حياة أبدية، مت ١٩: ١٦

٢- يدخل إلى الحياة، مت ١٩: ١٧

٣- يكون كاملاً، مت ١٩: ٢١

٤- يدخل ملكوت الله، مت ١٩: ٢٣, ٢٤

٥- يخلص، مت ١٩: ٢٥

٦- يرث الحياة الأبدية، مت ١٩: ٢٩

١٩: ١٧ "لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ". لم يكن يسوع يقدم تصريحاً عن نقص الصلاح عند هذا الإنسان، بل كان يريه معيار الصلاح الذي كان مطلوباً لكي يكون الإنسان باراً أمام الله. هذه الآية يجب ألا تستخدم كدليل نصي للإنتقاص من ألوهية يسوع أو انعدام الخطيئة فيه.

□ "إن". هذه جملة فته أولى يُفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية. ليس هناك في هذا النص ما يدل على أن هذا الإنسان كان يحاول أن يجرب أو يختبر أو يخدع يسوع.

□ "احْفَظِ الوَصَايَا". هذا أمر ماضي ناقص (نص Nestle اليوناني يحوي أمر مضارع مبني للمعلوم). من الواضح أن هذه كانت تشير إلى الوصايا العشرة التي في خر ٢٠ وتث ٥. كان هذا لبّ الناموس اليهودي.

١٩: ١٨-١٩. كانت هذه قائمة جزئية بالنصف الثاني من الوصايا العشر التي كانت تتناول علاقة الإنسان مع إخوته في العهد. هذه اللائحة مختلفة عن النص العبري الماسورتي والسبعينية. انظر المواضيع الخاصة على مت ٥: ٢١، ٥: ٢٧، ٤: ١٥ والموضوع الخاص التالي.

## موضوع خاص: أفكار تتعلق بالخروج ٢٠: ١٢-١٧ (الوصايا العشر) (SPECIAL TOPIC: INSIGHTS TO EXODUS 20:12-17 (THE TEN COMMANDMENTS))

### خروج ٢٠: ١٣: القتل (BDB 953, KB 1283)

#### I- السياق

أ- يجب أن نتذكر أنه حتى الوصايا التي يبدو أنها ذات طبيعة اجتماعية هي في الواقع دينية. سيادة الله على المخلوقات والفداء لها ظلها على هذه الوصايا. الوصية بالألا تقتل هي، في تركيز ملائم، كلمة عن صورة الله في كل كائن بشري وعناية الله واهتمامه بالحياة الإنسانية.

ب- يجب أن نتذكر أن كل وصية تركز على الجماعة المؤمنة. مضامينها واسعة كالإنسانية.

#### II- دراسة كلمات هامة ذات مغزى

##### أ- "القتل"

١- هذه الكلمة *rasah*، BDB 953، KB 1283 تعني أخذ حياة. تستخدم فقط أربعين مرة في العهد القديم. هناك عدة كلمات عبرية أخرى متداخلة تستخدم مئات المرات.

٢- الكلمة (*rasah*) يبدو أنها كانت ذات معنى أصلي محدود ومعنى موسع.

أ. أصلاً كانت تتعلق بالقتل لشريك في العهد بطريقة قانونية متعمدة، وغالباً ما تكون مرتبطة بـ "القريب الفادي" أو *go'el*. هذا الاستخدام كان يشتمل على سبق التصور والتصميم ولكن بمعنى انتقام شرعي (عد ٣٥: ٣٠-٣٤؛ لا ٢٤: ١٣-٢٣). في الواقع مبدأ الـ "*Lex Talioni*"، "العين بالعين" (تك ٩: ٥-٦) كان طريقة للحد من الانتقام. وفيما بعد مدن اللجوء (تث ٤: ٤١؛ يش ٢٠: ٣) تأسست لكي يستطيع العضو من جماعة العهد الذي قتل بدون أو بدافع الانفعال شخصاً أو عضواً آخر من الجماعة أن ينجو من غضب عائلة الضحية.

ب. فيما بعد صارت الكلمة تشير إلى الدافع أو الموقف وراء القتل. فكرة "التمعد" تصبح الأعلى (خر ٢١: ١٢-١٤؛ عد ٣٥: ١١، ٢٢؛ تث ٢٨: ٢٤).

ج. هذا التمييز يصبح ذا مغزى في هذه الوصية. يبدو في السياق على أنه يشير فقط إلى الآخرين الذين هم ضمن جماعة العهد. إنه معلق بالقريب الفادي أو انتقام الدم. ولكن الكلمات تستخدم في مقاطع لاحقة تعكس الوصايا العشر، هو ٤: ٢ وإر ٩: ٨، لتشير إلى قاتل. هذه الكلمة تتعلق ليس فقط بالناموس بل أيضاً بالدافع. إنها تتوسع من القريب إلى الأخ في الإنسانية.

٣- هذه الكلمة بالتأكيد لا تتعلق بالمسألة الأخلاقية الحديثة في عقوبة الإعدام أو الحرب. اليهود لم تكن لهم مشكلة في الإعدام باسم المجتمع أو الحرب المقدسة (أو، لأجل هذا الموضوع، الحرب غير المقدسة).

٤- الترجمة الأفضل لثقافتنا الحديثة يمكن أن تكون "القتل المتعمد".

#### III- أفكار سياقية

أ- الوصية السادسة والسابعة والثامنة مركبة من كلمتين عبريتين فقط. وهي مختصرة جداً ومعبرة عن الفكرة.

ب- الحياة، كما كل الخليقة، تخص الله. طريقة معاملتنا للآخرين تعكس أفكارنا حول الله.

#### IV- التوازيات في العهد الجديد

##### أ- يسوع

١- توسعه من هذه الوصية في مت ٥: ٢١-٢٦ يعطينا التكيف الملائم لنقاشنا الحديث عن كيفية تطبيق هذا النص على أيامنا.

٢- من الواضح أن يسوع نقل الوصايا العشر من عالم الفعل إلى عالم الدوافع. إننا ما نفكر به. "كما يفكر الإنسان في قلبه، كذلك هو يكون". الحياة الفكرية هي ذات صلة أكثر ومغزى أكبر مما نحسبها عادة.

##### ب- يوحنا

١- في يو ٣: ٥، هذه الفكرة نفسها من البغض تعتبر قتلاً.

٢- الكلمات اليونانية المستخدمة في مت ٥: ٢١ و ١ يو ٣: ٥ مختلفة، ولكن المعنى هو نفسه بالأساس.

٣- لاحظوا الجانب الإيجابي في ١ يو ٤: ١٩-٢١

#### V- التطبيق

أ- رغم أن القتل غير المتعمد يمكن أن ينجو من منتقم الدم بالهرب إلى مدينة اللجوء (عد ٣٥؛ يشوع ٢٠)، إلا أن عليه أن يدفع ضريبة



الحصر في تلك المدينة حتى موت الكاهن العظيم. تبعات فعله تبقى باقية.  
ب- رغم أن هذه الآية ليس لها علاقة مباشرة بالانتحار، إذ أن القدماء ربما لم يفكروا في هذا الموضوع، إلا أن النص لا يزال يعطي مبدأً روحياً يتعلق بقداسة الحياة البشرية.  
ج- النص لا يتكلم بكلام واضح حاسم محدد عن المسألة الحديثة المتعلقة بـ (١) عقوبة الإعدام أو (٢) الحرب. بالنسبة إلى إسرائيل، هذه لم تكن شراً بحد ذاتها. الإسرائيليون كانوا مشاركين في كل من هذين العملين. ومع ذلك فإن مبدأ أهمية الحياة المصنوعة على صورة الله وتحت تحكمه حقيقة هامة في هذا المجال.  
د- هذا النص يركز على كرامة وقداسة الحياة الإنسانية. نحن في المجتمع المؤمن وكلاء، ليس فقط عن تصرفاتنا، بل عن مجتمعنا. عطية الحياة هي بأن معاً فردية وجماعية. نحن مسؤولون عن سوء الاستخدام المادي والاجتماعي والنفسي لأجسادنا كما أننا مسؤولون عن سوء الاستعمال المادي والاجتماعي والنفسي للآخرين. هذا صحيح بشكل خاص في ثقافة كمثل ثقافتنا حيث يُسمح لنا بأن نتكلم وبذلك نغير نظامنا. نحن حفظة لإخوتنا.

## خروج ٢٠: ١٤، الزنى (BDB 610, KB 658)

### I- السياق

أ- من الواضح أن الوصية تتعلق باحترام المرء بالله الذي نراه في احترام حياة القريب وزوجته وممتلكاته (٥: ٨). هذا يؤكد عليه بالترتيب المختلف لهذه الوصايا في السبعينية LXX.  
ب- الموازة في سفر التثنية تظهر ملاءمة تبني هذه الحقيقة القديمة في ثقافتنا.  
ج- كما أن الاحترام لأبائنا يرى كمفتاح لمجتمع راسخ مستمر، كذلك أيضاً هذه الوصية.  
د- هذه الوصية أيضاً تعني امتلاك الله وسيطرته على حياتنا الجنسية والعائلية.

### II- دراسة الكلمات

أ- الكلمة الرئيسية في هذا النص هي "الزنى". إنه لأمر حاسم أن يفهم المرء هذه الكلمة على ضوء الثقافة العبرية.  
١- هذه الكلمة متميزة في سياق العهد القديم عن كلمة "الزنا". الزنى يتعلق بطرف واحد على الأقل في العلاقة الجنسية بين المتزوجين. كلمة "الزنا" تعني أن كلا الطرفين ليس متزوجاً (أم ٢٩: ٣؛ ٣١: ٣). التمييز ضائع في الكلمات اليونانية في العهد الجديد.  
٢- هذا يوضح ربما السبب في التركيز على الحالة الزيجية لأنها تتعلق بأهمية حقوق الميراث، التي كانت متضمنة في وعد الله بـ "الأرض". كل خمسين سنة (يوبيل) كان يجب إعادة الأرض إلى مالكي الأسباط الأصليين (لا ٢٥: ٨-١٧).  
٣- الزنى كان مداناً ثقافياً قبل التشريع الموسوي (تك ١٢: ١٠؛ ٢٦: ٧؛ ٣٩: ٩).  
٤- الزنى كان يُنظر إليه على أنه خطيئة ضد:  
أ. القريب- خر ٢٠: ١٤؛ تث ٥: ١٨  
ب. الزواج- لا ١٨: ٢٠  
ج. الله- تك ٢٠: ٢؛ ١٣: ٢٦؛ ٧: ١١  
٥- لقد كانت عقوبتها الموت لكلا الطرفين:  
أ- لا ٢٠: ١٠  
ب- تث ٢٢: ٢٢-٢٤  
ج- حز ١٦: ٤٠ (استعارة)  
د- تحذيرات صارمة نجدها في أمثال ١-٩

### III- العلاقة بالعهد الجديد

أ- استخدم يسوع لا ١٩: ١٨ كخلاصة للعهد القديم (لو ١٠: ٢٧). يؤكد هذا على أن الوصايا العشر مرتبطة بتعاملنا مع الآخرين.  
ب- يسوع يشدد على الوصايا في مت ٥: ٢٨. إنه يضع التركيز على الدافع أكثر مما على الفعل. كان اليهود يرون أن الفكر هو مهد النفس. ما كان المرء يفكر به هو ما كان عليه فعله (أم ٢٣: ٧). هذا يجعل الكلمات العشر شبه مستحيلة للحفاظ- هذا هو الهدف (غل ٢: ١٥-٣: ٢٩).

### IV- التطبيق الحديث

أ- الزواج ربما هو التشبيه الحديث الأفضل عن الالتزام الإيماني طول الحياة في اسم الله. في أفضل فرصنا لفهم وقائع أفكار العهد القديم (ملا ٢: ١٤). احترام شريكنا من كل النواحي، مما في ذلك الحياة الجنسية البشرية، يساعدنا على فهم فكرة هذه الآية.  
ب- الاستقرار والإخلاص الزوجي، مثل احترام الوالدين، هو ركيزة أساسية لقوة المجتمع وطول العمر.  
ج- يجب التشديد على الحياة الجنسية البشرية هي عطية من الله (تك ١: ٢٧، ٢٨؛ ٩: ١، ٧). لقد كانت فكرته وإرادته للبشرية. الإرشادات لا يُقصد بها أن تعارض حرية الإنسان أو فرحه، بل أن تعطيه إرشادات إلهية معينة من أجل بشرية ساقطة. الحدود تعلن لأجل منفعتنا وسعادتنا طويلتي الأمد. رغم أن الجنس البشري قد أساء استخدام الجنس، كما كل عطايا الله، فإنه لا يزال دافعاً قوياً عند البشر يجب أن يكون تحت إرشاد الله وسيطرته.  
د- الحياة الجنسية يجب أن تصان لأجل احترام قدسية الشخص البشري (امرأة أو رجل) لأنهم مخلوقين على صورة الله (تك ١: ٢٧). إن تركيزنا الساقط على ذواتنا واضح جداً من هذه الناحية.

## خروج ٢٠: ١٥، السرقة (BDB 170, KB 198)

### I. معلومات عامة

- أ- مثل جميع القوانين الأخرى في الوصايا العشر، إيماننا، ومحبتنا، واحترامنا لله يجب أن يتجلى في جوانب مقدّسة ومدنية من حياتنا اليومية. إنه أمرٌ بغيبُ لله أن نزع بأننا نعرفه ومن ثم نفسد شريكنا في العهد (١ يو ٢: ٧-١١؛ ٤: ٢٠-٢١).
- ب- هذه الوصية يُقصد بها أن تساعد على حفظ الشركة مع جماعة العهد. نوعية هذه الشركة الروحية سوف تجتذب عالماً ساقطاً مشوّهاً يسعى وراء الله والذي هو هدف الأسفار المقدسة.
- ج- كما أن جميع الوصايا الأخرى كانت تركز على ملكية الله لكل حياتنا، كذلك أيضاً هذه الوصية. نحن وكلاء، ولسنا مالكين. ميلنا الساقط نحو التملك والأشياء، بدون تكلفة، هو وراء هذا التحريم (مز ٥٠: ١٠-١٢).

### II. دراسة الكلمات والعبارات

- أ- هذه هي الوصية الثالثة في النصف الثاني من الوصايا العشر التي تتألف من كلمتين فقط في العبرية.
- ب- موضوع التحريم غير موجود. وهذا يؤيده عادة :
  - ١- سياق الوصيتين السابقتين المتعلقتين بأضرار رأس المال.
  - ٢- وجود المقاطع الموازية التطبيقية التي هي في أن معاً مباشرة فوراً (خر ٢١: ١٦) وبعيدة (تث ٢٤: ٧). لاحظوا أيضاً تكوين ٣٧.
  - ج- على كل حال، الصيغة المختصرة هي أيضاً مبررة.
    - ١- مدونة لأجلنا بالوحي
    - ٢- إنها توسع مجال الوصية والزجر
    - ٣- هناك أيضاً مقطع مواز في السياق المباشر المتعلق بالسرقة خروج ٢٢: ١ وما تلاها (وليس مختطف)
    - ٤- من الواضح أن يسوع يقتبس هذا المقطع في إشارة إلى السرقة (مت ١٩: ١٨).
- د- السرقة يتم تناولها أيضاً في قوانين ناموسية قديمة أخرى، ولكن عادة تكون العقوبة هي الموت، البتر أو التشويه، أو إعادة المسروقات ب ٣٠ ضعف.
- ه- هناك بعض المقاطع الموازية ذات المغزى التي تحدد وتوضح هذه الحقيقة:
  ١. لا ١٩: ١-١٨ — "كونوا قديسين لأنني أنا الرب إلهكم قدوس"
  - أ. نمط حياتنا يجب أن يعكس مواصفات عائلة أبينا وإلهنا (لا ١٩: ١٨).
  - ب. إيماننا يجب أن يؤثر على حياتنا يومياً، من ناحية التصرفات الإيجابية والتحريم السلبي، وكلاهما يجب أن يكون وراءه دوافع ملائمة (لا ١٩: ١٧).
  - ج. الحنو والإشفاق نحو المنبوذين والمحتاجين، لا ١٩: ٩-١٠، ١٣، هو أمرٌ هامٌ كونه نتيجة لرفضنا قطع العلاقة مع الأقرباء، الآية ١١.
  ٢. عاموس ٨: ٤-٧ — الله يكره الاستغلال.
  ٣. ميخا ٦: ٦-٨ — الله يريد دوافع وحوافز ملائمة في كل تصرفاتنا. ما يهم هو السبب في أننا لا نسرق.
  ٤. خروج ٢٢: ١ وما تلاها — غالباً الحقيقة الناقصة في نقاشاتنا الحديثة في السرقة هي إعادة المسروقات. الخطيئة تكلف دائماً.

### III. حقائق تطبيقية

- أ- إن Joy Davidman ، زوجة C. S. Lewis، كتبت كتاباً رائعاً عن الوصايا العشر. لقد ترجمت هذه الوصية: "لا تحاول أن تحصل على شيء من دون مقابل". بالتأكيد هذه توسع المجال إلى ما وراء الممتلكات. وتقول أيضاً "إن الملكية ليست خطيئة وليست حقاً غير قابل للتحويل، بل هي قرض، وكالة من الله".
- ب- السرقة مثل الخطايا الأخرى جميعاً في القلب الساقط، تتم معالجتها بقلب جديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٦؛ أف ٤: ٢٨). من المذهل أن نرى كيف أن الطبيعة القديمة في "الأخذ" تتحول إلى الطبيعة الجديدة في "المشاركة".
- ج- احترامنا لله يرى بوضوح في احترامنا لشركائنا الآخرين في العهد. هذه الحقيقة تلقي الضوء على الوصايا العشر.
- د- الناس الساقطين يسرقون بطرق عديدة كثيرة.

### أسئلة مناقشة

- ١- كيف يمارس الإنسان المعاصر السرقة؟
- ٢- ما علاقة إعادة المسروقات بالتوبة؟
- ٣- كيف ترتبط هذه العلاقة مع نظرة الرأس مالية إلى الامتلاك والممتلكات؟

## خروج ٢٠: ١٧، الاشتهااء (BDB 326, KB 328)

### I. مقدمة

أ- من الممكن أن نرى العلاقة بين الوصايا الخمس الأخيرة على الشكل التالي:

١. العدد ٦، ٧ و ٨ تحظر أذية الشريك في العهد من خلال أي تصرف علني صريح.
  ٢. العدد ٩ يمنع أذية شريك العهد في الكلام.
  ٣. العدد ١٠ يمنع أذية شريك العهد في الفكر.
- ب- صحيح أن عملية الاشتهاء تزج الشخص الذي يُشتهى، وليس موضوع الاشتهاء، القريب. ولكن من الممكن أن تتوقع هذه الوصية أن تكون الأفكار سابقة للتصرفات.
- ج- كثيرون يرون في هذه الوصية فكرة فريدة موجودة فقط في القانون الناموسي القديم لإسرائيل والذي هو غائب في الدساتير القانونية الأخرى في الشرق الأدنى القديم. هذه الفكرة الجديدة ستكون تحريم التفكير. صحيح أن إسرائيل فهم أن الحياة الفكرية هي أصل كل الشرور (أم ٢٣: ٧؛ يعقوب ١: ١٤-١٥). ومع ذلك، فإن هذه الآية يبدو أنها ترتبط بالأفكار التي تولد الأفعال والتصرفات. هناك مقاطع عديدة تستخدم كلمة "يشتهي" في علاقة مع التصرف الناتج (تث ٧: ٢٥؛ يش ٧: ٢١؛ ميخا ٢: ٢).
- د- إن كان صحيحاً أن التشديد يوضع على ما يأتي أولاً وأخيراً، إلا أن الأهمية الحقيقية لهذه الوصية ظاهرة واضحة. عبادة الله حصرياً تأتي أولاً، ولكن مواقفنا ودوافعنا نحو الأشياء التي في هذا العالم تؤثر على تركزنا الحقيقي لله. هذا التوكيد المزدوج أيضاً نراه في عظة يسوع على الجبل، مت ٦: ٣٣— "ولكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبيّره، وكلّ هذه الأشياء (الآيات ١٩-٣٢) تضاف لكم".

## II. دراسة الكلمات والعبارات

- أ- خروج ٢٠: ١٧ و تث ٥: ٢١، رغم أنهما بالأساس هما نفس الوصية، إلا أن هناك عدة فروق هامة بينهما:
- ١- الزوجة مشتملة في الفكرة الأعم لـ "البيت" أو ممتلكات شخص في خروج ٢٠، بينما هي موجودة بشكل منفصل لها تصنيف أولي في الظاهر في تث ٥.
  - ٢- المقطع في خروج ٢٠ يحوي الكلمة العبرية "يشتهي" والتي تعني "يرغب في امتلاك"، بينما تث ٥ تحوي كلمة ثانية "يرغب في" (BDB 16, KB 20) وأيضاً كلمة "يشتهي". "الاشتهاء" يدل على الرغبة التي ترتبط بفعل نحو الحصول على الشيء الذي نرغب به ولكن "الرغبة" تبدو أنها تركز على الموقف لوحده.
  - ٣- أيضاً خروج ٢٠، المكتوبة لبني إسرائيل لفترة تيهانهم في البرية، لم يكن لديهم أي معرفة بـ "الحقل" الموجود في قائمة الممتلكات، بينما تث ٥ تعيد صياغة نفس الوصايا من أجل مجتمع مستقر في أرض الموعد.
- ب- كلمة "اشتهاء" هي كلمة محايدة. يمكن أن تشير إلى الرغبة في الحصول على الأشياء الجيدة (مز ١٩: ١٠؛ ١ كور ١٢: ٣١).
- ج- الرغبة الغير الملائمة هي السبب الأساس لسقوط إبليس، وأدم وحواء، ونحن جميعاً. أكد بولس على صراعه الشخصي مع الاشتهاء في رو ٧: ٧-٨. الاشتهاء هو عدم الرضا بشكل أساسي ونقص الاتكال على عناية الله وتدبيره.
- د- هناك مقاطع من العهد الجديد تتعلق بالاشتهاء:
- ١- مشكلة الجنس البشري هي عدم الاقتناع والاكتماء والجشع (لو ١٢: ١٥؛ ١ تيم ٦: ٨-١٠).
  - ٢- الاشتهاء مشتمل في قائمة الخطايا التي تنجس الإنسان التي ذكرها يسوع (مر ٧: ٢٣-١٧؛ ١ كور ٥: ١٠؛ أف ٥: ٥؛ كول ٣: ٥).

## III. حقائق تطبيقية

- أ- الجواب على الجشع الشهواني وعدم الاكتفاء والقناعة هو:
- ١- المحبة— رو ١٣: ٨-١٠
  - ٢- القناعة— عب ١٣: ٥؛ فيل ٤: ١١-١٣ (والمشاركة، فيل ٤: ١٤)
- ب- الوصاية تقول "امتنع" ولكن المسيح وحده أعطانا وسائل الامتناع أو التوقف. فيه نستطيع أن نسيطر على حياتنا الفكرية إلى حد ما.
- ج- الله يعرف قلوبنا وأفكارنا وأذناننا
١. ١ أخ ٢٨: ٩
  ٢. أمثال ٢٠: ٢٧
  ٣. مز ١٣٩: ١، ٢٣
  ٤. إر ١٧: ١٠
  ٥. رو ٨: ٢٧
  ٦. رؤ ٢: ٢٣
- د- الأشياء ليست شريرة، ولكن عندما تصبح هي الأولية تصبح خطيئة. الأشياء ليست نهائية أو أبدية؛ بل الناس المخلوقين على صورة الله. الاشتهاء يؤثر على جماعة العهد بطرق مآكرة خبيثة ومدمرة.

## IV. ملاحظات إضافية من تث ٥: ٢١

- تث ٥: ٢١، "لا تشته... لا ترغب"، تستخدم فعلين مترادفين:
- أ- "يشتهي"— BDB 326, KB 325، *Qal* ناقص، تعني "رغبة قوية" للأشياء المادية، والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. في هذا السياق هي رغبة أنانية غير خاضعة للسيطرة نحو شيء ما يخصّ أخاً من أختنا في العهد.
- ب- "يرغب"— BDB 16, KB 20، *Hiphpael* ناقص، وتعني "يرغب" (تث ١٤: ٢٦) أو "يشتهي" (وغالباً ما يكون لها سياق جنسي كما في ٥: ٢١) لأجل المزيد والمزيد مهما كلف الأمر (عد ١١: ٤؛ مز ١٠٦: ١٤؛ أم ١٣: ٤؛ ٢١: ٢٦؛ ٢٣: ٣؛ ٤٦: ٢٤؛ ٤٦: ٢٤).

هذه تعكس المواقف والحوافز الداخلية. إنها حجر الزرورة لكل الوصايا الأخرى. هذه هي الوصية الوحيدة التي تتناول موضوع لماذا، وليس كيف. هذه الوصية لا تقول فقط "لا تفعل" بل "لا تفكر بهذا". لقد علم يسوع أن علينا، ليس فقط أن لا نقتل، بل أن لا نكره، أو نظهر موقفاً قد يؤدي إلى القتل. لقد أخذ يسوع هذه الوصية الأخيرة ورفع بقية الوصايا إلى مستوى الحافظ أو الموقف الداخلي وأعطاه أهمية أكثر من التصرف

الخارجي (مت ٥: ١٧-٤٨). هناك فرق كبير في العالم بين إنسان لا يسرق لأن ذلك لا يرضي الله وإنسان لا يسرق لأنه يخشى أن يقبض عليه. الأول يتصرف استناداً إلى مبادئ مسيحية والآخر يتصرف استناداً إلى المصلحة الذاتية.

أسئلة مناقشة

- ١- ما هو الإشتهاء؟
- ٢- كيف يشتهي الإنسان المعاصر؟
- ٣- هل أفكارنا خاطئة؟
- ٤- لماذا تكون الأفكار في غاية الأهمية في الحياة المسيحية؟
- ٥- لماذا تختلف الوصية في خروج ٢٠: ١٧ نوعاً ما عنها في تث ٥: ٢١؟

١٩: ١٨ "تَقْتُلُ". طبعة King James Version (KJV) للكتاب المقدس وJerusalem Bible (JB) تحوّل هذا الفعل إلى "يقتل"، والذي هو ترجمة غير موفقة لهذه الكلمة العبرية التي تعني "القتل الجرمي عن سابق إصرار وترصد". NKJV تحوي "يقتل". المبدأ الناموسي في "العين بالعين" لإسرائيل كان يقدم عدالةً لمنتمم الدم ممن يكون قد قتل عضواً في عائلة (عد ٣٥: ١٢؛ تث ١٩: ٦، ١٢؛ يش ٢٠: ١-٩). ساعد هذا على منع الضغينة أو الثأر غير المحدود. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٢١.

١٩: ٢٠ "الشَّابُّ". في أيام يسوع كان الرجل يعتبر شاباً فتياً إلى أن يصبح في الأربعين من عمره. لو ١٨: ١٨ تضيف أن الرجل كان "رئيساً"، والتي كانت تعني رئيس مجمع محلي أو رئيس مجلس بلدة محلي.

□ "هَذِهِ كُلُّهَا حَفَظْتُهَا". في فيل ٣: ٦ يقول بولس نفس الأمر. ليس هذا تناقضاً مع رو ٣: ٢٣، بل إنه يظهر طبيعة المتمسكين بالناموس في التفسير اليهودي للعهد القديم الذي كان تكلم عنه يسوع في مت ٥: ٢٠-٤٨. البر كان يرى على أنه تحقيق لشرائع الناموس. هذا الرجل قد شعر بأنه أنجز كل الواجبات الدينية المطلوبة في أيامه وبحسب ثقافته.

□ NKJV يضيف "منذ صباي"، التي نجدها في مر ١٠: ٢٠ والمخطوطات الإنشبية W و C و عدة إصدارات. في المجتمع اليهودي لم يكن الشخص مسؤولاً عن حفظ الناموس إلا بعد أن يمر بفترة دراسة شخصية والتزام (Bar Mitzvah) في عمر ١٣ للصبيان وBat Mitzvah في عمر ١٢ للفتيات). هذا يتوازى مع فكرة "سن المسؤولية والمحاسبة" في المسيحية.

□ "فَمَادَا يُعَوِّزُنِي بَعْدُ؟". تظهر هذه عدم الراحة والإستقرار في قلب هذا الرجل. حتى بعد حفظه لكل النواميس الموسوية وتفسيرها، لا يزال يشعر بالفراغ.

١٩: ٢١ "إن" هذه جملة شرطية فئة أولى يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أغراضه الأدبية.

|                  |   |        |
|------------------|---|--------|
| سميث/فاندايك     | : | كاملاً |
| كتاب الحياة      | : | كاملاً |
| العربية المشتركة | : | كاملاً |
| الترجمة اليسوعية | : | كاملاً |

هذه الكلمة كانت تعني "كامل"، "ناضج"، "مجهز بشكل كامل لأجل مهمة معينة" (من telosi). لم تكن تدل على عدم الخطيئة.

□ "فَأَذْهَبَ وَبِعَ أَمْلاكَهُ". تظهر هذه الطبيعة الجذرية للإيمان المسيحي (لو ١٤: ٣٣). إنها التزام كامل. بالنسبة لهذا الرجل كان الخيار في مجال الممتلكات. ممتلكات هذا الرجل كانت تملكه. ليس هذا مطلباً من كل المؤمنين، بل التزاماً جذرياً نهائياً ليسوع.

هناك سلسلة من أفعال أمر.

- ١- اذهب، أمر مضارع مبني للمعلوم
  - ٢- بع، أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم
  - ٣- أعط، أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم
  - ٤- تعال، ظرف مستخدم كأمر ماضي ناقص مبني للمعلوم
  - ٥- اتبع، أمر مضارع مبني للمعلوم
- هذه الأوامر (البند #٤، ٥) هي مثل دعوة يسوع للإثني عشر. يسوع كان يدعو هذا الرجل ليصبح جزءاً من الحلقة النواة الخاصة به.

□ "وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ". من ١ كور ١٣: ١-٣ نرى أن الموقف هو المفتاح.

□ "فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ". انظروا التعليقات على متى ٦: ١٩-٢٠.

□ "وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي". لاحظ يسوع الأولوية عند هذا الرجل وطلب منه أن يكون هو المكانة الأولى في حياته. غنى الرجل لم يكن هو المشكلة، بل أولويته (١ تيم ٦: ١٠). لاحظوا أن الإلتزام الشخصي الجذري كان مطلوباً لأجل اتباع يسوع (مت ١٠: ٣٤-٣٩).

١٩: ٢٢ "مَضَى حَزِينًا". لقد أحب يسوع هذا الشاب ولكنه ما كان ليخفض من معايير الملكوت. الكتاب المقدس لا يتكلم عن خلاص هذا الرجل. هذا أمر صادم عندما ندرك أن (١) جاء بدوافع ونوايا حسنة، (٢) جاء إلى الشخص المناسب، (٣) جاء بالأسئلة الصحيحة، و(٤) يسوع أحبه (مر ١٠: ٢١)، ولكنه مضى.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٩: ٢٣ - ٢٦  
 "٢٣" فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيَسُرُّ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بُهْتُوا جِدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٦ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ».

١٩: ٢٣ "الْحَقُّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

١٩: ٢٤ "إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ". كان هناك الكثير من النقاش حول هذه العبارة. هل هي حرفية أم استعارية مجازية؟ لم يكن هناك باب صغير في أورشليم كان يتوجب على الجمال عنده أن تنحني لكي تدخل. لقد كانت هذه مبالغة مشرقية، تقول أنه من المستحيل على الأغنياء أن يخلصوا. ولكن مع الله، كل شيء ممكن (مت ١٩: ٢٦). يسوع يتناول حالة هذا الرئيس الغني الشاب. يبدو أنه كان مباركاً من الله بالمعنى في العهد القديم، ولكنه لم يكن باراً أمام الله. الغنى والممتلكات يمكن أن تكون لعنة (وغالباً ما تكون كذلك).

□ "يَعْسُرُ عَلَى غَنِيٍّ". انظر الموضوع الخاص: الغنى على مت ٦: ٢٤.

□ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". كان هذا استخداماً نادراً لهذه العبارة في متى بسبب خوف اليهود من استخدام اسم الله عبثاً أو باطلاً (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). هذه العبارة تظهر غالباً في التوازيات الإنجيلية في مر ولو المكتوبة للأُمميين.

١٩: ٢٥ "تَلَامِيذُهُ بُهْتُوا". كان العهد القديم يعلم أن الله كان يبارك البار ويعاقب الأشرار بشكل مؤقت (تث ٢٧-٢٨). سفر أيوب، ومز ٧٣ وإر ١٢: ٤-١ كانت ضد النظرة التقليدية. غالباً ما كان البار يتألم والشريير تزدهر أحواله. الغنى والمكانة والصحة ليست دائماً علامات على رضى الله واستحسانه.

١٩: ٢٦ هذا القول قد يرجع إلى العهد القديم (تث ١٨: ١٤؛ أيوب ٤٢: ٢؛ إر ٣٢: ١٧، ٢٧). إنه طريقة اصطلاحية لتأكيد عجز البشر وقدرة الله. أهداف الله ومخططاته لا يمكن إعاقتها (أيوب ٤٢: ٢؛ لو ١: ٣٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ١٩: ٢٧ - ٣٠  
 "٢٧" فَأَجَابَ بَطْرُسُ جَبِينًا وَقَالَ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟» ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ بِيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَا أَوْ أُمَّاً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَأْخُذُ مَنَّةً ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخَرِينَ وَأَخْرُونَ أَوْلِينَ».

١٩: ٢٧ "فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟". كان بطرس قد ترك كل شيء ولكنه كان لا يزال يفكر في الأمر. كان التلاميذ لا يزالون يتوقعون مملكة أرضية مع مكافأة خاصة لهم (مت ٢٠: ٢١، ٢٤).

١٩: ٢٨ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق الكامل على مت ٨: ٢٠.

□ "إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ". لا بد أن هذه تشير إلى الرسل الإثني عشر الأصليين (لو ٢٢: ٣٠). بينما مت ١٩: ٢٩ توسع المستفيدين من البركات الفياضة والحياة الأبدية إلى كل المؤمنين (مت ٢٠: ١٦؛ مر ١٠: ٣١؛ لو ١٣: ٣٠).

لمن تشير عبارة "أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ"؟

١- إسرائيل الجديد، الكنيسة (رو ٢: ٢٨، ٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)

٢- إسرائيل المؤمن في الآخرة

يبدو لي أن الآية تركز على أن الإثني عشر سوف يشاركون مجد وملك يسوع. آيات كهذه يجب ألا تستخدم لبناء نظريات متقنة عن طبيعة الآخرة. انظر الموضوع الخاص: الإثني عشر على مت ١٤: ٢٠.

### موضوع خاص: الحكم في ملكوت الله (SPECIAL TOPIC: REIGNING IN THE KINGDOM OF GOD)

فكرة الحكم مع المسيح هو جزء من فئة لاهوتية أكبر تُدعى "ملكوت الله". هذه متأتية من مفهوم العهد القديم عن الله على أنه الملك الحقيقي على إسرائيل (١ صم ٨: ٧). لقد حكم رمزياً (١ صم ٨: ٧؛ ١ صم ١٠: ١٧-١٩) من خلال سليل من سبط يهوذا (تث ٤٩: ١٠) وعائلة يسى (٢ صم ٧).

يسوع هو التحقيق الموعود لنبيوات العهد القديم المتعلقة بالمسيا. لقد دشّن ملكوت الله في تجسده في بيت لحم. والملكوت صار المحور الأساسي في تعليم وكراسة يسوع. لقد جاء الملكوت بشكل كامل به (مت ١٠: ٧؛ ١١: ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٦: ١٦؛ ٢٠: ٢١).

ولكن الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (أخروبياً). لقد كان حاضراً ولكن لم يكمل (مت ٦: ١٠؛ ٨: ١١؛ ١٦: ٢٨؛ ٢٦: ٢٩؛ لو ٩: ٢٧؛ ١١: ٢؛ ٢٢: ٢٢؛ ١٦: ١٨). لقد جاء يسوع في المرة الأولى كعبد متآلم (أش ٥٢: ١٣-٥٣)؛ متواضعاً (زك ٩: ٩)، ولكنه سيرجع كملك الملوك (مت ٢: ٢٧؛ ٢٧: ١١-١٤). فكرة "الملك" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملكوت". لقد منح الله الملكوت لأتباع يسوع (لو ١٢: ٣٢).

فكرة الملك مع المسيح لها عدة جوانب وأسئلة تتعلق بها.

- ١- هل المقاطع التي تؤكد أن الله قد منح المؤمنين "الملكوت" من خلال المسيح تشير إلى "الملك"؟ (مت ٥: ٣، ١٠؛ لو ١٢: ٣٢)؟
- ٢- هل كلمات يسوع التي وجهها إلى التلاميذ الأصليين في سياق يهودي في القرن الأول تشير إلى كل المؤمنين (مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٢٨-٣٠)؟
- ٣- هل تأكيد بولس على الملك في هذه الحياة يتغاير الآن مع النصوص الواردة أعلاه أم تتممها (رو ٥: ١٧؛ ١ كور ٤: ٨)؟
- ٤- ما العلاقة بين المعاناة والملك (رو ٨: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١١-١٢؛ ١ بط ٤: ١٣؛ رؤ ١: ٩)؟
- ٥- الموضوع المطروح المتواتر في سفر الرؤيا هو مشاركة ملك المسيح الممجّد، ولكن هل هذا الملك
  - أ. أرضي، ١٠: ٥
  - ب. ألفي، ٢٠: ٥، ٦
  - ج. أبدي، ٢: ٢٦؛ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥؛ ودا ٧: ١٤، ١٨، ٢٧

|                  |   |                               |
|------------------|---|-------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | في التَّجْدِيدِ               |
| كتاب الحياة      | : | رَمَنَ التَّجْدِيدِ           |
| العربية المشتركة | : | عِنْدَ تَجْدِيدِ كُلِّ شَيْءٍ |
| الترجمة اليسوعية | : | يُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ        |

الكلمة تعني "الولادة الجديدة". استخدمها Philo للإشارة إلى الولادة الجديدة بعد الطوفان. لقد استخدمها المفكرون اليونانيون للإشارة إلى نظام العالم الجديد. هنا تشير إلى الولادة الجديدة عند تحقيق الدهر الجديد للروح القدس. التلاميذ كانوا لا يزالون يفكرون بأن هذا كان سيحدث خلال حياتهم. لقد كانوا مندهشين من مجيء المسيا على مرحلتين. الخليفة الأولية دُمرت؛ وإعادة الخلق بعد طوفان نوح كان أيضاً قد تلوّث، ولكن الولادة الجديدة في التحقيق المسياني سوف تكون نقيّة ومثالية (أش ٩: ٦-٧؛ ١١: ١-١٠؛ ميخا ٥: ٢-٥؛ ٥؛ الرؤيا ٢١-٢٢).

٢٩: ١٩

|                  |   |                |
|------------------|---|----------------|
| سميث/فاندايك     | : | مِنَّةٌ ضَعْفٍ |
| كتاب الحياة      | : | مِنَّةٌ ضَعْفٍ |
| العربية المشتركة | : | مِنَّةٌ ضَعْفٍ |
| الترجمة اليسوعية | : | مِائَةٌ ضَعْفٍ |

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة. الكلمة "مائة ضعف" هي في المخطوطات الإنشبية C و D، و، بينما "متعددة" هي في المخطوطات C و B. الخيار الأول يتماشى مع مر ١٠: ٢٩ والثاني مع لو ١٨: ٣٠. معظم الدارسين يفترضون أن متى ولو يتبعان البنية في مرقس. التزام المرء بيسوع يجب أن يسمو أو يفوق تكرّسه للعائلة، والممتلكات وحتى الحياة نفسها (مت ١٠: ٣٤-٣٩؛ لو ١٢: ٥١-٥٣). الدهر الجديد من البر يوصف بمغالاة من عالم الزراعة (كما في العهد القديم). الكتاب المقدس ليس واضحاً عن كيف ستكون السماء.

- ١- جنة عدن متجددة
- ٢- وفترة زراعية
- ٣- مدينة جميلة
- ٤- عالم روحي جديد

ما يتكلم عنه هذا النص هو أن الإيمان الشخصي بيسوع الآن يضمن بركة السماء في المستقبل. ما من تضحية شخصية الآن تمر بدون أن يلاحظها الله أو يكافئ عليها. البركة الأساسية هي "الحياة الأبدية" مع الله في المسيح. كل شيء آخر يبهت ويتلاشى إلى لا شيء.

يجب أن نحذر التمسك بلاهوت التضحية الآن لأجل الوفرة والرخاء لاحقاً. الغنى الحقيقي هو العلاقة الحميمة مع الله. تصاريح يسوع هي

- ١- مبالغ فيها
- ٢- تتوافق مع فهم التلاميذ الراهن
- ٣- تظهر القرار الجذري الغيري بـ "إتباعه".

أعتقد أن كلمات يسوع هنا مبالغ فيها وتتعلق بالمجاز الزراعي في العهد القديم. لقد عبّر عن نفسه بهذه الطريقة بسبب سوء فهم الرسل للطبيعة الروحية لملكوت الله. لا يمكن أن يكون له أي معنى بالنسبة لي أن المؤمنين عليهم أن يرفضوا المادة في هذه الحياة فقط لكي يحصلوا عليها في الحياة الأخرى ("شطيرة في السماء، مسيحية عابرة"). يسوع يحاول أن يشجعهم على الإرتقاء إلى مستوى يستطيعون فيه أن يفهوا. هذا ليس نصّاً نسند عليه النظريات عن السماء. الحياة الأخرى، في الجحيم والسماء بأن معاً، محتجبة. الإستعارات الأرضية تستخدم لوصف كليتهما، ولكن فقط بسبب العمى

الحالي لدينا الذي سببه السقوط ("إننا نرى من خلال الزواج بشكل معتم"، ١ كور ١٣: ٩-١٢). يجب أن نحذر دائماً من مبدأ مسيحية "ماذا يفيدني هذا الأمر؟". السماء، مثل الملكوت، هي كلها عنه.

**موضوع خاص: ميراث المؤمنين (من ١ بطرس ١) (SPECIAL TOPIC: BELIEVERS' INHERITANCE) (from 1 Peter 1)**

في العهد القديم كل سبط، ما عدا سبط لاوي، أخذ ميراثاً من الأرض (يشوع ١٤-٢٢). اللاويون، كما سبط الكهنة، وخدام الهيكل، والمعلمون المحليون، كان يُنظر إليهم على أن لهم الرب نفسه ميراثاً (مز ١٦: ٥؛ ٧٣: ٢٦-٢٣؛ ١١٩: ٥٧؛ ١٤٢: ٥؛ لا ٣: ٢٤). كتاب العهد الجديد غالباً ما كانوا يأخذون حقوق وامتيازات اللاويين ويطبقونها على كل المؤمنين. كانت تلك هي طريقتهم في التأكيد على أن أتباع يسوع كانوا هم شعب الله الحقيقي وأن جميع المؤمنين الآن كانوا مدعوين لخدموا ككهنة لله (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، كما كان العهد القديم يؤكد على جميع إسرائيل (خر ١٩: ٤-٦). تأكيد العهد الجديد ليس على الفرد ككاهن بامتيازات معينة، بل على حقيقة أن جميع المؤمنين كهنة، الأمر الذي يتطلب موقف تعاون من الخادم (١ كور ١٢: ٧). شعب الله في العهد الجديد أعطي لهم المهمة التي للعهد القديم في تبشير العالم (تك ٣: ١٢؛ خر ١٩: ٥؛ مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

هذا هو مفهوم يسوع كمالك للخليقة لأنه كان وكيل الأب في الخلق (يو ١: ٣، ١٠؛ ١ كور ٨: ٤؛ ٦ كور ١: ١٦؛ عب ١: ٢-٣). نحن شركاء في الميراث لأنه هو الوريث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧؛ كول ٣: ٢٤). الكتب المقدسة تتكلم عن وراثة المؤمنين (أع ٢٠: ٣٢؛ ٢٦: ١٨؛ أف ١: ٤؛ كول ١: ١٢؛ ٣: ٢٤) لعدة أشياء بفضل علاقتهم مع يسوع الذي هو وارث كل شيء (عب ١: ٢)، وهم شركاء في الميراث (رو ٨: ١٧؛ غل ٤: ٧) لـ:

١- الملكوت (مت ٢٥: ٣٤؛ ١ كور ٦: ٩-١٠؛ ١٥: ٥٠)

٢- الحياة الأبدية (مت ١٩: ٢٩)

٣- وعود الله (عب ٦: ١٢)

٤- حماية الله لوعوده (١ بط ١: ٤-٥).

١٩: ٣٠ ليست الأشياء كما تبدو لنا (مت ٢٠: ٢٠؛ ١٦: ١٦؛ مر ١٠: ١٠؛ ٣١: ١٠؛ لو ١٣: ٣٠). طرق الله في التقييم مختلفة عن طرقنا (أش ٥٥: ٨-١١). التلاميذ الذين يشبهون الأطفال يتم اقتبالهم وقبولهم، بينما الأغنياء والذين يتمتعون بامتيازات يرفضون (مت ٨: ١٠-١٢). الإيمان الكتابي يسبب قلباً غير متوقع للخليقة.

**أسئلة المناقشة:**

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السُّفر. لقد عُني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- هل الطلاق دائماً خطيئة؟
- ٢- ما المبدأ الكتابي الذي دافع عنه يسوع في جوابه على سؤال الفريسيين؟
- ٣- لماذا سمح موسى بإعادة الزواج إن كان الله ضده؟ ماذا عن الأمر اليوم؟
- ٤- هل العزوبة متفوقة روحياً على الزواج؟
- ٥- حدّد تعاليم الكتاب المقدس عن الأولاد والطلاق.
- ٦- هل الآيات ١٣-١٥ تتناول موضوع الخلاص؟
- ٧- لماذا لا ينسب يسوع لنفسه "الصلاح" في مت ١٩: ١٧؟ هل يؤثر هذا على عقيدة ألوهية يسوع أو كونه بلا خطيئة؟
- ٨- هل حفظ هذا الرجل حقاً كل الوصايا؟ هل كان بلا خطيئة؟ (مت ١٩: ٢٠)
- ٩- هل الغنى شر؟
- ١٠- لماذا كان التلاميذ صامتين بخصوص رفض الرجل الغني؟ (مت ١٩: ٢٥)

## متى ٢٠

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية  | المشتركة                              | الحياة                           | سميث/فاندايك                     |
|---|---------------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|
| مثل العملة واجرتهم<br>١٦-١:٢٠                         | مثل العمال في الكرم<br>١٦-١:٢٠        | مثل العمال في الكرم<br>١٦-١:٢٠   | مثل الفعلة في الكرم<br>١٦-١:٢٠   |
| يسوع ينبئ التلاميذ مرة ثالثة<br>بالآلام وموته وقيامته | يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته<br>وقيامته. | يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته        | يسوع ينبئ بموته وقيامته          |
| ١٩-١٧:٢٠  | ١٩-١٧:٢٠                              | ١٩-١٧:٢٠                         | ١٩-١٧:٢٠                         |
| طلب أم ابني زبدي<br>٢٣-٢٠:٢٠                          | طلب أم يعقوب ويوحنا.<br>٢٨-٢٠:٢٠      | طلب أم يعقوب ويوحنا<br>٢٨-٢٠:٢٠  | طلب أم ابني زبدي<br>٢٨-٢٠:٢٠     |
| السلطة خدمة<br>٢٨-٢٤:٢٠                               | يسوع يشفي أعميين.<br>٣٤-٢٩:٢٠         | شفاء أعميين في أريحا<br>٣٤-٢٩:٢٠ | شفاء أعميين في أريحا<br>٣٤-٢٩:٢٠ |
| شفاء أعميين في أريحا<br>٣٤-٢٩:٢٠                      |                                       |                                  |                                  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق

أ- في تفسير الأمثال (انظر الموضوع الخاص في مدخل إلى متى ١٣) إنه أمر حاسم أن نأخذ السياق الأدبي والتاريخي بعين الاعتبار. في هذا المثل بالذات السياق التاريخي يتعلّق بالعبارة الختامية في مت ١٩: ٣٠، والتي تتكرر عند نهاية متى ٢٠: ١٦. هذه الموازنة الأدبية تظهر أن المثل الذي تتم مناقشته هو أساساً مرتبط بموضوع الغنى والمكافآت. السياق الأدبي الأكبر نراه في مت ١٨: ١ و ٢٠-٢١، ٢٤ حيث التلاميذ كانوا مهتمين وقلقين حول من كان الأعظم بينهم.

ب- فسّر كثيرون هذا المثل على أنه يشير إلى العلاقة بين اليهود والأمميين، ومن سياق أكبر كل العهد الجديد (أو عندما كتبت الأنجيل). وهذا ممكن. ولكن، من السياق المباشر، هذا المثل له علاقة بالعلاقة بين التلاميذ أنفسهم. ملكوت الله له معيار مختلف تماماً عن تقييم العالم (أش ٥٥: ٨-١١؛ متى ٥-٧). ملكوت الله الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) يستند فقط على النعمة وليس على الأهلية البشرية. لا يقصد بذلك الإنقاص أو التقليل من احترام الحياة الدينية الفعالة؛ بل بالأحرى، التلمذة، والنعمة المستندة على الخلاص والحياة التقية (أف ٢: ٨-١٠). التلمذة يجب أن يحركها الإمتنان، وليس الأهلية (رو ٣: ٢١-٢٤؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨-٩).

ج- علينا أن نتذكر أنه عند تفسير الأمثال، الحقيقة المركزية والسياق هما الأكثر أهمية بكثير من دفع التفاصيل وقولبتها إلى نظام لاهوتي. المفتاح للأمثال هو أن نبحت عن الأمر غير المتوقع أو التصريح الصادم ثقافياً.



ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٠: ١-٧  
 «فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصَّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَالِينَ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَالِينَ فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هَهُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَالِينَ؟ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا. قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ.»

٢٠: ١ «فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». لقد أعطي المثل كمثل عن كيف تُقدّم المكافآت المالية في هذا العالم حيث الأمر مختلف كلياً عن المكافآت الروحية في ملكوت الله. هذا المثل ينفرد به متى. "ملكوت السموات" كان موضوعاً مركزياً في تعليم يسوع وخدمته الكرازية. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما على كل الأرض (مت ٦: ١٠). الجوانب الحالية ولكن المستقبلية أيضاً من ملكوت الله هي أصل المشادة بين "التلو" و"ليس بعد" والمفارقة بين محيئي المسيح والحياة المسيحية.

□ «رَبِّ بَيْتٍ». هذه كلمة مركبة من "بيت" إضافة إلى "سيد" (*despotēs*). إنها ترجمة للعبارة العبرية، "مالك الأرض". يستخدم متى هذه الدلالة في معظم الأحيان (مت ١٠: ٢٥؛ ١٣: ٢٧، ٥٢؛ ٢٠: ١، ١١، ٢١؛ ٢٣: ٢٤؛ ٤٣). في هذا المقطع إنها تعكس نعمة الله في التعامل مع مخلوقاته البشر. في مت ١٠: ٢٤-٢٥ يسوع هو "رب البيت الحقيقي"، ولكنهم يدعونه *"Beelzebub"* (رئيس الشياطين أو إبليس).

الكتاب Grant Osborne, *The Hermeneutical Spiral*, p. 244 يحوي تعليقاً لافتاً.  
 "يظهر الله بمظاهر متعددة في الأمثال كملك، وأب، وسيد، ورب عمل، وقاضٍ. في كل الأنحاء، الصورة هي صورة شخص يقدم المغفرة بوفرة وبسخاء وبرحمة، ولكن في نفس الوقت يتطلب منا اتخاذ قرار. الخلاص حاضرٌ ويتطلب على الدوام تجاوباً. قانون الله يصبح منطيقاً بالنعمة ولكن تلك النعمة تواجه المستمع وتتحداه لكي يعرف ويدرك ضرورة التوبة".

□ «لِكَرْمِهِ». يفترض كثيرون أن هذه كانت إشارة إلى شعب إسرائيل. صحيح أن الكرمة غالباً ما كانت ترمز إلى إسرائيل في العهد القديم (أش ٥، إر ٢: ٢١؛ ١٢: ١٠؛ مز ٨٠: ٨-١٣)، ولكن هذا لا يعني أنها هكذا في كل سياق في العهد الجديد. في هذا السياق، يبدو أنها ببساطة بيئة المثل وليس لها أي رمزية أساسية.

٢٠: ٢ «فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ». هذه المجموعة الأولى من العمال هي المجموعة الوحيدة التي دُفع لها لقاء عمل يوم كامل وتم مناقشتها. كلمة "دينار"، مثل جميع قيم العملات المالية في الترجمات مرتبطة بمكافئ تاريخي خاص بها. لا بد أنه أفضل بكثير أن نرى هذه الكمية المالية على ضوء استخدامها في القرن الأول، لأنها تعادل أجره يوم كامل لجندي أو عامل في الزراعة. لقد كان مقداراً مالياً كافياً ليؤمن الطعام وحاجات الحياة ليوم لعائلة فلسطينية.

٢٠: ٣

|                  |   |                                      |
|------------------|---|--------------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | نَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ       |
| كتاب الحياة      | : | نحو السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَبَاحًا |
| العربية المشتركة | : | نحو السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ          |
| الترجمة اليسوعية | : | نحو السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ          |

كل الدلالات (مت ٢٠: ٣، ٥، ٦) إلى الوقت في المثل تستند إلى الافتراض بأن اليوم يبدأ الساعة ٦ قبل الظهر (التوقيت الروماني)؛ ولذلك، فإنها كانت الساعة ٩ في الصباح. اليهود كان يومهم يبدأ في الساعة ٦ بعد الظهر (تلك ١: ٥).

قد يتساءل المرء ما السبب في أن مالك الكرمة كان يحتاج لأن يستأجر كل هذا العدد الكبير من الناس طوال النهار. لقد افترض الدارسون أن ذلك كان قمة موسم قطاف العنب وأن السبب كان قريباً؛ ولذلك، فقد كان من الضروري جداً استخدام عمال كثيرين من أجل العنب لكي يُجمع قبل أن يتلف.

٢٠: ٦ «وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَالِينَ». رغم أن هذه العبارة تبدو انتقاصية أو ازدراكية، وكان مالك الكرمة كان يوتج هؤلاء الناس على عدم عملهم طوال النهار، في الواقع أنه وجد ببساطة بضعة عمال لم يتم استئجارهم في وقت أ بكر. ليس من إشارة هنا إلى أن هؤلاء كانوا عمالاً كسالي أو لا مبالين، بل عمال لم يكونوا قادرين على أن يجدوا عملاً لذلك النهار (مت ٢٠: ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٠: ٨-١٦  
 «فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الْآخَرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ. فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ قَاتِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! فَاجَابَ وَقَالَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبَ مَا ظَلَمْتَنِي! أَمَا اتَّفَقْتُ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ فَخَذَ الَّذِي لَكَ وَأَذْهَبَ قَاتِي أَرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أَرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنِكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ هَكَذَا يَكُونُ الْآخَرُونَ أَوْلَى مِنَ الْأَوَّلِينَ وَآخَرِينَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْخُونَ وَقَلِيلِينَ يَنْتَجِبُونَ.»

٢٠: ٨ "فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكُرْمِ لَوَيْكِلِهِ: ادْعُ الْفَعْلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأَجْرَةَ". نعلم من الناموس الموسوي أن العمال كان يجب أن تُدفع أجورهم في نهاية يوم عملهم لكي يستطيعوا أن يشتروا طعاماً لعائلاتهم (لا ١٩: ١٣؛ تث ٢٤: ١٥؛ ملا ٣: ٥). غالباً ما كان أصحاب الكروم يحاولون أن يؤجلوا الدفع إلى اليوم التالي لكي يضمنوا أن يضطر ذلك العامل للرجوع في اليوم التالي، ولكن هذا ضد الناموس الموسوي.

٢٠: ١٠ "فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ". العمال الذين تم استئجارهم أولاً كانوا يفترضون أنهم كانوا يستحقون مالاً أكثر لأجل أولئك الذين عملوا لوقت أقل تلقوا نفس المقدار الذي تم التعاقد معهم على أساسه (مت ٢٠: ٢). هذا المثل يظهر كم أن طرق الله مختلفة جداً عن طرق هذا العالم. نرى من مت ٢٠: ١١ أنه عندما ما كانوا يتلقون مالاً أكثر، فإنهم كانوا يتذمرون بشكل مستمر. موقفهم من أن يكونوا ممتنين حتى لأنهم استخدموا تحوّل إلى غضب لأنهم لم يأخذوا كل ما كانوا يتوقعون. لقد فكروا أنهم طالما عملوا طوال النهار في ذلك الجو الحار، فإنهم كانوا يستحقون أجراً أكثر. المعنى المتضمن في هذا صادمٌ من حيث العلاقة بالناس المتدينين والمكافآت الروحية (مت ١٩: ٣٠؛ ٢٠: ١٦).

٢٠: ١٣-١٥ صاحب الكرمة يجيب عن طريقة ثلاثة أسئلة بلاغية. صاحب الكرمة له الحرية بأن يتصرف كما يشاء (رومية ٩)، ولكنه يختار بأن يتصرف بكرم وسخاء.

٢٠: ١٥ هذه الآية هي اللبّ اللاهوتي للمثل. الله مطلق السيادة وله الحق في التصرف (رو ٩-١٠). إنه يختار أن يتصرّف بسخاءٍ لا يستحقونه (رو ١١). هل يستطيع أحد ما أن يلومه على ذلك؟ هذه موازاة لاهوتية لمثل الإبن الشاطر (الإبن الضال) المدوّن في لو ١٥: ١١-٣٢. هل رحمة الله نحو البعض تزعج أولئك الذين اختبروا أيضاً رحمته؟

سميث/فاندايك : أم عَيْتِكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ  
كتاب الحياة : أم أَنْ عَيْتِكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ  
العربية المشتركة : أم أَنْتِ حَسُودٌ لِأَنِّي أَنَا كَرِيمٌ  
الترجمة اليسوعية : أم عَيْتِكَ حَسُودٌ لِأَنِّي كَرِيمٌ

هذه تتعلق بالإستعارة من الشرق الأدنى القديم لعبارة "العين الشريرة" (تث ١٥: ٩؛ ١ صم ١٨: ٩). في هذا السياق كانت تشير إلى الغيرة أو الحسد (مر ٧: ٢٢). انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٢٢-٢٣.

٢٠: ١٦

سميث/فاندايك : هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنِ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ  
كتاب الحياة : فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنِ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ  
العربية المشتركة : هَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنِ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ  
الترجمة اليسوعية : فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنِ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ

هذه عبارة في نهاية هذه الآية "لأن المدعويين كثيرين، ولكن المختارين قليلين"، والتي نجدها في KJV، ولكنها محذوفة في NASB، NKJV، TEV، و JB. يبدو أنها أضيفت من مت ٢٢: ١٤. إنها لا تظهر في المخطوطات اليونانية B, L, Z أو UBS<sup>4</sup>. يعطي احتمال حذفها نسبة أرجحية عالية.

هناك علاقة واضحة بين ١٩: ٣٠ و ٢٠: ١٦. المكافآت لا تستند على الأهلية بل على النعمة. هذا يفهم بطريقتين.

١- كل المؤمنين سوف لن يتلقوا نفس المكافآت، بل موقف متساوٍ في الملكوت. هذه هي المشادة الكتابية بين خلاص مجاني وتلمذة تتميز بالتشبه بالمسيح.

٢- اليهود الذين اقبلوا وعود الله أولاً سوف لن يتلقوا مكافآت أعظم أو بركات أعظم من المؤمنين الأميين (لو ١٣: ٣٠).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا النور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفَر. لقد غنيَ بها أن تحنّك على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفكر.

١- ما هي الإرشادات لتفسير الأمثال؟ (انظر 135-148 *How to Read the Bible For All Its Worth, by Fee and Stuart, p.*)

٢- ما هو السياق الأدبي لهذا المثل؟

٣- ما الذي يقوله هذه المثل عن العلاقة بين أولاد الله والمكافآت؟

٤- ما الذي تعتقده عن العلاقة بين هذا المثل والأخ الأكبر في مثل الإبن الضال (لو ١٥)؟

#### أفكار تتعلّق بالسياق للآيات ٢٠: ١٧-١٨

أ- الموازاة في هذه الرواية، التي نجدها في مر ١٠: ٣٢، تؤسس لموقف وأعمال التلاميذ.

ب- من الواضح من هذه الرواية أن التلاميذ كان لازال لديهم سوء فهم أساسي جوهرى للملكوت المسياني. ربما كان هذا بسبب تصريح يسوع في مت ١٩: ٢٨.

ج- هذا هو التنبؤ الثالث والأكثر تفصيلاً عن موت يسوع وقيامته للتلاميذ (مت ١٦: ٢١؛ ١٧: ٩، ٢٢-٢٣). لقد كان يعرف لماذا جاء. وكان يتحكم بتاريخه الذاتي (يو ١٠: ١٧-١٨).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٠: ١٧-١٩  
 ١٧: «وَمَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَابْنُ  
 الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيُحْكَمُونَ عَلَيْهِ بِالمُوتِ ١٩ وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ  
 يَقُومُ.»

٢٠: ١٧ "وَمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِداً إِلَى أُورُشَلِيمَ". مر ١٠: ٣٢ يقول أنه ثبت وجهه نحو أورشليم وكان يسير أمام التلاميذ.

٢٠: ١٨ "وَابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق على مت ٨: ٢٠.

■ "رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ". كانت هذه إشارة إلى السنهدريم. لقد كان مؤلفاً من ٧٠ قائداً من الجماعة اليهودية في أورشليم. اللقب الكامل كان "رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، وَالشُّيُوخِ"، (مت ١٦: ٢١). كانت هذه هي السلطة النهائية في القضايا الدينية والسياسية بالنسبة إلى اليهود، رغم أنها كانت محدودة للغاية بالمعنى السياسي في ظل قوى الإحتلال الروماني. انظر الموضوع الخاص: السنهدريم على مت ١٦: ٢١.

٢٠: ١٩ "وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ". كانت هذه إشارة إلى إذلال يسوع وسوء معاملته من قبل السلطات الرومانية. لقد أخرج الجنود كل كراهيتهم نحو الشعب اليهودي وصلبوا على يسوع.

هذا الفعل "يسلم" (*paradidōmi*) غالباً ما يشير إلى تسليم يسوع للسلطة التشريعية من قبل جماعة أو شخص لأجل الإدانة.

١- إلى رؤساء الكهنة والكتبة، مت ٢٠: ١٨

٢- إلى البشر، مت ١٧: ٢٢

٣- إلى الأممييين (*ethnē*)، مت ٢٠: ١

٤- إلى بيلاطس، مت ٢٧: ٢

٥- لأجل الصلب، مت ٢٦: ٢

بسبب تصريح يسوع الذي في مت ١٠: ٢٤-٢٥، المؤمنون أيضاً سوف "يسلمون" (مت ١٠: ١٧؛ ٢٤: ٩؛ لو ٢١: ١٢).

■ "يَصَلِبُوهُ". الرعب من هذا الشكل من الإعدام لم يكن فقط في الإذلال العلني والألم الذي فيه، بل في علاقته إلى تث ٢١: ٢٣؛ فيحسب الزابيين في أيام يسوع "لعنة الله" كانت تنصب على من كان يُعلق على شجرة. صار يسوع "اللعنة" (لا ٢٦؛ تث ٢٧-٢٨؛ غل ٣: ١٣؛ كول ٢: ١٤) لأجل جنس بشري خاطئ.

■ "وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ". في ١ كور ١٥: ٤ ذكر بولس أن هذا كان عنصراً أساسياً في الإنجيل. ولكن عندما ننظر إلى العهد القديم، من الصعب أن نجد تلميحاً إلى "أيام ثلاثة". يحاول البعض أن يستخدموا هو ٦: ٢، ولكن هذا يبدو مشكوكاً به للغاية. بسبب مت ١٢: ٣٨-٤٠ كثيرون يستخدمون الوقت اليوناني الذي مكث فيه يونان في بطن الحوت (يونان ١: ١٧). يبدو أن هذا هو الإحتمال المرجح الملائم أكثر.

بالنسبة إلى اليهود في أيام يسوع أي جزء من النهار كان يُعتبر يوماً كاملاً. تذكروا أن اليهود كانوا يبدأون يومهم عند الغروب (تث ١: ٥). ولذلك فإن موت يسوع في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الجمعة (٣ بعد الظهر) والدفن قبل ٦ بعد الظهر كان يُعتبر يوماً. من يوم الجمعة عند الغروب حتى السبت عند الغروب (السبت) كان اليوم الثاني؛ ومن السبت عند الغروب حتى وقت ما قبل شروق الشمس يوم الأحد كان اليوم الثالث. انظر التعليق على مت ١٦: ٢١.

■ "يَقُومُ". عادةً يتم الحديث عن القيامة (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٧: ٦٣) على أنها عمل ضمن مشيئة الآب الذي أظهر موافقته على حياة وخدمة وموت يسوع. ولكن، في يو ١٠: ١٧-١٨ أكد يسوع على سلطته الذاتية في قيامته. رو ٨: ١١ تقول أن الروح القدس أقام يسوع. ها هنا مثال جيد عن كل أقانيم الثالوث القدوس المشاركة في أعمال الفداء.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٠: ٢٠-٢٣  
 ٢٠: «جِئْتَنِي تَقْدَمْتُ إِلَيْهِ أَمْ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا  
 وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَسْتُ مَا تَطْلُبَانِ. أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي سَوْفَ  
 أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَاسِي فَتَشْرَبَانِهَا وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا  
 أَنَا تَصْطَبِعَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي.»

٢٠: ٢٠ "أَمْ ابْنِي زَبْدِي". من مر ١٠: ٣٥ نعلم أن يع ويو كانا أيضاً فاعلين في هذا المطلب. عندما يقارن المرء بين مت ٢٧: ٥٦ مع مر ١٥: ٤٠ و يو ١٩: ٢٥ فيرى أنه من الممكن تماماً أن تكون سالومي، زوجة زبدي، كانت أخت أم يسوع.

□ "وَسَجَدَتْ". لم يكن هذا فعل عبادة أو سجود بل عملاً ينمّ على طموح عائلة أنانية. كم يركع المسيحيون أمام الله فقط لكي يحصلوا على ما يريدونه؟ إنهم يحاولون أن يبادلوا الإيمان بالإحسانات ١: ٩-١١

□ "وَطَلَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً". يدوّن مر "أن تفعل لنا كل ما نطلبه منك". يبدو هذا مثل مطلب طفلٍ غير ناضج.

٢٠: ٢١ "قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ". كلما حاول يسوع أن يناقش موضوع موته، كان التلاميذ يبدؤون بالجدال حول من هو الأعظم. هذا يظهر سوء فهمٍ أساسي ليس فقط لشخص وعمل المسيح بل أيضاً الملكوت المسباني (لو ١٨: ٣٤).

٢٠: ٢٢ "فَأَجَابَ يَسُوعُ، أَنْتَمَا". "أنتب" التي في مت ٢٠: ٢١ مفردة، موجّهة إلى الأم، ولكن في مت ٢٠: ٢٢ هي في حالة جمع، موجّهة إلى يعقوب ويوحنا.

□ "أَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا". كلمة "كأس" كانت تستخدم في الأدب الأوغاريتي لتعني المصير. في الكتاب المقدس، يبدو أنها تعني خبرات الحياة سواء كانت جيدة أم شريرة. لقد كانت تستخدم عادةً بمعنى الدينونة (مز ٧٥: ٨؛ أش ٥١: ١٧-٢٣؛ إر ٢٥: ١٥-٢٨، ٤٩: ١٢، ٥١: ٧؛ مرا ٤: ٢١-٢٢؛ حز ٢٢: ٣١-٣٤؛ حب ٢: ١٦؛ زك ١٢: ٢؛ رؤ ١٤: ١٠، ١٦: ١٩، ١٧: ٤، ١٨: ٦). ولكنها أيضاً كانت ذكرت في بضعة مقاطع كبركات (مز ١٦: ٥، ٢٣: ٥، ١١٦: ١٣؛ إر ١٦: ٧).

العبارة المضافة الموجودة في King James Version (KJV) التي تشير إلى معمودية يسوع هي ببساطة ليست جزءاً من النص الأصلي اليوناني الذي في متى ولا في الترجمات القديمة اللاتينية أو السريانية أو القبطية. لقد جاءت من مر ١٠: ٣٨، لو ١٢: ٥٠، والتي كانت قد أقيمت فيما بعد إلى متى عن طريق ناسخين كما هي الإضافة نفسها التي في مت ٢٠: ٢٣. UBS<sup>4</sup> تعطي احتمال عدم وجودها نسبة أرجحية عالية.

٢٠: ٢٣ "أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا". يعقوب كان أول شهيد في الجماعة الرسولية (أع ١٢: ٢). يوحنا عاش فترةً طويلة وفتحه السلطات الرومانية إلى بطموس (رؤ ١: ٩) ومات وهو كهل في أفسس (بحسب التقليد الكنسي).  
KJV يضيف عبارة "وتعتمدون بالمعمودية التي اعتمدت بها"، ولكنها إضافة آتية من مر ١٠: ٣٩. الكتبة كانوا يميلون إلى جعل الأناجيل متوازية.

□ "إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي". هذا تام دلالي مبني للمجهول. ها هنا مثال آخر عن خضوع يسوع بإرادة الأب وهدفه. الأب مسيطر على كل الأشياء (اكور ١٥: ٢٧-٢٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٠: ٢٤-٢٨  
"فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَوَيْنِ. ٢٤ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْعِظَمَاءُ يَسَلْطُونُ عَلَيْهِمْ. ٢٥ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيماً فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً ٢٦ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلاً فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا ٢٧ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَلْبِذَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

٢٠: ٢٤ "فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَوَيْنِ". لقد كانوا غاضبين لأنهم لم يطلبوا أولاً. ولكنهم أيضاً أظهروا غضباً وكأنهم كانوا يعرفون أن السؤال كان ليس في محله إلا أنهم في داخلهم كانوا يريدون أن يسألوا نفس السؤال.

٢٠: ٢٦ "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيماً فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً". لم يُدِن يسوع طموحهم إلى العظمة، بل عرّفهم على معاييرها على ضوء التزام المرء به. في ملكوت يسوع القيادة والرئاسة هي خدمة (مت ٢٣: ١١؛ مر ٩: ٣٥؛ ١٠: ٤٣). المؤمنون يخلصون لكي يخدموا. المؤمنون يخلصون من خدمة الخطيئة إلى خدمة الله (رو ٦).

٢٠: ٢٨ "ابْنُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ". ها هنا الحقيقة العملية لذلك الذي هو أعظم (مر ١٠: ٤٥؛ لو ١٩: ١٠). يسوع كان يعرف أنه جاء لكي (١) يعلن الأب؛ (٢) يعطي البشرية مثلاً (الخدمة الغيرية) ليمشوا عليه؛ و(٣) ليموت موتاً بديلاً استعاضياً.

□ "وَلْيَلْبِذْ نَفْسَهُ". هناك ثمن يجب أن يُدفع لأجل العظمة الروحية وهو في الخدمة. حتى وإن كانت أحياناً الخدمة القسوى، والتي هي بذل الذات من أجل قريب أو صديق (يو ١٥: ١٣؛ ٢ كور ٥: ١٤-١٥؛ ١ يو ٣: ١٦).

□ "فِدْيَةٌ". هذه الكلمة (*lytron*) توجد مرتين فقط في العهد الجديد، هنا و مر ١٠: ٤٥، وتحمل المعنى الضمني بئس ما يُدفع لشراء حرية عبد أو أسير حرب. تستخدم في السبعينية (LXX) لترجم كلمة (*koper*) (BDB 497 I)، والتي تشير إلى حياة تُقدم لأجل تغطية خطيئة (عد ٣٥: ٣١، ٣٢). لقد صنع يسوع شيئاً للمؤمنين ما كانوا يستطيعون أن يفعلوه لأنفسهم. الثمن دُفع للتصالح مع عدالة الله ومحبة الله (أش ٥٣: ٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).

### موضوع خاص: الفداء/يُفدي (SPECIAL TOPIC: RANSOM/REDEEM)

I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعتان قانونيتان عبرانيتان تعبران عن هذه الفكرة.

١- (*Ga'al*) (BDB 145 I, KB 169 I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف

- إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مقتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٤؛ ٤٧: ٢٤؛ ٤٨: ٤؛ ٤٩: ٧؛ ٥٤: ٥؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).
- ٢- (*Padah*) (BDB 804, KB 911)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو "ينقذ".  
 أ. افتداء الأبيكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥-١٧).  
 ب. الافتداء الجسدي يغيّر الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).  
 ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧-٨).  
 ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.  
 ١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.  
 أ. جسدية.  
 ب. اجتماعية.  
 ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).  
 ٢- لا بد من دفع ثمن لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.  
 أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).  
 ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥-٢٧؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).  
 ٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*ga'al*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسبياً قريباً (أي ١٩: ٢٥؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).  
 ٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:  
 أ. أب.  
 ب. زوج.  
 ج. فادٍ/منتقم نسبياً قريب. الفداء كان يضمه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

## II-العهد الجديد

- أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.
- ١- (*Agorazō*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢ بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٥؛ ٩: ١٤؛ ٣: ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشترينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.
- ٢- (*Exagorazō*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ٥؛ ١٦: ٥؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البدليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموس يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤-١٦؛ ١ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبيته فيزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.
- ٣- (*Luō*) وتعني "يحرّر".  
 أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلصاً للعالم بتسديد دين خطيئة لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).  
 ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".  
 (١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).  
 (٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويظهر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).  
 (٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨-١٩).  
 ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".  
 (١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.  
 (٢) تسبيح حنة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.  
 (٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
- ٤- (*Apolytrōsis*)  
 أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩-٢١).  
 (١) لو ٢١: ٢٨  
 (٢) رو ٨: ٢٣  
 (٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠  
 (٤) عب ٩: ١٥  
 ب. الفداء بموت المسيح.  
 (١) رو ٣: ٢٤  
 (٢) ١ كور ١: ٣٠  
 (٣) أف ١: ٧  
 (٤) كول ١: ١٤
- ٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة

الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ١٩؛ ١ يو ٢: ٤؛ ٤: ١٤).

ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.

١- البشر مستعبدون للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠-١٨؛ ٦: ٢٣).

٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥-٧).

٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشترينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).

٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنساب قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسب القريب).

٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتبدير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تم استرداد السلام، وغفران التمرد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعالة بشكل كامل من جديد في شركة وصداقة حميمة.

٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢-١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥-٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

■ **"عَنْ كَثِيرِينَ"**. هذا تلميح إلى أش ٥٣: ١١-١٢. كلمة "كثيرين" لم تكن تستخدم بمعنى حصري للإشارة إلى بضعة خاصة، بل إلى النتيجة الطبيعية لعمل المسيح. الزابيون وجماعة قمران استخدموا كلمة "كثيرين" للإشارة إلى جماعة الإيمان أو النخبة المختارة. بمقارنة أش ٥٣: ٦ ج مع ٥٣: ١١ و ١٢، يمكننا أن نرى التلاعب المركزي بين كلمة "جميع" و"كثيرين". هذا التلاعب نفسه يستخدمه بولس في رو ٥: ١٧-١٩. الأيتان ١٨ و ١٩ متوازيتان، ما يعني أن "جميع" و"كثيرين" مترادفان. هذا لا يمكن أن يكون دليلاً نصياً على الكالفينية الصارمة المترتبة. انظر النقاش في NIDOTTE, vol. 1, p. 96-97.

ترجمة سميث/فانديك: مت ٢٠: ٢٩-٣٤

«**وَمَاذَا سَيَذَرُ يَا ابْنُ دَاوُدَ؟**»<sup>١</sup> **فَأَنْتَهُمَا الْجَمْعُ لَيْسَكُنَا فَكَيْفَ يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلِينَ: «أَرْحَمْنَا يَا سَيِّدَ يَا ابْنَ دَاوُدَ».**<sup>٢</sup> **فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟»**<sup>٣</sup> **قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْ تَنْفُتِحَ أَعْيُنَنَا!»**<sup>٤</sup> **فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا فَلَوَقَتْ أَبْصَرَتْ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.**<sup>٥</sup>

٢٠: ٢٩-٣٤ هذه معجزة شفاء أخرى من يسوع أظهرت حنوه وقدرته. من جديد وبشكل مميز لمتى كان هناك أعميان شفا (وليس واحد فقط كما في مر ١٠: ٤٦-٥٢، لو ١٨: ٣٥-٤٣).

٢٠: ٢٩ **"وَمَاذَا سَيَذَرُ يَا ابْنُ دَاوُدَ؟"** من اللافت أن كل من متى و مر (١٠: ٤٦-٥٢) يضعان حادثة الشفاء هذه بينما كان يسوع مغادراً أريحا، بينما لو (١٨: ٣٥-٤٣) يضعها وهو يدخل أريحا. كان هناك أريحا قديمة وأريحا جديدة. ربما كانت كلتا الروايتين صحيحة.

■ **"أَعْمِيَانِ"**. شفاء الأعمى كان علامة مسيانية من العهد القديم (أش ٢٩: ١٨؛ ٣٥: ٥؛ ٤٢: ٧، ١٦، ١٨). كان لدى يسوع حنوه نحو أولئك الذين كان يعتبرهم الآخرون مهملين ومهمشين (مت ٢٠: ٣١).

٢٠: ٣٠ **"يَا ابْنُ دَاوُدَ"**. انظر التعليق على مت ٩: ٢٧. متى يدون استخدام هذا اللقب المسياني في معظم الأحيان (مت ١: ١؛ ٩: ٢٧؛ ١٢: ٢٣؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠؛ ٢١: ٩؛ ١٥: ٢٢؛ ٤٢: ٤٥).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لثُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِفْر. لقد عُني بها أن تحثّك على التفكير لا أن تكون مُحدّدة للفكر.

- ١- في كل السياق حيث يخبر يسوع مسبقاً عن موته، ما الذي يناقشه التلاميذ؟
- ٢- أين يُذكر اليوم الثالث في العهد القديم فيما يتعلق بقيامة يسوع؟
- ٣- هل أمّ يع و يو لها علاقة قرى بيسوع؟
- ٤- لماذا تكون الآية ٢٨ في غاية الأهمية؟
- ٥- أوضح كيف أن كلمتي "جميع" و"كثيرين" يمكن أن تحملا نفس المعنى.

## متى ٢١

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية   | المشتركة                                    | الحياة                                  | سميث/فاندايك                         |
|--|---|---|--------------------------------------|
| يسوع في اورشليم - يسوع يدخل اورشليم<br>١١ - ١ : ٢١ | يسوع يدخل اورشليم.<br>١١ - ١ : ٢١           | يسوع يدخل اورشليم<br>١١ - ١ : ٢١        | الدخول إلى اورشليم<br>١١ - ١ : ٢١    |
| طرد الباعة من الهيكل<br>١٧ - ١٢ : ٢١               | يسوع يطرد الباعة من الهيكل.<br>١٧ - ١٢ : ٢١ | طرد الباعة من الهيكل<br>١٧ - ١٢ : ٢١    | تطهير الهيكل<br>١٧ - ١٢ : ٢١         |
| يسوع يلعن التينة<br>٢٢ - ١٨ : ٢١                   | يسوع يلعن شجرة التين.<br>٢٢ - ١٨ : ٢١       | يسوع وشجرة التين<br>٢٢ - ١٨ : ٢١        | شجرة التين تيبس<br>٢٢ - ١٨ : ٢١      |
| سلطة يسوع<br>٢٧ - ٢٣ : ٢١                          | السلطة المعطاة لیسوع.<br>٢٧ - ٢٣ : ٢١       | سلطة يسوع<br>٢٧ - ٢٣ : ٢١               | السؤال عن سلطان يسوع<br>٢٧ - ٢٣ : ٢١ |
| مثل الابنين<br>٣٢ - ٢٨ : ٢١                        | مثل الابنين.<br>٣٢ - ٢٨ : ٢١                | اذهب اليوم اعمل في كرمي<br>٣٢ - ٢٨ : ٢١ | مثل الابنين<br>٣٢ - ٢٨ : ٢١          |
| مثل الكرامين القتلة<br>٤٦ - ٣٣ : ٢١                | مثل الكرامين.<br>٤٦ - ٣٣ : ٢١               | مثل المزارعين القتلة<br>٤٦ - ٣٣ : ٢١    | مثل الكرامين<br>٤٦ - ٣٣ : ٢١         |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلية واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحده.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٢١ : ١ - ١٧

أ- الدخول الظافر كان عملاً نبوياً في غاية الأهمية. إنه، وبالتساوق مع تطهير الهيكل، أخبر أن يسوع هو المسيا الموعود. هاتان الحادثتان متوازيتان في

- ١- الدخول الظافر، مر ١١ : ١-١٠، لو ١٩ : ٢٩-٤٤، و يو ١٢ : ١٢-١٩
- ٢- تطهير الهيكل، مر ١١ : ١٥-١٨، لو ١٩ : ٤٥-٤٧

ب- هناك جانب مفارقة يتعلق بالدخول الظافر. من الواضح أن يسوع كان يحقق التنبؤات الواردة في زك ٩ : ٩، وصرخات الجمع كانت توكيداً على مسيانيته. ولكن، لا بد أن نتذكر أن مزامير التهليل هذه (١١٣-١١٨) كانت تستخدم للترحيب بالحجاج في كل عام بينما هم آتون إلى اورشليم من أجل الفصح. حقيقة أنه كانوا يطبقونها على شخص معين كان أمراً فريداً في هذه الحادثة. هذا نراه بوضوح في رعب وذعر رؤساء الدين.

ج- تطهير الهيكل المدون في مت ٢١ : ١٢-١٧ ربما كان تطهيراً ثانياً قام به يسوع. الأول مدون في يو ٢ : ١٣-١٦. أنا شخصياً لا أقبل مبادئ النقد الأدبي التي تجعل هذين الحدثين مدمجين في حادثة واحدة. رغم أن هناك مشكلة في توحيد التسلسل الزمني للأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا،

إلا أنها لا يزال يبدو أنه من الأفضل لي، وبسبب الاختلافات بين الروايتين أن أتمسك بفكرة تطهيرين، الأول في بداية خدمته والثاني قرب نهايتها. هذا (بالإضافة إلى أمثال يسوع عن رفض القيادة) يفسر الحقد المتنامي عند رؤساء الدين في أورشليم نحو يسوع.

د- تطهير الهيكل كان له عدة أهداف لاهوتية.

- ١- يؤكد على سلطة يسوع وملكه.
- ٢- عمل يدل على دينونة رؤساء إسرائيل (القاء ظل على ما سيحدث في عام ٧٠)
- ٣- توضيح لهدف الهيكل على أنه بيت صلاة لجميع الناس (مت ٢٨: ١٩؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨)
- ٤- لكي يصل إلى مجابهة بينه وبين رؤساء اليهود تصل إلى قمة سينشأ عنها اعتقاله وموته (مر ١٠: ٤٥)
- ٥- لإظهار أن اليهود كانوا يتفاخرون ويتكلمون على الهيكل (إرميا ٧)، ولكنهم كانوا في حاجة لأن يتمجدوا في الله وأن يتكلموا على مسيحه/ ملكه (يسوع).
- ٦- لوضع الأساس لأمثال رفض  
أ- إسرائيل  
ب- رؤساء إسرائيل.

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ١- ١١  
"وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ قَائِلًا لَهُمَا: «أُدْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلتَوَقَّتَا جَدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلتَوَقَّتَا يَرْسِلُهُمَا». فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَيْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». فَدَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَقَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَأَخْرَجُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. وَالْجَمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارِكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ».

٢١: ١ "بَيْتِ فَاجِي". هذا الاسم كان يعني "بيت التين". القرية كانت تقع في مكان ما بين بيت عنيا وأورشليم على قمة الجبل الطويلة المعروف باسم جبل الزيتون.

▣ "جَبَلِ الزَّيْتُونِ". لا نعرف بالتأكيد أين أمضى يسوع ليالي الأسبوع الأخير من حياته. البعض يؤكد على أنه رجع إلى بيت عنيا وبقي هناك مع لعازر؛ وآخرون يقولون أنه خيم على جبل الزيتون، وربما في الموضع المحدد الذي هو بستان جنسيمانى. الحقيقة الواقعية على الأرجح هي مزيج بين الاثنين (يو ١٢: ١-١٠).

٢١: ٢- ٣ هذه إحدى تلك الروايات التي هي معجزة ليسوع فوق الطبيعة أو مرتبة سلفاً. هناك روايات من كلا النوعين في العهد الجديد. في السياق يبدو أنه لقاء مرتب مسبقاً.

٢١: ٢ "أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا". في يو ١٢: ١٤ الجحش يذكر ولكن ليس ابن أتان. السبب أن ابن الأتان ذو أهمية هو لرمزية الجحش لإسرائيل. الجحش كان هو مطية الملك (٢ صم ١٨: ٩). الملك كان لديه جحش ملكي لم يركبه أحد قبلاً. وحقيقة أن يسوع جاء راكباً على جحش، وخاصة على جحش لم يركبه أحد من قبل، هو تحقيق للنبوذة المذكورة في مت ٢١: ٥، والتي هي من زك ٩: ٩، مع تلميح محتمل إلى أش ٦٢: ١١. بعض المخطوطات اليونانية المتأخرة تضيف "زكريا" قبل "نبي" بينما بعض الإضافات في الفولغاتا والترجمات القبطية تضيف "أشعيا". الجحش لم يكن فقط رمزاً للملكية، بل ابن أتان كان رمزاً للاتضاع والسلام.

٢١: ٣ "إِنْ". هذه جملة شرطية فنة ثالثة، تشير إلى عمل محتمل.

٢١: ٥ هذا اقتباس من أش ٦٢: ١١ وزك ٩: ٩.

٢١: ٧ "وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا". هذا التصرف بوضع ثيابهم على الحيوانين يشبه السروج في احتفالاتنا التي تستخدم خلال الاستعراض. من الواضح أن يسوع ركب على جحش ابن أتان رغم أن النص اليوناني غامض نوعاً ما. "عليهما" في النص اليوناني كانت تشير إلى الثياب التي على كلا الحيوانين، وليس إلى الحيوانين.

٢١: ٨ "فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ". كان هذا جانباً آخر من الاستعراض الملكي الذي يشبه تعبيرنا الحديث بـ "فرش السجاد الأحمر" لأجل زائر مميز. هناك حتى تلميح تاريخي إلى نفس التصرف الذي قام به (١) جيجو في ٢ مل ٩: ١٣ و(٢) سمعان المكابي في ١ مكابيين ١٣: ٥١ و ٢ مكابيين ٧: ١٠.

▣ "وَأَخْرَجُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ". رغم أن هذا التصرف الرمزي كان يُجرى عادةً خلال عيد المظال (لا ٢٣: ١٣-٢٠)، إلا أن تلك الأغصان كانت أكبر بكثير من هذه. الأغصان المستخدمة هنا كانت أصغر نسبياً وتشبه كثيراً العادة الحديثة برش بتلات الورد أمام



عروس وهي تسير في رواق الكنيسة. هذه الأعمال الثلاثة: (١) الثياب على الحيوانات، (٢) وفرش الثياب على الطريق، (٣) وفرش الأغصان على الطريق تظهر أنهم كانوا يجلون يسوع على أنه الملك الداودي الملكي الآتي (المسيا).

٢١: ٩ "وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ". الكلمة "يصرخون" هي في زمن ناقص ما يدل على أنهم كانوا يصرخون بشكل متكرر. الإقتباس يأتي من مز ١١٨: ٢٦-٢٧. لقد كانوا جزءاً من ليتورجيا عيد الفصح المعروفة باسم مزامير التهليل (مز ١١٣-١١٨). كانت هذه تستخدم كل عام في المكان حيث يصعد الطريق إلى أورشليم ليستقبل الحجاج في عيد الفصح، ولكن هذا العام كان هناك استثناء فريد يتعلق بشخص يسوع. هذه الآيات كانت تُطبق بشكلٍ فريدٍ عليه. لقد كان هو تحقيقها.

|                  |   |         |
|------------------|---|---------|
| سميث/فاندايك     | : | أوصنا   |
| كتاب الحياة      | : | أوصنا   |
| العربية المشتركة | : | المجد   |
| الترجمة اليسوعية | : | هو شغنا |

ربما تكون الكلمة مصطلحاً آرامياً يعني "السلطة الملكية لـ". حرفياً، هذه الكلمة في العبرية كانت "Hosanna" (BDB 446، مز ١١٨: ٢٥)، والتي صارت في الاستخدام كتحية اعتيادية. أصلاً كانت تعني "خلصنا الآن". الاستخدام الأول كان يشير إلى يسوع والثاني (مز ١١٨: ٢٦؛ مت ٢١: ١٠) إلى الأب، مسبحين إياه لأجل إرساله المسيا.

■ "في الأعالي". كانت هذه موازاة للموازية للسموات أو حضور الله.

■ "لإين داود". هذا كان لقباً مسيانياً (مت ٩: ٢٧؛ ١٢: ٢٣؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠، ٣١؛ ٢٢: ٤٢). كان هذا تلميحاً إلى صم ٧، والذي تنبأ بأنه سيكون هناك دائماً ذرية من النسل الداودي على العرش. كان هناك تحقيق ضروري للمسيا بأن يكون من سبط يهوذا (تك ٤٩: ١٠؛ مز ٦٠: ٧؛ ١٠٨: ٨).

■ "مبارك الآتي باسم الرب". الموازاة في لوقا تضيف "الذي هو ملك" وهذا كان المعنى المتضمن.

٢١: ١٠ "وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟»". صحيح أن كثير من الناس كانوا قد سمعوا عن أعمال اقتدار يسوع ونسبوا له لقب النبي (مت ٢١: ١١). ولكن كانت هناك حاجة إلى أن يعلن بوضوح أنه لم يكن نبياً، بل المسيا المنتبأ به. الأحداث التي تلي ذلك سوف تعلن بوضوح هذا لكل من كانت لديه أعين روحية يرى بها. في هذه النقطة لو ١٩: ٤١-٤٤ يُقحم بكاء يسوع على مدينة أورشليم؛ ولكن إنجيل متى لا يدون هذا حتى ٢٣: ٣٧-٣٩. كُتِّب الأناجيل كانت لديهم قدرة تحت الوحي لكي يختاروا ويكفروا ويرثبوا ويلخصوا أقوال يسوع وتعاليمه. الأناجيل ليست تاريخاً غريباً بحسب التسلسل الزمني للأحداث بل نبذة لاهوتية لتريح النفوس الضالة وتعلم المخلصين.

٢١: ١١ "فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ»". إدراك الوحي الإلهي عند يسوع وقدرته يرتبط بالنبوة المسبانية التي في تث ١٨: ١٥-١٩. لقد أقرَّ الشعب بحرية بأن يسوع كان نبي الله (لو ٧: ١٦؛ ٢٤: ١٩؛ يو ٤: ١٩؛ ٦: ١٤؛ ٧: ٤٠؛ ٩: ١٧). هذا السياق أيضاً يؤكد على مسيانيته. انظر الموضوع الخاص: النبوة في العهد الجديد على مت ١١: ٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ١٢-١٣  
 "وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوف!»"

٢١: ١٢ "وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَّارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ". كان هذا هو التطهير الثاني للهيكل (يو ٢: ١٥). الكهنة العظيم وعائلته كانوا مالكيين لهذه الموائد المحددة. لقد كانوا يشترون الحق من السلطات الرومانية. هذه بالأصل كانت قد وضعت لأجل مساعدة هؤلاء الحجاج الآتين من بلدان أجنبية والذين كانوا غير قادرين على أن يجلبوا معهم حيوانات الذبيحة والنوع المناسب من العملات المالية (الشافل) الذي كان مطلوباً في الهيكل. هذه الموائد كانت تكلف مبالغ باهظة. إن أحضر إنسان حيوانه معه، فإن الناظرين الكهنوتيين كانوا سيجدون علةً فيها وهكذا يضطرونه لأن يشتري حيواناً من القائم على المائدة بسعرٍ مرتفع جداً. كان الهيكل يقبل فقط عملة الشافل (خر ٣٠: ١٣). ما عادت هناك عملات من الشافل اليهودية متوافرة، بل كان هناك العملات الأرجوانية. وكان الحجاج يدفعون تكاليف باهظة لأجل التصريف إلى هذه العملة. والحمائم كانت متوافرة لأجل أفقر الناس لكي يستطيعوا أن يقدموا ذبيحة (لا ١٤: ٥؛ ٧: ١١؛ ١٢: ١٤؛ ١٤: ٢٢؛ لو ٢: ٢٤)، ولكن رؤساء الكهنة كانوا يفرضون رسوماً وأسعاراً حتى على هؤلاء. هذا مثال عن غضب يسوع عندما رأى سوء الإستعمال الديني عند رؤساء اليهود في أيامه. لو كان الغضب خطيئةً لاعتبرنا أن يسوع قد خطأ (أف ٤: ٢٦).

٢١: ١٣ "مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى". كل عمليات الشراء والبيع هذه كانت تحدث في باحة الأميين، والتي كان يقصد بها أن تكون مكاناً لاجتذاب الأمم إلى عبادة الرب. اقتبس يسوع من أش ٥٦: ٧ ولمح إلى إر ٧: ١١. في الموازاة في مر (مت ١١: ١٧)، يضيف عبارة، "يكون بيت صلاةً لجميع الأمم". متى، الذي يكتب إلى اليهود، ألغى هذا التوكيد العمومي بينما مر، الذي يكتب إلى الرومان، شمله.

ترجمة سميت/فاندايك: مت ٢١: ١٤-١٧  
 "وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَفَاهُمْ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِإِبْنِ دَاوُدَ» عَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَاتَ تَسْبِيحًا؟» ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ."

٢١: ١٤ "وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَفَاهُمْ". الآيات ١٤ و ١٥ ينفرد بهما متى، ولكنهما يظهران أنه، ورغم أن هذا تاريخ متأخر، أن يسوع كان لا يزال يحاول أن يؤكد رسالته إلى رؤساء الدين بأن ينجز أعمالاً عجائبية من المحبة والحنو الملازمة في منطقة الهيكل. كانت هذه علامات العهد القديم على المسيا.

١- عودة البصر للعميان (أش ٢٩: ١٨؛ ٤٢: ٧، ١٦)

٢- مساعدة العرج (أش ٤٠: ١١؛ ميخا ٤: ٦؛ صف ٣: ١٩)

٣- كلا العلامتين معاً في إر ٣١: ٨ و أش ٣٥: ٦-٥

لو كان لديهم أعين روحية لبروا، لكننا ببساطة سيرون سلطته وحنوه وتحقيق نبوءة العهد القديم، ولكن لم يفعلوا ذلك.

٢١: ١٥ "فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ". الدلالة الإعتيادية للسندرين (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٠: ١٨) كانت تشمل رئيس الكهنة، والكتبة، والشيوخ (مت ٢١: ٢٣؛ ١٦: ٢١). كانت هذه طريقة للإشارة إلى أولئك الذين هم في مناصب القيادة في أورشليم في أيام يسوع.

□ "وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِإِبْنِ دَاوُدَ» عَضِبُوا". من الواضح أن الأولاد (كما كانت الإشارة إلى يسوع وهو في الثانية عشر، لو ٢: ٤٣) قد سمعوا زمير التهليل تطبق على يسوع في اليوم السابق وكانوا يكررون اللازمة التي كانت قد أزعجت وأغضبت الفريسيين قبلاً.

٢١: ١٦ "وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟»". في لو ١٩: ٣٩ فريسيون آخرون تذمروا من نفس الأمر. لقد قبل يسوع هذه الألقاب على أنها طريقة أخرى يؤكد بها مزاعمه المسيانية.

□ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ». كان هذا تصريحاً قوياً يدل على أنهم كانوا على ألفة بكتبهم المقدسة الذاتية. يسوع استخدم السخرية والمواربة مرات عديدة مع رؤساء الدين (مت ١٢: ٣؛ ١٩: ٤؛ ٢١: ٢١؛ ٤٢: ٢٢؛ ٣١). يسوع، في هذه النقطة، اقتبس عن مز ٨: ٢. لم يكن هذا بالضرورة مزموراً مسيانياً، ولكنه كان مزموراً يؤكد على أن الأولاد (الرضع، وربما دون سن الثالثة) سوف ينطقون بالحقيقة أمام الراشدين لكي يفهموها.

٢١: ١٧ "ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ". في يو ١٢: ١-١٠ مكث يسوع مع لعازر، ومريم ومرتا عدة ليالٍ خلال أسبوعه الأخير هذا من حياته.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد عُنيَ بها أن تُحثَّك على التفكير لا أن تكون مُحدِّدَةً للفكر.

١- لماذا يكون الدخول الظاهر في غاية الأهمية؟

٢- ما أهمية أن يسوع ركب على جحش ابن أتان؟

٣- أوضح مغزى مز ١١٨: ٢٦-٢٧. ما الذي كان فريداً في موكب الترحيب لهذا العام؟

٤- لماذا كان يسوع غاضباً جداً من البائعين والمشتريين في الهيكل؟

٥- لماذا لم يبتهج رؤساء الدين بمعجزات يسوع؟

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٢١: ١٨-٤٦

أ- متى ٢١ يبدأ بالدخول الظاهر ويختتم بالمثل الثاني من أصل ثلاثة أمثال. لقد كان محاولةً لمناقشة مسيانية يسوع مع رؤساء اليهود.

ب- من الصعب جداً أن نحدد أو نعرف بالتحديد إذا ما كان يسوع يرفض (١) الشعب اليهودي، (٢) رؤساء الشعب اليهودي، أو (٣) كليهما.

ج- تطهير الهيكل في مت ٢١: ١٢-١٧ كان عملية رفض. لعنة الشجرة التي في الآيات ١٨-٢٢ كانت عملية رفض. مثل الإبنين في مت ٢١: ٢٨-٣٢. المثل عن العمال الأشرار، مت ٢١: ٣٣-٤٦، كان مثل رفض. مثل وليمة عرس الملك مت ٢٢: ١-١٤، كان أيضاً مثل رفض. والسؤال يبقى، هل كان الرؤساء يرمزن إلى كل الشعب أم أن يسوع كان يرفض اليهودية الزابية تحديداً؟

ترجمة سميث/فانديك: مت ٢١ : ١٨ - ١٩  
 ١٨: «وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعٌ<sup>١٩</sup> فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّرَ فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ». فَبَيَّسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.»

٢١ : ١٨ "وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ". التسلسل الزمني في مر مختلف قليلاً (مر ١١ : ١٢-١٤ , ٢٠-٢١). من الواضح أن يسوع كان راجعاً من بيت عنيا، والتي كانت على بعد ميلين من أورشليم (مر ١١ : ١٢).

٢١ : ١٩ "فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا". لقد كان أمراً شريعياً للمسافر أن يتوقف وأن يتناول طعاماً من شجرة مثمرة أو بستان (تث ٢٣ : ٢٤-٢٥).

▣ "فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّرَ". مر ١١ : ١٣ تصيف "ولم يكن ذلك وقت إثمار التين". هذا يجعل هذه عملية رفض نبوية لرؤساء اليهود أو للشعب. ظاهرياً كانوا يبعدون في حالة ازدهار روحي وديني ولكن لم تكن هناك ثمار فائقة الطبيعة (كول ٢ : ٢١-٢٣ ؛ تيم ٢ : ٣ ؛ أش ٢٩ : ١٣).

▣ "لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ". يسوع تكلم الأرامية ولكنه كان يفكر بكلمات عبرية. انظر الموضوع الخاص التالي من أجل كلمات "إلى الأبد" أو "أبدًا" المأخوذة من تعليقاته على العهد القديم.

### موضوع خاص: إلى الأبد ('olam)(SPECIAL TOPIC: FOREVER ('olam))

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية ('olam) (עולם) (BDB 761). (NIDOTTE, vol. 3, p. 345). إنها تُستخدم بمعانٍ عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادةً). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

#### ١- أشياء قديمة.

أ- الناس، تك ٦ : ٤ ؛ ١ صم ٢٧ : ٨ ؛ إر ٥ : ١٥ ؛ ٢٨ : ٨

ب- أماكن، أش ٥٨ : ١٢ ؛ ٦١ : ٤

ج- الله، مز ٩٣ : ٢ ؛ أم ٨ : ٢٣ ؛ أش ٦٣ : ١٦

د- أشياء، تك ٤٩ : ٢٦ ؛ أي ٢٢ : ١٥ ؛ مز ٢٤ : ٧ ، ٩ ؛ أش ٤٦ : ٩

هـ- الزمن، تث ٣٢ : ٧ ؛ أش ٥١ : ٩ ؛ ٦٣ : ٩ ، ١١

#### ٢- زمن المستقبل.

أ- حياة المرء، خر ٢١ : ٦ ؛ تث ١٥ : ١٧ ؛ ١ صم ١ : ٢٢ ؛ ٢٧ : ١٢

ب- الغلو عند الملك، ١ مل ١ : ٣١ ؛ مز ٦١ : ٧ ؛ نح ٢ : ٣

#### ج- الوجود المستمر

(١) الأرض، مز ٧٨ : ٦٩ ؛ ١٠٤ : ٥ ؛ جا ١ : ٤

(٢) السموات، مز ١٤٨ : ٦

#### د- وجود الله

(١) تك ٢١ : ٣٣

(٢) خر ١٥ : ١٨

(٣) تث ٣٢ : ٤٠

(٤) مز ٩٣ : ٢

(٥) أش ٤٠ : ٢٨

(٦) إر ١٠ : ١٠

(٧) دا ١٢ : ٧

#### هـ- العهد

(١) تك ٩ : ١٢ ، ١٦ ؛ ١٧ : ٧ ، ١٣ ، ١٩

(٢) خر ٣١ : ١٦

(٣) لا ٢٤ : ٨

(٤) عد ١٨ : ١٩

(٥) ٢ صم ٢٣ : ٥

(٦) مز ١٠٥ : ١٠

(٧) أش ٢٤ : ٥ ؛ ٥٥ : ٣ ؛ ٦١ : ٨

(٨) إر ٣٢ : ٤٠ ؛ ٥٠ : ٥

#### و- العهد الخاص مع داود

(١) ٢ صم ٧ : ١٣ ؛ ٢٣ : ٥

(٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥

(٣) ٢ أخ ١٣: ٥

(٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤، ٣٧

(٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣

ز- مسيا الله

(١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤

(٢) أش ٩: ٦

ح- شريعة الله

(١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١

(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩

(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩

(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠

ط- وعود الله

(١) صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١

(٢) ١ مل ٩: ٥

(٣) مز ١٨: ٥٠

(٤) أش ٤٠: ٨

ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد

(١) تكت ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٩؛ ٤٨: ٤

(٢) خر ٣٢: ١٣

(٣) ١ أخ ١٦: ١٧

ك- أعياد العهد

(١) خر ١٢: ١٤، ١٧، ٢٤

(٢) لا ٢٣: ١٤، ٢١، ٤١

(٣) عد ١٠: ٨

ل- الأبدية إلى الأبد

(١) ١ مل ٨: ١٣

(٢) مز ٦١: ٧-٨؛ ٧٧: ٨؛ ١٤٥: ١٣

(٣) أش ٢٦: ٤؛ ٤٥: ١٧

(٤) دا ٩: ٢٤

م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد

(١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠: ١٢؛ ٧٩: ١٣

(٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١: ١٢؛ ٦١: ٤، ٧

(٣) يثقون بمراحمه، مز ٥٢: ٨

(٤) يسبحون الرب، مز ٥٢: ٩

(٥) ينشدون مدائح، مز ٦١: ٧

(٦) يعلنون عدله، مز ٧٥: ٩

(٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦: ١٢

(٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥: ١

ن- تستخدم في أشعياء لوصف الدهر الجديد

(١) عهد أبدي، أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨

(٢) الرب صخرة أبدية، أش ٢٦: ٤

(٣) فرح أبدي، أش ٣٥: ١٠؛ ٥١: ١١؛ ٦١: ٧

(٤) الله الأبدي، أش ٤٠: ٢٨

(٥) خلاص أبدي، أش ٤٥: ١٧

(٦) اللطف المحب الأبدي، أش ٥٤: ٨

(٧) علامة أبدية، أش ٥٥: ١٣

(٨) اسم أبدي، أش ٥٦: ٥؛ ٦٣: ١٦، ١٢

(٩) نور أبدي، أش ٦٠: ١٩، ٢٠

استخدام سلبي مشرقى متعلق بالعقاب الأبدي للأشرار نجده في أش ٣٣: ١٤، "احتراق أبدي". غالباً ما يستخدم أشعياء "النار" ليصف غضب الله (انظر أش ٩: ١٩، ١٨؛ ١٠: ١٦؛ ٤٧: ١٤)، ولكن فقط في أش ٣٣: ١٤ تصف الحالة "الأبدية".

٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).

أ- مز ٤١: ١٣ (تسبيح الرب)

ب- مز ٩٠: ٢ (الله نفسه)

ج- مز ١٠٣: ١٧ (لطف الرب ومحبه الحانية)

تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧، انظر الموضوع الخاص: العهد). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات. العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق (انظر الموضوع الخاص: تنبؤات العهد القديم عن المستقبل إزاء تنبؤات العهد الجديد).

□ "فَيْبَسَتِ التِّيْنَةَ فِي الْحَالِ". مر ١١: ٢٠ يدون أن يباس الشجرة حدث في صباح اليوم التالي. هناك مثل مرتبط بهذا نجده في لو ١٣: ٦-٩. كان هذا درساً موضوعياً ضد الاستعراض الديني التفاخري عند رؤساء اليهود والغياب المقيت للمحبة والالتزام بالله.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ٢٠-٢٢  
 "فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبْسَتُ التِّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟»<sup>٢١</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التِّيْنَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ.<sup>٢٢</sup> وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ»."

٢١: ٢١ "الْحَقُّ". انظر التعليق والموضوع الخاص على مت ٥: ١٨.

□ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة الثالثة والتي كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

□ "لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ". هذا الموضوع أمر أساسي حاسم (مت ١٧: ٢٠؛ يع ١: ٦-٨) لأن الدهر الجديد للروح القدس مختلف عن الدهر الشرير الحالي. إنه دهر إيمان/ انكال على الله، وكلمته، وابنه. هذه الآية لا علاقة لها بإرادة المؤمنين الأفراد، بل بإرادة الله المعلنة المطبقة في الحياة. إسرائيل أخفق في اختبار الإيمان. كان هناك تبعات لهذا الإخفاق. هذه الحادثة متوازية لاهوتياً مع تطهير الهيكل قبل ذلك في الإصحاح.

□ "لِهَذَا الْجَبَلِ". كانت هذه تشير إلى جبل الزيتون، الذي لا بد أنه كان واضحاً أمام أبصارهم.

□ "الْبَحْرِ". كانت هذه تشير إلى البحر الميت، وأيضاً الذي كان على مرمى نظرهم من جبل الزيتون. في العهد القديم هذا التصرف من تخفيض الجبال ورفع الوديان كان عادةً مترافقاً مع دخول الأميين إلى الرّب في أورشليم. فالسياق عندها يجب ألا يفسر على أنه يدافع عن معجزات اقتدار من خلال الإيمان ولكن اصطلاحياً للإشارة إلى عملية روحية لله مع الأميين الذين أخدمتهم أعمال رؤساء اليهود (باحة الأميين استخدمت أساساً للأكواخ التجارية). هذا السياق يجب أن يُرى على أنه أحد سلسلة من مقاطع الرّفص (مت ٢١: ١٢-١٧، ٢٨-٣٢، ٣٣-٤٦؛ ٢٢: ١-٤).

٢١: ٢٢ "وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ". لاحظوا الوعد غير المشروط المرتبط بتجاوب البشر الشرطي. كانت هذه طريقة عامة مألوفة تماماً للتعبير عن حقيقة كتابية ولكنه صعبٌ على الناس ذوي التفكير الغربي، الذين يحبون الأمور الواضحة والمحددة كالأبيض والأسود، لكي يتعاملوا مع المفارقات الجدلية الكتابية. الصلاة المستجابة يجب أن ترتبط بإرادة الله وإيمان البشر (قارنوا مت ١٨: ١٩؛ يو ١٤: ١٣-١٤؛ ١٥: ٧، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤-١٥ مع مت ٧: ٧-٨؛ لو ١١: ٥-١٣؛ ١٨: ١-٨؛ ١٨: ٩-١٤؛ مر ١١: ٢٣-٢٤؛ يو ١: ٦-٧؛ ٤: ٣). أسوأ أمر يمكن لله أن يفعله للأولاد غير الأبناء هو أن يستجيب لصلواتهم الأنانية المادية. أولئك المؤمنين الذين يريدون أن يكون لهم الفكر الذي للمسيح يطلبون الأشياء التي ترضي الله وتوسع ملكوته. انظر الموضوع الخاص على مت ١٨: ١٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٢٣-٢٧  
 "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»<sup>٢٣</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضاً بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: <sup>٢٤</sup>مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَنَا: فِيمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟<sup>٢٥</sup> وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّ يُوحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ». <sup>٢٦</sup>فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضاً: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا»."

٢١: ٢٣ "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ". لاحظوا في الآية ١٥ أنهم يدعون "رؤساء الكهنة" و"الكتبة". هذه المجموعات الثلاثة كانت تشكل السنهدرين. سواء كانوا مفضيين رسمياً أو بشكل غير رسمي أمر غير مؤكد، ولكنهم كانوا يمثلون رؤساء اليهود. العبارة "شيوخ الشعب" ينفرد بها متى (مت ٢١: ٢٣؛ ٢٦: ٣، ٤٧؛ ٢٧: ١).

□ "وَهُوَ يُعَلِّمُ". يسوع كان يعلم في رواق سليمان (أع ٣: ١١؛ ٥: ١٢) في باحة الأميين داخل منطقة الهيكل. كان لا يزال يحاول التأثير على رؤساء اليهود.

□ "بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا". كان هذا هو السؤال المركزي. "هذه الأشياء" كان يمكن أن تشير إلى تطهير الهيكل (مت ٢١: ١٢-١٦)، أو رفض يسوع للتقليد الشفهي أو معجزاته العلنية. ما كان باستطاعتهم أن ينكروا أعماله العجائبية، ولكنهم كانوا يهاجمون مصدر سلطته. من الواضح أن رؤساء الدين في أيام يسوع كانوا يظنون أن يسوع كان شخصاً ممسوساً بشيطان قوي للغاية (مت ١٢: ٢٤؛ مر ٣: ٢٢؛ لو ١١: ١٥؛ يو ٧: ٢٠؛ ٨: ٤٨، ٥٢؛ ١٠: ٢٠-٢١).

٢١: ٢٤- ٢٧ هذا النقاش يمهّد للأمثال الثلاثة التي تلي. إنه يظهر مكانة التسوية عند رؤساء الدين. هؤلاء الرجال كانوا يحاولون أن يمسكوا يسوع "في ورطة" منذ عدة أشهر. والآن غير يسوع استراتيجيتهم.

٢١: ٢٤, ٢٥, ٢٦ هناك ثلاث جمل شرطية ففة ثالثة ما يعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

٢١: ٢٦ "نبي". انظر الموضوع الخاص: النبوة في العهد الجديد على مت ١١: ٩.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٨- ٣٢  
٢٨: «مَاذَا تَنْظُنُونَ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. فَأَجَابَ وَقَالَ: مَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ أَخيراً وَمَضَى. وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ وَقَالَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدَ. وَلَمْ يَمْضِ. فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِزَادَةَ الْأَبِ؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ<sup>٣٢</sup> لِأَنَّ يُوْحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَأَمَّا الْعَشَّارُونَ وَالزَّوَانِي فَأَمَّنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا أَخيراً لِتُؤْمِنُوا بِهِ.»

٢١: ٢٨ "كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ". هذا المثل ينفرد به متى. المخطوطات اليونانية القديمة تتغير في ترتيب تجاوب الابنين. الترتيب في الواقع ليس مهماً في رؤية العلاقة في هذا المثل مع مت ٢١: ٢٣-٢٧. المقارنة توضع بين رؤساء الدين وعامة الشعب في الأرض.

٢١: ٣١ "إِنَّ الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ". كان هذا تصريحاً مجفلاً جداً بالنسبة إلى رؤساء اليهود في أيام يسوع. لا بد أنه قد صدمهم فعلاً كما حدث في مت ٥: ٢٠، ٨: ١١-١٢، ١٩: ٢٤-٢٥، ٣٠ و ٢٠: ١٦. أدرك الرؤساء أن يسوع كان يؤكد بشكل غير غامض على رفضهم وترحيبهم بالخطاة وعامة الناس (وبالمعنى الضمني الأميين). لقد استخدم متى بشكل سائد كلمة "ملكوت السماوات"، لأنه كان يكتب إلى مستمعين يهود الذين كانوا يخشون استخدام اسم الله؛ ولكن في مت ٦: ٣٣، ١٢: ٢٨، و ٢١: ٣١، العبارة الأكثر شيوعاً في مر ولو استخدمها متى. ربما استخدمت لصدم اليهود لكي يستمعوا.

٢١: ٣٢ "لِأَنَّ يُوْحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ". يسوع ويوحنا كانا يمثلان طريقتين أو مقاربين. يوحنا جاء في تقليب الشيوخ ورفض (مت ٢١: ٢٤-٢٦). يسوع جاء كصديق للخطاة وأنهم بأنه سكير عرييد (مت ١١: ١٩؛ لو ٧: ٣٤). كلاهما رُفض. كلمة "طريق" كانت مصطلحاً من العهد القديم يشير إلى أسلوب حياة من الإيمان (خر ٣٢: ٨؛ تث ٨: ٦؛ ١٠: ١٢؛ ١١: ٢٢، ٢٨). لقد كان اللقب الأول للكنيسة "الطريق" (أع ٩: ٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٤٤: ٢٢).

□ "فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ ... فَأَمَّنُوا بِهِ". خلف هذا المجاز نجد الحاجة إلى الإيمان بيسوع وهو مفتوح لكل إنسان وكل البشر الذين خلقوا على صورة الله.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٣٣- ٤١  
٣٣: «أَسْمَعُوا مَثَلاً آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْماً وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصِراً وَبَنَى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. وَلَمَّا قَرَّبَ وَقَتِ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. فَأَخَذَ الْكَرَّامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً وَرَجَمُوا بَعْضاً. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضاً عَبِيداً آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. فَأَخيراً أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلاً: يَهَابُونَ ابْنِي! وَأَمَّا الْكَرَّامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِوَالِدِكَ الْكَرَّامِينَ؟» قَالُوا لَهُ: «أَوْلَيْكَ الْأَرْبَابُ يَهْلِكُهُمْ هَلَاكاً رَدياً وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا.»

٢١: ٣٣ "أَسْمَعُوا مَثَلاً آخَرَ". المثل له موازاة في مر ١٢: ١-١٢؛ لو ٩: ٢٠-١٩. هذا أقوى مثل عن رفض الله لإسرائيل وقادته.

□ "غَرَسَ كَرْماً". كان هذا متصل بشكل واضح بـ أش ٥. الكرم كان دائماً رمزاً لشعب إسرائيل. هذا المثل هو الأكثر رمزية بين الثلاثة. العبيد يمثلون الأنبياء. الابن يمثل المسيا (لاحظوا أن هناك ابن في كل مثل من هذه الأمثال في هذا الإصحاح، ولكن مستخدم بمعانٍ مختلفة). المستأجرون يمثلون شعب إسرائيل أو على الأقل رؤسائه. في السياق المباشر المستأجرين الجدد يشيرون إلى عامة شعب الأرض، ولكن السياق الأكبر كان يشير إلى الأميين (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦؛ أع ٨: ١).

٢١: ٤١ الجمع يجيب على السؤال ويختمون مصيرهم بأنفسهم. هناك تلاعب على الكلمة الذي يُترجم "البؤساء" (*kakous*) إلى نهايةٍ بانسة (*kakōs*).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ٤٢- ٤٤  
٤٢: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ مِنْكُمْ وَيُعْطِي لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.» وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضُّ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.»

٢١: ٤٢ "أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ". كان هذا اقتباساً من مز ١١٨: ٢٢-٢٣. بالأصل هذه كانت تشير إلى شعب إسرائيل وقد رفضه الأميون. كم هو أمرٌ مثير للسخرية أنها صارت تشير الآن إلى شعب إسرائيل وقد رفضه الله وقبله عامة الناس وذلك من المعنى الضمني للأميين.

□ "الْحَجَرُ". "الحجر" كان لقب الله في العهد القديم (مز ١٨). لقد كان يستخدم للإشارة إلى المسيا على أنه الأساس الوحيد الأكيد في أش ٢٨: ١٦. استخدم كاستعارة عن الملكوت المسياني الآتي في دا ٢: ٣٤، ٤٤-٤٥. المسيا يمكن أن يكون باني معاً أساساً متيناً وأكيداً مرسل من الله أو دينونة مدمرة مرسله من الله. يوم القيامة سيكون أيضاً يوم دينونة. انظر الموضوع الخاص أدناه.

**موضوع خاص: "حجر" (BDB 6, KB 7) و"حجر الزاوية" (SPECIAL TOPIC: ) (BDB 819, KB 944) ("STONE" (BDB 6, KB 7) and "CORNERSTONE" (BDB 819, KB 944))**

I- استخدامه في العهد القديم:

- أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر أي ١٨: ٢؛ مز ١٨: ١؛ تستخدم كلمتين من أجل "صخرة"، (BDB 700, 849).
- ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
- ج- ثم صارت تمثل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤ [ BDB 6 تركيبة BDB 103]؛ دا ٢: ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٥ [BDB 1078]).
- د- وتطور هذا إلى استعارة البناء (خاصة أش ٢٨: ١٦).
- ١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
- ٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).
- ٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:

- أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١-٤٦؛ مر ١٢: ١٠-١١؛ لو ٢٠: ١٧).
- ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).
- ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّائِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠-٢٢ في إشارة إلى المسيح.
- د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١-١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩-٢٠). رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيحاً.

III- الأقوال اللاهوتية:

- أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلًا. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم (٢ صم ٧)، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١-٩).
- ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). الله يطلب علاقة تقيية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧-١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في مت ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.
- ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي (يو ٢: ١٩-٢٢). وهذا تكلمة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه مسيحاً كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ١٤؛ ١ يو ٥: ١٠-١٢).
- د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦-٢٧ والأصحاء ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.
- هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة (أش ٢٨: ١٦). فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

٢١: ٤٣ "وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ". هذا المقطع والمثل موجودان في مت ٢٢: ١-١٤ يصل إلى الاعتقاد بأن هذه الأمثال الثلاثة المترابطة معاً تتناول موضوع رفض شعب إسرائيل، وليس فقط قاداته. على الأقل كان رفضاً لليهودية الزاوية. الكلمة التي تُستخدم للإشارة إلى الأميين كانت حرفياً "الأمم".

٢١: ٤٤ NASB و NRSV يحتويان على الآية ٤٤ بينما RSV, TEV, و JB تضعها فقط في الحواشي. هذه الآية مشابهة لـ لو ٢٠: ١٨ و RSV, JB ولجنة ترجمة TEV افترضت أنها نُقلت إلى متى على يد ناسخ. UBS<sup>4</sup> يعطيها نسبة أرجحية ضعيفة. ولكن النص اليوناني في لو ومتى ليسا متطابقين. هذه الآية كانت أيضاً مشتملة في عدة مخطوطات يونانية إنشائية قديمة: B, C, K, L, W & Z, وأيضاً في الترجمات اللاتينية والسريانية والقبطية والأرمنية، وأيضاً النصوص اليونانية التي استخدمها الذهبي الفم وكيرلس وجيروم وأوغسطين. في الحقيقة، أقدم مخطوطة يونانية تحذفها هي المخطوطة التي ترجع إلى القرن السادس (Bezae) D. وفي الواقع يجب أن تبقى في النص.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢١: ٤٥-٤٦

"وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ

٢١: ٤٥ "وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ". رؤساء الدين في أيام يسوع عرفوا تماماً ما كان يسوع يقوله. يا لها من سخريّةٍ فظيعةٍ للقدر. التلاميذ لم يفهموا، ولكن الصدوقيون والفريسيين فهموا.

٢١: ٤٦ "نَبِيِّ". انظر الموضوع الخاص على مت ١١: ٩

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السّفَر. لقد عُنيَ بها أن تحثّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدّدةً للفكر.

- ١- ما العلاقة بين تطهير الهيكل، ولعنة شجرة التين، والأمثال الثلاثة؟
- ٢- هل كان يسوع يرفض اليهودية الرّابية، أم رؤساء الدين، أم شعب إسرائيل؟ ولماذا؟
- ٣- كيف يمكن أن أناساً غير متدينين ومنبوذين اجتماعياً وخطاة كالعشارين والزواني، أن يخلصوا بينما هكذا رؤساء دين كتابيين ومحافظين أتقياء هم هالكون روحياً؟ (مت ٥: ٢٠، ٤٨)
- ٤- أوضح علاقة مز ١١٨: ٢٢-٢٣ بتصاريح يسوع عن رفضه.
- ٥- ما علاقة الآيات مت ٢١: ٤٣-٤٦ بالآيات ٨: ١١-١٢، ١٩: ٣٠، و ٢٠: ١٦؟



## متى ٢٢

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                           | المشتركة                            | الحياة                         | سميث/فاندايك                         |
|------------------------------------|-------------------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|
| مثل وليمة الملك<br>١٤-١: ٢٢        | مثل وليمة الملك.<br>١٤-١: ٢٢        | مثل وليمة الملك<br>١٤-١: ٢٢    | مثل عرس ابن الملك<br>١٤-١: ٢٢        |
| أداء الجزية لقيصر<br>٢٢-١٥: ٢٢     | دفع الجزية إلى القيصر.<br>٢٢-١٥: ٢٢ | دفع الجزية للقيصر<br>٢٢-١٥: ٢٢ | دفع الجزية لقيصر<br>٢٢-١٥: ٢٢        |
| قيامه الأموات<br>٣٣-٢٣: ٢٢         | قيامه الأموات.<br>٣٣-٢٣: ٢٢         | قيامه الأموات<br>٣٣-٢٣: ٢٢     | السؤال عن قيامه الأموات<br>٣٣-٢٣: ٢٢ |
| أكبر الرصايا<br>٤٠-٣٤: ٢٢          | الوصية العظمى.<br>٤٠-٣٤: ٢٢         | الوصية العظمى<br>٤٠-٣٤: ٢٢     | الوصية العظمى<br>٤٠-٣٤: ٢٢           |
| المسيح ابن داود وربيه<br>٤٦-٤١: ٢٢ | المسيح وداود.<br>٤٦-٤١: ٢٢          | المسيح وداود<br>٤٦-٤١: ٢٢      | المسيح وداود<br>٤٦-٤١: ٢٢            |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٢٢: ١-١٤

أ- هذا آخر مثل بين الأمثال الثلاثة التي وجهها يسوع إلى رؤساء الدين في أورشليم (مت ٢١: ٢٣). الأمثال موجودة في سياق تطهير يسوع للهيكل (مت ٢١: ١٢-١٧) ولعن شجرة التين (مت ٢١: ١٨-٢٢)، وكلاهما علامات على رفض الله لرؤساء اليهود واليهودية الزائبة أو الشعب.

ب- أحد الأسئلة الكبيرة الهامة التي يجب على المرء أن يجيب عنها في تفسير هذه الأمثال هو لمن تشير هذه الأمثال أو على من تنطبق.  
١- رؤساء اليهود، مت ٢٢، الإنسان اليهودي العادي (مت ٢١: ٣١)  
٢- اليهود، مت ٢٢: الأمميين (مت ٢١: ٤١، ٤٣؛ ٢٢: ٣-٥، ٨، ٩، ١٠)  
٣- الشعب اللامبالي وغير التائب، مت ٢٢؛ الناس المتواضعين التائبين.

ج- ربما هناك مثلان في مت ٢٢: ١-١٤. وهذا بسبب:

- ١- أن كلمة "أمثال" في الآية ١ هي في الجمع.
- ٢- يبدو أن هناك مشاكل داخلية وسياقية بين مت ٢٢: ١-١٠ و ١١-١٤، وخاصة ما يتعلق بثياب الزفاف.

د- هناك أيضاً سؤال له علاقة بالموضوع حول كم عدد المتكلمين الموجودين في الآيات ١-١٤:

- ١- من الواضح أنه الملك
- ٢- من الواضح أيضاً خدام الملك

- ٣- ربما كاتب الإنجيل نفسه في مت ٢٢: ٧  
٤- ربما يسوع نفسه يعلّق في مت ٢٢: ١٤

هـ- الأمثال الثلاثة في هذا السياق الأدبي ربما كانت تتعلق ب:  
أ. المثل الأول هو رفض رسول الله، أي يوحنا المعمدان.  
ب. المثل الثاني هو رفض ابن الله، المسيا.  
ج. المثل الثالث هو رفض نعمة الله.

و- ربما تكون الآيات ١-١٠ تتعلق بنعمة الله لبشرية ساقطة غير مستحقة وغير أهل، بينما الآيات ١١-١٣ تتعلق بمسؤولية البشر بعد اختيار نعمة الله. المثل غامض جداً لكي نبني عقيدة على هذه الفكرة، ولكن نفس الحقيقة تنعكس في أف ٢: ٨-٩، ١٠. هذا سيؤكد بالتالي على حقيقة أن الخلاص يبدأ بنعمة الله، ولكن يجب أن يستمر بتوبة وإيمان أوليين وعلى طول الحياة. نحن لا نخلص بالأعمال، ولكننا نخلص لأجل أعمالٍ صالحة.

ز- هذا المثل يشبه بطرقٍ عديدة ما يرد في لو ١٤: ١٦-٢٤. الدراسات النقدية أكّدت على أنهما روايتان في نفس جلسة التعليم. استخدم يسوع نفس قصص التعليم في عدة سياقات مختلفة. كتاب الإنجيل لم تكن لديهم الحرية في وضع كلمات على لسان يسوع. بل بالأحرى كان لديهم حرية تحت الوحي لكي يختاروا من تعاليمه ودمجوا بينها ويلخصوها. مثال جيد على ذلك هو في "العظة على الجبل" عند متى (مت ٥-٧) لدى مقارنتها بـ "العظة في السهل" في لو (لو ٦).

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ١-١٠  
"وَجَعَلَ يَسُوعُ يَكَلِّمُهُمْ أَيْضاً بِأَمْثَالٍ قَائِلاً: <sup>٢</sup> «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَاناً مَلِكاً صَنَعَ عَرَساً لِابْنِهِ <sup>٣</sup> وَأَرْسَلَ عِيْدَهُ لِيَدْعُوا الْمُدْعُوِينَ إِلَى الْعَرْسِ فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. فَأَرْسَلَ أَيْضاً عِيْبِداً آخَرِينَ قَائِلاً: قُولُوا لِلْمُدْعُوِينَ: هُوَذَا عَدَاتِي أَعَدَدْتُهُ. ثِيرَانِي وَمُسَمَّنَاتِي قَدْ دُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ مُعَدٍّ. تَعَالَوْا إِلَى الْعَرْسِ! وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضُوا وَاجِدُوا إِلَى حَقْلِهِ وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ وَأَلْبَافُونَ أَمْسَكُوا عِيْبِدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضِبَ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ وَأَهْلَكَ أَوْلِيكَ الْفَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. <sup>٨</sup> ثُمَّ قَالَ لِعِيْبِدِهِ: أَمَّا الْعَرْسُ فَمُسْتَعِدَّةٌ وَأَمَّا الْمُدْعُوُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ. فَأَذْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ وَكُلٌّ مَن وَجَدْتُمُوهُ فَأَدْعوهُ إِلَى الْعَرْسِ. <sup>١٠</sup> فَخَرَجَ أَوْلِيكَ الْعِيْدِ إِلَى الطَّرِيقِ وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ. فَأَمْتَلَأَ الْعَرْسُ مِنَ الْمَتَكِينِينَ.»

٢٢: ١ "بأمثال". لاحظوا الجمع، والذي يمكن أن يعني أحد ثلاثة معاني:

- ١- متى دمج عدة أمثال لیسوع
- ٢- يسوع استخدم نفس القصص في أوقات مختلفة ليعبر عن حقائق مختلفة
- ٣- يسوع كان يتكلم ببساطة إليهم بهيئة أمثال (مر ٤: ١٠-١٢)

٢٢: ٢ "مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ". هذا المثل كان موضوعاً متكرراً في تعليم يسوع وخدمته الكرازية (انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١٧). هو بأن معاً حقيقة راهنة واقعية ورجاء مستقبلي. بشكل أساسي، إنه ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيكتمل يوماً ما على كل الأرض. هذه العبارة كانت مرادفة لعبارة "ملكوت الله" في مر ولو. متى، الذي يكتب إلى اليهود، هو كارّة أكثر لاستخدام اسم الله.

■ "مَلِكاً ... لِابْنِهِ". رغم أنه من غير الملائم تحويل الأمثال إلى قصص مجازية، إلا أنه يبدو أن هذا الموضوع الملكي متعلق بالله. ومن اللافت أيضاً أنه في الأمثال الثلاثة جميعاً في مت ٢١: ٢٨-٢٢: ١٤ "ابن" لها دور في القصة. صحيح أنه دور ثانوي في هذا المثل، ولكنه لا يزال موجوداً حاضراً. يجب على الإنسان نفسه تحت إغراء رؤية الله على أنه الملك ويسوع على أنه الابن الملكي. وليمة العرس إذاً تصبح تلميحاً إلى الوليمة المسبانية (مت ٨: ١١؛ لو ١٣: ٢٩؛ ١٥: ١٤؛ ١٦: ٢٢؛ رؤ ١٩: ٩، ١٧).

٢٣: ٣ "الْمُدْعُوِينَ". كانت هذه حرفياً هي "الدعوة المدعوين". لقد كانت عرفاً في الشرق الأدنى القديم أن تُوجه دعوتين للشخص: دعوة أصلية وإعلان عن أن الوليمة قد أُعدت.

■ "فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا". هذا زمن ناقص يدل على رفض متكرر.

٢٢: ٤ "هُوَذَا عَدَاتِي أَعَدَدْتُهُ". الكلمة كانت تشير إلى أول وليمتين يوميتين (لو ١٤: ١٢). في ذلك الوقت والثقافة كانت هناك وليمة تُقدّم في منتصف النهار، واحدة عند الصباح (٩ قبل الظهر-١٢ بعد الظهر) وواحدة عند الغروب (٣ بعد الظهر-٦ بعد الظهر). هذه الوليمة كانت تبدأ احتفالاً يستمر سبعة أيام.

٢٢: ٥ "لَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا". هذا كان يدل على لامبالاة أو فتور تجاه الدعوة الملكية. هناك تحوّل سهل وواضح إلى مواقف البشر نحو الإنجيل.

■ "وَاجِدٌ إِلَى حَقْلِهِ وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ". هذا مشابه لـ لو ١٤: ١٨-١٩. أعمالهم لم تكن شريرة، ولكن لامبالاتهم تجاه دعوة الله في المسيح هي خطأ فادح.

٢٢: ٦ العنف في هذه الآية صادم. يفاجأ المرء بهذا النوع من رد الفعل في التجاوب على رفض دعوة وليمة عرس. أن ترفض دعوة الملك في الشرق الأوسط كان أمراً يعتبر إهانة لا مبرر لها ولا يمكن اغتفارها. ربما كانت هذه التقنية الأدبية التي تظهر علاقة مع المثل السابق (مت ٢١: ٣٥). البعض يتجاهل دعوة الله؛ والبعض يكونون عنيفين في رفضهم (مثل شاول الطرسوسي).

٢٢: ٧ رد فعل الملك أيضاً يبدو خارج المألوف. افترض كثيرون أن رفض الدعوة الملكية كان فعلاً تمرداً ضد الملك. بعض المفسرين لاحظوا التشابه في الآية ٧ إلى الدمار التاريخي لأورشليم عام ٧٠ على يد القائد الروماني، وفيما بعد الإمبراطور، تيطس. البعض أكد على أن متى أضاف هذا إلى مثل يسوع. أشعر بعد الارتياح مع هذا الامتداد في حرية متى في التعامل مع كلمات يسوع. رغم أنني كنت لاسمح لكتاب الإنجيل بحرية أن يختاروا ويلخصوا تعاليم يسوع تحت الوحي، إلا أنني لا أستطيع أن اسمح لهم بأن يضعوا كلمات على فم يسوع والتي لم يقلها أبداً.

٢٢: ٨ هذه أيضاً تشبه لو ١٤: ٢١-٢٣.

٢٢: ٩ الملك كان يريد وليمة عرس ابنه أن يكون حضورها كثيرين. أولئك الذين كان يُفترض أن يأتوا رفضوا المجيء. من السياق والآية ١٥، رؤساء اليهود أدركوا أن يسوع كان يخاطبهم.

٢٢: ١٠ "وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ". السؤال كان دائماً هو، "لمن يشير هؤلاء؟" في السياق يبدو أنهم يشيرون إلى الفقراء اليهود المنبوذين. كلمات "أشرار وصالحين" سئلت إذاً على استعدادهم وقدرتهم على حفظ أو عدم حفظ التقاليد الشفهية للشيخوخة (مت ١٥: ٢). المعنى المتضمن الواضح هو أن الله يقبل الخطاة بشكلٍ مجاني. البعض يدركون حاجتهم والبعض لا يفعلون. الدعوة أصدرت، والآن من سيستجيب؟

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ١١-١٤  
"أَلَمْ يَدْخُلِ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْمُتَكَبِّرِينَ رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لَابِسًا لِبَاسَ الْعُرْسِ. فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبُ كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. "جِيئًا قَالَ الْمَلِكُ لِلْخَدَّامِ: ارْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَخُدُّهُ وَأَطْرَحُوهُ فِي الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ. "لَأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَحَبُونَ"."

٢٢: ١١ "لِبَاسِ الْعُرْسِ". على مر السنين لاحظ العديد من المفسرين المشاكل بين مت ٢٢: ٩-١٠ و ١١. هي لا تذكر الإعدادات للوليمة في ٩-١٠ بل تتطلبها في مت ٢٢: ١١.

أوغسطين، وقد سار على هدى دليل تاريخي محدود نوعاً ما، أكد على أن المضيق كان يقدم ثوب حفلة خاص. هذا كان سيعني أن الرجل الذي رفض الدعوة أو دخل بطريقة غير ملائمة. الرجل الذي لم يرتد ثياباً لائقة يبدو أنه يعرف مكانته من خلال نقص تجاوبه في مت ٢٢: ١٢

٢٢: ١٣ قبل ذلك في مت ٢٢: ٦ و ٧، مت ٢٢: ١٣ نجد تصريحاً صامداً. ربما كل هذا الآيات فُصد بها أن تكون تصاريح مشرقية مبالغ به (الغلو)؛ ولكن شدة العقاب تتلاءم مع جريمة رفض عرض الملك الكريم (مت ٢٢: ٦-٧) ورفض السير في نعمة الله (مت ٢٢: ١٣).

▣ "وَأَطْرَحُوهُ فِي الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ". هذا كان مصطلحاً شائعاً يستخدم غالباً في متى لوصف حالة البشر الذين يرفضون الله (مت ٨: ١٢؛ ١٣: ٤٢، ٥٠؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٤: ٥١؛ ٢٥: ٣٠). كان يدل ضمناً على بيئةٍ حالية (لو ١٦: ١٩-٣١) وأيضاً بيئةٍ أخروية (مت ٢٤: ٥١).

٢٢: ١٤ هذه آية يصعب تفسيرها. يقول كثيرون أنها تتعلق بـ مت ٢٢: ٢-١٠ ولكن ليس ١١-١٣. يبدو أنها تركز على عطية الله الكريم السموحة التي تمتد للجميع (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩). ولكن الجنس البشري الساقط يجب أن يتجاوب بشكل ملائم. الله يختار، ولكنه اختار وجوب أن يتجاوب البشر بالتوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) مع إنجيل يسوع الذي اشترك فيه توسط الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). هذه الآية قد تكون لها علاقة بإعلان الله لأبناء ابراهيم (أع ٣: ٢٦؛ رو ١: ١٦؛ ٢: ٩). لقد رفضوا عرض الله في المسيح، ولذلك أعطي الإنجيل إلى الأمميين الذين اعتنقوه بشوق (رومية ٩-١١). هذا السياق كله يعبر عن حقيقة أن الناتج المتوقع في المسائل الروحية كان يجب أن يعكس (مت ١٩: ٣٠؛ ٢٠: ١٦).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُاعذك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غنيَ بها أن تَحَنِّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- ما علاقة هذا المثل بمتى ٢١
- ٢- كم عدد الأمثال هناك في الآيات ١-١٤؟
- ٣- لمن تشير العبارة "المدعوين" في الآيات ٣-٥
- ٤- لمن تشير عبارة "الأشرار والصالحين" التي في الآية ١٠؟
- ٥- كيف تفسر وجود هكذا عنف في الآيات ٦، ٧ و ١٣

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ١٥-٢٢  
 ١٥ "جَبْنِيذِ ذَهَبِ الْفَرِيسِيِّونَ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ. ١٦ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُمْ مَعَ الْهَيْرُودُسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لَأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ النَّاسِ. ١٧ فَقُلْ لَنَا مَاذَا تَنْظُرُ؟ أَيْجُوزُ أَنْ تُعْطِيَ جِزْيَةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟» ١٨ فَعَلِمَ يَسُوعُ خُبْرَهُمْ وَقَالَ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونِي يَا مَرَاوُونَ؟» ١٩ أَرُونِي مَعَامَلَةَ الْجِزْيَةِ». فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالْكِتَابَةُ؟» ٢١ قَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ». فَأَعْطَا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا تَعَجَّبُوا وَتَرَكَوهُ وَمَضَوْا." ٢٣

٢٢: ١٥ "الْفَرِيسِيُّونَ". انظر الموضوع الخاص أدناه

### موضوع خاص: الْفَرِيسِيُّونَ (SPECIAL TOPIC: PHARISEES)

- I- كان لهذه الكلمة أحد الأصول المحتملة التالية:
- أ- "ينفصل". نشأت هذه المجموعة خلال الفترة المكابية. (وهذه وجهة النظر الأوسع انتشاراً والأكثر قبولاً)، وهذه المجموعة فصلت نفسها عن عامة الشعب لكي يحافظوا على التقاليد الشفهية للناموس الموسوي (أي جماعة *Hasidim*).
- ب- "يفصل/يفصل". وهذا معنى آخر من نفس الجذر العبري (BDB 827, BDB 831 I, KB 976)؛ والاثنتان معناهما "فصل". يقول البعض أنها كانت تعني "مفسر" (انظر نج ٨: ٨؛ ٢ تيم ٢: ١٥).
- ج- "فارسي". هذا معنى آخر من نفس الجذر الآرامي (BDB 828, KB 970). هناك عقائد مشتركة كثيرة بين الفريسيين والثنوية الزرادشتية الفارسية (انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي).
- II- كانت هنالك نظريات متعددة حول من أسس جماعة الفريسيين.
- أ- طائفة لاهوتية مكونة من اليهودية الباكرا (Josephus)
- ب- جماعة سياسية من فترة الحسمونيين والهيرودسيين
- ج- جماعة طلاب دراسة مؤلفة من مفسرين موسويين يساعدون الناس العاميين على فهم العهد الميثاقي الموسوي والتقاليد الشفهية المرتبطة به
- د- حركة علمانية من الكتبة، مثل عزرا والمجمع الكبير، في منافسة للترجم الكهنوتي للهيكل
- لقد نشأوا بنتيجة الصراعات مع
- ١- حكام أسيا لیسوا يهود (وخاصة Antiochus IV)
- ٢- الارستقراطية ضد العلمانية
- ٣- أولئك الذين هم ملتزمون بالحياة حسب العهد مقابل اليهود العامة في فلسطين
- III- معلوماتنا عنهم تأتي من:
- أ- Josephus، الذي كان فريسياً
- ١- كتاب *Antiquities of the Jews*
- ٢- كتاب *Wars of the Jews*
- ب- العهد الجديد
- ج- مصادر يهودية جاءت فيما بعد
- IV- العقائد الرئيسية للفريسيين
- أ- الإيمان بالمسيح الآتي، هذا الإيمان الذي نشأ عن الأدب اليهودي الرويوي في فترة ما بين العهدين مثل سفر أخوخ الأول.
- ب- الإيمان بالله الفاعل في الحياة اليومية. وهذا يتعارض تماماً مع فكر الصدوقيين (انظر أع ٢٣: ٨). إن الكثير من العقائد الفريسية كانت نقياً لاهوتياً لعقائد الصدوقيين.
- ج- التوجه الجسدي في الحياة الأخرى يستند إلى الحياة الأرضية، فهناك ثواب أو عقاب (انظر دا ١٢: ٢).
- د- سلطة العهد القديم والتقاليد الشفهية (التلمود). لقد كانوا حريصين على إطاعة وصايا الله في العهد القديم كما فسرتها وطبقتها مدراس المعلمين الربانيين (شَمَائِي، المحافظة، وهليل، المتحررة). التفسير الرباني كان يعتمد على الحوار بين الربانيين من كلتا الفلسفتين المختلفتين، واحدة محافظة، والأخرى متحررة. هذه النقاشات الشفهية حول معنى وتفسير الكتابات المقدسة دُوتت أخيراً في شكلين: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني غير المكتمل. لقد كانوا يعتقدون أن موسى قد تلقى التفسيرات الشفهية على جبل سيناء. البداية التاريخية لهذه النقاشات كانت بفضل عزرا ورجال "المجمع الكبير" (الذين دُعوا لاحقاً بالمجمع).
- هـ- إيمان كبير متطور بعلم الملائكة. وكان هذا يشمل الكائنات الروحية الصالحة والشريرة. ونشأ هذا عن الثنوية الفارسية والأدب اليهودي في فترة ما بين العهدين.
- و- اعتقاد بسيادة الله، والمحافظة على إرادة الإنسان الحرة (*yetzers*).
- V- نقاط القوة في حركة الفريسيين.
- أ- لقد كانوا يحبون ويحترمون إعلان الله وكانت لديهم ثقة فيه (أي كله، بما في ذلك الناموس، والأنبياء، والكتابات، والتقاليد الشفهية).
- ب- لقد كانوا ملتزمين في أن يكونوا أتباعاً بارين (الإيمان والحياة بشكل يومي) لإعلان الله. لقد كانوا يبتغون من "إسرائيل البار" بأن يحقق الوعود النبوية في يوم جديد مزدهر.
- ج- لقد شجعوا على المساواة مع المجتمع اليهودي، الذي كان يشمل كل طبقات الناس. بمعنى من المعاني، كانوا يرفضون الرئاسة واللاهوت الكهنوتي (أي الصدوقيين) (انظر أع ٢٣: ٨).

د- أيدوا الاعتراف بوجود عنصر بشري شرعي في العهد الموسوي. وأكدوا على سيادة الله الكاملة، مع تأكيد على حقيقة الحاجة إلى تطبيق حرية إرادة الإنسان (أي *yetzers* مع بعض).

هـ- يذكر العهد الجديد عدة فريسيين محترمين (مثل نيقوديموس، والحاكم الشاب الغني، ويوسف الرامي).

VI- كانوا الطائفة الوحيدة من بين يهود القرن الأول الذين نجوا من دمار أورشليم والهيكل على يد الرومان عام ٧٠ م. وأصبح هؤلاء فيما بعد اليهودية الحديثة المعاصرة.

□ "وتشاوروا". هذه الكلمة يستخدمها متى ليوثق الأوقات العديدة والطرق المختلفة التي اجتمع فيها رؤساء الدين ليخططوا لإحباط وإعاقة خدمة يسوع (مت ١٢: ١٤؛ ٢٢: ١٥؛ ٢٦: ٤؛ ٢٧: ١؛ ٢٨: ١٢). في هذا المثل الفريسيون حتى تشاوروا مع الهيروديين لكي يحتالوا على يسوع أو يوقعوه في شرك. لقد كانوا يكرهون بعضهم بعضاً، بل إنهم حتى شعروا بأنهم مهديين من يسوع وتعاليمه. الكراهية تجعل الغرباء "رفقة سوء".

٢٢: ١٦ "الهيروُدسيين". انظر الموضوع الخاص على مت ٢: ١.

□ "يا مُعَلِّم". هذه المجموعة من رؤساء الدين تحاول أن تتملق يسوع لكي تخدعه (مت ٢٢: ١٥). لاحظوا كيف يصفونه.

١- نعلم أنك صادق

٢- نعلم أنك تعلم طريق الله في الحق

٣- نعلم أنك تختلف عن الجميع

٤- نعلم أنك لا تحابي أحداً (حرفياً "لا ترفع وجه").

لو كان هؤلاء الفريسيين والهيروديين قد آمنوا حقاً بهذه التصاريح، فلماذا رفضوا تعاليم يسوع إذاً؟

٢٢: ١٧ "أبجوز أن تُعطي". كانت هذه تعني بحسب التقاليد الشفهية التي فسرت الناموس الموسوي ("تقاليد الشيوخ"، ١٥: ٢). يسوع بدّل السؤال من "إما/أو" إلى "كلا/و" (مت ٢٢: ٢١).

□ "جزية". كانت هذه ضريبة رومانية تذهب مباشرة إلى الإمبراطور. لقد كانت مفروضة على كل ذكر يبلغ من العمر ١٤-٦٥ وكل أنثى يبلغ عمرها ١٢-٦٥ سنة تعيش في مناطق الإمبراطورية.

٢٢: ١٨ "تجزبوتني". هذه كلمة يونانية كانت تحمل دلالة المعنى "يختبر مع التوجه نحو التدمير". انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١. هؤلاء رؤساء اليهود كانوا يعرفون أن السكان اليهود ما كانوا يؤيدون هذه الضريبة. لو كان يسوع قد أجاب بطريقة معينة لكان سيقع في مشكلة مع السلطات الرومانية؛ وإن تعامل بالطريقة الأخرى، فإنه سيتورط مع السكان اليهود.

□ "يا مُرأوون". هذه الكلمة المركبة كانت تعني "يدين من تحت" (مت ٦: ٢، ٥، ١٦؛ ٧: ٥، ١٥؛ ٧: ١٦؛ ٣: ٢٣؛ ١٣: ١٥، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩؛ ٢٤: ٥١). كانت تشير إلى الناس الذين يتصرفون بطريقة معينة بينما هم يعيشون أو يشعرون بشكل آخر.

٢٢: ١٩ "أزوني مُعاملة الجزية". هذه العملة كانت "الدينار". وكانت أجرة يوم للجنود والعمال. على الوجه كانت هناك صورة طيباريوس أوغسطس القيصر، ابن الإله أغسطس. وعلى الخلف كانت صورة طيباريوس جالساً على عرش ونقش مكتوب، "الكاهن الأعظم". طيباريوس حكم الإمبراطورية الرومانية من عام ١٤-٣٧. صك العملة كان رمزاً لمن كان يسيطر على الحكم. انظر الموضوع الخاص: العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع على مت ١٧: ٢٤.

٢٢: ٢١ "أعطوا إذاً ما لقيصر لقيصر". الكتاب المقدس واضح في أن على المؤمنين أن يصلوا ويدعموا سلطة الحكومة التي يعيشون تحتها بغض النظر عن شكلها مالم تغتصب مكانة الله في حياة المؤمن (رو ١٣: ١؛ ١ تي ٣: ١؛ ١ بط ٢: ١٣). يسوع بدّل الكلمة "يدفع" في مت ٢٢: ١٧ إلى "يرد".

□ "وما لله لله". الحكومة، رغم أن سلطتها مرتبة من الله، لا يمكنها أن تطلب الولاء كقوة أو سلطة إلهية. المؤمنون يجب أن يرفضوا أي مزاعم نهائية بالسلطة، لأن الله وحده هو السلطة النهائية. علينا أن نحذر من إسناد نظريتنا السياسية المحدثة عن الفصل بين الكنيسة والدولة استناداً إلى هذا المقطع. الكتاب المقدس لا يقول شيئاً واضحاً عن هذه المسألة، ولكن التاريخ الغربي يفعل ذلك.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ إرصادي تفسيري، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشأعذك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

١- هل تستطيع أن تضع في قائمة وتحدد كل المجموعات الدينية والسياسية داخل اليهودية في أيام يسوع والمذكورة في العهد الجديد؟

٢- لماذا كانت هذه الجماعات تحاول أن تخدع يسوع أو تحاول إيقاعه في الشرك؟  
٣- ما المعنى المتضمن بتصريح يسوع في الآية ٢١ بالنسبة إلى أيماننا؟

## دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ٢٣-٣٣  
٢٣ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ إِلَيْهِ صَدُوقِيُّونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: <sup>٢٤</sup> «يَا مُعَلِّمُ قَالِ مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ وَأَبْنَى لَهُ أَوْلَادٌ يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَقِمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. <sup>٢٥</sup> فَكَيْفَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ وَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ تَرَكَ أَمْرَاتَهُ لِأَخِيهِ. <sup>٢٦</sup> وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى السَّبْعَةِ. <sup>٢٧</sup> وَأَخْرَجَ كُلُّ مَاتٍ الْمَرْأَةَ أَيْضًا. <sup>٢٨</sup> ففِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ زَوْجَةً؟ فَأَنْتَ لِلْجَمِيعِ!» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. <sup>٢٩</sup> لِأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ. <sup>٣٠</sup> وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الْقَائِلِ: <sup>٣١</sup> «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. لَيْسَ لِلَّهِ إِلَهٌ أَمْوَاتٌ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.» <sup>٣٢</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ بَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.»

٢٢: ٢٣ "صَدُوقِيُّونَ". انظر الموضوع الخاص على مت ٢: ٤.

■ "فَسَأَلُوهُ". هذا السؤال كان أيضاً يقصد به إجبار يسوع على تناول موضوع مثير للجدل، وبذلك يبعد نفسه عن قطاع الشعب اليهودي.

٢٢: ٢٤ "قَالَ مُوسَى". هذه إشارة إلى تث ٢٥: ٦-٥.

■ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة الثالثة، والتي كانت تعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

■ "يَتَزَوَّجُ أَخُوهُ بِأَمْرَاتِهِ". كانت هذه تتناول فكرة زواج الشاب من أرملته أخيه (تث ٢٥: ٦-٥؛ راعوث ٤: ١-٢). هذه الكلمة تأتي من الكلمة اللاتينية التي تعني "صهر". في إسرائيل القديم كانت الأرض توكيدا لاهوتياً رئيسياً (تك ١٢: ١-٣). كان الله قد قسم الأرض بالقرعة تحت حكم يسوع إلى مناطق تتقاسمها الأسباط. عندما كان يموت نسل مذكر بدون وريث فإن السؤال كان يُطرح حول مصير أرضه. طور اليهود طريقة لأجل أن تحصل الأرملة على ولد، إن أمكن، من خلال أحد الأقرباء بحيث تنتقل ملكية الرجل المتوفي إلى وريث. هذا الطفل يجب أن يعتبر ابن الأخ المتوفي (عد ٢٧ و راعوث ٤).

٢٢: ٢٥ "سَبْعَةُ إِخْوَةٍ". تظهر هذه أن الصدوقيين ما كانوا فعلاً يريدون معلوماتٍ لاهوتية بل أساساً لاتهامات بوجهونها ليسوع. لا شك أنهم استخدموا هذا الجدل اللاهوتي عدة مرات لكي يشوشوا الفريسيين ويحرضوهم.

٢٢: ٢٩ "تَضَلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ". هذا اتهام لا بد أنه كان قد أخرج رؤساء الدين اليهودي حقاً (مت ٢١: ٤٢). ولكن لا نعرف بالتأكيد إلى أي جزء من الكتب المقدسة في العهد القديم كان يسوع يشير ليقدم هذه المعلومات.

٢٢: ٣٠ "لِأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ". يسوع كان يؤكد على توافقه مع الفريسيين بما يتعلق بالقيامة المستقبلية (دا ١٢: ١-٢ وربما أيوب ١٤: ٧-١٥؛ ١٩: ٢٥-٢٧).

■ "لَا يَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ". لقد كانت هذه حقيقة جديدة غير معلنة في أي مكان في الكتب المقدسة. إنها تدل على أن العلاقة الجنسية هي جانب من الزمان الزائل فقط. لقد كانت جزءاً من إرادة الله للخليفة (تك ١: ٢٨؛ ٩: ١٧)، ولكن ليس إلى الأبد. يبدو أن هذا يدل على أن الشركة الجسدية الرائعة بين الرجل والمرأة ستسمر عليها شركة أقوى بين جميع أولاد الله في الحياة الأبدية.

■ "بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ". هذه تقول أن الملائكة ليس لهم جانب جنسي في وجودهم. إنهم لا يتوالدون بأنفسهم بهذه الطريقة. مفسرون كثيرون استخدموا هذه الآية ليفسروا تك ٦: ١-٤ على أنها لا تشير إلى العلاقة الجنسية للملائكة، بل على مجموعة خاصة من الملائكة يُذكرون في يهوذا ٦ وربما ١ بط ٣: ١٩-٢٠، الذين يُبقى عليهم في سجن (تارتوس)، الذي كان اسم هذا الجزء من الجحيم المخصص للأشرار).

٢٢: ٣٢ "أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ". يسوع كان يستخدم تلاعب على الكلمة الزاوية عن الزمن الحاضر المتضمن في الفعل العبري "أنا هو" التي في خر ٣: ٦ ليؤكد على أن الله كان ولا يزال إله إبراهيم والآباء. إبراهيم كان لا يزال يحيا والله لا يزال إلهه. استخدم يسوع نصاً من الكتب الموسوية (تك - تث) والتي كان الصدوقيون يزعمون أنها صحيحة موثوقة.

٢٢: ٣٣ لقد دُهِشوا لأن يسوع استخدم العهد القديم بدون الإشارة إلى التقاليد الزاوية (مت ٧: ٢٨؛ ١٣: ٥٤). لقد كان يتمتع بسلطة ذاتية (مت ٥: ٤٨-٢١).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ٣٤-٤٠  
٣٤ "أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا <sup>٣٥</sup> وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَامُوسِيٌّ لِيُجَرِّبَهُ قَائِلًا: <sup>٣٦</sup> «يَا مُعَلِّمُ أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعَظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» <sup>٣٧</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ. <sup>٣٨</sup> هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. <sup>٣٩</sup> وَالثَّانِيَةٌ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.» <sup>٤٠</sup> بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.»

٢٢: ٣٥ "نَامُوسِي". كان متى يسمي عادةً هؤلاء الخبراء التشرعيين بـ "الكتابة". لم يستخدم هذه الكلمة "ناموسيين" في أي مكان آخر في إنجيله. هذه الكلمة ربما كانت كلمة تفسيرية توضيحية وضعها ناسخٌ من لو ١٠: ٢٥. لو. استخدم لوقا هذه الكلمة في معظم الأحيان (لو ٧: ٣٠؛ ١٠: ٢٥؛ ١١: ٤٥؛ ٤٦؛ ٥٢؛ ١٤: ٣). لا نجدُها في الموازاة في مر ١٢: ٢٨. ولكنها موجودة تقريباً في كل المخطوطات اليونانية القديمة. الناموسيون المتدينون اليهود تطوروا خلال السبي البابلي. كان عزرا نموذجاً لهذه الجماعة (عزرا ٧: ١٠). من نواحي عديدة أخذوا مكان اللاويين المحليين. أساساً كانوا يجيبون على الأسئلة العملية المتعلقة بالناموس المكتوب والناموس الشفهي (التلمود) في كيفية تطبيقه على الحياة الاعتيادية.

▣ "الْيَجْرَبَةُ". هذا الفعل (*peiraze*)، يحتمل التنقل بين معاني "يجرّب"، "يحاوّر"، "يختبر" أو "يبرهن"، ويحمل دلالة "يختبر مع توجّه إلى التدمير" (انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١، مت ٤: ١٦؛ ١: ١٦؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ الاسم في مت ٦: ١٣؛ ٢٦: ٤١).

٢٢: ٣٦ "أَيَّةٌ وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟". كان الزايبون قد أكدوا على أنه كان هناك ٢٤٨ وصية إيجابية و ٣٦٥ وصية سلبية (نهى) في كتابات موسى (تك - تث) ومجموعها هو ٦١٣ وصية.

٢٢: ٣٧-٣٨ أعظم وصية هي التي ترد في تث ٦: ٥. هناك اختلاف خفيف بين النص العبري الماسوري واقتباس يسوع، ولكن الجوهر هو نفسه. هذه الآية لا تتعلق بطبيعة الإنسان الثنائية (عب ٤: ١٢) أو الثلاثية (١ تس ٥: ٢٣) بل تتناول الشخص كوحدة (تك ٢: ٧؛ ١ كور ١٥: ٤٥): تفكير ومشاعر، كيان جسدي وروحي. صحيح أنه وبسبب كون البشر حيوانات أرضية فإنهم يتكلمون على هذا الكوكب من أجل الطعام والماء والهواء وكل حاجات الحيوان الأخرى لكي يبقوا على قيد الحياة. البشر هم أيضاً كائنات روحية يرتبطون بالله والعالم الروحية. ولكنه تفسير خاطئ أن نبني لاهوتاً على هذه الأوصاف المختلفة للطبيعة البشرية. المفتاح في هذه الآية هو الكلمة التي تتكرر ثلاث مرات "جميع"، وليس التمييز المفترض بين "قلب" و "نفس" و "ذهن".

بإقتباس هذا التوكيد المحوري على الوحدة مع الله، يسوع يربط بشكل غير منفصل فهم العهد القديم والعهد الجديد لله. العهد الجديد هو تحقيق للعهد القديم. الرب يعلن الآن كوحدة بين ثلاثة أقانيم. الوحدة أعيد تعريفها. مؤمنو العهد الجديد يؤكدون على التوحيد بشكل كامل، ولكن مع هامش. من الواضح أن كتاب العهد الجديد لم يروا المعنى المتضمن في مز ١١٠: ١ على أن فيه تناقض (١ كور ٨: ٦؛ أف ٤: ٥؛ فيل ٢: ١١). بالتأكيد هناك سرٌ هنا. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على مت ٣: ١٧.

٢٢: ٣٩ الوصية الثانية لم تكن مطلوبة من قبل الكتابة، بل تظهر أن توازناً بين محبة المؤمنين لله ومحبتهم لإخوتهم البشر يجب أن يتم الحفاظ عليها. من المستحيل أن تحب الله وأن تكره الناس (١ يو ٢: ٩، ١١؛ ٣: ١٥؛ ٤: ٢٠). هذا اقتباسٌ من لا ١٩: ١٨.

٢٢: ٤٠ كان يسوع يؤكد على أن العهد القديم فيه مركز دمج (محبة العهد، مت ٧: ١٢؛ ٣١؛ رو ١٣: ٨-١٠؛ غل ٥: ١٤). هاتان الوصيتان من العهد القديم من الواضح أنهما تنطبقان على المؤمنين في العهد الجديد. المحبة نحو الله تعبر عن نفسها في أن نكون مثل الله، لأن الله محبة (١ يو ٤: ٧-٢١).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٢: ٤١-٤٦  
 ١١ "وَفِيْمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: ٢ «مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ». ٣ «قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: ٤ «قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ ٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُجَسِّرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً.»

٢٢: ٤١-٤٢ رؤساء اليهود كانوا قد سألوا يسوع عدة أسئلة محاولين أن يختبروه، والآن هو سألهم سؤالاً أظهر نقص الفهم الروحي لديهم (مت ٢١: ٢٤-٢٧).

٢٢: ٤٢ "مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟". هذا السؤال كان يتناول بشكل أساسي سلسلة نسب المسيا. يسوع كان قد قبل اللقب المسياني من العهد القديم "ابن داود". كان هذا لقباً مسيانياً شائعاً في متى (مت ٩: ٢٧؛ ١٢: ٢٣؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠؛ ٢١: ٩، ١٥). يسوع كان يؤكد بشكل واضح على مسيانيته بالذات. اليهود في أيام يسوع ما كانوا يتوقعون تجسداً إلهياً بل تعزيزاً إلهياً مثل القضاة. استخدم يسوع مز ١١٠ (مت ٢٢: ٤٤) ليظهر سلسلة النسب البشرية وسلسلة النسب الإلهية للمسيا.

٢٢: ٤٤ هذا الاستخدام المسياني نفسه لـ مز ١١٠ نجده في مت ٢٦: ٦٤. النص العبري في مز ١١٠: ١ كان تلاعباً على كلمة يهوه (الرَّب) وأدوناي (الرَّب). الأولى كانت تمثل إله إسرائيل والثانية كانت تشير إلى المسيا.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون محدّدةً للفكر.

١- ما هو الموضوع المركزي في المثل في مت ٢٢: ١-١٤؟

- ٢- كيف تفسّر الكلمات القاسية التي في مت ٢٢: ١٣؟
- ٣- هل الآيات ١٥-٢٢ تتكلم عن القضية الحديثة في فصل الكنيسة عن الدولة؟
- ٤- ضع قائمة ومواصفات المجموعات السياسية والدينية في فلسطين في أيام يسوع.
- ٥- لماذا كانت هذه المجموعات تحاول "الإيقاع" بيسوع؟ (مت ٢٢: ١٥)



## متى ٢٣

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                                 | المشتركة  | الحياة                                   | سميث/فاندايك                             |
|--|---|--|--|
| رياء الكتبة والفريسيين<br>١٢-١: ٢٣       | يسوع يحذر من معلمي الشريعة<br>والفريسيين.<br>٣٦-١: ٢٣ | الولايات السبع<br>١٢-١: ٢٣               | التحذير من الكتبة والفريسيين<br>١٢-١: ٢٣ |
| يسوع يعنف الكتبة والفريسيين<br>٣٢-١٣: ٢٣ | محبة يسوع لأورشليم.<br>٣٩-٣٧: ٢٣                      | يسوع يعنف الكتبة والفريسيين<br>٣٦-١٣: ٢٣ | الولايات للكتبة والفريسيين<br>٣٦-١٣: ٢٣  |
| الجريمة وعقابها<br>٣٦-٣٣: ٢٣             |   | يسوع يندر أورشليم<br>٣٩-٣٧: ٢٣           | يسوع يرثي أورشليم<br>٣٩-٣٧: ٢٣           |
| يسوع يندر أورشليم<br>٣٩-٣٧: ٢٣           |   |  |  |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- الصدع بين يسوع والبنى السلطوية اليهودية في أورشليم كانت قد صارت أشدّ كثافةً وحدّةً.

ب- كان يسوع قد حاول أن يصل إلى هؤلاء ولكنهم كانوا يأبون أن يتخلوا عن أفكارهم التقليدية والقومية.

لقد حاولوا باستمرار أن يوقعوه بالأسئلة. أسألهم عادةً كانت تركز على المجادلات (١) بين المدرستين الزابيتين التي لـ هليليل (الليبرالية) وشمّاي (الحافظة) أو (٢) بين الرومان والشعب اليهودي. لقد كانوا يأملون أن يبتعد يسوع عن مجموعة ما أو الأخرى.

ج- تطهير يسوع للهيكل (يو ٢: ١٥ و مت ٢١: ١٢-١٧) زاد هذا الصراع حدّةً وكثافةً.

د- لعنة يسوع لشجرة التين، رمز إسرائيل (مت ٢١: ١٨-٢٢)، ومتلي الرفض (مت ٢١: ٢٨-٤٦ و ٢٢: ١-١٤) كانت النقاط النهائية للانقطاع بينهما.

هـ- يبلغ هذا الإصحاح ذروته في رفض يسوع من قبل رؤساء الدين. من غير المؤكد إذا ما كانت كلمات يسوع تعكس رفض إسرائيل ككل أو رفض رؤساء الدين فقط.

و- بعض المتوازيات الكتابية الأخرى لنقضه لرؤساء الدين نجدها في مر ١٢: ٣٨-٤٠، لو ١١: ٣٩-٥٤، ٢٠: ٤٥-٤٧. استخدم يسوع أقسى لهجةٍ لديه ليخاطب رؤساء الدين هؤلاء.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ١-١٢  
 "حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتِيبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ<sup>٣</sup> فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْرَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضْعَوْنَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِإصْبَعِهِمْ وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ فَيَعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ وَيَعْظُمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ وَيُجْبُونَ الْمُتَمَكِّ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ<sup>٤</sup> وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. وَأَكْبَرَكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. أَفَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

٢٣: ١ "خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ". كان هذا شجباً علني لرؤساء الدين. رغم أن الكلمات التالية لا تصف كل عضو من الفريسيين، إلا أنها كانت تميز الموقف السائد للجماعة.

٢٣: ٢ "الْكَتِيبَةُ". كان هؤلاء خبراء في الناموس المكتوب (العهد القديم) والناموس الشفهي (التلمود) لإسرائيل وكانوا متوافرين لأي تطبيقات عملية محلية. حلوا بقوة محل الوظائف التقليدية القديمة في العهد القديم لللاويين المحليين. انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣٨.

□ "الْفَرِيسِيُّونَ". كان هؤلاء مجموعة من اليهود الملتزمين والذين ظهروا خلال الحقبة المكايبية. لقد كانوا يقولون كل العهد القديم المكتوب والتقليد الشفهي على أنهما ملزمان. ليس جميع الكتبة كانوا فريسيين، ولكن معظمهم كان كذلك. من أجل مناقشة كاملة عن أصل ولاهوت الفريسيين انظر الموضوع الخاص على مت ٢٢: ١٥.

□ "كُرْسِيَّ مُوسَى". كانت هذه تشير إلى وضعية التعليم في المجمع المحلي أو الجماعة اليهودية المحلية.

٢٣: ٣ "فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَأَفْعَلُوهُ". يستخدم يسوع هذين الأمرين.

١- "افعلوا" أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم

٢- "احفظوا" أمر مضارع مبني للمعلوم

كان يسوع يقول أنه لو أنهم أظهروا لكم الحقيقة في الناموس، فعندها يجب أن تسلكوا بحسبها. كلمة الله حقيقية أياً كان الشخص الذي يعلنها.

□ "وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا". كل أنماط حياتهم ومواقفهم تعلن شخصيتهم. بمعنى ما كانوا هم المعلمين الكذبة الذين يتم وصفهم في مت ٧: ١٥-٢٣. لم يقبلوا حق الله (مت ٧: ٢٤-٢٧)، بل التقليد البشري (أش ٦: ٩-١٠؛ ٢٩: ١٣).

٢٣: ٤ "فَأَنَّهْمُ يَحْرَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً". كانت هذه استعارة ثقافية تشير إلى العبء الثقيل الغير ملائم الذي يُحمل على ظهر دابة منزلية (مت ١١: ٣٠-٢٨). رؤساء الدين لم يظهروا أي حنو نحو عامة الناس (لو ١١: ٤٦؛ أع ١٥: ١٠). هم أنفسهم ما كانوا يحفظون القواعد الخاصة التي وضعوها بأنفسهم (رو ٢: ١٧-٢٤).

هناك تغيير في المخطوطات اليونانية في هذه الآية. لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كانت عبارة "يصعب حملها" هي الأصلية أم أنها مستمدة من لو ١١: ٤٦.

٢٣: ٥ "وَكُلَّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ". لقد كانوا مدعين متظاهرين دينيين (مت ٦: ٢، ٥، ١٦).

|                  |   |   |
|------------------|---|---|
| سميث/فاندايك     | : | فَيَعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ               |
| كتاب الحياة      | : | فَهُمْ يُعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ          |
| العربية المشتركة | : | يجعلون عصانبتهم عريضة على جباههم وسواعدهم |
| الترجمة اليسوعية | : | يُعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ                 |

هذه العصائب الجلدية السوداء كانت تحوي على نصوص العهد القديم من خر ١٣: ١٦-٣، تث ٦: ٤-٩، أو تث ١٣: ١١-٢١. لقد كانوا يضعون هذه العصائب على جباههم فوق العينين. كانت هذه هي المعاني الحرفية لـ خر ١٣: ٩ و تث ٦: ٨ و ١١: ١٨. هذه النصوص كان يجب أن تكون النور المرشد لحياة المؤمنين، وليس عصائب سوداء على جباههم.

|                  |   |                                      |
|------------------|---|--------------------------------------|
| سميث/فاندايك     | : | وَيَعْظُمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ  |
| كتاب الحياة      | : | وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ |
| العربية المشتركة | : | ويطولون أطراف ثيابهم                 |
| الترجمة اليسوعية | : | ويطولون أهدابهم                      |

كان هناك زخارف زرقاء على شال الصلاة الخاص بهم والذي كان يذكرهم بالتوراة (عد ١٥: ٣٨ و تث ٢٢: ١٢).

٢٣: ٦ كانت هذه هي نفس التجربة المتعلقة بـ يعقوب ويوحنا في مت ٢٠: ٢٠-٢٨.

٢٣: ٧ "سَيِّدِي". هذه الكلمة الآرامية كانت لقب تشریف ("معلمي"). هذه الألقاب (راتبي، أب، قائد) يتم انتقادها بسبب الكبرياء والتعجرف المرتبط بها في اليهودية في القرن الأول. كان القادة يحبون أن يدعون بهذه الألقاب التشريفية. NKJV يتبع النص Textus Receptus والذي يضاعف كلمة "رَّابِي/ سيدي". كانت هذه طريقة ثقافية تهدف إلى (١) إضافة تحجيل أو (٢) إظهار المحبة (مت ٢٣: ٣٧). ولكن النصوص اليونانية الباكرا (B و B) وأيضاً الفولغاتا) تحويها مرة واحدة فقط.

٢٣: ٨- ١٠ لاحظوا الاستخدام المتكرر لكلمة "واحد". يسوع (ومتى) لم يروا تناقضاً في التوحيد.

انظر المقطع الثاني على مت ٢٢: ٣٧-٣٨.

١- واحد هو معلمكم (ربما يكون الأب أو الابن، ٢٢: ٣٦)

٢- واحد هو أبوكم (مرتين)

٣- واحد هو رئيسكم، الذي هو المسيح

٢٣: ٨ "وَأَنْتُمْ جَمِيعاً إِخْوَةٌ". المؤمنون متساوون في نظر الله (تلك ١: ٢٦-٢٧)، ولذلك فعلينا أن نحذر الألقاب والرتب. ليس هناك تمييز بين "إكليروس" و "علمانيين" في العهد الجديد. أيضاً ليس هناك أي تمييزات أخرى، لاحظوا رو ٣: ٢٢؛ ١ كور ١٢: ١٢-١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١.

٢٣: ١١ "وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِماً لَكُمْ". هذا تتم مناقشته في مت ٢٥-٢٨ و مر ١٠: ٤٢-٤٤. يا له من تصريح صادم. هذا مختلف بشكل كبير عن مواقف العالم. ولكن هذه علامة على العظمة الحقيقية في الدهر الجديد.

٢٣: ١٢ "فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ". هذا موضوع كتابي شائع (أيوب ٢٢: ٢٩؛ أم ٢٩: ٢٣؛ لو ١٤: ١١؛ ١٨: ١٤؛ يع ٤: ٦؛ ١ بط ٥: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ١٣-١٤

"لَكِنْ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ! وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِعَلَّه تَطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَتهُ أَعْظَمَ."

٢٣: ١٣ "وَيَلْ لَكُمْ". هذا المقطع (مت ٢٣: ١٣-٣٦) يُعرف باسم "الويلات السبعة". متى غالباً ما يبني إنجيله مستخدماً سبع أشياء. الويلات هي عكس البركات. في الموازة التي في لو على عظة يسوع على الجبل، يضيف أربع ويلات و"ويلات" إلى التطويبات (مت ٥: ٣-١١ مقابل. لو ٦: ٢٠-٢٦). في العهد القديم، كلمة "الويل" تأتي في بداية ترنيمة "أبوية" أو نذب. لقد كان مبنياً (إيقاع أو وزن عبري، وأبيات شعرية ذات قافية) مثل الموسيقى الجنائزية للتعبير عن دينونة الله.

▣ "الْمُرَاوُونَ". كانت هذه كلمة يونانية مركبة تعني "يدين تحت". كانت كلمة مسرحية تستخدم لوصف الشخص الذي يمثل دوراً من خلف قناع. كانت قد استخدمت قبلاً في مت ٦: ٢، ٥، ١٦؛ ٧: ١٥؛ ٧: ١٦؛ ١٦: ٣؛ ٢٢: ١٨؛ وأيضاً ٢٤: ٥١.

▣ "تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ". كان هذا هو استخدام "ملكوت الله" (مت ١٦: ١٩؛ رؤ ١: ١٨؛ ٣: ٧). يا لها من مسؤولية فظيعة أن نعرف الحقيقة البشرية المدنية الحديثة لم ترفض يسوع كثيراً كما رفضت التقديم الكنسي ليسوع في كلماتنا، وحياتنا وألوياتنا. هذا هو ما كان يصنعه قادة الدين في أيام يسوع أيضاً. كم من فريسيين لدينا الآن في الكنيسة؟ هذا تصريح مأساوي وصادم (سخرية).

١- رؤساء الدين أنفسهم ما كانوا أبراراً مع الله (مت ٥: ٢٠)

٢- رؤساء الدين كانوا يضلون الآخرين وبيقونهم بعيداً عن أن يكونوا أبراراً أمام الله (مت ١٥: ١٤؛ ٢٣: ١٦، ٢٤؛ ٢٤: ٢٤؛ رو ٢: ١٩)

▣ "يَدْخُلُونَ". هذا الفعل يستخدم للإشارة إلى كيف يصبح المرء جزءاً من ملكوت الله الأخرى الجديد (العهد الجديد الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤). المرء يدخل بقبوله يسوع الآن. أولئك الذين يرفضونه لا يمكنهم أن يدخلوا (لاحظوا مت ٥: ٢٠؛ ٧: ٢١؛ ١٨: ١٨؛ ٢٣: ١٩؛ ٢٣: ١٣). يسوع هو الباب الوحيد إلى الملكوت (يو ١: ١٢؛ ١٠: ١٠؛ ١٨: ٧؛ ١٤: ٦؛ رو ٩: ١٣).

٢٣: ١٤ الآية ١٤ ليست في المخطوطات اليونانية الإنشائية A, D, أو L ولا في معظم الإصدارات، ولذلك فعلى الأرجح أنها ليست أصلية من إنجيل متى. على الأرجح أنها كانت قد وضعت هنا على يد ناسخ من مر ١٢: ٤٠ أو لو ٢٠: ٤٧. تظهر في بعض المخطوطات اليونانية اللاحقة قبل مت ٢٣: ١٣ وفي البعض مت ٢٣: ١٣. UBS<sup>4</sup> يعطي احتمال إقصائها نسبة أرجحية متوسطة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ١٥

"وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْتَسِبُوا دَخِيلاً وَاجِداً وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْناً لِحَبْطِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفاً!"

٢٣: ١٥ "الْمُرَاوُونَ". انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٢.

□ **"لَتَكْسِبُوا نَجِيلاً وَاجِداً"**. كان هناك نوعان من المهتدين اليهود: (١) أولئك الذين كانوا قد اختنوا، وعمدوا أنفسهم بأنفسهم وقدموا ذبيحةً - هؤلاء كان يدعون "مهتداً البوابة" و (٢) أولئك الذين كانوا يحضرون بشكل منتظم إلى المجمع - وهؤلاء كانوا يدعون "متقي أو خافي الله".

□ **"تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفاً"**. هذا تصريح صادم حقاً. يسوع استاء من الناموسية ذات البر الذاتي. هذا أعاد فرض تصريحه الذي في مت ٥: ٢٠. هذا قلب ذو مغزى للتوقعات الثقافية.

□ **"الجحيم"** هذه الكلمة *Gehenna* آتية من الكلمات العبرية، "وادي" و "هنوم". كان هذا هو المكان الذي كان إله النار في عبادة الخصب الفينيقية يُعبد إلى جنوب أورشليم في وادي توفيت، وذلك بتقديم طفل كذبيحة [*molech*] مل ٢: ١٦؛ ٣: ١٧؛ ١٧: ٢١؛ ٦: ٢؛ ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦). لقد صار مكب نفايات في أورشليم. استخدم يسوع الكلمة كاستعارة عرضية عن الجحيم والدينونة الأبدية. هذه الكلمة استخدمها يسوع فقط، ولا نجدها إلا في يع ٣: ٦. محبة يسوع للبشرية الساقطة لم تمنعه من أن ينيته إلى التبعات الفظيعة المتأتية عن رفض كلماته وأعماله (مت ٢٥: ٤٦). لو كان يسوع أكد على الحقيقة الواقعية بالفصل الأبدى عن الشركة مع الله، فإنه صحيح أن أتباعه يجب أن يأخذوها بجديّة. الجحيم هو مأساة للجنس البشري، ولكنها أيضاً جرح مفتوح نازف في قلب الله والذي لن يندمل. انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على مت ٥: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ١٦-٢٢  
"وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِدَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ! أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ أَيُّمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟<sup>١٨</sup> وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ! أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَقْدَسُ الْقُرْبَانُ؟<sup>١٩</sup> فَإِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ<sup>٢٠</sup> وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ<sup>٢١</sup> وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ!"

٢٣: ١٦ "الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ". كانت هذه استعارة ساخرة للإشارة إلى رؤساء الدين (مت ١٥: ١٤؛ ٢٣: ١٦، ٢٤).

٢٣: ١٦-٢٢ "مَنْ حَلَفَ". كان اليهود قد طوّروا نظاماً مشدداً مكثفاً حول القسم الشرعي وغير الشرعي، باستخدام اسم الله (مت ٥: ٣٣-٣٧؛ يع ٥: ١٢). لقد كانت طريقة تسمح بالكذب بينما يظهرون على أنهم متدينين (لا ١٩: ١٢؛ تث ٢٣: ٢١).

□ **"أَيُّهَا الْجُهَالُ"**. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٢٣-٢٤  
"وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَعْشِرُونَ النَّعْنَعَ وَالشَّبِثَ وَالْكُمُونَ وَتَرَكَتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يُبْغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ."<sup>٢٤</sup> أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبُغُوضَةِ وَيَبْلُغُونَ الْجَمَلَ!"

٢٣: ٢٣ "لَكُمْ أَيُّهَا... الْمُرَاوُونَ". انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٢.

□ **"تَعْشِرُونَ النَّعْنَعَ وَالشَّبِثَ وَالْكُمُونَ"**. في نظامهم الناموسي التشريع (لا ٢٧: ٣٠-٣٣؛ تث ١٤: ٢٢-٢٩) كانوا يحسبون كل عشب صغير لكي يقدموا العشر تماماً لله بدقة، ولكنهم كانوا يهملون العدالة، والمحبة، والأمانة. العهد الجديد لا يتكلم عن العشر إلا هنا. العطاء في العهد الجديد من القلب لا نجده بنسبة مئوية (٢ كور ٨-٩).

المؤمنون في العهد الجديد يجب أن يحذروا من تحويل المسيحية إلى إنجاز ناموسي جديد مكيف بحسب قوانين (التلمود المسيحي). رغبتهم بأن يصرخوا أو يرضوا الله تجعلهم يحاولون أن يجدوا إرشادات لكل مجال في الحياة. ولكن لاهوتياً من الخطر أن تسحب قواعد العهد القديم والتي ليست هامة على العهد الجديد وأن تجعلها معياراً دوغماتياً، وخاصة عندما يقال أنها أسباب البؤس أو وعوداً بالازدهار.

### موضوع خاص: العُشْرُ (SPECIAL TOPIC: TITHING)

العهد الجديد يحوي على بعض المراجع التي تشير إلى العشر. لا أعتقد أن العهد الجديد يعلم العُشْرَ لأن كل هذه الخلفية هي ضد الناموسية الشرعية اليهودية التي "تتمحل النقد" وضد البر الذاتي لدى اليهود (مت ٢٣: ١٣-٣٦). أعتقد أن إرشادات العهد الجديد للعطاء الصحيح (إن وجدت) فهي في ٢ كور ٨ و ٩ (مشيرة إلى الوقت الذي منحت فيه الكنائس الأهمية لفقراء الكنيسة الأم في أورشليم)، التي تتجاوز العُشْرَ إلى حد كبير. إن كان يُطلب من اليهودي الذي لديه معلومات العهد القديم أن يقدم ١٠ إلى ٣٠ بالمئة (هناك اثنان، أو ثلاثة، يُطلب منهم تقديم العُشْرَ في العهد القديم؛ انظر الموضوع الخاص: العشر في شريعة موسى)، فعندها على المسيحيين أن يعطوا أكثر من ذلك بكثير وألا يضيعوا أي وقت في مناقشة مسألة العُشْرِ.

يجب أن ينتبه مؤمنو العهد الجديد لنلا يحولوا المسيحية إلى مجموعة جديدة من الدساتير والمبادئ القانونية التشريعية المشرقية التوجه (تلمود مسيحي). إن رغبتهم في إرضاء الله تجعلهم يحاولون أن يجدوا إرشادات لكل جانب من الحياة. ولكنه أمر خطير لاهوتياً أن تسحب قوانين العهد القديم التي لم يؤكد العهد الجديد (أع ١٥) وتجعل منها معياراً عقائدياً، وخاصة عند الادعاء (من قبل كارزين معاصرين) بأنها أسباب للبؤس وعود بالرخاء (ملاخي ٣).

"العهد الجديد لا يُورد على الإطلاق العُشر في نعمة العطاء. تُذكر العُشور ثلاث مرات فقط في العهد الجديد:  
١- في مراقبة الفريسيين لإهمالهم العدل، والرحمة، والإيمان بينما يبدون اهتماماً موسوساً بالعُشر حتى لنتاج حديقة البيت (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)  
٢- في كشف الفريسي المتكبر الذي "صلى في نفسه" متبجحاً بأنه يصوم مرتين في الأسبوع ويعشّر كل ممتلكاته (لو ١٨: ١٢)  
٣- في الجدل حول أعلوية ملكي صادق، وبالتالي المسيح، على اللاويين (عب ٧: ٦-٩).  
"من الواضح أن يسوع كان يؤيد العُشر كجزء من نظام الهيكل، إذ أنه كان بالمبدأ والتطبيق يؤيد الممارسات العامة في الهيكل والمجامع. ولكن ليس من علامة على أنه فرض أي شيء من عبادات الهيكل على أتباعه. كانت العُشور تُقدّم في المقام الأول، وتُؤكل في السابق في المقدس من قبل من يعشّرها وفيما بعد يأكلها الكهنة. العُشر كما يظهره العهد القديم كان يمكن تنفيذه فقط في نظام ديني مبني على نظام ذبائح الحيوانات.  
"الكثير من المسيحيين يجدون العُشر مخططاً مقبولاً وعملياً للعطاء. طالما أنه لا يُجعل إجبارياً أو نظاماً شرعياً، فإنه قد يبدو مخططاً مرضياً. ولكن لا يمكن لأحد أن يدعي أن العُشر أمر ملزم يعلمه العهد الجديد. إنه أمر يميز حفظ اليهود للناموس (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين. وفي الواقع، صار من المستحيل اليوم على اليهود أو المسيحيين أن يعشّروا بمعنى العهد القديم. العُشر اليوم يشبه الممارسات الطقسية القديمة التي تعود إلى نظام الذبائح اليهودية".

يُوجز Stagg ذلك بقوله:

"بينما يكثر الكلام عن تبني العُشر طوعاً كعيار للعطاء بدون تصلّب في فرضه على الآخرين كمتطلب مسيحي، من الواضح أن تبني هكذا ممارسة لا يعني ممارسة كل ما في العهد القديم. بقيام المرء بذلك فإنه إنما يصنع ما يشابه قليلاً ممارسة العُشر في العهد القديم، والذي كان ضريبة مفروضة لدعم الهيكل والنظام الكهنوتي، هذا النظام الاجتماعي والديني الذي لم يعد موجوداً. كان العُشر إجبارياً في اليهودية كضريبة حتى دمار الهيكل عام ٧٠ ق.م، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين على الإطلاق.  
"ليست هذه رفضاً للعُشر، بل توضيح لعلاقته بالعهد الجديد. الغاية من الكلام هو رفض فكرة أن العهد الجديد يؤيد الإلزامية والناموسية والدافع المنفعي والمساومة التي غالباً ما تميز المطالبات بالعُشر اليوم. كنظام طوعي، يقمّم العُشر الكثير؛ ولكن يجب أن يحذر بالنعمة إن كان سيفرض على المسيحيين. تبريره بأنه "ينجح" يهدف فقط إلى تبني الاختبارات الذرائعية في العالم. هناك أشياء كثيرة "تنجح" ولكنها ليست مسيحية. العُشر، إن كان يُفترض أن يلائم لاهوت العهد الجديد، يجب أن يتجنّد في نعمة الله ومحبه".

٢٣: ٢٤ "الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبُوعُضَةِ وَيَبْلُغُونَ الْجَمَلَ". كان الفريسيون في أيام يسوع يصفّون المياه التي لديهم من خلال قماش لكي يحافظوا عليه من أن تشرب منه الحشرات غير النظيفة، ولكن في الواقع الحقيقي كان انعدام المحبة الناجم عن التمسك بالناموس يجعلهم مجازياً يتتعلون جملاً نجساً. كان هذا تلاعب على الكلام بين الكلمات الآرامية التي هي "بعوضة"، "galma" وجملاً، "gamla". كان هذا ولو مشرقياً. غالباً ما استخدم يسوع الجمال في تصاريحه المبالغ فيها (مت ١٩: ٢٤؛ مر ١٠: ٢٥؛ لو ١٨: ٢٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٢٥-٢٨  
"وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَنْقُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةَ وَهَمَّا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَانِ اخْتِطَافاً وَدَعَارَةً! أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى تَقِ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةَ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضاً نَقِيًّا. وَيِلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَشْبِهُونَ قُبُوراً مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَاراً وَلِكِنَّمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا!"

٢٣: ٢٥ "الْمُرَاوُونَ". انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٢.

▣ "لِأَنَّكُمْ تَنْقُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ". كانوا مهتمين كثيراً جداً بالطقوس التطهيرية، ولكن مواقفهم ودوافعهم كانت بعيدة عن الله (أش ٢٩: ١٣). كانوا نجسين من الداخل (القلب، مر ٧: ١٥، ٢٠). المعيار الجديد للبر (العهد الجديد، إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨) لم يكن الإنجاز البشري، بل الإيمان ببر المسيح الذي يُشترى على الجلجلة ويؤكد أحد الفصح.

٢٣: ٢٧ "قُبُوراً مُبَيَّضَةً". المواطنون في أورشليم كانوا يطلون القبور بلون أبيض قبل أيام العيد لنلا يلمسها الحجاج من غير قصدٍ ويصبون نجسين طقسياً لسبعة أيام، وبهذا يكونون غير قادرين على المشاركة في العيد حتى بعد سفرهم لمسافةٍ طويلة (عد ١٩: ١٦؛ ٣١: ١٩). هذه القبور المبيضة حديثاً كانت تشابه التكلف الديني الظاهري السطحي لرؤساء اليهود.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٢٩-٣٣  
"وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَرْتَبُونَ مَدَافِينَ الصِّدِّيقِينَ. لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ! فَإِنَّكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَمْلَأُوا أَنْتُمْ مَكِيلَ آبَائِكُمْ. أَيُّهَا الْحَيَاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دَيْئُونَةِ جَهَنَّمَ؟"

٢٣: ٢٩ "الْمُرَاوُونَ". انظر الموضوع الخاص على مت ٦: ٢.

□ **"تَبْتُونُ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ"**. في العهد القديم كان شعب الله على استعداد لأن يقتل أنبياء الله ثم يبنون قبوراً ضخمة لهم. بناء الأضرحة للمتكلمين بلسان الله لم يكن هو ما يريده الله. إنه يرغب بالطاعة لرسالته (مت ٢٣: ٣٤-٣٥). وكما قتل رؤساء العهد القديم الأنبياء، فإن هؤلاء الرؤساء سيقتلون يسوع وأتباعه.

٢٣: ٣٠ "لَوْ". هذه جملة شرطية فنة ثانية، والتي تدعى "منافية للحقيقة". هناك فرضية تطرح وهي ليست صحيحة، ولذلك، فإن النتيجة الناشئة عنها تكون أيضاً خاطئة.

٢٣: ٣٣ "أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي". لم يكن يسوع دائماً حليماً ووديعاً، "ويدير الوجه الآخر" كما يُصور غالباً (مت ٣: ٧؛ ١٢: ٣٤). النفاق الديني المتمثل بالبر الذاتي كان يثير أقسى إدانة عند يسوع ولا يزال الأمر كذلك.

□ **"الجحيم"** انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٢٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٣٤-٣٦  
**"الذِّكْرُ هَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ لَكِنِّي يَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ." "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ!"**

٢٣: ٣٤ "هَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً". الله (لاحظوا أن يسوع يستخدم كلمة "أنا") يستمر في فعالياته في الإعلان من خلال الناطقين باسمه الذين اختارهم (مت ٢١: ٣٤-٣٦؛ ٢٣: ٣٧). لم يكن اليهود جاهلين لحق الله؛ بل اختاروا أن يرفضوها لأجل تقاليدهم (أش ٦: ٩-١٣؛ ٢٩: ١٣؛ ٥: ٢٠-٢٩). انظر الموضوع الخاص: النبوة في العهد الجديد على مت ١١: ٩.

□ **"فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ"**. التنبؤ بالاضطهاد كان قد تحقق بشكل مؤثر جداً في الأيام الأولى للمسيحية. المتكلمين بلسان الله غالباً ما يحصدون عداوة من البشرية الساقطة، وحتى من البشر المتدينين، ضد كلمة الله وسيستمر الأمر كذلك.

٢٣: ٣٥ "دَمِ زَكِيٍّ سَفِكَ". انظر الموضوع الخاص التالي:

#### موضوع خاص: يُسْفِكُ (في العهد الجديد) (SPECIAL TOPIC: POURED OUT (NT))

الكلمة اليونانية الكلاسيكية (*cheō*) تعني "يسكب" (وعادة في معنى أدبي). الصيغة المشددة *ekcheō*، لها معنيين في دلالة المعاني:

- ١- دم بريء يهرق، تك ٩: ٦؛ ٣٧: ٢٢؛ تث ١٩: ١٠؛ مت ٢٣: ٣٥؛ أع ٢٢: ٢٠؛ رو ٣: ١٥
- ٢- ذبيحة قربانية مقدمة، قض ٦: ٢٠؛ ١ صم ٧: ٦؛ ٢ صم ٢٣: ١٦؛ مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠.

في يسوع يلتقي هذا المعنيان على الجليئة (انظر Colin Brown, ed., *The New International Dictionary of New Testament Theology* vol. 2, pp. 853-855).

يستخدم الكتاب المقدس هذا الفعل أيضاً مرتبطة مع:

- ١- الروح القدس كونه مُسَكَّب (يو ٢: ٢٨-٢٩؛ حز ٣٩: ٢٩؛ زك ١٢: ١٠؛ أع ٢: ١٧-١٨، ٣٣؛ ١٠: ٤٥؛ تي ٣: ٦)
- ٢- محبة الله (رو ٥: ٥؛ لاحظوا الموازة اللاهوتية في غل ٤: ٦)
- ٣- غضب الله (رو ١٦، الفعل مستخدم ثماني مرات)

□ **"هَابِيل"**. انظر تك ٤: ٨

□ **"زَكَرِيَّا"**. كان هناك الكثير من النقاش هنا حول أي نبي كان يشير هذا الاسم. الشهيد الوحيد المعروف بهذا الاسم نجده في ٢ أخ ٢٤: ٢-٢٢، ولكن اسم أبيه مختلف عما هو هنا. ولكن الموازة في لو ١١: ٥١ تحذف اسم الأب، كما تفعل المخطوطة اليونانية ٢٢ في متى. زكريا، النبي الذي كان بعد السبي، كان له هذا الاسم ولكنه لم يقتل بهذه الطريقة. قد يكون هناك نبي آخر بهذا الاسم لا نعرف شيئاً عنه. ولكن، بما أن هابيل هو أول شهيد في العهد القديم فإن زكريا المذكور في ٢ أخ ٢٤ سيكون هو آخر شهيد لأن أخبار الأيام هو آخر سفر من القانون العبري.

٢٣: ٣٦ "إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ". بمعنى ما هذه العبارة أظهرت تفوق وأعلوية يسوع (مت ١٠: ٢٣؛ ٢٣: ٣٦؛ ٢٤: ٣٤). لقد كان المتكلم المطلق بلسان الله. عندما رفض الرؤساء وعامة الشعب يسوع، لم يكن لديهم رجاء- بل فقط دينونة. الدهر الجديد من الروح القدس قد أتى.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٣: ٣٧-٣٩  
**"«يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا»**

وَلَمْ تُرِيدُوا. ٣٨ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! ٣٩ لِأَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ٤٠».

٢٣: ٣٧-٣٩ من الواضح أن يسوع كان ممتلئاً بالعاطفة (لو ١٣: ٣٤، ٣٥). هو والآب كلاهما يحبان شعب العهد. كان يتوق لأن يستردهم إلى الشركة، ولكنهم تمسكوا بالناموسية التي لديهم (أش ٢٩: ١٣). وحدها الدينونة كان يمكن أن تبدأ من جديد الحاجة إلى الحميمية العهدية. ويبقى السؤال، متى تكلم يسوع بهذه الكلمات؟ هل كان ذلك قبل دخوله الظافر أم أن هذا يشير إلى دخول أخروي؟ أمرٌ واحدٌ مؤكد، النبوة التي في زك ١٢: ١٠ ستحدث يوماً ما. توحيد شعب الله الذي يتم الحديث عنه في رو ٩-١١ سيستعيد الشركة التي في جنة عدن (تك ٣: ١٥).

٢٣: ٣٧ "أَجْمَعُ". هذا الفعل يستخدم أيضاً للإشارة إلى تجميع في نهاية الزمان للنخبة في مت ٣: ١٢؛ ١٣: ٢٠، ٤٧؛ ٢٤: ٣١.

■ "كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتِ جَنَاحِهَا". الرب ويسوع غالباً ما يستخدمان استعارات مؤنثة لوصف عملهم ومواقفهم (تك ١: ٢؛ خر ١٩: ٥؛ تث ٣٢: ١١؛ أش ٤٩: ٤؛ ١٥: ٦٦؛ ٩-١٣). الألوهية ليست مذكراً ولا مؤنث، بل روح. هو خلق الجنسين ولديه أفضل المواصفات من كليهما في ذات نفسه.

### موضوع خاص: الظل (باستخدام عبارات عديدة مرتبطة) (SPECIAL TOPIC: SHADOW (using several related phrases))

هذا هو المصطلح العبري من

١- "الظل" كحماية

أ. يدل على الرب- أش ١٦: ٣

ب. يدل على مصر- أش ٣٠: ٢-٣

ج. يدل على مسيا الرب- مرا ٤: ٢٠

٢- مصطلح "ظل اليد"، يدل أيضاً على حماية الرب- مز ١٢١: ٥؛ أش ٤٩: ٢؛ ٥١: ١٦؛ لاحظ أيضاً خر ٣٣: ٢٢)

٣- مصطلح "ظل السقف"، مصطلح آخر يدل على الحماية- تك ١٩: ٨

٤- مصطلح "ظل سحابة الله الخاصة في فترة التيه في البرية" (أي، ظل في النهار، ونور في الليل لإرشادهم)- خر ١٣: ٢١-٢٢؛ ١٤: ١٩، ٢٠، ٢٤؛ أش ٤: ٤؛ ٦: ٢٥؛ ٤-٥؛ ٣٢: ١-٢

٥- مصطلح "ظل جناح"- مصطلح عبري للإشارة إلى الله كأم العصفور- مز ١٧: ٨؛ ٣٦: ٧؛ ٥٧: ١ (استعارات مشابهة في تث ٣٢: ١٠-١١؛ را ٢: ١٢؛ أش ٣١: ٥؛ مت ٢٣: ٣٧؛ لو ١٣: ٣٤)

٦- مصطلح "ظل شجرة"

أ. مثل مترابط مع أبيملخ- قض ٩: ١٥

ب. مثل عن العقاب والكرمة- حز ١٧: ٢٣

ج. مثل عن مصر- حز ٣١: ٦، ١٧

د. حلم نبوخذنصر- دا ٤: ١٢

هـ. تشبيه الأسر الإسرائيلي- هو ١٤: ٧

الظل كان استعارة يدل على قوة الحفاظ على الحياة لشعب البرية.

٢٣: ٣٨ "هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا". يبدو أن هذا تلميح إلى إر ٢٢: ٥. يمكن أن يشير إلى دمار أورشليم في عام ٧٠ أو إلى الأحداث المستقبلية الأخرى. عهد الله الذي يفرد به شعب إسرائيل قد تغير بسبب عدم إيمانهم. هناك عهدٌ جديدٌ (إر ٣١: ٣١-٣٤) والذي لا يستند إلى نسلٍ عرقي، بل إلى الإيمان والأمانة لله ولمسياه.

٢٣: ٣٩ "حَتَّى تَقُولُوا". هذه إشارة إلى مز ١١٨: ٢٦-٢٧، والتي استخدمت في الدخول الظافر (مت ٢١: ٩). هذه تشبه التنبؤ المسياني الرائع الوارد في زك ١٢: ١٠ بأن اليهود يوماً ما سوف يلتفتون إلى الذي طعنوه (رو ٩-١١). جميع المؤمنين يصلون لأجل هذا الانتعاش اليهودي.

### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا النور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

١- لماذا نجد يسوع ينتقد رؤساء الدين بقسوةٍ شديدةٍ في أيامه؟

٢- كيف نعرف بما نؤمن ونمارس؟

٣- هل الموقف أمرٌ حاسم أساسي أكثر من التصرف؟

٤- هل العشر يتم تعليمه بشكل واضح كمبدأ في العهد الجديد؟

٥- هل رفض يسوع إسرائيل كلياً؟

## متى ٢٤

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                            | المشتركة                           | الحياة                              | سميث/فاندايك                    |
|-------------------------------------|------------------------------------|-------------------------------------|---------------------------------|
| يسوع يبنى بخراب الهيكل<br>٢٤: ١-٣   | يسوع يبنى بخراب الهيكل.<br>٢٤: ١-٢ | المسيح يبنى بخراب الهيكل<br>٢٤: ١-٢ | علامات نهاية الزمان<br>٢٤: ١-٣٥ |
| أهوال واضطهادات<br>٢٤: ٤-١٤         | الاضطراب والاضطهاد.<br>٢٤: ٣-١٤    | علامات نهاية الزمان<br>٢٤: ٣-١٤     | الاستعداد الدائم<br>٢٤: ٣٦-٤٤   |
| المخرب الشنيع<br>٢٤: ١٥-٢٥          | الخراب العظيم.<br>٢٤: ١٥-٢٨        | الضيق العظيم<br>٢٤: ١٥-٢٨           | مثل العبد الأمين<br>٢٤: ٤٥-٥١   |
| مجيء ابن الإنسان<br>٢٤: ٢٦-٣١       | مجيء ابن الإنسان.<br>٢٤: ٢٩-٣١     | مجيء المسيح ثانية<br>٢٤: ٢٩-٣١      |                                 |
| علامة مجيء ابن الإنسان<br>٢٤: ٣٢-٣٦ | عبرة التينة.<br>٢٤: ٣٢-٣٥          | تعلموا من شجرة التين<br>٢٤: ٣٢-٣٥   |                                 |
| السهر الدائم<br>٢٤: ٣٧-٤٤           | السهر الدائم.<br>٢٤: ٣٦-٤٤         | ذلك اليوم لا يعرفه أحد<br>٢٤: ٣٦-٤٤ |                                 |
| مثل الوكيل الأمين<br>٢٤: ٤٥-٥١      | مثل الخادم الأمين.<br>٢٤: ٤٥-٥١    | مثل العبد الأمين<br>٢٤: ٤٥-٥١       |                                 |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في التور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٢٤: ١-٣٦ (بالموازاة مع مر ١٣: ١-٣٧)

أ- إن التعليقات التفسيرية على مر ١٣ أكثر اكتمالاً في تفسيري لمقرس و ١ و ٢ بطرس. يمكنكم أن تروا جميع تفسيراتي في الموقع [www.freebiblecommentary.org](http://www.freebiblecommentary.org).

ب- مت ٢٤، مر ١٣، و لو ٢١ يصعب تفسيرها لأنها تتناول عدة أسئلة بنفس الوقت (مت ٢٤: ٣).

١- متى سيدمر الهيكل؟

٢- ما العلامة التي ستدل على رجوع المسيا؟

٣- متى سينتهي هذا الدهر؟

ج- النوع الأدبي في المقاطع الأخرى في العهد الجديد هي عادةً تكون مزيجاً من لغة رؤية (انظر الموضوع الخاص أنناه) وتنبؤية والتي تكون غامضة عن عمد وذات رمزية عالية.



د- هناك عدة مقاطع في العهد الجديد (مت ٢٤، مر ١٣، لو ١٧ و ٢١، ١ و ٢ تس و رؤ) تتناول موضوع المجيء الثاني. المقاطع تركز على:

- ١- الوقت بالضبط الذي سيجري فيه الحدث غير معروف ولكن الحادثة أمرٌ مؤقت.
- ٢- يمكننا أن نعرف التوقيت العام ولكن ليس توقيت محدد للأحداث.
- ٣- سيحدث فجأة وبشكل غير متوقع.
- ٤- علينا أن نكون في حالة صلاة واستعداد وأن نكون أمناء للمهمات الموكلة إلينا.

ه- هناك مفارقة فيها مشادة لاهوتية بين (١) العودة في أي لحظة (مت ٢٤: ٢٧، ٤٤) إزاء (٢) حقيقة أن بعض الأحداث في التاريخ لا بد أن تحدث.

و- العهد الجديد يقول أن بعض الأحداث تجري قبل المجيء الثاني:

- ١- سيكرز بالإنجيل في كل العالم (مت ٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠)
- ٢- الارتداد العظيم (مت ٢٤: ١٠-١٣، ٢١؛ ١ تيم ٤: ١؛ ٢ تيم ٣: ١؛ ٢ تس ٢: ٣)
- ٣- إعلان "إنسان الخطيئة" (دا ٧: ٢٣-٢٦؛ ٩: ٢٤-٢٧؛ ٢ تس ٢: ٣)
- ٤- إزالة ما/ من يعيق (٢ تس ٢: ٦-٧)
- ٥- اليقظة الروحية اليهودية (زك ١٢: ١٠؛ رو ١١)

ز- الآيات ٣٧-٤٤ ليست متوازية في مرقس. فيها موازاة إزائية جزئية في لو ١٧: ٢٦-٣٧.

### موضوع خاص: الأدب الرؤيوي (من المدخل إلى الرؤيا) (SPECIAL TOPIC: APOCALYPTIC ) (LITERATURE (from Intro. to Revelation

الرؤيا هو نوع أدبي يهودي فريد، رؤيوي. غالباً ما كان يُستخدم في أوقات الشدة ليعبر عن الاقتناع بأن الله هو الذي كان يُسير التاريخ ويتحكم به وسيجلب الخلاص لشعبه. يتميز هذا النوع من الأدب بما يلي:

- ١- إحساس قوي بسيادة الله المطلقة على الكون (التوحيد والحمية/الجبرية).
- ٢- صراع بين الخير والشر، هذا الدهر والدهر الآتي (الثنائية).
- ٣- استخدام كلمات سرية رمزية مفتاحية (عادة من الأدب اليهودي الرؤيوي في الفترة بين العهدين).
- ٤- استخدام الألوان، والأرقام، والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر.
- ٥- استخدام الملائكة كوسطاء عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن غالباً عن طريق ملاك شخصياً.
- ٦- تركيز بالدرجة الأولى على نهاية الأزمنة (الدهر الجديد).
- ٧- استخدام مجموعة ثابتة من الرموز المعينة، وليس الواقع، لنقل رسائل تتعلق بنهاية الأزمنة.
- ٨- من بين الأمثلة على هذا النوع الأدبي نجد:

أ. في العهد القديم:

(١) أش ٢٤-٢٧، ٥٦-٦٦

(٢) حز ٣٧-٤٨

(٣) دا ٧-١٢

(٤) يوء ٢: ٢٨-٣: ٢١

(٥) زك ١-٦، ٦-١٢، ١٤

ب. في العهد الجديد:

(١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، ١ كور ١٥ (في بعض الأحوال).

(٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحوال).

(٣) رؤ (الأصحاحات ٤-٢٢).

ج. في الكتب غير القانونية (استناداً إلى D. S. Russell, *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*, pp. 37-38).

(١) أخنوخ الأول، أخنوخ الثاني (أسرار أخنوخ).

(٢) كتاب اليوبيلات.

(٣) النبوءات السيبيلية الثالث، والرابع، والخامس.

(٤) عهد البطارقة الاثني عشر.

(٥) مز امير سليمان.

(٦) صعود موسى.

(٧) استشهاد أشعيا.

(٨) رؤيا موسى (حياة آدم وحواء).

(٩) رؤيا أبراهام  
(١٠) عهد أبراهام.  
(١١) أسدراس الثاني (أسدراس الرابع).  
(١٢) باروخ الثاني والثالث.

٩- هناك معنى ثنائية في هذا النوع الأدبي. إنه ينظر إلى الواقع على أنه سلسلة من الثنائيات، والمتغيرات، أو المشادات (كما الحال في كتابات يوحنا) بين:  
أ. الأرض - السماء.  
ب. دهر الشر (أناس أشرار وملائكة أشرار) - البرّ الجديد (أناس أتقياء وملائكة أختيار).  
ج. الوجود الحالي - الوجود المستقبلي.

تسير هذه كلها نحو اكتمال أو تحقيق ينجزه الله. فهذا ليس العالم كما كان في قصد الله، بل إن الله لا يزال يلعب دوراً، ويعمل، ويخطط لتحقيق مشيئته لاستعادة العلاقة والصدقة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. وإن حدث المسيح هو الخط الفاصل في مخطط الله، إلا أن المحيئين قد تأتت عنهما هذه الثنائية الحالية.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ١-٢  
"ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يَرَوْهُ أُبْنِيَّةَ الْهَيْكَلِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْتَظِرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَتْرُكُ هَهُنَا حَجَرَ عَلَى حَجَرٍ لَا يَنْقُضُ!»."

٢٤: ١ "الْهَيْكَلُ". هذه كانت الكلمة اليونانية التي تشير إلى كل منطقة الهيكل (hieron ، مر ١٣: ١). يسوع كان يعلم هناك منذ مت ٢١: ٢٣. هذا البناء نفسه (naos ، مر ١٥: ٣٨) كان قد صار الرجاء الأكبر لليهود (إرميا ٧)، رمز محبة الله الحصرية لليهود.

□ "أُبْنِيَّةٌ". كانت مطلية بالكلس الأبيض مع حافة ذهبية. مشروع هذا البناء استغرق من هيرودوس الكبير أكثر من ٦٤ عاماً لكي يكتمل (يو ٢: ٢٠). هذا المشروع قُصد به أن يسترضي اليهود، الذين كانوا مستائين لأن الأدوميين كانوا يحكمونهم.

٢٤: ٢ "حَجَرٌ". Josephus يخبرنا أن هيرودوس الكبير استخدم حجر كلس أبيض أو mezzeh، والذي كان من أصل تلك المنطقة. هذه الحجارة التأسيسية وحجارة السور كانت ضخمة جداً، ٢٥×٨×١٢ كوبية (الكوبية كانت ١٨-٢١ إنشاً؛ ولذلك فإن الحجم الكامل لأي من هذه الحجارة كان سيعادل تقريباً ٣٦٠٠ كوبية مربعة).

□ "إِنَّهُ لَا يَتْرُكُ هَهُنَا حَجَرَ عَلَى حَجَرٍ لَا يَنْقُضُ". هذه بنية نحوية قوية تتألف من نفي مضاعف. هذه تدل على الدمار الكامل. لا بد أن هذه كانت قد أذهلت التلاميذ. Josephus يخبرنا أنه في عام ٧٠ ميلادية دمر الجيش الروماني هذا الموقع بشكلٍ كامل لدرجة أن المرء كان يستطيع أن ينفخ تراب الأرضية على جبل المريا (ميخا ٣: ١٢؛ إر ٢٦: ١٨) حيث كان يقع الهيكل.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٣  
"وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَأَنْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟»"

٢٤: ٣ "جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ". هذا الجسر إلى الشرق كان يطل على أورشليم ومنطقة الهيكل. إنجيل مر يحدد التلاميذ الذين سألوا يسوع وهذه الأسئلة. وهم بطرس، ويعقوب، ويوحنا، وأندراوس. متى يقرأ "صعد التلاميذ إليه" (مت ٢٤: ١ و ٣).

□ "مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ". مر ١٣: ٤ و لو ٢١: ٧ تحوي فقط سؤالاً واحداً، ولكن مت ٢٤: ٣ تظهر أسئلة موسعة. كان هناك عدة أحداث أراد التلاميذ أن يعرفوا عنها: (١) دمار الهيكل، (٢) المجيء الثاني و(٣) نهاية هذا الزمان. على الأرجح أن التلاميذ فكروا بأن هذه الثلاثة ستحدث في آن معاً. انظر الموضوع الخاص التالي.  
الكلمة المستخدمة هنا تترجم "مجيء" (مت ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٧، ٣٩؛ ١ كور ١٥: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩؛ ٣: ١٣؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١، ٨؛ ٥: ٧، ٢ بط ١: ١٦؛ ٣: ٤، ١٢؛ ١ يو ٢: ٢٨) هي كلمة parousia. انظر الموضوع الخاص الثاني التالي أدناه.

موضوع خاص: الإجابات على سؤالي التلاميذ المتعلقين بعودة المسيح في متى ٢٤: ٣ (SPECIAL TOPIC: ANSWERS TO)  
(THE DISCIPLES' TWO QUESTIONS RELATED TO CHRIST'S RETURN IN MATTHEW 24:3)

(F. F. Bruce in *Answers to Questions*, p 57)

أ- تحذير من أن يضلوا بسبب الأنبياء الكذبة أو الفواجع الكبيرة، ما قد يدفعهم للتفكير بأن هذه هي النهاية  
١. مت ٢٤: ٤-٨

٢. مر ١٣ : ٥-٨  
 ٣. لو ٢١ : ٨-١١  
 ب- تنبؤ بالاضطهاد ووعده بالوعون  
 ١. مت ٢٤ : ٩-١٤  
 ٢. مر ١٣ : ٩-١٣  
 ٣. لو ٢١ : ١٢-١٩  
 ج- إجابة على السؤال الأول المتعلق بدمار أورشليم وتشتت سكانها  
 ١. مت ٢٤ : ١٥-٢٨  
 ٢. مر ١٣ : ١٤-٢٣  
 ٣. لو ٢١ : ٢٠-٢٤  
 د- إجابة على السؤال الثاني الذي يصف مجيء المسيح  
 ١. مت ٢٤ : ٢٩-٣١  
 ٢. مر ١٣ : ٢٤-٢٧  
 ٣. لو ٢١ : ٢٠-٢٤  
 هـ- حدث على الاحتراس في الوضع الذي سيؤدي إلى سقوط أورشليم  
 ١. مت ٢٤ : ٣٢-٣٥  
 ٢. مر ١٣ : ٢٨-٣١  
 ٣. لو ٢١ : ٢٩-٣٣  
 و- حدث على الاحتراس واليقظة في انتظار مجيء المسيح  
 ١. مت ٢٤ : ٣٦-٤٤  
 ٢. مر ١٣ : ٣٢-٣٧  
 ٣. لو ٢١ : ٣٤-٣٦

## موضوع خاص: الكلمات الدالة على المجيء الثاني (SPECIAL TOPIC: TERMS FOR THE SECOND COMING)

هنالك العديد من الكلمات والعبارات التي تشير إلى المجيء الثاني هي

١- *Parousia* " (يع ٥ : ٧)، والتي تعني "حضور"، وكانت تُستخدم للدلالة على زيارة ملكية (مت ٢٤ : ٣، ٢٧، ٣٧، ٣٩؛ اكو ١٥ : ٢٣؛ ١ تس ٢ : ١٩؛ ٣ : ١٣؛ ٤ : ١٥؛ ٥ : ٢٣؛ ٢ تس ٢ : ١، ٨، ١٠؛ ١ بط ١ : ١٦؛ ٣ : ١٢؛ ٤ : ١٣؛ ٥ : ٢٨).

٢- *epiphaneia*، "الظهور وجهاً لوجه" (١ تيم ٦ : ١٤؛ ٢ تيم ١ : ١٠؛ ٤ : ١، ٨؛ تي ٢ : ١٣)

٣- *apokalypsis*، "كشف الحجاب" (اكو ١ : ٧؛ ٢ تس ١ : ٧؛ ١ بط ١ : ٥، ١٣؛ ٤ : ١٣؛ ٥ : ١)

٤- "يوم الرب" والأشكال المختلفة لهذه العبارة (انظر الموضوع الخاص: يوم الرب)

كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:

١- دهر متمرد شرير حالي  
 ٢- دهر جديد من البر آت  
 ٣- دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح؛ انظر الموضوع الخاص: المسيا)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتاب العهد الجديد يعدلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متالم" ليس عسكرياً وليس دينياً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً ركباً على أتانٍ (وليس على فرسٍ حربي أو بغلٍ ملكي) كما نرى في زك ٩ : ٩. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض (انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله). بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك ٣ : ١٥؛ ١٢ : ٣؛ خر ١٩ : ٥ وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدى).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر *How to Read the Bible For All Its Worth*, pp. 165-166). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على الأرض كما هو في السماء (مت ٦ : ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه (انظر الموضوع الخاص: لماذا تبدو وعود العهد القديم مختلفة جداً عن وعود العهد الجديد؟).

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيوضح ويُرتب كل شيء. وسوف تُستعاد الشراكة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيدان ويُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٤- ٨  
 "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا لَا يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بَحْرُوبٍ وَأَخْبَارَ حُرُوبٍ انظُرُوا لَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا. وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأُوبِنَةٌ وَزَلْزَلٌ فِي أَمَاكِنٍ. وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ»"

٢٤: ٤ "انظُرُوا لَا يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم مع أداة نفي كانت تعني التوقف عن عملٍ أخذٍ في الحدث. كان هناك ولا يزال العديد من العلامات الكاذبة أو "العلامات النذيرة".

هذا التصريح انتشر كثيراً (مر ١٣: ٥، ٩، ٢٣، ٣٣). هناك اختلاط وتشوش لاهوتي كبير في هذا المجال. الكنيسة لم تكن منسجمة من حيث موضوع الأخرى.

كل جيل من المسيحيين حاول أن يجبر تاريخه المعاصر له إلى نبوءة كتابية. وحتى الآن كانوا جميعاً مخطئين. جزء من المشكلة هي أن المؤمنين عليهم أن يعيشوا لحظة فلحظة متوقعين المجيء الثاني ومع ذلك فإن النبوءات جميعاً كتبت لأجل جيلٍ واحدٍ نهائيٍّ فقط سيمر به الأتباع المضطهدون. ابتهجوا لأنكم لا تعرفون.

٢٤: ٥ "كثيرون سيأتون باسمي". هذه كانت تشير إلى المسحاء الكذبة الدجالين (مت ٢٤: ١١، ٢٣-٢٤؛ مر ١٣: ٦). هذه ربما تشير إلى تلميح إلى نهاية الزمان (١) ضد المسيح الذي في ١ يو ٢: ١٨؛ (٢) "إنسان الخطيئة" الوارد ذكره في ٢ تس ٢؛ أو (٣) وحش البحر الوارد ذكره في رؤ ١٣: ١٠-١.

□ "أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ". "المسيح" هي الكلمة اليونانية التحويرية عن الكلمة العبرية "المسيا"، والتي كانت تعني "الممسوح". هذه تظهر أن مسحاء كثيرين ادعوا أنهم جاؤوا (مت ٢٤: ١١، ٢٤؛ ١ يو ٢: ١٨).

□ "وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ". تظهر هذه قوة الإقناع عند المسحاء الكذبة الدجالين والفراغ الروحي في البشرية الساقطة (مت ٢٤: ١١، ٢٣-٢٦). تظهر أنها تظهر أيضاً سذاجة المؤمنين الجدد و/المسيحيين الجسدانيين (١ كور ٣: ١-٣؛ كول ٢: ١٦-٢٣؛ عب ٥: ١١-١٤).

٢٤: ٦ "لَا تَرْتَاعُوا". هذا أمر مضارع مبني للمجهول مع أداة نفي، ما يعني عادةً التوقف عن عملٍ أخذٍ في الحدث.

□ "لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا. وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى". الحروب (مت ٢٤: ٦، ٧)، والمجاعات (مت ٢٤: ٧)، والزلازل (مت ٢٤: ٧) والمسحاء الدجالين (مت ٢٤: ٥) هي ليست علامات على النهاية، بل إنذارات على كل دهر (مت ٢٤: ٨). حضور هذه الأنواع من الأحداث ليس علامة على النهاية، بل على عالم ساقط.

٨: ٢٤

سميث/فاندايك : مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ  
 كتاب الحياة : أَوَّلُ الْمَخَاضِ  
 العربية المشتركة : بَدَأَ الْاَوْجَاعِ  
 الترجمة اليسوعية : بَدَأَ الْمَخَاضِ

هذه كانت تشير إلى "بدء مخاض" الدهر الجديد (أش ١٣: ٨؛ ٢٦: ١٧؛ ٦٦: ٧؛ ميخا ٤: ٩-١٠؛ مر ١٣: ٨). هذا يعكس الإيمان اليهودي في تكثف الشر قبل الدهر الجديد من البر. كان اليهود يؤمنون بدهرين (انظر الموضوع الخاص على مت ١٢: ٣١)؛ الدهر الحالي الشرير، الذي يتميز بالخطيئة والعصيان ضد الله، و"الدهر الآتي". الدهر الجديد سيدشنه مجيء المسيا. سيكون وقت بر وأمانة لله. رغم أن النظرة اليهودية كانت صائبة إلى حد ما، إلا أنها لم تأخذ بالحسبان مجيئي المسيا. إننا نعيش في الفترة المتداخلة بين هذين الدهرين. ملكوت الله الذي "للتو" و"ليس بعد".

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٩- ١٤

"حِينَئِذٍ يَسْلَمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَيَكُونُونَ مَبْغُضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. وَحِينَئِذٍ يَعْتَرُّ كَثِيرُونَ وَيَسْلَمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. وَلَكثَرَةُ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةَ الْكَثِيرِينَ. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ." وَيَكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى."

٢٤: ٩ "حِينَئِذٍ". هذه الكلمة تُستخدم عدة مراتٍ في نقاشات يسوع في آخر أيامه (مت ٢٤: ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٣٧، ٣٤). السؤال هو:

١- هل هذه عبارة انتقال ببساطة إلى موضوع جديد؟

٢- هل هذه تدل على تسلسل زمني؟

٣- هل هذه تدل على تسلسل سياقات (مثل waw الحصرية في اللغة العبرية)؟

□ مر ١٣: ٩ هي أكثر تحديداً بكثير في هذه النقطة. "المحاكم والمجامع"، عبارة لا نجدها في مت ٢٤: ٩، وتظهر كلاً من الاضطهاد السياسي والديني للمسيحيين (١ بط ٤: ١٢-١٦). "مضروبين" أو حرفياً "مسلوخي الجلد"، حيث كان المضطهدون اليهود يجلدونهم بين ٣٩- ٣٠ جلدة من الأمام و٢٦ جلدة على الظهر (تث ٢٥: ١-٣؛ ٢ كور ١١: ٢٤).

□ "وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ". لقد أعد يسوع تلاميذه لأجل حقد العالم (مت ١٠: ٢٢؛ ٢١: ٢١-٣٥؛ ٢٣: ٣٧؛ مر ١٣: ١٣؛ لو ٢١: ١٧؛ يو ١٥: ١٨، ١٩؛ ١ يو ٣: ١٣). مستوى المقاومة والمعارضة للإنجيل مذهل (أف ٦: ١٠-١٨). المعنى المتضمن في هذه العبارة هو أن المسيحية قد انتشرت إلى كل العالم (مت ٢٤: ١٤) وهذا يعني أن يسوع يشير إلى زمنٍ مستقبلي.

□ "لِأَجْلِ اسْمِي". المؤمنون لا يُضطهدون لأجل شرٍ يفعلونه أو جرائم مدنية يرتكبونها، بل لأنهم مسيحيين (مت ٥: ١٠-١٦؛ مر ١٣: ١٣؛ ١ بط ٤: ١٦-١٢).

٢٤: ١٠ "يَعْتَرُ كَثِيرُونَ". تحت الاضطهاد والانخداع الروحي كثيرون من أتباع يسوع سوف "يعثرون" (حرفياً "يتعثرون"، مت ١١: ٦). هؤلاء هم الذين يتم الحديث عنهم في مثل التراب في مت ١٣: ٢١ (مر ٤: ١٧؛ ٨: ١٣). إنهم أولئك الذين "لا يثبتون" في يو ١٥: ٦. إنهم أولئك الذين يتركون الشركة في ١ يو ٢: ١٨-١٩. إنهم أولئك الذين يصفون في العبرانيين و ٢ بط ٢: ٢٠-٢٢. انظر الموضوع الخاص: الارتداد (APHISTĒMI) على مت ٧: ٢١.

٢٤: ١٠-١١ هذه تدل على مقاومة منظمة (مر ١٣: ١٢). العائلات سوف تنشق وتختلف على المسيح (مت ١٠: ٣٧-٣٥). أولئك الذين سيكون الإنجيل قد غيرهم سيسلكون مثلهم مثل غير المخلصين (تي ٣: ٢-٣).

٢٤: ١١ "أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ". هذه فكرة مخيفة. أولئك الناس هم ذئاب في ثياب حملان (مت ٧: ١٥-٢٣). المؤمنون يجب أن يتمسكون بالإنجيل، ويلتصقون بالروح القدس، ويعيشون نمط حياةٍ تقي لكي يحموا أنفسهم من هؤلاء الكذبة المدعين (٢ بط ٢: ١ يو ٢: ١٨-١٩؛ رؤ ١٣).

٢٤: ١٢ الاضطهاد سيكشف الطبيعة الروحية الحقيقية للمدعين الكاذبين (مت ١٣: ٢٠-٢٢) أو للضعفاء (١ تيم ٦: ٩-١٠).

٢٤: ١٣ "وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ". هذا اسم فاعل ماضي ناقص مبني للمعلوم (يحتمل) يليها فعل دلالي مستقبلي مبني للمجهول (يخلص) مت ١٠: ٢٢. انظر الموضوع الخاص: الحاجة إلى المثابرة على مت ١٠: ٢٢). هذه هي عقيدة المثابرة (رؤ ٢: ٢، ١١، ١٢، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١) ويجب أن يتمسك بها في مشادةٍ جدلية مع عقيدة ضمان المؤمن. كلتاها صحيحتان. كلتاها عطية من الله. الكلمة "يخلص" يمكن فهمها بمعناها في العهد القديم الذي يعني التحرير الجسدي ومعناها في العهد الجديد الانعقاد الروحي الأبدي. التحمل والصبر هو دليل على لقاء مع يسوع بذل الحياة (تأكدوا من قراءة الموضوع الخاص على المثابرة على مت ١٠: ٢٢). هذا لا يدل على عدم الخطيئة، بل إنه يتغابر مع الأعمال التي في مت ١٠: ١٢.

٢٤: ١٤ "بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ". هذه ذُكرت قبلاً في مت ٤: ٢٣؛ ٩: ٣٥. إنها مرادفة لـ "الإنجيل". كانت تشير إلى فحوى كرازة يسوع.

□ "وَيُغَزَّرُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ". هذا هو الهدف من مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨. إنه يشكل تحولاً كبيراً عن سياسة "إسرائيل فقط". هذا أحد الأشياء التي يجب أن تحدث قبل المجيء الثاني. من غير الممكن أن نعرف إلى أي درجة من التحليل نستطيع أن نفسر هذه العبارة. هل هذه تعني كل سبطٍ لوحده أم الشعب في مجموعاتٍ عرقية أو ربما كل من في العالم الروماني في أيام بولس؟ هذا الخيار الثاني ممكن لأن عبارة "كل المسكونة" هي حرفياً "سكان كل الأرض".

### موضوع خاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي (SPECIAL TOPIC: YHWH'S ETERNAL REDEMPTIVE PLAN)

يجب أن أترف لكم أيها القراء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التبديرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥-٦؛ إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ١٨: ٣٦-٣٧؛ ٢٢-٢٣؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩-١٨، ١٩-٢٠، ٢١-٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦-٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨-٢٩؛ كولويسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحْتَجِباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١-١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسير للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقية مستندة إلى الكتاب المقدس.

التركيز في التكوين ١-٢ هو أن الرب يخلق مكاناً حيث يستطيع هو واسمى مخلوقاته، البشر، أن يتمتعوا بالشركة معاً (تك ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ٨). الخليقة المادية هي مرحلة في هذا البرنامج الإلهي العلاقتي.  
١- وصفه القديس أوغسطينوس على أنه فراغٍ بحدته الله في كل شخصٍ لكي يمتلأ فقط بالله نفسه ووحده.  
٢- C. S. Lewis دعا هذا الكوكب "الكوكب الملموس" (أي أعده الله للبشر).

هناك عدة تلميحات في العهد القديم إلى هذا البرنامج الإلهي.

١- تك ٣: ١٥ هي أول وعد بأن الرب سوف لن يترك البشر في حالتهم المتردية من الفوضى العارمة المتأتية عن الخطية والتمرد. إنها لا



موضوع خاص: رجسة الخراب (SPECIAL TOPIC: THE ABOMINATION OF DESOLATION)

M. R. Vincent يصف جيداً كلمة رجسة: "الفعل المشتق منه، βδελύσσαι، يعني أن تشعر بغثيان أو اشمزاز من الطعام، ولذلك استُخدم عموماً بمعنى الازدراء. بمعنى أخلاقي يشير إلى موضوع يثير الاشمزاز من الناحية الأخلاقية أو الدينية (٢ أخ ١٥: ٨، إر ١٣: ٢٧؛ حز ١١: ٢١؛ دا ٩: ٢٧؛ ١١: ٣١). يستخدم كمرادف لصنمية أو وثنية في ١ ملوك ١١: ١٧؛ تث ٧: ٢٦؛ ٢ ملوك ٢٣: ١٣. إنه يشير إلى أي شيء فيه ابتعاد أو إقصاء أو تغرب عما يعلنه الله نفسه؛ مثل أكل الحيوانات النجسة، لا ١١: ١١؛ تث ١٤: ٣؛ وعموماً كل أشكال عبادة الأوثان. هذا المعنى الأخلاقي يتم التشديد عليه في استخدام العهد الجديد للكلمة (قارن لو ١٦: ١٥؛ رؤ ١٧: ٤، ٥؛ ٢١: ٢٧). إنه لا يشير فقط إلى اشمزاز مادي أو جمالي فني. الإشارة هنا على الأرجح هي وجود أو انتشار العبادات والممارسات الوثنية في فناء الهيكل تحت حكم تيطس، مع معاييرها وعلاماتها وإشاراتها ورموزها. يقول Josephus أنه بعد حرق الهيكل، جلب الرومان ربايتهم وجعلوها مقابل البوابة الشرقية، وهناك قدموا ذبائح لها، وأعلنوا تيطس، بالهتاف والتهليل، إمبراطوراً" (Word Studies in the New Testament, pp. 74-75).

الكلمة العبرية "الخراب" (BDB 1055, K1640) كانت تعني تدنيس المقدسات. هذه العبارة تستخدم في دا ٩: ٢٧، ١١: ٣١، و١٢:

١١.

١- تشير أصلاً إلى Antiochus IV Epiphanes، الذي وضع مذبحاً للاله Zeus Olympios في هيكل أورشليم في عام ١٦٧ ق.م. وقدم خنزيراً ذبيحةً عليه (دا ٨: ١٤-٩؛ ١ مكابيين ١: ٥٤، ٥٥؛ ٢ مكابيين ٦: ١-٢).

٢- في دا ٧: ٧-٨ ترتبط بصد المسيح الذي سيأتي في نهاية الزمان (٢ تس ٢: ٤).

٣- في ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤؛ لو ٢١: ٢٠ يشير إلى مجيء جيش القائد الروماني (وفيما بعد الإمبراطور الروماني) تيطس عام ٧٠ م، الذي قدم ذبيحة إلى رموز جيشهم التي كانت مكرسة إلى الآلهة الوثنية، واضعاً إياها إلى الباب الشرقي قرب الهيكل. لا يمكن أن تشير إلى حصار أورشليم نفسها لأنه عند ذلك سيكون قد فات الأوان على المؤمنين للنجاة والهروب.

هذا مثال عن عبارة تستخدم بمعانٍ متعددة مختلفة ولكن ذات صلة مع بعضها. هذا يسمى "نبوءة متعددة التحقيق". من المستحيل أن تفسر إلى ما بعد حدوث الأحداث؛ فبالنظر إلى الماضي يصبح الرمز واضحاً مفهوماً.

سميث/فاندايك : قائمة في المكان المقدس  
كتاب الحياة : قائمة في المكان المقدس  
العربية المشتركة : قائمة في المكان المقدس  
الترجمة اليسوعية : قائماً في المكان المقدس

اسم الفاعل اليوناني "قائم" محير، وليس مذكور. يجب أن يترجم بحيث يشير إلى الجيش الروماني تحت قيادة تيطس عام ٧٠. "المقدس" كانت تشير إلى الجزء الأول من الضريح المركزي في الهيكل. تيطس وضع الأصنام الرومانية التي تمثل الهتهم الوثنية في هذه المنطقة من الهيكل.

سميث/فاندايك : لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ  
كتاب الحياة : لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ  
العربية المشتركة : إِفْهَمْ هَذَا أَيُّهَا الْقَارِئُ  
الترجمة اليسوعية : لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ

كان هذا تعليقاً من متى إلى قرائه المسيحيين. كان الجميع يقرأون بصوت عالٍ في عالم البحر الأبيض المتوسط القديم. من يحضر المجمع بشكل اعتيادي كان سيعرف كلمة الله. ربما يكون لهذا صلة بالعبارة المحددة "رجسة الخراب" التي في دا ٩: ٢٧، ١١: ٣١، و١٢: ١١.

٢٤: ١٦ "فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ". أوفسافيوس، وهو مؤرخ كنسي باكر (القرن الرابع)، يعلمنا أن الجماعة المسيحية هربت إلى مدينة بيليا في بيرية عندما ظهر الجيش الروماني وبدأ يحيط بأورشليم.

٢٤: ١٧ "وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ". البيوت كان لها أسقف مسطحة. كانت تستخدم كمكان للتجمعات الاجتماعية في الأشهر الحارة. لقد قيل أن المرء كان يستطيع أن يسير عبر أورشليم على أسقف المنازل.

من الواضح أن بعض البيوت كانت مبنية إلى جوار سور المدينة. عندما شوهد الجيش، في حال لزم الهروب.

٢٤: ١٨ "فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وِرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ". كانت هذه تشير إلى عباءة الشخص الخارجية التي كان يستخدمها في النوم. كان عليهم أن يهربوا في الحال وألا يرجعوا إلى الوراء حتى لأجل أن يأخذوا ما كان ضرورياً للحياة.

٢٤: ١٩ "وَوَيْلٌ لِلْحَبَائِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ". انظر مر ١٣: ١٧. كانت هذه تشير إلى دمار أورشليم فقط. هذه الأسئلة التي طرحها التلاميذ على يسوع كانت تتعلق بالقضايا الثلاث المنفصلة: دمار أورشليم، مجيئه الثاني، ونهاية الزمان. المشكلة هي أن هذه الأسئلة كان قد تم تناولها بنفس الوقت. ليس هناك تقسيم سهل واضح للآيات استناداً إلى الموضوع.

٢٤: ٢٠ "وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبِكُمْ فِي شِتَاءٍ". هذه العبارة كانت تتعلق بالصعوبات التي يمكن أن تواجهها النساء الحوامل وهن يهربن بسرعة.

ليس هذا تحذيراً إلى نساء اليوم لكي لا يجلوا عند المجيء الثاني. متى، الذي كُتِبَ لليهود، يضيف عبارة "أو في يوم السبت" والتي خُذفت من مر ١٣: ١٨. المؤمنون اليهود سيكونون كارهين للهروب في يوم السبت.

يصعقني أمران متعلقان بهذه الآية.

١- أن يسوع لم يكن يعرف الوقت بالضبط الذي سيتم فيه دمار أورشليم.

٢- أن صلوات المؤمنين كان يمكن أن تؤثر على التوقيت الدقيق لدمار أورشليم.

٢٤: ٢١ "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون". هذه عبارة عبرية اصطلاحية مشابهة للكثير من العبارات في العهد القديم (خر ١٠: ١٤؛ ١١: ٦؛ إر ٣٠: ٧؛ دا ١٢: ١؛ يوء ٢: ٢).

٢٤: ٢٢ لو كان جميع المسيحيين قد هربوا كما يخبرونا أوفسافيوس، لكان هذا إشارة إلى الشعب اليهودي، النخبة في العهد القديم (الله لا يزال لديه هدف لشعب إسرائيل، رو ٩-١١). ولكن بسبب استخدام كلمة "نخبة" في مت ٢٤: ٢٤ و ٣١، يبدو أنها تشير إلى اليهود المؤمنين. من أجل "النخبة" انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي (SPECIAL TOPIC: Election/Predestination and the Need for A Theological Balance)

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لعداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل وتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

- ١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
- ٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
- ٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
- ٤- الخلو من الخطيئة (الكالمية) إزاء تخفيف الخطايا
- ٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
- ٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
- ٧- سمو الله إزاء تأصل الله
- ٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
- ٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
- ١٠- التوبة كعقوبة من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
- ١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
- ١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوجد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان (مر ١: ١٥؛ أع ١٩، ١٦، ٣: ٢١: ٢٠). حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

### موضوع خاص: اثنتان وأربعون شهراً (SPECIAL TOPIC: FORTY-TWO MONTHS)

عبارة "اثنتان وأربعون شهراً" هي ميزة نبوية تميز فترة الاضطهاد. أن تُداس الدار الخارجية هي مثل على شعب الله تحت سطوة وسيطرة غير المؤمنين في فترات مختلفة من التاريخ- أنطيوخوس أبيفانس، الرومان عام ٧٠ م، وضد المسيح في نهاية الزمان.

اثنتان وأربعون شهراً، أو ما يكافئها، تُذكر عدة مرات في الكتاب المقدس. يبدو أن الأصل هو سفر دانيال.

- ١- دانيال ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧ تتكلم عن "زَمَانٍ وَأَرْمَنَةٌ وَنَصْفَ زَمَانٍ" أو ١٢٧٧ يوماً (على افتراض أن "الزمن" يعادل سنة).
- ٢- دا ٨: ١٤ تذكر ٢٣٠٠ مساءً وصباحاً.
- ٣- دا ١٢: ١١ يذكر ١٢٩٠ يوماً.
- ٤- دا ١٢: ١٢ يذكر ١٣٣٥ يوماً. وعبارات مشابهة نجدها في رؤ ١٢: ٦ (١٢٦٠ يوماً) و١٣: ٥ (٤٢ شهراً).

طريقة أخرى للنظر إلى هذه العبارة الغامضة المبهمة هي أن نراها على أنها سلسلة: واحد، اثنتان، ولكن ليس ثالث؛ ولذلك مقدار من الزمن



محدود بترتيب إلهي فيه تضطهد ممالك الأمم شعب الله. الله في سفر دانيال هو المسيطر تماماً (دا ٧: ٤، ٦، ١١، ١٢، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

عندما تؤخذ كل هذه الحوادث بالحسبان، فإن تنوعها يبدو بأنه يدل على الطبيعة الرمزية للعدد، بينما قربها من الاثنين وأربعين شهراً يبدو أنه يظهر أنه عدد رمزي يدل على فترة الاضطهاد. بما أن ٣ ونصف هو نصف السبعة، فيبدو أنه إشارة إلى فترة كاملة من الاضطهاد تم اختصارها (مت ٢٤: ٢٢؛ مر ١٣: ٢٠؛ لو ٢١: ٢٤). الاضطهاد محدود في محبة الله كما في الدينونة.

٢٤: ٢٣، ٢٦ المجيء الحقيقي للمسيا سوف لن يكون سريعاً أو مخفياً. سوف لن يكون لمجموعة مختارة بل سيكون منظوراً للجميع (مت ٢٤: ٢٧). كتابياً ليس هناك "اختطاف سري". انظر التعليق على مت ٢٤: ٤٠-٤١.

٢٤: ٢٣، ٢٦ "إن". هاتان جملتان شرطيتان فئة ثالثة ما يشير إلى عملٍ محتمل.

٢٤: ٢٤ "وَيُظْهِرُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ". هؤلاء المسحاء الدجالين سوف يقومون بمعجزات (مت ٧: ٢١-٢٣). احذروا من أن تطابقوا دائماً بين ما هو عجائبي بالله (خر ٧: ١١-١٢، ٢٢؛ تث ١٣: ١-٣؛ ٢٢: ٢-٩؛ رؤ ١٣: ١٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٠: ٢٠).

٢٤: ٢٧ "لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغرب هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان". انظر لو ١٧: ٢٤. مر ١٣. ليس في مر ١٣ هذه العبارة. إنها تدل على مجيء منظور. العهد الجديد لا يعلم باختطاف سري للمؤمنين (مت ٢٤: ٤٠-٤١). بل إنه يعلن أن المؤمنين الأموات والأحياء سوف يلاقون الرب في الهواء لدى مجيئه الثاني (١ تس ٤: ١٣-١٨). الهواء سيعتبر عالم الأرواح النجسة أو إبليس (أف ٢: ٢). المؤمنون سيلاقون يسوع في وسط مملكة إبليس ليظهروا هزيمته الكاملة.

### موضوع خاص: عودة يسوع في أي لحظة إزاء ليس بعد (مفارقة العهد الجديد) - (SPECIAL TOPIC: THE ANY- MOMENT RETURN OF JESUS VS. THE NOT YET (NT PARADOX))

أ- المقاطع الأخروية في العهد الجديد تعكس التبصرات النبوية في العهد القديم التي كانت ترى نهاية الزمان من خلال حوادث معاصرة في ذلك الحين.

ب- المقاطع في مت ٢٤، مر ١٣، ولو ٢١ يصعب تفسيرها للغاية لأنها تتناول عدة أسئلة بأن معاً.

١- متى سيدمر الهيكل؟

٢- ماذا ستكون علامة عودة المسيا؟

٣- متى سينتهي هذا الدهر (مت ٢٤: ٣)؟

ج- النوع الأدبي في المقاطع الأخروية في العهد الجديد عادة ما تجمع بين الرؤيا واللغو التنبؤية والتي تكون عادة مبهمة ورمزية للغاية وعن عمد (انظر D. Brent Sandy, *Ploswhares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy (and Apocalyptic)*).

د- هناك عدة مقاطع في العهد الجديد (مثل مر ٢٤، ١٣، لو ١٧ و ٢١، ١ و ٢ تس والرؤيا) تتناول موضوع المجيء الثاني. وهذه المقاطع تركز على:

١- الوقت الدقيق تماماً للحدث غير معروف، ولكن الحدث مؤكد.

٢- يمكننا أن نعرف الوقت العام، ولكن ليس الزمن الدقيق المحدد، للأحداث.

٣- سوف يحدث فجأة وبشكل غير مرتقب.

٤- يجب أن نكون في حالة صلاة، واستعداد، وأن نكون أمعاء للمهام الموكلة إلينا.

هـ- هناك مشادة لاهوتية متناقضة ظاهرياً بين

١- العودة في أي لحظة (لوقا ١٢: ٤٠، ٤٦؛ ٢١: ٣٦؛ مت ٢٤: ٢٧، ٤٤) و

٢- حقيقة أن بعض الحوادث في التاريخ ينبغي أن تجري.

و- يقول العهد الجديد أن بعض الأحداث سوف تحدث قبل المجيء الثاني:

١- سيكون الإنجيل قد بُسِّرَ به في كل المسكونة (مت ٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠).

٢- الارتداد الكبير (مت ٢٤: ١٠-١٣؛ ١ تيم ٤: ١؛ ٢ تيم ٣: ١ وما تلاها؛ ٢ تس ٢: ٣).

٣- رؤيا "إنسان الخطينة" (دا ٧: ٢٣-٢٦؛ ٩: ٢٤-٢٧؛ ٢ تس ٢: ٣)

٤- إزالة ما من يقيد (٢ تس ٢: ٦-٧).

٥- النهضة الدينية اليهودية (زك ١٢: ١٠؛ رو ١١).

ز- لو ١٧: ٢٦-٣٧ ليست موازاة مع مرقس. إن لها موازاة إزائية جزئية في مت ٢٤: ٣٧-٤٤.

ح- من أجل المناقشة حول المجيء القريب للمسيح، انظر الموضوع الخاص: المجيء القريب.

ط- من أجل المناقشة حول المجيء المؤجل، انظر الموضوع الخاص: المجيء الثاني المؤجل.

٢٤: ٢٨ "حِينَمَا تَكُنُ الْجُنَّةُ فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ". هذه لا تظهر في مر ١٣ بل تظهر في لو ١٧: ٣٧. لقد كانت مثلاً تصريحيماً محتملاً من أيوب ٣٩: ٣٠. إن كان إشارة خفية سرية ملغزة إلى معركة نهاية الزمن التي في مز ٢، فعندها قد يكون المصدر هو حز ٣٩: ١٧-٢٠. قد تكون استعارة إلى الاضطهاد والموت في نهاية الزمن.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٢٩-٣١

«وَلَوْ قُوتَ بَعْدَ ضَبِقِ تِلْكَ الْآيَامِ تُظْلَمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطَى ضَوْءُهُ وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْرَعُ. وَجِيئُذْ تَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَجِيئُذْ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقِ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيَهُ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَانِهَا.»

٢٤: ٢٩ "وَلَوْ قُوتَ". هذه أداة استدراك قوية تظهر انقطاعاً في السياق. لاحظوا أن الترجمات الإنكليزية تضع علامة تقسيم فقرة في هذه النقطة.

■ "تُظْلَمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يُعْطَى ضَوْءُهُ". كانت هذه لغة رؤيوية تنبؤية في العهد القديم تشير إلى زمن النهاية (أش ١٣: ١٠؛ ٣٤: ٤؛ حز ٣٢: ٧-٨؛ يوه ٢: ١٠، ٣١؛ ٣: ١٥؛ عاموس ٨: ٩). سيكون هناك جيشان في الطبيعة لدى مجيء يوم الرب (٢ بط ٣: ٧، ١٠، ١١، ١٢؛ رؤ ١٢: ١٤-١٥).

■ "وَقَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْرَعُ". هذا ربما كان يشير ببساطة إلى استمرار اللغة الرؤيوية التنبؤية التي من العهد القديم، وبذلك تكون إشارة إلى اختلاجات وزلزلات الطبيعة لدى مجيء الرب أو إشارة إلى قوى ملائكية تؤثر في التاريخ (دا ١٠: ١؛ أف ٦: ١٢؛ كول ٢: ١٥؛ رؤ ١٢: ٤).

٢٤: ٣٠ "وَجِيئُذْ تَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ". ربما تكون هذه ذات صلة بـ أش ٦٠: ١-٣. "العلامة" ستكون نور الشكينة *Shekinah* الذي في سحابة المجد. الأنوار الأرضية تتلاشى، ولكن نور الله (تك ١: ٣) نجمة الصبح الحقيقية، تسطع بإشراق. ناسوت يسوع (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١) ولاهوته (دا ٧: ١٣) يتم التركيز عليهما بكلمة "ابن الإنسان". السحب يمكن أن تُرى على أنها وسيلة تنقل الله في العهد القديم. يسوع استخدمها في أع ١: ٩ و ١٧؛ ٤؛ ١٧ والتي تدل على ألوهيته. هذه العلامة ستكون علامة مجيء يسوع على سحب السماء عندما "تُفتَح" السماء المشرقية.

#### موضوع خاص: ابن الإنسان (من دانيال ٧: ١٣) (SPECIAL TOPIC: SON OF MAN (from Daniel 7:13))

العبارة الآرامية ("*ben enosh*، " والتي هي تركيبة من BDB 1085 و 1081)، "ابن الإنسان" مختلفة عن العبارة العبرية المشابهة ("*ben adam*") التي نجدها في المزامير وحزقيال. كلتا العبارتين تستخدم في موازاة في أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ ٩٠: ٣؛ ١٤٤: ٣؛ أشعياء ١٣: ١٢. من الواضح أن هذه تشير إلى المسيا وترتبط ناسوته (دا ٨: ١٧؛ أيوب ٢٥: ٦؛ مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١) (وغيرها المزيد) في حزقيال، والتي هي معنى العبارة العبرية والآرامية، "ابن الإنسان"، مع لاهوته لأن السحب هي وسيلة تنقل الله (دا ٧: ١٣؛ مت ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤؛ مر ١٣: ١٣؛ ٢٦: ١٤؛ ٢٦: ١٤؛ رؤ ١: ٧؛ ١٤: ١٤).

يسوع يستخدم العبارة ليشير إلى نفسه في العهد الجديد. لكنها لم تستخدم عن المسيا في اليهودية الرأبئية. لم يكن لها أي دلالات حصيرية أو قومية أو عسكرية. إنها تصف بفرادة المسيا على أنه إنسان كامل وإله كامل (١ يو ٤: ٣-١). استخدام دانيال هو الأول الذي يركز على جانبه الإلهي.

استخدم يسوع العبارة للتعبير عن نفسه بهذه المعاني.

- ١- آلامه وموته (مر ٨: ٣١؛ ١٠: ٤٥؛ ١٤: ٢١؛ لو ٩: ٢٢، ٤٤)
- ٢- مجيئه كقاضٍ ديان (مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١؛ يو ٥: ٢٧)
- ٣- مجيئه بالمجد ليؤسس ملكوته (مت ١٦: ٢٨؛ ١٩: ٢٨؛ مر ١٣: ٢٦-٢٧؛ ١٤: ٦٢)

من George E. Ladd, *A Theology of the New Testament*, pp. 1657 (وانظر أيضا The Jewish Study Bible, p. 136-139)، التقاليد اليهودية اللاحقة حول هذا النص في دانيال توضع في قائمة.

- ١- هذا السياق هو مسياني (انظر Sanh. 98a؛ 4 Ezra [2 Esdras] chapter 13؛ I Enoch 46:1؛ 48:10)
- ٢- كل التنبؤات في هذا السياق قد تحققت للتو (b. Sanh. 97b)
- ٣- هذا السياق لا يشير إلى نهاية الزمن (انظر Gen. Rab. 98:2)
- ٤- هذا السياق يمثل إسرائيل (ابن عزرا و راشي)

■ "وَجِيئُذْ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ". كانت هذه تشير إلى الرجوع المنظور ليسوع. سئرى من كل العالم. غير المؤمنين سيديركون فجأة تبعات عدم إيمانهم.

■ "عَلَى سَحَابٍ". انظر الموضوع الخاص التالي.

**موضوع خاص: آتياً على السُّحْب (عدة مفردات عبرية، ولكن الأغلب *anan* ، BDB 777, KB 857) (SPECIAL TOPIC: COMING ON THE CLOUDS (several Hebrew words, but mostly *anan*, BDB 777, KB 857))**

هذا المجيء على السحب كان علامة أخروية في غاية الأهمية. لقد استُخدمت في العهد القديم بثلاث طرق متميزة:

- ١- لتظهر حضور الله مادياً، سحابة المجد للشكينة (*Shekinah*) (انظر خر ١٣: ٢١؛ ١٦: ١٠؛ عد ١١: ٢٥؛ نح ٩: ١٩)
  - ٢- لتغطي قداسته لئلا يراه الإنسان ويموت (انظر خر ٣٣: ٢٠؛ أش ٦: ٥)
  - ٣- لنقل الله (انظر أش ١٩: ١؛ ١٠٤: ٣؛ أش ١٩: ١؛ نح ١: ٣؛ أع ١: ٩؛ ١ تس ٤: ١٧)
- في دانيال ٧: ١٣ تُستخدم السحب لنقل المسيا الإلهي البشري (انظر الموضوع الخاص: المسيا). هذه النبوءة في دانيال يُلمح إليها أكثر من ٣٠ مرة في العهد الجديد. هذا الارتباط نفسه بين المسيا وسحب السماء يمكن رؤيته في مت ٢٤: ٣٠؛ مر ١٣: ٢٦؛ لو ٢١: ٢٧؛ ١٤: ٦٢؛ أع ١: ٩، ١١؛ ١ تس ٤: ١٧؛ رؤ ١: ٧.

□ **"بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ".** تظهر هذه التغيرات العنيف بين مجيئه الأول والمجيء الثاني. هذه هي الطريقة التي كان يتوقع بها اليهود مجيء المسيا. انظر التعليق على "المجد" على مت ١٦: ٢٧.

٢٤: ٣١ "ملانكته" انظر مر ١٣: ٢٧، ٨: ٣٨، و ٢ تس ١: ٧. ملانكة الله تدعى ملانكة يسوع هنا. هذا كان يدل على ألوهيته.

□ **"بِبُوقٍ عَظِيمٍ".** ربما أو على الأرجح أن هذه كانت تشير إلى قرن الكيش الأيسر، الذي كان يستخدم كإشارة في السبوت اليهودية وأيام العيد. في أش ٢٧: ١٣ هناك بوق يُنفخ وله علاقة بالأيام الأخيرة (اكور ١٥: ٥٢؛ ١ تس ٤: ١٦).

**موضوع خاص: القرون/الأبواق التي كان يستخدمها شعب إسرائيل (SPECIAL TOPIC: HORNS USED BY ISRAEL)**

هناك أربع كلمات في اللغة العبرية ترتبط بالقرون/الأبواق:

- ١- "قرن الكيش" (BDB 901, KB 1144)- استخدمت كألة الرياح، يش ٦: ٥. الكلمة نفسها تُستخدم للكيش الذي يُمسكه إبراهيم من قرونه مستبدلاً به إسحاق في تك ٢٢: ١٣.
  - ٢- "البوق" (BDB 1051)- من كلمة أشورية تعني خروفاً برياً (تيس الجبل). هذا هو البوق الذي استخدم في خر ١٩: ١٦، ١٩ على جبل سيناء/حوريب. البند #١ والبند #٢ متوازيان في يش ٦: ٥. لقد كان يُستخدم لتبليغ الناس أ. بأوقات العبادة (لا ٢٥: ٩).  
ب. أوقات الحرب (كانا كلاهما في أريحا، يش ٦: ٤؛ قض ٣: ٢٧؛ ٦: ٣٤؛ اصم ١٣: ٣؛ إر ٤: ٥؛ هو ٥: ٨).  
ج. أوقات لمسح ملك جديد، اقض ١: ٣٤، ٣٩.  
د. النفخ من قبل الله، زك ٩: ١٤.
  - ٣- "قرن الكيش" (BDB 385, KB 398)- من كلمة فينيقية تعني كيش (يش ٦: ٤، ٦، ٨، ١٣). ويرمز أيضاً إلى سنة اليوبيل (لا ٢٥: ١٣، ٢٨، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤؛ ٢٧: ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤).
- جميع هذه الثلاثة الأولى يبدو أنها قابلة للتبادل بدون أي تمييز مقصود. الميشنه Mishnah (RH 3.2) كانت تسمح باستخدام أي قرن للحيوانات- غنم، ماعز، أو ظبي، ولكن ليس للأبقار.
- ٤- "ببوق" (BDB 348, KB 344)- ربما من الفعل "يمد"، ما يدل على عظمة مستقيمة (ليست محنية كما في قرون الحيوانات). وكانت هذه تُصنع من الفضة (على نفس شكل وأسلوب المصريين). وتُستخدم هذه:  
أ. في شعائر العبادة (عد ١٠: ٢، ٨، ١٠؛ عز ٣: ١٠؛ نح ١٢: ٣٥، ٤١).  
ب. لأغراض عسكرية (عد ١٠: ٩؛ ٣١: ٦؛ هو ٥: ٨).  
ج. لأهداف ملكية (٢ مل ١١: ١٤).
- أحد هذه الأبواق المعدنية يُوصف على قوس تيطس في روما؛ ويصفها يوسيفوس أيضاً في *Antiq.* 3.12.6.

□ **"فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ".** هذه هي اللغة المجازية في العهد القديم للدلالة على الاسترجاع من السبي (تث ٣٠: ٤)، وهنا تجمع أخروي (مت ١٣: ٤٠-٤٣، ٤٧-٤٩). الترتيب تماماً لهذه الأحداث في نهاية الزمن ليست معروفة بشكل مؤكد. علم بولس أنه لدى الموت يكون المؤمن للتو مع المسيح (٢ كور ٥: ٦، ٨). ١ تس ٤: ١٣ تعلم أنه من الواضح أن شيئاً ما من أجسادنا المادية، والذي يكون قد بقي هنا، سيتحد بأرواحنا لدى مجيء الرب. هذه تدل على حالة غير جسدية تفصل بين الموت ويوم القيامة. هناك الكثير من أحداث في نهاية الزمن والحياة الأخرى ليست مدونة في الكتاب المقدس.

□ **"مَنْ الْأَرْبَعِ الرِّيحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا".** كان هذا يدل على العالم الواسع الذي تبع يسوع. كان يدل أيضاً على فترة زمنية طويلة تمضي على انتشار الإنجيل.

الرقم أربعة تحليلي رمزي يشير إلى العالم. كان هذا الرقم يشير إلى أربع زوايا العالم (أش ١١: ١٢؛ رؤ ٧: ١)، ورياح السموات الأربع (دا ٧: ٢؛ زك ٦: ٢) وأقاصي السماء الأربعة، (إر ٤٩: ٣٦). انظر الموضوع الخاص: الأعداد الرمزية في الكتب المقدسة على مت ٤: ٢.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٣٢-٣٥  
 "فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا تَعَلَّمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥" السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ."

٢٤: ٣٢ "شَجَرَةِ التَّيْنِ". هذا المثل له موازة في مر ١٣: ٢٨-٣٢ و لو ٢١: ٢٩-٣٣. شجرة التين في هذا المقطع المثلي كان من الواضح أنها رمز لإسرائيل كما في مت ٢١: ١٨-٢٠ و مر ١١: ١٢-١٤، ولكن طريقة لتطمين المؤمنين ورغم أنهم لا يستطيعون أن يعرفون الأوقات المتعلقة بالزمن الأخير بالتحديد، إلا أنه يمكنهم أن يعرفوا الزمن بشكل عام. شجرة التين التي تيزغ أوراقها باكراً والجميع يعرف أن الربيع يكون قريباً.

٢٤: ٣٢-٣٣ "فَاعْلَمُوا". عندما يأتي الجبل الأخير، المقاطع النبوية الكتابية ستكون ملائمة تماماً بتاريخ ذلك اليوم. هذه المعرفة ستقوي إيمان المؤمنين بالله وسط الاضطهاد في آخر الزمان. المشكلة مع كل جبل من المؤمنين هي أنهم يجبرون الكتاب المقدس على تاريخ من أيامهم ذاتهم. كل المحاولات حتى الآن كانت خاطئة.

٢٤: ٣٣ "أَنَّهُ". هذا الضمير المذكر ليس موجوداً في النص اليوناني. يجب أن يكون "إنه" (مت ٢٤: ١٤).

▣ "مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ". هذا يمكن أن يشير إلى (١) دمار أورشليم، (٢) التجلي (مر ٩: ١؛ مت ١٦: ٢٧)؛ أو (٣) أحد هذه العلامات المحددة التي تشير إلى المجيء الثاني.

٢٤: ٣٤ هذه الآية كانت تشير إلى دمار أورشليم في عام ٧٠ على يد الجيش الروماني بقيادة تيطس. يسوع كان يدمج السؤالين في مت ٢٤: ٣: (١) عن دمار الهيكل، (٢) علامات رجوعه في نهاية الزمان، و(٣) نهاية الدهر. ربما كان أيضاً لهذا ارتباط بمت ١٠: ٢٣؛ ١٦: ٢٨ و ٢٤: ٣٤ ويستنتج بأن يسوع كان يتوقع عودة سريعاً، ولكن متى، الذي يكتب بعد عقود لاحقة، أدرك "العودة المتأخرة" في تعاليم يسوع.

٢٤: ٣٥ يا له من تصريح قوي يدل على إدراك يسوع لذاته. بالتأكيد له علاقة بمت ٥: ١٧-١٩ أو أش ٤٠: ٤٨؛ ٥٥: ١١. يسوع هو الإعلان الكامل عن الله غير المنظور (كول ١: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٣٦-٤١  
 "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي نَخَلُ فِيهِ نُوحُ الْفُلِّ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُوَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٤١" اِثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُوَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى."

٢٤: ٣٦ "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ". بخصوص "الساعة" انظر الموضوع الخاص أذناه. إنها آية قوية تعيق المسيحيين من تحديد أوقات محددة للمجيء الثاني.

عبارة "ولا الابن" ليست موجودة في مت ٢٤: ٣٦ في بعض المخطوطات القديمة W, K, L, و هي موجودة في المخطوطات D, B, و الإنجيل الرابعي، والنصوص اليونانية التي عرفها إيريناوس، وأوريجنس، والذهبي الفم، والمخطوطة اللاتينية القديمة التي استخدمها جيروم. ربما كان هذا أحد النصوص التي تم تعديلها على يد الكنيسة الأرثوذكس لتأكيد ألوهية المسيح ضد المعلمين الكذبة (انظر كتاب *The Orthodox Corruption of Scripture*, Bart D. Ehrman, p. 91-92, الذي نشرته جامعة Oxford University Press، عام ١٩٩٣).

موضوع خاص: الساعة (hōra) (SPECIAL TOPIC: THE HOUR (hōra))  
 تُستخدم كلمة "ساعة" بطرق متعددة في الأناجيل، كما يلي:  
 ١- إشارة إلى الوقت (مت ٨: ١٣؛ لو ٧: ٢١؛ يو ١١: ٩)  
 ٢- استعارة تدل على وقت امتحان وتجربة (مت ١٠: ١٩؛ مر ١٣: ١١؛ لو ١٢: ١٢)  
 ٣- استعارة تدل على بدء يسوع لخدمته (يو ٢: ٤؛ ٤: ٢٣)  
 ٤- استعارة تدل على يوم الدينونة (أي المجيء الثاني)، مت ٢٤: ٣٦، ٤٤؛ ٢٥: ١٣؛ ٢٨: ٢٥، ٢٨)  
 ٥- استعارة تدل على آلام يسوع (مت ٢٦: ٤٥؛ مر ١٤: ٣٥، ٤١؛ يو ٧: ٣٠؛ ٨: ٢٠؛ ١٣: ١٣؛ ١٧: ١).

٢٤: ٣٧ "مَجِيءٌ". انظر الموضوع الخاص على مت ٢٤: ٣.

□ "وَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ". هذا مصطلح كان يعني أن الحياة العادية كانت مستمرة تماماً كما في الماضي (مت ٢٤: ٣٨).

٢٤: ٣٩ هذه دينونة الله على غير المؤمنين بشكل مؤقت وأيضاً بشكل أخروي.

٢٤: ٤٠-٤١ "حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ. اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُوَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَتُتْرِكُ الْآخَرَى". يحاول كثيرون أن يربطوا هذا باختطاف سري خفي. ولكن السياق يدل على بركة على البعض ودينونة على الآخرين في يوم غير متوقع من رجوع الرب. لا نعرف بشكل مؤكد أي مجموعة هي المباركة. هل "يؤخذ" أو "يترك" تشير إلى نوح وعائلته الذين كانوا قد تركوا على قيد الحياة بعد الطوفان، أم هم أولئك الذين يلتقون بالرب في الهواء (مت ٢٤: ٣١)؟ مثال من العهد القديم عن بعض الناس الذين تباركوا وبعض آخر أدينوا هو في طوفان نوح (مت ٢٤: ٣٩). مثال العهد القديم عن سدوم استخدم (لو ١٧: ٢٩). كأمر مسلم به، مت ٢٤: ٢٧ تدل على مجيء منظور جسدي مادي للرب. السبب الوحيد في أن البعض يريد اختطافاً سرياً للمؤمنين أولاً هو أن يحاولوا أن يفسروا المشادة الجدلية في مستندات العهد الجديد بين (١) رجوع الرب في أي لحظة (٢) حقيقة أن بعض الأشياء لا بد أن تحدث أولاً.

يسوع يعطي عدة أمثلة تشير إلى فجائية وعدم توقع رجوعه.

١- طوفان نوح، مت ٢٤: ٣٧-٣٨

٢- اللص الذي في الليل، مت ٢٤: ٤٣

٣- عودة السيد، مت ٢٤: ٤٥-٤٦

٤- العريس المؤخر، مت ٢٥: ٦-٥

٥- ربما "البرق" في مت ٢٤: ٢٧

الخيار الوحيد للمؤمنين هو أن يكونا على استعداد في كل زمان (مت ٢٤: ٤٤، ٤٥، ١٠، ١٣).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٤٢-٤٤

"إِسْهَرُوا إِذَا لَأْتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٣ وَأَعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. ٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ."

٢٤: ٤٢ "إِسْهَرُوا إِذَا لَأْتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ". هذا المثل له موازاة في لو ١٢: ٣٩-٤٠. التوكيد على أن يكون المرء مستعداً (مت ٢٤: ٤٣، ٤٤) وعدم التأكد من الوقت (مت ٢٤: ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٢٥: ١٣) هي مواضيع متكررة في هذا الإصحاح. عدم التأكد من الوقت يؤمن حافظاً للاستعداد المستمر لكل جيل من المؤمنين.

٢٤: ٤٣ "لَوْ". هذه جملة شرطية فته ثنائية، وتسمى "مخالفة للحقيقة". يقدم تصريح كاذب يؤدي إلى استنتاج أيضاً كاذب.

٢٤: ٤٤ "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ". هذه العبارة هي أمر مضارع (مر ١٣: ٥، ٩، ٢٣). هذا هو المفتاح للمؤمنين، ليس تحزراً أو دوغماتية عن متى وكيف. حقيقة أن كثيرين يتوقعون هذا المجيء أن يكون قريباً قد يكون دليلاً على أن هذا ليس الجيل الأخير.

□ "سَاعَةٍ". انظر الموضوع الخاص: الساعة على مت ٢٤: ٣٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٤: ٤٥-٥١

"فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٦ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ بِجَدِّهِ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. ٩ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُقْعَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ١٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ١١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَانِينَ. هَذَا يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ."

٢٤: ٤٥ "الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ". البعض يرى في هذا ارتباطاً لهذا المثل بالقادة المسيحيين (لو ١٢-٤٠-٤٨). في هذا السياق هو يتعلق بالمجابهة المستمرة ليسوع مع رؤساء اليهود في أيامه.

٢٤: ٤٦ المؤمنون يجب أن يبقوا فعالين مستعدين وأمناء (لو ١٢: ٣٧-٣٨؛ بع ١: ١٢؛ رؤ ١٦: ١٥). السؤال عن متى وكيف يكون المجيء الثاني ليس هو المسألة.

٢٤: ٤٧ "إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ". انظر مت ١٣: ١٢، ٢٥: ٢٩، و لو ١٩: ١٧.

٢٤: ٤٨ "إِنْ". هذه جملة شرطية فته ثالثة ما يعني عملاً مستقبلياً محتملاً.

□ "القلب" انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ٨.

□ "سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ". هذه تمثل فكرة تأجيل أو تأخر المجيء الثاني (مت ٢٥: ٥؛ ٢؛ ٢؛ بط ٣: ٤).

٢٤ : ٥٠ "يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا". انظر مت ٢٤ : ٢٧ ، ٤٤ ؛ ٢٥ : ٦ ، ١٣ . هذه تعكس عودة الرب "في أية لحظة".

٢٤ : ٥١ "فَيَقْطَعُهُ". ليس هناك يقين من معنى هذه إن كان استعارياً أم حرفياً (٢ صم ١٢ : ٣١ ؛ عب ١١ : ٣٧). بالتأكيد هو وصف للدينونة في العهد القديم.

▣ "مَعَ الْمُرَائِينِ". الموازة في لو ١٢ : ٤٦ تحوي "غير المؤمنين". متى يدعو الفريسيين "مرائين" عدة مرات. انظر الموضوع الخاص على مت ٦ : ٢.

▣ "الْبُكَاءُ". هاتان المفردتان الأخيرتان هما استعارات للدينونة. البكاء كان علامةً على الحزن الشديد (مت ٢٥ : ٣٠).

▣ "وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ". هذه تمثل الغضب أو الألم (مت ٨ : ١٢ ؛ ١٣ : ٤٢ ، ٥٠ ؛ ٢٢ : ١٣ ؛ ٢٥ : ٣٠).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجبُ ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غنيَ بها أن تُحَنِّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدةً للفكر.

- ١- ما الهدف الرئيسي من هذا الإصحاح؟
- ٢- هل الآيات ٤-٧ تصف نهاية الزمان؟
- ٣- كيف ترتبط نبوءة دانيال (٧ : ٢٣-٢٨ ؛ ٩ : ٢٤-٢٧ ؛ ١١ : ٢٦-٢٩) بهذا الإصحاح؟
- ٤- لماذا يستخدم يسوع لغةً مثل تلك التي في الآية ٢٤؟
- ٥- هل نستطيع أن نعرف متى سيرجع الرب ثانية؟
- ٦- هل زمن المجيء الثاني وشيك، أم مؤجل، أم هو في وقت غير محدد أو معروف؟
- ٧- كيف لم يكن يسوع ليستطيع أن يعرف الوقت (مت ٢٤ : ٣٦)؟
- ٨- ما هو التوكيد الرئيسي في هذا القسم (مت ٢٤ : ٤٥-٥١)؟
- ٩- هل تتوقع عودة يسوع خلال حياتك؟ ولماذا؟

## متى ٢٥

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                     | المشتركة                  | الحياة                               | سميث/فاندايك                  |
|------------------------------|---------------------------|--------------------------------------|-------------------------------|
| مثل العذارى<br>١٣-١: ٢٥      | مثل العذارى<br>١٣-١: ٢٥   | مثل العشر عذارى<br>١٣-١: ٢٥          | مثل العذارى العشر<br>١٣-١: ٢٥ |
| مثل الوزنات<br>٣٠-١٤: ٢٥     | مثل الوزنات<br>٣٠-١٤: ٢٥  | مثل الوزنات<br>٣٠-١٤: ٢٥             | مثل الوزنات<br>٣٠-١٤: ٢٥      |
| الدينونة العظمى<br>٤٦-٣١: ٢٥ | يوم الدينونة<br>٤٦-٣١: ٢٥ | المسيح يدين العالم أجمع<br>٤٦-٣١: ٢٥ | الخراف والجدا<br>٤٦-٣١: ٢٥    |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتكفل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### أفكار تتعلّق بالسياق

أ- خذوا رؤوس أقلام عن السياق الأدبي. في هذه الحالة السياق هو متى ٢٤-٢٥، والذي كان يتناول فجائية مجيء المسيح غير المتوقع والتحذيرات لكي يكونوا "مستعدين" بأن يكونوا أمناء في تحقيق مشيئة الله حتى وسط الاضطهاد.

ب- من أجل مناقشة كاملة عن تفسير الأمثال انظر المدخل إلى متى ١٣.

ج- اكتب بكلماتك الخاصة الحقيقة المركزية في كل مثل (مت ٢٤: ٤٥-٥١؛ ٢٥: ١-١٣؛ ٢٥: ١٤-٣٠). الأمثال يقصد بها إيضاح حقيقة من خلال حوادث شائعة من الحياة اليومية (مت ١٣: ١٠-١٧). ابحثوا دائماً عن الانعطاف غير المتوقع أو المفاجئ.

د- الآيات ٣٧-٤٤ لا تظهر في مرقس. لديها موازاة إزائية جزئية في لو ١٧: ٢٦-٣٧.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ١٣: ١-٢٥

١١ «حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ١٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ١٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ١٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِئَتِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ. ١٥ وَفِيمَا أَنْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنَمَنَ. ١٦ فَبِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صَرَخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلَةٌ فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ١٧ فَقَامَتُ جَمِيعُ أَوْلِيكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ١٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ١٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلَاتٍ: لَعَلَّه لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ بَلِّ اذْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَغِي لَكُنَّ. ٢٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَغْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرْسِ وَأُغْلِقَ الْبَابَ. ٢١ أَخْبِرَا جَاعَتِ بَقِيَّةَ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ افْتَحْ لَنَا. ٢٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ. ٢٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

٢٥: ١ "مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ". ملك الله الحالي على حياة الشعب المفدي سيتحقق يوماً ما في ملكه على كل الأرض (مت ٦: ١٠). انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١٧.

■ "عَشْرٌ". انظر الموضوع الخاص: الأعداد الرمزية في الأسفار المقدسة على مت ٢٤: ٣١.

■ "وَخَرَجْنَا لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ". الخلفية الثقافية لهذا المثل (والتي ينفرد به متى) يتعلق بأعداد العرس اليهودي في فلسطين في القرن الأول (انظر *Jacob Freeman Manners and Customs of the Bible*). بعد حوالي سنة من الخطبة الإلزامية، كان العريس يذهب إلى بيت العروس في اليوم المحدد ليجلبها إلى بيته والإحتفال لمدة سبعة أيام. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية هنا فيما يتعلق بهذه العادة العبرية. أفضل وأقدم النصوص اليونانية تحوي "خرجنا ليقابلن العريس". المخطوطة اليونانية *Bezae (D)* والترجمات اللاتينية والسريانية والقبطية والأرمنية، وأيضاً النصوص اليونانية التي استخدمها أوريجنس، وأثناسيوس، والذهبي الفم، وجيروم وأغسطين تضيف "والعروس". فهذه تشير إبدأ إلى الوقت عندما كانت العروس تنضم إلى حفلة الزفاف. <sup>4</sup>UBS يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

٢٥: ٥ "أُطْبَأَ الْعَرِيسِ". قد تشير هذه إلى تأخر عودة يسوع. متى ٢٤: ١٤ و ٤٣-٤٤ أيضاً تدل على تأجيل أو تأخير بين دمار أورشليم والمجيء الثاني. هذا التأخير أدهش الكنيسة الأولى، ومع ذلك فإن الفكرة كانت مفهومة ضمناً في تعاليم يسوع وتعاليم بولس (٢ تس ٢). الأمثال هي مجاز أدبي له هدف أساسي. احذروا من تحويل التفاصيل إلى عقيدة.

■ "نَعْسُنَ جَمِيعَهُنَّ وَنَمْنُ". ليس هناك إدانة ضمناً هنا. إن هذه العبارة تمهد إلى توكيد الأمثال على الإستعداد.

٢٥: ٩ كل شخص يجب أن يستعد بنفسه من أجل الملكوت.

٢٥: ١٠ "وَأُغْلِقَ الْبَابُ". لو ١٣: ٢٥ تربط هذا المثل بإسرائيل والأمميين، ولكن هذا السياق يتطلب علاقة بالمجيء الثاني. هذا يوضح كيف أن الإنجيليين الملهمين استخدموا تعاليم يسوع في بيئات مختلفة ولأجل أهداف مختلفة ( *Gordon Fee and Douglas Stuart How to Read the Bible for All Its Worth, p. 113-134*). انظر الموضوع الخاص: استخدام "الباب" في العهد الجديد على مت ٦: ٦.

٢٥: ١١ "يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ". التكرار كان محاولة لإظهار الحميمية (لو ٦: ٤٦)، ولكن العلاقة كانت ناقصة (مت ٧: ٢١، ٢٢). الجزء الصادم من هذه الأمثلة هو أن هؤلاء كانوا على ما يبدو جزءاً من أتباع يسوع، ولكن نوعاً ما لم يكونوا كذلك (متى ١٣، مثل الترب ومثل الزؤان). كما يقول بولس في رو ٩: ٦، "الذين هم من إسرائيل"، وكذلك أيضاً، ليس كل من هم ظاهرياً أتباع ليسوع هم حقاً مفديين (٢ بط: ٢٠-٢٢؛ ١ يو ٢: ١٨-١٩ وربما حتى بعض التحذيرات في العبرانيين [عب ١: ٢؛ ٣: ٧-١٣؛ ٤: ١٣-١١؛ ٥: ١١-٦؛ ١٢: ١٠؛ ١٣: ٢٦-٣٩؛ ١٢: ١٤-١٧]). انظر الموضوع الخاص: الارتداد (*APHISTĒMI*) على مت ٧: ٢١.

٢٥: ١٢ "إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ". نقص الاستعداد له تبعات أبدية. هذا يتوازي مع مت ٢٤: ٥٠-٥١؛ ٢٥: ٢٩-٣٠؛ و مت ٢٥: ٤١-٤٤. يجب أن يوازن المرء بين الجوانب المختلفة من الخلاص كما تُقدم في العهد الجديد.

١- إنه قرار، واعتراف علني (ترحيب بالشخص).

٢- إنه تلمذة، نمط حياة يتميز بالتقوى العلنية (أن تحيا مثل ذلك الشخص).

٣- إنه فهم كتابي مطّلع (أن تقبل الحقائق حول ذلك الشخص).

جميع هذه الثلاثة ضرورية لأجل النضج.

"يعرف" كانت تستخدم في بمعنى العهد القديم للإشارة إلى علاقة شخصية حميمة (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). المسيحية تدمج المعنى العبري (العلاقة الشخصية) والمعنى اليوناني (معلومات). الإنجيل هو شخص وأسلوب حياة ورسالة.

٢٥: ١٣

سميث/فاندايك : فَاسْهَرُوا إِذَا لَأْتَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ  
كتاب الحياة : فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لَأَتَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ  
العربية المشتركة : فَاسْهَرُوا، إِذَا، لَأَتَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ  
الترجمة اليسوعية : فَاسْهَرُوا إِذَا، لَأَتَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ

هذه الحقيقة هي هدف المثل. انظر التعليق الكامل على مت ٢٤: ٤٠-٤١. تاريخ المجيء الثاني أكيد، ولكنه غير معروف (مت ٢٤: ٣٦، ٤٤، ٤٤، ٥٠؛ مر ١٣: ٣٢). يجب على المؤمنين أن يبقوا فعّالين ومستعدين لأجل عودة يسوع المفاجئة والأكيدة (مت ٢٤: ٣٦).

هناك تغاير في المخطوطات في هذا النقط. من الواضح أن النساخ أضافوا "التي يأتي فيها ابن الإنسان" من ٢٤: ٤٤. العبارة المضافة غائبة في المخطوطات اليونانية القديمة <sup>35</sup>P, <sup>35</sup>ϋ, <sup>35</sup>C\*, <sup>35</sup>B, <sup>35</sup>X, <sup>35</sup>A, <sup>35</sup>D, <sup>35</sup>L, <sup>35</sup>W, <sup>35</sup>Y, وأيضاً الترجمات اللاتينية والسريانية والقبطية والأرمنية. من الواضح أنها ليست أصلية في متى. <sup>4</sup>UBS تعطي النص الأقصر نسبة أرجحية عالية.

■ "الساعة". انظر الموضوع الخاص على مت ٢٤: ٣٦.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ١٤-١٨

«وَكَمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عِبْدَهُ وَسَلَّمَ لَهُمْ أَمْوَالَهُ ۖ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَآخَرَ وَزَنْتَيْنِ وَآخَرَ وَزَنْةً - كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ.



وسافر للوقت. <sup>١٦</sup> فمضى الذي أخذ الخمس وزنات وتاجر بها فربح خمسَ وزناتٍ آخر. <sup>١٧</sup> وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح أيضاً وزنتين أخريين. <sup>١٨</sup> وأما الذي أخذ الوزنة فمضى وحفر في الأرض وأخفى فضة سيده.

٢٥: ١٦ "فمضى الذي أخذ الخمس وزنات". هذا المثل له موازاة في لو ١٩: ١١-٢٧. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية حول مدى ارتباط "على الفور" بمت ٢٥: ١٥: (١) هل هي تصف مالك العبد أو (٢) العبد؟ رغم أن النصوص اليونانية تختلف، إلا أن السياق واستخدام متى لعبارة "في الحال" تتطلب الخيار الثاني.

■ "الخمس وزنات". الوزنة كانت تعادل ٦٠٠٠ دينار. الدينار كان أجرة يوم للجنود والعمال. الحاشية في RSV تقول "أكثر من أجرة خمسين سنة للعامل". انظر الموضوع الخاص على مت ١٧: ٢٤.

■ "كل واحد على قدر طاقته". هذا يضع مبدأ كتابياً (مت ١٣: ١٢؛ ٤٨: ٢؛ ٢٠: ٨؛ ٣: ١).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ١٩-٢٣  
"١٩" ويعد زمان طويل أتى سيده أولئك العبيد وحاسبهم. <sup>٢٠</sup> فجاء الذي أخذ الخمس وزنات وقدم خمسَ وزناتٍ أخراً قائلاً: يا سيده خمسَ وزناتٍ سلمتني. هوذا خمسَ وزناتٍ أخرجتُ فوقها. <sup>٢١</sup> فقال له سيده: نعماً أيها العبد الصالح والأمين. كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. ادخل إلى فرح سيدي. <sup>٢٢</sup> ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال: يا سيده وزنتين سلمتني. هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما. <sup>٢٣</sup> قال له سيده: نعماً أيها العبد الصالح والأمين. كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. ادخل إلى فرح سيدي "

٢٥: ٢١-٢٣ "نعماً أيها العبد الصالح والأمين". الوكالة الصالحة، وليس المقدار، كانت هي المسألة. انظر الموضوع الخاص: درجات الثواب والعقاب على مت ٥: ١٢.

■ "ادخل إلى فرح سيدي". العبارة المتكررة هي مصطلح يدل على دخول الملكوت. الخدمة لأجل المسيح هي خدمة لأجل العائلة. والفرح هو الشركة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٢٤-٢٥  
"٢٤" ثم جاء أيضاً الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال: يا سيده عرفت أنك إنسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبتذر. <sup>٢٥</sup> فخفت ومضيت وأخفيت وزنك في الأرض. هوذا الذي لك."

٢٥: ٢٤-٢٥ مواصفات الخادم لا تصف الله بشكل دقيق. يجب ألا يحمل المرء التفاصيل في هذه الأمثال معاني رمزية مجازية. العهد الجديد فيه أمثال تستند إلى المقارنة والتغاير.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٢٦-٢٨  
"٢٦" فأجاب سيده وقال له: أيها العبد الشرير والكسلان عرفت أنني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبتذر <sup>٢٧</sup> فكان ينبغي أن تضع فضتي عند الصيارفة عند مجيبي كنت أخذ الذي لي مع ربا. <sup>٢٨</sup> فخذوا منه الوزنة وأعطوها للذي له العشر وزنات."

٢٥: ٢٧ "رباً". كانت هذه الكلمة مصطلحاً مأخوذاً من حمل الأولاد. إرشادات العهد القديم للفائدة والربا نجدها في تث ٢٣: ١٩-٢٠. كان يمكن لليهودي أن يجمع رباً من الأمميين فقط.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٢٩-٣٠  
"٢٩" لأن كل من له يعطى فمنه. <sup>٣٠</sup> وألعب البطل أطرحوه إلى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصري الأسنان."

٢٥: ٢٩ "لأن كل من له يعطى". انظر مت ١٣: ١٢؛ مر ٤: ٢٥؛ لو ٨: ١٨؛ ١٩: ٢٦. "يزاد" ليست في النص ولكنها مفهومة ضمناً بالتأكيد.

٢٥: ٣٠ "أطرحوه إلى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصري الأسنان". الفراء الغربيين لا يرتاحون إلى التصاريح الشرقية المبالغ فيها واللغة الاستعارية (مت ٨: ١٢؛ ١٣: ٤٢، ٥٠؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٤: ٥١). هذا المثل يظهر الحاجة ليس فقط إلى خلاص أولي بل إلى مسؤولية مستمرة. الاعتراف يؤكد نمط الحياة. لا ثمار بدون جذور.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- ما هي الحقيقة المركزية في كل هذه الأمثال؟
- ٢- كيف ترتبط هذه الأمثال بالسياق الأكبر في إصحاحي متى ٢٤ و ٢٥؟
- ٣- أوضح التصريح بأن كتاب الإنجيل كان لديهم الحق تحت الوحي بأن يختاروا ويكفوا ويرتبوا تعاليم يسوع.

### أفكار تتعلق بالسياق للآيات ٢٥: ٣١- ٤٦

أ- يسوع نفسه هو الذي يتكلم هكذا في معظم الأحيان عن التبعات الأبدية والفظيعة للخطيئة البشرية. يسوع ويسوع فقط هو الذي يؤكد ليس فقط على دينونة نهائية أخيرة بل على جحيم أبدي.

ب- هذا المقطع يبدو تضخيم من مت ١٦: ٢٧. هناك مقطع موازي جيد عن يوم الدينونة نجده في رؤ ٢٠: ١١-١٥.

ج- يسوع أت ثانية كملك السماء الممجّد. هذا مشابه للطريقة التي لا يزال يتوقع بها اليهود مجيئه لكي يأتي لأول مرة.

د- الكتاب المقدس يتكلم عن يقينية الدينونة، ولكن غالباً يدل على عدة فاعلين مختلفين.

- ١- الله كديان (رو ١٤: ١٢؛ ١ بط ١: ١٧)
- ٢- المسيح كديان (يو ٥: ٢٢، ٢٧؛ مت ١٦: ٢٧؛ أع ١٠: ٤٢؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١)
- ٣- الله من خلال المسيح (أع ١٧: ٣١؛ رو ٢: ١٦)

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٣١- ٣٣  
"١١" «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيَمَيِّرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمَيِّرُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ ٣٣ فَيَقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ.»

٢٥: ٣١ "ابْنُ الْإِنْسَانِ". كانت هذه الكلمة تستخدم في العهد القديم ببساطة للإشارة إلى الكائن البشري، كما في مز ٨: ٤ و حز ٢: ١. ولكن في دا ١٣: ٧ هناك كائن بشري، يدعى "ابن الإنسان" يأتي ركباً على سحب السماء- وسيلة تنقل الله- ويُعطى مملكة أبدية. لقب "ابن الإنسان" لم يُستخدم في اليهودية الزابية. يسوع استخدم هذه الكلمة كدلالة ذاتية على نفسه تشتمل على أفكار البشرية واللاهوت ولم يكن لها أي دلالة ضيقة يهودية قومية أو عسكرية. كما كان ابن الإنسان ركباً على سحب السماء في دا ٧: ١٣، فهو الآن يأتي مع الملائكة القديسين ليدين الجنس البشري (مت ٢٥: ٣١؛ ١ تس ٤: ١٣-١٨).

■ "فِي مَجْدِهِ". انظر التعليق على "المجد" على مت ١٦: ٢٧.

■ "وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ". الملائكة سيقومون بعمل الجمع والتقسيم. غالباً ما كانوا يرتبطون بمجيء المسيح (مت ١٦: ٢٧؛ مر ٨: ٣٨؛ ٢ تس ١: ٧؛ يهوذا ١٤؛ و دا ٧: ١٠).

■ "يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ". سوف يتخذ مجلسه على عرش الله (مز ١١٠: ١) وليس فقط كرب وملك، بل أيضاً كديان (مت ١٩: ٢٨). رفض يسوع له جانب مؤقت (يو ٣: ١٨) وجانب أخروي. الدينونة في الزمان ستتحقق في الأبدية.

٢٥: ٣٢ "وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ". هذا المقطع قد لا يكون مثلاً، ولكن عرضاً درامياً ينفرد به متى. جميع الأسئلة عن نهاية الزمان لا يتم تناولها. يتساءل المرء إذا ما كانت كل الشعوب مشتملة بين هؤلاء الناس الذين هم أحياء وأموات، أم فقط أولئك هم الذين أحياء. عبارة "جميع الشعوب" تدل على معنى الانتشار العالمي الكوني للإنجيل لكل الناس (رؤ ٥) والذي يشتمل على إسرائيل. هذا هو هدف تك ٣: ١٥، ١٢: ٣، و خر ١٩: ٤-٦. دعوة إسرائيل كانت أن يكون رسولاً للأمم والشعوب.

من الصعب أن نحدد بشكل مؤكد من هم "الجداء": (١) أولئك الذين رفضوا الإنجيل أم (٢) أولئك الذين قدّموا اعترافاً ظاهراً فقط؟ كلا الجماعتين يناديان "الرب" (مت ٢١-٢٣). هذه الدينونة يبدو أنها محدودة على أولئك الذين تجاوبوا ولو ظاهرياً على الأقل مع الإنجيل. ولذلك فإنها تشبه في المعنى مثل الترتب (متى ١٣). ضغوطات الأحداث في نهاية الزمان ونقص المحبة نحو المؤمنين الآخرين (١ يو ٢: ٩، ١١: ٣؛ ١٥: ٤؛ ٢١-٧) سوف تكشف بوضوح الإعترافات الكاذبة الزائفة (مت ١٣: ٢١، ٢٢؛ ١ يو ٢: ١٩).

■ "فَيَمَيِّرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ". كما الحال مع القمح والزرّان (مت ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٦-٤٣) حيث لم يكن الفصل بينهما حتى يوم الدينونة، كذلك فإن الخراف والجداء تنتظر إلى أن يأتي اليوم الأخير كي يرى الجميع ثمار حياتهم. لاحظوا أيضاً أن هناك فئتين فقط.

■ "كَمَا يَمَيِّرُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ". الله كراع كان استعارةً شائعة في العهد القديم (مز ٢٣). "الراعي" كانت كلمة تستخدم في حزقيال ٣٤ لوصف الرعاة الكذبة لإسرائيل والله كراع رئيسي وديان. نفس المفردات تنطبق على يسوع في زك ١١: ٤-١٤؛ يو ١٠.

٢٥: ٣٣ "عَنْ يَمِينِهِ". هذه عبارة تجسدية كتابية لوصف مكان التفوق، والكرامة، والقوة، والسلطة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٣٤-٤٠  
"ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْيْتُمُونِي. غَرِيبَانَا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمُنِي إِلَى. فَيُجِيبُهُ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَانِعاً فَأَطَعْنَاكَ أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْتْنَا؟<sup>٣٦</sup> وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَأَوْيْنَاكَ أَوْ غَرِيبَانَا فَكَسَوْنَاكَ؟<sup>٣٧</sup> وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟<sup>٣٨</sup> فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ."<sup>٣٩</sup>

٢٥: ٣٤ "الْمَلِكُ". يسوع غالباً ما كان يُشار إليه على أنه الملك الآتي (رؤ ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٦). والرَّب كان يتم الحديث عنه أيضاً كملك، والذي يجلب معنى إضافياً إلى هذه الكلمة عندما تُستخدم مع يسوع (تث ١٠: ١٧؛ ١ تيم ٦: ١٥). هذه النقلة للقب كانت تقنية شائعة عند كتاب العهد الجديد ليؤكدوا على الألوهية الكاملة ليسوع الناصري.

■ "يَا مُبَارِكِي أَبِي". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. لقد تباركوا في الماضي ويستمررون في نيل البركة. الله عاملٌ نشيطٌ فعال.

■ "رَثُوا". هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. دينونة المؤمنين (٢ كور ٥: ١٠) سوف لن تستند على خطايانا (تي ٢: ١٤؛ ١ يو ١: ٧) بل على استخدامنا لمواهبنا الروحية وتوفرنا لله (١ كور ٣: ١٠-١٥). انظر الموضوع الخاص: ميراث المؤمنين على مت ١٩: ٢٩.

■ "الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. العهد الجديد استخدم هذه العبارة عدة مرات لوصف أشياء فعلها الله للمؤمنين حتى قبل الخلق (يو ١٧: ٢٤؛ أف ١: ٤، ١١؛ ١ بط ١: ١٩-٢٠؛ رؤ ١٣: ٨). الثالوث القدوس كان فعالاً في الفداء قبل تك ١: ١. عمل الله لا يخفق ولا يفشل أبداً.

٢٥: ٣٥-٣٩ أعمالنا الصالحة ومحبتنا في أسلوب حياتنا تعكس وتؤكد التزام إيماننا الأولي بيسوع المسيح (أف ٢: ٨-٩، ١٠؛ ٢ تيم ٢: ٢١؛ ٣: ١٧؛ تي ٣: ١؛ عب ١٣: ٢١). الإيمان بدون أعمال ميت (يع ٢: ١٤-٢٦). هذه الأعمال الصالحة للآخرين تتعلق بالأعمال الصالحة ليسوع نفسه (أش ٥٨: ٦-٧). المؤمنون يواصلون خدمته (تي ٢: ١٤).

٢٥: ٤٠ "بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ". كلمة "إخوة" هنا لا بد أنها تشير إلى القريب. إنهم المؤمنون الذين يهتمون بالبشر والذين خُلقا على صورة الله وهذا هو تركيز العبارة. العلاقة اللصيقة بين يسوع وأتباعه يمكن أن نراها في أع ٩: ٤، ٢٢: ٧، ٢٦: ١٤، و ١ كور ٨: ١٢. أن تؤدي أحداً هو أن تؤدي الاثنين؛ أن تبارك أحداً هو أن تبارك الاثنين. يسوع يريد للمؤمنين أن يحيوا بطريقة تستمر بها مهمته على الأرض (مساعدة البشر الساقطين لكي يجدوا الشركة مع خالقهم، مت ٢٨: ٢٠؛ مر ١٠: ٤٥؛ ١ يو ٣: ١٦).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٥: ٤١-٤٦  
"ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ"<sup>٤١</sup> لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُوايَنِي. كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوِيَنِي. غَرِيبَانَا فَلَمْ تَكْسُوَيَنِي. مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُرُوَيَنِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً قَائِلِينَ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَانِعاً أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيباً أَوْ غَرِيبَانَا أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟<sup>٤٢</sup> فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا."<sup>٤٣</sup> فَيَمِضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ."<sup>٤٤</sup>

٢٥: ٤١ "ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي". أسوأ جانب من الجحيم هو الانفصال عن الشركة مع الله (مت ٧: ٢٣؛ لو ١٣: ٢٧). الله لا يرسل البشر إلى الجحيم؛ هم يرسلون أنفسهم بخيارات أسلوب حياتهم.

■ "يَا مَلَاعِينَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. هذه البنية النحوية استخدمت عدة مرات في هذا السياق. إنها تدل على ما حدث في الماضي والنتائج التي لا تزال مستمرة في الحاضر. الفعل انتهى من قبل فاعل خارجي. رفض هؤلاء الناس لله ومسيحه في الماضي قد أدى إلى عمى دائم ورفض. هذا الرفض كان يكشف نفسه في نقص المحبة نحو البشر الآخرين (مت ٢٥: ٤٢-٤٣).

■ "إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ". الجحيم لم يخلق للبشر، بل للكائنات الملائكية المتمردة. إبليس لديه ملائكة تخدمه، ربما هم الذين يُلمح إليهم في دا ٨: ١٠ و رؤ ١٢: ٤. متى ٢٥ يمزج استعارات عن ظلمته في مت ٢٥: ٣٠، وناره في مت ٢٥: ٤١. الفظائع والعذابات التي في الجحيم هي فوق قدرة البشر على الوصف والأفكار المحددة التي استخدمها الكتاب المقدس بأكثر صور مجازية حيوية حافلة بالوصف. معظم الاستعارات تأتي من مكب النفايات خارج أورشليم في وادي أبناء هتوم الي يدعى "Gehenna". يسوع غالباً ما تكلم عنه (أش ٣٣: ٤٤؛ ٢٤: ٣؛ ١٠: ١٢؛ ٥: ٢٢؛ ٧: ١٩؛ ١٣: ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٥٠؛ ١٨: ٨، ٩؛ يهوذا ٧؛ رؤ ١٤: ١٠؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤، ١٥؛ ٢١: ٨). انظر الموضوع الخاص: الأبدية على مت ١٨: ٨.

٢٥: ٤٥ "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ". هذه حرفياً "آمين" "amen"، وهذه كانت كلمة عبرية تعني "ليكن مؤكداً". لقد استخدمها كتاب الأسفار المقدسة ليؤكدوا على حقيقة وواقعية وموثوقية الكلمات والأفكار والتعاليم. يسوع استخدمها بشكلٍ فريد عندما كان يبدأ الجملة. غالباً ما كان يكررها لأجل المزيد من التوكيد. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١.

٢٥: ٤٦ "فَيَمُضِي هَوْلًا إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ". هذه الكلمة نفسها [aiōnos] التي تصف السماء على أنها أبدية تُطبق على الجحيم على أنه أيضاً أبدي (مت ١٨: ٨؛ ١٩: ١٦؛ مر ٣: ٢٩؛ ٩: ٤٨؛ ١٠: ١٧؛ لو ١٨: ١٨؛ يهوذا ٧؛ رؤ ٢٠: ١٠، وأيضاً مع "دينونة أبدية في ٢ تس ١: ٩ وعب ٦: ٢). دانيال ١٢: ٢؛ يو ٥: ٢٩ و أع ٢٤: ١٥ تصف قيامة كل من الأبرار والأشرار. Josephus يقول أن الفريسيين كانوا يؤمنون بخلود جميع "النفوس" (Antiq. 18.1, 3)، ولكن فقط قيامة الأبرار إلى جسد جديد، بينما الأشرار لهم عقاب أبدي ( Jewish Wars 2.8, 14). الأبدية والنهائية هي الدافع للإلحاح في كرازة الإنجيل والتعليم والشهادة.

الجحيم الأبدي ليس فقط مأساة للجنس البشري المتمرد، بل أيضاً لله. الله خلق البشر في قمة أحداث الخلق. لقد كنا مخلوقين على صورته وشبهه لأجل الشركة معه (تك ١: ٢٦-٢٧). خيار الله بأن يسمح للبشر بالإختبار أدى إلى أن نسبة مئوية كبيرة من مخلوقات الله انفصلت عنه. الجحيم هو جرح مفتوح دام ينزف في قلب الله وسوف لن يُشفى.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- كيف يمكن للجحيم أن يكون ظلمة ونار بآنٍ معاً؟
- ٢- هل يعلمنا هذا المقطع أن البعض سيخلصون بفضل أعمالهم الصالحة نحو البشر؟
- ٣- بكلماتك الذاتية اكتب الحقيقة المركزية لهذا المقطع؟
- ٤- هل سيدان المسيحيون؟
- ٥- ماذا يكلف الجحيم الله؟

## متى ٢٦

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية   | المشتركة                               | الحياة                                       | سميث/فاندايك                           |
|--|--|--|--|
| الأم يسوع وموته وقيامته - تأمر<br>عظماء الكهنة على يسوع<br>٢٦: ١-٤ | محاولة قتل يسوع.<br>٢٦: ١-٥            | المؤامرة لقتل يسوع<br>٢٦: ١-٥                | التآمر لقتل يسوع<br>٢٦: ١-٥            |
| دهن يسوع بالطيب في بيت<br>سمعان الأبرص<br>٢٦: ٦-١٣                 | امرأة تسكب الطيب على يسوع.<br>٢٦: ٦-١٣ | سكب العطر على المسيح<br>٢٦: ٦-١٣             | سكب الطيب على يسوع<br>٢٦: ٦-١٣         |
| خيانة يهوذا<br>٢٦: ١٤-١٦   | خيانة يهوذا.<br>٢٦: ١٤-١٦              | خيانة يهوذا<br>٢٦: ١٤-١٦                     | خيانة يهوذا<br>٢٦: ١٤-١٦               |
| عشاء الفصح<br>٢٦: ١٧-٢٥  | عشاء الفصح مع التلاميذ.<br>٢٦: ١٧-٢٥   | عشاء الفصح مع التلاميذ<br>٢٦: ١٧-٢٥          | عشاء الفصح مع التلاميذ<br>٢٦: ١٧-٢٥    |
| تقديس الخبز والخمر<br>٢٦: ٢٦-٣٠                                    | عشاء الرب.<br>٢٦: ٢٦-٣٠                | عشاء الرب<br>٢٦: ٢٦-٣٠                       | عشاء الرب<br>٢٦: ٢٦-٣٠                 |
| يسوع يئبئ بإنكار بطرس له<br>٢٦: ٣١-٤٦                              | يسوع يئبئ بإنكار بطرس.<br>٢٦: ٣١-٣٥    | يسوع يئبئ بإنكار بطرس له<br>٢٦: ٣١-٣٥        | يسوع يُئبئ بإنكار بطرس له<br>٢٦: ٣١-٣٥ |
| اعتقال يسوع<br>٢٦: ٤٧-٥٦   | يسوع يصلّي في جتسماني.<br>٢٦: ٣٦-٤٦    | يسوع يصلّي في جتسماني<br>٢٦: ٣٦-٤٦           | في جتسماني<br>٢٦: ٣٦-٤٦                |
| يسوع في المجلس<br>٢٦: ٥٧-٦٨  | القبض على يسوع.<br>٢٦: ٤٧-٥٦           | القبض على يسوع<br>٢٦: ٤٧-٥٦                  | القبض على يسوع<br>٢٦: ٤٧-٥٦            |
| إنكار بطرس ليسوع<br>٢٦: ٦٩-٧٥                                      | يسوع في مجلس اليهود.<br>٢٦: ٥٧-٦٨      | المجلس أمام<br>المحاكمة اليهودي<br>٢٦: ٥٧-٦٨ | أمام مجمع اليهود<br>٢٦: ٥٧-٦٨          |
|  | بطرس ينكر يسوع.<br>٢٦: ٦٩-٧٥           | بطرس ينكر يسوع<br>٢٦: ٦٩-٧٥                  | إنكار بطرس<br>٢٦: ٦٩-٧٥                |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦ : ١ - ٢  
 "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: <sup>١</sup> «تَعَلَّمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ»."

٢٦ : ١ "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ". هذه كانت تشير إلى خطبة يسوع الأخروية في متى ٢٤-٢٥. هذه العبارة هي معلم أدبي استخدمه متى لتمييز خطب يسوع (مت ٧ : ٢٨ ؛ ١١ : ١ ؛ ١٣ : ١٣ ؛ ٥٣ : ١٩ ؛ ١٩ : ١ ؛ ٢٦ : ١).

٢٦ : ٢ "بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ". هناك الكثير من الخلط والتشوش حول التاريخ تماماً لعشاء الرب، ولأجل ذلك، كل مخطط الرحلة التفصيلي في الأسبوع الأخير من خدمة يسوع. عشاء الرب كان مرتبطاً برمزية الفصح بشكل واضح (يو ١ : ٢٩). الأناجيل الإزائية تقول أنه كان وليمة الفصح، ولكن يوحنا يقول أنه كان اليوم الذي يسبق ذلك. هناك القليل من الأدلة وذلك لأن الكهنوت الأعظم قد فسد عندما صار يُسرى من سلطات الاحتلال الرومانية حتى أن عدة طوائف من اليهود كانت تعيد الفصح في يوم مختلف (الأسانيين الذين من مخطوطات البحر الميت استخدموا تقويماً شمسياً وكانوا يحتفلون بعيد الفصح قبل يوم) من العيد الرسمي.

تاريخ يوحنا للعشاء قبل يوم من الفصح يشدد على يسوع على أنه حمل الفصح المذبوح لخلاص العائلة. إن كان الأمر كذلك، فإن يوحنا ربما يكون قد بدل التاريخ لأجل أهداف لاهوتية، كما فعل عندما بدل وقت تطهير الهيكل قبلاً لأجل عرض لاهوتي لحياة يسوع. كتاب الإنجيل تحت الوحي كان لديهم الحق بأن يختاروا ويكيفوا ويرتبوا كلمات وأعمال يسوع لكي يقدموه إلى جماعاتٍ مختلفة (Gordon Fee, Doug Stuart, *How To Read the Bible For All Its Worth*).

■ "وَابْنُ الْإِنْسَانِ". انظر التعليق على مت ٨ : ٢٤ : ٣٠.

■ "يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ". كان يسوع قد حذر التلاميذ من هذا عدة مرات (مت ١٦ : ٢١ ؛ ١٧ : ٩ ، ١٢ ، ٢٢-٢٣ ؛ ٢٠ : ١٨-١٩ ؛ ٢٧ : ٦٣). هذه التنبؤات ستشجع أتباعه في الأيام التي ستلي أسبوع الآلام. كان يسوع يعرف الأحداث المستقبلية. يسوع بذل حياته (مر ١٠ : ٤٥ ؛ يو ١٠ : ١١ ، ١٥ ، ١٨). لقد كان دائماً متحكماً بالتوقيت والأحداث ذاتها.

■ "لِيُصَلَّبَ". كانت هذه شكلاً من أشكال التعذيب العلني الذي طوره إما الفينيقيون في بلاد الرافدين لأجل ردع التمرد والجرائم ولكن أكمله الرومان (حيث كان يستمر لعدة أيام). ما من مواطن روماني كان ليصلب. لقد كان الصلب يشتمل على الضرب علانية والتسمير إلى صليب. شكل الصليب كان من الممكن أن يكون على شكل حرف "T" كبير أو "t" صغير أو على شكل حرف "X". بل ربما كان من الممكن أن تستخدم سقالة عندما يكون هناك عدة أشخاص يُصلبون معاً. وكان الموت يحدث أخيراً بسبب الاختناق. الشخص المدان كان يضطر لأن يدفع بقدميه المسمرتين لكي يتنفس. وهذا هو السبب في أن كسر رجلي هذين المجرمين المصلوبين مع يسوع جعلهما يموتان بسرعة (يو ١٩ : ٣٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦ : ٣ - ٥  
 "حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْافَا وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. وَكَانَتْ قِيَفَا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِنَلَا يَكُونُ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ»."

٢٦ : ٣ "رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُبُوحُ". كانت هذه الدلالة المختصرة للسندريين. انظر الموضوع الخاص على مت ٢٠ : ١٨.

■ "دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ". هذه كانت تشير إلى الباحة المركزية في بيت قيافا وربما قصر حنانيا.

■ "قَيْافَا". قيافا كان رئيس الكهنة، المعين من قبل الرومان، وذلك مقابل ثمن، من ١٨ - ٣٦. لقد كان صهر حنانيا، الكاهن العظيم من ٦ - ١٥. هذه العائلة القوية كانت تتأثر بالسياسة والثروة أكثر من الروحانيات. من الظلم أن ندين كل الصدوقيين أو، لأجل ذلك، السندريين أنفسهم.

٢٦ : ٤ "وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ". لقد قرروا باكراً خلال خدمة يسوع أن يقتلوه، ولكنهم كانوا يتحينون الفرصة عندما لا يكون عامة الناس موجودين (مت ١٢ : ١٤ ؛ مر ١٤ : ١ ؛ لو ٢٢ : ٢ ؛ يو ٥ : ١٨ ؛ ٧ : ١ ، ١٩ ، ٢٥ ؛ ٨ : ٣٧ ، ٤٠ ؛ ١١ : ٥٣). كانوا يغارون من شعبيته ويخافون من تعاليمه وأعماله.

٢٦ : ٥ "فِي الْعِيدِ". الفصح كان ممتازاً بعيد الفطير ليشكل عيد اليوم الثامن (انظر خر ١٢ و Josephus 'Antiquities of Jews 3.10.5).

■ "لِنَلَا يَكُونُ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ". حجاج كثيرون من الجليل والشتات كانوا حاضرين في أورشليم لأجل حفظ عيد الفصح. الفصح كان مطلوباً من جميع الذكور اليهود من عمر عشرين وما فوق (لا ٢٣ : ٢ ، ٤ ، ١٧ ، ٤٤ ؛ عد ٢٩ : ٣٩). كانت أورشليم تتوسع ثلاث أضعاف عدد سكانها الإعتيادي خلال أيام الأعياد السنوية الإلزامية الثلاثة. وكان الرومان دائماً يأتون بمزيد من الجنود خلال أيام الأعياد (مت ٢٧ : ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦ : ٦ - ١٣  
 "وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِّيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ <sup>٧</sup> تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرٍ التَّمَنَّى فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ. <sup>٨</sup> فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ لَأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». <sup>٩</sup> فَفَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ

لَهُمْ: «لِمَاذَا تَزْعُمُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِينٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِينٍ. فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيِّبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حِينَئِذٍ يُكْرَزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبِرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُهُ هَذِهِ تَذَكُّارًا لَهَا».

٢٦: ٦ "بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ". كانت مريم ومرتا تخدمان الوليمة (يو ١٢: ١)، ولكن لم يكن ذلك في منزلهم (مر ١٤: ٣). ربما كانت تربطهم علاقة قريبي نوعاً ما مع أصحاب البيت، وربما كانوا من نفس القرية الصغير، بيت عنيا. من الواضح أن سمعان (ورغم أن هذا غير مدون) قد شفاه يسوع قبلاً.

٢٦: ٧ "امْرَأَةٌ". يو ١٢: ٣ تقول أنها كانت مريم، أخت لعازر. هذه الرواية يجب عدم خلطها مع قصة المرأة الزانية التي في لو ٧: ٣٧-٣٩.

■ "قَارُورَةٌ طَيِّبٌ كَثِيرُ الثَّمَنِ". كان هذا أنيةً حجريةً بلون أبيض/ أصفر من مصر. المحتويات كانت مصنوعة من العشب الهندي العطري تدعى "الناردين" أو "الناردين السنبلي" (تشيد الأنشاد ١: ١٢؛ ٤: ١٣-١٤؛ مر ١٤: ٣؛ يو ١٢: ٣). وكان باهظ الثمن جداً وربما كان عطر زفاف مريم.

■ "فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ". يو ١٢: ٣ تقول أنها وضعت الناردين على "قدميه". بما أن هذه القارورة كانت تحتوي على ١٢ أونصة، أو رطل روماني، فقد كان فيها ما يكفي ليغطي كل جسده. عندما تُفتح الزجاجاة لا يعود بالإمكان إغلاقها أو إعادة ختمها.

٢٦: ٨ "فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَابَطُوا". يو ١٢: ٤ تقول أن يهوذا الإسخريوطي هو الذي كان مستاءً.

٢٦: ٩ "بِكَثِيرٍ". هذا الثمن الباهظ كان ثلاثمئة دينار (يو ١٢: ٥). والدينار كان أجرة يوم لجندي أو عامل. المعنى المتضمن هو أن يهوذا كان يفكر بحاجات الفقراء. ولكن على الأرجح أنه كان يريد بعض المال لنفسه (يو ١٢: ٦).

٢٦: ١٠ "فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا". الاسم "عمل" والفعل هما من نفس الجذر. إنه يكتفٍ التصريح أو كان مصطلحاً (يو ٣: ٢١؛ ٦: ٢٨؛ ٩: ٤؛ ١٣: ٤١؛ ١ كور ١٠: ١٦).

٢٦: ١١ "لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِينٍ". لم يكن هذا تصريحاً قاسياً ضد الفقر والفقراء، بل اعتراف بفرادة حضور يسوع.

٢٦: ١٢ "لِأَجْلِ تَكْفِينِي". مريم كانت تلميذة؛ ربما فهمت يسوع أكثر من الرسل. هذا العطر كان يستخدم لتطبيب جسد الميت قبل الدفن (يو ١٩: ٤٠).

٢٦: ١٣ "فِي كُلِّ الْعَالَمِ". يسوع افترض أن إنجيله (متى يستخدم نفس الكلمة على أعمال يسوع في مت ٤: ٢٣؛ ٩: ٣٥) ويسوع يستخدم الكلمة في مت ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ١٣) سوف يُكرز به في كل مكان (مت ٢٤: ٩، ١٤، ٣٢؛ ٢٨: ١٩-٢٠). هذا يحقق التنبؤات العالمية في العهد القديم (خاصةً أش ٢: ١-٤؛ ٤٢: ٤٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٥٤؛ ٥٦: ٧).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ١٤-١٦  
 "أَحِبُّونِي ذَهَبٌ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُدْعَى يَهُودًا الْإِسْخَرِيُوطِيَّ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ<sup>١</sup> وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُهُ لَكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ<sup>١</sup> وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يُطَلَبُ فُرْصَةً لِيَسَلِّمَهُ."

٢٦: ١٤ "الْإِسْخَرِيُوطِيَّ". هناك عدة نظريات تتعلق بهذه الكلمة (الكلمات تُهجأ بشكل مختلف في المخطوطات اليونانية المختلفة). يمكن أن تشير إلى

- ١- رجل من كريات، مدينة في يهوذا
- ٢- رجل من كارتان، مدينة في الجليل
- ٣- الحقيبة الجلدية المستخدمة لحمل النقود
- ٤- الكلمة العبرية التي تعني "الشنق"
- ٥- الكلمة اليونانية التي تشير إلى خنجر القاتل

إن كان البند ١ صحيحاً فقد كان اليهوداوي الوحيد بين الاثني عشر. وإن كان البند ٥ هو صحيح فإنه كان غيروراً مثل سمعان.

كُتِبَ كِتَابٌ مُؤَخَّرًا يَفْسِّرُ يَهُودًا بِشَكْلِ إِيْجَابِي. الْكِتَابُ يَحْمِلُ عِنْوَانَ Judas, Betrayed or Friend of Jesus? by William Klassen, Fortress Press, 1996. مشكلتي مع هذا الكتاب هو أنه لا يأخذ التعليقات التي في إنجيل يوحنا بشكل جدي.

٢٦: ١٥ "مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُهُ لَكُمْ؟". يبدو الدافع غامضاً (يو ١٢: ٦). مأساة يهوذا لا يمكن تفسيرها. هناك نظريات حديثة كثيرة تفترض أنه كان يحاول أن يجبر يسوع على أن يكون المسيا اليهودي العسكري المنتظر. إنجيل يوحنا يؤكد أنه كان سارقاً.

■ "ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ". هذا حقق النبوءة الواردة في زك ١١: ١٢-١٣ (مت ٢٧: ٩-١٠). يسوع كان الراعي المرفوض. لقد كان السعر الذي يُدفع في العهد القديم لأجل عبدٍ مجروح (خر ٢١: ٣٢). الإصحاحات ٩-١٤ من زكريا تُقتبس عدة مرات كمصدر نبؤي فيما يتعلق بخدمة يسوع

١- مت ٢١: ٥-٤ تقبّيس زك ٩: ٩

٢- مت ٢٤: ٣ تقبّيس زك ١٢: ١٠

٣- مت ٢٦: ١٥ تقبّيس زك ١١: ١٢-١٣

٤- مت ٢٦: ٣١ تقبّس زك ١٣: ٧  
٥- مت ٢٧: ٩-١٠ تقبّس زك ١١: ١٢-١٣

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ١٧-١٩  
"١٧ وفي أول أيام الفطير تقدّم التلاميذ إلى يسوع قائلين له: «أين تُريد أن نعدّ لك لتأكل الفصح؟»<sup>١٨</sup> فقال: «أذهبوا إلى المدينة إلى فلانٍ وفولوا له: المُعلّم يقول إنّ وقتي قريب. عندك اصنع الفصح مع تلاميذي.»<sup>١٩</sup> ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدّوا الفصح."

٢٦: ١٧ "أول أيام الفطير". التسلسل الزمني الدقيق للأحداث في الأسبوع الأخير مشوّش. غالباً ما لا تتفق الأناجيل الإزائية (متى، مرقس، ولوقا) و يوحنا (١٣: ١، ١٩: ١٤، ٣١، ٤٢). عيد الأيام الثمانية هذا كان يشتمل على سبتين، والفصح كان أولهما (لا ٢٣: ٤-٨، تث ١٦: ٨).

□ "التلاميذ". لو ٢٢: ٨ تطابق بين بطرس ويوحنا على أنهما هم التلاميذ الوارد ذكرهم هنا.

□ "الفصح". لقد كان يؤكل في ١٥ نيسان الساعة ٦ بعد الظهر. اليوم تماماً من السبوع كان يتغير من عام إلى عام بسبب التقويم القمري اليهودي (مت ٢٦: ٢٠).

٢٦: ١٨ "إلى فلان". لو ٢٢: ١٠ يقول أنه كان سيتم التعرف عليه من خلال أنه كان يحمل جرة ماء، هذا العمل الذي يعتبر تقليدياً من مهمات النساء.

سميث/فاندايك : إنّ وقتي قريب  
كتاب الحياة : إنّ ساعتني قد اقتربت  
العربية المشتركة : جاءت ساعتني  
الترجمة اليسوعية : إنّ أجلي قريب

كانت هذه عبارة ملغزة خفية المعنى استخدمها يسوع للإشارة إلى وقت رفضه، وتسليمه، وصلبه (يو ٢: ٤٤، ٧: ٦، ٨، ٣٠، ٨: ٢٠، ١٢: ٢٣، ١٣: ١٠، ١٧: ١).

□ "عندك اصنع الفصح مع تلاميذي". يعتقد كثيرون أن هذا كان بيت يوحنا مرقس الذي كان

١- ابن عم برنابا (كول ٤: ١٠)

٢- مساعد في العمل الإرسالي (أع ١٢: ٢٥، ١٣: ٥، ١٣: ١٥، ٣٧، ٣٩)

٣- الكاتب لذكريات بطرس، إنجيل مر (١ بط ٥: ١٣)

ويظن أيضاً أنه كان مكان العلية (أع ١: ١٣، ١٢: ١٢) حيث انتظر التلاميذ حلول الروح القدس (أع ١: ٥، ٢: ١).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٢٠-٢٥

"٢٠ ولما كان المساء اتكأ مع الاثني عشر. <sup>١</sup> وفيما هم يأكلون قال: «الحق أقول لكم إنّ واجداً منكم يسلمني.»<sup>٢٢</sup> فحزّنوا جداً وابتدأ كل واحدٍ منهم يقول له: «هل أنا هو يا رب؟»<sup>٢٣</sup> فأجاب وقال: «الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني.»<sup>٢٤</sup> إنّ ابن الإنسان ماضٍ كما هو مكتوب عنه ولكنّ ويلٌ لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد.»<sup>٢٥</sup> فأجاب يهوذا مسلمه وقال: «هل أنا هو يا سيدي؟» قال له: «أنت قلت.»

٢٦: ٢٠ "اتكأ". الطاولات والكراسي كانت تستخدم فقط في مصر في تلك الفترة من الزمان. في فلسطين كانوا يتكئون إلى ذراعهم الأيسر إلى طاولة منخفضة وأقدامهم إلى الخلف (مر ١٤: ١٨). وهكذا استطاعت مريم بسهولة أن تطيب قدميه (يو ١٢: ٣).

٢٦: ٢١ "يسلمني". هذه الكلمة اليونانية "يسلم" (*paradidōmi*). وترجم عادةً "يسلم" في الكتب المقدسة، ولكن هذا ليس معنىً راسخاً. فمن الممكن أن يعني

١- معنى إيجابي بمعنى يودع (مت ١١: ٢٧)

٢- يسترد أو يستودع (أع ١٤: ٢٦، ١٥: ٤٠)

٣- معنى سلبي بأن يسلم شخصاً إلى السلطات

٤- أن يضع شخصاً في أيدي إبليس (١ كور ٥: ٥، ١ تيم ١: ٢٠)

٥- بالنسبة لله بمعنى أن يتخلّى عن شخص ويتركه إلى عبادته الوثنية (أع ٧: ٤٢)

من الواضح أن السياق لا بد أن يحدد معنى الفعل بشكل عام.

٢٦: ٢٢ "هل أنا هو يا رب". كل تلميذ طرح هذا السؤال. البنية النحوية اليونانية كانت تتوقع جواباً سلبياً. طرحهم هذا السؤال يظهر تشوشهم.

٢٦: ٢٣ "الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني". أن يسلم شخصاً ضيفه كان أكبر خزي في الشرق (مز ٤١: ٩). يهوذا كان قد أخذ موضع الكرامة إلى جانب يسوع إلى يساره. وكان يسوع لا يزال يحاول أن يصل إلى يهوذا.

□ "الصحفة". كانت هذه صلصة الفصح التقليدية المكونة من اللوز، والزبيب، والبلح، والتين، والخل.



٢٦: ٢٤ كان يسوع يعرف من كان الذي سيسلمه وما يجب عليه أن يفعل (يو ١٣: ١). يسوع جاء ليعنن الله، ليقدم للجنس البشري مثلاً يتبعونه، وليموت عن خطاياهم (مر ١٠: ٤٥؛ أع ٢: ٢٣-٢٤؛ ٢ كور ٥: ٢١). حياته كان قد أعلنت في نبوءات العهد القديم (مت ٢٦: ٣١، ٥٤، ٥٦؛ ١١: ١٠؛ ٢١: ٤٢).

□ "لَوْ". هذه جملة شرطية فئة ثانية. تسليم يهوذا كان عملاً ضرورياً تم التنبؤ به وبسببه سيعاني عقوبة. هذا هو سر الإختيار والإرادة الحرة.

٢٦: ٢٥ "هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي". لاحظوا أن يهوذا استخدم لقب "سيدي/ رابي" (معلمي) وليس "الرب" كما فعل بقية التلاميذ.

□ "أَنْتَ قُلْتَ". يسوع كان لا يزال يحاول أن يصل إلى يهوذا. العبارة الإصطلاحية استخدمت أيضاً في مت ٢٦: ٦٤ و ٢٧: ١١.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٢٦-٢٩  
 "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ»<sup>٢٨</sup> لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أَبِي».

٢٦: ٢٦ "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ". التركيز في وليمة الـ seder، التي تلمح إليها هذه العبارة، كانت هي الكأس الثالثة من البركة بعد الوليمة نفسها. يسوع أراد أن يطابق مع التحرير الذي في الخروج. لقد كان حمل الله، ولكنه اختار الخبز والخمر، ليس حمل الفصح، كرمز للعهد الجديد.

متى غالباً ما يصور يسوع على أنه موسى الجديد، مانح الناموس الجديد. يسوع يصنع الخروج الجديد من الخطيئة.

□ "الْخُبْزُ". كانت هذه تشير إلى الخبز الفطير المسطح المستخدم في وليمة الفصح (خر ١٢).

٢٦: ٢٦-٢٨ "هَذَا هُوَ جَسَدِي... هَذَا هُوَ دَمِي". هذه رواية العشاء الرباني المدونة عند بولس في ١ كور ١١: ١٧-٣٤. الأناجيل الإزائية كتبت بعض رسائل العهد الجديد. لا نعرف التاريخ بالضبط ولكنها لم تكن أول كتابات كنسية (William L. Blevins' *Birth of a New Testament*, منشورات شخصية، جامعة Carson-Newman College).

٢٦: ٢٨ "هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى خر ٢٤: ٨. بعض المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة تضيف "الجديد" لوصف العهد: المخطوطات W, A, C, D. وهذا سيعكس إر ٣١: ٣١-٣٤. ولكن هناك مخطوطات قديمة جيدة كثيرة أخرى (المخطوطات P<sup>37</sup>, x, b, L) لا تضيف هذه الكلمة. ربما كانت مستمدة من لو ٢٢: ٢٠. لا نجدها في مر ١٤: ٢٤. UBS<sup>4</sup> يعطي القراءة الأقصر نسبة أرجحية متوسطة.

□ "يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ". هذا تلميح إلى أش ٥٣: ١١-١٢. انظر الموضوع الخاص: يسفك على مت ٢٣: ٣٥. كان هناك الكثير من النقاش عن علاقة "كثيرين" التي في أش ٥٣: ١١، ١٢ و"نا جميعاً" التي في أش ٥٣: ٦. الموازنة في رو ٥: ١٧-١٩ قد تجيب على هذا السؤال. ال"جميع البشر" التي في مت ٥: ١٨ هي نفسها ال"كثيرين" في مت ٥: ١٩. يسوع مات عن كل البشر (يو ٣: ١٦)؛ والجميع مخلصون بالإمكانية فيه.

□ "لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا". هذه هي الفكرة في العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤) ومغزى اسم يسوع ("الرب يخلص"، مت ١: ٢١).

٢٦: ٢٩ "لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أَبِي". هذه كانت إشارة إلى الوليمة المسبانية التي في آخر الزمان (مت ٨: ١١؛ لو ١٣: ٢٨-٣٠؛ ملا ١: ١١). غالباً ما كانت هذه مرتبطة بعيد زفاف يسوع والكنيسة (أف ٥: ٢٣-٢٩؛ رؤ ١٩: ٧). انظر الموضوع الخاص: ملكوت الله على مت ٤: ١٧.

## موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول (SPECIAL TOPIC: BIBLICAL ATTITUDES TOWARD ALCOHOL AND ALCOHOL ABUSE)

I- تعابير ببيلية.

أ. العهد القديم

- ١- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406, KB 409)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.
- ٢- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440, KB 1727). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعيا ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١.
- ٣- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779, KB 860، مثال، يوثيل ١: ٥؛ أشعيا ٤٩: ٤٩).

٢٦).

٤- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016, KB 1500). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكران" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليَجعله أشد سكرًا. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعيا ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد

- ١- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
- ٢- *Neosoinos* (الخمير الجديدة) - المرادف اليوناني لكلمة *tiros* (انظر مرقس ٢: ٢٢).
- ٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *asis*) - الخمير في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

## II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

- ١- الخمير هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤-١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يوثيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
- ٢- الخمير هو جزء من الذبيحة المقرّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
- ٣- الخمير يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).
- ٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ٦: ١٩؛ نبال- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا- ٢ صم ١١: ١٣؛ عمّون- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ إيلّة- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهاد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رؤساء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
- ٥- يمكن إساءة استخدام الخمير (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).
- ٦- كان الخمير محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذرين- عدد ٦: ١٧؛ رؤساء- أمثال ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).
- ٧- الخمير يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوثيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. فترة ما بين العهدين:

- ١- الخمير باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧-٣٠).
- ٢- يقول الرّابيون: "الخمير أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمير تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:

- ١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمير (يوحنا ٢: ١-١١).
- ٢- احتسى يسوع الخمير (متى ١١: ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧).
- ٣- أنّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمير الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
- ٤- يمكن أن يُستخدم الخمير كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
- ٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْرٍ. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمير (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
- ٦- الخمير يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
- ٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣-١٤).

## III- الفكر اللاهوتي:

أ. المشادة الجدلية

- ١- الخمير هو عطية من الله.
  - ٢- السُّكْر مشكلة كبيرة.
  - ٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ ١ كور ٨: ١٠؛ رومية ١٤).
- ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
- ١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.
- أ. الغذاء- مر ٧: ١٩؛ لو ١١: ٤٤؛ ١ كور ١٠: ٢٥-٢٦
- ب. كل شيء نظيف- رو ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ تيم ١٠: ٢٥-٢٦
- ج. كل الأشياء نظيفة- تي ١: ١٥
- ٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطها الله.
- ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (انظر الفقرة ب البند ١ أعلاه).

## IV- ثقافة اليهود والتخمير في القرن الأول:

- أ. يبدأ التخمير سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
- ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمير)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا

الخمير (Ma aseroth:7). وهذه تُدعى "الخمير الجديدة" أو "الخمير الحلوة".

ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.

د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خميرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth) (6:1).

هـ. الخمير التي تكون قد تَفَلَّت (خمير قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.

و. كانت الخميرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمير فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمير قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.

ز. و فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:

أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمير.

ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالبون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدعون الآن برأى اسمى استناداً إلى تحيز ثقافي أو طائفي.

ج. بالنسبة لي، رومية ١٤ و ١ كورنثوس ٨-١٠ قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إديانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعقفاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمير بشكل اعتيادي (أوربا، وشعب إسرائيل، والأرجنتين).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٣٠  
"ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ."

٢٦: ٣٠ "سَبَّحُوا". التسبيح كان على الأرجح بأحد مزامير التهليل أو أكثر ١١٣-١١٨، أو ١٤٦-١٥٠، والتي كانت تستخدم تقليدياً في ختام طقس الفصح أو ربما كان التهليل الكبيرة (مز ١٣٦).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٣١-٣٥

"١١" جِينِيذُ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَيَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» ٣٣ فَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَأِنْ شَكَ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ أَبَداً.» ٣٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» ٣٥ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَلَوْ اضْطَرَّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ!» هَكَذَا قَالَ أَيْضاً جَمِيعُ التَّلَامِيذِ."

٢٦: ٣١ "كُلُّكُمْ تَشْكُونَ". تقول هذه بشكل واضح أن تلاميذ يسوع سوف يتخلون عنه في الساعة التي سيكون بحاجة إليهم فيها (مت ٢٦: ٥٦). وحده يوحنا بقي معه وبطرس تبعه عن بعد. أما الآخرون فقد لاذوا بالفرار.

■ "لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ". هذا اقتباس من زك ١٣: ٧. إنه أمر لافت أن الأصحاحات الثمانية الأولى من زكريا يتم اقتباسها غالباً في سفر الرؤيا، بينما الإصحاحات الستة الأخيرة غالباً ما يتم اقتباسها في الأنجيل.  
الرب هو الذي يضرب الراعي (أش ٥٣: ٦، ١٠؛ رو ٨: ٣٢). كان هذا دائماً مخطط الله للفتاء (أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩). انظر الموضوع الخاص: مخطط الله الافتدائي الأبدي على مت ٢٤: ١٤.

■ "خِرَافٌ". الخراف صارت استعارة حيوانية تستخدم لأتباع المسيح.

- ١- مت ٧: ١٥ (الخراف الكاذبة)
- ٢- مت ٩: ٣٦؛ ٢٦: ٣؛ مر ١٤: ٢٧ (القطيع المشتت)
- ٣- مت ١٠: ٦؛ ١٥: ٢٤ (الخراف الضالة من إسرائيل)
- ٤- مت ١٠: ١٦؛ لو ١٠: ٣ (خراف وسط الذناب)
- ٥- مت ١٨: ١٢؛ لو ١٥: ٦ (المثل)
- ٦- مت ٢٥: ٣٢-٣٣ (دينونة الخراف والجاء)
- ٧- مر ٦: ٣٤ (خراف بلا راع)
- ٨- يو ١٠: ١-١٨ (يسوع كراعي صالح)
- ٩- يو ٢١: ١٦-١٧ (بطرس، ارع خرافي وجدائي)
- ١٠- ١ بط ٢: ٢٥ (أش ٥٣: ٦، الخراف تضل)

٢٦: ٣٢ "بَعْدَ قِيَامِي". انظر الموضوع الخاص على مت ٢٧: ٦٣.

□ "أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ". هذا اللقاء بعد القيامة يُذكر عدة مرات (مت ٢٦: ٣٢؛ ٢٨: ٧، ١٠، ١٦-٢٠؛ ١ كور ١٥: ٦؛ و يو ٢١). لا بد أن هذا كان تشجيعاً كبيراً للتلاميذ، ولكن من الواضح أنهم لم يفهموا.

٢٦: ٣٣ "وَأِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ". الافتراض المسبق عند بطرس واضح. هذا يشبه كثيراً مت ١٦: ٢٢-٢٣ حيث ينكر بطرس تنبؤ الرب.

٢٦: ٣٤ "أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ". هذه حرفياً "أمين" "amen" والتي كانت تعني أصلاً "ليكون مؤكداً"، ولكن صارت تعني "أنا أوافق" أو "أنا أؤكد". استخدم يسوع هذه الكلمة بشكل فريد ليبدأ به تصاريح هامة. انظر الموضوع الخاص على مت ٥: ١.

□ "يَصِيحُ دِيكُ". هذا حدث بين الساعة ١٢ قبل الظهر و ٣ قبل الظهر. لا بد أنه كان ديك روماني لأن اليهود ما كانوا يسمحون بها في المدينة المقدسة. كان هناك بعض التحزر بأنه كان إشارة من بوق روماني يدعى "صياح الديك" والذي كان يُبوق به في نهاية وردية الحراسة عند الساعة ٣ قبل الظهر. ولكن لا يزال هذا أمراً غير مؤكد.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كَلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا النور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا أراد رؤساء الدين أن يقتلوا يسوع؟
- ٢- ماذا عن المشاكل في التسلسل الزمني بين الأناجيل الأربعة؟ هل الكتاب المقدس فيه أخطاء؟
- ٣- هل يهوذا مسؤول عن تصرفه؟ ما الذي فعله؟ ولماذا فعل ذلك؟
- ٤- ما مغزى عشاء الرب؟
- ٥- هل تناول يهوذا عشاء الرب؟
- ٦- لماذا دُونَ التنبؤ عن ارتداد التلاميذ؟

#### دراسة الكلمات والعبارات للآيات ٢٦: ٣٦ - ٧٥

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٣٦-٣٨  
"٣٦ حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَسِيمَانِي فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأَصَلِّي هُنَاكَ».<sup>٣٧</sup> ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَبِ. <sup>٣٨</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ»."

٢٦: ٣٦ "جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَسِيمَانِي". "جسيمياني" كانت تعني "معصرة الزيت" في العبرية. من الواضح أنها كانت بستاناً خاصاً خارج حدود مدينة أورشليم على جبل الزيتون. لقد كان أمراً غير شرعي أن تكون لديك بساتين داخل المدينة لأن السباد الذي تحتاج إليه النباتات كانت تجعل المدينة نجسة طقسياً. من الواضح أن يسوع جاء إلى هذا البستان مراتٍ كثيرة. بل وربما كان محتملاً خلال أسبوع الألام قد خيم هنا مع تلاميذه. لقد كان يهوذا يعرف المكان جيداً.

٢٦: ٣٧ "ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي". من مر ١٤: ٣٣، يو ٤: ٢١ نعرف أن الآخرين كانوا يعقوب ويوحنا. كانت هذه الحلقة الداخلية من القادة بين التلاميذ (مت ١٧: ١؛ مر ٥: ٣٧). لقد كانوا حاضرين مع يسوع بعدة مناسبات خاصة عندما كان التلاميذ الآخرون لم يكونوا هناك. من الواضح أن هذا أدى بأن معاً إلى تدريب خاص لهم وغيره من طرف التلاميذ الآخرين. لا نعرف بالضبط لماذا كان يسوع لديه هذه الحلقة الداخلية. قائمة الاثني عشر دائماً هي في أربع مجموعات يتألف كل منها من ثلاثة. والمجموعات لم تتغير أبداً. ربما كانت الجماعات تشكل جدولاً دورياً للتلاميذ ليذهبوا إلى بيوتهم دورياً ويظمنوا على عائلاتهم.

□ "وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَبِ". كانت هذه كلمات قوية في اليونانية (مر ١٤: ٣٣). نحن على أرض مقدسة جداً هنا في البستان ونحن نرى ابن الله ربما في آخر لحظاته وأكثرها ضعفاً. لا بد أن يسوع كان قد روى هذه الرواية لتلاميذه بعد قيامته. من الواضح أنه كان يقصد بها أن تكون مساعدة لأولئك الذين يواجهون التجربة وأولئك الذين يطلبون أن يفهموا معنى المعاناة وتكلفة خبرة الجلجثة.

٢٦: ٣٨ "نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ". كان هذا مصطلحاً من العهد القديم (مز ٤٢: ٥؛ يونان ٦: ٩)، والذي كان يعبر عن الشدة الهائلة التي تتطلبها فداء الجنس البشري الخاطيء. شيءٌ من الصراع يمكن أن نراه في الموازة في لو ٢٢: ٤٣-٤٤، والتي تُدَوِّن أن ملاكاً جاء ليخدمه وأنه قطرات من الدم سقطت من جبينه. الانتصار على الشرير كان قد حصل هنا في البستان. الخبز والمكر في تجربة إبليس في متى ٤ وفي تعليقات بطرس المهلكة للغاية ولكن التي كان يفترض أنها مساعدة في مت ١٦: ٢٢، أعلنت بشكل كامل في هذا المقطع.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٣٩-٤١  
"٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَحَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أَرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ»."

«ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»<sup>٤١</sup> «سَهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الجَسَدُ فَضَعِيفٌ».

٢٦: ٣٩ «ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي». الصور المعاصرة الجميلة التي ترسم يسوع وهو راكع في بستان جثسيماني إلى صخرة مؤثرة للغاية، ولكنها غير دقيقة. النص اليوناني يؤكد على أنه كان ممدداً على الأرض بشكل كامل في كرب ومحنة، لدرجة الموت الجسدي، خلال تلك اللحظات. والسؤال كان يطرح دائماً هو ما الذي أخاف يسوع إلى تلك الدرجة. البعض توقع أنه كان الخوف من الموت الجسدي، أو خوفه من أن يعجز التلاميذ عن قيادة الكنيسة. يسوع، الذي كان قد عرف علاقة حميمة مع الأب لحظةً فلحظة، كان على وشك أن يمرّ بخبرة هي أقسى جانب من الضياع البشري- وهي الصدع في الشركة مع الله. هذا الصدع في الشركة وحمل عبء الخطيئة عن كل البشر في كل زمان هو ما أربع الابن. إن كنا نستطيع أن نرى هذا النوع من الألم المكثف الشديد عند يسوع الناصري، والذي ينفرد به ابن الله، فكم يكون رهيباً ومهلكاً الانفصال عن الشركة مع الله حقاً.

■ «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الكَأْسُ». هناك عدة جوانب هامة للغاية في هذه العبارة. من الموازة في مر نفهم أنه استخدم الكلمة الأرامية "Abba" والتي كانت تشير إلى علاقة عائلية حميمة. غالباً ما تترجم "بابا". خلال بضعة ساعات قصيرة هذه سوف تتحول إلى "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟" (مت ٢٧: ٤٦). عبارة "إن أَمَكْنَ" (جملة شرطية فنة أولى) نجدها في الموازة التي في مرقس (مر ١٤: ٣٦) في عبارة "كل شيء ممكن". التعابير الخفيف بين مت ٢٦: ٣٥ و ٤٢ والتعابير بين الأناجيل لا يقلص حقيقة أنه، من مت ٢٦: ٤٤ ندرك أن يسوع صلى نفس الصلاة ثلاث مرات. فكرة "الكأس" في الاستخدام الكتابي كانت تعكس رمزاً من العهد القديم يدل على مصير الشخص، وعادةً بمعنى دينونة الله (مز ٧٥: ٨؛ أش ٥١: ١٧، ٢٢؛ إر ٢٥: ١٥، ١٦، ٢٧، ٢٨). كأس الدينونة التي كان الله قد أعدها للجنس البشري المتمرد العاصي كان قد احتسها حتى الثمالة ابن الله البريء (٢ كور ٥: ٢١؛ غل ٣: ١٣).

■ «وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». الضمان "أنا" و "أنت" هي تعابير تأكيدية في اليونانية. هذه، بالإضافة إلى استخدام الجملة الشرطية من الفئة الأولى ومن الفئة الثالثة في مت ٢٦: ٤٢، تظهر لنا قصد الابن في صلاته. رغم أن طبيعته البشرية تصرخ طالبة التحرر والخلاص، إلا أن قلبه كان راسخاً ومتجهاً إلى تحقيق مشيئة الأب في الكفارة البدلية الاستعاضية (مر ١٠: ٤٥).

٢٦: ٤٠ «ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً». قبل أن نسرع إلى إدانة التلاميذ دعونا ننبتة إلى العبارة في لو ٢٢: ٤٥، كانوا نياماً من الحزن، التي تصف أنهم غير قادرين على أن يتحملوا الألم الذي كانت تشير إليه نبوءة يسوع عن موته الذاتي وعن تبعثرهم وتشتتهم الذي سيلي ذلك. رغم أن يسوع كان يتوق إلى شركة بشرية وشفاعة في هذا الوقت من أزمنة الأشد في حياته، إلا أنه توجب عليه أن يواجه هذه اللحظة لوحده وقد واجهها من أجل جميع المؤمنين.

٢٦: ٤١ «سَهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». لدينا هنا فعلاً أمر مضارع. لا بد أن يكون هناك سهر ويقظة دائمة. التجربة هي حقيقة واقعية مستمرة متواصلة (مت ٤: ١١؛ لو ٤: ١٣؛ رو ٧).

كانت هناك عدة نظريات حول ما كانت تشير إليه "التجربة" في هذا السياق

١- إلى نوم التلاميذ بدلاً من صلاتهم

٢- إلى هجر التلاميذ ليسوع في مت ٢٦: ٥٦

٣- إلى نكران بطرس في مت ٢٦: ٦٩-٧٥

٤- إلى المحاكمات أمام السلطة أو رجال الدين (مت ٥: ١٠-١٢؛ يو ٩: ٢٢؛ ١٦: ٢).

الكلمة "التجربة" (*peirasmos*) كان لها دلالة "محاولة بهدف التدمير" انظر الموضوع الخاص على مت ٤: ١، مت ٦: ١٣؛ لو ١١: ٤؛ يع ١: ١٣). غالباً ما كانت تتغير مع كلمة يونانية أخرى تشير إلى الاختبار (*dokimazo*) والتي كان لها دلالة "يحاول مع نزعة إلى التشديد". ولكن هذه الدلالات ليست دائماً موجودة في كل سياق. لاهوتياً يمكن القول أن الله لا يختبر ولا يجرب أولاده لكي يهلكهم بل لكي يقدم لهم فرصاً للنمو الروحي من خلال التجارب والمحن (تك ٢٢: ١؛ خر ١٦: ٤؛ ٢٠: ٢٠؛ تث ٨: ٢، ١٦؛ مت ٤: ٤؛ لو ٤: ٤؛ عب ٥: ٨). ولكنه دائماً يؤمن وسيلة للخروج (١ كور ١٠: ١٣).

■ «أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الجَسَدُ فَضَعِيفٌ». هذا كان الاعتراف الذاتي من يسوع الذي يعرف بشرينتنا وضعفنا بشكل كامل (عب ٤: ١٥). وإذا عرفنا، فقد أحبنا ومات من أجلنا (رو ٥: ٨) والآن يشفع فينا (رو ٨: ٣٤؛ عب ٧: ٢٥؛ ٩: ٢٤؛ ١ يو ٢: ١). هليلويا.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٤٢-٤٦

«ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»<sup>٤١</sup> «سَهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الجَسَدُ فَضَعِيفٌ».

٢٦: ٤٢ «إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الكَأْسُ إِلَّا أَنْ أُشْرِبَهَا». هذه دمج بين جملة شرطية فنة أولى وجملة شرطية فنة ثالثة. تدل على أن يسوع كان يعرف أن مشيئة الله هي أن يذهب إلى الصليب، ولكنه كان يعرف أنه يستطيع أن يعبر عن قلقه وهمه للأب. جيد أن نعرف أن الله لن يرفضنا بسبب مخاوفنا وتشوشنا، بل سيعمل معنا في محبة وإيمان كما عمل مع يسوع. لا يمكننا حتى أن نصلي بأنفسنا في معزل عن مشيئة الله.

٢٦: ٤٤ "وَصَلَّى ثَلَاثَةً قَائِلاً ذَلِكَ الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ". لقد صلى يسوع ثلاث مرات. هذا مشابه لصلوات بولس الثالث المتعلقة بالشوكة في جسده (٢ كور ١٢: ٨). هناك شيء في الاصطلاح العبري يفيد معنى التوكيد في التكرار الثلاثي الجوانب (أش ٦: ٣؛ إر ٧: ٤). نستطيع أن نأتي إلى الله بهمومنا في أي وقت، كلما شعرنا بالحاجة إلى ذلك.

٤٥: ٢٦

سميث/فاندايك : نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا  
 كتاب الحياة : نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا  
 العربية المشتركة : أُنِيَامُ بَعْدَ مُسْتَرِيحُونَ؟  
 الترجمة اليسوعية : نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا

من الصعب أن نفسر هذا المصطلح اليوناني. هل هو سؤال؟ هل هو تورية؟ هل هو تصريح؟ هل هو أمر؟ رغم أن المعنى غير مؤكد، إلا أنه من الواضح أن يسوع قد انتصر والآن يقف راسخاً ثابتاً مستعداً لمواجهة محاكمة تلك الليلة، والجلدات في الصباح والصلب. □ "السَّاعَةُ قَدْ أَقْتَرَيْتُ". "الساعة" كانت مصطلحاً هاماً ذا مغزى استخدم في كل الأناجيل، وخاصة في يو (مت ١٢: ١٣؛ ١٣: ٣٢، ١٧: ١)، لوصف هذه اللحظة (مر ١٤: ٣٥، ٤١). انظر الموضوع الخاص: الساعة على مت ٢٤: ٣٦.

□ "يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ". هذه هي النبوءة المحققة في مت ١٦: ٢١.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٤٧-٥٠

"<sup>٧٧</sup>وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسَيُوفٍ وَعَصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ.<sup>٨</sup> وَالَّذِي أَسَلَّمَهُ أَغْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلاً: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أَمْسِكُوهُ.»"<sup>٩</sup> فِلَلْوَقْتُ تَقَدَّمُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ.<sup>١٠</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبُ لِمَاذَا جِئْتَ؟» جِئْتَنِي تَقْدُمُوا وَالْقُوا الْأَيْدِي عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسِكُوهُ."<sup>١١</sup>

٢٦: ٤٧ "يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسَيُوفٍ وَعَصِيٍّ". كان هناك كثير من النقاش على دوافع يهوذا. لا بد من القول أن هذا يبقى أمراً غير مؤكد. قبلته ليسوع في مت ٢٦: ٤٩ هي إما (١) كانت علامة للجنود على أنه كان هذا هو الرجل الذي يجب أن يقبضوا عليه (مت ٢٦: ٤٨) أو (٢) تؤيد النظرية الحديثة التي تقول أنه كان يحاول أن يجبر يد يسوع على التصرف، (مت ٢٧: ٤). مقاطع أخرى من الأناجيل تقول أنه كان سارقاً وغير مؤمن من البداية (يو ١٢: ٦).

من لو ٢٢: ٥٢ نعلم تركيبة هذا الجمع. كان هناك جنود رومان مشاركين لأنهم كانوا الوحيديين الذين يستطيعون أن يحملوا سيوفاً بشكل قانوني. أيضاً، كان هناك خفر الهيكل المشاركين لأنهم عادةً يحملون عصي. الممثلون عن السنهدين كانوا أيضاً حاضرين عند الاعتقال (مت ٢٦: ٥١، ٤٧).

٢٦: ٤٨ "أَقْبَلْتُهُ". كانت هذه علامة احترام وتحية بين الرابينين. في مت ٢٦: ٤٩ يهوذا يدعو يسوع "زابي" ("معلمي").

٥٠: ٢٦

سميث/فاندايك : يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟  
 كتاب الحياة : يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟  
 العربية المشتركة : أَفْعَلُ مَا جِئْتَ لَهُ. يَا صَاحِبِي  
 الترجمة اليسوعية : يَا صَدِيقِي، إِفْعَلْ مَا جِئْتَ لَهُ

كان هناك خلاف في الرأي حول معنى هذا المصطلح اليوناني. لقد كان يمكن أن يشير إلى

١- سؤال (NKJV)

٢- توبيخ (TEV)

٣- مصطلح يعني "افعل ما جئت لأجله" (NASB, NRSV, JB)

American Standard Version وترجمة Williams تتفقان على أنه تصريح يدل على التورية أو تصريح مقصود أو تصريح ملغز. ولكن king James و Revised Standard Version يرونه سؤالاً، وأيضاً تورية محتجبة. استخدام كلمة "صاحب" ربما كانت محاولة لتذكير يهوذا بنقاشاتهم في العلية (مت ٢٦: ٢٣) أو مصطلحاً يدل على التهكم (مت ٢٠: ١٣؛ ٢٢: ١٢).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٥١-٥٤

"<sup>١١</sup>وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أذُنَهُ.<sup>٢</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!»<sup>٣</sup> أَنْظُرْ أَيُّ لَأَسْتَطِيعَ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيَقْدِمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟"<sup>٤</sup> فَكَيْفَ تَحْمَلُ الْكُتُبُ: أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؟»"<sup>٥</sup>

٢٦: ٥١ من الموازة في يو ١٨: ١٠، لو ٢٢: ٥٠-٥١، نعلم أن هذا كان بطرس وأن الخادم كان ملخوس. كان التلاميذ قد نُصِحُوا قَبْلًا بِأَنْ يَشْتَرُوا سيوفاً (لو ٢٢: ٣٦-٣٨)، ولكن من الواضح، أنهم أساءوا فهم المعنى الحقيقي لكلمات يسوع المتعلقة بهذه المسألة. لا بد من القول أنه من ناحية بطرس أنه كان على استعداد كامل لأن يموت من أجل سيده وربّه في هذه اللحظة. في مواجهة الجمع الكبير، سحب أحد سيوفه. ولكن من جديد، عدم الملائمة والاندفاع في أعماله كان يميز شخصيته.

٢٦: ٥٢ "لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون". كان هذا مثلاً في ثقافة ذلك الشعب (رو ١٣: ١٠). كان يعني أن يؤخذ كحقيقة حرفية في كل مثل فردي، ولكن كحقيقة مميزة واضحة بحد ذاتها. هذا أيضاً مثل سفر الأمثال في الكتاب المقدس. قد تكون له علاقة بحقيقة أن يسوع كان قد قبض عليه كمجرم معروف. وتلاميذه كان يُنظر إليهم أيضاً على أنهم لصوص وقطاع طريق وسارقون، مثل أولئك الذين يحملون سيوفاً. انظر الموضوع الخاص: Apollumi على مت ١٣: ٢.

٢٦: ٥٣ يسوع كان يعرف من هو (يو ١٣: ١). لقد كان يعرف مصادر أبيه، ولكنه الآن كان عاجزاً على أن يموت (يو ١٧: ١٠-١٨).

▣ "أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة". الفيلق الروماني كان يتألف من ٦٠٠٠ رجل، ولكن الكلمة كانت أيضاً مصطلحاً يشير إلى عدة آلاف.

انظر الموضوع الخاص: العدد اثني عشر على مت ١٤: ٢٠

٢٦: ٥٤، ٥٦ "فكيف تكمل الكُتُب". إن كانت هذه العبارة في مت ٢٦: ٥٤ لها علاقة بنفس العبارة في مت ٢٦: ٥٦، فعندها يكون هذا تصريحاً عاماً بأن كل شيء قد جرى بحسب مخطط إلهي محدد مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ ٢٢: ٢٣؛ ٢٣: ٣؛ ١٨: ٤؛ ٢٨). نعلم أن يوحنا رافق يسوع خلال المحاكمات في الصلب وأن بطرس تبعه عن بعد (مت ٢٦: ٥٨). ولذلك، فإن هذه إشارة عامة ترجع إلى أش ٥٣: ٦. كان يسوع يعرف أن الأحداث كانت تسير لتحقيق هدف الأب.

ربما كانت هذه تشير إلى آلام يسوع التي كان قد أنبأ عنها قبلاً للتلاميذ عدة مرات (أولاً في مت ١٦: ٢١-٢٨)، وبخصوص الآلام والمسيا المرفوض (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣؛ زك ٩؛ ١٢).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢٦: ٥٥-٥٦

"في تلك الساعة قال يسوع للجموع: «كأنه علي لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني! كل يوم كنت أجلس معكم أعلم في الهيكل ولم تُمسكوني.»<sup>٥٦</sup> وأما هذا كله فقد كان لكي تكمل كُتُب الأنبياء». حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا."<sup>٥٥</sup>

٢٦: ٥٥ يسوع يوضح تماماً مؤامرة رجال الدين (مت ١٢: ١٤؛ يو ١١: ٥٣). لقد كانوا يتحينون فرصة ليقبضوا عليه بعيداً عن جموع الحجاج وأتباعه (مت ٢٦: ٤؛ لو ٢٢: ٢).

سميث/فاندايك : لص  
كتاب الحياة : لص  
العربية المشتركة : لص  
الترجمة اليسوعية : لص

الكلمة تشير إلى شخص عنيف خارج عن القانون (لو ١٠: ٣٠). استخدمت فيما بعد في كتابات Josephus للإشارة إلى العصي الثائر المسلح، مثل باراباس (مت ٢٧: ١٦-١٧).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢٦: ٥٧-٥٨

"والذين أمسكوا يسوع مضوا به إلى قيافا رئيس الكهنة حيث اجتمع الكُتُبَة والشيوخ.<sup>٥٨</sup> وأما بطرس فتبعه من بعيد إلى دار رئيس الكهنة فدخل إلى داخل وجلس بين الخدام لينظر النهاية."<sup>٥٧</sup>

٢٦: ٥٧ "والذين أمسكوا يسوع مضوا به إلى قيافا رئيس الكهنة". من الموازة في يو ١٨: ١٢ ندرنا أنه كان قد أخذ أولاً إلى مكان إقامة حنانيا، الذي كان فعلياً السلطة الفاعلة وراء المنصب. من الواضح أن حنانيا وقيافا كانا يعيشان في نفس البيت. أعضاء مختارون من السنهدين كانوا للتو قد تجمعوا هناك. عبارة "الكتبة والشيوخ"، بالتساوق مع رئيس الكهنة، تصف الدلالة الكاملة للسنهدين.

موضوع خاص: ليلة المحاكمة ليسوع أمام السنهدين (مت ٢٦: ٥٧-٦٨) (SPECIAL TOPIC: The Night Trial of Jesus Before the Sanhedrin (Matt. 26:57-68))

- ما كانت تُعقد ليلياً جلسات محكمة كبيرة أو فيها حكم إعدام.
- المحاكمة التي فيها حكم بالموت وتنفيذ العقوبة يجب ألا يحدث في نفس اليوم.
- ما من محاكم كانت تُعقد في يوم عيد أو عشية عيد.
- هذا الصباح المعين كان مخصصاً لتلاوة تمانم وصايا وصلوات معينة (انظر تث ٦: ٨؛ ١١: ١٨).
- كان هذا الصباح أيضاً وقت التقدّات في الهيكل (خر ٢٣: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢٦: ٥٩-٦٤

"وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكي يقتلوه فلم يجدوا. ومع أنه جاء شهود زور كثيرون لم يجدوا. ولكن أخيراً تقدّم شاهدا زور<sup>٦١</sup> وقالا: «هذا قال إني أقدر أن أنقض هيكل الله وفي ثلاثة أيام أبنيه.»<sup>٦٢</sup> فقام رئيس الكهنة وقال له: «أما نجيب بشيء؟ ماذا يشهد به هذان عليك؟»<sup>٦٣</sup> وأما يسوع فكان ساكناً. فأجاب رئيس الكهنة وقال له: «استخلفك بالله الحي أن تقول لنا:»

هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟<sup>٦٤</sup> قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتِ قَلْتِ! وَأَيْضاً أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ».

٢٦: ٥٩ "يَطْبُونُ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعِ". يبدو أن هذه تدل على أنهم كانوا يبحثون عن شاهدين يمكن أن يتفقا على تهمة ما لأن العهد القديم كان يتطلب شرعياً وجود شاهدين لإدانة شخص (عد ٣٥: ٣٠، تث ١٧: ١٦، ١٩: ١٥).

لم يستطع السنهريين أن يجدوا شهادتين متوافقتين ضد يسوع (مت ٢٦: ٦١-٦٠). وأخيراً وجدوا شهادتين متشابهتين (مر ١٤: ٥٩) تتعلقان بالتصريح الذي كان يسوع قد أبداه عن تدمير الهيكل (يو ٢: ١٩). كان هناك عدة عناصر غير قانونية في هذه المحاكمة الليلية (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٦: ٥٧). هؤلاء رؤساء اليهود كانوا يبررون هذا بتضحية رجل واحد ولو بشكل غير شرعي لكي ينقذوا الشعب بأكمله من الأذى الروماني.

٢٦: ٦١ هذه تلميح إلى تصريح يسوع المدون في يو ٢: ١٩، رغم أنه ربما قال هكذا تصريح في معظم الأحيان. إنه يشير إلى دمار الهيكل الآتي في عام ٧٠ على يد تيطس وجسد قيامته الجديد (مت ١٦: ٢١؛ ١٧: ٢٣؛ ٢٠: ١٩)، والذي سيكون التركيز الجديد للعبادة لشعب الرب. نظام الذبائح يحل محله ذبيحة المسيح التي جرت مرة واحدة وإلى الأبد (العبرانيين). التركيز المحوري في القبول والعبادة قد تبدل. يسوع هو الهيكل الجديد (يو ٢: ١٩-٢١)، وكذلك أيضاً أتباعه (١ كور ٣: ١٦-١٧؛ ٢ كور ٦: ١٩).

٢٦: ٦٣ "وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتاً". كان هذا أيضاً صحيحاً خلال محاكمته الأخيرة التي تدون في مت ٢٧: ١٢، ١٤. وهذا كان تحقيقاً للنبوءة الواردة في أش ٥٣: ٧.

□ "فَأَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»". الإدانة الذاتية باتخاذ قسم كان أمراً غير شرعي ولكن مؤثر، لأن يسوع لم يسكت في وجه قسم باسم الرب. الاسم "يهوه"، من خر ٣: ١٤، كان من الفعل العبري "يكون"، والذي يعني "الله الحي أبداً والحي الوحيد" (مت ١٦: ١٦). لقد كان اسم إله العهد لإسرائيل. هؤلاء الرؤساء عرفوا أن يسوع على الأقل، من كلماته وأفعاله، كان يزعم أنه المسيا الموعود (لاحظوا كيف استخدم اللقبان "المسيا" و"ابن الله"). لقد رأوا فيه أحد المسحاء الكذبة العديدين لأنه لم يلتزم بالتقاليد الشفهية وسلطتهم.

٢٦: ٦٤

سميث/فاندايك : أَنْتِ قَلْتِ  
كتاب الحياة : أَنْتِ قَلْتِ  
العربية المشتركة : أَنْتِ قَلْتِ  
الترجمة اليسوعية : هُوَ مَا تَقُولِ

هذا المصطلح التوكيدي نفسه نجده في مت ٢٦: ٢٥. لقد كان غامضاً نوعاً ما. ربما كان يسوع يقول "نعم، أنا هو المسيا، ولكن ليس بالمعنى الذي تظن" (مر ١٤: ٦٢).

□ "وَأَيْضاً أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ". هذه المصطلحات التوكيدية الكتابية العبرية تؤكد على فهمه لذاته. أن يكون إلى يمين قوة الرب كان هذا تلميحاً إلى مز ١١٠: ١. المجيء على سحاب السماء كان تلميحاً إلى دا ٧: ١٣ (مر ١٣: ٢٦؛ مت ٢٤: ٣٠؛ و رؤ ١: ٧). مع هذه العبارات من العهد القديم، يسوع كان يؤكد بشكل واضح تماماً مسيانيته الكاملة والإلهية. لقد كان يعرف أن هذا سيؤدي إلى موته بسبب التجديف (الزعم بأنه مساوٍ لله).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٦٥-٦٦

"فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جِينِيذَ ثِيَابِهِ قَائِلاً: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! «مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ»».

٢٦: ٦٥ "فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جِينِيذَ ثِيَابِهِ". كانت هذه علامة على روح مضطربة بشكل عميق وعنيف بشكل التجديف (أع ١٤: ١٤). عقوبة التجديف من لا ٢٤: ١٥ كانت الموت. لقد كان يسوع يستحق أن يموت على أساس تث ١٣: ١-٣ و ١٨: ٢٢ لو لم يكن هو المسيا الآتي، ابن الله، مخلص العالم. ليس هناك من حل وسط هنا. إما أنه كان من زعم أنه كان أو أنه كان مجدفاً يستحق الموت (Josh McDowell's, Evidence (That Demands a Verdict)).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٦٧-٦٨

"فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جِينِيذَ ثِيَابِهِ قَائِلاً: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! «مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ»».

٢٦: ٦٧-٦٨ لانعرف بشكل مؤكد إذا ما كانت هذه الأعمال قد ارتكباها أعضاء السنهريين أنفسهم أم خدامهم. مر ١٤: ٦٥ تقول أنهم أغمضوا عينيهم، وضيروه، وكانوا يطلبون منه أن يخبرهم من فعل ذلك. وهذا قد يكون تحقيقاً لما ورد في أش ٥٣: ٣.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٦: ٦٩-٧٥

"أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِساً خَارِجاً فِي الدَّارِ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتِ كُنْتِ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». «فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: «لَسْتُ»



أُدْرِي مَا تَقُولِينَ!»<sup>٧١</sup> ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلذَّيْنِ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»<sup>٧٢</sup> فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!»<sup>٧٣</sup> وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْفَيَّامُ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لُعْتَاكَ تَنْظُرُكَ!»<sup>٧٤</sup> فَأَبْتَدَأَ حِينئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلَفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ.<sup>٧٥</sup> فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.<sup>٧٦</sup>

٢٦: ٦٩- ٧٣ الترتيب الدقيق لهذه الاتهامات الثلاث يختلف من إنجيل إلى آخر. حقيقة أن بطرس أنكر يسوع ثلاث مرات مع تأكيد متتابع متسلسل أمر مؤكد في كل الروايات. حقيقة أنها تختلف هو بسبب اختلاف روايات شاهد العيان بشكل واضح، وليس بسبب عدم دقة تاريخية.

٢٦: ٧١ "يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ". انظر الموضوع الخاص على مت ٢: ٢٣.

٢٦: ٧٢ "إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ". هذا مصطلح يوناني كان تصريحاً محتجباً يدل على الازدراء.

٢٦: ٧٣ "فَإِنَّ لُعْتَاكَ تَنْظُرُكَ". أولئك الذين كانوا يعيشون في الجليل كان يمكن تمييزهم من خلال الفروقات في لهجتهم ولفظهم للأصوات الحلقية واللغة الآرامية.

٢٦: ٧٤ "فَأَبْتَدَأَ حِينئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلَفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!»". من جديد كان هذا مصطلحاً يعكس الازدراء وهو مأساوي في أنه استخدم اسم الله ليؤكد هذه الأكدوية. لو كان أحد يستحق أن يُدان، لكان ذلك هو بطرس، في وجه هكذا محبة، ومغفرة، ونبوءة ومعجزات، لقد أنكر، ثلاث مرات مع حماسة متقدة وحلف، ذاك الذي ادعى أنه يحبه. بما أن بطرس يمكن أن يخلص، فإن كل شخص يمكن أن يخلص. الفرق الوحيد بين بطرس ويهوذا كان أن يهوذا لم يرجع إلى يسوع في إيمان.

□ "وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ". لا بد أن هذا كان ديكاً رومانياً لأن اليهود ما كانوا يسمحون بالدجاج في أورشليم لأنها كانت تسبب تدنيس الأرض (انظر التعليق على ٢٦: ٣٤). من لو ٢٢: ٦١، نعلم أن يسوع نظر إلى بطرس. هذا يدل على أن حنانيا وقيافا كانا يعيشان في نفس البيت وأن يسوع أمكنه إما أن يرى الباحة أو أنه نُقل بين مكاني الإقامة.

٢٦: ٧٥ "فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً". كان بطرس يحقق النبوءة بنكرانه ويعطي أملاً للمؤمنين جميعاً الذين أنكروا يسوع بلسانهم، أو حياتهم أو أولوياتهم. هناك رجاء لكل من يرجع إليه في إيمان (يو ٢١).

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لشُساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحثك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا ذهب يسوع إلى مكان كان يهوذا يعرفه؟
- ٢- ما الذي أحزن وأوجع يسوع كثيراً في البستان حتى أنه شعر أنه كان على وشك الموت؟
- ٣- ما الذي طلبه يسوع حقاً من الله كي يفعله في صلاته التي تكررت ثلاث مرات؟
- ٤- لماذا كان يهوذا قد جلب كل هذا الجمع الكبير لكي يقبضوا على يسوع؟
- ٥- لماذا أدان يسوع نفسه بتصريحه الواضح في الآية ٦٤؟
- ٦- لماذا تختلف روايات الإنجيل حول ترتيب نكران بطرس؟

## متى ٢٧

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                               | المشتركة                            | الحياة                             | سميث/فاندايك                  |
|--|-------------------------------------|------------------------------------|-------------------------------|
| الذهاب ببسوع إلى بيلاطس<br>٢٧: ١-٢     | يسوع عند بيلاطس.<br>٢٧: ١-٢         | تسليم يسوع إلى بيلاطس<br>٢٧: ١-٢   | يهودا يشنق نفسه<br>٢٧: ١-١٠   |
| يأس يهوذا وانتحاره<br>٢٧: ٣-١٠         | موت يهوذا.<br>٢٧: ٣-١٠              | انتحار يهوذا<br>٢٧: ٣-١٠           | أمام بيلاطس<br>٢٧: ١١-٢٦      |
| يسوع عند بيلاطس<br>٢٧: ١١-٢٦           | بيلاطس يسأل يسوع.<br>٢٧: ١١-١٤      | بيلاطس يسأل يسوع<br>٢٧: ١١-١٤      | استهزاء الجنود<br>٢٧: ٢٦-٣١   |
| إكليل من شوك على رأس يسوع<br>٢٧: ٢٧-٣١ | الحكم على يسوع بالموت.<br>٢٧: ١٥-٢٦ | الحكم على يسوع بالموت<br>٢٧: ١٥-٢٦ | الصلب<br>٢٧: ٣٢-٤٤            |
| الصلب<br>٢٧: ٣٢-٣٨                     | الجنود يستهزئون ببسوع.<br>٢٧: ٢٧-٣١ | الجنود يستهزئون ببسوع<br>٢٧: ٢٧-٣١ | الموت<br>٢٧: ٤٥-٥٦            |
| يسوع عرضة للشتم والسخرية<br>٢٧: ٣٩-٤٤  | يسوع على الصليب.<br>٢٧: ٣٢-٤٤       | يسوع على الصليب<br>٢٧: ٣٢-٤٤       | الدفن<br>٢٧: ٥٧-٦١            |
| موت يسوع<br>٢٧: ٤٥-٥٦                  | موت يسوع.<br>٢٧: ٤٥-٥٦              | يسوع يسلم الروح<br>٢٧: ٤٥-٥٦       | الحراس عند القبر<br>٢٧: ٦٢-٦٦ |
| دفن يسوع<br>٢٧: ٥٧-٦١                  | دفن يسوع.<br>٢٧: ٥٧-٦١              | دفن جثمان يسوع<br>٢٧: ٥٧-٦١        |                               |
| حراسة القبر<br>٢٧: ٦٢-٦٦               | حراسة القبر.<br>٢٧: ٦٢-٦٦           | حراسة القبر<br>٢٧: ٦٢-٦٦           |                               |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحدٍ أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات في ٢٧: ١-٥٦

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢٧: ١-٢  
"وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشَبُوحُ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ فَأَوْثَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطسِ الْبَنْطِيّ الْوَالِيِّ."

٢٧: ١ "وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ". كان الرومان يعقدون جلسات المحاكم باكراً كل يوم، وربما بسبب الحرارة. معظم الحجاج والمواطنين في أورشليم ما كانوا قد استقيظوا بعد. لا بد أن ذلك كان حوالي الساعة ٦ صباحاً.

□ "جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ". الجمع يشير إلى العائلة الكهنوتية لحنايا، الذين كانوا قد اشتروا هذا المنصب من الرومان. لقد كان قد تعاقب العديد من أولاده وصهوره على هذا المنصب.

□ "تَشَاوَرَ جَمِيعٌ". تصاريح يسوع في مت ٢٦: ٦٤ أدانته في أذهانهم بأنه ارتكب التجديف، والذي كانت عقوبته الرجم، ولكنهم كانوا يريدونه أن يحمل لعنة الصليب (تث ٢١: ٢٣). ولذلك فقد اضطروا لأن يتهموه بتهمة يدينه ويحاسبه عليها الرومان. وهذه هي التهمة التي زعموا فيها أنه قال أنه ملك اليهود والتي استخدمت كتهديد سياسي ضد الحكم الروماني.

٢٧: ٢ "فَأَوْتَقَوْهُ". كان يسوع موثقاً خلال المحاكمات ربما بسبب (١) أنهم كانوا يخشون بأن يقوم بأي عمل سحري ليحرر نفسه؛ (٢) كانت طريقة لإذلاله؛ أو (٣) كان هذا الإجراء المتبع مع المجرمين.

□ "بِيلاطُسُ البَنْطِيُّ الوَالِي". على الأرجح أن هذا حدث في القلعة الرومانية لأنطونيا والتي كانت قد بنيت بجانب الهيكل، رغم أنه قد يكون قصر هيرودس، والذي كان متاحاً أمام الضباط والموظفين الرومان عندما كانوا يتواجدون في أورشليم. كان الرومان قد جلبوا المزيد من الجنود من قيصرية على البحر في أورشليم خلال أيام العيد اليهودية تحسباً من الشعب (مت ٢٧: ٢٤). بيلاطس كان قد عُيِّن حاكماً من ٢٦ - ٣٦. التاريخ يصوره على أنه كان رجلاً قاسياً بلا رحمة.

والتخمين هو أن رؤساء اليهود جلبوا يسوع إلى بيلاطس.

١- لكي تتحقق نبوءة يسوع عن أن الأمم سيقتلونه

٢- لكي يصلبه الرومان إذ في هذا اليوم ما كان للسندرين سلطة في فرض عقوبة الإعدام

ولكن، إذا اتهم يسوع بالتجديف، فقد كان يجب أن يُرجم. هذا الأمر نفسه فعله اليهود لإستفانوس في أع ٧ ولم يطلبوا إنناً من الرومان. أعتقد أن رؤساء اليهود هؤلاء أرادوا أن يُصلب يسوع لكي تنزل اللعنة الإلهية التي في تث ٢١: ٢٣ عليه. كانوا يريدون لهذا الشخص الذي ادعى أنه المسيا أن يلعنه الله. لقد احتمل يسوع "اللعنة" (غل ٣: ١٣؛ كول ٢: ١٤) من أجلنا.

هناك تغيير في المخطوطات اليونانية هنا. في عدد من المخطوطات القديمة الجيدة الإسم الأول لبيلاطس هو بنطي، موجود في (المخطوطات A, C, W، والفولغاتا). ويظهر أيضاً في لو ٣: ١؛ أع ٤: ٢٧ و ١ تيم ٦: ١٣. الإسمان هما المألوفان في الأدب الكنسي المبكر. ولكن الإسم غائب في المخطوطات B و L وأيضاً في مر ١٥: ١ و لو ٢٣: ١.

### موضوع خاص: بِيلاطُسُ البَنْطِيُّ (SPECIAL TOPIC: PONTIUS PILATE)

#### I- الإنسان

أ- مكان وتاريخ الولادة غير معروف

ب- من سلاح الفرسان (الفئة فوق الوسطى من المجتمع الروماني)

ج- متزوج ولكن لا تعرف أولاده

د- التعيينات الإدارية المبكرة (التي يُفترض أن تكون عديدة) غير معروفة

#### II- شخصيته

أ- هناك وجهتا نظر مختلفتان

١- يُصوره فيلون (*Legatio and Gaium*, 299-305) ويوسيفوس (*Antiq.* 18.3.1 و *Jewish Wars* 2.9.2-4) كديكتاتور قاس لا يرحم.

٢- يصوره العهد الجديد (الأناجيل وأعمال الرسل) كحاكم روماني ضعيف يسهل التلاعب به.

ب- في كتابه Paul Barnett, *Jesus and the Rise of Early Christianity*, pp. 143-148، تفسيراً معقولاً لوجهتي النظر هاتين.

١- عُيِّن بيلاطس حاكماً عام ٢٦ م. تحت إدارة طيباريوس، الذي كان مناصراً لليهود (Philo, *Legatio and Gaium*, 160-161) متبوعاً نصيحة سيجانوس، المستشار الرئيسي لطيباريوس، والذي كان مناوئاً لليهود.

٢- تعرض طيباريوس لخسارة في قوته السياسية لصالح L. Aelius Sejanus، الوالي البريتوري الذي صار صاحب النفوذ الحقيقي وراء العرش والذي كان يكره اليهود (Philo, *Legatio land Gaium*, 159-160).

٣- كان بيلاطس صنيعاً سيجانوس وحاول أن يخلف في نفسه انطباعاً قوياً بما يلي:

أ- إحضار الأعمدة الرومانية إلى أورشليم (٢٦ م)، هذا العمل الذي لم يقم به أي من الحكام الآخرين من قبل. وهذه الرموز للالهة الرومانية أجتجت غضب اليهود (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.1 و *Jewish Wars* 2.9.2-3).

ب- سك العملات (٢٩ - ٣١ م) التي كانت تحمل صور العبادة الرومانية محفورة عليها. يقول يوسيفوس أن بيلاطس كان يحاول عن عمد أن يطيح بشريعة اليهود وعاداتهم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).

ج- أخذ المال من خزينة الهيكل لبناء قناة جر مياه في أورشليم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.2 و *Jewish Wars* 2.9.3).

د- قتل العديد من الجليليين إبان تقديم الذبائح في الفصح في أورشليم.

هـ- جلب المجنات الرومانية إلى أورشليم (عام ٣١ م). ناشده ابن هيرودس الكبير أن يزيلها، ولكنه أبى ذلك، فما كان من ذلك إلا أن كتب إلى طيباريوس، الذي أمر بإزالتها وإعادتها إلى قيصرية على البحر (Philo, *Legatio and Gaium*, 299-305).

و- ذبح الكثير من السامريين على جبلِ جرزيِم (٣٧/٣٦ م.) وهم يبحثون عن مواد مقدسة في ديانتهم، كانت قد ضاعت. وهذا ما جعل المسؤول المحلي الأعلى فوق بيلاطس (فيتاليوس)، والي آرام) يفيله من منصبه ويرسله إلى روما (يوسيفوس): *Antiq.* 18.4.1-2).

٤- أُعدمَ سيجانوس عام ٣١ م. واستعاد طيباريوس كامل سلطته السياسية؛ ولذلك فإن البنود أ، ب، ج، د كان من المحتمل أن بيلاطس هو من قام بها ليكسب ثقة سيجانوس وأن البنود ه ربما كان محاولات قام بها ليكسب ثقة طيباريوس، ولكنها أعطت نتائج معكوسة.  
٥- من الواضح، مع الإمبراطور الذي استعاد قوته والمناصر لليهود، وبالإضافة إلى رسالة رسمية من طيباريوس إلى الحكام ليكونوا لطفاء مع اليهود (161-160)، أن قادة اليهود في أورشليم استغلوا ضعف وهشاشة بيلاطس سياسياً أمام طيباريوس وأثروا عليه لكي يصلب يسوع. هذه النظرية التي قال بها Barnett تقارب بين وجهتي النظر حول بيلاطس بطريقة معقولة.

III- مصيره

أ- استُدعي إلى روما ووصل إليها بعيد موت طيباريوس تماماً (٣٧ م.).

ب- لم يتم تعيينه من جديد.

ج- حياته بعد ذلك لا نعرف شيئاً عنها. ظهرت عدة نظريات لاحقاً، ولكن ما من حقائق مؤكدة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٣- ١٠

٢٧: ٣ «جِينِدُ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نِدْمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!» فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخَزَائِنِ لِأَنَّهَا تَمُنُّ دَمًا». فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. لِذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلُ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. جِينِدُ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ تَمُنُّ الْمُتَمَنَّي الَّذِي تَمْنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

٢٧: ٣ «جِينِدُ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ». هذه العبارة تحوي على ضمير عائد غامض، هو. ترجمات Phillips و Williams للعهد الجديد تفترض أنها تشير إلى يهوذا، ولكن كل الترجمات الحديثة الأخرى تشير إلى أن هذا الضمير يعود إلى يسوع. لاحظوا الحرف الكبير الذي يكتب به الضمير "He" في NRSV و NASB. NIV, TEV, JB و حتى تقم الاسم "يسوع" للإشارة إلى الضمير.

■ "نِدْمَ". كانت هناك كلمتان في اليونانية تترجمان "توبة". الأولى المستخدمة هنا لم تكن هي الكلمة الإعتيادية المستخدمة في مت ٣: ٢ والتي كانت تعني "تغيير الذهن والأعمال". هنا الكلمة كانت تعني "الأسف اللاحق" ولكن بالمعنى المتضمن بأنه ليس هناك من تغيير حقيقي (مت ٢١: ٢٩؛ ٢ كور ٧: ٨). أفضل سياق في العهد الجديد هو مقارنة دلالات هذه الكلمات في ٢ كور ٧: ٨-١٠. انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد القديم على مت ٣: ٢.

■ "الثَّلَاثِينَ". هذا تلميح إلى زك ١١: ١٢. كان هذا هو ثمن العبد المجروح (مت ٢٦: ١٥؛ خر ٢١: ٣٢).

٢٧: ٤ «دَمًا بَرِيئًا». هناك تغيير في المخطوطات اليونانية في هذه النقطة. كل الترجمات التي تتم مقارنتها في هذا التفسير تحوي "بريء". ولكن المخطوطة الإنشائية القديمة B أصلاً كانت تحوي "بريء"، ولكن ناسخاً لاحقاً وضع "باراً" من مت ٢٣: ٣٥. هذا سارت عليه الفولغاتا والإنجيل الرابعي. السبعينية (LXX) تستخدم كلا الصفتين لتصف الإسم "دم"؛ "بريء" تظهر ١٤ مرة و "بار" تظهر ٤ مرات في السبعينية (LXX).<sup>4</sup> UBS يعطي كلمة "بريء" نسبة احتمال متوسطة.

٢٧: ٥ «فِي الْهَيْكَلِ». هذه الكلمة اليونانية عادةً تشير إلى الضريح المركزي المؤلف من المقدس وقدس الأقداس كقسم منفصل عن منطقة الهيكل بالكامل (يو ٢: ٩).

■ «وَخَنَقَ نَفْسَهُ». لم يكن هذا دليلاً نصياً لاهوتياً عن الإنتحار الذي استجلب دينونة. هناك عدة حوادث انتحار مذكورة في العهد القديم: قض ٩: ٥٤؛ ١٦: ٣٠؛ ١ صم ٣١: ٤، ٥؛ ٢ صم ١٧: ٢٣؛ ١ مل ١٦: ١٨. لا شيء سلبي قيل عن هذه الأعمال. لقد كان نقص التوبة الحقيقية عند يهوذا هو الذي ختم هلاكه، وليس انتحاره.  
رواية موت يهوذا في أع ١: ١٨ لا تتناقض مع رواية متى ولكن تكملها. من الواضح أن يهوذا خنق نفسه فوق جرف صخري وفيما بعد انقطع الحبل وسقط جسده وانفتح.

### موضوع خاص: يهوذا الإسخرُوطيَّ (SPECIAL TOPIC: JUDAS ISCARIOT)

كان يهوذا قد سمع، ولاحظ، ودخل في شركة مع الرب يسوع بشكل لصيق لعدة سنوات، ولكن من الواضح أنه كان لا يزال بدون علاقة شخصية معه بالإيمان (مت ٢١-٧: ٢٣). يمر بطرس بنفس شدة التجربة كما يحدث مع يهوذا، ولكن بنتائج مختلفة قاسية (مت ٢٦: ٦٥). جرى نقاش كبير حول دوافع خيانة يهوذا:

١- كان المال بالدرجة الأولى (يو ٦: ١٢)

- ٢- كان الدافع سياسي بالدرجة الأولى (William Klassen, *Judas Betrayer or Friend of Jesus?*)  
 ٣- كان الدافع روحياً (لو ٣: ٢٢؛ يو ٦: ٧٠؛ ٢٧: ٢؛ ١٣)

حول موضوع تأثير الشيطان أو استحواذ إبليس عليه (انظر الموضوع الخاص: الأرواح الشريرة في العهد الجديد) هناك عدة مصادر جيدة وضعتها بالترتيب لأولئك الذين أثق بهم).

- ١- Merrill F. Unger, *Biblical Demonology, Demons in the World Today*  
 ٢- Clinton E. Arnold, *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*  
 ٣- Kurt Koch, *Christian Counseling and Occultism, Demonology Past and Present*  
 ٤- C. Fred Dickason, *Demon Possession and the Christian*  
 ٥- John P. Newport, *Demons, Demons, Demons*  
 ٦- John Warwick Montgomery, *Principalities and Powers*

احذروا من الأساطير الثقافية والخرافات. إبليس يؤثر على بطرس في مت ١٦: ٢٣ كي يجرب يسوع بنفس الطريقة. موته البديلي الاستعاضى. إبليس ملج. يحاول كل طريق ممكن لإيقاف عمل يسوع الافتدائي لأجلنا.

- ١- تجربة يسوع، لو ٤  
 ٢- يستخدم بطرس  
 ٣- يستخدم يهوذا والسندهرين  
 يسوع حتى يصف يهوذا بأنه شيطان في يو ٦: ٧٠. الكتاب المقدس لا يناقش موضوع المس بالشيطان وتأثيره على المؤمنين. ولكن من الواضح أن المؤمنين يتأثرون بالخيارات الشخصية والشر الشخصي (انظر الموضوع الخاص: الشر الشخصي).

علم دلالة الألفاظ على "الاسخريوطي" غامض نوعاً ما؛ ولكن هناك عدة احتمالات:

- ١- Kerioth، قَرْيُوتْ، مدينة في يهوذا (يش ١٥: ٢٥)  
 ٢- Kartan، مدينة في الجليل (يش ٢١: ٣٢)  
 ٣- Karōides، بستان شجر بلح في أورشليم أو أريحا  
 ٤- scortea، منزر أو حقيبة جلدية (يو ١٣: ٢٩)  
 ٥- ascara، الشنق (في العبرية) من مت ٢٧: ٥  
 ٦- خنجر القاتل الذي يقوم بالاغتيالات (في اليونانية)، ما يعني أنه كان غيروراً مثل سمعان (لو ٦: ١٥).

٢٧: ٦ "لأنَّهَا تَمُنُّ دَمًا". لم يكن لديهم توجس من إعطاء المال لقاء تسليم يسوع، ولكنهم كانوا يشعرون بعدم ارتياح لإرجاعه. يا لها من سخرية!

٢٧: ٧ "وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ". على الأرجح أن هذا كان مقلع حجارة غضارية كان قد استنزف ولذلك فقد كان ضئيل الثمن. ربما كان هذا تلميحا إلى إر ١٨-١٩. من عصر جيروم (القرن الرابع) قيل أنه كان وادي هنوم قرب أورشليم.

٢٧: ٨ "حَقْلَ الدَّمِ". هذه تترجم الكلمة الآرامية *Hakeldama* الموجودة في أع ١: ١٩. الفولغاتا عند جيروم تضع الكلمة الآرامية في هذه الآية.

٢٧: ٩ "مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ". هذا اقتباس مباشر من زك ١١: ١٢-١٣. إرميا ١٨: ١١٩ أيضاً يتكلم عن خَرْافٍ و إر ٣٢: ٧-٩ تذكر شراء حقل. هذا سبب للمفسرين مشاكل كبيرة.

- ١- أوغسطين، بيتزا، ولوتر، وكيل قالوا أن متى اقتبس الاسم إرميا بالخطأ.  
 ٢- البسيطة، وهي الترجمة السريانية التي ترجع إلى القرن الخامس والإنجيل الرباعي أزلت اسم النبي من النص.  
 ٣- أوريجنس وأوفسافيوس قالوا بأن ناسخاً سبب المشكلة.  
 ٤- جيروم وإيوالد قالوا أنه اقتباس من كتابة أبوكريفية منحولة تنسب إلى إرميا.  
 ٥- ميدي قال أن إرميا كتب زكريا، الإصحاحات ٩-١١  
 ٦- Lightfoot و Scofield قالوا أن إرميا وضع أولاً في قائمة في القسم العبري من القانون المعروف باسم "الأنبياء" ولذلك فإن اسمه ينفذ كل ذلك القسم من القانون.

٧- Hengstenberg قال أن زكريا اقتبس إرميا

٨- كالفن قال أن هناك خطأ تسرب إلى النص

٩- F. F. Bruce والحواشي في JB قالت أنه كان اقتباس مركب من زكريا وإرميا.

أعتقد أن البند # ٦ هو أفضل تفسير.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ١١-١٤  
 "فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِّ. فَسَأَلَهُ الْوَالِيُّ قَائِلاً: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ». وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَسْتَتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمَا يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِيُّ جِداً."

٢٧: ١١ "أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟". كان هذا سؤالاً يتضمن خيانةً ضد روما. لقد كانت مسألة سياسية تتعلق بببلاطس.

١١: ٢٧

سميث/فاندايك : أَنْتَ تَقُولُ  
كتاب الحياة : أَنْتَ قُلْتَ  
العربية المشتركة : أَنْتَ قُلْتَ  
الترجمة اليسوعية : هُوَ مَا تَقُولُ

جواب يسوع كان عبارةً ملغزةً مبهمّةً تدلّ ضمناً على المعنى "نعم"، ولكن مع تحفظ (يو ١٨: ٣٣-٣٧)، ما يظهر أن ملكوته لم يكن أرضياً.

٢٧: ١٢ "يَسْتَكُونُ". انظر لو ٢٣: ٢.

□ "لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ". هذا يتعلق بالنبوءة المسيانية التي في أش ٥٣: ٧. لقد أجاب ببلاطس على حدة، ولكن ما كان سيرد على الإتهامات في حضرة رؤساء اليهود أو هيرودس.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ١٥-١٨  
"وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَاداً فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أَسِيرًا وَاحِدًا مِنْ أَرَادُوهُ. <sup>١٦</sup> وَكَانَ لَهُمْ جِينِيذٌ أَسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. <sup>١٧</sup> فَبِمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بَبِلَاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسُ أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» <sup>١٨</sup> لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ اسْتَلْمَوْهُ حَسَدًا."

٢٧: ١٥ "العيد". هذه تشير إلى الفصح، أحد الأعياد السنوية الثلاثة التي كان يجب على كل الذكور اليهود الذين يتجاوزون عمر العشرين أن يحضروها (لا ٢٣).

□ "كَانَ الْوَالِي مُعْتَاداً". ليس هناك إثبات تاريخي على هذا سوى Josephus, *Antiquities of Jews* 20.9.3.

٢٧: ١٦, ١٧ "بَارَابَاسَ". بعض الترجمات اللاحقة تحوي "يسوع بارباس"، ولكن ليس هذا خيار نصي كثيراً كتقليد. نقاش جيد عن هذا نجده في Bruce Metzger's *A Textual Commentary on the Greek New Testament*, p. 67-68, نشر United Bible Societies. "بارباس" كان يعني ابن أب أو رابي. لقد كان مداناً فعلياً بتهمة الخيانة التي كان يسوع متهماً بها.

٢٧: ١٨ "لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ اسْتَلْمَوْهُ حَسَدًا". حاول ببلاطس عدة طرق ليطلق سراح يسوع بسبب احتقاره لرؤساء اليهود وممارساتهم الماكرة.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ١٩-٢٣  
"وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ لَأْتِي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ». <sup>٢٠</sup> وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحَ حَرَضُوا الْجَمُوعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. <sup>٢١</sup> فَأَجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنَ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ». <sup>٢٢</sup> قَالَ لَهُمْ بَبِلَاطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصَلَّبَ!» <sup>٢٣</sup> فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!»"

٢٧: ١٩ "أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ لَأْتِي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ»". هذه المعلومة ينفرد بها متى. لا بد أنهم تكلموا عن يسوع. استخدمت اللقب المسياني ليسوع، ولكن إلى أي درجة كانت تعرف عنه أمر غير مؤكد. السخرية هي أن المرأة الوثنية رأت مالم يره رؤساء اليهود (مت ٢٧: ٥٤؛ يو ١: ١١).

٢٧: ٢٠ "وَيُهْلِكُوا". انظر الموضوع الخاص: *Apollumi* على مت ٢: ١٣.

٢٧: ٢٣ "وَأَيَّ شَرِّ عَمَلٍ؟". لم يكن ببلاطس مقتنعاً بذنوب يسوع. هذا النص كان طريقةً للكنيسة الأولى (رغم المحاكمات في أعمال الرسل) لتظهر أن المسيحية لم تكن تهديداً للحكم الروماني.

□ "فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا". هذه فيها زمن ناقص، ويمكن نقلها بالمعنى "بدأوا يصرخون" أو "صرخوا مراراً وتكراراً". هذا الجمع لم يكن نفس الحجاج الذين شاركوا في دخوله الظافر. ربما كان هؤلاء أصدقاء بارباس الذين تجمعوا بهدف محاولة السعي لإطلاق سراحه. البعض رأى في هذا الجمع على أنه جماعة مرسلّة من السنهريين.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٢٤-٢٦  
"فَلَمَّا رَأَى بَبِلَاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئاً بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِّ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ». <sup>٢٥</sup> فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا». <sup>٢٦</sup> جِينِيذٌ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ."

٢٧: ٢٤ "يَحْدُثُ شَعْبٌ". كان هذا دائماً احتمال وارد خلال الأعياد حيث تكون أورشليم محتشدة جداً بالحجاج الكثيري العدد. كانت دائماً تضع جنوداً إضافيين تجلبهم من قيصرية في قلعة أنتونيو خلال أيام العيد.

□ "وَعَسَلَ يَدَيْهِ قُدَامَ الْجَمْعِ". هذه كانت عادة يهودية، وليست ممارسة رومانية (نت ٢١: ٦-٧؛ مز ٢٦: ٦؛ ٧٣: ١٣).

٢٧: ٢٥ "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا". كان هذا قسم موت، وخاصةً على ضوء نظرة العهد القديم للذنب الجماعي (خر ٢٠: ٥-٦؛ ٢ صم ٣: ٢٩). كانت هذه لعنة ذاتية. وقد تحققت عام ٧٠.

٢٧: ٢٦ "فَجَلَدَهُ". كانت هذه عقوبة شديدة. غالباً ما تكون مهلكة. كانت دائماً تسبق الصلب، ولكن يبدو بشكل أولي من يو ١٩: ١، ١٢ أن هذا كان ربما محاولة أخرى من بيلاطس لكي يكسب التعاطف مع يسوع.

الأنجيل تستخدم كلمات مختلفة لتصف هذا الضرب الوحشي المبرح.

١- *phragelloō* في مت ٢٧: ٢٦؛ مر ١٥: ١٥ المترجمة في NASB بأنها "جلد"

٢- *derō* في لو ٢٢: ٦٣ المترجمة في NASB بمعنى "ضرب"

٣- *mastigoō* في يو ١٩: ١، التي يترجمها NASB بمعنى "جلد" (مت ٢٠: ١٩؛ ٣٤؛ لو ١٨: ٣٣)

هذا الضرب الفظيع دائماً كان يسبق الصلب. لقد كان شديداً جداً حتى أن كثيرين كانوا يموتون تحت وطأته. كان يُعْرَى الشخص ويُقَيَّد يده إلى وتد في الأرض. ثم يجلبون سوطاً ذي سيور جلدية تنتهي بقطع من الحجارة، والمعدن أو العظام معقوفة عند أطراف سبع أشرطة ويجلدون به الشخص على ظهره العاري. ومن المدون أن هذه الضفائر:

١- كانت تعمي الضحية

٢- كانت تفتح الأضلاع حتى العظام

٣- كانت تقلع الأسنان

لم يكن هناك حدٌ لعدد الجلادات التي يقوم بها جنديان، واحدٌ عن كل جانب.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٢٧-٣١

"فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ<sup>٢٨</sup> فَعَرَّوهُ وَالنِّسْوَةَ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا<sup>٢٩</sup> وَصَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُونَ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»<sup>٣٠</sup> وَبَصَفُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ<sup>٣١</sup> وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالنِّسْوَةَ ثِيَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّبِّ."

٢٧: ٢٧

سميث/فاندايك :

كتاب الحياة :

العربية المشتركة :

الترجمة اليسوعية :

دار الولاية :

دار الحكومة :

قصر الحاكم :

دار الحاكم :

كانت هذه تقع في قلعة أنتونيو أو قصر هيرودس الذي صار مكان إقامة الحاكم الروماني عندما يكون في أورشليم. البعض خمن أن هذا كان موقع تكئة الجنود.

### موضوع خاص: الحارس البريتوري (SPECIAL TOPIC: : PRÆTORIAN GUARD)

كلمة "بريتوري" أصلاً تشير إلى خيمة الجنرال الروماني ("praetor")، ولكن بعد عصر الفتح الروماني صارت تستخدم بمعنى إداري للإشارة إلى مقر القيادة أو مكان إقامة الإدارة السياسية/العسكرية (مت ٢٧: ٢٧؛ يو ١٨: ٢٨، ٣٣؛ ١٩: ٩؛ أع ٢٣: ٣٥؛ في ١: ١٣).

ولكن، في العالم الروماني في القرن الأول، استُخدمت للإشارة إلى الضباط الذين كانوا يشكلون الحرس الإمبراطوري الخاص. هذه المجموعة النخبية من الجنود كان قد بدأها أوغسطس (٢٧ ق.م.) ولكنها تركزت فيما بعد في روما تحت حكم طيباريوس. وصفات هؤلاء الجنود كانت:

١- كانوا جميعاً من نفس الرتبة، قادة مئة

٢- يتقاضون مرتباً مضاعفاً

٣- لديهم امتيازات خاصة (يتقاعدون بعد خدمة ١٦ عاماً بدلاً من ٢٥)

٤- صاروا أقوى جداً حتى أن اختيارهم للإمبراطور كان دائماً موضع احترام

لم تُحل هذه المجموعة النخبية القوية سياسياً نهائياً حتى عهد قسطنطين.

□ "الْكُتَيْبَةُ". كانت هذه حوالي ٦٠٠ رجلاً، ولكن في الواقع بعض منهم كانوا على رأس عملهم في نفس الوقت.

٢٧: ٢٨ "رِدَاءٌ قَرْمِزِيًّا". هذه الكلمة تأتي من حشرة كانت تستخدم لصبغ الثياب باللون الأحمر الغامق. مر ١٥: ١٧ و يو ١٩: ٢ تحوي كلمة "أرجواني". على الأرجح أن هذا كان العبادة الحمراء التي كان يرتديها الضابط الروماني. الأرجوان كان لون الملكية. الكنيسة الأولى كانت ترى هذا على أنه رمز لمنصب يسوع الملكي (كما فعلوا بتاج الشوك مع استفانوس). القدماء ما كانوا دقيقين في تسمية الألوان كما المحدثين.

٢٧: ٢٩- ٣٠ أسقط الجنود كراهيتهم للشعب اليهودي على يسوع بسخرتهم منه كملك. "تاج الشوك" ربما كان تلميحاً إلى (١) السخرية من زعم يسوع بأنه ملك أو (٢) اللعنة في تك ٣: ١٨ (غل ٣: ١٣). الأشواك كانت رمز رفض الإنجيل (عب ٦: ٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٣٢  
"وَفِيْمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا اسْمُهُ سِمَعَانُ فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمَلَ صَلِيبَهُ."

٢٧: ٣٢ "إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا اسْمُهُ سِمَعَانُ". قيروان هي ليبيا الحديثة ولكن اسم الرجل يهودي. حقيقة أنه كان في أورشليم في ذلك الوقت يدل على أنه كان يهودياً أو مهتدياً إلى اليهودية. كان هناك مجمع في أورشليم لليهود القيروانيين (أع ٦: ٩). خلفيته العرقية أو الإثنية غير مؤكدة، ولكن على الأرجح أنه كان يهودياً من الشتات.

■ "فَسَخَّرُوهُ". كانت هذه كلمة فارسية استخدمت في مت ٥: ٤١. القوات العسكرية المحتلة كان لها الحق في أن تأمر المواطنين المحليين بإنجاز مهمات معينة.

■ "لِيَحْمَلَ صَلِيبَهُ". سواء كان ذلك هو عارضة الصليب أم كل الصليب التي حملها إلى الجلجثة لا نعرف بالتأكيد. شكل الصليب ربما كان بشكل حرف "T" كبير أو "t" صغير أو "X" أو سقالة تمسك عدة أشخاص.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٣٣- ٣٤  
"وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجَثَةُ وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعَ الْجُمُجْمَةِ»<sup>٣٤</sup> أَعْطَوْهُ خَلاً مَمْرُوجاً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ."

٢٧: ٣٣ "جُلْجَثَةُ". هذه الكلمة العبرية كانت تعني "الجمجمة". "الجلجثة" هي من اللاتينية. الكلمة كانت تشير إلى تلة منخفضة مسطحة، وليست إلى جمجمة كاملة.

٢٧: ٣٤ "أَعْطَوْهُ خَلاً مَمْرُوجاً بِمَرَارَةٍ". التلمود البابلي يقول أن النساء في أورشليم كانوا يعطون هذا الشراب القوي للمسجونين المدانين ليخففوا من آلامهم (انظر مر ١٥: ٢٣ حيث "المرارة" تعني "المر"). ربما كانت هذه إشارة نبوية إلى مز ٦٩: ٢١.

■ "لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ". لم يكن لهذا علاقة بالمسألة الطائفية الحديثة التي تشير إلى تفشّف كامل (انظر الموضوع الخاص على مت ٢٦: ٢٩). يسوع قبل فيما بعد خمر الجنود الرخيص (مت ٢٧: ٤٨). إنه يرفض أن يأخذ أي شيء لكي يخفف من ألمه أو يخدر حواسه.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٣٥- ٣٧  
"وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ يَبْمَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِيَّاسِي أَلْقُوا قُرْعَةً»<sup>٣٦</sup>. ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. <sup>٣٧</sup> وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ»."

٢٧: ٣٥ "صَلَبُوهُ". الأناجيل لا تعول على الجانب الجسدي من موت يسوع (مز ٢٢: ١٦). هذا الشكل من الموت كان قد نشأ في بلاد الرافدين وكان قد تبناه اليونانيون والرومان. لقد كان يُقصد به أن يكون موتاً مطوّلاً ومبرحاً لعدة أيام. الهدف منه كان الإذلال والإخافة لردع التمرد ضد روما. هناك مقالة كاملة في *Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia*, vol. 1, p. 1040-42.

■ "اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا". هذا تلميح إلى مز ٢٢: ١٨. يسوع ربما كان عارياً أو على الأرجح أكثر مرتدياً فقط قماشاً على حقويه. مخطوطات Textus Receptus تضيف إلى النص عدة عبارات تأتي من يو ١٩: ٢٤، والتي هي اقتباس عن مز ٢٢: ١٨؛ ولكن هذه على كل حال ليست أصلية في متى. هذه الإضافات ليست في المخطوطات اليونانية الإنشائية A, B, D, L, ولا في الترجمات اللاتينية أو السريانية. "إلقاء القرعة" تستخدم في العهد الجديد للإشارة بأن معاً إلى لعبة حظ، كما الحال هنا، وطريقة لمعرفة مشيئة الله كما في أع ١: ٢٦. هذا كان بحسب العادة في العهد القديم باستخدام اليوريم والتميم. الوسائل الآلية لمعرفة إرادة الله قد زوت. هذا يظهر أن الكتاب المقدس يدون أشياء ولكن ليس بالضرورة أن يدافع عنها. مثال جيد آخر عن نفس الفكرة هذه ستكون في جزة صوف جدعون (قض ٦: ٣٦-٤٠).

٢٧: ٣٧ "فَوْقَ رَأْسِهِ عِلْتَهُ". من يو ١٩: ٢٠ نعلم أن التهمة كانت مكتوبة بثلاث لغات (الأرامية واللاتينية واليونانية). كتبها بيلاطس عن عمد بهذه الطريقة لكي يغضب رؤساء اليهود.

التهمة تُذكر بشكل مختلف في الأناجيل الأربعة:

متى: "هذا يسوع ملك اليهود"

مرقس: "ملك اليهود" (مر ١٥: ٢٦)

لوقا: "هذا ملك اليهود" (لو ٢٣: ٣٨)

يوحنا: "يسوع الناصري ملك اليهود" (يو ١٩: ١٩)



ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٣٨-٤٤

٣٨ "حِينَئِذٍ صُلِبَ مَعَهُ لِصَانٌ وَاحِدٌ عَنِ اليمينِ وَوَاحِدٌ عَنِ اليسارِ.  
٣٩ "وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «يَا نَاقِضَ الِهَيْكَلِ وَبَنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ  
عَنِ الصَّلِيبِ!». ١' وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ أَيْضاً وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الكُتَّابَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: ٢' «خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِّصَهَا».  
إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٣' قَدْ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!». ٤' وَبِذَلِكَ أَيْضاً  
كَانَ اللَّصَانُ اللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ يُعِيرَانِهِ."

٢٧: ٣٨ "صُلِبَ مَعَهُ لِصَانٌ". هذا تلميح إلى أش ٥٣: ١٢. استخدام Josephus هذه الكلمة "الصوص" توحى بأن هؤلاء ربما كانوا "غيورين" مثل بارباس.

٢٧: ٣٩ "كَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ". هذا تلميح إلى مز ٢٢: ٧. الجلجثة لا بد أنها كانت قرب طريق رئيسي يؤدي إلى اورشليم. الهدف من الصلب كان منع وردع الجريمة والثورة.

٢٧: ٤٠ "إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ". هذه جملة شرطية فنة أولى، والتي تفترض أن المتكلم يعتبرها صحيحة بهدف إيضاح مسألة (مت ٤: ٣). هؤلاء الرؤساء لم يكن لديهم شك بما زعم يسوع أنه عليه.

٢٧: ٤١ "رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ ... الكُتَّابَةُ ... وَالشُّيُوخُ". كانت هذه هي الدلالة الكاملة على السنهدين.

٢٧: ٤٣ "قَدْ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ". هذا اقتباس من مز ٢٢: ٨. هذا المزمور من داود يصف صلب يسوع بتفاصيل مذهلة.

٢٧: ٤٤ يقول متى أن كلاً من الغيورين اللذين صلبا مع يسوع أهانا في البداية، ولكن لو ٢٣: ٣٩ يقول أن واحداً من المجرمين فقط وجه إهانات إليه. من جديد نرى أنه ليس هناك تناقض هنا بل إكمال. لقد كانا كلاهما غاضبين ووقحين في البداية، ولكن أحدهما رق وتاب.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٤٥-٥٤

٥٤ "وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٦' وَنَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلَهِي  
إِلَهِي لِمَا شَبَقْتَنِي» (أَي: إلهي إلهي لماذا تركتني؟) ٧' فَنُؤْمِنُ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًا». ٨' وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ  
مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةَ وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قِصْبَةِ وَسْقَاهُ. ٩' وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «أَتْرُكُ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًا يَخْلِّصُهُ». ١٠' فَصَرَخَ يَسُوعُ  
أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ١' وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. وَالْأَرْضُ تَرْتَلِزَتْ وَالصُّحُورُ تَشَقَّقَتْ ٢' وَالقُبُورُ  
تَفْتَحَتْ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ القَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ ٣' وَخَرَجُوا مِنَ القُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ٤' وَأَمَّا قَائِدُ المِنَةِ  
وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرَسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ»."

٢٧: ٤٥ "وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ... إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ". هذه تشير إلى التوقيت الروماني (ظهراً حتى الساعة ٣ بعد الظهر). غالباً ما يصعب أن نعرف، وخاصة من إنجيل يوحنا، إذا ما كانت دلالات التوقيت تشير إلى التوقيت الروماني، والذي يبدأ في الفجر، أم التوقيت اليهودي الذي يبدأ عند المساء. هنا الأمر غامض.

■ "ظُلْمَةٌ". الظلمة كانت أحد الضربات على مصر التي كانت تتحول إلى لعنة عهد إذا ما لم تحفظ أوامر الله ووصاياه (خر ١٠: ٢١؛ تث ٢٨: ٢٩؛ يوء ٢: ١٠؛ و عاموس ٨: ٩). لاهوتياً، كانت الظلمة رمزاً للتخلي إلى الله وإشاحته عن ابنه وهو يحمل خطايا العالم. هذا الفصل الروحي الشخصي، وأيضاً عبء كل خطايا الجنس البشري، كانت هي ما كان يخشاه يسوع أكثر شيء.

٢٧: ٤٦ "إِلَهِي لِمَا شَبَقْتَنِي". يدمج يسوع بين الكلمات العبرية والآرامية من مز ٢٢: ١ ومرقس (مر ١٥: ٣٤) يستخدمان كلمات مختلفة قليلاً. متى يترجمها لأجل قراءه، الذين كانوا يتكلمون الآرامية فقط. من مت ٢٧: ٤٧ يبدو واضحاً أن كلمات يسوع قد أسيء فهمها من قبل الجمع الذي كان متجمعاً ليشاهد الصلب.

■ "إِلَهِي لِمَا شَبَقْتَنِي؟". هذه هي أول كلمات من مز ٢٢. باقتباسها يريد يسوع أن يشد انتباهه أذهان مستمعيه إلى المزمور الكامل. يسوع كان يختبر انفصلاً عن الله، هذه الخبرة الأشد التي يمكن أن يمر بها الجنس البشري الخاطئ (غل ٣: ١٣؛ ٢ كور ٥: ٢١). ولكن المزمور يعبر عن الإيمان بأمانة الرب.

٢٧: ٤٧ "إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًا". إيليا كان يفترض أن يكون السابق البشير بالمسيا (ملا ٤: ٥). ربما بدت كلمة "Eloi" الآرامية التي نطق بها يسوع (مر ١٥: ٣٤) أو ربما "Eliya" تدون نفس اسم النبي.

٢٧: ٤٨

سميث/فاندايك : خَلًّا  
كتاب الحياة : الخَلْ  
العربية المشتركة : بالخَلْ  
الترجمة اليسوعية : بالخَلْ

كان هذا أرخص خمر يشربه الجنود. تقديم هذا الخمر لم يكن بدافع الحنو من جهة الجنود، بل طريقة لإطالة ألم ومعاناة الصلب. يسوع أخذ بعضاً لأن فمه كان جافاً جداً حتى كان عاجزاً عن الكلام من ٢٢: ١٥). وربما يكون هذا قد حقق كلمات في مز ٦٩: ٢١.

٢٧: ٤٩ في هذه النقطة هناك عبارة مضافة أخرى من يو ١٩: ٣٤. إنها غائبة في المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة A, D, K والنصوص اليونانية التي عرفها أوريجنس وجيروم وأغسطين ولكنها موجودة في المخطوطات B, C, L. من الصعب أن نحدد أيهما هو أصل هذا المقطع بسبب (١) أنه يبدو تمثلاً من يوحنا؛ (٢) يبدو أنه خارج التسلسل الزمني للأحداث؛ ومع ذلك (٣) هو موجود في عدة مخطوطات جيدة. هل طعن يسوع قبل أن يموت؟<sup>4</sup> UBS يعطي النص الأقصر نسبة أرجحية متوسطة. في سياق متى، يسوع لم يكن قد مات بعد.

٢٧: ٥٠ "فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ". قارن يو ١٩: ٣٠؛ مز ٢٢: ١٥؛ لو ٢٣: ٤٦؛ مز ٣١: ٥.

٢٧: ٥١ "وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ". كان هذا هو الحجاب الذي يفصل بين المقدس عن قدس الأقداس، والذي يدعى الحجاب الداخلي (خر ٢٦: ٣١-٣٥). هذا العمل من قبل الله كان يشير إلى أن الطريق قد صار الآن مفتوحاً للجميع لكي يأتوا إلى الله. لقد تمزق من الأعلى، والذي يرمز إلى عمل الله بإزالة العوائق التي تقف حاجزاً أمام الناس وتمنعهم من الوصول إلى حضرته وجعل نفسه ممكن الوصول إليه من قبل جميع الناس.

٢٧: ٥٢ "وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ". هذه كان سببها زلزال (مت ٢٧: ٥٤). لا نعرف تماماً متى رجع الناس إلى الحياة بشكل مؤكد. هذا الإحياء والعودة إلى الحياة يبدو مرتبطاً بقيامة يسوع (مت ٢٧: ٥٣). ولكن النص يبدو أنه يضع الحدث عند موت يسوع. هناك غموض هنا فيما يتعلق بـ من، ومتى، وأين، ولماذا. هذه المعلومات ينفرد بها متى.

■ "القديسين". انظر الموضوع الخاص أدناه.

### موضوع خاص: القديسون (hagios) (SPECIAL TOPIC: SAINTS (hagios))

هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية (kadosh الاسم، BDB 871؛ الفعل، BDB 872, KB 1066-1067؛ انظر الموضوع الخاص: قدوس)، الذي له المعنى الرئيسي بجعل شخص ما، أو شيء ما، أو مكان ما مكرساً للرب ليستخدمه حصرياً. إنها تشير إلى مفهوم "المقدس". إسرائيل كانت "الجماعة المقدسة" للرب (١ بط ٢: ٩، التي تم اقتباسها من خر ١٩: ٦). الرب منعزل عن البشرية بطبيعته (روح أبدية غير مخلوقة) وفي شخصه (الكمال الأخلاقي). إنه المعيار الذي على أساسه يُقاس كل شيء آخر ويُدان. إنه القدوس المتسامي الذي لا قدوس سواه.

لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، ولكن السقوط (تك ٣) سبب حاجزاً في العلاقة وعائقاً روحياً بين الله القدوس والبشرية الخاطئة. لقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة الواعية؛ ولذلك، فإنه يدعو شعبه ليكونوا "مقديسين" (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ٢١: ٨). بعلاقة إيمان مع الرب صار شعبه مقدساً بمكانتهم التي تميز العهد فيه، ولكنهم مدعوون أيضاً لحيوا حياة مقدسة (انظر الموضوع الخاص: التقديس، مت ٥: ٤٨؛ أف ٤: ١؛ ٥: ٢-٣، ١٥؛ ١ بط ١: ١٥).

هذه الحياة المقدسة ممكنة لأن المؤمنين مقبولون كلياً ومغفور لهم من خلال (١) حياة يسوع و(٢) عمل وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم. هذا يؤسس حالة المفارقة في:

- ١- أن يكونوا مقديسين بفضل البر المنسوب للمسيح (رو ٤).
- ٢- أن يكونوا مدعوين لأن يحيوا حياة مقدسة بفضل حضور الروح القدس (انظر الموضوع الخاص: التقديس).

المؤمنون "قديسون" (hagioi) بسبب:

- ١- إرادة القدوس (الأب، يو ٦: ٢٩، ٤٠؛ ١ بط ١: ١٥-١٦).
- ٢- عمل الابن القدوس (يسوع، ٢ كور ٥: ٢١؛ ١ بط ١: ١٨-٢١).
- ٣- سكنى الروح القدس (رو ٨: ٩-١١).

يشير العهد الجديد دائماً إلى القديسين في حالة الجمع (ما عدا في مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك يجعلها السياق جمعاً). أن تكون مخلصاً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جسد، بنيان. الإيمان الكتابي يبدأ باستقبال شخصي، ولكن ينتج عنه شركة جماعية مشتركة. نحن موهوبون، كل واحد منا (١ كور ١٢: ١١)، لأجل صحة ونمو وبنيان جسد المسيح - الكنيسة (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. القداسة هي سمة عائلية.

صارت لقباً للمؤمنين (أع ٩: ١٣، ٣٢؛ رو ١: ٧؛ ١ كور ١: ٢؛ ٢ كور ١: ١؛ أف ١: ١؛ في ١: ١؛ كول ١: ٢) وطريقة لتسمية الخدمة بالنسبة إلى الآخرين (رو ١٢: ١٣؛ أف ١: ١٥؛ كو ١: ٤؛ عب ٦: ١٠). أخذ بولس مساعدات لمرة واحدة خاصة من كنائس الأمم لأجل الفقراء في الكنيسة الأم في أورشليم (رو ١٥: ٢٥-٢٦؛ ١ كور ١٦: ١؛ ٢ كور ٨: ٤؛ ٩: ١).

□ "الْمَرَاقِبِينَ". الرقاد في العهد القديم هو تعبير ملطّف للموت (استخدم غالباً في سفر الملوك وأخبار الأيام). هذا ليس دليل نصي على نظرية "رقاد النفوس". الكتب المقدسة يجب تفسيرها على ضوء معنى الكلمات بالنسبة إلى المستمعين/ القراء الأوائل.

٥٤ : ٢٧

سميث/فاندايك : حَقّاً كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ  
 كتاب الحياة : حَقّاً كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ  
 العربية المشتركة : بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ اللَّهِ  
 الترجمة اليسوعية : كَانَ هَذَا ابْنَ اللَّهِ حَقّاً

ليس هناك أداة تعريف قيل "ابن". هذا الجندي بالتأكيد كان قد تأثر بكل ما جرى. لقد أكد على أن يسوع كان "ابن الله". ولكن، بالموازاة في لو ٢٣ : ٤٧ يعلن أن يسوع كان "باراً" أو "بريئاً". السخرية هي أن الجندي الروماني رأى ما لم يره رؤساء اليهود (مت ٢٧ : ١٩؛ يو ١ : ١١). هذه حرفياً هي "هذا الإنسان كان ابن الله". صورة الله في الجنس البشري قد استعبدت. الشركة الحميمة صارت ممكنة من جديد. ولكن غياب أداة التعريف لا يعني تلقائياً أنها ليست معرفة (مت ٤ : ٣، ٦؛ ١٤ : ٣٣؛ ٢٧ : ٤٣؛ و لو ٤ : ٣، ٩). كان هذا جندياً رومانياً قاسياً. لقد رأى كثيرين يموتون (مت ٢٧ : ٥٤). قد يكون هذا هو "المقطع المحوري" في مرقس لأن هذا الإنجيل كان قد كتب بشكل محدد إلى الرومان. إنجيل مرقس فيه عدة كلمات لاتينية وبضعة اقتباسات من العهد القديم. وأيضاً العادات اليهودية والعبارات الأرامية مترجمة ومفسرة. ها هنا قائد من روماني يعترف بإيمان بثائر يهودي مصلوب.

ربما كان مقصوداً أن عابري السبيل، ورؤساء الكهنة، وحتى بقية المساجين قد سخروا من يسوع، بي نما قائد من روماني يتجاوب في توكيد وخشية.

### موضوع خاص: ابن الله (SPECIAL TOPIC: THE SON OF GOD)

هذا أحد الألقاب الرئيسية التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مُخاطباً بـ "آب". (انظر الموضوع الخاص: أبوة الله). يردُّ هذا اللقب ١٢٤ مرة في العهد الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمنى إلهي يرجع إلى دانيال ٧ : ١٣ - ١٤.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات محددة (انظر الموضوع الخاص: "أبناء الله...").  
 أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك ٦ : ٢؛ أيوب ١ : ٦؛ ٢ : ١).  
 ب- ملك إسرائيل (٢ صم ٧ : ١٤؛ مز ٢ : ٧؛ ٨٩ : ٢٦ - ٢٧).  
 ج- شعب إسرائيل ككل (خر ٤ : ٢٢ - ٢٣؛ تث ١٤ : ١؛ هو ١١ : ١؛ ملا ٢ : ١٠).  
 د- قضاة إسرائيل (مز ٨٢ : ٦).

الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن الله" يعودان كلاهما إلى ٢ صم ٧؛ مز ٢ و ٨٩. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم بشكل محدد للدلالة على المسيح، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مسيانية أمراً مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*, p. 770). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مسياني في مؤلفين رؤيويين يهوديين في الفترة بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني ٧ : ٢٨؛ ١٣ : ٣٢، ٣٧، ٥٢؛ ١٤ : ٩ وأخنوخ الأول ١٠٥ : ٢).

خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل ما يمكن بعدة تصنيفات فئوية:

- ١- وجوده السابق (يو ١ : ١٥ - ٣٠؛ ٨ : ٥٦ - ٥٩؛ ١٦ : ٢٨؛ ١٧ : ٥؛ ٢ كور ٨ : ٩؛ فيل ٢ : ٦ - ٧؛ كول ١ : ١٧؛ عب ١ : ٣؛ ١٠ : ٥ - ٨).
- ٢- ولادته الفريدة (العذرية)، (أش ٧ : ١٤؛ مت ١ : ٢٣؛ لو ١ : ٣١ - ٣٥).
- ٣- معموديته (مت ٣ : ١٧؛ مر ١ : ١١؛ لو ٣ : ٢٢. وإن صوت الله من السماء يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور ٢ مع شخص الخادم المتألم في أشعيا ٥٣).
- ٤- تجربة الشيطان له (مت ٤ : ١ - ١١؛ مر ١ : ١٢، ١٣؛ لو ٤ : ١ - ١٣. لقد جُزِبَ وأغوي ليشك ببنوته أو على الأقل ليحقق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).
- ٥- المصادقة عليه من قبل معترفين غير مقبولين معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:  
 أ. الأرواح النجسة (مر ١ : ٢٣ - ٢٥؛ لو ٤ : ٣١ - ٣٧، ٤١؛ مر ٣ : ١١ - ١٢؛ ٥ : ٧؛ انظر الموضوع الخاص: الأرواح الشريرة [الأرواح النجسة]).  
 ب. غير المؤمنين (مت ٢٧ : ٤٣؛ مر ١٤ : ١٤؛ يو ١٩ : ٧).  
 ٦- المصادقة والتأكيد من قبل تلاميذه:  
 أ. مت ١٤ : ٣٣؛ ١٦ : ١٦  
 ب. يو ١ : ٣٤، ٤٩؛ ٦ : ٦٩؛ ١١ : ٢٧  
 ٧- تأكيد ذاته للقب:  
 أ. مت ١١ : ٢٥ - ٢٧  
 ب. يو ١٠ : ٣٦  
 ٨- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:

أ. استخدامه لكلمة "أبًا" *abba* في حديثه إلى الله.

(١) مر ١٤: ٣٦

(٢) رو ٨: ١٥

(٣) غل ٤: ٦

ب. استخدامه المتكرر للقب الأب (*patēr*) ليصف علاقته بالله.

باختصار، إن لقب "ابن لله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفنائه، ولكن كَتَاب العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الالهة" يتخذون نساءً ويُنجبون نسلًا هم "الجبابرة" أو "العماليق".

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٥٥-٥٦

«وَكَاثَتْ هُنَاكَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمْنَهُ<sup>٥٦</sup> وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةَ وَمَرْيَمَ أُمَّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَأُمَّ ابْنِي زَبْدِي.»

٢٧: ٥٥ "نِسَاءً كَثِيرَاتٍ". مر ١٥: ٤٠ تحوي قائمة موازية. هؤلاء النسوة كانوا يرتحلن في رفقة يسوع والإثني عشر. ربما كانوا يدعمون يسوع والتلاميذ ماليًا وأيضاً في أن يطبخوا لهم ويسدوا حاجات النسوة الأخريات اللواتي كن يخدمن يسوع والرسول. انظر الموضوع الخاص التالي.

### موضوع خاص: النسوة اللواتي كن يرتحلن مع يسوع وتلاميذه (SPECIAL TOPIC: WOMEN WHO TRAVELED WITH JESUS AND HIS DISCIPLES)

| مت ٢٧: ٥٥-٥٦                | مر ١٥: ٤٠-٤١          | لو ٨: ٢-٣؛ ٢٣: ٤٩                          | يو ١٩: ٢٥                          |
|-----------------------------|-----------------------|--|------------------------------------|
| مريم المجدلية               | مريم المجدلية         | مريم المجدلية                              | مريم، أم يسوع                      |
| مريم، أم يوسف ويعقوب        | مريم، أم يعقوب الصغير | يُوثًا امْرَأَةً خُوزِي وَكِيلَ هِيرُودُسَ | خالته                              |
| أم ابني زبدي (يعقوب ويوحنا) | سألومة                | سُوسَنَةُ وَأَخْرِيَات                     | مريم زوجة كليوباس<br>مريم المجدلية |

فيما يلي التعليقات على أولئك النسوة من تفسيري لمرقس ١٥: ٤٠-٤١:

"هناك أيضاً بعض النسوة كُنَّ ينظرن من بعيد". الجماعة الرسولية كانت تخدمهم ماليًا وماديًا عدة نساء (الطبخ، والغسيل، إلخ)، مر ١٥: ٤١؛ مت ٢٧: ٥٥؛ لو ٨: ٣).

"مريم المجدلية". مَجْدَلْ كانت مدينة صغيرة على شاطئ بحر الجليل، على بعد ثلاثة أميال شمال طبرية. مريم تبعت يسوع من الجليل بعد أن خَلَّصَهَا مِنْ عَدَّة شَيَاطِين (لو ٨: ٢). لقد وُصِمت ظلمًا بأنها عاهرة ولكن ليس هناك دليل في العهد الجديد على ذلك.

"مريم، أم يعقوب الصغير ويوسي". في مت ٢٧: ٥٦ تدعى "أم يعقوب ويوسف" وفي مت ٢٨: ١ تدعى "مريم الأخرى". السؤال الحقيقي هو، من كان زوجها؟ في ١٩: ٢٥ ربما كانت متزوجة إلى كليوباس، ومع ذلك فإن ابنها يعقوب، قيل أنه "ابن حلفاوس" (مت ١٠: ٣؛ مر ٣: ١٨؛ لو ٦: ١٥).

"سألومة". كانت هذه أم يعقوب ويوحنا، اللذان كانا جزء من حلقة تلاميذ يسوع الداخلية، وزوجة زبدي (مت ٢٧: ٥٦؛ مر ١٥: ٤٠؛ ١٦: ٢-١).

فيما يلي تعليقاتي على هؤلاء النسوة من تفسيري على يوحنا ١٩: ٢٥:

"وَكَاثَتْ وَاقْفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، أُمَّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ". هناك نقاش كثير حول إذا ما كانت هناك أربعة أسماء هنا أم ثلاثة.

على الأرجح أنه كانت هناك أربعة أسماء لأنه لا يمكن أن يكون هناك أختان تحملان اسم مريم. شقيقة مريم، سألومة، تذكر بالاسم في مر ١٥: ٤٠ و مت ٢٧: ٥٦. إن كان هذا صحيحاً، فعندها يكون يعقوب ويوحنا ويسوع أولاد أخوال أو أولاد عموم. هناك تقليد من القرن الثاني (Hegesippus) يقول أن كليوباس كان شقيق يوسف. مريم المجدلية هي المرأة التي كان يسوع قد طرد منها سبعة شياطين وهي أول شخص اختار أن يظهر له بعد قيامته (يو ٢٠: ١-١١؛ ١٨-١١؛ ١٦: ١؛ لو ٢٤: ١-١٠).

## أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ لدراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لشُعاذك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غنيَ بها أن تحنَّك على التفكير لا أن تكونَ مُحدَّدةً للفكر.

- 1- لماذا ذهب السنهدين إلى بيلاطس؟ لماذا لم يقتلوا يسوع رجماً؟
- 2- كيف كانت توبة يهوذا مختلفة عن توبة بطرس؟
- 3- لماذا يحاول بيلاطس أن يطلق سراح يسوع؟
- 4- ما الهدف من إيجاد تلميحات كثيرة من العهد القديم إلى موت المسيح؟
- 5- لماذا حلت الظلمة عندما كان يسوع على الصليب؟ ولماذا شعر يسوع بأنه متروك؟
- 6- ضع قائمة بالآيات التي تلت موت يسوع. ماذا كان هدفها؟

## دراسة الكلمات والعبارات (السياق يشتمل على ٢٧: ٥٧-٢٨: ٢٠)

(التوازيات إلى هذا الإنجيل هي في مر ١٥: ٤٢-١٦: ٨، لو ٢٣: ٥٠-٢٤: ١٢، يو ١٩: ٣٠-٢٠: ١٠)

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٥٧-٦١  
"٥٧" وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ - وَكَانَ هُوَ أَيْضاً تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ حَبِيبُذَ أَنْ يُعْطِيَ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانِ نَقِيٍّ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَخَرَ حَجْراً كَبِيراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تُجَاهَ الْقَبْرِ."

٢٧: ٥٧ "وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ". هذه العبارة تعني أن الوقت كان قد قارب على بدء الفصح والذي كان يبدأ الساعة ٦ بعد الظهر أو عند الغروب. كان لدى اليهود مسائين. الأول في الساعة ٣ بعد الظهر والثاني الساعة ٦ بعد الظهر، والذي به يبدأ نهار جديد.

■ "رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ". هناك مقاطع عديدة تصف هذا الرجل.

- ١- كان غنياً وتلميذاً ليسوع (مت ٢٧: ٥٧)
- ٢- كان عضواً محترماً جداً في السنهدين (مر ١٥: ٤٣)
- ٣- كان رجلاً صالحاً وباراً (لو ٢٣: ٥٠)
- ٤- كان تلميذاً ليسوع بالخفية خوفاً من اليهود (يو ١٩: ٣٨)

٢٧: ٥٧-٥٨ كان هذا عملاً جريئاً من جهة يوسف لاسباب التالية:

- ١- أنه كان يطابق علانية بينه وبين رجلٍ متهم بالخيانة
- ٢- كان على استعداد لأن يصبح نجساً طقسياً بالنسبة إلى الفصح
- ٣- كان هذا سيتسبب في نفيه تعسفاً من السنهدين بكل تأكيد.

٢٧: ٥٩ هرع يوسف ليعد جسد يسوع قبل الساعة ٦ بعد الظهر، والتي بها بدأ الفصح. الوقت تماماً الذي دُحرج فيه الحجر إلى مكانه ليس معروفاً بشكلٍ مؤكد. لقد كان قبل الساعة ٦ بعد الظهر. ولكن جزءاً من الوقت، كان يُعتبر يوماً كاملاً وهو أحد الأيام الثلاثة التي كان يسوع فيها في القبر.

٢٧: ٦٠ "فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ". هذا تحقيق للنبوءة التي في أش ٥٣: ٩.

٢٧: ٦١ "مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ". انظر مت ٢٧: ٥٦-٥٥ لأجل قائمة بالنسوة الثلاث.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٧: ٦٢-٦٦  
"٦٢" وَفِي الْغَدِ الَّذِي بَعْدَ الْإِسْتِعْذَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ ٦٣ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْفَى. ٦٤ فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِنَلَّا يَأْتِي تَلَامِيذُهُ لِنَلَّا وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَتَكُونَ الصَّلَاةُ الأَخِيرَةَ أَشْرَ مِنَ الأُولَى!» ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حِرَاسٌ. اذْهَبُوا وَاضْبُطُوهُ كَمَا تَعْلَمُونَ». ٦٦ فَمَضَوْا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحِرَاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ."

٢٧: ٦٢-٦٦ هذه الرواية ينفرد بها متى (مت ٢٨: ٢-٤، ١١-١٥).

٢٧: ٦٢ "فِي الْغَدِ الَّذِي بَعْدَ الْإِسْتِعْذَادِ". كانت هذه إشارة واضحة إلى السبت. كونهم في حضرة بيلاطس والبلاط كان سيجعل رؤساء اليهود طقسياً نجسين وهكذا غير قادرين على أن يشاركووا في الفصح. هذا العمل نفسه يظهر كم كانوا خائفين جداً من يسوع وقدرته وتنبؤاته.

█ "اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون". إنه يدعو إلى السخرية الشديدة أن (١) أنهم التقوا، (٢) أن ذلك كان سبت أسبوع الفصح؛ (٣) أن الصدوقيون ما كانوا حتى يؤمنون بالقيامة؛ و(٤) أنهم صاروا شهود أقوياء، وإن كانوا غير راغبين على القيامة.

٢٧: ٦٣ من مفارقة القدر أن بيلاطس يدعى Kurie (الترجمة "سيد") من قبل هؤلاء القادة اليهود ويسوع الرب يدعى "ذلك المصل".

سميث/فاندايك : المصل  
كتاب الحياة : المصل  
العربية المشتركة : الدجال  
الترجمة اليسوعية : المصل

هذه الكلمة (planos) قد تُنقل حرفياً بمعنى "المتجول"، مفسرةً الكلمة التي أتت إلى لغتنا بمعنى "كوكب" للإشارة إلى "الأنوار السماوية" السيارّة. كانت تشيّر أصلاً إلى فلك الكواكب التي لم تكن تتبع النمط المعياري للأجرام السماوية. الكلمة كان لها دلالة سلبية في اليونانية. لقد كانت تُطبق على الأخطاء أو الأكاذيب.

سميث/فاندايك : إني بعد ثلاثة أيام أقوم  
كتاب الحياة : إني بعد ثلاثة أيام أقوم  
العربية المشتركة : سأقوم بعد ثلاثة أيام  
الترجمة اليسوعية : سأقوم بعد ثلاثة أيام

حرفياً "بعد ثلاثة أيام أقوم". هذا مضارع مبني للمجهول. السياق يدل على أن بيلاطس عين جنوداً رومان لحراسة القبر. رؤساء اليهود كانوا يعرفون تنبؤات يسوع (مت ١٢: ٤٠؛ ١٦: ٤) وكانوا يخشونها. التلاميذ مندهشين من القيامة- يا لها من سخرية!

### موضوع خاص: القيامة (SPECIAL TOPIC: THE RESURRECTION)

في الكتاب المقدس أن يكون عانداً من الموت له ثلاثة معاني.  
أ- أولئك الذين لم يموتوا ولكنهم ذهبوا لكي يكونوا مع الله (أي، أخنوخ، انظر تك ٥: ٢٤؛ إيليا، انظر ٢مل ٢: ١١)، الذي يسمى "أن يكون مترجماً".

ب- البعض، ومن خلال قوة الله، أُعيدوا من عند بوابة الموت إلى صحة جسدية. هذا ما يسمى بـ "القيامة". سوف يردون في نقطة معينة ما من المستقبل.

ج- كانت هنالك قيامة واحدة فقط (أي قيامة يسوع). لقد مات ولكنه أُقيم من بين الأموات (أي *hades*) وأُعطى له جسداً جديداً مهياً لأجل حياة أبدية مع الله. إنه بأكورة الأموات (١كور ١٥: ٢٠، ٢٣؛ "بكر الأموات" كول ١: ١٥، ١٧). وبسببه، سيقوم المؤمنون عند المجيء الثاني (مز ٤٩: ١٥؛ ٧٣: ٢٤؛ أش ٢٦: ١٩؛ دا ١٢: ٢؛ مت ٢٢: ٣١-٣٢؛ مر ١٢: ٢٦-٢٧؛ يو ٥: ٢٥، ٢٨-٢٩؛ ٦: ٣٩-٤٠، ٤٤، ٥٤؛ رو ٨: ١١؛ ١كور ١٥: ٤؛ ١٣-١٨؛ ١يو ٣: ٢).

الدليل على القيامة

أ- خمسون (٥٠) يوماً بعد العنصرة، صارت القيامة الفكرة الأساسية في عظة بطرس (أع ٢). آلاف من الذين كانوا يعيشون في المنطقة التي جرت فيها الحادثة.

ب- حياة التلاميذ كانت قد تبدلت جذرياً من الإحباط والخوف (ما كانوا يتوقعون القيامة) إلى الجرأة، وحتى الاستشهاد.

ج- يضع بولس قائمة بالعديد من شهود العيان في ١كور ١٥: ٥-٨، بما فيهم هو نفسه (أع ٩).

مغزى القيامة

أ- تُظهر أن يسوع هو فعلاً ما أعلن عن نفسه (مت ١٢: ٣٨-٤٠ إذ تنبأ بالموت والقيامة).

ب- أيد الله حياة يسوع، وتعليمه، وموته البديلي (رو ٤: ٢٥).

ج- تظهر لنا الوعد لكل المسيحيين (أي قيامة الأجساد، ١كور ١٥).

إثبات لإعلان يسوع بأنه كان سيقوم من بين الأموات:

أ- مت ١٢: ٣٨-٤٠؛ ١٦: ٢١؛ ١٧: ٩، ٢٢، ٢٣؛ ٢٠: ١٨-١٩؛ ٢٦: ٣٢؛ ٢٧: ٦٣

ب- مرقس ٨: ٣١؛ ٩: ١-١٠، ٣١؛ ١٤: ٢٨، ٥٨

ج- لوقا ٩: ٢٢-٢٧

د- يوحنا ٢: ١٩-٢٢؛ ١٢: ٣٤؛ الأصحاحات ١٤-١٦

كل من بطرس وبولس يؤكد على أن المزمور ١٦ يشيّر إلى يسوع، المسيا

أ- بطرس في أع ٢: ٢٤-٣٢

ب- بولس في أع ١٣: ٣٢-٣٧

دراسة معمقة أكثر:

أ- Evidence That Demands a Verdict by Josh McDowell

ب- Who Moved the Stone? by Frank Morrison

ج- The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible، مقالة "القيامة"، "Resurrection"، ومقالة "قيامة يسوع المسيح" "Resurrection of Jesus Christ".

٢٧: ٦٥ "عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ". هذا مصطلح (أمر، وليس دلالة) للسماح للوفد اليهودي بجنود رومان ليحرسوا القبر.

▣ "ادْهَبُوا وَاضْبُطُوا كَمَا تَعْلَمُونَ". "ادهبوا" هي أمر مضارع مبني للمعلوم يتبعه أمر ماضي ناقص متوسط. هناك بعض السخرية والهزء هنا ("كما تعلمون"). هؤلاء الرؤساء الكهنوتيون لم يكونوا أصدقاء لبيلاطس، ولكنهم كانوا يشاركونه الرغبة في المنفعة السياسية.

٢٧: ٦٦ "فَمَضُوا". تشير هذه إلى ممثلي القادة اليهود والجنود الرومان. هؤلاء القادة كانوا يريدون أن يتأكدوا من أن يُختم القبر ويُحرس. الوفد الممثل لهم ربما ساعد حتى في ختم القبر بأنفسهم. عبارة "الله الحي" هي تلاعبٌ في الكلمات على لقب الرَّب (خر ٣: ١٤؛ مز ٤٢: ٤؛ ٢: ٨٤؛ مت ١٦: ١٦). التلاعب بالكلمة نفسها غالباً ما نجده في الحلف الكتابي، "ما عاش الرَّب".

▣ "وَضَبَطُوا الْقَبْرَ". كانت تشير هذه إلى ختم رسمي كان نقطتي شمع توضعان عند المفصل بين الحجر المستدير ودار القبر المختوم بختم روماني رسمي، مع خيط بينهما.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كُلِّ واحدٍ مِنَّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّفر. لقد غني بها أن تحنَّك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

١- هل كان يوسف الرّامي حاضراً في المحاكمة الليلية؟

٢- لماذا كان بيلاطس راغباً لترك الأجساد مكشوفة؟

٣- ضع قائمة بتنبؤات الأنبياء في هذا القسم.

٤- ما الدور الذي لعبته النساء اللواتي كن يتبعن الجماعة الرسولية؟

٥- أوضح التورية والسخرية في مت ٢٧: ٦٤ والتهمك في مت ٢٧: ٦٥.

## متى ٢٨

### تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

| اليسوعية                                   | المشتركة                         | الحياة                            | سميث/فاندايك                    |
|--|----------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------|
| قيامة يسوع وتراثيه في اورشليم<br>٢٨: ١-١٠  | قيامة يسوع.<br>٢٨: ١-١٠          | قيامة يسوع من الموت<br>٢٨: ١-١٠   | القيامة<br>٢٨: ١-١٠             |
| تضليل رؤساء اليهود<br>٢٨: ١١-١٥            | أقوال الحرس.<br>٢٨: ١١-١٥        | تضليل رؤساء اليهود<br>٢٨: ١١-١٥   | أقوال الحراس<br>٢٨: ١١-١٥       |
| ترائي يسوع لتلاميذه في الجليل<br>٢٨: ١٦-٢٠ | يسوع يظهر لتلاميذه.<br>٢٨: ١٦-٢٠ | المسيح يظهر لتلاميذه<br>٢٨: ١٦-٢٠ | يسوع يظهر للتلاميذ<br>٢٨: ١٦-٢٠ |

### حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتكفل على مفسرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

### دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: متى ٢٨: ١-٧

"وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى لِيَنْتَظِرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَخَرَ الْحَجْرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أبيضَ كَالثَلْجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحَرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَاجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. وَأَذْهَبَا سَرِيعاً قَوْلَا لِتِلَامِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ»."

٢٨: ١ "بَعْدَ السَّبْتِ". هذه العبارة اليونانية تشير إلى الغروب في يوم السبت (القولغاتا "في مساء السبت"). في مر العبارة اليونانية تشير إلى شروق الشمس في يوم الأحد. هناك الكثير من التشوش والخلط في تسلسل الأحداث في الأسبوع الأخير من حياة يسوع، وخاصةً الحوادث التي تحيط بالقيامة. إن ذكر كلمة "عند الفجر" هو الذي يجعل المرء يفكر بأن الإشارة ربما تكون إلى التوقيت الروماني، وليس التوقيت اليهودي. هناك أمثلة عن كلا الحالتين تستخدمان معاً في الأناجيل.

☐ "مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى". إن كلا من مر ١٦: ١ و لو ٢٤: ١٠ يذكران النساء الأخريات، بينما يو ٢٠: ١ يذكر مريم المجدلية وحدها.

٢٨: ٢ "زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَخَرَ الْحَجْرَ". هذا حدث ينفرد به متى. هناك تفسيران حول سبب درجة الحجر يوضعان جنباً إلى جنب. لا بد أنه كان هناك زلزالان (١) واحدٌ عند موت يسوع في مت ٢٧: ٥٤، و(٢) آخر أزال الحجر وسمح لأتباع يسوع بأن يدخلوا إلى القبر الفارغ. انظر التعليق على "ملك الرب" على مت ١: ٢٠.

٢٨: ٣ "كَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ". هذه إشارة إلى الملك الذي كان يرتدي ثياباً من الكتان الأبيض، رمز الطهارة والنقاوة. لو ٢٤: ٤ و يو ٢٠: ١٢ يدونان وجود ملاكين. هذا التباين بين شخص وشخصين أو ملاكين أمر شائع بين الأناجيل، ولكن العدد معكوس، عادةً هو في إنجيل متى يذكر "اثنين". أمثلة أخرى هي: (١) الروح النجسة في كورة الجديدين (مر ٥: ١؛ لو ٨: ٢٦) والروحين النجسين (مت ٨: ٢٨) و(٢) الرجل الأعمى (مر ١٠: ٤٦؛ لو ١٨: ٣٥) والرجلين الأعميين (مت ٢٠: ٣٠).



٢٨: ٥ "لَا تَخَافَا". هذا هو ما أخبرهما به يسوع تماماً في الآية ١٠. لقد كان التصريح العام عندما العالم فوق الطبيعي يتداخل مع الطبيعي.  
 ١- كلمات يسوع في مت ١٤: ٢٧؛ ١٧: ١٧؛ ٢٨: ١٠؛ مر ٦: ٥٠؛ لو ٥: ١٠؛ ١٢: ٣٢؛ يو ٦: ٢٠؛ رؤ ١: ١٧  
 ٢- الملائكة مت ٢٨: ٥؛ لو ١: ١٣، ٣٠؛ ٢: ١٠

٢٨: ٦ "قَامَ". في هذا السياق قبول الأب وموافقته على كلمات الإبن وأعماله يتم التعبير عنها بحدثين عظيمين.  
 ١- قيامة يسوع من بين الأموات  
 ٢- صعود يسوع إلى يمين الأب.  
 انظر الموضوع الخاص: المجد (DOXA) على مر ١٠: ٣٧.

٢٨: ٧ "هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ". كان يسوع قد أخبرهم أنه سيلتقي بهم على جبل في الجليل (مت ٢٦: ٣٢، ٢٨: ٧، ١٠؛ ١ كور ١٥: ٦). كانت هذه الطريقة ليؤكد قيامته ويعطيهم رجاء. كانت لديه رسالة نهائية أخيرة يقدمها لهم (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٨: ٨-١٠  
 "فَخَرَجْنَا سَرِيعًا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ رَاكِضَتَيْنِ لِنُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ. وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِنُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعٌ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكْتَا بَقَدَمَيْهِ وَسَجَدْتَا لَهُ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعٌ: «لَا تَخَافَا. اذْهَبَا قَوْلًا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهَنَّاكَ يَرَوْنِي.»"

٢٨: ٨ الخوف والفرح العظيم يميز لقاءات القيامة الأولى. العالم الروحي يختلط مع العالم الواقعي المادي ما يسبب الخوف (والذي كان يجب تهدئته مت ٢٨: ١٠، ولكن فرحاً عظيماً سيستمر)، إلا أنه في هذه المرة كانت رسالة المسيح القائمة والتي جلبت "فرحاً عظيماً" ولا تزال.  
 لقد هرعوا لينقلوا الخبر. هذا هو نفس الفكرة الرئيسية في مت ٢٨: ١٩-٢٠. الأتباع يجب أن يذهبوا ويخبروا.

٢٨: ٩

سميث/فاندايك : سَلَامٌ لَكُمَا  
 كتاب الحياة : سَلَامٌ  
 العربية المشتركة : السَّلَامُ عَلَيْكُمَا  
 الترجمة اليسوعية : السَّلَامُ عَلَيْكُمَا  
 كانت هذه تحية عامة ليسوع. أصلها من كلمة تعني "البتجوا".

### موضوع خاص: ظهورات يسوع بعد القيامة (SPECIAL TOPIC: JESUS' POST RESURRECTION APPEARANCES)

أظهر يسوع نفسه إلى عدة أشخاص ليؤكد على قيامته.

- ١- النسوة عند القبر، مت ٢٨: ٩
- ٢- التلاميذ الإحدى عشر، مت ٢٨: ١٦
- ٣- سمعان، لو ٢٤: ٣٤
- ٤- لرجلين (تلميذي عمواس)، لو ٢٤: ١٥
- ٥- التلاميذ، لو ٢٤: ٣٦
- ٦- مريم المجدلية، يو ٢٠: ١٥
- ٧- التلاميذ العشرة، يو ٢٠: ١٩
- ٨- التلاميذ الإحدى عشر، يو ٢٠: ٢٦
- ٩- التلاميذ السبعة، يو ٢١: ١
- ١٠- صفا (بطرس)، ١ كور ١٥: ٥
- ١١- الاثني عشر (الرسل)، ١ كور ١٥: ٥
- ١٢- خمسمائة من الأخوة، ١ كور ١٥: ٦ (مت ٢٨: ١٦-١٧)
- ١٣- يعقوب (عائلته الأرضية)، ١ كور ١٥: ٧
- ١٤- جميع الرسل، ١ كور ١٥: ٧
- ١٥- بولس، ١ كور ١٥: ٨ (أع ٩)

من الواضح أن بعضاً من هؤلاء ظهر لهم يسوع في نفس الظهور. لقد كان يسوع يريد أن يعرفوا بالتأكيد أنه حيٌّ.

☐ "هم" بشكل مميز، مر ولو يسميان امرأة واحدة، بينما متى يذكر اسم اثنتين.

☐ "وَأَمْسَكْتَا بَقَدَمَيْهِ". يو ٢٠: ١٧ تدون أن مريم وحدها تمسك بقدمي يسوع. كانت هذه طريقة مشرقية لإظهار الخضوع، والإحترام، وحتى العبادة.

٢٨: ١٠ "إِخْوَتِي". يا لها من دلالة تشير إلى هؤلاء التلاميذ الخائفين (مت ١٢: ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٨: ١١-١٥  
"وَفِيهَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحَرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّبُوحِ وَتَشَاوَرُوا وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً" ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لِيَلْبَسُوا سَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ.» ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَتَحَنَّنَ نَسْتَعْفِفُهُ وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ.» ١٥ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَقَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

٢٨: ١١ إنه أمرٌ مذهل كيف أن الحراس الرومان نقلوا الخبر إلى الكهنة اليهود. لا بد أن بعضاً من هؤلاء قد أخبروا متى.

٢٨: ١٢ "وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً". مالم الذي يمكن أن يكون هؤلاء الجنود قد فكروا به، وهم يعرفون الحقيقة ويكذبون.

هؤلاء القادة اليهود (السنهريين) كانوا ليفعلوا أي شيء ليدمروا يسوع. وهم:

١- استخدموا الخيانة ليجدوا يسوع ويقبضوا عليه

٢- أقاموا محاكمة ليلية غير شرعية لبيتهم

٣- استخدموا شهود كذب لبيتهم

٤- ثم استخدموا الرشوة لإسكات الشهود

٢٨: ١٣ "إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لِيَلْبَسُوا سَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ". لو كانوا نائمين، فكيف لهم أن يعرفوا أن التلاميذ سرقوا جسده؟ ولكن، هذه الرواية تؤكد أنه ينقل الخبر إلى جنود الرومان، والنسوة، والتلاميذ، أن القبر فارغ.

٢٨: ١٤ "وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ". أن يغفو الحرس الروماني في مخافر الحراسة كان خطأً فادحاً، وأحياناً يُعاقب بالإعدام.

٢٨: ١٥ "فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ". تذكروا أن متى كان قد كتب لجمهور يهودي. رواية مشابهة أعطاها (Justin Martyr's Dialogue with Trytho 108 (١١٥-١١٤)). لقد كانت الصدوقيون والرومان هم الذين منعوا سرقة جسد يسوع.

ترجمة سميث/فاندايك: مت ٢٨: ١٦-٢٠  
"وَأَمَّا الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفْعَ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ١٩ فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.» آمِينَ."

٢٨: ١٦ "وَأَمَّا الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ". كان يسوع قد أخبر التلاميذ قبلاً (مت ٢٦: ٣٢؛ ٢٧: ٧، ١٠) بأنه سيقابلهم هناك. لو أنهم أصغوا بانتباه لكانوا توقعوا القيامة، ولكنهم لم يفعلوا ذلك. لم يكن ذلك هو جبل الصعود. صعود يسوع حدث على جبل الزيتون بعد أربعين يوماً من قيامته (لو ٢٤: ٥٠-٥١؛ أع ١: ٤-١١).

٢٨: ١٧

سميث/فاندايك : وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا  
كتاب الحياة : وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا  
العربية المشتركة : وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا  
الترجمة اليسوعية : وَلَكِنْ ارْتَابُوا

هذا ما كان ليتمكن أن يشير إلى التلاميذ ١٢٠ الذين كانوا قد رأوه ثلاث مرات في اورشليم في العلية. على الأرجح أنها تشير إلى العدد الأكبر من الأتباع (نحو ٥٠٠) الذين ذكرهم بولس في ١ كور ١٥: ٦. من الواضح أن يسوع ظهر عن بعد وسار على مقربة منهم. كان هناك بعض الفارق في الشكل في مظهر يسوع بعد قيامته (يو ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٤؛ لو ٢٤: ١٣، ٣١).

مغزى هذا هو أن المأمورية الكبرى لم تُعطى للرسول لوحدهم، ولا حتى لـ ١٢٠ تلميذاً الذين كانوا في العلية، بل لكل الكنيسة. إنها لكل المسيحيين، وليس فقط لقادة الكنيسة. لقد أعطيت على الأقل في ثلاث مناسبات مختلفة.

١- في العلية، مساء القيامة (لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ يو ٢٠: ٢١)

٢- على جبل في الجليل (متى ٢٨)

٣- على جبل الزيتون قبيل صعوده تماماً (أع ١: ٨).

٢٨: ١٨ "دَفْعَ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ". ياله من تصريح هائل (مت ١١: ٢٧؛ لو ١٠: ٢٢؛ يو ٣: ٣٥؛ ١٣: ٣؛ أف ١: ٢٠-٢٢؛ كول ١: ١٦-١٩؛ ٢: ١٠؛ ١ بط ٣: ٢٢). لا بد أن يسوع كان إما المسيا أو كاذب. قيامته أكدت مزاعمه.

٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا". هذا اسم فاعل ماضي تلقص مبني للمجهول مستخدم كفعل أمر. هذا لا يجب أن يُفسر بالمعنى "طالما أنكم ذاهبون" لأن هذا سيترجم أمر مضارع وليس ماضي ناقص. "اذهبوا" ربما كانت الخيار الأكثر دقة. جميع المسيحيين يُطلب إليهم أن يكونوا شهوداً من خلال أسلوب حياتهم (١ بط ٣: ١٥ وربما كول ٤: ٢-٦). إنها أولوية. هذه هي المأمورية الكبرى- وليس الخيار الأكبر.

□ **"وَتَلْمِذُوا"**. هذا أمر ماضي ناقص مبني للمعلوم. كلمة "تلاميذ" كانت تعني "متعلمين". الكتاب المقدس لا يؤكد على القرارات، بل أسلوب الحياة المتميز بالإيمان. المفتاح إلى الكرازة والتلمذة. ولكن التلمذة يجب أن تبدأ باعتراف إيمان تائب وتستمر على نفس المنوال إلى إطاعة ومثابرة.

□ **"جَمِيعَ الْأُمَمِ"**. لا بد أن هذا كان تصريحاً صادماً لليهود، ولكنه يتمشى مع دا ٧: ١٤ التي تتكلم عن ملكوت أبدي عالمي كوني (رؤ ٥). هذا عكس للأوامر السابقة ليسوع (مت ١٠: ٥-٦). لاحظوا عدد المرات التي تظهر فيها الكلمة الشمولية "جميع" في هذه الفقرة انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الأبدي الفدائي على مت ٢٤: ١٤.

□ **"وَعَبَدُوهُمْ"**. هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر. هذا يتوازي مع "علموا" (الآية ٢٠). الهدفان من الكنيسة هما الكرازة والتلمذة. إنها وجهان لعملية واحدة. لا يمكن أن يكونا منفصلين ولا يجب أن يكونا منفصلين.

## موضوع خاص: المعمودية (SPECIAL TOPIC: BAPTISM)

### I- المعمودية في الحياة اليهودية:

أ- كانت المعمودية طقساً استهلالياً شائعاً وسط اليهود في القرنين الأول والثاني.

١- استعداداً للعبادة في الهيكل (طقس التطهير).

٢- المعمودية الذاتية للمهتدين حديثاً.

إن كان أحد من خلفية أممية يريد أن يصبح ابناً كاملاً لشعب إسرائيل، كان عليه أن ينجز المهمات الثلاث التالية:

أ- الختان، إن كان ذكراً.

ب- معمودية الذات بالتغطيس، في حضرة ثلاثة شهود.

ج- تقديم ذبيحة في الهيكل.

٣- عمل تطهير وتنقية (انظر لا ١٥).

في المجموعات المتعصبة طائفياً في فلسطين في القرن الأول، مثل الأسانيين، من الواضح أن المعمودية كانت خبرة عامة مألوفة منتشرة. ولكن، لأجل حفظ اليهودية، كانت معمودية يوحنا للتوبة ستكون مثلاً لابن إبراهيم الطبيعي إن صارت طقس دخول للأمم.

ب- بعض الأحداث السابقة في العهد القديم يمكن أن نذكرها كمثال للغسل الطقسي.

١- كرمز للتطهر الروحي (أش ١: ١٦).

٢- كطقس اعتيادي يقوم به الكهنة (خر ١٩: ١٠؛ لا ١٥).

يجب ملاحظة أن كل المعموديات الأخرى في البيئة اليهودية في القرن الأول كانت تقام ذاتياً. فقط دعوة يوحنا المعمدان للمعمودية جعلته مقبلاً (مت ٣: ٧-١٢) ومشرفاً على هذا النوع من التوبة (مت ٣: ٦).

### II- المعمودية في الكنيسة

أ- الأهداف اللاهوتية

١- مغفرة الخطايا- أع ٢: ٣٨؛ ٢٢: ١٦

٢- اقتبال الروح القدس- أع ٢: ٣٨

٣- الاتحاد مع المسيح- غل ٣: ٢٦-٢٧

٤- عضوية الكنيسة- ١ كور ١٢: ١٣

٥- رمز التحول الروحي- ١ بط ٣: ٢٠-٢١

٦- رمز الموت الروحي والقيامة- رو ٦: ١-٥

ب- المعمودية كانت فرصة الكنيسة الأولى للشخص لأجل أن يعترف بإيمانه علانية. لم تكن/وهي ليست آلية الخلاص، بل فرصة للتأكيد الشفوي على الإيمان (على الأرجح "يسوع رب"). تذكروا أن الكنيسة الأولى لم تكن فيها أبنية وكانوا يلتقون في البيوت وغالباً في أماكن سرية بسبب الاضطهاد.

ج- أكد الكثير من المفسرين على أن ١ بط هي عظة معمودية. رغم أن هذا أمر ممكن، ولكن ليس هذا الخيار الوحيد. صحيح أن بطرس غالباً ما يستخدم المعمودية كفعل حاسم أساسي في الإيمان (أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ١٠: ٤٧). ولكن لم تكن وهي ليست حدثاً أسرارياً، بل حدثاً إيمانياً يرمز إلى الموت والدفن والقيامة إذ يتطابق المؤمن مع خبرة المسيح الذاتية (رو ٦: ٧-٩؛ كول ٢: ١٢). الفعل رمزي، ولكن ليس أسرارياً؛ الفعل هو مناسبة للاعتراف بالإيمان، وليس آلية خلاص.

### III- المعمودية والتوبة في أع ٢: ٣٨.

الكتاب الذي وضعه Curtis Vaughan، عن أعمال الرسل فيه حاشية لافتة وشيقة في الصفحة ٢٨ متعلقة بأع ٢: ٣٨.

"الكلمة اليونانية التي تعني "عمد" هي أمر مع الشخص الثالث؛ الكلمة التي تعني "توبوا" هي أمر مع الشخص الثاني. التبديل من فعل الأمر مع الشخص الثاني الأكثر مباشرة إلى الشخص الثالث الأقل مباشرة في الفعل "اعتمدوا" يتضمن المعنى بأن مطلب بطرس الرئيسي الأساسي هو التوبة".

هذا يتمشى مع التشديد الكرازي الذي في يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢) ويسوع (مت ٤: ١٧). التوبة تبدو مفتاحاً روحياً والمعمودية هي تعبير خارجي ظاهر عن هذا التبديل الروحي. لم يعرف العهد الجديد شيئاً عن مؤمنين غير معتمدين. بالنسبة إلى الكنيسة الأولى كانت المعمودية هي الاعتراف العلني بالإيمان. إنها المناسبة للاعتراف العلني بالإيمان بالمسيح، وليس آلية للخلاص. يجب أن نتذكر أن المعمودية لا تذكر في عظة بطرس الثانية، وإن كانت التوبة مذكورة (٣: ١٩؛ لو ٢٤: ١٧). كانت المعمودية مثلاً لضربه يسوع (مت

٣: ١٣-١٨). كانت المعمودية أمراً طلبه يسوع (مت ٢٨: ١٩). المسألة المعاصرة حول ضرورة المعمودية للخلاص لا يتناولها العهد الجديد؛ جميع المؤمنين يتوقع منهم أن يعتمدوا. ولكن، يجب أن يحذر المرء أيضاً من الآلية الأسرارية. الخلاص هو مسألة إيمان، وليس مكانة صحيحة، وكلمات ملائمة، ومسألة شعائر دينية ملائمة.

□ **"باسم الآب والإبن والروح القدس"**. هذه الوصفة التي تذكر ثلاثة أقانيم قد تعكس أش ٤٢: ١. لاحظوا "باسم" هي في المفرد. اسم الله هو مثلث الأقانيم (مت ٣: ١٦-١٧؛ يو ١٤: ٢٦؛ أع ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩؛ رو ١: ٤-٥؛ ١: ٥، ٨؛ ١: ٨-١٠؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ٤؛ ١٤: ٤؛ ٦-٧؛ أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤؛ ٦-٧؛ ١ تس ٢: ١٣؛ ٣: ٤-٦؛ ١ بط ١: ٢؛ يهوذا ٢٠-٢١). انظروا المواضيع الخاصة: الثالوث القدوس على مت ٣: ١٧ وشخص الروح القدس على مت ١٢: ٣١. الوصفة العبادية في أع ٢: ٣٨، "باسم يسوع"، لا يمكن أن تكون حصرية لهذه الوصفة في الإرسالية الكبرى. الخلاص هو سلسلة أعمال تكون أولية ومستمرة: توبة، وإيمان، وطاعة، ومثابرة. إنها ليست وصفة ليتورجية أو إجراء أسراري. إنها علاقة شخصية متنامية يومية حميمة مع الله. كان هذا/ولا يزال هدف الخلق.

٢٨: ٢٠ **"وَعَلِّمُوهُمْ"**. هذا اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم مستخدم كفعل أمر. لاحظوا أن "ما نعلم" ليس حقائق ببساطة عن يسوع، بل طاعة لكل تعاليمه. النصح المسيحي يشتمل على:  
 ١- اعتراف إيماني تائب  
 ٢- حياة تشبه بالمسيح  
 ٣- فهم عقائدي متنام.

□ **"أنا معكم كل الأيام"**. هذا توكيد. الحضور الشخصي ليسوع هو دائماً مع المؤمنين. جاء عمانوئيل (مت ١: ٢٣) ويبقى. هناك سلاسة بين سكنى الروح القدس وسكنى الإبن (رو ٨: ٩-١٠؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ فيل ١: ١٩؛ كول ١: ٢٧). في يو ١٤: ٢٣ كل من الآب والإبن يسكن في المؤمنين. في الواقع كل الأقانيم الثلاثة في الجوهر الإلهي تتشارك في كل أحداث الفداء. من له "كل السلطة" ومن هو "معنا كل الأيام" قد أمرنا بأن نبشّر وأن نتلمذ كل الأمم (لاحظوا الاستخدامات الأربعة لـ "جميع" في المأمورية الكبرى). مع حضوره وقوته نستطيع أن نفعل ذلك.

□ **"إلى انقضاء الدهر"**. هذه تشير إلى دهرين يهوديين وكانت إشارة إلى المجيء الثاني أو تحقيق ملكوت الله. انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي على مت ١٢: ٣١.

#### أسئلة المناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السيفر. لقد غني بها أن تحنك على التفكير لا أن تكون مُحَدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا تختلف روايات أحداث القيامة بشكل كبير بين الأناجيل الأربعة؟
- ٢- لماذا حرّك الله الجمود الصخري عندما كان يسوع قد مضى؟
- ٣- لماذا زارت النسوة القبر؟ كم من المرات؟ وكم كان عدد النساء؟
- ٤- كيف التقى يسوع بتلاميذه في الجبل؟
- ٥- ما هو المعنى المتضمن في أن المأمورية الكبرى قد أعطيت إلى الكنيسة ككل، وليس إلى القادة فقط؟

## جدول بالتأريخ والحكام المتعلقة بفلسطين خلال الفترة بين العهدين

### الإمبراطورية الفارسية

|             |                               |
|-------------|-------------------------------|
| ٥٣٨-٥٢٩ ق.م | سيروس الثاني                  |
| ٥٢٩-٥٢٢     | كامبسيس الثاني                |
| ٤٨٦-٥٢٢     | داريوس الأول (هستاسبسيس)      |
| ٤٦٥-٤٨٥     | كسيرسس I                      |
| ٤٢٤-٤٦٤     | أرتكسيرسس الأول (لونغيمانوس)  |
| ٤٢٣-٤٢٤     | كسيرسس الثاني (بضعة أشهر فقط) |
| ٤٠٤-٤٢٣     | داريوس الثاني (نوثرس)         |
| ٣٥٩-٤٠٤     | أرتكسيرسس الثاني (منيمون)     |
| ٣٣٨-٣٥٩     | أرتكسيرسس الثالث (أوخس)       |
| ٣٣١-٣٣٨     | داريوس الثالث (كوديمانس)      |

### الإمبراطورية البطلموسية (مصر)

|                 |   |
|-----------------|---|
| ٣١١-٢٨٣         | بطليموس الأول (سوتر الأول)                    |
| ٢٨٥-٢٤٦         | بطليموس الثاني (فيلاديلفوس)                   |
| ٢٤٦-٢٢١         | بطليموس الثالث (ايوغينس الأول)                |
| ٢٢١-٢٠٣         | بطليموس الرابع (فيلوباتر)                     |
| ٢٠٣-١٨١         | بطليموس الخامس (أبيفانيس)                     |
| ١٨١-١٤٥         | بطليموس السادس (فيلوميتور)                    |
| ١٤٥-١١٦         | بطليموس السابع (ايوغينيس الثاني، فيسكون)      |
| ١١٦-١٠٨ و ٨٨-٨٩ | بطليموس الثامن (سوتر الثاني، لاثيروس)         |
| ١٠٨-٨٨          | بطليموس التاسع (ألكسندر الأول)                |
| ٨٠              | بطليموس العاشر (ألكسندر الثاني)               |
| ٨٠-٥١           | بطليموس الحادي عشر (ايوليتيس)                 |
| ٥١-٤٨           | بطليموس الثاني عشر & كليوباترا السابعة        |
| ٤٨-٤٤           | بطليموس الثالث عشر & كليوباترا السابعة        |
| ٤٤-٣٠           | بطليموس الرابع عشر (قيصر) & كليوباترا السابعة |

### الإمبراطورية السلوقية

|         |                                     |
|---------|-------------------------------------|
| ٣١١-٢٨١ | سيلوقس الأول (نيكاتور)              |
| ٢٨٠-٢٦٢ | أنطيوخس الأول (سوتر)                |
| ٢٦١-٢٤٧ | أنطيوخس الثاني (ثيوس)               |
| ٢٤٦-٢٢٦ | سيلوقس الثاني (كالينيموس)           |
| ٢٢٥-٢٢٣ | سيلوقس الثالث (سيراونوس)            |
| ٢٢٣-١٨٧ | أنطيوخس الثالث (الكبير)             |
| ١٨٧-١٧٥ | سيلوقس الرابع (فيلوباتر)            |
| ١٧٥-١٦٣ | أنطيوخس الرابع (أبيفانيس)           |
| ١٦٣-١٦٢ | أنطيوخس الخامس (غيوباتور)           |
| ١٦٢-١٥٠ | ديمتريوس الأول (سوتر)               |
| ١٥٠-١٤٥ | ألكسندر بالاس                       |
| ١٤٥-١٣٩ | ديمتريوس الثاني (نيكاتور)           |
| ١٤٥-١٤٢ | أنطيوخس السادس (أبيفانيس)           |
| ١٤٢-١٣٨ | تريفون                              |
| ١٣٩-١٢٩ | أنطيوخس السابع (إيورغيتيس، سيديتيس) |
| ١٢٩-١٢٦ | ديمتريوس الثاني (نيكاتور)           |
| ١٢٥-٩٦  | أنطيوخس الثامن (غريبوس)             |
| ١١٥-٩٥  | أنطيوخس التاسع (كيزيكينوس)          |

(الخط مع المطالبين المنافسين للسنوات الـ ٣٠ التالية)

#### الحسمونيون

|                   |   |
|-------------------|---|
| ١٦٠-٥/١٦٦         | يهودا المكابي                             |
| ١/١٤٢-٥٩/١٦٠      | يوناثان (رئيس الكهنة)                     |
| ٤/١٣٥-١/١٤٢       | سمعان (رئيس الكهنة)                       |
| ٣/١٠٤-٣/١٣٤       | يوحنا هيركانوس الأول (رئيس الكهنة، الملك) |
| ٢/١٠٣             | أريستولولس الأول (رئيس الكهنة، الملك)     |
| ٥/٧٦-١/١٠٢        | ألكسندر جانايبوس (رئيس الكهنة، الملك)     |
| ٦/٦٧-٤/٧٥         | ألكساندرا سالومي                          |
| ٤٠/٦٣ & ٥/٦٦-٤/٧٥ | هيركانوس الثاني (رئيس الكهنة، الملك)      |
| ٦٣-٥/٦٦           | أريستولولس الثاني (رئيس الكهنة، الملك)    |
| ٣٧-٤٠             | أنتيغونس (رئيس الكهنة، الملك)             |
| ٤-٣٧              | هيرودس الكبير                             |

حكام اليهودية من ٤ ق.م إلى سقوط أورشليم عام ٧٠ م.

٤ ق.م - ٦ م.

أرخيلاوس

#### حكام المقاطعات الرومانية

|        |                        |
|--------|------------------------|
| ٩-٦    | كوبونيوس               |
| ١٢-٩   | ماركوس أمببولس         |
| ١٥-١٢  | أنوس روفوس             |
| ٢٦-١٥  | الخامس أليوريوس غراتوس |
| ٣٦-٢٦  | البنطي بيلاطس          |
| ٣٦     | مرسيلوس                |
| ٣٧     | مارولس                 |
| ٤١-٣   | ميرينيوس كاتيبتو       |
| ٤٤-٤١  | هيرودس أغريبا الأول    |
| ٤٤-٣   | كوسيبوس فادوس          |
| ٣      | طيباريوس ألكسندر       |
| ٥٢-٤٨٣ | كومانوس                |
| ٦٠٣-٥٢ | فليكس                  |
| ٦٢-٦٠٣ | بورسيوس                |
| ٦٤-٦٣  | ألبينوس                |
| -٦٤    | غيسبيوس فلورس          |

الفترة بين العهدين (٤٠٠-٥ ق.م)

أ. الحكم الفارسي (٥٣٩-٥٣٨-٣٣٢ ق.م)

ب. الحكم اليوناني (٣٢٢-١٦٧ ق.م)

١. ألكسندر الكبير (٣٣٢-٣٢٣ ق.م) خلف فيليبس المقدوني، أبيه عام ٣٣٦ ق.م. لدى موته، انقسمت إمبراطورية الاسكندر بين قاداته- اثنان منهما يهماننا: بطليموس وسلوقس.

٢. الحكم البطليموسي (٢٣٢-١٩٨ ق.م) بطليموس وأسرته الملكية حكمت فلسطين من مصر

أ. بطليموس الأول (٣٢٣-٢٨٥ ق.م) بنى منارة على جزيرة بطموس

ب. بطليموس الثاني (٢٨٥-٢٤٥ ق.م) بنى أو أعاد بناء مدن كثيرة في فلسطين كمراكز للثقافة اليونانية: أشدود، عسقلان، غزة، جوبا، غزير، برج ستراتوس، صيدون، بطليمونيا، السامرة، بيتشان، والآن أعيدت تسميتها بالاسم سكيثوبوليس.

ج. بطليموس الخامس (طفل) خسر فلسطين أمام السلوقيين عام ١٩٨ ق.م.

٣. الحكم السلوقي (١٩٨-١٦٧ ق.م)

سيلوقس الأول (٢٨١ ق.م) "نيكاتور"

أنطيوخس الأول (سيلوقس' ابن، ٢٨١-٢٦١ ق.م)

أنطيوخس الثاني (تزوج بيرنيسي، ابنة بطليموس الثاني، ٢٦١-٢٤٦ ق.م)

أنطيوخس الثالث (أخو سيلوقس الثالث، ٢٢٣-١٨٧ ق.م)

سيلوقس الثاني (٢٤٦-٢٢٦ ق.م)

سيلوقس الثالث (٢٢٦-٢٢٣ ق.م)

أنطيوخس الثالث (المدعو "أنطيوخس الكبير") استولى على فلسطين من البطالسة رئيس الكهنة اليهودي سمعان الثاني (عائلته غالباً ما تدعى أونايديس) كانوا ضد تأثير الهلينة. عائلة يهودية أخرى، عائلة تويباد، كانت مع الهلينة.

الحاسيديم Hasidim "الأتقياء" في أورشليم استنظروا وشجبوا ورفضوا الهلينة.

هزمت روما أنطيوخس عام ١٨٨ ق.م وفرضت عليه أتاوة كبيرة.

سيلوقس الرابع — ١٨٧-١٧٥ ق.م

أنطيوخس الرابع — ١٧٥-١٦٣ ق.م "أبيفانيس" (شقيق سلوقس الرابع) أنطيوخس أبيفانيس أقصى رئيس الكهنة، أونياس الثالث وعين أخيه مكانه- ياسون، يهودي مؤيد للهلينية. قارمه الـ Hasidim بقوة. وفيما بعد استبدل ياسون بمينيلوس كرئيس للكهنة (وبمساعدة أنطيوخس سرق من الهيكل فيما بعد ١٨٠٠ زنة من الذهب). بعد انتشار إشاعة بأنه قُتل انتشرت في أورشليم وتسببت في ثورة يهودية، أوقف أنطيوخس شعائر الهيكل، وأمر بتدمير الكتب المقدسة فيه وعدم حفظ يوم السبت. وطالب بعبادة زيوس Zeus. وشيد مذبح لزيوس في الهيكل. وما عاد يسمح لليهود بختان أولادهم وفرض عليهم أكل لحم الخنزير.

ج- الحكم المكابي أو الاستقلال العبري ١٦٧-٦٣ ق.م

١. متاتياس — كاهن في مودين؛ أبو خمسة أولاد- عائلته دُعيت حسمونية، نسبة إلى حسمون وهو سلف لمتاتياس.

٢. يهوذا — المدعو "المكابي" أو "المطرقة"

كسب الحرية الدينية لليهود بعد حرب كبيرة ضد السلوقيين. طهر الهيكل وأعاد تكريس، ٢٥ ديسمبر- إمام عام ١٦٥ أو ١٦٤ ق.م. (الهنوكاه أو عيد الأنوار)؛ بنى أونياس الرابع (من أبناء رئيس الكهنة اليهودي الشرعي المتوفى) هيكلًا يهودياً في مصر في ليونوبوليس وجعله نسخة عن الشعائر في أورشليم. النسل الكهنوتي دام ٢٣٠ سنة.

٣. يوناتان خَلَفَ يهوذا — ١٦٠ ق.م - ١٤٣ ق.م

٤. استلم سمعان السلطة لدة موت يوناتان وفي العام ١٤٣ أو ١٤٢ ق.م. فاز باعتراف السلوقيين بالاستقلال السياسي. وجُعِلَ رئيس الكهنة الوريث وقُتِلَ على يد صهره عام ١٣٤ ق.م أو ١٣٥ ق.م.

٥. يوحنا هيركانوس (ابن سمعان) خَلَفَهُ — ١٣٥-١٠٥ ق.م. دمر هيكل السامرة. وظهر الفريسيون والصدوقيون الان في التاريخ بحسب Josephus.

٦. أريستولس الأول — ١٠٤-١٠٥ ق.م. لسنة واحدة، ابن يوحنا، دعا نفسه "الملك". ودعمه الصدوقيون.

٧. ألكسندر جانيوس، ١٠٣-١٠٤ ق.م — ٧٧-٧٨ ق.م أو ٧٦. الأخ غير الشقيق لأريستولس. صار ملكاً ولرئيس كهنة بعد زواجه من الأرملة سالومي ألكساندرا. أيده الصدوقيون. عين أنتيباتر حاكماً على أدوميا. كانت هذه هي ذروة قوة وعظمة المملكة المكابية.

٨. سالومي ألكساندرا — حكمت ٩ سنين كملكة. جاعلة ابنها هيركانوس الثاني (الذي كان فريسيًا)، رئيس كهنة وابنها الآخر، أريستولس الثاني (الذي كان صدوقياً)، قائداً عسكرياً. وهذا ما أنشأ حرباً بينهما. ساعد أنتيباتر حاكم أدوميا وأرتاس، ملك ناباتيا في بيرية، هيركانوس الثاني. بومبي، الجنرال الروماني، وصل إلى دمشق عام ٦٣ ق.م وناشده كل من هيركانوس وأريستولس الثاني لأجل الدعم.

د- الحكم الروماني- ٦٣ ق.م

١. بومبي- أيد هيركانوس الثاني مع أنتيباتر كمنششار.

٢. يوليوس قيصر- أعطى أنتيباتر قوة عظيمة كحاكم على اليهودية وجعل أنتيباتر ابنه، هيرودس وفاسايل، ولاةً على الجليل واليهودية على التناوب.

٣. مارك أنتوني عين هيرودس وفاسايل "حكام ربع" على اليهودية عام ٤١ ق.م.

٤. سيطر بارتيا على اليهودية من ٤٠- ٣٩ ق.م. ورئيس كهنة حكم كملك. انتحر فاسايل ولكن هيرودس هرب إلى روما وبمساعدة أنتوني وأوكتافيوس جعله مجلس الشيوخ ملكاً على اليهود. استغرقه الوقت سنتين أو ثلاثة كي يسيطر بشكل كامل على فلسطين. عندما تواجه أوكتافيوس وأنتوني (وكليوباترا) عام ٣١ ق.م. في أكتيوم، برز أوكتافيوس كحاكم للعالم الروماني وضمن هيرودس دعمه.

٥. حكم هيرودس- 37-4 ق.م : نظرياً، ملك مستقل في تحالف مع روما.

أ. أدومي

ب. أطاح بحاكم حسموني- وهكذا تزوج أميرة حسمونية، مريان.

ج. وسع مقاطعته بشكل كبير.

د. الباني العظيم

(١) قيصرية على البحر

(٢) هيكل بدأ في ٢٠ أو ١٩ ق.م. واستغرق حتى عام ٦٤.م. حتى انتهى.

(٣) السامرة صارت سياستي تكريماً لأغسطس

(٤) كذلك أيضاً، أنتيباتريس شمال شرق جوبا

(٥) وكذا الحال فاسايليس شمال شرق أريحا

(٦) وقلاع بنيت مثل ماشيروس ومسادا

هـ. أسرته التي حكمت:

(١) أرخيلوس — ٤ ق.م - ٦ م. حكم اليهودية، ولكنه أقصى وجاء مكانه حكام أرباع (انظر مت ٢: ٢٠-٢٢).

(٢) هيرودس أنتيباس — حكم بيرية والجليل؛ أعدم يوحنا المعمدان. بنى مدينة طيباريوس على بحر الجليل عام ٢٢ م. صارت مركز التعليم اليهودي بعد تدمير أورشليم عام ٧٠ م.

(٣) فيلبس حاكم الربع — حكم المدينة العاصمة قيصرية، ومن هنا تأتي التسمية قيصرية فيلبس. أعاد بناء بيت صيدا ودعاها بيت صيدا يوليوس تشرافاً ليوليا ابنة أغسطس قيصر.

(٤) أنطيوخس الرابع — ١٧٥-١٦٣ ق.م. "أبيفانيس" (شقيق سلوقس الرابع) أنطيوخس أبيفانيس أقصى رئيس الكهنة، أونياس الثالث وعين أخيه مكانه. ياسون، يهودي مؤيد للهليينية. قاومه الـ Hasidim بقوة. وفيما بعد استبدل ياسون بمينيلاوس كرئيس للكهنة (وبمساعدة أنطيوخس سرق من الهيكل فيما بعد ١٨٠٠ وزنة من الذهب). بعد انتشار إشاعة بأنه قُتل انتشرت في أورشليم وتسببت في ثورة يهودية، أوقف أنطيوخس شعائر الهيكل، وأمر بتدمير الكتب المقدسة فيه وعدم حفظ يوم السبت. وطالب بعبادة زيوس Zeus. وشيد مذبح لزيوس في الهيكل. وما عاد يسمح لليهود بختان أولادهم وفرض عليهم أكل لحم الخنزير.



## تعريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلنسية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م. - ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدثت شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال النحوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (LXX) (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية (LXX) كتبها أيضاً علماء يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية (LXX)؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليو سيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقارنة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل الفعل اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النظم).

### I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعاملٍ تمَّ أو عمل لم يتم. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي" أو "غير مكتمل".  
١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطي سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته. ٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.  
ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

١- حدث= ماضي بسيط

٢- حدث ولا تزال آثاره باقية= تام

٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا= ماضي تام

٤- يحدث الآن= مضارع

٥- كان يحدث= ناقص

٦- سوف يحدث (في المستقبل)= مستقبل

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)

٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٥: ٢، ٨).

٣- مضارع- "تَخَلَّصُونَ" (١ كور ١: ١٨، ١٥: ٢).

٤- مستقبل- "تَخَلَّصُونَ" (رو ٥: ٩، ١٠، ١٠: ٩).

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلّم" أو "غير متميّز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمَّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.

مثال: أف ٢: ٥، ٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلصين.

٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَقِافاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).

٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَبْنِئُ فِيهِ لَا يَخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً" (١ يو ٣: ٦، ٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "جِيئِيذِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَوْرَشَلِيمَ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْضِ" (مت ٣: ٥).

٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.  
مثال: "طوبى ..... لأنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت ٥: ٤ - ٩).

## II- البناء

- أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.  
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.  
ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف. الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:  
١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باثة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).  
٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باثة (مت ١: ٢٢).  
٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.  
٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.  
د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:  
١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).  
٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شَيْءٍ مَلَائِكِ نُورٍ" (٢ كور ١١: ١٤).  
٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

## III- الأسلوب

- أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).  
ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.  
ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "العل"، وغيرها.  
د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "خاشاً"، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ٧؛ ١٣: ٩؛ ١٤: ١١، ١؛ ١١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠؛ ١٦: ٢٠، ٨؛ ٢٠، ١٠؛ ١١: ٣.  
هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم شخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.  
و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.  
ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متميزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

| الكاتب   | عنوان الكتاب   | دار النشر - التحرير     | تاريخ النشر |
|--|--|-------------------------|-------------|
| أ. Barbara Friberg، New Testament and Timothy. | <i>Analytical Greek</i>                                  | Grand Rapids: Baker     | ١٩٨٨        |
| ب. Alfred Marshall، New Testament              | <i>Interlinear Greek-English</i>                         | Grand Rapids: Zondervan | ١٩٧٦        |
| ج. William Mounce، D.                          | <i>The Analytical Lexicon to the Greek New Testament</i> | Grand Rapids: Zondervan | ١٩٩٣        |
| د. Ray Summers، Greek                          | <i>Essentials of New Testament</i>                       | Nashville: Broadman     | ١٩٥٠        |

هـ- هناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

## V- الأسماء

- أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْمِيّ، تصنف الأسماء بناءً على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.
- بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.
- ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:
- 1- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
  - 2- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
  - 3- حالة الإضافة الفصلية الفاطمة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
  - 4- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي. غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
  - 5- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
  - 6- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. تعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بواسطة"، أو "عن طريق"، أو "ب".
  - 7- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
  - 8- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

## VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

- أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشبه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.
- ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف Julius K. Mantey و H. E. Dana).

### 1- أدوات الوصل الزمنية

أ- *hotan, hote, hōs, hopote, epeidē, epei* - "عندما"

ب- *heōs* - "بينما"

ج- *epan, hotan* - "كلما"

د- *mechri, achri, theōs* - "إلى أن/حتى"

هـ- *priv* - "قبل"

و- *hōs* - "منذ"، "عندما"، "لما"

### 2- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف

(1) - *hōs, hopōs, hina* - "لكي"، "لأجل"

(2) - *hōste* - "من أجل"

(3) - *pros, eis* - "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)

(1) - *hōste* - "لكي"، "ومن هنا"

(2) - *hiva* - "لكي"

(3) - *ara* - "وهكذا"

ج- السبب أو العلة

(1) - *gar* - (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة) - "لأجل"، "بسبب"

(2) - *hotiy, dioti* - "بسبب"

(3) - *hōs, epeidē, epei* - "لأن"

(4) - *dia* - "بسبب"

د- الاستنتاج

(1) - *hōste, poinun, ara* - "لذلك"

(2) - *dio* - "وعلى هذا الأساس"، "ومن هنا"، "ولذلك"

(3) - *oun* - "لذا"، "وهكذا"، "وإذاً"، "وبالتالي"

(4) - *toinoun* - "وبناء عليه"

هـ- التقابل أو التضاد

- (١) - *alla* - (أداة تقابل قوية) - "ولكن"، "ما عدا"  
 (٢) - *de* - "ولكن"، "على كل حال"، "مع ذلك"، "من جهة أخرى"  
 (٣) - *kai* - "ولكن"  
 (٤) - *oun mentoi* - "إلا أن"  
 (٥) - *plēn* - "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)  
 (٦) - *oun* - "ولكن"

و- المقارنة

- (١) - *kathōs hōs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)  
 (٢) - *kata* - (في صيغ مركبة، *kathaper*، *kathōsper*، *kathoti*، *katho*)  
 (٣) - *hosos* - (في الرسالة إلى العبرانيين)

(٤) - *ē* - "من"

ز- التابع أو التسلسل

- (١) - *de* - "الآن"، "و"  
 (٢) - *kai* - "و"  
 (٣) - *tei* - "و"  
 (٤) - *oun*، *hina* - "تلك"  
 (٥) - *oun* - "وإذا" (في إنجيل يوحنا)

٣- الاستخدامات التوكيدية

- أ- *alla* - "أكيد"، "بلى"، "في الواقع"  
 ب- *ara* - "فعلاً"، "بالتأكيد"، "حقاً"  
 ج- *gar* - "ولكن في الواقع"، "بالتأكيد"، "بالفعل"  
 د- *de* - "حقاً"  
 هـ- *ean* - "حتى"  
 و- *kai* - "حتى"، "حقاً"، "فعلاً"  
 ز- *mentoi* - "حقاً"  
 ح- *oun* - "حقاً"، "قطعاً"

## VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشرط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه. هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.  
 ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع. غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).  
 ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة أمثلة:

- ١- "رَبُّوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلَّمْ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِئُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ" (لو ٧: ٣٩).  
 ٢- "لَأَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وأنتم لا تصدقونني)" (يو ٥: ٤٦).  
 ٣- "فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ أَرْضِي النَّاسِ (وَأَنَا لَسْتُ كَذَلِكَ) لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١: ١٠).  
 د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١٠-٦؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ ٣: ٣؛ ٤: ٢٠؛ ٥: ١٤، ١٦.  
 هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

## VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة *mē* غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل أخذ لنتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لَا تَكْفُرُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ..." (مت ٦: ١٩)؛ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ...." (مت ٦: ٢٥)؛ "لَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ الْآتِ إِنَّمِ لِلْخَطِيئَةِ...." (رو ٦: ١٣)؛ "لَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْفُئُوسَ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ...." (١٨: ٥).  
 ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة *mē* له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة: "لَا تَنْظُرُوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لَا تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لَا تَخْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).  
 ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبدأ"، "البتة"، أو "أبدأ على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ أَكُلَ لَحْماً إِلَى الْأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

## IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:

- ١- كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة
- ٢- كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً
- ٣- كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦

- ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:
- ١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما
  - ٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما
- ج- تباين كُتاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

## X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:

أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.

ب- قلنا أنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمرأً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).

ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية

١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:

- أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ
- ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مدهلاً
- ج. ما شعر به الكاتب بعمق

٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسألة لم تتم تسويتها عيد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيدة

(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينِ الشَّرْكََةِ أَعْطُونِي وَبِرْتَابًا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينِ الشَّرْكََةِ" منقسمة ووضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:

١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تعريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).

٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشبه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:

أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)

ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)

ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)

د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)

٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدم بالسياق المعين. أمثلة: "لَمَدَحْ مَجْدَ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و ١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.

٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:  
أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١-١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١-٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).  
ب. الموارد- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السموات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السموات" (مت ٣: ١٧).

ج. الصيغ المجازية

(١) مبالغ غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٩: ٢٤)

(٢) أقوال ملطفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)

(٣) التشخيص (١ كور ١٥: ٥٥)

(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)

(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦-١١)

(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات

(أ) الكنيسة

(i) "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)

(ii) "الدعوة" (أف ٤: ١، ٤)

(iii) "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)

(ب) "حر"

(i) "الحرّة" (غل ٤: ٣١)

(ii) "الحرية" (غل ٥: ١)

(iii) "حرّر" (غل ٥: ١)

د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١-٣٤).

(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).

(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "بيغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).

(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات

مترادفة كما تُظهر الآيتان في رو ٥: ١٨ و ١٩.

٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".

٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*

أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نفس"

ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

هـ- دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي ببساطي

٢- مقارنة الترجمات العربية المختلفة. هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six*

*Translations*، الذي نشره Baker.

٣- استخدام *The Emphasized Bible* للكاتب (Kregel Joseph Bryant Rotherham، 1994).

٤- استخدام ترجمة حرفية جداً:

أ- *The American Standard* طبعة عام ١٩٠١

ب- *Young's Literal Translation of the Bible* التي وضعها Robert Young من منشورات Guardian

Press، عام ١٩٧٦

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القراء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

## النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

ب- العهد الجديد

II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".

III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابتنا المقدس:

أ- العهد القديم

١- النص الماسوري (MT) - هو النص العبري الصامت الذي كان قد وضعه الرّابّي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُصاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون". الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.

٢- السبعينية (LXX) - يقول التقليد أن السبعينية (LXX) كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية (LXX) تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابّي أكويبا (النص الماسوري (MT) العبري).

٣- مخطوطات البحر الميت (DSS) - كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري (MT) العبري والترجمة السبعينية (LXX).

٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية (LXX) المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري (MT):

(١) السبعينية (LXX) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ".

(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".

(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية (LXX):

(أ) السبعينية (LXX) = "هَكَذَا أَمَّا كَثِيرَةٌ يَنْضِحُ".

(ب) النص الماسوري (MT) = "هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَّا كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري (MT)

(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".

(٢) النص الماسوري (MT) في أش ٢١: ٨، "وصرخت كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمُرْصَدِ دَائِماً فِي

النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١

(١) السبعينية (LXX) ومخطوطات البحر الميت = "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"

(٢) النص الماسوري (MT) = "سوف يرى.... تعب نفسه وَيَسْبُغُ"

ب- العهد الجديد

١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و ٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول.

٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردي موجودة في متاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري א (aleph) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.

٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.  
٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:  
أ- النص الإسكندري من مصر:

- (١) المخطوطة P<sup>75</sup>، P<sup>66</sup> (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
- (٢) المخطوطة P<sup>46</sup> (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
- (٣) المخطوطة P<sup>72</sup> (حوالي العام ٢٢٥ - ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتى بطرس ويهوذا.
- (٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
- (٥) يقتبس أوريغانوس من هذا النوع النصي.
- (٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي 33، W، L، C، N.

ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:

- (١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كيريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
- (٢) اقتباسات من إيريناوس
- (٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
- (٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع

ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:

- (١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
- (٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
- (٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
- (٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله

د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:

- (١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
- (٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P<sup>45</sup> و W

## II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":

أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:

١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)  
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)

- (١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
- (٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
- ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
- ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكل كلمات مختلفة.

٢- عن قصد

- أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
- ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناسلاً مع نصوص كتابية أخرى (تناسل المتوازيات)
- ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
- د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ ١ يو ٥: ٧-٨)
- هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
- ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
- ١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المؤلف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
- ٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
- ٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
- ٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
- ٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالث القدوس في ١ يو ٥: ٧-٨، هي المفضلة
- ٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
- ٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة
- أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهَم."



ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إنني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فأني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. وناقش الروائيتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحموري....".

### III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

- ١- كتاب *Literary and Textual·Biblical Criticism: Historical* ، للمؤلف R.H. Harrison
- ٢- كتاب *Corruption and Restoration ·The Text of the New Testament: Its Transmission* ، للمؤلف Bruce M. Metzger
- ٣- كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism* ، للمؤلف J. H Greenlee

## بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بيانات أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهمية خاصة. بل بالحرّي أفضل أن أوكد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإنّي أدرك أن بيان إيمان سبقتم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقة لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دونه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيستته.

٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدى، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحِباً مهتماً مراعيّاً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقاليم متميزة: الأب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشرًا. يسوع هو المُختار من قِبَل الأب والجميع مُحتمل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيرهم وفق نصِّ مقتر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلِق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وجواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمّن الله وسيلة مغفورة واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصدقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجز.

٦- على كل واحد منا أن يقبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المقتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلصين تشبهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الأب يسوع المسيح القائم دياناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض لبيد كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقبلون أجسادهم المجددة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيفصلون إلى الأبد عن أفراس الشركة مع الله المثلث الأقاليم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكنني أرجو أن أكون قد قدّمْتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبة".